

كتاب شرح عنوان لعبد الظاهر في قراءة

عدد ٢٥

استصحبه العبد الفقير السيد حسين
الإمام بجامع السلطان
محمد خان غازي

1

عربية جمى باشى اغاقوللرندن

شرح العنوان للامام البارع المحقّق عبد الظّاهر بن نشوان
ابن عبد الظاهر بن نجدة رشيد الدين ابو محمد الجذامى
الرتباعى المصرى المقرئ من ذريّة روح بن
زنباع مات فى جمادى الاولى سنة ٦٤٩
تسع واربعين وستّمائة :.
بالقاهرة رحمة الله
تعالى
م

٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

الحمد لله المنعم بالائه الجواد بعطائه الذى اتخذ الحمد لنفسه ذكرا ورضى به من عباده
شكرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لى فى القيمة ذخرا
وتجزل لى لديه اجرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالدين القويم وهدى
به الى الصراط المستقيم وانزل عليه الكتاب المبين وخصه بالعلم المبين وايده
بالنور الساطع والامر الصادع حتى كمل الدين وامتاز الشك من اليقين وبعد
فان الذى حملنى على شرح هذا الكتاب الموسوم بكتاب العنوان تاليف ابى طاهر اسمعيل
ابن خلف هو انه كتاب شيخنا الصدر الكبير المحترم شيخ المشايخ ابى الجود غياث بن فارس
رحمه الله وكان كثيرا ما يعول فى النقل عليه ويركن دون المصنفات اليه ومع هذا فان
اكثر اشتغال طلبه بلادنا به واعتمادهم عليه وايضا فقد قصدنى جماعة من القراء
الحذاق ممن لهم بهذا العلم عناية ولهم فيه معرفة ودراية وشكوا الى صغر هذا الكتاب
وضيقته وانه لم يمثل فى كثير من الابواب فاجبت لذلك سوالهم وسنيت طلبتهم
ففصلت ما اجمله ومثلت ما تركه تمثيله ونبهت على ما اغفله واهمله
واضفت فيه من القرات المشهورة والروايات الماثورة التى ذكرها الائمة
الاعلام فى كتبهم وشحنوا بها مصنفاتهم وعللت كل قراءة بعلة يليق
بها وذكرت الائمة السبعة ورواتهم وكناهم ووفاتهم وانسابهم و
بلدانهم وما حضرنى من مستحسن اخبارهم وذكرت اتصال كل امام برسول
الله صلى الله عليه وسلم وبدأت بشرح الاصول وهذبتها وعللتها بابا بابا
الى اخرها فاذا صرت الى فرش الحروف سميت كل قارئ وذكرت قراءته و
اضفت اليها ما يليق بذلك الموضع بما هو مروى عن السبعة واذكر فى اول كل
سورة هل هى مكية او مدنية وعدد اياتها والاختلاف بين اصحاب العدد ثم
اعللها وافعل ذلك فى كل سورة الى اخر القران ان شاء الله واعتمدت فى ذلك
على اعفاء هذا الكتاب على التطويل الممل والتقصير المخل فرحم الله امرا عثر
فى هذا الكتاب على نقص الا ستره بعلمه او وقف على عيب الا اصلح عليه بحلمه وفوق
كل ذى علم عليم واسئل الله تعالى ذكره ان يعصمنى من الزلل ويسددنى فى القول والعمل

امين

امين رب العالمين فصل العنوان لفظة عربية جاءت فى الشعر الفصيح قال
الاخفش بن شهاب التغلبى كما نمق العنوان فى الرق كاتب وفيه لغات ثمان
يقال عنوان وعنوان وعلوان وعلوان وعنيان وعنيان وعليان وعليان
واما اشتقاق العنوان فقد قيل هو مشتق من عنا يعنو اذا ذل فكان الكتاب يعن
لقارئه اى يذل عند رؤية عنوانه وقيل العنوان مشتق من عن يعن اذا عرض فكان
العنوان عرض لقارئه قبل رؤية الكتاب وقيل العنوان مشتق من العون فان
القارئ اذا وقف عليه قبل الكتاب استعان به على ما فى الكتاب فصل يتضمن
شرح ما فى الخطبة من الغريب قوله صاحب الكتاب الذى انشأنا بقدرته معنى
انشانا اى ابتدا خلقنا والاسم النشأ والنشأة قوله للاسلام وفطرته الفطرة
بالكسر الخلقة يقال فطره يفطره بضم الطاء فى المستقبل اى خلقه قوله و
شرعته الشرعة والشريعة الطريقة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة و
منهاجا قوله وعترته عترة الرجل نسله واهله الادنون والعترة ايضا الال
قوله من ائمة الامصار الامصار جمع مصر ويريد بالامصار هاهنا مكة والمدينة
والكوفة والبصرة والشام والمصر فى اللغة الحاجز بين الشيئين قال الشاعر وجاعل
الشمس مصرا لاخفاء به • بين النهار وبين الليل قد فصلا • ومنه قولهم اشترى
الدار بمصورها اى بحدودها ومصر بلد معروف يصرف ولا يصرف يذكر
ويؤنث قوله الاغمار جمع غمر وهو الجاهل الذى لم يجرب الامور قوله ذى لب
اللب العقل وجمعه الالباب قوله كالترجمة عنه الترجمة التفسير يقال ترجم كلامه
اذا فسره بكلام اخر ومنه الترجمان قوله وعنى بخدمته يقال عنيت بحاجتك اعنى بها
وانا بها معنى اذا اهتممت بقضائها فصل يذكر فيه الائمة السبعة ورواتهم اما ابن
كثير فهو عبد الله بن كثير بن المطلب يكنى ابا معبد وقيل ابا بكر وقيل ابا عباد
اختلف فى هذه النسبة فقيل هو منسوب الى الدار بطن من لخم وقيل انما قيل له
دارى لانه كان عطارا والعرب تسمى العطار داريا لانه يبيع الطيب الذى
يجلب من دارين وهى قرية بالبحرين واختلف فى ابن كثير فقيل هو مولى من علقمة
الكنانى وقيل هو من ابناء فارس الذى بعثهم كسرى الى صنعاء اليمن وقيل

ليس بمولى وانه من لخم وقيل قرشي وليس العمل على هذا عند اهل العلم
هو من التابعين وكان واعظا يعظ بمكة روى عن عبد الله بن الزبير و
سمع من عمر بن عبد العزيز وتوفي ابن كثير بمكة سنة عشرين ومائة في خلافة
هشام بن عبد الملك **ذكر راوييه البزي وقنبل** اما البزي فاسمه احمد بن محمد بن عبد
الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة كان مؤذنا بالمسجد الحرام يكنى ابا الحسن وكان
مولى لبني مخزوم توفي بمكة سنة سبعين ومائة وقيل سنة اربعين
وكان عمره يوم مات ثمانين سنة وقرا البزي على عكرمة بن سليمان وقرا
عكرمة على اسمعيل بن عبد الله القسطي وقال اسماعيل قرات على ابن كثير
نفسه **واما** قنبل فاسمه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة
مكي يكنى اباعمرو ومخزومي كنيته ابو عمرو وقنبل لقب وقيل بل اسمه قنبل وقيل
هم اهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة توفي بمكة سنة احدى وتسعين و
مائتين وعمره ست وتسعون سنة وكان ترك الاقراء قبل موته بعشر سنين
وقرا قنبل على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون النبال القواس وقرا القواس
على ابي الاخريط وهب بن واضح وقرا وهب على شبل بن عباد وعلى معروف
بن مشكان وقرآ على ابن كثير وقرا ابن كثير على عبد الله بن السايب المخزومي صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وقرا عبد الله على ابي بن كعب وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم
وقرا ابن كثير ايضا على مجاهد بن جبر ابي الحجاج مولى قيس بن السائب المخزومي وعلى
درباس مولى ابن عباس وقرا مجاهد ودرباس على ابن عباس وقرا ابن عباس على
ابي بن كعب وعلى زيد بن ثابت وقرآ على النبي عليه الصلوة والسلام **واما** نافع فهو نافع
ابن عبد الله بن ابي نعيم كنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسن وقيل ابو رويم وقيل ابو
عبد الله كان عالما بوجوه القراآت متبعا لاثار اهل المدينة قال مالك بن انس قراة
نافع سنة وروى ان نافعا كان اذا تكلم تشم من فيه رايحة المسك فقيل له انت
تتطيب عند جلوسك للاقراء فقال لا انما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي
فتفل في في فمن حينئذ تشم من فمي رائحة المسك وكان مولى لجعونة بن شعوب
الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل كان حليف العباس قال الاصمعي قلت

لنافع

لنافع من اين اصلك فقال من اصفهان تصدر نافع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للاقراء
سنة مائة من الهجرة وتوفي نافع في خلافة موسى الهادي سنة تسع وستين ومائة وقيل بل توفي
في زمن المهدي سنة تسع وخمسين ومائة والاول اشهر واكثر **ذكر راوييه ورش
وقالون** اما ورش فاسمه عثمن بن سعيد بن عثمان كنيته ابو سعيد وقيل ابو
القسم وقيل ابو عمرو وورش لقب لقب به لشدة بياضه شبه بشيء يتخذ من اللبن يقال
له الورش وقيل بل سمي ورشا لقلة اكله يقال ورش الرجل الطعام اذا تناول منه
شيئا يسيرا وولد ورش بمصر سنة عشره ومائة وهاجر الى المدينة للقراءة على نافع
سنة خمس وعشرين ومائة قال ورش فلما قدمت المدينة وجدت الزحام على نافع
فتشفعت الى نافع بكبير الجعفريين وكان صديقا له فاشار على نافع ان ابيت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت وبت في المسجد فلما اصبح الناس اقبل نافع فلما
جلس فقال ابن الفتى المصري الذي هاجر الينا لا يريد الحج ولا التجارة فقلت لبيك
فقال ابت في المسجد قلت نعم قال اقرا فانت احق بالقراءة وكان كل طالب يقراء
ثلثين اية فقرات فلما بلغت ثلثين اية اشار الي ان اقطع وكنت حسن الصوت اذا قرات
ملات المسجد بصوتي فلما اردت قطع القراءة قام بن كبير المهاجرين وقال يا سيدي نحن
مقيمون وهذا مسافر قد وهبته عشرا من حزبي فقرات عشرا فلما اردت ان اقطع
قام ابن كبير الانصار وقال انا افعل كما فعل صاحبي فقرات عشرا ايضا ثم قطعت حتى
فرغ الناس فقال لي الشيخ اقرا فقرات خمسين اية اخرى ثم ما زلت افعل ذلك كل يوم
حتى قرات ختمات ثم عدت الى اهلي وتوفي ورش في زمن المامون بمصر سنة
سبع وتسعين ومائة وعمره يومئذ سبع وثمانون سنة **واما قالون** فاسمه
عيسى بن مينا الزرقي مولى الزهريين ومعلم العربية جده رومي سبي في زمن
عمر بن الخطاب فاشتراه بعض الانصار فلهذا كان مولى لهم يكنى ابا موسى وقالون
لقب لقبه به نافع لجودة قراته لان قالون بلسان الروم جيد وكان قالون ابن امراة
نافع وولد قالون في زمن هشام بن عبد الملك سنة عشرين ومائة في السنة التي مات
فيها ابن كثير وقرا على نافع سنة خمسين ومائة وتوفي قريبا من سنة عشرين ومائتين
وقيل توفي في زمن المامون وعمره خمس وثمانون سنة قرا ورش وقالون على نافع

نفسه وقرا نافع علي جماعة من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان
وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب وابو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وغيرهم
واخذ هولاء القراة عن ابن عباس وابي هريرة وعبد الله بن عياش وقرا هولاء علي ابي
بن كعب وقرا ابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما ابن عامر** فهو عبد الله
بن عامر اليحصبي ويحصب بطن من بطون حمير وكنيته ابو عمران وقيل ابو نعيم
وقيل ابو موسي لقي جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم معاوية بن
ابي سفين وفضالة بن عبيد وواثلة ابن الاسقع وغيرهم وسمع من معاوية وولي
قضا دمشق بعد بلال بن ابي الدردا في زمن الوليد بن عبد الملك وهو عربي صريح
النسب وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك بدمشق سنة ثماني عشرة ومايه

ذكر راويه ابن ذكوان وهشام

اما ابن ذكوان فاسمه عبد الله بن احمد
بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي كنيته ابو عمرو وقرا علي الكسايي حين قدم دمشق عدة
ختمات واشتهر بالرواية عن ابن عامر ولد يوم عاشورا سنة ثلاث وسبعين ومائة
وتوفي يوم الاثنين السابع من شوال سنة اثنتين واربعين ومائة وعمره تسع وستون
سنة **واما هشام** فهو هشام بن عمار بن نصير بن ابان ابن ميسره السلمي القاضي
الدمشقي كنيته ابو الوليد ولد هشام سنة ثلث وخمسين ومايه وتوفي لخمس واربعين
ومايتين وقيل سنة ست واربعين **فاما ابن ذكوان** فقرا علي ايوب بن تميم التميمي
وقرا ايوب علي يحيي بن الحرث الذماري وقرا يحيي علي ابن عامر **واما هشام** فقرا
علي ايوب بن تميم الداري وسويد بن عبد العزيز وقرا جميعا علي يحيي بن الحرث الذماري
وذمار كوره من كور اليمن وقرا يحيي علي ابن عامر وقرا ابن عامر علي ابي الدردا صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وقرا ابو الدردا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا ابن عامر
ايضا علي المغيره ابن ابي شهاب المخزومي وقرا المغيرة علي عثمان وروي عن الوليد
بن مسلم عن يحيي ابن الحارث ان ابن عامر قرا علي عثمن نفسه وقرا عثمن علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واما ابو عمرو** فهو ابو عمرو بن العلا بن عمار بن عبد الله بن الحصين
بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم وهو الذي **يقول
فيه الفرزدق** ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتي اتيت ابا عمرو بن عمار

واختلف في اسم ابي عمرو فقيل اسمه زبان وقيل العريان وقيل يحيي وقيل عثمن
وقيل حميد وقيل محبوب وقيل عيار وقيل اسمه كنيته واختلف في نسبه فقيل
كان صريحا صميم من بني مازن وقيل كان مولي لبني العنبر ويحكي ان رجلا راي
ابا عمرو فقال ليت شعري من هذا الفتي فالتفت اليه ابو عمرو فقال اما النسب ففي بني مازن
واما الولا فلبني العنبر وقيل رؤي مكتوب علي قبر ام ابي عمرو عايشة بالكوفة هذا قبر
ام ابي عمرو بن العلا مولي بني حنيفة وليس هذا بشي وانما كانت امه اسمها عايشة
ابنة عبد الرحمن من بني حنيفة فربما توهم هذا الزاعم انها كانت مولاة لبني حنيفة
فمن هاهنا نسب ابو عمرو الى ولا بني حنيفة قرا علي ابي عمرو الاصمعي ويونس بن حبيب
واليزيدي وشجاع بن ابي نصر وخلق كثير ولد ابو عمرو سنة ثمان وستين وقيل
سنة سبعين وقيل غير ذالك ونشا بالبصره وتوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين
ومائة وقيل سنة خمسين

ذكر راويه ابي عمرو وابي شعيب

اما ابو عمر الدوري فاسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الازدي الدوري
والدور موضع ببغداد نسب اليه قرا علي جماعة منهم اسمعيل بن جعفر والكسايي واليزيدي
وابو بكر بن عياش وسليم وكان قد عمي علي كبر وتوفي في حدود سنة خمسين ومايتين
واما ابو شعيب السوسي اسمه صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم
الرستبي السوسي سكن الرقة روي الدوري والسوسي القراة عن ابي محمد يحيي
بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي وقيل له اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور
خال المهدي وقرا اليزيدي علي ابي عمرو وقرا ابو عمرو علي جماعة من اهل مكة ومن اهل
المدينة ومن اهل البصرة فمن اهل مكة مجاهد بن جبر وابو الحجاج وسعيد ابن
جبير وعطا ابن ابي رباح وعكرمة بن خالد وعبد الله بن كثير وابن محيصن وحميد
بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن
نصاح ومن اهل البصره الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيي بن يعمر وغيرهما
واخذ هولا عن من تقدم من الصحابة وغيرهم **واما عاصم** فهو عاصم بن ابي النجود
ابا النجود يروي بفتح النون وضمها فالفتح اسم علي مذهب الصفه مثل صبور وشكور وغفور
واما الضم فهو جمع نجد والنجد الرجل الشجاع وقيل عاصم بن ابي بهدلة وقيل

اسم ابي النجود عبد وتبدلة اسم امه كنيته ابو بكر وهو من التابعين وهو مولى نصر بن
قُعين الاسدي وكان من كبار اصحاب الحديث روي عنه الحديث عطا بن ابي
رباح والثوري وقرا عليه ابو عمرو وابو حنيفة وغير هولا توفي بالكوفة وقيل بطريق
الشام سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة في زمن مروان بن محمد
ذكر راويه ابي بكر وحفص اما ابو بكر فهو ابو بكر بن عياش واختلف
في اسمه اختلافا كثيرا فقيل اسمه سالم وقيل شعبة وقيل عنتره وقيل حسين
وقيل عطا وقيل حماد وقيل اسمه كنيته مولى لبني اسد كان مولده سنة اربع وستين
من الهجرة ومات في جمادي الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وتسعين
واما حفص فهو حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي البزاز كنيته ابو عمرو
اصله من الري كان يعرف بحفيص وهو ابن امراة عاصم توفي قريبا من سنة
تسعين ومائة وعمره ثلاث وتسعون سنة قرا ابو بكر وحفص علي عاصم نفسه
وقرا عاصم علي ابي عبد الرحمن السلمي وعلي ابي مريم زر بن حبيش وقرا ابو عبد الرحمن علي
امير المومنين عثمن وعلي امير المومنين علي ابن ابي طالب وعلي ابي بن كعب وزيد بن
ثابت وعبد الله بن مسعود وقروا كلهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا زر
علي عثمن وابن مسعود وقرا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما حمزة**
فهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الزيات قيل كان مولى لبني تيم بن ربيعة
كنيته ابو عمارة ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وتوفي بحلوان في خلافة ابي جعفر
المنصور سنة ست وخمسين ومائة وعمره ست وسبعون سنة **ذكر
راويه خلف وخلاد** اما خلف فهو خلف بن هشام البزار من اهل فم
الصلح وهو نهر عظيم بميسان كنيته ابو محمد توفي ببغداد وهو مختفي زمان الجهمية
يوم السبت لسبع مضين من جمادي الاخرة سنة تسع وثمانين واما خلاد
فهو خلاد بن خالد ويقال بن خليد ويقال بن عيسى الصيرفي الكوفي كنيته ابو عيسى
توفي سنة عشرين ومائتين روي خلف وخلاد عن سليم بن عيسى الحنفي الكوفي
وولد سليم سنة تسع عشرة ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة وقرا سليم القران
علي حمزة عشر مرات وقرا حمزة علي جماعة منهم الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى

القاضي وحمران بن اعين وابو اسحق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر
الصادق وغيرهم وقرا الاعمش علي يحيي بن وثاب وقرا يحيي علي جماعة من اصحاب
ابن مسعود علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة الخزاعي وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن
السلمي وقرا هولا علي عبد الله بن مسعود وقرا ابن مسعود علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما الكساي فهو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي مولى لهم كنيته ابو الحسن
وقيل له الكساي من اجل انه احرم في كساء ولد بالكوفة ونشا بها وتوفي برنبويه
قرية من قرى الري حين توجه مع الرشيد الي خراسان سنة تسع وثمانين ومائة وقيل
سنة ثلاث وتسعين وعمره قريبا من ستين سنة **ذكر راويه ابي عمر الدوري
وابي الحارث** اما ابو عمر فهو صاحب اليزيدي وقد تقدم ذكره **واما** ابو الحارث
فهو الليث بن خالد البغدادي وكان يعرف بالحاجب توفي سنة اربعين ومائتين
قرا الدوري وابو الحارث علي الكساي نفسه وقرا الكساي علي جماعة منهم حمزة بن
حبيب الزيات وعليه اعتماده قرا عليه القران العظيم اربع ختمات وقرا علي محمد بن
ابي ليلي القاضي وعلي عيسى بن عمر الهمداني وغيرهم **فاما حمزة** فقد تقدم اتصاله
برسول الله صلى الله عليه وسلم **واما** عيسى بن عمر فقرا علي طلحة بن مصرف
وقرا طلحة علي ابرهيم النخعي وقرا ابرهيم النخعي علي علقمة بن قيس وقرا علقمة علي عبد
الله بن مسعود وقرا ابن مسعود علي النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** قول
صاحب الكتاب الحرميان هما منسوبان الي حرم الله وحرم نبيه فابن كثير منسوب
الي حرم الله وهو مكة ونافع منسوب الي حرم المدينة **وقوله** الابنان
لان كل واحد منهما مشهور باسم ابيه **وقوله** الاخوان لحمزة والكساي هو
لكثرة اتفاقهما في التراجم ولا يكادان يختلفان الا في مواضع يسيره **وقوله**
الابوان لابي عمرو وابي بكر لان كل واحد منهما يقال له ابو فلان ولانهما لا يعرفان
الا بكنيتيهما **وقوله** النحويان لابي عمرو والكساي لاشتهارهما وتقدمهما في
علم النحو دون غيرهما **وقوله** الكوفيون لانهم منسوبون الى الكوفة البلد المعروف
الذي بصره عمر بن الخطاب والكوفة في اللغة الرملة الحمرا وبها سميت الكوفة لاستدارتها
فصل قال صاحب الكتاب باب اختلافهم في الاصول المطردة عليهم

والبهم ولديهم حمزة يضم الهآء في هذه الثلاث في جميع القران **قال الشارح** ايده الله يعني بالمطردة التي يتبع بعضها بعضًا وتجري على سنن واحد، تقول العرب اطّرد الامر اذا استقام ومنه اطراد الانهار **وقوله** عليهم واليهم ولديهم انما خصّ حمزة هذه الكلم الثلث بالضم دون غيرهن لان اليآ فيهن تكون مع الظاهر الفًا نحو قولك على زيد والي عمرو ولدا الباب فكره ان يكسر الهآء وقبلها الف في بعض الاحوال على انه قد حكي عن بعض العرب انهم يجعلونها الفًا مع المضمر والظاهر فيقولون علاك والاك ولداك فهذا كله يقوي الضم فاختاره مع الرواية والضم لغة قريش ومن والاهم والضم الاصل الدليل على ذلك انك اذا افردت قلت هم وانما تكسر لمجاورة كسرة او يآء ساكنة مع ان الهآء حاجز غير حصين فكسروها لضعف الهاء عن الحجز فلو ضموها بعد اليآء والكسرة لكان ذلك خروجًا من كسر الى ضم وذلك ثقيل **وقال** صاحب الكتاب ووافقه الكساي على ضم الهآء فيهن اذا لقي الميم ساكن نحو عليهم الذلة واليهم اثنين **قال الشارح** ايده الله قوله ووافقه الكساي يعني وافق حمزة على ضم الهآء فيهن يعني في عليهم واليهم ولديهم **فقول** صاحب الكتاب وكذلك يضمان جميعًا كل هاء اتصل بها ميم الجمع وقبلها يا او كسرة نحو في قلوبهم العجل ويريهم الله وقبلهم الذي ونحو ذلك **قال الشارح** ايده الله قوله يضمان يعني حمزة والكساي والحجة لهما في ضم الهآء والميم عند التقا الساكنين انهما لما احتاجا الى تحريك الميم لالتقا الساكنين حركاها بالضم الذي هو اصل لها وحركوا الهآ بالضم اتباعًا لضمة الميم ليتناسب اللفظ **وقول** صاحب الكتاب وابو عمرو يكسر الهآ والميم في ذلك كله **قال الشارح** ايده الله انما ذهب ابو عمرو الى الكسر دون الضم لانه لما احتاج الى تحريك الميم لالتقا الساكنين اللذان هما الميم واللام التي تصحبها همزة الوصل كقوله عليهم الذلة حركها بالكسر على اصل التقا الساكنين والهآ مكسورة من اجل اليآء الساكنة التي قبلها وايضا فانه كره ان تخرج من كسر الهآ الى ضم الميم لان ذلك ثقيل وقد ذهب بعض الناس الى ان الكسر في الميم اصل واحتج صاحب هذا القول بقراة الحسن البصري عليهم بالكسر **وقول** صاحب الكتاب الباقون بكسر الهآء وضم الميم فاذا وقفوا اسكنوا الميم وكسروا الهآء بلا خلاف بينهم

في ذلك

في ذلك **قال الشارح** ايده الله وانما ضموا الميم وكسروا الها لانهم ردوا الميم الى اصلها وهو الضم وتركوا الهآء على كسرها ولم يستثقلوا ما استثقله غيرهم من الخروج من كسر الى ضم مع ان الرواية قوّت ذلك وساعدته **وقول** صاحب الكتاب فاذا وقفوا اسكنوا الميم وكسروا الهآء بلا خلاف بينهم **قال الشارح** ايده الله لانهم لما وقفوا زال السبب الموجب للالتقا الساكنين فلم يضموا الميم ولم يكسروها لانه لا موجب لذلك ووقفوا بالسكون الذي هو الاصل لان العرب انما تقف على الساكن في الغالب فكسر الهآ لما قبلها من الموجب لكسرها **فصل** في ها الضمير نحو عليهم وعليه وفيه وفيهم اعلم ان الاصل في هذه الهآ الضم لانها تضم بعد الفتحة والضمة والسكون نحو انه ولهو غلامه ويسمعه ومنه وانما يجوز كسرها بعد اليا نحو عليهم وايديهم وبعد الكسرة نحو به وبداره وضمها في الموضعين جايز لانه الاصل وانما التجانس ما قبلها من اليا والكسرة وبكل قد قري فاما عليهم ففيها عشر لغات وكلها قد قري به خمس مع ضم الهآء وخمس مع كسرها فالتي مع الضم اسكان الميم وضمها من غير اشباع وضمها مع واو وكسر الميم من غير يا وكسرها مع اليآء واما التي مع كسر الهآء فاسكان الميم وكسرها من غير يا وكسرها مع اليآء وضمها من غير واو وضمها مع الواو والاصل في ميم الجمع ان يكون بعدها واو كما قرا ابن كثير رحمه الله فمن ضم الميم دل بذلك على ان اصلها الضم وجعل الضمه دليلا على الواو المحذوفة ومن كسر الميم واتبعها يا فانه حرك الميم بحركة الها المكسورة قبلها ثم قلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومن حذف اليا جعل الكسرة دليلًا عليها ومن كسر الميم بعد ضمة الها فانه اراد ان يجانس بها اليا التي قبل الها ومن ضم الها قال ان اليا في عليه حقها ان تكون الفًا كما ثبتت الالف مع المظهر في نحو على وليست اليا اصل الالف وكما ان الها تضم بعد الالف فكذلك تضم بعد اليا المبدلة منها ومن كسر الهآ اعتبر اللفظ واما كسر الهآء واتباعها يا ساكنة فجايز على ضعف اما جوازه فلخفا الهآء بعدت بالاشباع واما ضعفه فلان الها خفية والخفي قريب من الساكن والساكن غير حصين فكان اليا وليت اليا واذا لقي الميم ساكن بعدها جاز ضمها نحو قوله تعالى عليهم الذلة لان اصلها الضم وانما سكنت تخفيفًا **فصل** واجمع القرآ كلهم على ضم الها والميم عند التقا الساكنين اذا تحرك ما قبل الهآء بحركة غير الكسرة او وقع قبل الهآء ساكن غير اليآء نحو قوله

تعالي ومنهم الذين يوذون النبي وقوله تعالي واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم

فصل قال صاحب الكتاب ابن كثير يضم ميم الجمع في الوصل ويتبعها واوا في

اللفظ نحو عليهمو وعلي سمعهمو وعلي ابصارهمو ونحو هذا هذا اذا لم يلقها ساكن **قال**

الشارح ابده الله وكذلك روي الحلواني واسمه احمد بن يزيد عن قالون وقال

ابن الشهرزوري وكان نافع يخير في ضم الميمات واسكانها **والعلة** في ذلك

لمن ضم الميم واتبعها واوا في اللفظ انه جا بذلك علي الاصل والدليل علي انه الاصل

انهم راوا للمونث علامتين وهو قولهم عليهن فجعلوا للمذكر ايضا علامتين وهما الميم والواو

فالميم بازاء النون الساكنة من عليهن والواو بازاء النون المتحركة من عليهن ايضا وتقوي

ذلك اجماعهم علي الصله بواو مع المضمر في نحو قوله تعالي فعميت عليكم انلزمكموها فالواو التي

بين الها والميم هي التي تزاد علي ميم الجمع **وقول** صاحب الكتاب وتابعه ورش

اذا جات بعد الميم همزة نحو عليهمو انذرتهمو ومنهمو اميون وما اشبه ذلك **قال**

الشارح ابده الله انما ضم ورش ميم الجمع عند لقا الهمزة خاصة لان ورشا لو اسكنها

وبعدها الهمزة وهو ينقل الحركة للزومه علي اصله في نقل الحركة ان يلقي عليها حركة الهمزة

فكان يحرك الميم بحركات مختلفات فتارة تحركها بالضم وتارة بالكسر وتارة بالفتح علي قدر

حركة الهمزة فلما كان ذلك يلزمه ردها الي الاصل وهو الضم مع ان ورشا اذا ضم لزمه

المد فكان فيه تحسين القراة مع ان الرواية في هذا كله هي الاصل وعليها المعول

وعلة الباقين انهم اسكنوا طلبا للتخفيف حين امنوا اللبس وذلك انهم قالوا للمذكر

عليه وللمونثة عليها وللاثنين عليهما وفي جمع المونث عليهن فلم يبق الا جمع المذكرين

فلم تحتج الي علامه وحذف الواو مستعمل في كلام العرب يقصدون بذلك التخفيف

الا تري انه ليس في كلامهم اسم معرب اخره واو قبلها ضمه ومتي ادي الي ذلك قياس

رفض **قال** صاحب الكتاب فواتح السور اجمع القرا علي ترك المد فيما كان من حروف

فواتح السور علي حرفين في التهجي نحو را ويا وطا وحا وعلي المد فيما كان منها علي

ثلثة احرف اوسطها حرف مد ولين نحو لام وميم وق ونون وعلي تمكين العين من كهيعص

وحم عسق **قال الشارح** ابده الله حروف المد واللين هي الالف الساكنة

ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا واليا الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما

قبلها وانما

قبلها وانما احترزت بهذا التقييد لئلا يتوهم متوهم ان الواو في قوله ظن السوء

من حروف المد واللين او ان اليا في قوله تعالي كهيئة الطير من ذلك فلهذا قيدت وسياتي

بيان ذلك في موضعه ان شا الله الر انقصر لانها علي حرفين وليس فيها موجب للمد وكذلك

اليا والطا ايضا كذلك والحا كذلك فاما ما كان منها علي ثلثة احرف اوسطها حرف

مد ولين نحو لام وميم وصاد وقاف ونون اللام تمد لانها علي ثلثة احرف اوسطها

حرف مد ولين وهي اليا الساكنة المكسور ما قبلها والصاد تمد لانها علي ثلثة احرف

الاوسط حرف مد ولين وهو الالف المفتوح ما قبلها والقاف تمد لانها علي ثلثة احرف

اوسطها حرف مد ولين وهو الالف والنون تمد لانها علي ثلثة احرف اوسطها حرف

مد ولين وهو الواو الساكنة المضموم ما قبلها وانما مكنوا العين ولم يمدوها وان كانت علي

ثلثة احرف الاوسط يا فليست اليا فيها حرف مد ولين لانفتاح ما قبل اليا وقد

تقدمت شروط حروف المد واللين **فصل** قال صاحب الكتاب

باب ها الكناية

اختلفوا في هذه الها اذا كانت ضميرا الواحد المذكر وكان

قبلها ساكن فان كان الساكن يا وصلها ابن كثير بيا في جميع القران نحو فيهي هدي ونوتيهي

اليك وان كان غير يا اي حرف كان وصل الها بواو نحو لمن اشتراهو **قال الشارح**

ابده الله اما ها الكناية فهي الها التي يكني بها عن الاسم الظاهر الغايب وانما اتي بالكناية

في الكلام للايجاز والاختصار فحجة ابن كثير في وصله ها الكناية اذا كان قبلها اليا بيا و بواو

اذا كان قبلها غير اليا انه جا بذلك علي الاصل ولم يراع ما راعاه غيره من التشبيه بالتقاء

الساكنين لان الها خفية عندهم فهي حاجز غير حصين والها عند ابن كثير قويه كساير

الحروف وقال الا ترا انها تقع في الشعر موقع الحروف القويه كالضاد مع ما قبلها من

الاستطالة وموقع الرا مع ما في الرا من التكرير فوقوعها في القوافي موقع هذه الحروف

القويه دليل ايضا علي قوتها **وعلة** بقية القرا غير ابن كثير في حذفهم الصله

اذا كان قبل الها ساكن انهم كرهوا اتيان الصله لانه يشتبه اجتماع الساكنين

لان الها خفية كما قلنا فهي لا تحجز فحذفوا اليا في فيه وابقوا الكسرة تدل عليها

وحذفوا الواو في منه وعنه وابقوا الضمة تدل عليها **وقول** صاحب

الكتاب فان لقي هذه الها ساكن فان ابن كثير يختلس حركتها كغيره **قال**

الشارح ايده الله مثال ذلك قوله يعلمه الله ومنه اسمه المسيح ومثال ذلك
في حال الكسر نحو قوله تعالى اليه المصير ولوجدوا فيه اختلافا **وعلة** حذف هذه
الصلة لانه لو وصل الها بواو او بيا لكان قد جمع بين ساكنين وذلك غير جايز **فاما**
اذا تحرك ما قبل ها الكناية بالفتح او الضم ولم يلق الواو ساكن نحو من ينصره ورسله
بالغيب فلا خلاف بينهم في اثبات الصلة حينيذ وانما فعلوا ذلك حرصا على اخراجها
من الخفا الى الابانة **واما** متابعة حفص له في قوله تعالى ويخلد فيه مهانا فللجمع
بين اللغتين وكذا رواه عن عاصم والرواية سنة متبعة **واما قول** صاحب الكتاب
فاذا وقفوا على هذه الها فكلهم يسكنها الا من يرى الروم والاشمام **قال الشارح**
اختلف القرا في الوقف على هذه الها فاكثر القرا يقفون عليها بالاسكان ولا يرون فيها
روما ولا اشماما وعلتهم في ذلك ان الروم والاشمام انما اتي بهما ليستدل بهما على
حال الحرف الموقوف عليه كيف كان في الوصل **واما** ها الاضمار فالقرا مجمعون
على كسرها اذا كان قبلها يا ساكنة او كسرة وعلى ضمها اذا كان قبلها سوى ذلك فقد
علم حالها فقد استغني عن الروم والاسمام فيها ومنهم من يرومها ويشمها ويجريها مجرى
ساير الحروف **وقول** صاحب الكتاب وانفرد حفص بضم الها في موضعين
ضمة مختلسة احدهما في الكهف وما انسانيه الا الشيطان والاخر بما عاهد عليه الله •
قال الشارح فمذهب حفص في هاء الكناية مذهب عجيب فتارة
وافق ابن كثير فوصل الها بيا في قوله ويخلد فيه مهانا وتارة ضمها في هذين الموضعين
وهما قوله وما انسانيه الا الشيطان وقوله بما عاهد عليه الله ووافق القرا في ساير
القران وذلك كله جمعا بين اللغات وله ان يقول انما ضممت في قوله تعالى وما انسانيه
الا الشيطان وذلك ان سكون اليا عارض وكان حقها ان تكون مفتوحة وهي لو
كانت مفتوحة لم تكن الها الا مضمومة ففي ضمة الها نظرا الى الفتحة التي هي حركة
اليا في الاصل **واما** قوله تعالى عليه الله انما ضمها حفص وقبلها يا ساكنة فان هذه
اليا الساكنة اصلها الالف فان على متى اضيفت الى الظاهر كانت بالالف
فتقول على زيد ثوب ومتى اضيفت الى المضمر كانت باليا وفي بعض اللغات انها
متى اضيفت الى المضمر كانت ايضا بالالف فيقولون علاك وكذلك فلما كان اصل

هذه اليا ان تكون الفا ضمها لان الالف لو كانت موجودة لم تكن في الها **قال**
صاحب الكتاب **باب المد والقصر** قرا الحرميان الا ورشا وابو عمرو
باشباع المد في حروف المد واللين اذا كانت مع الهمزة في كلمة واحدة نحو اوليك
والملايكة **قال الشارح** ايده الله قول صاحب الكتاب قرا الحرميان الا ورشا
وابو عمرو تقدير الكلام قرا ابو عمرو والحرميان الا ورشا فالاستثنا من الحرميين
خاصة **وقوله** اذا كن مع الهمزة في كلمة واحدة الهمزة تقع في هذا النحو على ضربين
متوسطة ومتطرفة فالمتوسطة نحو اوليك والمتطرفة نحو قوله تعالى من السما وهذا
يسمى المتصل لان المد على ضربين منفصل ومتصل فهذا المتصل واما المنفصل فهو ان
تكون الهمزة في اول كلمة وحروف المد واللين في اخر كلمة وذلك نحو قوله تعالى وما لنا
الا نتوكل وفي انفسكم وقالوا امنا وقد اختلفت اقوال المصنفين في هذا الباب اختلافا
كثيرا واقرب شي يقال في هذا الباب ما ذكره صاحب التيسير ان اطول القرا مدا ورش
وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكساي ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق
وقالون من طريق ابي نشيط ودونهما ابن كثير وابو شعيب السوسي وروي ان عاصما
يمد مدا اقصر من ابن عامر وروي عن هشام انه يمد مدا كحمزة **فان قلت** لم سمي المد مدا والقصر
قصرا فقل انما سمي مدا لانه زيادة في الصوت الدليل عليه قوله تعالى يمددكم ربكم اي يزدكم وسمي
القصر قصرا لان القاري يحبس نفسه فيه والقصر في اللغة الحبس ومنه سمي القصر قصرا
لانه يحبس من فيه **قال الشاعر كثير** وانت التي حببت كل قصيرة الي ولم يعلم بذاك
القصاير • عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النسا البهاتر •
ويروى البحاتر **التعليل** انما كان المد في حروف المد واللين التي تقدم ذكرها وشروطها
دون غيرها من ساير حروف المعجم ان هذه الحروف اصوات والحركات ماخوذة
منها فامتداد الصوت بها يمكن ويسوغ فيه التطويل والتقصير والتوسط ولا يسوغ
ذلك في غيرهن وسميت حروف المد لامتداد الصوت بهن وسميت حروف اللين
لضعفها واتساع مخارجها ولخروجهن في اللفظ من غير كلفة على اللسان واللهوات
وانما مدت هذه الحروف عند الهمزة او عند المدغم الساكن لان الهمزة حرف جلد قوي
بعيد المخرج وحروف المد خفية للينهن فلولا المد الذي جعل فيهن لكانت تخفى

عند لقا الهمزة ولاسيما عند سرعة التلاوة وهذا كله اذا كانت حروف المد واللين قبل
الهمزة واما مدهن عند لقا الساكن فنحو الصاخه ودابه وشابه ونحو ذلك فالمد
في ذلك لالتقا الساكنين خاصة **فصل** قال صاحب الكتاب وكان ورش
يشبع المد في حروف المد واللين اذا وقعن بعد الهمزة كقوله آمنا وآدم الي اخر الفصل
قال الشارح ايده الله الهمزة الواقعة قبل حروف المد واللين سوا كانت
محققه او القي حركتها علي ساكن قبلها او ابدلت فالمنقول عن ورش من طريق ابي يعقوب
الازرق انه كان يزيد في تمكين المد في هذا النحو زيادة متوسطة علي مقدار التحقيق
من غير افراط وقد انكر طاهر بن غلبون ذلك وقال هذا المد يؤدي الي ان يلتبس
الخبر بالاستخبار الا تري الي قوله تعالي آمن الرسول هو خبر فلو بالغ مبالغ في المد
فقال آ آمن الرسول لصار لفظه لفظ الاستفهام وقال ايضا هذه القراة مضغ
ولوك وقد انكر نافع ذلك في قوله قراتنا قراة اكابر اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم سهلة جزلة لا نمضغ ولا نلوك وهذا الذي قاله ابن غلبون جيد والرواية سنة
متبعة يتلقي بالقبول وعلته في ذلك ان حروف المد واللين تخفي بعد الهمزة كما تخفي
اذا كانت قبلها بل هو اشد خفا اذا تاخره الا تري ان من لا يعرف اوزان الكلام لا يفرق
بين آتا وأتا لوجوده اياهما في الخط بالف واحدة فلولا اشباع المد لما تميز هذا من هذا لان
اتي بمعني جا وآتا بالمد بمعني اعطي فاعرفه **وذكر** صاحب المصباح ان المد ينقسم
الي عشرة اقسام احدها مد الحجز كقوله تعالي ولا الضالين لانه اتي به ليحجز بين الساكنين
والثاني مد العدل والتسوية كقوله تعالي انذرتهم علي مذهب ابي عمرو والثالث مد التمكين
كقوله اوليك والرابع مد الفصل كقوله تعالي بما انزل اليك الخامس مد الروم كقوله
تعالي هانتم والسادس مد الفرق كقوله تعالي قل آلله اذن لكم والسابع مد البنية كقوله
تعالي زكريا ودعا وندا الثامن مد المبالغة للتعظيم نحو قوله تعالي فاعلم انه لا اله الا الله
والتاسع مد البدل كقوله آدم وآخر العاشر مد الاصل كقوله تعالي جا وشا لان المدة
والهمزة من اصل الكلمة وذكر بعض الناس ان هذه الاقسام حادي عشر وهو مد العوض
كقوله تعالي السما ان تقع واوليا اوليك والبغا ان اردن علي قراة ورش وقنبل واعلم ان
المد المشبع في تمكينه يقوم مقام ثلث الفات والمد المتوسط يقوم مقام اثنين وسمي متوسطا

[illegible]

لانه توسط بين الاشباع والقصر شطر المتوسط ويقوم مقام الف في اللفظ والقصر **قال**
صاحب الكتاب **باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة** اما المفتوحتان
نحو انذرتهم وانت قلت للناس واشفقتم ونحو ذلك **قال الشارح** اعلم
ان الهمزتين من كلمة يجيان علي ثلثة اضرب مفتوحتين كما ذكر ومفتوحة ومكسورة ومفتوحة
ومضمومة في الثلثة المواضع التي ذكرها **فاما** المفتوحتان فذكر صاحب هذا الكتاب
ان الحرميين وابا عمرو وهشاما يقرون بتحقيق الاولي وتليين الثانية فتصير كالمدة في
اللفظ غير ان ابا عمرو وقالون وهشاما يدخلان بينهما الفا **وقال** صاحب
التيسير وورش يبدلها الفا ثم قال والقياس ان تكون بين بين **فصل** ذكر
فيه الهمز والنبر وما الفرق بينهما واختلاف الناس فيه فذهب بعض القرا والنحويين الي ان
الهمز والنبر سوا وبعضهم يطلق الهمز علي المحقق والنبر علي المسهل وهو الصحيح يقويه
ما روي عن نافع انه قال قراتنا قراة اكابر اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم سهلة
جزلة لا نهمز ولا ننبر فجعل النبر غير الهمز **فاما** الهمز فقد قيل هو جمع همزة وقيل
بل هو مصدر همزت الشي همزا ومعني الهمز الغمز لان الصوت به يغمز ويدفع
ومنه قوله تعالي هماز مشا بنميم اي غماز **واما** اشتقاق النبر فاشتقاقه من الارتفاع
ومنه اشتقاق المنبر لعلوه وارتفاعه **اعلم** وفقنا الله واياك ان الهمزتين اذا اجتمعتا
فان العرب تستثقل الجمع بينهما وقد استثقلوها وهي منفردة حتي خففوها تارة بالحذف
وتارة بالبدل وتارة جعلوها بين بين فاذا استثقلوها وهي منفردة فاحري واولي
ان تستثقل مع غيرها **قوله** من حقق الهمزة الاولي ولين الثانية وادخل بينهما
الفا ان الهمزة الملينة المجعولة بين بين قريبة من المحققة واذا كانت قريبة منها فالاستثقال
موجود فيفصل بالالف بينهما طلبا للتخفيف وقد سمع ذلك منهم **قال الشاعر**
فقلت له آانت زيد الاراقم **واما** من لين ولم يدخل الفا فلان الهمزة الثانية
لما زالت نبرتها وقوتها بالتخفيف لم تستثقل مع الهمزة الاولي فلم تمد لخفة اللفظ
واما من حقق وجمع بين الهمزتين فعلته ان الهمزة حرف من حروف الحلق فيجوز الجمع
بينهما كما يجوز الجمع بين حرفين من حروف الحلق في قوله تعالي ان تقع علي الارض فكذلك
يجوز الجمع بين الهمزتين ويقوي الجمع بينهما انهم ادغموها في مثلها نحو رآس وسال

واما من حقق الاولى ولين الثانية ولم يجمع بين الهمزتين فقال الهمزة حرف ثقيل
بعيد المخرج فكرهوا ان يجمعوا بين حرفين هذه حالهما **فصل** قال صاحب الكتاب
واما المفتوحة والمكسورة كقوله تعالى االه مع الله اين ذكرتم ايذا كنا ونحو ذلك
قال الشارح الهمزة الاولى داخلة للاستفهام ومعناها الانكار والثانية
همزة اله وهي اصلية فذكر صاحب هذا الكتاب ان من حقق احدى الهمزتين جعلها
كالياء المختلسة الكسرة اعني في اللفظ من اجل الهمزة المكسورة غير ان ابا عمرو وقالون
يمدان وابن كثير وورش لا يمدان وقد تقدم علة التحقيق والتسهيل في المفتوحتين
فاما من حقق الهمزتين في هذا الفصل اعني مع المفتوحة والمكسورة فانه لم يدخل الفا
بين الهمزتين الا هشام فذكر صاحب هذا الكتاب ان هشاما يدخلها في سبعة مواضع
وذكر صاحب التيسير عن هشام مذهبين احدهما انه يدخل الالف في ساير القران
والمذهب الاخر انه يدخلها في سبعة مواضع كما ذكر صاحب هذا الكتاب واما صاحب الروضة
فانه لم يذكر عن هشام ادخال الالف في شي من ذلك ولم يذكر عنه خلافا **فعلة** من حقق
المفتوحة والمكسورة فانه جاء بهما على الاصل لان الاولى همزة استفهام والثانية همزة
اصل **وعلة** من ادخل بين المحققتين الفا فان ذلك قد سمع من العرب **قال
ذو الرمة** ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم
(اسم غيلان — الرملة اللينة — اسم موضع)
فلما جاء ذلك في المفتوحتين كان ادخال الالف بين المفتوحة والمكسورة اكثر لان المفتوحتين
اخف من المفتوحة والمكسورة **فصل** واما المفتوحة والمضمومة في الثلثة
المواضع التي ذكرها وهي اانبيكم في ال عمران اانزل عليه الذكر في ص االقي الذكر عليه
في القمر فذكر ان الحرميين وابا عمرو بتحقيق الهمزة الاولى ويجعلون الثانية كالواو
المختلسة الضمة ولم يذكر عن احد منهم اعني ممن سهل الثانية ادخال الالف بين المحققة
والملينة ثم قال بعد ذلك الا ان هشاما حقق الاولى ولين الثانية وادخل بينهما
الفا في ص والقمر **قال الشارح** ذكر صاحب الروضة ان السوسي من
طريق ابن حبش ادخل الفا في الثلثة المواضع وحكى ابن غلبون ان ابن اليزيدي عن
ابيه عن ابي عمرو انه ادخل الالف فيهن وذكر صاحب التيسير ان قالون وحده يدخل
الالف في الثلثة المواضع ثم قال وهشام من قراتي على ابي الحسن بتحقيق الهمزتين من غير الف

بينهما في اانبيكم ويدخل في الموضعين الاخرين الفا كقالون **واما** صاحب هذا الكتاب
لم يذكر عن قالون ادخال الف في الثلثة انما ذكر عن هشام ادخال الالف في ص والقمر فقط
اما قل اؤنبيكم فالهمزة الاولى فيهما للاستفهام والثانية همزة المتكلم واما في ص والقمر
الاولى منهما للاستفهام والثانية همزة المتكلم ما لم يسم فاعله **التعليل** اما علة من قرا
بتحقيق الهمزتين فانه جاء بذلك على الاصل ومن قرا بتحقيق الاولى وتليين الثانية سوا ادخل
الالف او لم يدخلها فانه فعل ذلك طلبا للتخفيف وقد تقدم الاحتجاج على التحقيق والتليين
وادخال الالف فاغنى عن اعادته **فصل** قال صاحب الكتاب واما قوله في
الانعام االذكرين في الموضعين وفي يونس الان في الموضعين وفيها قل الله اذن لكم وفي النمل
الله خير فكلهم يقرا في هذه الستة بهمزة مفتوحة بعدها مدة الا ان ورشا ينقل حركة
الهمزة الى اللام الساكنة التي قبلها في قوله قل الذكرين في الموضعين وقوله قل الله فحركها بحركتها
ويسقط الهمزة فيلفظ بمد يسير من غير همز في هذه الثلثة **قال** صاحب التيسير
وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك وشبهه نحو قل الذكرين وقل الله
اذن لكم واسحير لم يحققها احد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بالف لضعفها ولان
النون من قول اكثر القراء والنحويين لم يرها **قال الشارح** انما لم يحقق احد من
القراء وغيرهم الهمزتين في هذا الباب لان الهمزة الاولى همزة استفهام فهي تثبت
وصلا ووقفا والثانية همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل فهما لا يجتمعان
في اللفظ **انشدنا الفراء** الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير
وهما مفتوحتان اذا ابتدي بهمزة الوصل فلو اسقطت لم يعلم هل الساقطة همزة
الاستفهام ام همزة الوصل فمدوا همزة الوصل تنبيها عليها وجعلوا المد فرقا بين الاستفهام
والخبر وورش ينقل الحركة على اصله ويمد مدا يسيرا في هذه المواضع من غير همز ولم
يحتاجوا الى هذه المدة في قوله استغفرت لهم لان الهمزة للاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل
في استغفرت مكسورة فلم يحتج الى فرق بمدة ولا غيرها على ان ابا جعفر يزيد بن القعقاع قد
قرا بذلك مشبهه بقوله قل الذكرين حرم مشبها لفظيا **قال** صاحب
الكتاب **باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين** اما المتفقتا الحركتين نحو جا اجلهم وتلقا
اصحاب النار وهولا ان كنتم ومن النسا الا واوليا اوليك الى اخر كلامه **قال**

الشارح اعلم ان الهمزتين من كلمتين يجيان على ثلثة اضرب احدها ان يكونا جميعًا مفتوحتين
نحو جا احدهم وتلقا اصحاب النار والثاني ان يكونا مكسورتين نحو قوله تعالى هولا ان كنتم
ومن النسا الا والثالث ان يكونا جميعًا مضمومتين وذلك في موضع واحد قوله تعالى اوليا
اوليك في الاحقاف لا غير فهذه الاقسام الثلثة كلها متفقتا الحركات ويأتي في بقية الباب
المختلفتا الحركات فاما اذا اتفقتا بالفتح فقال فيه صاحب هذا الكتاب فقنبل وورش
بتحقيق الاولي وتليين الثانية فيحصل في قرآتهما مدتان مدة قبل الهمزة ومدة بعدها
غير ان المدة الاولي اطول لانها الف محضة والثانية ليست الفا محضة ولا يا ولا
واوا وانما هي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها **قال الشارح**
انما كانت الاولي اطول لانها الف محضة كما ذكر والالف من حروف المد فلهذا مدت
والثانية ليست الفا محضة وانما هي بين الهمزة والالف فلذلك قدروها بتقدير
نصف المدة الاولي **وقال** صاحب التيسير في هذا الموضع فورش وقنبل
يجعلان الثانية كالمدة **فصل** وقول صاحب الكتاب واما المكسورتان نحو هولا ان
الي اخر كلامه **قال الشارح** تحرير ذلك ان يقال فورش وقنبل يجعلان الثانية
بين بين فتصير كاليا الساكنة في اللفظ ويحصل ايضا في قرآتهما مدتان مدة قبل
الهمزة ومدة بعدها فالمدة الاولي اطول لانها يا محضة والثانية اقصر لانها ليست
يا محضة وانما هي بين الهمزة واليا الساكنة فلذلك قدروها بتقدير نصف المدة الاولي
وذكر صاحب التيسير عن ورش انه يجعل الثانية يا مكسورة في البقره في قوله هولا ان
كنتم وفي النور علي البغا ان اردن فقط **واما** المضمومتان فقال صاحب هذا الكتاب
اوليا اوليك فتحرير ذلك ان يقال فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة فيحصل
ايضا في قرآتهما مدتان الاولي اطول لانها واو محضة والواو من حروف المد والثانية
اقصر لانها ليست واوا محضة وانما هي بين الهمزة والواو الساكنة فقدروها ايضا بنصف
المدة **قال** صاحب الكتاب وابو عمرو باسقاط الاولي وتحقيق الثانية **قال**
الشارح ذكر بعض الناس ان ابا عمرو كان يخير في اسقاط احدي الهمزتين الاولي
او الثانية والصحيح ان الساقطة هي الاولي **التعليل** اما علة من اسقط احدي
الهمزتين من المتفقتين من الهمزتين من كلمتين وهو ان الهمزة الاولي لما وقعت طرفا

والاطراف مواضع التغيير والحذف وقوي ذلك اتفاق حركتها فبقيت الثانية تدل
علي الاولي اذا اسقطت لان حركتها كحركتها **قال** صاحب الكتاب وتابعه البزي وقالون
في المفتوحتين لا غير **قال الشارح** يعني ان البزي وقالون تابعا ابا عمرو
في اسقاط الهمزة الاولي وانما تابعاه في مثل هذا جمعا بين اللغتين واتباعا منهما
لروايتيهما اللتين روياهما عن اماميهما **فصل** قال صاحب الكتاب واما المختلفتا
الحركتين فقرا الحرميان وابو عمرو بتحقيق الاولي وتليين الثانية فان كانت الثانية مفتوحة
وقبلها ضمه او كسرة قلبوها حرفا من جنس حركة ما قبلها نحو السفها الا وان لونشا اصبناهم
هذه واو محضة ومن الشهدا ان تضل وهولا اصلونا هذه يا محضة فان كانت
الثانية مكسورة او مضمومة جعلوها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها نحو الشهدا اذا
والبغضا الي وجا امة وما اشبه ذلك الباقون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله **قال**
الشارح قد ذكرنا المتفقتي الحركة وهي ثلثة اقسام وكنا قد قدمنا ان جملة الهمزات
التي من كلمتين علي ثمانية اضرب فبقيت خمسة اضرب فالضرب الاول من الخمسة المختلفة
الحركة ان تكون الاولي مضمومة والثانية مفتوحة كقوله تعالى السفها الا فهذه واو
محضة مفتوحة والضرب الثاني ان تكون الاولي مكسورة والثانية مفتوحة نحو قوله
تعالي من الشهدا ان تضل فهذه يا محضة مفتوحة والضرب الثالث ان تكون الاولي مفتوحة
والثانية مكسورة نحو شهدا اذ فالاولي محققه والثانية كاليا المختلسة الكسره والضرب
الرابع ان تكون الاولي مضمومة والثانية مكسورة كقوله تعالي ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا
فهذه الهمزة الثانية اختلف الناس فيها علي وجهين منهم من جعلها بين الهمزة واليا علي
حركتها فتقول الشهدا اذا وهذا مذهب النحويين ومنهم من جعلها واوا مكسورة علي حركة ما
قبلها فتقول الشهدا اذا وهذا مذهب القراء وهو اثر والاول مذهب النحويين وهو اقيس
والضرب الخامس ان تكون الاولي مفتوحة والثانية مضمومة كقوله تعالي كلما جا امة
وليس في القران غيرها فالهمزة الثانية كالواو المختلسة الضمة وهذا كله مذهب من يسهل
الثانية وقد سماه صاحب هذا الكتاب تليينا وغيره سماه تسهيلا وانما سهلت
الثانية دون الاولي لان الثقل انما حصل بها ولم يحذف احد من القراء هاهنا احدي
الهمزتين لانهم لو حذفوا احداهما مع اختلافهما لم يبق ما يدل علي المحذوفة فكان التسهيل

اولي من الحذف **وقول** صاحب الكتاب السفها الا وان لو نشا اصبناهم فهذه واو محضة **وقوله** ايضا من الشهدا ان تضل وهولا اضلونا هذه يا محضة **قال الشارح** اما ابدالهم الواو في ان لو نشا اصبناهم وبابه وابدالهم اليا من الشهدا ان تضل وبابه لان معنا همزة مفتوحة وقبلها همزة مضمومة او مكسورة فلو سهلت المفتوحة لقربت من الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فلم يبق الا ابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها فهذا هو الموجب للبدل دون غيره **واما** علة من حقق الهمزتين فانه جا بذلك علي الاصل **قال** صاحب الكتاب **باب نقل حركة الهمزة** باب نقل ورش لحركة الهمزة الي الساكن اعلم ان ورشا كان ينقل حركة الهمزة الي الساكن الذي قبلها فيحركه بحركتها ويسقط الهمزة في جميع القران هذا اذا كانت الهمزة في اول كلمة والساكن في كلمة اخري قبلها وسوا كان ذلك الساكن تنوينا او غيره **قال الشارح** اعلم ان الساكن الواقع قبل الهمزة ياتي علي ثلثة اضرب احدها ان يكون تنوينا كما ذكر والثاني ان يكون لام المعرفة نحو الاسما والانسان والاخرة كما ذكر والثالث ان يكون ساير حروف المعجم هذا مذهب ورش وتابعه قالون علي نقل الحركة في اربعة مواضع الان في الموضعين في يونس والثالث قوله في القصص ردا يصدقني والرابع في النجم عادا الاولي وياتي الاحتجاج علي كل واحد من هذه المواضع في موضعه ان شا الله **قال** صاحب الكتاب اعلم ان ورشا لا يلقي حركة الهمزة علي الساكن اذا كان حرف مد ولين او ها السكت نحو قوله تعالي كتابيه اني في الحاقة **فاما** ها السكت ففي القا حركة الهمزة عليها خلاف بين القراء **قال** صاحب التيسير واستثني اصحاب ابي يعقوب عن ورش من ذلك حرفا واحدا وهو قوله كتابيه اني فسكنوا الها وخففوا الهمزة بعدها علي مراد القطع والاستيناف **وقال** ابن الفحام وقرات علي عبد الباقي فيه بنقل الحركة علي ها السكت في قوله كتابيه في الحاقة من طريق اصحاب ابن هلال فقول صاحب التيسير يشعر بان فيه خلافا **واما** ابن الفحام فقد صرح بنقل الحركة علي ها السكت **فاما** مثال حروف المد واللين وهي الالف واليا والواو التي لا ينقل اليها ورش الحركة وبعدها الهمزة فالالف كقوله تعالي وانا ان شا الله ومثال الواو الساكنة المضموم ما قبلها قالوا امنا ومثال اليا الساكنة المكسور ما قبلها وفي انفسكم هذا كله اذا كان حرف اللين من كلمة والهمزة

من كلمة

من كلمة اخري **فاما** ان كان الساكن مع الهمزة في كلمة فانه لا ينقل اليه الحركة ايضا الا ان يكون الساكن لام التعريف نحو الارض والاسما ومثال الساكن الذي هو مع الهمزة في كلمة وليس هو بلام تعريف نحو القران والظمان **التعليل** اما علة ورش في نقله حركة الهمزة الي الساكن الذي قبلها هو ان الهمزة حرف ثقيل فاراد بذلك تخفيف النطق بها فالقي حركتها علي ما قبلها من الساكن وحذفها وبقا حركتها تدل عليها **فاما** امتناعه من القا حركة الهمزة علي حروف المد واللين هو ان حروف المد واللين في نية حركة وهو لا يلقي الحركة الا علي الساكن اذ لا تلقي حركة علي متحرك وايضا فان حروف المد واللين كالاصوات ففيها مد لا يصلح الا مع السكون فلو القيت عليها الحركة لاختلت وتغيرت بتحريكها وايضا فان الالف لا يتصور تحريكها واذا لم يصح تحريكها فلا يتصور نقل الحركة اليها ولو نقل الي الواو واليا لزال منهما المد لتحركهما **واما** علته في نقل الحركة علي لام التعريف وان كانت مع الهمزة في كلمة وهو لا ينقل الا اذا كان الساكن من كلمة والهمزة من كلمة اخري فلان لام التعريف منفصلة في الاصل الا تري ان العرب تسكت عليها عند التذكر فتقول ال ثم تقول رجل ثم ينطق بما بعد اللام منفصلا **وفي ذلك انشدوا** دع ذا وقدم ذا والحقنا بال

الشحم انا قد مللناه بجل ● معناها حسب فقد نطق بلام التعريف منفصلة مما بعدها فلهذا نقل اليها حركة الهمزة واجراها مجري المنفصل **واما** ها السكت في نحو كتابيه اني انا لم ينقل اليها الحركة لان الها فيه للسكت وها السكت انما يوتي بها للوقف فلا حظ لها في الحركة فالهمزة منقطعة عن الها فلهذا لم ينقل اليها الحركة **واما علة** من روي عن ورش فيها نقل الحركة فانه اعتمد علي مذهب القراء في اثبات هذه الها وصلا ووقفا فهي عندهم كالها الاصلية فنقل اليها الحركة كما ينقل الي الحرف الاصلي **فصل** فان قلت ان التنوين نون ساكنة زايدة لا صورة لها في الخط فكيف قال صاحب الكتاب وسوا كان ذلك الساكن تنوينا او غيره فكيف ينقل الحركة الي حرف لا صورة له **فالجواب** هو وان لم تكن له صورة في الخط الا انه يجري عندهم مجري حرف اصلي **الدليل** علي ذلك انهم يحركونه لالتقا الساكنين كقوله تعالي مبين ان اعبدوا الله ويحذفونه لالتقا الساكنين في نحو قوله تعالي وقالت اليهود

عز من الله وانما منعهم ان يجعلوا له صورة لئلا يشتبه بالنون الاصلية ولهذا سموه
تنوينًا فرقًا بينه وبين النون الاصلية **قال** صاحب الكتاب **باب
الهمزة التي تترك من غير نقل في الكلمة الواحدة** اما الهمزة الساكنة المفتوح ما
قبلها فان ورشًا يعتبر ما قبلها الى اخر الباب **قال الشارح** اعلم ان صاحب
هذا الكتاب قد صعب هذا الباب على المبتديين فطول فيه وكثر فصوله وامثلته
من غير حاجة تدعوا الى ذلك وانا اقربه واهذبه واختصر واحذف جميع ما مثل
به وحشا به الكتاب ليسهل ذلك على من اراده في اسرع وقت ان شا الله وبعد فان
اصحاب التخفيف هم ورش وابو عمرو في احدى روايتيه وحمزة وهشام عند الوقف
خاصة وانا اذكر ما تركه كل واحد منهم بحجته في موضعه ان شا الله اعلم وفقنا الله
واياك ان هذه الهمزة تقع على ضربين ساكنة ومتحركة ولا يكون الحرف الذي يليها من
قبلها الا متحركًا وهي تقع فا الفعل وعينه ولامه في الاسماء والافعال فمثالها في الاسم
اذا كانت فا كقوله تعالى من تاويل وماواه ومثالها اذا كانت عينًا في الاسم ايضا نحو
الراس والكاس ولا اعلم جات الهمزة لامًا في اسم واما مثالها اذا كانت فا في فعل نحو
ولا ياتون الصلاة واما مثالها اذا كانت عينًا في الفعل نحو بيس وبيس ما ومثالها اذا
كانت لاما من الفعل نحو جيتم وجينا ونحو قوله تعالى فادارا تم **فاما** مذهب ورش
في هذه الهمزات التي يتركها اذا كانت فا فلا يخلوا اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة ترك همزها في جميع القران الا ما كان من باب الايوا نحو الماوي وماواكم وماواهم
وفاووا الى الكهف فانه يهمزه كله وكذلك اذا كانت ساكنة عينًا فانه همزها كلها في جميع القران
الا اربعة مواضع فانه يترك همزها وذلك في فعلين بيس وبيس ما وفي اسمين نحو البير
والذيب فان كانت الهمزة الساكنة لامًا فانه همزها ولم يترك منها شيا نحو فادارا تم
فيها **واما** الهمزة المتحركة فنحو موجلا والمولفة ومؤذن فانه ترك ايضًا ذلك كله وقد
استثنى من المتحركة شيا فهمزه نحو ولا يوده وتوزهم وكذلك ماتيا ومآب ومارب
وما تاخر واذن **التعليل** اما علته في ترك الهمز فانه اراد بذلك التخفيف
فاما استثناوه باب الايوا نحو تؤي اليك والتي توويه لان التسهيل فيه اثقل من الهمز لاجتماع
داوين احدهما مكسورة والاخرى مضموم ما قبلها فلما كان تسهيلها يودي الى الثقل همزه

وترك الهمز انما المراد منه التخفيف وحمل عليه بقيه باب الايواء ليكون الحكم فيه واحدًا
واما علته في استثنايه الهمزات التي همزها من الهمزة المتحركة نحو ولا يوده وتوزهم
لانه لو سهله لجعله بين بين على اصل التسهيل والتسهيل على هذه الصورة تقريب من الساكن
ولهذا فر منه فهمزه وكان التحقيق اولى به **فصل** وصورة التخفيف ان تقلب
الهمزة حرفًا من جنس ما قبلها فيقلبها مع الفتحة الفًا كقوله تعالى ياتي ومع الضمه واوًا
نحو قوله والموتفكات ومع الكسرة يا نحو الذي اوتمن واعلم ان التخفيف لغة اهل الحجاز
وانما سهل ورش الهمزة اذا كانت فا من الفعل دون العين واللام ان من مذهبه يسهل
الهمزة المبتداه بنقل حركتها الى ما قبلها والهمزة التي هي فا من الفعل في حكم المبتداة فسهلها
دون غيرها جريًا على اصله وطرد العاده به وتخفيف فا الكلمة اولى وهو الذي اعتمد عليه
ورش ولاسيما اذا كانت ساكنة فان سكونها قد زادها ثقلا لانه امسكها عن الخروج
بسرعة **فاما** مذهب قالون في بيس ومذهب الكساي في الذيب فنذكرهما في
مواضعهما ان شا الله تعالى والذي يعرف به ان الهمزة فا من الفعل احد ثلثة اشيا احدها
ان تقع بعد همزة وصل كقوله تعالى ثم ايتوا صفًا فاتوا حرثكم والثاني ان ياتي ساكنة
بعد ميم نحو مامون وماكول والثالث ان تاتي بعد حروف المضارعة الاربعة نحو
ناتي الارض ننقصها ولا ياتون الصلاة **اما قوله** الهمزة الساكنة المفتوح ما
قبلها فان ورشًا كان يعتبر ما قبلها فان كان احد سته احرف وهي هجا متوفين
فانه قلب الهمزة الساكنة التي بعده الفا في الوصل والوقف وحققها فيما سوى ذلك
وانما تركها لانها فا الكلمة وقد ذكرنا ان فا الكلمة يتركها كلها الا باب الايواء **وقوله**
وخالف اصله مع ثلثة احرف منها وهي هجا موف فاما الميم فانما خالف اصله معها لما ذكرناه
من الاستثقال لا لاجل الميم وكذلك الواو انما خالف اصله معها في قوله تووا ليس من
اجل الواو الا لانها لام الكلمة وقد ذكرنا انه لم يترك شيا من الهمزات التي هي لام
الكلمة **واما** الفا في قوله فاووا الى الكهف فانه داخل في باب الايوا وكذلك قوله
فاما الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها فانه كان يعتبر ما قبلها فان كان احد اربعة احرف
وهي هجا منين فانه قلب الهمزة واوًا في الوصل والوقف وحققها فيما سوى ذلك **وقوله**
وخالف اصله مع التا في قوله توي اليك في الاحزاب وتويه في المعارج فقد ذكرناه

وقوله واما الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها فانه لا يتركها الا في بيس وما تصرّف منه وقد ذكرنا انه لم يهمز من العين الا فعلين واسمين وهمز جميع الباب **وقوله** واما الهمزة المتحركة فانه كان يحققها كساير القراء الا في موضعين احدهما لئلا حيث وقع والاخر اذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها احد اربعة احرف مضموما وهي هجا أمنين فانه ايضا ترك الهمز معهن لان الهمزة فيه فا الفعل لا لاجل هذه الحروف وقد ذكرنا ما استثنى الفرا مع هذه الهمزة المتحركة **قال** صاحب هذا الكتاب **باب الهمزة الساكنة التي هي فا من الفعل** هذه الهمزة اصلية ولكن لا يمكن النطق بها لسكونها فتجتلب لها همزة الوصل ليتوصل الى النطق بها الى اخر الباب **قال الشارح** اعلم ان الهمزة الاصلية تكون ثابتة في الفعل الماضي والمستقبل فمثال وقوعها في الماضي نحو قولهم اكل ومثال وقوعها في المستقبل كقولهم ياكل فتجدها ثابتة في الفعل كيف تصرف **واما** همزة الوصل فلا تدخل الا اذا كان الحرف الثاني من المستقبل ساكنا فاجتلبوا همزة الوصل ليبتدوا بها وليتوصلوا بها الى النطق بالساكن وانما اجتلبت هذه الهمزة من بين ساير حروف المعجم ففي ذلك للنحويين مذهبان فمذهب ابن كيسان انها اجتلبت دون ساير حروف المعجم لانها اول الحروف خروجا لان مخرجها من الحلق مما يلي الصدر وقال غير ابن كيسان انما اجتلبت دون غيرها لانها اول حروف المعجم واختلف النحويون فيها هل هي همزة ام الف فقال بعضهم هي همزة لانها متحركة والالف لا تكون الا ساكنة وانما سموها الفا وهي همزة لانها تكتب على صورة الالف في بعض احوالها فان قلت لم سموها همزة وصل فقل انها انما اجتلبت ليتوصل بالنطق بها الى الساكن وكان الخليل رحمه الله يسمي همزة الوصل سلّم اللسان **قال** صاحب الكتاب فاذا اتصل بهذه الهمزة شي من قبلها فان همزة الوصل تذهب للاستغنا عنها وتقع في الاصلية الاختلاف **قال الشارح** ان كان ما قبلها مفتوحا ابدلوها الفا في اللفظ كقوله لقانا ايت والى الهدى ايتنا وان كان مكسورا ابدلوها يا ساكنة في اللفظ كقوله الذي اوتمن وان كان مضموما ابدلوها واوا ساكنة في اللفظ كقوله يا صالح ايتنا وقال الملك ايتوني به وقد تقدم ذكر الاحتجاج على التسهيل والتحقيق فيما تقدم **قال** صاحب الكتاب **باب مذهب ابي عمرو في الهمزات السواكن**

روى السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان يترك كل همزة ساكنة في القران ويبدل منها حرفا من جنس حركة ما قبلها الا في خمسة وثلثين موضعا خالف اصله فهمزها ما كان سكون الهمزة فيه علامة للجزم نحو قوله ان يشا يذهبكم او ننساها وان تصبك حسنة تسوهم الى اخر الباب **قال الشارح** اعلم ان المصنفين قد اختلفت اقوالهم في مذهب ابي عمرو في الهمزات السواكن فمنهم من يرويها عن ابي عمرو بكماله ومنهم من يرويها عن السوسي ومنهم من يرويها عن سبعة من اصحاب ابي عمرو **وقال** صاحب التيسير كان ابو عمرو اذا قرا في الصلاة او ادرج قراته او قرا بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء كانت فاء او عينا او لاما الا في خمسة وثلثين موضعا وصاحب العنوان ذكر ترك الهمز عن السوسي ثم ذكر التخيير عن ابي عمرو في كلتا روايتيه وذكر ايضا انه استثنى خمسة وثلثين موضعا وذكر غيره ثلثة وثلثين موضعا ولم يذكر الموضعين اللذين في الانعام والشورى وهما قوله تعالى من يشا الله يضلله وان يشا الله يختم على قلبك **قال الشارح** ويجمع هذه الخمسة وثلثين موضعا التي ذكرها خمسة معان احدها ان يكون سكون الهمزة علامة للجزم وجملته تسعة عشر موضعا كما ذكر اول ذلك في البقرة قوله تعالى او ننساها وننسوكم في ال عمران وان يشا يذهبكم في النسا وتسوكم في المايدة وفي الانعام ثلثة مواضع من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله وان يشا يذهبكم وفي التوبة تسوهم وفي ابرهيم ان يشا يذهبكم وفي سبحان موضعان ان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم وفي الكهف ويهيي لكم وفي الشعرا ان نشا ننزل وفي سبا ان نشا نخسف وفي فاطر ان يشا يذهبكم وفي يس وان نشا نغرقهم وفي عسق موضعان فان يشا الله وان يشا يسكن الريح وفي النجم ام لم ينبا **فاما قول** صاحب هذا الكتاب ما قد دخل عليه حرف جازم او كان جوابا لمجزوم او معطوفا على مجزوم **فاما** مثال ما دخل عليه الجازم فنحو قوله تعالى ان تصبك حسنة تسوهم فان شرطيه وتصبك مجزوم بالشرط وتسوهم جواب الشرط فسكونها علامة الجزم **واما** مثال ما كان معطوفا على مجزوم فنحو قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها فما شرطيه وننسخ جزم بها وننساها معطوف عليه بالواو وعلامة جزمه سكون الهمزة **التعليل** اما علة ابي عمرو في استثنائه التسعة عشر موضعا انه كره ان يترك الهمزة فيما كان سكونه علامة الجزم

كراهة ان يلتبس المعنى وان تخرج من معنى الي معنى اخر الا ترى الي قوله او ننساها انه
لو ترك همزه فقرا او ننساها لالتبس بما يكون من النسيان الذي هو ضد الذكر واذا
حصل الالتباس صار الفعل كانه معرب بالحركات الا ان الحركة لا تظهر بل هي مقدرة
لانه لو كان مجزوما لكان علامة جزمه سقوط الالف والكلمة علي قراته من الترك اي نتركها
ثم لا ننسخها **وعلة** نشا ونظايره انه همزه كراهية توالي الاعلالات وكثرتها لان الكلمة
قد اعتلت الا ترى ان نشا قد اعتلت بانقلاب ما بها الفا وبسقوطها لالتقا الساكنين
واعتل بحذف الحركة لدخول الجازم فاجتمع فيه ثلاث اعلالات فلو خفف لكان ذلك
اعلالا رابعا وهم يستثقلون اجتماع اعلالين فهذا اولي بالاستثقال فلذلك همزه

فصل والمعنى الثاني من معاني الهمز وهو ما كان سكون الهمزة فيه علامة للبناء وجملته
احد عشر موضعا في البقره انبيهم وفي الاعراف ارجيه وفي يوسف نبينا وفي
الحجر نبي عبادي ونبيهم وفي سبحان اقرا كتابك وفي الكهف وهيئ لنا وفي
الشعرا ارجيه وفي القمر ونبيهم وفي العلق موضعان اقرا باسم ربك واقرا وربك

التعليل انما همز هذا الفصل ايضا لان فعل الامر المواجه اذا لم يكن فيه حرف المضارعة
مبني عند البصريين واذا كان كذلك فسكون الهمزة فيه علامة للبناء فلو تركها لاختل
هذا المعنى **فصل** والمعنى الثالث ان يكون ترك الهمز فيه اثقل من الهمز وذلك
في موضعين توي اليك وتويه **التعليل** وجه الثقل في ذلك انه لو خفف
الهمزة لابدلها واوا ساكنة وبعدها واو مكسوره وذلك اثقل من الهمزة وترك
الهمز انما هو للتخفيف فلما كان هذا يودي الي الثقل لم يتركه والمعنى الرابع الالتباس
وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالي في مريم اثاثا ورءيا لانه لو ترك همزه لالتبس
بما لا اصل له في الهمز لانه عنده من الرواء وهو ما يظهر علي الانسان من الحسن
وزي المنظر فلو ترك همزه لالتبس بالري الذي هو ضد العطش فكان همزه اولي
ولهذا المعنى كره بعض القراء الوقف لحمزة بغير همز ووقف عليه بالهمز والمعنى
الخامس ان يكون ترك الهمز فيه تخرج من لغة الي لغة وذلك نحو موصدة في الموضعين
وعلة همزه ان موصدة فيها لغتان الهمز وعدم الهمز تقول اصدت الباب
واوصدته اذا اطبقته فالهمز لغة قوم وترك الهمز لغة اخرى فلو ترك همزه لالتبست

احدي اللغتين

احدي اللغتين بالاخرى **ذكر التعليل** لابي عمرو في تركه الهمزة الساكنة دون
المتحركة فالجواب ان الساكنة اثقل من المتحركة **الدليل** علي ذلك انهم اجمعوا علي ابدالها
اذا اجتمعت مع همزة اخرى نحو ادم وامن ولم يجمعوا علي ابدالها اذا كانت متحركة في
نحو ايمة فدل ذلك علي ان الساكنة اثقل من المتحركة فلهذا سهل الساكنة دون المتحركة
وقوله كان شيخنا يخير لابي عمرو في كلتا روايتيه شيخه الذي ذكره هو ابو احمد
الطويل المعروف بالسامري وقرا شيخه بذلك علي ابي الحسن علي بن الحسن الرقي الوزان
وعلي ابي عمران موسى بن جرير النحوي وقرا علي ابي شعيب السوسي **قال**
صاحب الكتاب **باب مذهب حمزة وهشام في الوقف**

اما الهمزة الساكنة فان حمزة يبدل منها في الوقف حرفا من جنس حركة ما قبلها متوسطة
كانت او متطرفة نحو ياكل والذيب ويومنون **قال الشارح** اعلم ان هذا
الباب يرويه اكثر المصنفين عن حمزة ولا يترجمون لهشام فيه شيا وذكر بعضهم
عن هشام فيه خلافا **فاما** قول صاحب الكتاب اما الهمزة الساكنة الي اخر كلامه **اما**
قوله ياكل فانه يبدل من الهمزة الفا لانفتاح ما قبلها **وقوله** والذيب فانه يبدل
منها ياء لانكسار ما قبلها **وقوله** يومنون فانه يبدل منها واوا لانضمام ما قبلها ولم يات
في القران همزة متطرفة ساكنة وقبلها ضمة هذا مثال الهمزة الساكنة المتوسطة
فاما مثال الساكنة المتطرفة ولا يكون ما قبلها ابدا الا متحركا نحو اقرا وان نشا
وهذه قبلها مفتوح فحمزة وهشام يبدلانها الفا فان انكسر ما قبلها ابدلاها ياء نحو
نبي وهيئ **ومثال** المتطرفة المتحركة قد مثله صاحب هذا الكتاب **فصل**

فاما قول صاحب الكتاب توي وتويه فلحمزة في الوقف عليه هنا مذهبان احدهما
ان يقف بواو واحدة مشددة فيقول توي وتويه اتباعا لخط المصحف لانهما
كتبا فيه بواو واحدة لانهم قلبوا من الهمزة واوا ساكنة لسكونها وانضمام ما قبلها
ثم ادغموها في الواو التي بعدها للمماثلة **والوجه** الثاني ان يقف عليهما بواوين
الاولى منهما ساكنة والثانية مكسورة فيقول تووي وتوويه لانهم ايضا ابدلوا
من الهمزة واوا ساكنة ولم يدغموها في الواو التي بعدها لانها عارضة في الوقف
غير لازمة والوجه الاول اجود لوجهين احدهما انه اخف والاخر ان فيه اتباع المصحف

فصل قوله تعالى وريا قال صاحب الكتاب ويقف عليه بياء مشددة هذا
هو الاختيار في هذين الموضعين **قال الشارح** اما قوله تعالى وريا في مريم
ففيه ايضا مذهبان لحمزة احدهما ان تقف بياء مشددة وهو المختار فتقول ريا
وقوله وهو الاختيار انما كان هذا هو الاختيار لانه كتب في المصحف بياء واحدة وكان
الاصل فيه بيائين لانهم ابدلوا من الهمزة ياء ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها ثم ادغموها
في اليا التي بعدها للمماثلة والمذهب الثاني ان تقف بيائين الاولى ساكنة والثانية
مفتوحة خفيفة فتقول ريا لانهم ايضا قلبوا من الهمزة الساكنة ياء ساكنة
وانما لم يدغموها في اليا التي بعدها لانها عارضة في الوقف فهي غير لازمة فلذلك لم يدغموها
التعليل اما علة حمزة وهشام في تسهيل الهمزة المتطرفة دون غيرها في الوقف
ان الوقف موضع استراحة ومن شان الواقف في غالب الامر ان لا يقف الا وقد فترصوته
وضعف نفسه فاذا حاول ان يقف على الهمزة وهي حرف قوي جلد بعيد المخرج
بصوت فاتر منقطع تعذر ذلك عليه فسهلا ليخف ذلك عليه ويكون قد وافق
اصحاب التخفيف هذا في حال الوقف خاصة **قال** صاحب الكتاب
فصل فاما الهمزة المتحركة اذا كان قبلها ساكن متوسطة كانت او متطرفة
فانه يعتبر ذلك الساكن فان كان اصليا نقل اليه حركة الهمزة اي حركة كانت
فحركه بها واسقط الهمزة كقوله النشاه وما بعده من الامثلة وقوله الا ان المتطرفة
اذا انقل حركتها الي ما قبلها حذفها واسكن الحرف المتحرك بحركتها للوقف نحو
دف والخب وله ان يروم الحركة ويشمها في المجرور والمضموم **قال الشارح**
اعلم ان الهمزة على ضربين تكون ساكنة ومتحركة فالساكنة قد تقدم ذكرها **واما**
المتحركة فما قبلها على ضربين يكون ساكنا او متحركا فان كان متحركا جعلت الهمزة بعده
بين بين في كل القران الا في موضع واحد وهو ان تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مخالف
لاعرابها فانها تقلب واوا اذا انفتح ما قبلها نحو قوله يوده وان انكسر ما قبلها قلبت
ياء نحو قوله مليت وما اشبهه هذا حكمها اذا تحرك ما قبلها **فاما** اذا اسكن ما قبلها
فلا يخلو ذلك الساكن اما ان يكون حرف مد ولين او غير حرف مد ولين فان كان غير
حرف مد ولين حذف الهمزة والقى حركتها على ذلك الساكن نحو النشاه فالشين ساكنة

والهمزة مفتوحة فاذا وقف القى حركة الهمزة على الشين وقال النشاه فحركت الشين
بالفتح بعد ان كانت ساكنة **واما قوله** وله ان يروم الحركة ويشمها في المجرور
والمضموم **قال الشارح** الروم والاشمام انما جاز في مثل هذا لان الحرف
المتحرك بحركة الهمزة حكمه كحكمها وانت لو وقفت على الهمزة المتحركة لجاز لك فيه
الروم والاشمام فكذلك ما حرك بحركتها من الحروف الا ترى انك في الهمزة
الساكنة اذا ابدلت منها حرفا من جنس حركتها لم يجز لك في ذلك الحرف الروم
والاشمام لكونه ساكنا محضا **وقوله** والاسكان جايز وهو الاصل وانما كان
الوقف بالاسكان هو الاصل لان الوصل يكون بحركة وضده الوقف فهو بغير حركة
فلهذا كان الاصل **قال** صاحب الكتاب وان كان الساكن الذي قبل الهمزة زايدا
فلا يكون الا احد حروف المد واللين فان كان ياء او واوا قلب الهمزة التي بعده حرفا
من جنسه باي حركة تحركت وادغم ذلك الزايد فيه كقوله تعالى خطيه وهنيا مريا
والنسي وثلثة قروء **قال الشارح** اعلم ان الواو والياء اللذين يقعان
قبل الهمزة يكونان اصليين وزايدتين فان كانتا اصليتين فحكمهما كحكم الحرف
الصحيح مثال ذلك قوله تعالى بالسو فانه يلقي حركة الهمزة على الواو فينطق بواو
مكسورة بعد ان كانت ساكنة فيقول بالسو **واما** مثال الياء الاصلية
فكقوله تعالى كهيئة الطير فهو ايضا يلقي حركة الهمزة على الياء فتنفتح اليا بعد
ان كانت ساكنة فتقول كهيه هذا حكمها اذا كانتا اصليتين فان كانت الياء والواو
زايدتين زيدتا للمد لم يلق عليهما حركة الهمزة بل تبدل الهمزة مع اليا ياء نحو
خطيه وتدغم اليا في الياء وتقلب الهمزة مع الواو واوا وتدغم الواو في الواو
نحو قروء **فاما** قول صاحب الكتاب وان كان الزايد الفا جعل الهمزة التي
بعده بين بين لان الالف لا تدغم نحو وما كانوا اولياه ان اولياه **قال الشارح**
ان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا سوا كانت الالف مبدلة من حرف اصلي
او كانت الالف زايدة للمد فانك تبدل الهمزة التي بعدها الفا باي حركة تحركت
في الوصل وتمد مدا من اجل اجتماع الالفين وان شيت حذفت احدى الالفين لاجل
التقا الساكنين والجيد المد وابقا الالفين وانما ابدلت الفا هاهنا لانها لما وقعت

طرفًا موقوفًا عليها سكنت على الاصل الذي يجب في كل موقوف عليه فلذلك ابدلت
الفًا على كل حال لسكونها وانفتاح ما قبل الالف التي قبلها لان الالف ليست بحاجز
حصين فكان الفتحة قد وليتها اعني الهمزة الموقوف عليها فلذلك ابدلت الفًا وقد
ذهب قومٌ من القرآء الى انهم يجعلون الهمزة الواقعة بعد الالف في حال الوقف بين
بين فاذا كانت مفتوحةً جعلوها بين الهمزة والالف واذا كانت مكسورةً جعلوها
بين الهمزة واليآء اذا كانت اليآء ساكنةً وتجعل بين الهمزة والواو الساكنة اذا كانت
مضمومةً والقول الاول اجود في العربية **فصل** والذي تعرف به الزايد
من الاصلي في هذا الباب انك تعمد الى الكلمة فتزنها بفعل فان كانت اليا والواو والالف
عين الكلمة فهي اصلية وذلك نحو قوله تعالى بالسوالالف واللام فيه زايدتان للتعريف
والاسم منه سُوء على وزن فُعْل فالسين فآء الكلمة والواو عينها والهمزة لامها فهذا
اصلي وكذلك الواو في السوء لان وزنها فعله **واما** الواو الزايدة فتعرفها اذا
جات زايدةً على عين الفعل وذلك الواو في قوله تعالى ثلثة قروء على وزن فعول
فالقاف فاء الكلمة والراء عينها والهمزة لامها فالواو زايدة **واما** مثال اليآء الاصلية
في قوله تعالى كهيئة الطير فوزنه فعلة والكاف زايدة للتشبيه فالهاء فا الكلمة والياء
عينها والهمزة لامها واما اليا الزايدة التي ليست باصلي فهي اليا في قوله تعالى خطيته
فوزن خطيته فعيله فالخاء فا الكلمة والطا عينها والهمزة لامها واليا زايدة **قال
الشارح** ايضًا وقد اجرى قوم الاصلي في هذا الباب مجرى الزايد فقلبوا الهمزة واوًا
وادغموا ما قبلها فيها فقالوا بالسوّ كما فعلوا مع الزايد في قوله قروٍّ فنطقوا بواوٍ واحدةٍ
مشددةٍ وكذلك قلبوا ايضًا يا مع اليآء الاصلية وادغموا الاولى في الثانية وذلك
نحو قوله تعالى كهية وقفوا عليه بواوٍ مشددةٍ اجروا ايضًا مجرى الزايد نحو خطيّه
وكذلك فعلوا في شي فقلبوا الهمزة منه يآءً وادغموا اليا التي قبلها فيها واليا فيه
اصليه فقالوا شيًّا بيآءٍ واحدةٍ مشددةٍ **قال** صاحب الكتاب
فصل فان كان ما قبل الهمزة المتحركة متحركًا فانه يعتبر هذه الهمزة فان
كانت مفتوحةً وقبلها ضمة او كسرة قلبها حرفًا من جنس حركة ما قبلها نحو يويد وفيه
وما اشبه ذلك **قال الشارح** قد تقدمت الكلام على الهمزة المتحركة المتحرك

ما قبلها

المتحرك ما قبلها ومثّل منها صاحب هذا الكتاب ما مثّل وقد بقي منها امثلة نحن نذكرها
اما اذا انفتحت الهمزةُ وانضم ما قبلها او انكسر فهو يبدل للهمزة المفتوحة واوا مع الضمة
واوًا ومع الكسرة يآءً كما ذكر التعليل وذلك ان تخفيف الهمزة لا يخلوا من احد ثلثه
اشيا اما ان تخفف الهمزة بحذفها او تقلب حرفا من جنس ما قبلها او تلين فهذه وجوه
التخفيف فاما حذفها في هذا الموضع فلا يجوز لانها انما تحذف اذا كان ما قبلها ساكنا وقبلها
هاهنا متحركٌ فلو كان ساكنا الا لقيت حركتها عليه وحذفتها واما تخفيفها في هذا الموضع
ايضًا فلا يجوز لانها اذا خففت جعلت بين الهمزة والالف لانها مفتوحة في نفسها
والالف لا يكون ما قبلها مضمومًا ولا مكسورًا ابدًا وما قرب من الالف فله حكم الالف
فلم يبق من وجوه التخفيف الا قلبها مع الضمة واوًا نحو يُويد ومع الكسرة يآءً نحو فيه
قال صاحب الكتاب **فصل** واعلم ان هشامًا يجعل الهمزة المنصوبة
التي يصحبها التنوين في حكم المتوسطة فلا يتركها من اجل لزوم الالف التي هي بدل
من التنوين الفصل مثال ذلك عطآءً ونداءً **قال الشارح** **التعليل**
اعلم ان هشاما انما ترك الهمزة اذا كانت متطرفة خاصةً وهذه الهمزة صارت متوسطةً
او في حكم المتوسطة فلذلك لم يترك همزها ولذلك لا يترك هشام ايضا الهمزة التي يصحبها
ها الضمير نحو قوله تعالى وما كانوا اولياه وكذلك لا يترك الهمز اذا كان مع الهمزة تاء
التانيث كقوله تعالى فان فآءت وتبرأت وكذلك يهمز الهمزة التي يصحبها واو الضمير
كقوله جاؤوا وشاؤوا وكذلك ما اشبهه مما تكون الهمزة متوسطةً لدخوله وحمزة يترك
ذلك على اصله وانما فعل ذلك هشام اتباعًا منه لروايته التي رواها عن مشايخه
وقد ذكرنا اختصاصه المتطرفة دون المتوسطة وتعليله **فصل** يذكر
فيه امثلة يستعين بها الطالب على معرفة الوقف لحمزة وهشام قد ذكر العلما فيها
غير ما اصلناه فمن ذلك اذا قيل لك كيف تقف لهما على قوله تعالى انا برآؤا منكم وفيه
همزتان متوسطة ومتطرفة فقل اما هشام فيقف على الاولى بالهمز لانها متوسطة
كما يصل ويقف على الثانية بجعلها الفًا ويمد مده **واما** حمزة فله في الوقف على الهمزة
الاولى مذهبان احدهما انه يقلبها واوًا مفتوحةً فيقول برَوَا لانها كتبت في المصحف
بواوٍ وبعدها الف والمذهب الثاني وهو اجود واقيس وهو ان تجعلها بين الهمزة

والالف فيه من اجل ذلك مدا مشبعا في تقدير الفين **واما** الهمزة الثانية فوقفه عليها كوقف هشام وقد ذكر **مسئله** قوله تعالي موىلا اذا قيل لك كيف تقف لحمزة عليه فقل في ذلك ثلثه اوجه احدها ان تلقي حركة الهمزة علي الواو فتنطق بواو مكسورة من غير تشديد فتقول مويلا **والوجه** الثاني ان تبدل من الهمزة واوا وتدغم الواو الاولي فيها فتقول مِوِّلا بواو مشددة **والوجه** الثالث ان تقف بسكون الواو والاشارة الي كسر اليا فتقول مَوْلا **مسئله** اذا قيل لك كيف تقف علي قوله تعالي واذا الموودة سيلت فقل في الوقف فيه لحمزة اربعة اوجه فالاول ان تقول الموودة بواو مضمومة لانك القيت حركة الهمزة المضمومة علي الواو فحركتها بحركتها والوجه الثاني ان تقف بواوين الاولي مشددة والثانية ساكنة لانك ابدلت من الهمزة واوا وادغمت الاولي في الثانية المبدلة من الهمزة **والوجه** الثالث ان تقف بواو واحدة من غير تشديد ولا همز فتقول المودة علي وزن الموزة حكي هذا الوجه عن الفراء **والوجه** الرابع ان تقف بثلث واوات فتقول الموووده لان الهمزة المخففة عنده في حكم المتحركة فلذلك لم يجمع بين ساكنين **مسئلة** قوله تعالي حتي اذا استياس الرسل لك في الوقف عليه لحمزة مذهبان احدهما ان تقف بحذف الهمزة وتلقي حركتها علي اليا فتقف بياء مفتوحة فتقول استايس **والوجه** الثاني ان تقف بياء واحدة فتقول استيَّس وذلك انك قلبت الهمزة ياء وادغمت اليا الاولي في الثانية المبدلة من الهمزة **مسئله** قوله تعالي هزوا وكفوا لحمزة في الوقف عليهما مذهبان احدهما ان يلقي حركة الهمزة علي الزاي في هزوا وعلي الفاء في كفوا فتقول هُزا وكُفا لانه يتصلهما بالاسكان اولا نهما ساكنان علي قراته في الوصل **والوجه** الثاني ان تقف هزوا وكفوا بالواو وهو الاليق بمذهبه لانه يتبع في وقفه ابدا خط المصحف وهما مكتوبان في المصحف بالواو وتجز باب الوقف لحمزة وهشام معللا ممثلا علي حسب الطاقة **قال** صاحب الكتاب

باب الادغام

اما ذال اذ اذا وقع بعدها احد ستة احرف يجمعها قولك سجز صدت وقد جمعها غيره فقال صد ستجز فقرا الحرميان وعاصم بالاظهار فيها كلها • وابو عمرو وهشام بالادغام فيها كلها • وابن ذكوان بالادغام عند الدال فقط • وخلف بالادغام عند التا والدال فقط • وخلاد والكساي بالاظهار عند الجيم

فقط ما زاد خلاد اظهارها عند الزاي في قوله واذ زاغت الابصار لا غير **قال الشارح** الادغام علي ضربين صغير وكبير فصاحب هذا الكتاب ذكر الادغام الصغير ولم يذكر الادغام الكبير المروي عن ابي عمرو ولم يتعرض له في كتابه وانا ايضا لم اتعرض له لانني شرطت ان لا اشرح الا ما في كتابه **اما** دال اذ فقد جمعها الناس وحصروها في كلمات يريدون بذلك التسهيل والتقريب علي المتعلمين فذكر صاحب هذا الكتاب سجز صدت وذكر غيره ستصد جز **وقال** غير هذا اجمعها تجدوحروف الصفير الثلثة وصاحب هذا الكتاب لم يمثل هذه الحروف الواقعة بعد اذ وانا امثلها ان شا الله **اما** وقوعها عند التاء فنحو قوله تعالي واذ تخلق وعند الجيم كقوله واذ جعلنا البيت ونحو ذلك وعند الدال في اربعة مواضع فقط في الحجر اذ دخلوا عليه وفي ص اذ دخلوا علي داود وفي والذاريات اذ دخلوا عليه والموضع الرابع في الكهف اذ دخلت جنتك وعند الزاي في موضعين فقط لا ثالث لهما وهما قوله واذ زين واذ زاغت وعند السين اذ سمعتموه في موضعين ولا ثالث لهما وعند الصاد واذ صرفنا ولا ثاني له ذكر صاحب هذا الكتاب ان ابن ذكوان ادغمها عند الدال حيث وقعت وذكر صاحب الروضة ان ابن ذكوان ادغمها عند الدال في سورة الكهف فقط وروي عنه ان ابن ذكوان ادغمها عند التا في ثلثة مواضع اذ تقول في سورة ال عمران اذ تفيضون فيه في سورة يونس اذ تقول للذي انعم الله عليه في الاحزاب وذكر عنه صاحب المصباح عن الوليد بن عتبة عن ابن ذكوان انه ادغمها في التا والدال حيث وقعت الا في قوله تعالي اذ تمشي اختك وذكر صاحب المصباح عن نافع انه ادغم عند الدال في قوله اذ دخلت جنتك واذ دخلوا عليه **التعليل** اما قولنا الادغام الصغير فهو ادغامهم الساكن في المتحرك واما ادغامهم الكبير فهو ادغامهم المتحرك في المتحرك بعد ان تحذف حركته فيسكن فيدغم بعد ذلك **واعلم** وفقك الله انهم انما يدغمون الانقص في الازيد ولا يدغمون الازيد في الانقص الا في مواضع نذكرها ان شا الله فمثال الازيد الضاد لا تدغم في غيرها وان قاربها في المخرج من اجل الاستطالة التي فيها والاستعلاء والاطباق وكذلك الشين لا تدغم في غيرها من اجل الزيادة التي فيها وهو التفشي **واعلم** ان الموجب للادغام انما هو طلب التخفيف لانه اخف علي اللسان من اللفظ بحرفين ظاهرين • واصل الادغام انما هو لتقارب الحروف

بعضهما من بعض والاظهار لتباعدها **واما** اشتقاق الادغام فهو من قول العرب ادغمت
اللجام في فم الفرس اذا ادخلته فيه وغيبته **واما** حد الادغام فهو ان تصل حرفا ساكنا
بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة ويكون بزنة
حرفين **فاما علة** من ادغم ذال اذ في الدال والتا ان لام التعريف تدغم فيهما
فيقال الدال التا ولتقارب مخرجهما ايضا لانهما يخرجان من طرف اللسان والاظهار
هو الاصل **واما** ادغام ذال اذ في الصاد لان الصاد اقوي من الذال بالصفير
الذي فيها والاستعلا والاطباق ولتقارب المخرج ايضا ولان لام التعريف تدغم في الصاد
كما تدغم في الذال فيقول الذال الصاد **وعلة** من ادغم ذال اذ في الدال لاشتراكهما
في الجهر وانهما من حروف اللسان والذال اضعف من الدال لان الذال رخوه والدال
شديده فهي انقص منها فلهذا ادغمت ولهذه العلة انفرد ابن ذكوان بادغام الذال
في الدال خاصة **واما** من ادغم ذال اذ في الجيم فالجيم اقوي منها لما في الجيم من الجهر
والشدة والذال رخو لما قدمنا والاظهار في مثل هذا اقوى لتباعد مخرجيهما ولان لام
التعريف لا تدغم في الجيم كما تدغم في غيرها **وعلة** من ادغم ذال اذ في الزاي لاشتراكهما
في الجهر الا ان الزاي اقوي من الذال بالصفير الذي فيها **واما** من ادغم ذال اذ في السين
فكان حقه ان لا يدغمها لان الدال مجهوره والسين مهموسه والمجهور اقوي من المهموس وقد قررنا
ان الازيد لا يدغم في الانقص وكان الذي قوي الادغام في مثل هذا ان السين فيها صفير فكانه
قد قابل الجهر الذي في الذال ويقوي الادغام ايضا ان الذال فيها رخاوة يضعفها فلهذا
كله سهل الادغام والاظهار اقوي واحسن **قال** صاحب الكتاب **باب**
دال قد وذلك عند ثمانية احرف وهي اول كل حرف من كلمات هذا البيت
شهدت ضحي طيا سانحات ذكرت زمان جرد صافنات ٭ وقد جمعهن غيره
فقال ضل ظلوم دم زاهدينا صام شهورا جاد اسنينا ٭ فقرا الحرميان وعاصم بالاظهار
فيها كلها وخالفهم ورش في الظا والضاد فادغم فيهما واظهر ابن ذكوان عند اربعة احرف وهي
سصجس وادغم فيما بقي وقرا الاخوان وابو عمرو بالادغام فيها كلها واظهر هشام لقد ظلمك
في ص **قال الشارح** لم يمثل صاحب الكتاب وها انا امثل اما دال قد عند الشين
كقوله تعالى قد شغفها ولا ثاني له **واما** الضاد فنحو قوله تعالى ولقد ضربنا ولقد ضلوا ونحوه

واما الظا فنحو قوله لقد ظلمك ونحوه **واما** السين فنحو قوله تعالى لقد سمع الله وقد سالها
ونحوه **واما** الذال فنحو قوله تعالى ولقد ذرانا ولا ثاني له **واما** الزاي فنحو قوله ولقد زينا
ولا ثاني له **واما** الجيم فنحو قوله تعالى قد جاكم وقد جاتكم ونحوه **واما** الصاد فنحو قوله تعالى
ولقد صرفنا ونحو ذلك **واما** البيت الذي ذكره فهو من بحر الوافر وهو علي ستة اجزاء والوافر
له عروضات وثلثة اضرب **اعراب البيت** شهدت فعل وفاعل ضحي طرف زمان
ظبا مفعولات لشهدت سانحات نعت الظباء والكسرة علامة النصب ذكرت فعل وفاعل
زمان مفعول بذكرت جرد خفض باضافة زمان اليه صافنات نعت للجرد **تفسير
غريب البيت** تقول العرب سنح لي راي في كذا اي عرض والظبا السانحات
يعني الظاهرات والجرد جمع اجرد وهو الفرس القصير الشعر دقيقه وهو مما تمدح به الخيل
والصافنات الخيل والصافن من الخيل هو الذي يقوم علي ثلاث قوايم وقد قام الرابعة علي طرف
الحافر واما الضحي بالقصر وضم اوله فهو عند ارتفاع الشمس قيد رمح واما الضحا بالفتح والمد
فهو عند ارتفاع النهار وهو وقت غدا الابل **قال الشاعر**
اعجلها قد حي الضحا ضحي وهي تناغي غوايب السلم **التعليل** اعلم ان الادغام
والاظهار في الحروف علي ثلثه اضرب فضرب يجب ادغامه ولا يجوز اظهاره نحو قوله
ربحت تجارتهم وقالت طايفة وقد تبين ونحوه وذلك لشدة تقارب المخارج وقد شبهه
الخليل بمشي المقيد الذي يرفع رجله ثم يضعها في موضعها وضرب يجب اظهاره
ولا يجوز ادغامه نحو قد نري ولقد عهدنا ولا تزغ قلوبنا ونحوه **والقسم الثالث**
ما جاز ادغامه واظهاره وهو هذا الذي نشرحه الذي ذكره صاحب الكتاب **اما
علة** ادغام دال قد في الشين هو ان لام التعريف تدغم في كل واحد منهما
فيقول الدال الشين والذي قوي الادغام ان الشين فيها تفش يتصل به الي مخرج الدال
اما علة من اظهر الدال عند الشين فلان الدال مجهورة والشين مهموسه
والمجهور اقوي من المهموس وقد تقرر ان الاقوي لا يدغم في الاضعف **واما** من ادغم
الدال عند الضاد والظا فلتقارب المخرج لانهن من حروف طرف اللسان وايضا فان
لام المعرفة تدغم فيهن ولان الضاد والظا اقوي من الدال بالاستعلا الذي فيهما
واما من ادغم الدال عند السين فلان في السين صفيرا قويت به فعادلت قوة الدال

فحسن الادغام **واما** من اظهر فهو احسن لقوة الدال بالجهر الذي فيها والشدة وضعف السين بالهمس **واما** من ادغم الدال عند الذال فلتقارب المخرج ولتعادلهما بالاشتراك في الجهر وايضا فلام المعرفة تدغم فيهما وكذلك الحجة لمن ادغمها عند الزاي **واما** من ادغم الدال عند الجيم فلما بينهما من المواخاة لانهما من حروف الجهر ومن حروف الشدة والاظهار في مثل هذا احسن **واما** من ادغم الدال عند الضاد فلتقارب المخرج ولان لام المعرفه تدغم فيهما والضاد اقوي من الدال بالاستعلاء الذي فيها والصفير **ذكر** صاحب الروضة عن ابن ذكوان ان ابن ذكوان ادغم الذال عند الزاي ولم يذكر الاظهار عن هشام في ذلك **وذكر** صاحب التيسير الخلاف عن ابن ذكوان في الزاي ايضا **وذكر** صاحب المصباح عن هشام الوجهين الاظهار والادغام **وذكر** امام القراء عن ابن عامر بكماله انه ادغم عند الزاي ولم يذكر عنه خلافا **قال** صاحب الكتاب

باب تاء التانيث وذلك عند سنة احرف وهي اوايل كلمات هذا البيت ∴ صد جابرا ظهرا ثم زارني سحرا ∴ وقد جمعها غيره ∴ جابر زاراني سحرا ثم صلي ظهرا ∴ فقرا الحرميان وعاصم بالاظهار فيها كلها وخالفهم ورش عند الظاء فقط فادغم فيها • واظهر ابن ذكوان عند ثلثة احرف منها وهي سجز وادغم فيما بقي وقرا الاخوان وابو عمرو وهشام بالادغام فيها كلها **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير الاظهار في سجز عن ابن عامر بكماله **وذكر** صاحب الروضه ان ابن ذكوان اظهر التا عند الظا في قوله تعالي حرمت ظهورها **وذكر** صاحب المنهج ان ابن ذكوان اظهرها عند الثا في كذبت ثمود **امثلة** ذلك اما عند الصاد فنحو قوله تعالي حصرت صدورهم ولهدمت صوامع ولا ثالث لهما وعند الجيم فنحو قوله تعالي نضجت جلودهم ووجبت جنوبها ولا ثالث لهما واما الظا فنحو قوله تعالي حرمت ظهورها حملت ظهورهما وكانت ظالمة ولا رابع لهن **واما** الثا ففي ستة مواضع وهي في الشعراء والقمر والحاقه والشمس **واما** عند الزاي فنحو خبت زدناهم ولا ثاني له **واما** عند السين فنحو قوله تعالي انبتت سبع حتي اذا اقلت سحابا ونحو ذلك **واما** البيت الذي جمع فيه هذه الحروف لا اعلم هو له ام لغيره وهو من بحر المقتضب وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات **اعرابه** صد فعل ماض مستقبله يصد مصدره صدودا

وهو مضاعف اصله صدد فادغمت الدال في الدال جابرا نصب علي الحال ظهرا ظرف زمان ثم حرف عطف معناه المهلة والتراخي زارني فعل ومفعول والفاعل مضمر في الفعل يعني هو سحرا ظرف زمان **تفسير البيت** صد اي اعرض جابرا مايلا جايفا عليه ظهرا يعني وقت الظهيرة والظهيره الهاجرة يعني انما اعرض عنه عند الظهيرة ثم زارني في وقت السحر حقيقة ويجوز ان يكون الذي زاره في وقت السحر هو خياله لا شخصه **اما علة** من ادغم تا التانيث في هذه الحروف الستة التي ذكرها هو ان التا حرف مهموس وهذه الحروف الستة مجهورة ماخلا الصاد والسين فانهما مهموستان الا انهما لما قويا بالصفير الذي فيهما حسن ادغام التاء فيهما مع ان الصاد فيها اطباق ولما بين التا والسين والصاد من المشاركة في الهمس وكل ذلك يحسن الادغام ويقويه **واما علة** من اظهر فلان التاء وهذه الحروف من كلمتين منفصلتين ولان الاظهار هو الاصل وان كان الادغام لغة مشهورة والقراة سنة متبعة الا ان الاظهار في مثل هذا اقوي **قال** صاحب الكتاب

باب لام هل وبل وذلك عند ثمانية احرف وهي اوايل كلمات هذا البيت تقول سلي ضاع طالبوكا • نابت ظلمات ثم زايلوها • فقرا الكساي بالادغام فيها كلها وزاد ابو الحرث عنه ادغام اللام الساكنة في الدال نحو ومن يفعل ذلك حيث وقع وقرا حمزة بادغامها عند التا والثا والسين وقرا هشام بالاظهار عند الضاد والنون وخالف اصله عند التاء في سورة الرعد ام هل تستوي فاظهره الباقون بالاظهار فيها كلها وخالفهم ابو عمرو وعند التا في موضعين في الملك والحاقة هل تري فادغم فيهما **قال الشارح** ذكر صاحب الروضة ان العجلي عن حمزة قرا بالادغام فيهن كلهن مثل الكساي الا عند النون فانه اظهر وذكر ايضا عن بعض اصحاب الكساي انه اظهر في قوله تعالي بل تكذبون بالدين في الانفطار **وذكر** ايضا صاحب الروضة عن حمزة انه ادغم في التا والثاء والسين والطاء في قوله بل طبع وكذلك حكي الادغام عنه في الطاء صاحب التيسير **وذكر** ايضا صاحب الروضة انه لم يقرا لهشام بالادغام في شي من هذه الحروف الثمانية **وذكر** صاحب المصباح عن الوليد بن عتبه والوليد بن مسلم كلاهما عن ابن عامر انه ادغم عند السين في بل سولت في الموضعين وعند التاء في

بل تؤثرون **امثلة** لام هل وبل اما مثالها عند التا فكقوله تعالى بل تاتيهم بل تحسدونا وشبهه ومثالها عند السين بل سولت في الموضعين ومثالها عند الضاد بل ضلوا ولا ثاني له وعند الطا بل طبع وعند النون بل نتبع وعند الظا نحو قوله بل ظننوا وبل ظننتم وعند الزاي بل زعمتم وبل زين وعند الثاء هل ثوب وهذا البيت ايضا الذي تضمن هذه الحروف لا اعلم هل هو له ام لغيره وهذا البيت من الرجز والرجز على ستة اجزا مستفعلن ست مرات وللرجز اربع اعاريض وخمسة اضرب وذكر التبريزي ان له اربع اعاريض وذكر ابن القطاع ان له عروضين وكذلك ذكر صاحب التبريزي ان له اربع اعاريض وذكر ابن القطاع ان له عروضين **اعراب البيت** تقول فعل مضارع سلمى فاعله تقول ولا يظهر فيها اعراب لانه اسم مقصور والمقصور كل اسم وقعت في اخره الف مفردة ضاع فعل ماض طالبوك فاعل والكاف في موضع خفض وقد حذفت النون للاضافة وكان اصله طالبون لك نابت فعل وفاعل والتا تا الخطاب وهي مفتوحة ابدا ظلما مفعول من اجله ويجوز ان يكون منصوبا على الحال اي ظالما ثم حرف عطف زايلوكا فعل وفاعل **تفسير البيت** سلمى اسم امراة وضاع ذهب ونابت بعدت وزايلوك فارقوك **التعليل** علة من ادغم لام هل ولام بل عند هذه الحروف الثمانية ان لام هل وبل تشبه لام التعريف ووجه المشابهة بينهما وبين لام التعريف ان هذه اللام لا تكون الا ساكنة كما ان لام التعريف كذلك وتقوى المشابهة بينهما انهم لم يدغموا لام قل لان اصلها الحركة فلم تجز ادغامها اذ لا مشابهة بينها وبين لام التعريف **واما علة** من ادغم بعضا واظهر بعضا فذلك اتباعا للرواية والرواية سنة متبعة ولانه ايضا جمع بين اللغتين **واما** علة من اظهر الكل فهو الاصل ولان المشابهة التي بينها وبين لام التعريف التي احتج بها من ادغم تزول من وجهين احدهما ان لام التعريف متصلة ولام هل وبل منفصلة فقد فارقتها **والوجه** الثاني المخالفة بينهما ان لام المعرفة كثرت في الكلام فوجب فيها الادغام طلبا للتخفيف **واما** لام هل وبل فهي اقل منها في الكلام فكان الاظهار فيها احسن **واما** اختصاص ابي عمرو بالموضعين اللذين في الملك وفي الحاقة وهو هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقية فانه اتبع في ذلك الاثر فقد حكي عن مجاهد انه قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنه فقال اي

هل ترى احدا فنطق بالادغام وكان ابو عمرو كثيرا ما يتبع الاثار ويقوي ادغام ابي عمرو ايضا تقارب المخارج في هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقية لان التا واللام متقاربتا المخرج فهذا كله يحسن الادغام الا ترى انه لما تباعدت المخارج لم تدغم في نحو قوله هل تعلم وهل تحس وقيل ان التغيير يونس بالتغيير فلما كان الادغام تغييرا والامالة تغييرا فاثر ابو عمرو الادغام في قوله هل ترى لهذا المعنى **واما** قول صاحب الكتاب وزاد ابو الحرث عنه ادغام اللام الساكنة في الذال نحو قوله ومن يفعل ذلك **قال الشارح** وجملة ذلك ستة مواضع اولهن في البقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه والثاني في ال عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وفي النسا موضعان ومن يفعل ذلك عدوانا ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وفي الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما وفي المنافقين ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون **قال الشارح** هذا اذا كانت من شرطا فاذا كانت غير شرط نحو قوله تعالى ما جزاء من يفعل ذلك منكم لا يدغمه لان من ليست شرطا فهو لا يدغم لذلك وروى صاحب المصباح ايضا الادغام عن الدوري عن الكسائي في هذه الستة **التعليل** اما علة ابي الحرث في الادغام انه لما وجد اللام ساكنة في اللفظ فادغمها كما ادغم لام هل وايضا فانما تبع في ذلك الرواية وفيها ضعف **واما** علة الاظهار فان اصل اللام الحركة والادغام انما يكون للساكن دون المتحرك الا ترى انه لم يدغم عند النون وهي اقرب الى اللام من الدال في نحو قوله تعالى ومن يبدل نعمت الله وقل نار جهنم فهذا دليل على حسن الاظهار **قال** صاحب الكتاب **فصل** فاما قوله اخذتم والخذتم ولاتخذت حيث وقع فاظهر الذال فيه ابن كثير وحفص وادغم الباقون **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر انه اظهر مثل حفص وذكر عن ورش طريق هبة الله انه اظهر ايضا اتخذتم **التعليل** اما علة من اظهر اتخذتم واخذتم فهو على الاصل **واما** الادغام فلما بين الدال والتا من المشابهة لان لام المعرفة تدغم في كل واحدة منهما ولان حروف الكلمة ايضا قد ثقلت فحسن الادغام ويقوي الاظهار تباعد مخرج الذال من التا لان التا مما بين طرف اللسان والثنايا والذال مما بين طرف اللسان واطراف الثنايا وايضا فان التا مهموسة والذال مجهورة والمجهور اقوى من المهموس فهو احسن والادغام

اخف على اللسان وليس بينهما من البعد في المخرج بكثير **قال** صاحب الكتاب

باب النون الساكنه والتنوين

اجمع القرا على اظهارهما
عند حروف الحلق وعلى ادغامهما في حروف يرملون الا ان تكون النون مع الواو والياء
في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان وبنيان فانهم يظهرونها باجماع وكذلك اتفقوا
على ابدالها عند البا ميما في اللفظ من غير ادغام وعلى اخفايهما عند باقي حروف المعجم
والاخفا هو حال بين الاظهار والادغام **قال الشارح** اعلم ان النون الساكنة
التي ذكرها تكون في الاسما والافعال والحروف وتكون متوسطة ومتطرفة والتنوين
ابدا لا يكون الا في الاسماء ويكون ابدا في الاخر تابعا للحركة والتنوين هو نون ساكنة
زايدة لا صورة لها في الخط تلحق الاسم بعد كماله تفصله مما بعده وسمي تنوينا فرقا بينه
وبين النون الاصلية **واعلم** وفقنا الله واياك ان للنون الساكنة والتنوين اربعة
احوال فحال يظهران فيها لا غير وهو عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والها والحا
والعين والخا والغين فالهمزة تخرج من اقصى الحلق مما يلي الصدر ومثال ذلك في
كتاب الله من امن ولم تقع هذه النون قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله تعالى الا قوله
يناون في هذا الموضع خاصه والها تخرج من مخرج الهمزة والهمزة قبلها في الرتبة مثال
ذلك في كتاب الله من هلك منها جرجرف هار الحا والعين مخرجهما من وسط
الحلق والحا قبل العين في الرتبة ومثال الحا نحو قوله من حاد الله تصلى نارا حامية
ومثال العين من عمل وانعمت الخا والغين ومخرجهما من اخر الحلق مما يلي الفم والخا
قبل الغين في الرتبة ومثال الخاء وجوه يوميذ خاشعة ومن خزي يوميذ ومثال
الغين نحو قوله تعالى فسينغضون من ماء غير اسن وانما وجب لهما الاظهار عند هذه
الحروف الستة لما بينهما وبينهن من تباعد المخرج لان هذه الحروف كما قلنا من
الحلق والنون والتنوين مخرجهما من طرف اللسان **واعلم** ان الاظهار يكون
بمقدار فينبغي للقاري ان يعطي كل حرف حقه من الاظهار من غير افراط لان القاري
اذا افرط في الاظهار كاد يحرك الساكن وذلك خطا والاظهار فيها يكون سوا كن من
كلمة واحدة او في كلمتين وقد روي عن المسيبي انه كان لا يظهر عند الخاء والغين وحجته
في ذلك ان الخا والغين خالطان حروف اللسان فلذلك اخفاهما عندهما كما يخفيهما

عند حروف اللسان **والحال** الثانية من احوال النون الساكنة والتنوين انهما يدغمان
عند حروف يرملون كما ذكر وهي اليا والرا والميم واللام والواو والنون **فاما** الادغام
وحده واشتقاقه فقد تقدم ذكره في اول الباب وانما يجب ادغام النون الساكنة
والتنوين في هذه الحروف اذا كانا في كلمة وحروف يرملون في كلمة اخرى فاما اذا
كانت النون الساكنة مع اليا والواو في كلمة واحدة فهي مظهرة باجماع **فاما** اليا
فهي تخرج من المخرج الثالث من مخارج اللسان وما يليه من الحنك كقوله من يقول من يعلم
والرا تخرج من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك داخله الى ظهر اللسان قليلا وهي
حرف مكرر ومثال ذلك من راق من رسول **واما** الميم فهي من حروف
الشفة وحروف الفم اربعة الفا والبا والميم والواو والميم تخرج من بين الشفتين
ومثال ذلك ذكر من معي ومن ملجا اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان
وهي تخرج من حافته الى منتهى طرفه مثال ذلك مسلمة لا شية فيها من لدنه
الواو ايضا من حروف الفم وهي تخرج من بين الشفتين غير انها تهوي في الفم حتى
تتصل بمخرج الالف مثال ذلك من وال ومن واق النون مخرجها من بين طرف
اللسان واصول الثنايا العليا بين مخرج اللام والرا مثال ذلك من نار **فعلة**
الادغام في هذه الستة هو تقارب المخارج **فاما** في الرا واللام فيدغمان بغير غنه لان
الرا واللام لا غنة فيهما ولا يشبهان حرفا فيه غنه **واما** في الاحرف الاربعة فيدغمان
بغنة والغنة صوت يخرج من الخياشيم ولا عمل للسان في الغنة وتعرف الغنة اذا
امسكت انفك فذاك الصوت المنقطع هي الغنة **والحالة** الثالثة ان يقلبا التنوين
والنون ميما في اللفظ عند لقا البا كقوله من بعد ومن بينهم والله انبتكم ولنسفعا بالناصية
ولا يدغمان بل يقلبان كما ذكر فلما امتنع الادغام قلبا حرفا مجانسا لها اعني النون بالغنة
التي فيها وتشبه البا في المخرج فلهذا كانت اولى من ساير الحروف والبا حرف مجهور شديد
والحال الرابعة ان تخفى النون والتنوين عند باقي حروف المعجم وهي خمسة عشر
حرفا فالتا حرف مهموس وهي تخرج من طرف اللسان واصول الثنايا العليا متصعدا
الى الحنك مثال اخفايها من تكون من تنزل الثا حرف مهموس ايضا وهي تخرج من
طرف اللسان ايضا واطراف الثنايا العليا خارجا عنهما شيا يسيرا مثال ذلك قوله

مثل حط الاثنين الجيم حرف شديد مجهور وهي تخرج من مخرج اليا وقد تقدم ومثال
ذلك من جهنم من جا الدال حرف شديد مجهور ومخرجها من مخرج التا وقد تقدم مثال
ذلك ومن دونهما من دوني اوليا الذال حرف مجهور رخو وهو من مخرج الثا وقد تقدم
مثال ذلك من ذلك من ذا الذي يقرض الله ونحوه الزاي حرف مجهور من حروف الصفير
ومن حروف الشدة ومخرجها من طرف اللسان ايضا الي فرجة بينها وبين اطراف الثنايا مثال
ذلك مالكم من وال افمن زين السين من حروف الصفير وهي مهموسة مخرجها من مخرج
الزاي مثال ذلك مسكا منسانه الشين حرف مهموس ايضا وفيه تفش ومخرجه من مخرج
الجيم واليا وقد تقدم مثال ذلك من شا الله من شي الصاد ايضا حرف مهموس رخو مطبق
فيه صفير مخرجه من مخرج السين والزاي مثال ذلك ولمن صبر وغفر ومن صلح الضاد مخرجها
من حافة اللسان وما يليها من الاضراس في الجانبين شيت وفي الايسر اكثر مثال ذلك لمن
ضره اقرب من نفعه الطا حرف مطبق مستعل مخرجه مخرج الدال مثال ذلك من ظلم
وما كانوا منظرين الفا حرف مهموس وفيها تفش وهي تخرج من باطن الشفة السفلي وبين
اطراف الثنايا العليا مثال ذلك من فزع ومالها من فواق ومن فوقهم القاف من حروف
القلقلة ومن حروف الاستعلا مخرجها من اول مخارج اللسان وما فوقه من الحنك مثال ذلك
من قرار ومن قوم موسي الكاف حرف مهموس مخرجها اسفل من مخرج القاف قليلا مثال ذلك
ان كان ذا مال وبنين ان كل من في السموات انكالا وجحيما وانما اخفينا عند هذه الحروف اعني
النون والتنوين لانهما لم يبعدا من هذه الحروف كبعد حروف الحلق فيجب لهما الاظهار ولم يقربا
منها كقرب حروف يرملون فيجب لهما الادغام فجعل لهما حال بين حالين وهو الاخفا والاخفا
هو حال بين الاظهار وبين الادغام وهو عار من التشديد **قال** صاحب الكتاب

فصل فاما الغنة التي فيهما اذا ادغما في هجا يرملون فان القرا اجمعوا علي
اظهارها مع اربعة احرف منها وهي هجا يومن الا خلفا فانه اذهبها مع اليا والواو
فقط واجمعوا علي اذهابها مع الرا واللام **قال الشارح** اما قوله فانهم اجمعوا
علي اذهاب الغنة مع اللام والرا فليس له ان يدعي الاجماع في ذلك فقد روي عن جماعة
تبقية الغنة مع اللام والرا **وذكر** صاحب المصباح ان الزينبي عن قنبل واحمد بن صالح
عن قالون واليزيدي طريق السوسي والمسيبي طريق المروزي وذكر عن جماعة غير هولا

انهم يبقو

انهم يبقون الغنة في الرا واللام وقد ذكرنا تعليل قوله ان الرا واللام لا غنة فيهما ولا يشبهان
حرفا فيه غنة **واما** قوله فان خلفا اذهب الغنة مع اليا والواو فقط مثال ذلك من
يقول من يومن من ياته عذاب من وال من واق يوميذ واهية **ذكر** صاحب
المبهج عن قنبل من طريق ابن شنبوذ انه اذهب الغنة عند اليا فقط مثل خلف وذكر
ايضا عن قنبل انه اذهب الغنة عند اليا فقط وذكر ايضا ان الدوري عن الكسائي اذهب
الغنة عند اليا فقط وذكر ايضا عن اكثر اصحاب حمزة انهم اذهبوها عند اليا والواو وذكر
عن بعضهم انه اذهب الغنة عند اليا فقط **وذكر** صاحب الروضة خلافا عن خلف وخلاد
في اذهاب الغنة وتركها عند اليا والواو وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب الكسائي
انهم اذهبوا الغنة عند اليا خاصة والاختلاف في هذا الفصل كثير وليس هذا موضع
ايراده كله **التعليل** اما علة من اذهب الغنة فان الادغام هو امانة الحرف
الاول في الثاني واذا كان كذلك فهو يذهب الحرف والصوت الذي فيه وهو الغنة
وايضا كان اليا والواو لا غنة فيهما ولا يشبهان حرفا فيه غنة وهو الميم فلم تجعل
لهما غنة لئلا يشبها الاصل **واما** علة من ابقي الغنة عند اليا والواو فانه كره ان
يذهب الغنة التي تخرج من الخياشيم مع اذهاب النون باللسان لان النون لها نطق
من اللسان وصوت من الخياشيم فلو اذهبت الغنة مع ادغام النون لكان المدغم
كانه ادغم حرفين فهذا الموجب لتبقية الغنة **قال** صاحب الكتاب

باب الامالة اجمعوا علي الفتح في الافعال الثلثة من ذوات
الواو نحو دعا وعفا ونجا وما اشبه ذلك الا اربعة افعال منها وهي طحاها ودحاها
وتلاها وسجا فان الكسائي امالها وكذلك الاسما الثلاثة من ذوات الواو واجمعوا ايضا
علي فتحها نحو الصفا وعصا وشفا جرف وما اشبهه الا ثلثة اسما منها الربا والضحي
حيث وقعا نكرتين كانا او معرفتين والثالث قوله او كلاهما في سبحن فان الحوين
اما لاهذه الثلاثة **قال الشارح** انما بدا صاحب هذا الكتاب
بالفتح قبل الامالة لان التفخيم هو الاصل والامالة فرع عليه والي هذا القول ذهب سيبويه
والاخفش والدليل علي ان التفخيم هو الاصل انه يكون بغير موجب له ولا سبب
والامالة لا تكون الا بسبب وموجب وقول صاحب هذا الكتاب اجمعوا علي الفتح في

الافعال الثلاثة ليس بكلام مستقيم لانه قد ذكر بعد ذلك ما اميل من ذوات الواو وقد
روي ابو حمدون عن الكساي انه امال عصاي وهي من ذوات الواو وايضا فروي عن الكساي
امالة زكا وهي من زكا يزكو والعذر لصاحب الكتاب في ذكره الاجماع انه قصد الاعم الاكثر
وعلة الكساي في استثنائه الافعال الاربعة التي امالها وهي من ذوات الواو وهي
دحاها وطحاها وتلاها وسجا ان قبل كل واحد من هذه الافعال وبعدها ما اصل
الفه اليا فامالها ليتبعها بما قبلها وبما بعدها من الالفات الممالات وقد حكي ان
بعض العرب يحمل الامالة في ذوات الواو على حكم ذوات اليا في الافعال خاصه وقد
حكي في بعض اللغات انهم يقولون دحيت الارض فعلى هذا يكون دحاها
من ذوات الياء وقيل انما امالها الكساي لانها قد ترجع في بعض الاحوال الي اليا
اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله ونقلته الي الرباعي اذا قلت دحي وتلي فلما كانت
ترجع الي اليا في بعض احوالها حسنت عنده امالتها مع تقوية الرواية لها **وقول**
صاحب الكتاب الا ثلثة اسماء منها الربا والضحي حيث وقعا نكرتين كانا او معرفتين
والثالث قوله او كلاهما في سبحن فان الاخوين اما الا هذه الثلثة **قال الشارح**
اما مثال النكرة فكقوله تعالي وما اتيتم من ربا ومثال المعرفة كقوله تعالي الذين
ياكلون الربو ومثال الضحي معرفه كقوله تعالي والضحي والليل اذا سجي ومثال
النكرة كقوله تعالي وان يحشر الناس ضحي **اما علة** امالتهما الربا والضحي وان
كانا من ذوات الواو فانه قد نقل عن بعض العرب انهم يكتبون ما كان من الاسما من
ذوات الواو باليا اذا كان الاسم مضموم الاول او مكسور الاول كقولهم ضحي وربا
فيقولون في تثنية ربا ربيان وضحي ضحيان واذا كان كذلك فالامالة فيه
سايغة جايزة والعرب ابدا تفر من ذوات الواو الي ذوات اليا في كثير من الكلام
طلبا للتخفيف نحو ميت واصله ميوت وسيد واصله سيود فاما الا هذين
الاسمين وان كانا من ذوات الواو فرارا من ذوات الواو الي ذوات اليا واتوا بلفظ
يدل علي اليا وهو الامالة **واما قول** صاحب الكتاب او كلاهما في سبحن فانه
جعله من ذوات الواو وفيه خلاف بين النحويين منهم من يجعله من ذوات الواو
كما ذكر ومنهم من يجعله من ذوات اليا قال وهذا الموجب لامالته فامامن قال انها

من ذوات الواو قال الموجب لامالته كسره الكاف في كلا وكلتا وقال بعض النحويين انها اميلت
لما فيها من معني التانيث فعلي هذا القول يقف الاخوان علي قوله تعالي كلتا الجنتين
بالامالة وقيل الف كلتا منقلبة عن واو واصلها كلوا فابدلوا من الواو تاء وقالوا كلتا
كما قالوا تراث واصله وراث وتخمه واصلها وخمه **واعلم** ان كلا اسم مفرد في
اللفظ مثني في المعني هذا مذهب البصريين والدليل علي ذلك انهم يقولون كلا اخويك
قايم فياتون بالخبر عنه مفردا وقال الكوفيون هو مثني للفظ والمعني والكلام
في كلا كثير وليس هذا موضع ايراده **قال** صاحب الكتاب وكذلك اما الا كل
الف منقلبة من ياء او في حكم المنقلب في الافعال والاسما فالافعال نحو ابي وسعي
وكفي وهداكم وقد نري ويسعي ويرضي وثم توفي ولا يلقاها وحتي نوفي مثل
وتوفي ويغشاها ويتوفاهن الموت وتلقاهم وتجافي وماواهم واني راك وكيف
اسي واستسقي واستغني وتعالي وتعاطي ونحو ذلك **وقال** ايضا صاحب الكتاب
والاسما نحو ولا ادني من ذلك وازكي لكم واربي من امة واعمي ومن اوفي بعهده والاعلي
وابقي واتقاكم واحوي واخري واشقاها واليتامي والحوايا والايامي وكسالي وسكاري
وفرادي وموسي وعيسي ويحيي وانثي والدنيا والقربي والوسطي والوثقي وفي
اخراكم وطوبي والعليا والسواي والسلوي والموتي ونجواهم واحدي كيف تصرفت
وبسيماهم والثري والهدي والرباحيث وقع والمولي والماوي كيف تصرفا ومثني
حيث وقع ويا ويلتي ويا اسفي وبضاعة مزجيه ومرساها ومتي واني لك هذا
واني يوفكون ونحو ذلك **قال الشارح** اما قوله وكذلك اما الا
فان هو يعني الاخوين واعلم ان اصحاب الامالة هم الاخوان وابو عمرو وقدم صاحب
هذا الكتاب الاخوين لكثرة اجتماعهما علي الامالة واعلم ان اصل الامالة للاسما والافعال
اما الاسما فلقوتها **واما** الافعال فلتصرفها والامالة في الافعال امكن واقوي
لان الافعال ثقيلة والامالة خفيفة وكذلك بدا صاحب هذا الكتاب وقدم الافعال
علي الاسما والدليل علي ان الامالة في الافعال امكن انها تمال وهي من ذوات
الواو وتمال ايضا وفيها احد الحروف التي تمنع الامالة فاما الحروف فلا تستحق
الامالة لجمودها وقلة تصرفها ولان الفها غير منقلبة عن ياء ولا واو فاما ما اميل منها

فلمشابهته الاسم ومضارعته له وستراه في موضعه ان شا الله **فاما** قول صاحب
الكتاب وكذلك اما الاكل الف منقلبه عن ياء او في حكم المنقلب في الاسما والافعال

قال الشارح اما قوله اني وسعي فان الفهما منقلبة عن ياء لان اصل
اني اني وسعي سعي فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا وكذلك باقيها **فاما**
الالف التي بمنزلة المنقلبة من الافعال فنحو الف تعالي وتعاطي صارت بمنزلة المنقلبة
لانتقالها بالزياده الي ذوات الياء **واما** الالف التي بمنزلة المنقلبة من الاسما نحو ادني وازكي
لانهما من دنا يدنو وزكا يزكو ثم انقلبت بالزيادة الي ذوات اليا فصارت ازكي يزكي
ومثله ادني اصله من ذوات الواو فالفه بمنزلة المنقلبة وليست منقلبة عن ياء وكذلك
سايرها نقيسه علي هذا ان كان فعلا عرفته بالتصريف وترده الي نفسك فان كان من
ذوات الياء قلت هدا يهدي وهديت فتظهر لك اليا فتميله وان كان من ذوات
الواو قلت زكا يزكو وزكوت فتظهر لك الواو فتمتنع من امالته لذلك **واما** الاسما
تعتبرها بالتثنيه فان جازت تثنيتها بالياء املتها فتقول الازكيان والاعليان والادنيان
والاربيان وان كان من ذوات الواو قلت في عصي عصوان وفي صفا صفوان
فتظهر لك الواو في التثنية فتمتنع الامالة لذلك **واعلم** ان هذه الاسما التي
مثل بها هذا صاحب الكتاب علي ثلثة اضرب مقصوره وصفه وما الفه للتانيث
فالمقصور نحو الهدي والزني فالفهما منقلبة عن ياء وهما مقصوران وهما في الاصل
مصدران وجملة ما جا في كتاب الله من الاسما المقصورة واحد وثمانون اسما وسميت
مقصوره لانها قصرت عن الاعراب اي حبست والقصر في اللغة الحبس والصفات
نحو الاعلا والادنا فالاعلا صفة للرب جل جلاله في قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلا
وهي في موضع خفض وهو اسم مقصور ايضا **واما** الادني فهو ايضا صفة واولي
كلها صفات **واما** ما الفه للتانيث فنحو احدي واخري والف التانيث ابدا الا
تكون الا زايدة ولا تكون منقلبة عن شي وهي تاتي علي ثلثة اضرب فعلا وفعلا
وفعلا وفعلا في كتاب الله منها ما بنا موضع واثنان وعشرين موضعا واما فعلا
في كتاب الله منها ثمانية وستون موضعا واما فعلا في كتاب الله منها خمسة وثلثون
موضعا **وقوله** انى لك هذا يميلان اني اذا كانت استفهاما فقوله انى لك هذا اي

من اين لك

من اين لك هذا واني يوفكون بمعني كيف **وقوله** يا ويلتي فانهما يميلانه واصله يا ويلتي وكذلك
يا حسرتي اصله يا حسرتي ولم يذكر في التمثيل يا حسرتا وهو مثل يا ويلتا حكاه صاحب
التيسير وقرات من طريق اهل العراق يا ويلتا ويا حسرتا واني اذا كانت استفهاما
بين اللفظين عن ابي عمرو ويا اسفا بالفتح ثم قال وقرات ذلك من طريق اهل الرقة
يعني السوسي بالفتح وذكر ابن الفحام في التجريد في فعلا وفعلا وفعلا عن ابي عمرو الفتح
وبين اللفظين وبالامالة المحضة كالاخوين **اعلم** ارشدنا الله واياك انا قد ذكرنا
ان الفتح هو الاصل وان الامالة داخلة عليه ولا تكون الا بموجب وعلة فنذكر هاهنا ما يوجب
الامالة اذ هي فرع والعلل الموجبة للامالة ست احدها ان تكون الالف منقلبة عن ياء
مثال ذلك في الفعل نحو اتي وقد ذكرناه وفي الاسم نحو الزنا وقد ذكر اصل ذلك
وان الفه منقلبه عن ياء والثاني ان تكون الالف بمنزلة الالف المنقلبة عن الياء
كالف حبلى والثالث ان تكون الالف ترجع الي الياء في بعض الاحوال نحو الف
الربا الا ترى انك تقول ربا يربو فيكون الفعل ثلاثيا كانت الفه منقلبة عن واو
ثم تقول اربا يربي فتصير الفه ياء وهذا الموجب لامالة حمزة والكسائي له
والرابع الكسرة وتكون قبل الالف وبعدها فالتي قبلها نحو قوله تعالى ضعافا والخامس
التي بعدها نحو النار والناس والدار والسادس هي الامالة للامالة نحو قول العرب
عماد بالامالة وكقوله تعالى راى **واما** مذهب من امال الراء والهمزة فانهم اما لوا الراء
اتباعا لامالة الهمزة **واعلم** ان الامالة علي ضربين امالة صغري وامالة كبري فالكبري
هي الامالة المحضة والصغري هي امالة بين بين ويقال لها ايضا بين اللفظين
اشتقاق الامالة فهي من املت الرمح وشبهه والالف تشبه الرمح في استقامته
فلما عوجت عن استقامتها في النظر سمي ذلك امالة **واما** حد الامالة فهو ان تنحو
بالفتحه نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت والامالة لغة
تميم والفتح لغة اهل الحجاز وانما امال من امال اتباعا منه لروايته عن مشايخه
وايضا فان في الامالة دلالة علي الالف المنقلبة من الياء واما لوا ايضا ليفرقوا بين ما
هو من ذوات الياء وبين ما هو من ذوات الواو فاما يا ويلتا ويا اسفا ويا حسرتا فاصله
يا ويلتي ويا اسفي فابدلوا من الياء الفا والعرب تفعل هذا كثيرا الا ترى انهم يقولون

ويا حسرتي صح

في غلامي يا غلاما اقبل فيبدلون من اليا الفا وكذلك فعلوا في ياويلتا ويا حسرتا
ويا اسفا فاما لا هذه المواضع لبين لآ على ان اصل الالف اليا ولما ابي فقال بعضهم وزنها
فَعلا ولذلك اما لها الاخوان وقراها ابو عمرو بين اللفظين من طريق اهل العراق وقال
بعضهم وزنها افعل ولذلك فتحها السوسي واما اعمى فهو ايضا من ذوات اليا واما
الذي في سبحن فنذكره في موضعه بتعليله ان شا الله **واما** موسى وعيسى ففيهما
قولان احدهما ان وزن موسى فُعْلَى و وزن عيسى فِعلَى فعلى هذا الفهما للتانيث
فالامالة فيهما من اجل ذلك الثاني انهما يثنّيان باليا فتقول موسيان وعيسيان
وهما اسمان اعجميان والامالة في الاسما الاعجمية حسنة **واما** انّى ومتا وذكره اياهما مع
الاسماء فهما ظرفان والظروف اسما فاميلا كما تمال الاسما **قال** صاحب الكتاب
وكذلك اما لا جميعا بلى وهو حرف **قال الشارح** اعلم ان بلى جا في كتاب
الله منها اثنان وعشرون موضعا في ست عشرة سورة اما لا يعني الاخوين وقد
تقدم ان اصل الامالة للاسما والافعال والعلة في امالتهما بلى وان كان حرفا انه لما كان
على ثلثة احرف وكانت بلى تقع في الجواب بمجرده كما تقع الاسما فاميلت كما تميل الاسماء
الا ترى ان القايل اذا قال اليس زيد عندك فتقول له بلى فتكتفي بذلك جوابا **وقال**
الكوفيون اصل بلى بل زيدت عليها الالف للتانيث وقالوا لا ننكر ذلك لان تا التانيث
قد دخلت على حروف المعاني فقالوا في رب ربّتْ وفي ثم ثمّتْ **قال** صاحب
الكتاب واما احيا وفلحياكم واحيا به كيف تصرف فان حمزة لم يمل منه الا ما كان قبله
واو فقط ماضيا كان او مستقبلا فان كان قبله فا او ثم او لم يكونا قبله فتح واما الحروف
فانها لا تمال لبعدها من الاشتقاق والصرف لانها لا ترد الى اصل معلوم فيبنا عليه ما يرجع
اليه انقلاب الف عن ياء او واو وامال الكسايي الباب كله على اصله وقرا ابو عمرو
ما كان من ذلك كله راس اية وليس في اخره را بعدها ياء في الخط بين اللفظين
وامال منه ما كان فيه را بعدها يا في الخط راس اية كان او غيره وفتح الباقي **قال**
الشارح اما امالة الكسايي هذا الباب اعني احيا وفاحياكم وبابه فانه اماله ليدل
على انه من ذوات اليا مع صحة روايته له وقد ذكرنا علة ما كان من ذوات اليا وعلة
الامالة فيه وقول صاحب الكتاب فان حمزه لم يمل منه الا ما كان قبله واو فقط ماضيا

كان او مستقـ

كان او مستقبلا فمثال الماضي امات واحيا ومثال المستقبل كقوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا
يحيا **فاما** موافقة حمزة الكسايي في مثل هذا فلا علة له الا اتباع الرواية وجمعا بين اللغتين
وقرا ابو عمرو **قال الشارح** مثال ذلك يعني قول صاحب العنوان ما كان فيه
را بعدها يا في الخط راس اية او غيره من مثل تمنى خلق فسوى وقد ر فهدى والليل
اذا يسجى **وذكر** صاحب التيسير ان ابا عمرو قرا من ذلك ما كان فيه را بعدها ياء
بالامالة وما كان راس اية في سورة اواخر ايها على يا او ها الف كالشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وقال ايضا ما كان على وزن فَعلى او فِعلى بين اللفظين **واما** قوله ما كان من ذلك
راس اية بين اللفظين وذلك في احدى عشرة سورة وهي طه والنجم وسال سايل والقيامة
والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى واقرا باسم ربك وعلة ابي عمرو في
قراته بين بين هذا الذي ذكره انه ربما وقع مع هذه الايات ما فيه را كقوله الذكرى
وبشرى فاراد بقراته بين بين التقريب من الامالة لان الرا تحسن الامالة وليحصل
المشاكلة بذلك وتجري اللفظ كله على سنن واحد **وعلة** اخرى وهو ان روس الاي
تحتمل التغيير دون غيرها لانها مشتبهة بالقوافي **واما** قوله وامال منه ما كان في
اخره را بعدها يا في الخط مثال ذلك بشرى وذكرى والقرى وانما خص ابو عمرو
هذا النوع بالامالة المحضة لان الامالة المحضة مع الرا حسنة وروي عن ابي عمرو
انه كان يقول ادركت اصحاب ابن مجاهد وهم لا يكسرون في القران الا ما فيه الرا
فهذا دليل على قوة الامالة المحضة فيما فيه الرا مع ما عضد ذلك من صحة الرواية
واما علة من فتح ذلك كله فعلى الاصل **قال** صاحب الكتاب وقرا
نافع جميع ذلك بين اللفظين وفتح الباقون جميع ذلك كيف تصرف الا مواضع يسيره
ربما اختلفوا فيها على غير هذا الترتيب نحن نذكرها في مواضعها من السور ان شا الله
تعالى **قال الشارح** وقول صاحب الكتاب وقرا نافع جميع ذلك
بين اللفظين لم يوافقه عليه اكثر المصنفين لا سيما تصاريف المغاربة واما اهل
المشرق فالغالب عليهم انهم لا يذكرون ورشا واذا ذكروه ذكروا بعض قراته
والمشهور عن ورش وحكي انه يقرا جميع ذلك بين اللفظين ذكره صاحب التيسير
وغيره ولم يذكر صاحب الروضة عن ورش ولا عن قالون لا فتحا ولا امالة ولا تعرض

لهما في باب الامالة **واما** صاحب المبهج فذكر عن قالون بين بين ولم يذكر عن ورش شيا
ولا تعرّض له **واما** ابن الفحام صاحب التجريد فلم يذكر في هذا الفصل عن ورش ولا عن
قالون شيا **فاما** اواخراي والنازعات واواخراي والشمس وضحاها فان صاحب
التيسير ذكر عن ورش انه اخلص الفتح فيه علي خلاف بين اهل الادا ثم قال هذا ما لم
يكن في ذلك را فان كانت فيه الرا اما لها بلا خلاف اعني بين بين واكثر مشيخة
المصريين ياخذون لورش في الباب كله بامالة بين بين نص علي ذلك الادفوي
وابن ابي طيبة وغيرهما من علما هذا الفن الا ابن غلبون فانه ياخذ له بالفتح في
الباب كله وقد تقدم في صدر الباب علة الامالة وبين اللفظين والفتح ما اغني
عن اعادته هاهنا **قال** صاحب الكتاب **فصل** امال ابو عمرو
والدوري عن الكساي الكافرين وكافرين في موضع الجر والنصب حيث وقعا
وفتح الباقون **قال الشارح** مثالها في موضع الجر قوله تعالي انها كانت
من قوم كافرين وللكافرين امثالها اليا في موضع خفض ومثال الكافرين اذا كانت في
موضع النصب كقوله تعالي ولا تطع الكافرين والمنافقين اليا علامة النصب وهو منصوب
بتطع **وقال** صاحب التجريد اما لا الكافرين اذا كان مجموعا جمع السلامة باليا
والنون في النكرة والمعرفة **التعليل** اما علة الامالة في الكافرين وكافرين
هو ما توالي بعد الالف من الكسرات وهي كسرة الفا وكسرة الرا واليا عندهم في
تقدير كسرتين والرا حرف مكرر فهي عندهم في تقدير كسرتين فكانه قد توالي بعد
الالف اربع كسرات فقويت الكسرات علي الالف فامالتها وان كان ابو عمرو قد امال
هذا اعني الكافرين وهو لا يميل هذا الباب كله لانه من باب الشاكرين والذاكرين
وانما اتبع في ذلك الرواية والاثر فان قلت انما امال الكافرين لان بعد الفه اربع كسرات
متواليات فكذلك اجتمع في الشاكرين اربع كسرات فهلا اماله كما امال الكافرين
فالجواب انه وان كان مثله الا انه ينفصل منه وذلك ان اللام مدغمة
في الشين من الشاكرين وليست مدغمة في الكاف من الكافرين فكرهوا امالته مع الادغام
لانه اعلال فلو اما لوه لاجتمع فيه اعلالان وهما الادغام والامالة **وجواب**
اخر ان الشاكرين اقل دورا في القران من الكافرين والامالة تخفيف فاما لوا الكافرين

لكثرته وفتحوا الشاكرين لقلته مع صحة الرواية **وجواب** ثالث ان الشين من
مخرج اليا والها لم تكثر امالتها فكذلك ما قاربها في المخرج ذكر هذه الوجوه ابن
غلبون في احكام الفايدة فان قلت لم لم يمل ابو عمرو اول كافر به وفيه كسرة الفا وكسرة
الرا ككسرتين فالجواب ان الكسرات في الكافرين متواليه لازما في الوصل والوقف
فقويت علي امالة الالف للزومها في الحالين جميعا وليس في قوله اول كافر به كسرة لازمة
سوي كسرة الفا الا تري ان كسرة الرا تذهب في الوقف اذا يوقف علي المتحرك فلما
كانت الكسرة تذهب في الوقف ضعفت في الوصل وعلة اخري تمنع من الامالة في
ذلك ان اول كافر به لا يا فيه واليا من موجبات الامالة ومع هذا كله فالرواية لم ترد
عنه بامالة اول كافر به فاعلمه **قال** صاحب الكتاب **باب ما
انفرد بامالته الدوري عن الكساي** من ذلك باريكم في الموضعين والباري
وطغيانهم حيث وقع وفي اذانهم واذاننا حيث وقع وهداي حيث وقع ومحياي
ومثواي ومن انصاري في ال عمران والصف والجار ذي القربي والجار الجنب
وجبارين في المايدة والشعرا والجواري حيث وقع وسارعوا ويسارعون ونسارع
حيث وقع وكمشكاة في النور **قال الشارح** جميع ما في القران من الباري
ثلثة مواضع موضعين في البقره قوله تعالي فتوبوا الي باريكم خير لكم عند باريكم
والثالث في الحشر الباري المصور واما طغيانهم فجملته خمسة مواضع في البقره
والانعام والاعراف ويونس والمومنين وهو يميله اذا كان في موضع خفض واما
اذانهم واذاننا فجملته ثمانية مواضع في البقره والانعام وبني اسرايل وفي
الكهف موضعان وفي فصلت وفي سورة نوح يميله اذا كان في موضع جر
واما هداي فهما موضعان في البقره وطه وشرطه ان يكون هداي مضافا الي
يا المتكلم فان اضيف الهدي الي غير يا المتكلم نحو هداهم وهداك فان حمزة والكساي
في روايتيه يميلانه واما محياي ومثواي ان اضيفا ايضا الي يا المتكلم انفرد
بامالتهما الكساي في رواية الدوري فان اتصلا ايضا بضمير غير يا المتكلم نحو مثواكم
ومثواهم تابعه ايضا حمزة وابو الحارث علي امالته واما الجواري فهي ثلثة مواضع
في الشوري والرحمن وكورت واما سارعوا ويسارعون ونسارع فجملته تسعة مواضع

التعليل اما علة الدوري في امالته اذانهم واذاننا وسارعوا ويسارعون والباري وباريكم والجوارى فهو مجي الكسرة بعد الالف في هذه المواضع كلها وقد قدمنا ان الكسرة بعد الالف احد الاسباب الموجبة للامالة فهو يميلها لذلك **واما** امالته لمشكوة فمن اجل كسرة الميم **واما** امالته طغيانهم فان الامالة قد اكتنفها من قبلها ومن بعد هاشيان كل واحد منهما موجب للامالة على انفراده فاليا من قبلها والكسرة من بعدها فاذا اجتمعا كانت الامالة اقوى واحسن **فاما** انصاري في الموضعين فقد ذكرنا ان سبب امالته انما هي الكسرة التي بعد الالف فاما الرامنه فهي في موضع رفع خبر مبتدا وهو من والكسرة فيها للبناء وليست للاعراب **واما** قوله ايضا جبارين في الموضعين اما لهما ايضا لاجل الكسرة والرا فيهما في موضع نصب اما في المايدة فان جبارين في موضع نصب نعتا القوم واما في الشعراء فالرا في موضع نصب على الحال من بطشتم ولهذا خالف ابو عمرو اصله في هذه المواضع الثلثه لم يملها لانه لا يميل الا اذا كانت الراء في موضع جر وكذلك الجار اما لها ايضا لاجل الكسرة كما قلنا وكان حق ابي عمرو ان يميلها اذ لا علة تمنعه الا انه اتبع في ذلك الرواية وقد اعتذر له قالوا انما ترك الامالة في الجار لقلة دوره في الكلام والامالة انما هي تخفيف **قال** صاحب الكتاب

باب ما انفرد بامالته الكساي في كلتي روايتيه

من ذلك مرضات الله ومرضاتي ومرضات ازواجك حيث وقع وخطاياكم وخطاياهم وخطايانا حيث وقع وحق تقاته في ال عمران وهدان في الانعام ومن عصاني في ابرهيم وما انسانيه في الكهف واوصاني بالصلاة في مريم وفيها اتاني الكتاب وفي النمل فما اتان الله ومحياهم في الجاثية والاربعة الافعال التي تقدم ذكرها والروبا كيف تصرف الا ان بالحرث خالف اصله في قوله لا تقصص روياك في يوسف ففتحه وحده **قال الشارح** اما قول الله عز وجل مرضات الله ومرضاتي وذلك في اربعة مواضع في البقره والنسا والممتحنه والتحريم الوقف عليها فمذكور في البقره **التعليل** اما علة الامالة في مرضاه انها مفعلة من الرضا والفها ترجع الى اليا في الجمع والتثنية مرضيان وفي الجمع مرضيات فاميلت لذلك وعلة قراة الباقين بالفتح انه عندهم من الرضوان فهو من الواو وانما

قلبت

قلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها كما قلبت في المستقبل الفا للفتحة التي قبلها فالتفخيم احسن لانه على الاصل **واما** خطاياكم وخطاياهم وخطايانا حيث وقع فجملته خمسة مواضع في البقرة يغفر لكم خطاياكم وفي العنكبوت ولنحمل خطاياكم وخطايانا في موضعين في طه والشعرا وفي العنكبوت من خطاياهم من شي **التعليل** اما علة الامالة في خطاياكم وما به هو ان الالف التي بعد اليا اصلها اليا فاما لها تنبيها على اصلها واصل خطايا عند الخليل خطايي مثل خطايع فالهمزة عنده لام الفعل فهمزت اليا لوقوعها بعد الالف زايدة فصار خطايئ ثم قلبوا الكلمة فقدموا الهمزة مكان اليا واليا مكان الهمزة فقالوا خطايئ مثل فعالي ثم قلبوا الهمزة يا فصار خطايي ثم قلبوا اليا الفا قلبا لازما فصار خطايا فكرهوا الجمع بين همزة والفين فقلبوا الهمزة يا فصار خطايا واصل خطايا عند الفراء واصحابه جمع خطيته بغير همز كهدية وهدايا واما حق تقاته فان تقاة وزنها فعلة تقية فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا واما لها الكساي ليدل على ان اصلها اليا فان قلت لم امال حمزة منهم تقاه وفتح حق تقاته وهما سواء **فالجواب** ان منهم تقاه رسم في المصحف باليا فاماله حمزة وحق تقاته رسم بالالف فلم يمله فعلى ذلك ليفرق بين ما رسم باليا وبين ما رسم بالالف **واما** قد هداني ومن عصاني واوصاني بالصلاة واتاني الكتاب وفما اتان الله فعلة الامالة في هذه المواضع كلها انها كلها من ذوات اليا فهداني من هديت وعصاني من عصيت وانساني من نسيت واوصاني من اوصيت واتاني من اتيت **فان** قلت لم فتحها حمزة وخالف الكساي في هذه المواضع **فالجواب** ان هذه المواضع قد اتصل بها يا المتكلم التي هي ضمير المفعول فقد صارت الالف عنده في حكم المتوسطة والاطراف عندهم اولي بالامالة فلذلك خالفه حمزة مع صحة الرواية **واما** محياهم في الجاثية فهو مثل ما تقدم والفه منقلبة عن ياء **واما** الاربعة الافعال التي ذكرها فقد شرحتها في صدر هذا الباب **واما** رويا فوزنها فعلى والفها للتانيث وقد تقدم الكلام على فعلى **فان** قلت لم فتح ابو الحرث لا تقصص روياك في اول سورة يوسف وامال بقية الباب **فالجواب** انه اتبع في ذلك الرواية او يكون بينهما فرق لم ادركه **فصل** قال صاحب الكتاب

واختلفوا في عشرة افعال ثلاثيه ماضيه وهي جاو شاو زاد وضاق وخاف وخاب وحاق
وطاب وزاغ وبل ران فاما الها كلها كيف تصرف حمزة الا قوله واذ زاغت الابصار في
الاحزاب وام زاغت عنهم الابصار في ص فانه فتحهما واما منها ابن ذكوان شا وجا
كيف تصرفا وفزادهم الله مرضا في البقره لاغير ولما منها الكساي وابو بكر بل ران
فقط الباقون بالفتح فيها كلها كيف تصرفت فاما المستقبل من هذه الافعال والرباعي
فغير ممال بالاجماع **قال الشارح** اعلم ان اصل هذه الافعال العشره واوزانها
ان تقول في جا سله جيا وزاغ زيغ وخاب خيب وضاق ضيق وحاق حيق وطاب
طيب وران رين فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصارت يات هذه الافعال
الفات **فاما** شا وخاف فهما علي غير هذا الاصل فاصل شا شيا واصل خاف خوف
يخوف علي فعل يفعل جامن اعجب الافعال لانه كثير الد ور في القران ولانه انضا عليه
الاسم الظاهر والمضمر والجمع والمفرد والمذكر والمونث والفاعل والمفعول والصادر والمكني
وغير ذلك اما جاو شا فذكر صاحب الروضة ان حمزة وهشاما والداجوني عن ابن ذكوان
اما لوهما وعلة امالتهما انهما من ذوات اليا **وعلة** اخري انك لو اخبرت عن نفسك لقلت
جيت وشيت وهذا كله يوجب الامالة **واما** زاد فذكر صاحب هذا الكتاب ان ابن
ذكوان امال فزادهم الله في البقره وحده وذكر صاحب التيسير خلافا عن ابن ذكوان في
القران كله **وذكر** صاحب الروضة كذلك عن ابن ذكوان وعن هشام الامالة في القران
كله **والعلة** في امالته كالعلة في امالة شا وجا واما ضاق فهي من ذوات اليا والعلة في
امالتها كالعلة في امالة شا وجا واما خاف فهي من ذوات الواو واصلها خوف يخوف تحركت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصارت خاف **فان** قلت فلم اميل وهو من ذوات
الواو فقل انما اميل لانك اذا اخبرت عن نفسك قلت خفت والافعال لقوتها
وتصرفها تمال وان كانت من ذوات الواو **واما** خاب فذكر صاحب الروضة الامالة
فيه عن هشام وعن الداجوني عن ابن ذكوان والعلة في امالته كالعلة في نظايره **واما**
حاق فعلة امالته كالعله في امالة جا وشا **واما** طاب فهو في موضع واحد وهو
قوله ما طاب لكم من النساء واصله طيب يطيب من ذوات اليا والعلة فيه كاخواته
واما زاغ الذي ذكر انه يمال فهما موضعان وهما زاغ في والنجم وهو قوله ما زاغ البصر

والثاني في الصف قوله فلما زاغوا فاما استثناوه واذ زاغت الابصار في الاحزاب
وام زاغت عنهم الابصار في ص فقد روي العبسي عن حمزة انه امالهما كبقيه الباب
وروى العجلي عنه انه فتح الذي في الاحزاب وامال الذي في ص كالموضعين الممالين
فلا علة له في ذلك الا اتباع الرواية وجمعا بين اللغتين **فاما** ازاغ فهو من قبيل الرباعي
وهو لا يميل من هذا الجنس الا ما كان ثلاثيا **واما** بل ران فهو ايضا من ذوات اليا
لانك تقول ران يرين ورنت وزاد امالته حسنا الرا التي فيه **ذكر** صاحب
المبهج عن هشام امالة بل ران ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع
انه قرا هذه الافعال العشره كلها بين بين **وذكر** جماعة عن قالون في ذلك الفتح وبين
اللفظين **واما مثال** الافعال المستقبله التي استثناها نحو لو يشا الله ويخافون
يوما ويزيدهم من فضله ولا يحيق المكر السيي الا باهله **واما** مثال الرباعي نحو قوله
تعالي فاجاها المخاض وفازاغ الله قلوبهم ونحو ذلك وانما لم يميلوا هذه الافعال المستقبلة
والرباعية لان العلة التي ذكرناها في الماضي هي الكسرة في اوايلها نحو خفت وطبت
وضقت لا تتقدر في المستقبل ولا في الرباعي وهي العلة الموجبة للامالة فلما امتنع دخول
الكسرة فيه امتنعت الامالة **فصل** قال صاحب الكتاب فاما ما كان في
اخره را مكسورة قبلها الف من الاسما علي اي وزن كان مفردا او جمعا نحو علي ابصارهم
ومن انصار وبالاسحار ومع الابرار والنار والغار واثارهم ونحو ذلك فقرا ابو عمرو
والدوري عن الكساي جميع ذلك كيف تصرف بالامالة وقرا نافع وحمزة وابو الحرث
بين اللفظين وهم الي الفتح اقرب الا ما تكررت فيه الرا نحو الابرار والاشرار وقرار فان
حمزة وابا الحرث قراه بالامالة وقراه نافع وابن ذكوان بين اللفظين الباقون بالفتح في
جميع ذلك ترجم ابن الفحام هذا الفصل فقال اختلف القرا في امالة الالف المجهولة التي
تكون عين الفعل ولامه واللام في محل الخفض وقال صاحب التيسير كل الف بعدها را مجرورة
هي لام الفعل **قال الشارح** اما قول صاحب الكتاب علي اي وزن كان
مفردا او جمعا فقد مثله وانا ازيده لك ايضاحا اما الجمع فنحو ابصارهم فهو جمع بصر
وبصر وزنه فعل وفعل يجمع علي افعال كجبل واجبال واما انصار فواحده
نصير وجمعه انصار واما الابرار فواحدهم بر وقيل بار **واما** المفرد نحو النار

والغاذ ذكر صاحب التيسير في عقب هذا الفصل واما ل ابو عمرو والدوري عن الكسائي كل
الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل ولم يذكر عن قالون ولا عن ابن ذكوان ولا عن حمزة
في الباب كله امالة الا قال وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين وتابعه حمزة يعني تابع
ورشا على ما تكررت فيه الراء وعلى قوله القهار ودار البوار لا غير ولم يذكر عن ابن ذكوان امالة
الا امالة حمارك والحمار وقوله يشعر فيه عن ابن ذكوان خلافا ولم يذكر عن ابي الحارث امالة الا
بين بين الا ما تكررت فيه الراء فانه اماله كالدوري وابي عمرو واخلص الفتح فيما عداه **وذكر**
صاحب المصباح امالة الباب كله عن قالون الا ما كانت فيه الجيم نحو سحار والباء نحو جبار
والعين نحو اشعارها وذكر عن هشام بين بين في الباب كله واضطرب قوله في بقية
القراء فامسكت عنه **وذكر** صاحب الروضة في هذا الفصل عن ابي عمرو الامالة والفتح
وذكر ابن الفحام عن السوسي في الوقف اذا وقع ذلك راس اية التفخيم نحو فما اصبرهم على النار
وما عند الله خير للابرار وذكر ايضا عن الدوري عن حمزة الامالة كابي عمرو **التعليل**
اما علة من قرا هذا الفصل بالامالة فهو ان الراء وقعت لاما من الفعل وهي حرف تكرير
فلما وقعت بعد الالف وهي مكسورة فكان الكسرة فيها كسرتين فقويت الراء بتكريرها على
الالف فامالتها والدليل على قوة الراء ان حروف الاستعلاء التي تمنع الامالة اذا وقعت
بعدها الراء اما لوها ولم يحفلوا بحرف الاستعلاء كقولهم مررت بضارب فاما لو افقوها
على الالف مع عدم حرف الاستعلاء اولى وامكن فهذه علة هذا الفصل وقد تقدمت
اصول الامالة وحدها والموجب لها في صدر هذا الباب **قال**
صاحب الكتاب **باب مذهب ورش في ترقيق الراء المفتوحة**
اذا كانت الراء مفتوحة وكان قبلها كسرة او ياء قراها ورش بين اللفظين سواء كانت الكسرة
قبل الراء بلا حايل بينهما او حال بينهما ساكن نحو خيرا وغيركم وفاطر السموات وخسر الدنيا
والذكر ووزر اخرى وما اشبهه **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير
في صدر هذا الباب عبارة محررة فقال اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا
بين اللفظين اذا وليها من قبلها كسرة لازمة او ساكن قبله كسرة او ياء ساكنة وسواء
لحق الراء تنوين او لم يلحقها وذكر صاحب التجريد ترقيق الراءات عن ورش من طريق
الازرق ويونس فقط وذكر صاحب هذا الكتاب الترقيق في الراء المفتوحة فقط

وقال صاحب التيسير وحكم الراء المضمومة مع الكسرة والياء في مذهب ورش
كحكم المفتوحة سوا نحو يبسرون وقدير وخبير وبصير وقال صاحب التذكرة
وورش وحده يقرا هذه الراء بين اللفظين في المنون والمضاف **التعليل**
اما علة ورش في ترقيق هذه الراء على هذه الشروط التي ذكرها فلان الترقيق ضرب
من الامالة والغرض به نوع من الغرض بالامالة وهو اعتدال اللفظ وتقريب
بعضه من بعض وتشاكل الالفاظ بتجانس الصوت وقد تقدم في باب الامالة ان الكسرة
قوية توجب الامالة **فان قيل** فما الترقيق فقل هو تقريب الفتحة من
الكسرة وايضا فان الموجب لترقيق هذه الراء التي قبلها الكسرة اللازمة او الياء
ان الكسرة تطلب التسفل والانحدار والراء فيها تفخيم فكان ترقيقها معها احسن
واخف **قال** صاحب الكتاب وقد خالف اصله مع الكسرة في مواضع فاما
ما وليت الكسرة فيه الراء فخالف اصله فيه في خمسة مواضع ففتح الراء فيها احدها
ان يكون الحرف المكسور باء الخفض او لامه نحو براءة وبرسوله والثاني الصراط
وصراطا حيث وقعا والثالث اذا كان بعد الراء الف بعدها راء مفتوحة او مضمومة
نحو فرارا او الفرار والرابع اذا كان بعد الراء الف بعدها قاف مضمومة نحو هذا
فراق والخامس اذا كان بعد الراء الف بعدها عين مفتوحة نحو سراعا وسبعون
ذراعا وقد ذكر عنه اختلاف في غير هذه المواضع والاختيار عندي ما ذكرته
قال الشارح فاما قوله وقد خالف اصله مع الكسرة في خمسة مواضع فقد
ذكر صاحب التذكرة انه خالف اصله مع الكسرة في ثمانية مواضع فزاد ان تقع بعد
الراء الف وبعد الالف همزة مفتوحة كقوله تعالى الامراء وافتراء عليه وافتراء
على الله وزاد ايضا انه استثنى كل راء وقع بعدها الف تدل على الاثنين سوا كانت
تلك الالف تدل على اسم او حرف فالاسم كقوله ان طهرا والحرف كقوله ساحران
وهو مراد صاحب هذا الكتاب في قوله وقد ذكر عنه اختلاف وقوله والرابع اذا
كان بعد الراء الف بعدها قاف مضمومة نحو هذا فراق فقد ذكر ابن غلبون وغيره
في هذين الوجهين الترقيق والتفخيم وذكر انه تلا به وتلونا به ايضا وقوله
والخامس اذا كان بعد الراء الف بعدها عين مفتوحة نحو سراعا وسبعون ذراعا

فقد ذكر ابن غلبون ايضا فيه الترقيق وانه تلا به وتلونا به ايضا **واما** صاحب
التيسير فذكر في سراعا الترقيق وجها واحدا ولم يستثنه في جملة ما استثناه عنه
التعليل اما علة استثنائه ما فيه بالخفض او لامه نحو برازقين ولرسوله فلان
الكسرة فيه عارضة والترقيق لا تجب الامع الكسرة اللازمة والدليل علي ان الكسرة في
اللام عارض انها تفتح مع المضمر فتقول المال له واصل الحروف كلها ان تبني علي السكون
ولا تحرك الا لعلة وليس هذا موضع ذكرها و قوله والثاني الصراط وصراط
حيث وقعا انما استثني الصراط لوقوع الطا بعدها والطا من حروف الاستعلاء
وحروف الاستعلا تمنع الامالة وكذلك تمنع الترقيق ولا يعتد بالالف التي بين الراء
والطاء لانها ساكنة والساكن حاجز غير حصين لانه عندهم كالميت **واما** قوله
والثالث اذا كان بعد الرا الف بعدها راء مفتوحة او مضمومة انما استثني هذا
الفصل ايضا هو ان الراء تعد من اجل التكرير الذي فيها بمنزلة راين فكان الراء قد
تكررت مفتوحة ومضمومة ففتحها كفتحتين وضمتها كضمتين فلما قدرت بهذا
التقدير قويت علي الكسرة فمنعت الامالة كما يمنع المستعلي وايضا فان التفخيم
احسن لتناسب اللفظ واستوايه واعتداله فلو رقق لم يكن اللفظ متفقا **واما**
قوله والرابع اذا كان بعد الراء الف بعدها قاف مضمومة نحو هذا فراق العلة فيه
كالعلة في الصراط وهو وقوع حرف الاستعلا الذي هو القاف بعد الرا وحروف
الاستعلاء سبعة يجمعها قولك ضغط خص قظ وقوله والخامس اذا كان بعد
الراء الف بعدها عين مفتوحة نحو سراعا وسبعون ذراعا فانما استثناه لاجل
حرف الحلق وهي العين الواقعة بعد الراء وحروف الحلق يفتح لها ما لم يكن يفتح
لغيرها كقولهم سال يسل وايضا فان العين قريبة من حروف الاستعلاء التي
هي الخا والغين ففخم لتتناسب اللفظ وتتشاكل **قال** صاحب الكتاب واما
ما حال بين الكسرة والرا فيه ساكن فانه خالف اصله فيه في اربعة مواضع ففتحها احدها
الاسما الاعجمية وهي ابرهيم واسرايل وعمران حيث وقعت والثاني اعراضا وان كان
كبر عليك اعراضهم والثالث اذا كان بعد الرا الف بعدها راء مفتوحة نحو اسرارا
ومدرارا والرابع اذا كان الساكن الحايل بينهما صادا او طا نحو اصرا ومصرا وقطرا

وفطرة الله الباقون يفتحون الراء في جميع ذلك **قال الشارح** اما قوله احدها
الاسما الاعجمية انما استثنا الاسما الاعجمية لعلتين احدهما ان الاسما الاعجمية
ثقيلة لان العجمة داخلة علي العربية والدليل علي ثقلها انهم منعوها الصرف
اذا اجتمع معها التعريف وقد تقرر وثبت ان الامالة تخفيف فلو اما لوا هذه
الاسما او رققوها الكان في ذلك دليل علي تخفيفها وهي ثقيلة كما قلنا **والعلة**
الثانية ان الكسرة التي في هذه الاسماء في حروف الحلق وحروف الحلق
مخارجها بعيدة من مخرج الراء فكانه قد بعد ما بين الكسرة والراء فلذلك استثناها
واما قوله والثاني او اعراضا وان كان كبر عليك اعراضهم **قال
الشارح** اما استثناؤه او اعراضا فلاجل وقوع حرف الاستعلاء الذي هو الضاد
بعد الراء وقد استدللنا في غير موضع علي ان حروف الاستعلاء تمنع الامالة والترقيق
ضرب من الامالة فلذلك استثناه **واما** قوله نحو اسرارا ومدرارا وانما استثني
هذا الفصل ايضا لان الراء المفتوحة تمنع الامالة كما يمنعها المستعلي ولان الساكن
الذي بينهما حاجز غير حصين وهو الالف فلا يعتد به **واما** قوله والرابع اذا
كان الساكن الحايل بينهما صادا او طا نحو اصرا ومصرا وقطرا وفطرة الله **قال
الشارح** انما استثنا ايضا هذه المواضع التي ذكرها وان كان فيها خلاف لان الراء
التي ترقق من اجل الكسرة التي قبلها قد حال بينها وبين الكسرة احد حروف
الاستعلاء والاطباق واصرا ومصرا فيه الصاد التي هي من حروف الاطباق
والاستعلاء وكذلك قطرا فيه الطا وكذلك فطرة الله فيه الطاء والقاف قبلها
وكلاهما من حروف الاستعلاء فلما كان ذلك كذلك ضعف الترقيق ففتحها علي
الاصل الذي يجب لها **واما** علة التفخيم في مثل هذا فلان الراء قد اكتنفها ساكنان
ساكن من قبلها والتنوين من بعدها فقويت اسباب التفخيم علي الكسرة ففخموا
الراء **فصل** يتضمن راات فيهن خلاف عن ورش لم يذكرها صاحب
هذا الكتاب فمن ذلك قوله تعالي بين المرء فجا عن ورش ترقيقه وتفخيمه
فعلة الترقيق انهم قدروا كسرة الهمزة من المرء علي الراء الساكنة فرققوها من اجل
ذلك ومن ذلك ايضا قريه ومريم جا فيهما عنه وعن غيره الترقيق والتفخيم فمن

فخمها فعلى الاصل ومن رققها فلاجل اليا التي بعد الراء ليتناسب الكلام لان التفخيم
يطلب التصعد فطلب التسفل فكان الترقيق فيه انسب ومن ذلك صهرًا جاء عنه فيه
الوجهان **فعلة** من روى التفخيم قال لان الراء فلك شفها ساكنان الساكن الذي
قبلها والتنوين الذي بعدها ولزمها الفتحة ولاسيما ان الكسرة في حرف الاستعلاء
وهو الصاد ففخم لذلك ولم يعتد بالكسرة **واما** من رقق فانه اعتد بالكسرة ولم
يلتفت للساكن الحاجز بينها وبين الراء ولا الساكن الذي بعدها وهو التنوين قال لانه
عارض **قال** صاحب الكتاب **باب مذهب الكساي**
في امالة ما قبل هاء التانيث في الوقف • اعلم ان الكساي يقف على ما قبل ها التانيث
بالامالة سوا كان في الكلمه قبلها كسرة او ياء او غيرهما الا ان يقع قبل الهاء احد عشر
احرف جمعها اواخر كلمات هذا البيت • يروع اخ لفرط حريق غيظ يمض لنص داع
راح يلحا فانه يقف حينيذ بالفتح وكذلك يقف على ما قبل هاء السكت بالفتح ايضا
نحو حسبنه وكتابيه **قال الشارح** ذكر صاحب هذا الكتاب الامالة
في هذا الباب عن الكساي وحده وذكر جماعة من المصنفين الامالة عن غير الكساي
وذكر صاحب المبهج الامالة عن قالون وتلونا بذلك من طرقه **وذكر** صاحب
المصباح كذلك عن قالون وعن الاعشي وذكر صاحب المصباح ايضا باسناده
الى ابي مزاحم الخاقاني باسناده الى الكساي انه امال الباب كله يعني الحروف
العشرة التي استثناها والخمسة عشر المجمع عليها **وقال** صاحب التيسير
في اخر الباب والنص عن الكساي في استثنا ذلك معدوم فهذا يدل على انه قرا الباب
كله بالامالة ولم يستثن من ذلك شيا **امثلة** الحروف التي استثناها في البيت
الذي انشده مثال الغين الحجة البالغه • ومثال الخاء فاذا جات الصاخة ومثال الطاء
نحو بسطه ومثال القاف الحاقه ومثال الظا موعظه ومثال الضاد قبضه ومثال
الصاد نحو خصاصه ومثال العين نحو القارعه ومثال الحاء نحو النطيحة ومثال الالف
نحو الزكاه **واما** البيت الذي ذكره فهو من بحر الوافر والوافر مبني على مفاعلتن
مفاعلتن فعولن استعملته العرب استعمل مقطوف العروض والضرب **واما اعراب**
البيت يروع فعل مضارع اخ فاعل وعلامة رفعه الضمة لانه احد الاسماء

الستة المعتلة المضافة وانما اعرب بالحركة لانه قطع عن الاضافة والاسما الخمسة المعتلة
المضافة متى اضيفت اعربت بالحروف ومتى افردت او صغرت او كسرت اعربت
بالحركات لفرط جار ومجرور واللام متعلقة بيروع حريق مخفوض باضافة فرط اليه
غيظ اضافه بعد اضافة يمض فعل مضارع ايضا واصله يمضض لانه مضاعف لنص
جار ومجرور متعلق بيمض داع في موضع خفض بالاضافة وكان اصله داعي فحذفت
الكسرة لثقلها على اليا فسكنت والتنوين بعدها ساكن فحذفت اليا لالتقا الساكنين
راح فعل ماض واصله روح فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا يلحا فعل مضارع
ولا يظهر فيه اعراب لان اخره الفا والالف لا تقبل الحركة لانها حرف هوايي وموضع
يلحا نصب على الحال كانه قد قال لاحيا **شرح البيت** يروع اي يميل
يقال راغ الى كذا اي مال اليه ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل وقوله
يمض اي يحرق ويولم والمضض وجع المصيبة يقال منه مضضت امض فهذه امثلة
الحروف التي لا تميل الها معها **فاما** الحروف التي تميل الها معها بلا خلاف فهي خمسة عشر
حرفا يجمعها قوله • فجثت زينب لزود شمس **التعليل** اما علة الكساي
في امالته هذه الها قال لانها تشبه الف التانيث نحو الف شتي ووجه المشابهة بينهما
ان كل واحدة منهما دليل التانيث وانهما زايدتان وانهما ساكنتان وانهما يشتبهان في الضعف
والخفا واختلفت عبارات المصنفين فبعضهم يقول كان الكساي يقف على ها التانيث
بالامالة وصاحب هذا الكتاب وغيره يقول يقف على ما قبل ها التانيث والصحيح ان الممال انما
هو الها لمشابهتها بالف التانيث كما قلنا وما قبلها انما يمال بطريق التبعية لها وانا اجمع لك
تصحيح القولين وذلك ان هذه القراة تحتاج الى عملين احدهما انك اذا املت قربت الفتحة
التي قبلها من الكسرة واملت والعمل الثاني انك تميل الهاء فتقربها هي في نفسها من اليا
تشبيها لها بالالف كما قلنا **واما** علة استثنايه هذه الحروف التي استثناها فهي حروف
الاستعلاء وقد قدمنا في باب الامالة ان حروف الاستعلاء تمنع الامالة ولان الفتح معها
احسن لانها مستعلية والفتح فيه استعلا فيتناسب اللفظ بالفتح معها ولانك تعمل اللسان
عملا واحدا فهو اسهل **فاما** استثناوه مع الحاء والعين فانهما وان لم يكونا من حروف الاستعلاء
فهما يقربان من بعض حروف الاستعلاء من المخرج وهما الخاء والغين فامتنعت الامالة

معهما كما تمتنع مع حروف الاستعلاء وانما لم يمل مع الالف ايضا لان المناسبة التي بينها وبين الالف
وهي الفتحة قد زالت وصار ما قبلها ساكنا وهو الالف فلذلك لا يميل الها مع الالف
فاما قوله ويقف على هاء السكت بالفتح فقد ذكر المهدوي امالتها عن الخاقاني وابن
الانباري كها التانيث **فاما** علة فتحها وامتناع امالتها لان قد قلنا ان الموجب لامالته
هاء التانيث هو مشابهتها لالف التانيث فاما ها السكت فلا مشابهة بينها وبين الف
التانيث فتمال وانما اتي بها السكت لبيان الحركة فاما قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وبصيره
وليس لها من دون الله كاشفة فانه اماله وان لم تكن الها فيه للتانيث بل هي ها المبالغة فاما لها
المشابهة بينها وبين هاء التانيث لانها تنقلب في الوقف هاء وفي الوصل تاء فاشبهتها
وقد قال صاحب التيسير اعلم ان الكسائي يقف على ها التانيث وما ضارعها في اللفظ
بالامالة بخلاف ها السكت فانها ليست لها هذه المشابهة فان قلت فهل يميل قوله تعالى
ولا تقربا هذه فقل لا تمال لانها بدل من الياء واصلها هذي فلذلك لا تجوز امالتها
لانها بدل من ياء **فصل** قال صاحب الكتاب فان وقع قبل الهاء احد اربعة
احرف وهي هجا اكره فلهن احكام على غير هذه الرتبة اما الهمزة فانه اذا وقع قبلها كسرة
وقف بالامالة نحو سيئه وان وقع قبلها الف او فتحة يليانها وقف بالفتح نحو سوءه
والنشاه واما الكاف فان وقع قبلها كسرة او ياء وقف بالامالة نحو الملايكة والايكة وان
وقع قبلها فتحة او ضمة وقف بالفتح نحو التهلكة ومباركه واما الراء فان وقع قبلها كسرة
او ياء سواء وليتاها او حال بينهما ساكن وقف بالامالة نحو الاخره وعبره وكبيره وان وقع
قبلها فتحة او ضمة سواء وليتاها او حال بينهما ساكن وقف بالفتح نحو شجره ونضره وحفره
ومحشوره واما الهاء فان كان قبلها كسرة وقف بالامالة نحو الهه وفاكهة وان لم يكن
قبلها كسرة وقف بالفتح نحو سفاهه الباقون يقفون على ما قبل ها التانيث بالفتح في جميع
القران **قال الشارح** اما قوله وهي هجا اكره فقد قال غيره هجاء
الكهر وهما سوا في جميع هذه الاربعة وان كان معناهما يختلف لان معنى اكره ابغض ومعنى
الكهر الشدة والعبوس يقولون فلان الكهر اي شديد العبسة والكهر ايضا ارتفاع
النهار مع شدة الحر انما استثنى الكسائي الها مع هذه الاحرف الاربعة وجعلها
تمال تارة معها وتفتح معها اخرى كما ذكرها وفصلها لان هذه الحروف الاربعة ليست

من حروف

من حروف الاستعلاء فتقوى على منع الامالة بالكلية ولم تبعد من حروف الاستعلاء
بعدا كليا فيجب معها الفتح فتقوى الامالة معها كما قويت مع غيرها فجعلوها تمال مع
الكسرة وتفتح مع ما سواها **فاما** قول صاحب الكتاب الباقون يقفون على ما قبل
ها التانيث بالفتح في جميع القران **قال الشارح** انما فتح بقية القراء
سوى الكساي هذه الها لانها مخالفة لالف التانيث وذلك ان هذه تكون هاء في
الوقف فاذا وصلتها صارت تاء فبعد شبهها من الالف لان التاء لا تشبه الالف
فلهذا فتحوا هذه الها ولم يميلوها **قال** صاحب الكتاب **باب
الروم والاشمام** الذين روي عنهم الروم والاشمام في الوقف النحويان وحمزة
واما ساير القراء فلم يرو عنهم في ذلك شي والمختار لهم الروم والاشمام والروم يكون في
المضموم والمكسور سواء كانت الضمة والكسرة حركتي اعراب او بنا وهو اشارة الى الحركة
فنطق ببعضها **واما** الاشمام فلا يكون الا في المضموم معربا كان او مبنيا لانه ضم الشفتين
من غير صوت يسمع فلذلك لا يسمعه الاعمى **واما** المفتوح المنون فانهم يعوضون
فيه من التنوين الفا في الوقف بلا خلاف والمفتوح غير المنون لا يصح فيه الروم لخفة
الفتحة واعتياص النطق ببعضها والوقوف بالاسكان في ذلك كله جايز وهو الاصل
والاختيار وما بدانا به **قال الشارح** اما قوله الروم يكون في المضموم والمكسور
مثاله في المضموم من قبل ومن بعد ومثاله في المكسور نحو هولا وتمنوا مكانه بالامس
واما المعرب فهو على ضربين منون وغير منون فمثال غير المنون واذ قال ابراهيم ومثال
المنون نحو ونادى نوح **واما** المجرور نحو قوله ومن او في بعهده من الله ومثال
المفتوح المنون الذي ذكره نحو دعاء ونداء ومثال المفتوح غير المنون نحو جعلنا الليل
والنهار وصوابه ان يقول المنصوب المنون وغير المنون **فاما** المفتوح فنحو اين وكيف
لان الفتح من القاب البناء والنصب من القاب الاعراب **ذكر** صاحب الكتاب
الروم عن النحويان وحمزة واما صاحب التيسير فذكر الروم والاشمام عن الكوفيين وابي عمرو
واستحب بعض القراء الروم والاشمام لجميع السبعة لما فيه من البيان عن كيفية الحركة
فاما حد الروم فهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى تذهب بذلك معظم صوتها
فتسمع لها صويتا خفيا يدركه الاعمى وكذلك يدركه البصير بحاسة سمعه **واما** حد

الاشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لروية العين
لا غير اذ هو ايما بالعضو الي الحركة **واما** قول صاحب الكتاب فلذلك لا يسمعه الاعمى فهو
خطا وكان حقه ان يقول لا يبصره الاعمى فان الاعمى يسمع ولا يبصر **واما** قوله سوا كانت
الضمة او الكسرة حركتي اعراب او بنا فليس بكلام مستقيم لان حركات البنا غير حركات
الاعراب فحركات الاعراب ثلثة رفع ونصب وجر وحركات البناء ثلاثة ضمة وفتحة
وكسرة فعلى هذا يقال للمعرب مرفوع ومنصوب ومجرور ويقال للمبني مضموم
ومفتوح ومكسور **التعليل** فان قلت فلم جي بالروم والاشمام وما فايدتهما وهل
لا وقفتم على السكون الذي هو الاصل **فالجواب** انما جي بالروم والاشمام ليدلا على حال
الحرف الموقوف عليه كيف كان في الوصل فاما المنصوب والمفتوح فالقرا لا يجيزون
فيه روم الحركة لخفتها ولسرعة ظهور خروج كلها متى حاول الانسان خروج بعضها والنحويون
يجيزون ذلك وقد فرق سيبويه بين الروم والاشمام بان جعل علامة الروم خطا بين
يدي الحرف وجعل علامة الاشمام نقطة اذ كانت النقطة اقل ما يستدل بها على الاشمام
واما قول صاحب الكتاب والوقف بالاسكان في ذلك جايز وهو الاصل لان الوصل
يكون بحركة والوقف هو نقيض الوصل فاذا كان الوصل بحركة كان الوقف بسكون وايضا
فان العرب لا تبتدي بساكن **قال** صاحب الكتاب **فصل** قرات
على شيخنا رحمه الله لحمزة بالسكت على كل ساكن بعده همزة سكتة خفيفة اي حرف
كان نحو الاخرة ومن امن وخاشعة ابصارهم ونحو ذلك **قال الشارح**
اعلم ان صاحب هذا الكتاب ذكر السكت عن حمزة بكماله في جميع القران ولم يذكر ان كان
الساكن حرف مد او غيره **واما** صاحب التيسير وغيره فذكروا السكت عن خلف
وحده وذكر صاحب التيسير عن خلاد انه كان يوافق خلفا في السكت على شي وشيا
حيث وقع وعلى لام المعرفة وقال كان يسكت على الساكن اذا كان غير حرف مد ولين
وانت الهمزة بعده سكتة لطيفة **وقال** صاحب المبهج واما الوقف على
الساكن هو الذي يحل قبل الهمزات سوا كان هو والهمزة في كلمة او في كلمتين ويختص
ذلك بالادراج فكان حمزة وقتيبة يقفان عليه وقفة يسيرة من غير قطع ثم قال وقرات
لابن ذكوان بالوقف والادراج وذكر صاحب المصباح السكت عن ابي بكر وعن هشام

بوقفة يسيرة وقال عن اصحاب حمزة انهم كانوا يقفون بوقفة مشبعة حتى يظن
من سمع القاري انه نسي الوصل **التعليل** وجه السكوت على الساكن الذي قبل
الهمزة انهم ارادوا بذلك بيان الهمزة وحرصا على النطق بها باتمامها اذا وصلها
القاري وادرج القراة خفيت نبوتها فاذا سكت على الساكن الذي قبلها تم اتى بها كان
ذلك بيانا لها **وعلة** الباقين انهم جاوا بذلك على الاصل **قال** صاحب الكتاب
فصل اعلم ان ورشا كان يفخم اللام المفتوحة اذا وقع قبلها صاد او طا مفتوحتين
او ساكنتين نحو الصلاة ومصلى وسيصلون وظلموا وما اشبهه **قال**
الشارح اعلم ان صاحب هذا الكتاب ذكر تفخيم اللام المفتوحة مع الصاد والظا
وذكر صاحب التيسير تفخيمها مع الصاد والطا والظا واجمعوا على التفخيم في اسم الله عز
وجل اذا وقع قبل اللام فتحة او ضمة نحو قال الله ورسل الله وعلى ترقيقها اذا انكسر ما
قبلها نحو قوله بسم الله والحمد لله **التعليل** اعلم ان اللام اصلها ان تكون مرققة
لانها ليست حرف استعلاء ولا تشبه حروف الاستعلاء فاصلها الترقيق والتفخيم
انما يكون لموجب او لعلة فعلة ورش في تفخيم اللام مع الحروف التي ذكرها وهي الصاد
والطا والظا لانها احرف استعلاء وشرطه ان تكون اللام مفتوحة فانه اراد بذلك ان يعامل
اللسان معاملة واحدة الا ترى ان هذه الحروف لو انكسرت لم يفخمها لاختلاف اللفظ
لان الكسر تسفل والتفخيم تصعد والخروج من التسفل الى التصعد ثقيل فلذلك
لم يفخم الا مع اللام المفتوحة اذا تحركت الصاد والطا بالفتح او سكنتا والله اعلم
مسئلة اذا وقف القاري على قوله فلا صدق ولا صلى فيه وجهان لورش التفخيم
والترقيق والترقيق احسن لمشاكلة اللفظ **مسئلة** اذا وقف القاري على قوله تعالى
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فلورش فيه وجهان التفخيم والترقيق والتفخيم احسن
بناء على الوصل **قال** صاحب الكتاب **باب الاستعاذة**
المختار من لفظ الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا غير **قال**
الشارح قد ذكر الناس في الاستعاذة اقوالا كثيرة والمختار منها اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم لانه موافق للكتاب لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويقويه ايضا ما جا في الحديث

من ذلك ما روي عن عاصم بن ابي النجود انه قال قرات علي زر بن حبيش قال قرات علي ابن
مسعود فقال لي قرات علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وقال هكذا اقرانى جبريل ومن ذلك ما روي عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه استعاذ قبل القراة بهذا اللفظ بعينه ومن ذلك ما روي عن انس
بن مالك انه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ومرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهذا النحو كثير فاعلم ان
المشهور ان يجهر بالاستعاذة قبل القراة وذكر صاحب التيسير عن اسحق المسيبي
عن نافع انه كان يخفيها في جميع القران وذكر ايضا عن سليم عن حمزة انه كان يجهر بها
في اول ام القران خاصة ويخفيها بعد ذلك في ساير القران وذكر ايضا عنه انه كان
يجيز الجهر والاخفا جميعا والمقصود بالاستعاذة قبل القراة الدعا والاعتصام
بالله من الشيطان والاستعاذة دعا والقاري داع الشيطان اسم للجنس لا يراد به
شيطان بعينه بدلالة قوله تعالي وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واصل اعوذ
اعوذ علي وزن افعل فاستثقلت الضمة في الواو فنقلت الي العين وبقيت الواو ساكنة
والهمزة فيه همزة المتكلم واشتقاق الشيطان من شطن يشطن اذا بعد تقول
العرب بير شطون اذا كانت بعيدة القعر سمي بذلك لبعده من رحمه الله وقيل اشتقاق
الشيطان من شاط يشيط اذا هلك كانه هلك بكفره **قال** الاعشي وقد
يشيط علي ارماحنا البطل اي يهلك **واما** الرجيم فهو فعيل بمعني مفعول سمي
بذلك لان الله تعالي جعل النجوم رجوما للشياطين وقيل سمي بذلك لانه مشتوم قال
الله عز وجل حكاية عن ابي ابرهيم لا برهيم لين لم تنته لارجمنك واهجرني مليا اي
لاشتمنك **فاما علة** من اخفا التعوذ ولم يجهر به فقال ان التعوذ داع وقد
امر الله تعالي باخفاء الدعاء فقال تعالي ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقد مدح الله
زكريا حين اخفا الدعا فقال ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادي ربه ندا خفيا
اي دعاه دعا سرا وقيل انه اخفا التعوذ ليفرق بينه وبين البسملة **وعلة**
حمزة في الجهر بها في اول القران واخفايه اياها في ساير القران ان البسملة عنده
اية من الفاتحة والتعوذ ليس من القران باجماع ففعل ذلك ليفرق بين ما هو من

القران

القران وبين ما ليس من القران **باب التسمية** قال صاحب
الكتاب لا خلاف بين القراء في قراة بسم الله الرحمن الرحيم في اول الحمد وفي تركها في اول
براة واختلفوا فيما عداهما من السور فقرا ابو عمرو وحمزة وورش بغير فصل بين السورتين
ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع القران الباقون بالفصل بينهما في القران كله **قال
الشارح** ذكر صاحب الكتاب ترك البسملة عن ورش وابي عمرو وحمزة **فاما**
ابو عمرو فاكثر اصحابه يروون عنه البسملة **واما** ورش فذكر ابن الفحام ان ورشا
يبسمل بين كل سورتين الا بين القرينتين يعني الانفال وبراة هذه رواية عبد الباقي
عن اصحاب ابن هلال عن ورش وقال صاحب المصباح روي الازرق عن
ورش ترك التسمية بين السور الا في خمسة مواضع وهي بين المدثر والقيامة وبين
الانفطار والمطففين والفجر والبلد وبين العصر والهمزة والقدر ولم يكن ثم قال
بعد ذلك كان شيخنا ياخذ لورش بالتسمية في القران كله اتباعا للمصحف وروي
صاحب المبهج التسمية عن نافع بكماله وروي صاحب المصباح عن حمزة رواية عجيبة
ذكر عن الشذاي انه قال وقرات لحمزة علي جميع من قرات عليه له من جميع طرق الكوفيين
بالتسمية في اول الفاتحة وفي اول الاجزاء وبتركها بين السور **فصل التعليل**
يقال التسمية والبسملة فاما التسمية فهو مصدر قولك سميت ابني تسمية ولما
البسملة فهي مركبة من اسمين وهما بسم ومن الله فبسم ملفوظ بها واللام من الله وهذه عادة
العرب يقولون حمدل الرجل اذا قال الحمد لله وبسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال
سبحان الله **فاما** قول صاحب الكتاب لا خلاف في التسمية في اول فاتحة الكتاب
قال الشارح القرا مجمعون علي الاتيان بالبسملة في اول الحمد وكذلك
هي ثابتة في اول المصاحف كلها والناس فيها علي ضربين ضرب يعتقد انها اية من الفاتحة
فلا بد له من الاتيان بها كبعض السورة وضرب لا يعتقد انها اية وانما ياتي بها علي سبيل
التبرك والتيمن وليس هذا الكتاب مما يحتج به علي انها اية او انما ياتي او ليست
باية انما ذلك يلزم الفقها **فعلة** من ترك البسملة بين السور قال انها ليست
من القران ولو كانت من القران لوجب ان يكون قبلها بسم الله الرحمن الرحيم اخري
وانما ثبتت في المصحف علما لانقضا اخر السورة من اول الاخري ويقوي هذا المذهب

ان مصاحف اهل البصرة وبعض مصاحف اهل الكوفة ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم الا
في اول الفاتحة خاصة **واما** من فصل بين كل سورتين ببسم الله الرحمن الرحيم انه
اتبع في ذلك خط المصحف المجمع عليه ويقويه ماروي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت اقروا ما في المصحف وفي الاتيان بها ايضا ازالة اللبس عند السامع ليلا
يتوهم متوهم ممن لا يعرف القراة ان السورتين سورة واحدة فاذا فصل بها بينهما
علم انه شرع في الاخري مع ان بعض الايمة قد اعتقد انها اية من كل سورة وحجة من فصل
بالتسمية ماروى عن ابن عباس انه قال ما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرف
اخر السورة من اول الاخري حتي يقول له جبريل بسم الله الرحمن الرحيم **واما علة**
اجماعهم علي ترك البسملة بين الانفال وبراه فانهم اتبعوا في ذلك رسم المصحف
فانها كتبت فيه بغير بسملة بينهما وقد روي عن عثمان انه قال ما كنت اعرف فراغ
السورة من الاخري الا ببسم الله الرحمن الرحيم ولما رايت اخر الانفال مشتبها
باول براة ولم اكن سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك كما كنت اسله
عن غيرها فقدرتهما سورة واحدة فلذلك لم اكتبها في المصحف وروي عن مالك
ابن انس رحمه الله انه قال ما ترك من مضي ان يكتبوا البسملة في اول براة لان اولها قد
نسخ فهي كبعض سورة وقيل ان سورة براة نزلت بنقض العهود التي كانت بين رسول الله صلي
الله عليه وسلم وبين المشركين وان ينبذ الي كل ذي عهد عهده والعرب تستعمل مثل هذا
بالغلظه والشدة وبسم الله الرحمن الرحيم اية رحمة فلما نزلت براة امر النبي صلي الله عليه وسلم
عليا كرم الله وجهه ان يقراها علي الناس بمني ولم يامره ان يقرا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فلذلك لم تثبت في المصحف ولم تقرا في التلاوة والله اعلم **قال** صاحب الكتاب

باب اختلافهم في فرش الحروف **قال الشارح**

اما تسمية القراء لهذا فرشا فلانه قل دوره فكانه انفرش اي انتشر وهو بخلاف الاصول
لان الواحد منها ينطوي علي عدة مسايل فكانه مطوي **وقول** صاحب العنوان فاتحة
الكتاب **قال الشارح** فاتحة الكتاب مكية وقيل مدنية وهي سبع ايات
في جميع العدد واختلفوا فمنهم من يعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ومنهم من لا يعدها ولا
يعد انعمت عليهم اية فهي سبع ايات علي كل تقدير وهي ام الكتاب وفاتحة الكتاب **وقول**

صاحب الكتاب

صاحب الكتاب مالك يوم الدين بالالف عاصم والكساي **قال الشارح** قد ورد
الاختلاف عن الكساي قال مكي كان الكساي تخير بين ملك ومالك وذكر صاحب المصباح عن
الاصمعي ويونس عن ابي عمرو مالك بالالف وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن عتبه عن ابن
عامر كذلك وجميع ما اتفق عليه عاصم والكساي في كتاب الله موضعان احدهما مالك
يوم الدين والاخر في التوبة قوله تعالي عزير ابن الله بالتنوين **التعليل** علة من قرا
مالك يوم الدين بالالف قوله تبارك وتعالي قل اللهم مالك الملك وهو عند من قرا به من القراة
اعم من ملك بغير الف لان مالكا تحسن اضافته الي جميع الاشيا فتقول مالك الناس
ومالك الدار ولا تحسن ان تقول ملك الدار ولا ملك الدواب فوصفه تبارك وتعالي
بالصفة التي تحسن اضافتها الي كل شي اعم من الصفة التي تضاف الي بعض الاشياء دون
بعض وحجة اخري وذلك ان مالكا صفة جارية علي الفعل تقول ملك يملك فهو
مالك فهذه الصفة هي اسم الفاعل وهي تجمع الاسم والفعل وملك صفة غير جارية علي
فعل فهي لا تجمع الاسم والفعل فكان وصفه تعالي بما يجمع الاسم والفعل اولي **واما** علة من
قرا ملك بغير الف قوله تعالي فتعالي الله الملك الحق وملك الناس وهذه القراة عند
من قرا بها اعم من مالك لانه لا يقال ملك الا لمن ملك اشيا كثيرة واعمالا كثيرة وايضا
فان الرب هو المالك فاذا قال رب العالمين ثم قال مالك يوم الدين صار كانه تكرير لان
الرب هو المالك في لغة العرب واذا قال ملك بغير الف فقد اتي بكلمتين مختلفتي المعني وذلك
ابلغ في النظم والقراتان جيدتان قويتان ثابتتان في المصحف **فان قيل** لم اختلفوا في
قوله تعالي ملك يوم الدين فقري ملك ومالك ولم يختلفوا في قوله تعالي ملك الناس
فالجواب من اوجه احدها وهو اولاها عدم الاثر واتصال الرواية من طريق التواتر
كمثل بقية الروايات والثاني ان المالك هو الرب فلو قري به لكان تكرارا **فان قلت**
ففي الفاتحة تكرار وهو قوله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين **فالجواب**
ان هذا يخالف ما في الفاتحة من وجهين احدهما ان التكرار خصوص من عموم فالعموم قوله
رب العالمين لان العالمين يعم الخلايق كلهم ويوم الدين خصوص لانه يختص به يوم من
قبلها بخلاف ما في الناس لان قوله قل اعوذ برب الناس ملك الناس الوجه الثاني
ان قوله تعالي ملك يوم الدين قد حصل بينه وبين رب العالمين اية اخري كاملة وفي

قل اعوذ برب الناس لا فصل بينها وجواب اخران ملك في الموضعين كتب بغير الف فحمله علي ظاهره وخطه اولي وانما خولف هذا في الفاتحة لثبوت الرواية وصحتها وبني هذا علي الاصل فاعلم **قال** صاحب الكتاب **مسئله** الصراط وصراط بالسين حيث وقعا قنبل الباقون بالصاد وكان خلف يشم الصاد الزاي واشم خلاد في هذه السورة فقط **قال الشارح** وفقه الله قول صاحب الكتاب ان قنبلاً قرا بالسين لم يذكر عنه خلافا وقد روي عن قنبل فيه خلاف روي الزينبي عنه بالصاد مثل الجماعة وروي عن الكسايي بالسين مثل قنبل رواه ابو حمدون عنه **وقول** صاحب الكتاب وكان خلف يشم الصاد الزاي واشم خلاد في هذه السورة فقط **قال الشارح** اختلف المصنفون في هذا الموضع اختلافا كثيرا اما صاحب هذا الكتاب فانه ذكر ان خلادا اشم الصاد الزاي في هذه السورة يعني في الموضعين **واما** صاحب التيسير فقال وخلاد باشمامها الزاي في قوله الصراط المستقيم هنا خاصة يعني ما فيه الالف واللام في هذه السورة فقط **وقال** صاحب التذكرة وقرا خلف باشمام الصاد الزاي ولم يذكر خلافا عن خلاد لا في هذه السورة ولا في غيرها **وقال** صاحب الروضة واختلف عن حمزة في اشمام الصاد الزاي فروي عنه خلاد والدوري الصراط باشمام الصاد الزاي فيما كان فيه الف ولام فاذا كان بغير الف ولام فبالصاد الخالصة في جميع القران ولم يذكر عن خلف شيا الا في هذا الموضع ولا في غيره **فصل** التعليل اما من قرا بالسين فانه جا به علي الاصل وما جا علي الاصل فلا يحتاج الي علة **والدليل** علي ان الاصل السين وان السراط هي الطريق فكانها تسترط سالكها **واما** من قرا بالصاد ففي قراته مجانسة ومشاكلة وليكون اللسان عاملاً عملاً واحداً وهو اخف وذلك ان الصاد تشبه السين في الصفير والهمس والمخرج وتجانس الطا بالاستعلا والاطباق فكانت بالبدل اولي من ساير الحروف وهي لغة اهل الحجاز **واما** من اشم الصاد الزاي فللمشاكلة ايضا وللمجانسة وكانت عنده اولي من الصاد الخالصة لان الزاي حرف مجهور يناسب السين في الصفير والمخرج ويناسب الطا في الجهر والشدة فكان الاشمام عنده اولي ممن قرا بالصاد الخالصة

سورة البقرة

قال صاحب الكتاب وما يخادعون بالالف الحرميان وابو عمرو ولا خلاف في الاولي انه بالالف **قال الشارح** سورة البقرة مدنية الا اية واحدة قوله تعالي واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله فانها نزلت بمنا يوم النحر وعدد اياتها مايتا اية وثمانون اية وست ايات في المكي والكوفي **وقول** صاحب الكتاب قرا الحرميان وابو عمرو وما يخادعون بالالف **قال الشارح** ايده الله وقد روي الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل قراة الحرميان وابي عمرو وجميع ما اتفق عليه الحرميان وابو عمرو في كتاب الله من الخلف ثلثة وثلثون موضعا هذا احدها **التعليل** اعلم ان الخدع في لغة العرب هو الاختفا ومنه اشتقاق المخدع في البيت ثم استعمل في التمويه والمكر وما يخالف النصح **فعلة** من قرا بالالف ان فيه مشاكلة لما قبله لان الاول لا خلاف فيه انه بالالف ويقوي هذه القراة ان اليزيدي روي عن ابي عمرو انه كان يقول الانسان لا يخدع نفسه انما يخادعها وانما اجمعوا علي الاولي واختلفوا في الثاني لان الله عز وجل لا يجوز ان يخدعه خادع انما يخادع فقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بانهم يخادعون والمفاعلة في اغلب الامر لا تكون الا من اثنين تقول ضاربت وخاصمت وخاطبت ثم معني يخادعون الله عز وجل انهم يظهرون للنبي صلي الله عليه وسلم وللمومنين خلاف ما يعتقدون ومخادعة الله تعالي لهم هي مجازاته لهم علي خداعهم وصار من باب المفاعلة فلهذا اجمع عليه **فعلة** من قرا يخدعون بغير الف فانه من واحد **مسئله** قال صاحب الكتاب فزادهم الله مرضا امال ابن ذكوان هذا الحرف وحده **قال الشارح** قد تقدم ذكر من قرا هذا الحرف وذكر تعليله في باب الامالة فاغني عن اعادته الا انا نذكر ها هنا نبذة من التعليل ومعني فزادهم الله مرضا اي في قلوبهم شك ونفاق بما انزل من القران فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله **مسئله** قال صاحب الكتاب يكذبون بالتخفيف الكوفيون **قال الشارح** اتفق الكوفيون في خمسة وخمسين موضعا **فعلة** من قرا بالتخفيف انه اشبه بما قبله وبما بعده فالذي قبله قوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين فقد اخبر عنهم بانهم يكذبون والذي بعده قوله تعالي واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فاخبر ايضا عنهم بالكذب فان كان ذلك في حق المنافقين فقد اخبر الله عن المنافقين بالكذب في غير موضع فقال تعالي والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وان كانت الاية في حق الكفار فقد اخبر الله ايضا

عنهم بالكذب فقال تعالى وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد **واما** حجة من قرا بالتشديد
فهي قوية لانها تجمع المعنيين معني الكذب والتكذيب لان من كذب الله ورسوله فقد كذب
وليس كل كاذب مكذبا لان الانسان يجوز ان يكذب في نفسه ولا يكذب غيره **مسئله**
قال صاحب الكتاب قيل وغيض وجي بالاشمام في هذه الثلثة حيث وقعت الكساي
وهشام حيل وسيق وسي وسيت بالاشمام في هذه الاربعة ابن عامر والكساي
وتابعهما نافع في سي وسيت حيث وقعا **قال الشارح** جميع ما اجتمع عليه
الكساي وهشام في باب لام هل وبل في ثلثة احرف في الطاء والظاء والزاي واجتمعا
ايضا على الاشمام في قيل وغيض وجي وجميع ما اجتمع عليه ابن عامر والكساي تسعة
مواضع ولم يشتغل بعدها لئلا يطول الكتاب وانما الطالب اذا نبه على مثل هذا
تنبه وامكنه ان يعدها وجميع ما اجتمع عليه نافع وابن عامر والكساي خمسة مواضع
فاما اصحاب نافع فقد اختلف عن قالون في سي وسيت فذكر صاحب المصباح ان
قالون يكسر سي وسيت كساير القراء **التعليل** اما قيل وما بعده من الافعال
التي جا فيها الخلاف فانها افعال معتلات العين وكلها مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله
قيل فان اصلها قول وحيل حول وسيق سوق وسي سوي فهذه الاربع من ذوات
الواو فاستثقلوا الكسرة على الواو فنقلوها الى ما قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت
يا فصار قيل فهذا فيه نقل وقلب وكذلك اخواتها فاما جي فاصله جيي وغيض غيض
فهذان من ذوات اليا فاستثقلت الكسرة في اليا فنقلوها الى ما قبلها وبقيت اليا ساكنة
ففي هذا نقل بلا قلب والموجب لهذا كله انك اذا بنيت الفعل لما لم يسم فاعله ضممت اوله وكسرت
ما قبل اخره نحو ضرب وان كان لما يستقبل ضممت اوله وفتحت ما قبل اخره نحو يضرب هذا حكم
الصحيح فلما جاوا الى هذه الافعال المعتلة لم يمكنهم ان يفعلوا فيها كما فعلوا في الصحيح فاشموا انيتها
على ان الفعل مبني لما لم يسم فاعله **واما** علة من اخلص الكسرة ولم يشمها ان الواو التي كانت في قيل
واخواتها انقلبت يا كما قلنا اذ ليس في كلام العرب كلامهم يا ساكنة قبلها ضمة ولا واو ساكنة قبلها
كسرة فاخلصوا الكسرة من اجل اليا الساكنة التي بعدها وفيها ايضا دلالة على حركة عين الفعل المعتلة
ومن قرا بعض ذلك بالاشمام وبعضه باخلاص الكسرة فانه جمع بين اللغتين **مسئله** قال
صاحب الكتاب على كل شي قدير بالمد في هذه الكلمة كيف تصرفت حمزه وورش **قال**

الشارح

الشارح اعلم ان جميع ما اتفق عليه حمزة وورش في ثلثة مواضع احدها هذا الموضع الثاني
امالتهما الاشرار والابرار ودار البوار على راي صاحب التيسير الثالث الوقف بترك
الهمز في نحو قوله تعالى لا تواخذنا ونوخركم **واعلم** ان صاحب هذا الكتاب ذكر تمكين اليا
من شي عن ورش وحمزة كما ذكره ابن غلبون وذكر صاحب التيسير السكت في شي عن حمزة
بكماله والتمكين عن ورش فقال ورش يمكن اليا من شي وشيا وكهيئة وشبهه وكذلك الواو
من السوء وسوءه وشبهه اذا انفتح ما قبلها وكانا مع الهمزة في كلمة واحدة حاشا موئلا والموده
وحمزة يقف على اليا في شي وشيا في الوصل خاصه وانما لم يذكر صاحب العنوان التمكين في
الواو من السوء وسوءه انه لما اجتمع في الكلمة مدتان مد اولاها بالمد وهي الالف التي بعد
الهمزة اذ المد للالف من الاصل وانما مدت اليا والواو لمضارعتهما للالف فمد اولاها بالمد
وترك الاخر **وعلة** اخرى ان اصل الواو من سواتهما وسواتكم اصلها الحركة كما تقول في الفصيح
جفنه وجفنات وكذلك كان يلزمك في سوءة وسوات وانما استثقلوا الحركة في الواو فسكنوها
وانما استثنى صاحب التيسير موئلا والموءدة اما موئلا فان الواو تسقط منه في التعريف اذا
قلت والـيل والاصل يؤل فلما سقطت الواو ضعف المد لما لم يلزم في جميع تصاريف
الكلمة واما تركه الموده فلم يمده لان فيها لغات قيل فيها الموده على وزن الموزه فلما سقطت
الهمزة التي من اجلها تمد الواو ضعف مدها وانما خص صاحب هذا الكتاب هذا الموضع
وافرده من باب المد والقصر لان اليا التي هي من حروف المد واللين الموجبة للمد من
شرطها ان ينكسر ما قبلها وهذه اليا التي في شي قبلها فتحة ففارقت بذلك باب المد والقصر
فهذا الموجب لافراده امنه **وكذلك** ابن غلبون فيه بتمكين اليا التي قبل الهمزة من قوله
شيا فيكون مدا وسطا تقوية على النطق بالهمزة في هذا الاسم وحده **مسئله**
قال صاحب الكتاب وهو وفهو ولهو ثم هو باسكان الها حيث وقعت النحويان وقالون
وخالف ابو عمرو واصله في ثم هو فضم الهاء بعدها وهو موضع واحد في القصص لا غير
قال الشارح لم يتفق النحويان وقالون الا في هذا الموضع خاصه واعلم
ان هذا يكون للمذكر والمونث فمثال المذكر نحو وهو على كل شي قدير ومثال المونث
فهي كالحجارة ومن شرط هذا الفصل ان يكون معه واو او فا او لام او ثم ولا خلاف
في غير ذلك نحو قل هو نبا وان هي الا حياتنا الدنيا ونحو ذلك **التعليل** اما علة من

اسكن الها ان هذه الها لما اتصلت بها هذه الحروف اعني الواو والفا واللام وثم اشبهت
باتصالها بها ما هو من نفس الكلمة فصار قولك وهو يشبه في اللفظ قولك عضدًا وسبعًا وصار
قولك وهي تشبه في اللفظ كتفًا وفخذًا والعرب تخفف مثل ذلك بالاسكان تقول في كتفٍ
كتْفٌ وفي فخذٍ فخْذٌ وفي سبُع سبْعٌ فلما اشبهت هذه الكلمات لفظا خففت بالاسكان
واما علة من ضم الهاء من هو وكسر الهاء من هي فانه جا بذلك على الاصل وما جا على الاصل
فهو مستغنٍ عن التعليل **فان قلت** لم استثنا ابو عمرو ثم هو يوم القيامة فضم
الها بعد ثم **فالجواب** ان ثم وان كانت من حروف العطف فانها تنفصل منها لانها
يجوز ان يُسكت عليها فيقال ثم **قال** ابو عمرو فلو سكتنا عليها ثم ابتدانا هو فكانا قد
ابتدانا بساكنٍ والابتدا بالساكن لا يجوز لان العرب انما تبتدي بالمتحرك وتقف على الساكن
فاما قالون والكساي فان ثم عندهما كالفاء والواو فكما تجوز الاسكان مع الفاء والواو
فكذلك مع ثم لاشتراكها في العطف **مسلة** قال صاحب الكتاب فازالهما بالف حمزة
قال الشارح تحريره ان تقول فازالهما بالف بعد الزاي وتخفيف اللام
الباقون فازلهما بتشديد اللام من غير الفٍ قبلها **وحكي** الداني في كتاب المحتوي عن
ابي عبيد عن حمزة امالة فازالهما وقد امالها غير حمزة من غير السبعة **التعليل**
اما علة قراة حمزة فازالهما فان معناه نحاهما عن الجنة وقوله فاخرجهما مما كانا فيه يعني من
النعمة وهذه القراة اشبه بما قبلها وهو قوله اسكن انت وزوجك لان معنى اسكنا
اثبتا واقيما فقابل الاثبات بالزوال **فان قلت** فقد جا بعده فاخرجهما والخروج
يدل على الزوال فكان في ذلك تكريرًا **فالجواب** انه لا تكرير فيه لانه يجوز ان
يزيلهما عن المكان الذي هما فيه ولا يخرجهما مما كانا فيه من النعيم وخفض العيش **واما**
علة من قرا فازلهما بالتشديد فمعناه اكسبهما الزلل لان ابليس على الحقيقة لم يخرجهما وانما
تسبب في اخراجهما بما اكسبهما بدلالة قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان وقيل معنى
ازلهما ماخوذ من زل عن المكان اذا لم يثبت فيه ويقوي هذه القراة ان الازلال
اعم من الازالة لان كل ازلال ازالة وليس كل ازالة ازلالا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب فتلقى ادمَ بالنصب كلماتٌ بالرفع ابن كثير **قال الشارح** تحريره
ان تقول ادمَ بنصب الميم كلماتٌ برفع التاء الباقون ادمُ برفع الميم كلماتٍ بكسر التاء

ولم اعلم

ولم اعلم ان احدًا وافق ابن كثير على هذه القراة الا ابن محيصن **التعليل** اما علة ابن كثير
فانه جعل الفعل للكلمات فادم مفعول وكلمات فاعلة قال لان من تلقاك فقد تلقيته
ومن استقبلك فقد استقبلته ويقوي ذلك قراة بن مسعود لا ينال عهدي الظالمون
ومثل ذلك **قول الشاعر** قد سالم الحياتِ منه القدما . الافعوان والشجاع الشجعما .
لان الحيات قد سالمت القدم فسالمتها القدم ايضًا وهذا النحو كثير **واما** علة الباقين فان
ادم فاعل ولم ينصرف للتعريف والوصف او للتعريف والعجمة عند من لم يجعله مشتقا وكلمات
مفعولات وعلامة نصبها كسرة التاء لانه جمع كلمةٍ فهو جمع مونث سالم وهذا هو الجيد لان
ادم هو المتلقي الكلمات على الحقيقة ويقويه فتلقى ولم يقل فتلقت وقال بعض المفسرين
الكلمات التي تلقاها ادم من ربه هو قوله في سورة الاعراف قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **مسلة** قال صاحب الكتاب ولا تقبل منها بالتاء
ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** جميع ما اتفق عليه ابن كثير وابو عمرو
سبعة واربعون موضعًا وذكر ابن الشهرزوري عن ابي بكرٍ بالتا مثل ابن كثير وابي عمرٍو
الباقون ولا يقبل منها بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على تانيث لفظ الشفاعة
ومن قرا بالياء فانه اتى به على لفظ التذكير لان تانيث الشفاعة غير حقيقي ولا سيما وقد
فُصِل بين الفعل والفاعل والفصل يزيد التذكير حسنًا وقد سمع منهم التذكير مع الفصل
في التانيث الحقيقي **قال الشاعر** ان امرا غره منكن واحدة . بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور .
ولم يقل غرته فتذكير الشفاعة اولى لان تانيثها غير حقيقي وايضا فان الشفاعة بمنزلة التشفيع
كما ان الموعظة بمنزلة الوعظ فهذا كله يقوي التذكير **مسئلة** قال صاحب الكتاب
واذ وعدنا بغير الف ابو عمرو وكذلك في الاعراف وطه **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن عاصم انه تابع ابا عمرو في سورة البقرة خاصة فقراه بغير
الف الباقون واعدنا بالالف **التعليل** اما علة ابي عمرو فان الله عز وجل
منفرد بالوعد والوعيد ويقوي قراته اجماعهم على قوله تعالى ان الله وعدكم وعد الحق
وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطايفتين **واما علة** من قرا بالالف فهو
على الاصل لان المفاعلة لا تكون الا من اثنين في الاغلب فالمواعدة من الله عز وجل لموسى ان
يكلمه على الجبل والمواعدة من موسى ان يمتثل امر الله في الذهاب حيث امره وكذلك جرت

عادةُ العرب يقولون واعد فلان فلانًا ليلقاه وليكلمه فاذا قيل وعدهُ ليعطيه كذا قيل وعدهُ
بغير الفٍ وقيل ان المواعدة كانت من موسي وحده والمفاعلة قد تكون من واحدٍ كقولهم طارقتُ
النعلَ وعاقبتُ اللصّ وعافاه الله ونحو ذلك والوجه الاول اجود واقوي **مسئلة**
قال صاحب الكتاب باريكم ويشعركم وينصركم ويامرهم ونحو ذلك بالاختلاس في ذلك كله
ابو عمرو **قال الشارح** ذكر صاحب هذا الكتاب الاختلاس في باريكم
وبابه عن ابي عمرو بكماله وذكر صاحب التيسير عن ابي عمرو الاختلاس في الباب كله
ايضًا من طريق البغداديين قال وهو اختيار سيبويه وذكر من طريق الرقيين وغيرهم
الاسكان في الباب كله عن السوسي ثم قال وهو المروي عن ابي عمرو دون غيره وذكر
صاحب المبهج ان ابا عمرو واليزيدي في اختياره والقصبي عن عبد الوارث وابن مجاهدٍ
بارئكم باسكان الهمزة فيهما واختلس حركتها السوسي عن اليزيدي **وقال**
صاحب المصباح زاد ابو ايوب الخياط عن اليزيدي تخفيف الهمزة مع الاسكان واختلس كسرة
الهمزة السوسي وقال صاحب التذكرة قرا السوسي عن ابي عمروٍ باريكم وينصركم ويامركم ويامرهم
ويشعركم هذه الخمس كلمات باسكان الهمزة من باريكم واسكان الرا فيما بقي اذا كان بعد الراء كاف
وميم او ها وميم وجملته اثناعشر موضعًا ثم قال ايضا وقرا الدوري عن ابي عمرو بالاختلاس
لحركة الهمزة والراء في هذه المواضع كلها **التعليل** اما علة من قرا بالاختلاس في
باريكم او بالاسكان فانه اراد التخفيف لما ثقلت الكلمة بتوالي الحركات **واما** الاختلاس
فمعناه اخفاء الحركة والاختلاس احسن واقوي في العربية **واما** من اختلس الراء في
يامركم ونحوه او اسكنها فهو ايضًا لتوالي الحركات وهي الضمات وزاد ذلك ثقلًا ان الراء حرف
مكررٌ والضمة فيها كضمتين فالاختلاس فيها احسن واخف **واما** من اسكن الهمزة فعلته
ما روي عن اليزيدي انه كان يقول العرب تستغني باحدي الحركتين عن الاخري وكان
الفرّاء يقول الاسكان لغة تميم واسد **وانشد وافي ذلك**
ونابغ نحبُرُنا بميتة سيدٍ فقطع من وجدٍ عليهِ الانامل **وانشدوا ايضا**
في الراءِ المكسورة • قالت سليمي اشتر لنا سويقًا واشتر وعجّل خادمًا لبيقا ••
وانما خصّ من ذلك ما كان معه ضمير جماعة المخاطبين نحو يامركم وضمير جماعة
الغيب نحو يامرهم لان الكلمة قد طالت باتصال الضماير بها فاسكنت تارةً واختلست

اخري

اخري لتخف واختار بعض الناس اختلاس الراء مع الكاف في نحو يامركم وقال هو احسن منه مع الهاء
في نحو يامرهم لقوة الكاف الها الا تري ان الهاء تكسر لمجاورة الياء فالكسر في نحو فيهم وعليهم
ولا تكسر الكاف لمجاورتها في نحو عليكم ولديكم الا علي لغةٍ بعيدةٍ والاختلاس عند النحويين
اقيس واقوي في العربية وهو اختيار سيبويه وكان ينكر الاسكان والفرّا يبهل الشان
اعرف ورواتهم اثبت **مسئلة** قال صاحب الكتاب يُغفر لكم بالياء نافع تغفر لكم بالتاء
ابن عامرٍ الباقون بالنون مفتوحة **قال الشارح** تحريره ان تقول
قرا نافع يُغفر لكم بياءٍ مضمومةٍ وقرا ابن عامرٍ بتاءٍ مضمومةٍ واتفقا علي فتح الفاءِ الباقون
بنونٍ مفتوحةٍ وكسر الفاءِ وتفرد نافع بياءٍ واحدة وهي يغفر وتفرد ابن عامرٍ بتسع
تاات ذكر صاحب المصباح عن ورش الياء والتاء وذكر ايضا عن ابن عامرٍ بالياء مثل
نافع وذكر عن ابان عن عاصم بالياء مثل نافع **التعليل** قد تقدم ان التانيث علي ضربين
حقيقي وغير حقيقي فالخطايا تانيثها غير حقيقي فمن انث فعلي لفظ الخطايا ومن ذكر فانه
جاء به علي المعني لان معني الخطايا ومعني الخطإ واحد كانه قال يُغفر لكم خطاكم ومن قرا بالنون
فهو علي اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه ما جاء قبله وبعده من نون العظمة
فاما الذي قبله فهو قوله تعالي واذ قلنا ادخلوا والذي بعده وسنزيد المحسنين

ولم يختلف في خطايا كم هنا [illegible]

وقول صاحب الكتاب وادغم ابو عمرو الراء في اللام وكذلك تدغم الراء الساكنة
في اللام في جميع القران **قال الشارح** ذكر صاحب هذا الكتاب الادغام
عن ابي عمرو بكماله **وقال** صاحب التذكرة روي السوسي عن اليزيدي عن ابي
عمرو ادغام الراء الساكنة في اللام كقوله يغفر لكم ثم قال بعد ذلك وروي احمد
بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو اظهارها **وقال** صاحب الروضة ادغم هذه
الراء في اللام حيث وقعت ابو عمرو في غير رواية الزينبي وعن شجاع عنه **وقال**
صاحبُ التيسير وادغم ابو عمرو الراء الساكنة في اللام بخلاف بين اهل العراق
في ذلك ثم قال حدث ابن مجاهدٍ عن اصحابه عن اليزيدي بالادغام ولم يذكر خلافًا عنه
ولا اختيارًا **التعليل** قد قدمنا في باب الادغام ان الحرف لا يُدغم في الحرف إلّا
اذا كان انقص منه ولا يُدغم الازيد في الانقص فعلي هذا الراء ازيد من اللام بالتكرير الذي
فيها فكان حقها الا تدغم في اللام لزيادتها ونقصان اللام عنها والعذر لابي عمروٍ في ذلك ان

الرواية سنة متبعة ويقوي عنده الادغام ويسهله هو ما بين الراء واللام من قرب المخرج
والدليل على تقارب الرا من اللام ادغامهم اياها في الراء اجماع كقوله تعالى قل رب احكم ولم
يدغموها في شي من الحروف غير الراء الا ترى انهم لم يدغموها في النون مع تقارب مخرجهما في
نحو قوله قل نار جهنم ونحوه وبذلك على تقارب مخرجهما ان اللام تصير الرا الا ما والذي
يقوي ادغام ابي عمرو الرا في اللام ما فيها من الزيادة على اللام ادغامهم الطاء في التا في نحو
قوله لين بسطت مع ما في الطاء من الاطباق والاستعلاء وادغامهم ايضا النون وفيها
غنة في نحو قوله من يقول **مسئلة** قال صاحب الكتاب النبيين والانبيا والنبوه
بالهمز حيث وقع نافع الا ان قالون قرا في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا بتشديد
اليا فيهما من غير همز **قال الشارح** الباقون بترك الهمز في ذلك كله
التعليل اما علة نافع في قراته بالهمز انه جا بذلك على الاصل لان اصله عنده
من انبا ونبا اذا اخبر فالهمزة عنده لام الفعل ووزن نبي فعيل والدليل على ان اصلها
الهمز **قول** العباس بن مرداس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنا عليك محبة في خلقه ومحمدا سماكا

فاخرجه على الاصل **فان قلت** لم خالف قالون اصله في الموضعين اللذين في
الاحزاب فترك الهمز فيهما **فالجواب** ان مذهب قالون في الهمزتين المكسورتين
من كلمتين ان تجعل الاولى منهما كاليا المكسورة وقبلها يا فعيل والمسهلة كاليا الساكنة
فقلب الهمزة يا وادغم فرارا من اجتماع الساكنين **واما علة** من لم يهمز النبيين فله تقديران
احدهما ان يكون اصله عنده الهمز كقراة نافع فخففوا بان ابدلوا الهمزة يا وادغموها في اليا والتقدير
الثاني ان يكون لا اصل له في الهمز وهو عندهم من نبا ينبو اذا ارتفع وعلا فكان النبي
نبا عن منازل الخلق اي ارتفع عنها وقال الكسائي وطريق النبي الطريق والعلم والنبي
صلى الله عليه وسلم طريق الهدى وعلمه **مسئلة** قال صاحب الكتاب الصابين والصابون
بغير همز حيث وقعا نافع **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن كردم
عن نافع وعن المسيبي عن نافع بالهمز وترك الهمز في الصابين والصابون وذكر
صاحب المبهج وصاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو الصابين بغير همز كنافع

الباقون الصابين والصابيون بالهمز **التعليل** اما علة قراة نافع بغير همز فانه هو
عنده من صبا الى الشي يصبو صبوا اذا مال اليه فلا اصل له في الهمز على هذا
واما علة من قرا بالهمز فانه عنده من صبا يصبو مهموزا اذا خرج تقول العرب
صبا ناب البعير اذا خرج وصبات النجوم اذا طلعت وسموا هولاء صابية لانهم خرجوا
من اليهودية الى المجوسية وصلوا الى قبلتهم وقرا كتبهم واختلفوا في معبودهم فقيل
يعبدون الملايكة وقيل يعبدون الكواكب **مسئله** قال صاحب الكتاب هزوا
باسكان الزاي حيث وقع حمزه الباقون بضمها الا ان حفصا يقلب الهمزة واوا **قال
الشارح** ذكر صاحب المصباح عن نافع وعن القزاز عن عبد الوارث عن ابي عمرو
هزوا بالاسكان مثل حمزة هذا في الوصل فاذا وقف حمزة على هذه الكلمة فله في الوقف
وجهان احدهما ان يلقي حركة الهمزة على الزاي فيحركها بحركة الهمزة فيقف هزا بزاي
مفتوحة والوجه الثاني ان يبدل من الهمزة واوا اتباعا للخط فيقول هزوا **التعليل**
اما علة حمزة في اسكان الزاي من هزوا في الوصل فانه اراد التخفيف لان اصله هزوا
كقراة الجماعة **وحكي** عن الاخفش انه قال كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم
ففيه لغتان التخفيف والتثقيل فعلى هذه الرواية التي رواها الاخفش تكون قراة حمزة
لغة مستعملة **واما علة** حفص في قلب الهمزة واوا فانه طلب بذلك التخفيف
على ما يجب للهمزة المفتوحة اذا انضم ما قبلها فانها تبدل واوا **واما علة**
الجماعة فانهم جاوا به على الاصل وهي اللغة المستعملة **قال** صاحب الكتاب
عما يعملون بالياء ابن كثير بعد افتطمعون **قال الشارح** الباقون عما تعملون
بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة فانه قد تقدم ذكرهم حين
قص الله على نبيه اخبارهم ثم قال بعد قصصهم يا محمد وما الله بغافل عما يعمل هولاء الذين
تقدم ذكرهم وخبرهم **واما علة** من قرا بالتاء فانه على الخطاب ويقويه ان قبله خطاب
وهو قوله ثم قست قلوبكم فجاء ما بعده مشاكلا لما قبله **مسله** قال صاحب الكتاب
خطياته على الجمع نافع **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج ان الوليد بن مسلم
عن ابن عامر قرا مثل نافع على الجمع الباقون خطيته واحده **التعليل** اما علة من
قرا خطياته على الجمع فهو جمع خطيئة ويريد به الكباير الموبقات ومن قرا بالتوحيد فانه

حزب

اراد بالسيئة هاهنا الشرك والخطيئة الكبيره والاية في حق الكفار **فان قلت** ما
معنى هذه الاحاطه **فالجواب** ان الكفر احتوي على هذا الكافر كاحتوا الحايط على
ما يحوزه ويكون المعنى احاط بالكافر عقوبات كبايره التي كان يرتكبها بكفره حتى مات عليها
مسئله قال صاحب الكتاب لا يعبدون الا الله بالياء ابن كثير والاخوان
قال الشارح جميع ما اتفق عليه ابن كثير والاخوان في كتاب الله تعالى
ثلثة عشر موضعًا الباقون لا تعبدون بالتاء **التعليل** اما عله من قرا بالياء
فهو على الغيبة وفي قوله تعبدون في اعرابه ثلثة اوجه احدها ان يكون تقديره ان لا
يعبدوا فلما سقطت ان ارتفع الفعل وعلامة رفعه ثبات نونه والوجه الثاني
ان يكون لا تعبدون في موضع الحال التقدير اخذنا ميثاق بني اسرايل موحدين فالحال
من بني اسرايل والوجه الثالث ان يكون لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي والتقدير
لا تعبدوا الهًا الا الله ومما جاء لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر قوله تعالى تومنون بالله
ورسوله معناه امنوا بالله وفيه وجه رابع وهو ان يكون جواب قسم لان معناه اخذنا
ميثاق بني اسرايل اي استحلفهم فيكون لا تعبدون جواب القسم ويكون في اللام اضمار
القول التقدير اخذنا ميثاق بني اسرايل لا يعبدون الا الله وقلنا لهم احسنوا بالوالدين
احسانًا **واما علة** من قرا بالتاء فهو على الخطاب وهي حكاية حال الخطاب في وقته
وكان ابو عمرو يحتج لهذه القراة بقوله تعالى وقولوا للناس حسنًا ويقول فقد دلت
المخاطبة على التاء **مسئله** قال صاحب الكتاب للناس حسنًا بالفتح الاخوان
قال الشارح تحريره ان تقول قرا الاخوان حسنًا بفتح الحا والسين
وجميع ما اتفق عليه الاخوان ماية موضع واربعة وعشرون موضعًا ولهذا الاتفاق
كله سميا الاخوان ذكر صاحب المصباح عن الكساي حسنًا وحُسْنًا وذكر ايضًا عن المفضل
عن عاصم انه قرا حسنًا مثل الاخوين وكذلك ذكره صاحب التذكرة عنه الباقون حسنًا
بضم الحاء واسكان السين **التعليل** اما علة من قرا حسنًا فهو نعت لمصدر
محذوف التقدير قولوا للناس قولًا حسنًا **واما علة** من قرا حسْنًا فهو مصدر
كالكفر والشكر وقيل هو نعت لمصدر محذوف والتقدير قولًا ذا حُسن وقيل
الحُسن والحَسن لغتان كالرُشْد والرَشَد والبُخْل والبَخَل وحُسْنًا بالاسكان لغة تميم

وحسُنًا بضمتين لغة اهل الحجاز وكذا قراة زيد بن ثابت وتفسيره وقولوا للناس صدقًا
وحقًا في امر محمد كما عندكم في التوريه **مسئله** قال صاحب الكتاب تظاهرون
عليهم بالتخفيف الكوفيون وكذلك تظاهرا عليه في التحريم **قال الشارح**
تحريره ان يقول بتخفيف الظاء الكوفيون الباقون بتشديدها ذكر صاحب المحتوي
عن الجعفي عن ابي عمرو تظّهرون عليهم بتشديد الظاء والها من غير الف
التعليل اما علة من قرا تظاهرون بالتخفيف فالاصل عنده تتظاهرون
بتاين فحذفت احدي التاءين للتخفيف واختلف في المحذوفة هل هي الاولى او الثانية
فعند سيبويه انها الثانية لان الاولى تدل على المضارعة فلو حذفت لذهبت دلالتها
وقال الكوفيون التا الاولى هي المحذوفه لانها زايدة **واما** من قرا بالتشديد فانه
ادغم التا الثانية في الظاء وقوي الادغام قرب مخرجهما ومعنى تظاهرون تتعاونون
على اهل ملتكم بالمعصية والظلم **مسئله** قال صاحب الكتاب اسرى على
وزن فعلى حمزة الباقون على فعالى وامال الباقون وابو عمرو **قال الشارح**
التعليل اما علة من قرا اسري فهو جمع اسير جمع على اسرى مثل جريح وجرحى وقتيل
وقتلى وما كان على فعيل فهو يجمع على فعلى **واما** علة من قرا اُسارى فهو جمع اسير واسارى
شبه بكسلان وكسالى ووجه المشابهة بينهما ان الكسلان لما كان كسله تحبسه عن
التصرف والحركة والاسير تحبسه اسره ووثاقه عن التصرف فلما اشبهه جمع كما
جمع **وحكي** عن ابي عمرو انه فرق بين الاسري والاساري فقال الاسري ما كان
في ايديهم عند الاخذ فاذا تمادي ذلك وطالت مدته سموا اُساري **وحكي** عن ابي عبيدة
انه قال ما كان في ايديهم فهم الاساري وما كان مستاسرًا فهم الاسري **مسئله**
قال صاحب الكتاب تُفادوهم بالالف نافع وعاصم والكساي **قال الشارح**
تحريره ان تقول تفادوهم بضم التاء وفتح الفاء والف بعد الفاء ذكر صاحب المصباح عن
ابي عمرو تفادوهم مثل نافع ومن تابعه الباقون تَفدوهم بفتح التاء واسكان الفاء من غير
الف وروي ايضًا صاحب المصباح عن ابان عن عاصم تفدوهم كالجماعة ولم يتفق
نافع وعاصم والكساي الا في هذا الموضع فقط **التعليل** اما علة من قرا تفادوهم بالالف
فهو على بابه لانه من باب المفاعلة التي لا تكون الا من اثنين وذلك ان الذي في يد الاسير يطلقه

ورب الاسير يعطي المال فهو من اثنين **واما** علة من قرا تفد وهم فهو ايضًا مثل تفاد وهم لان رب
الاسير يعطي المال والذي في يد الاسير يطلقه كما قلنا وقد فرق بين القرائتين قوم فقالوا
فداه اذا اعطى الفدا وفاداه اذا اعطى به اسيرًا مثله من غير مال يقولون كان فلان اسيرًا
ففاديته باسير مثله ويقوي هذا القول **قول الشاعر**

ولكنني فاديت امي بعد ما علا الراس منها كبرة ومشيب
يعبدين من صبيتين لم يك فيهما لين عرضا للناظرين معيب

وقيل معنى فديتهم خلصتهم من الاسر كقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم **مسله**
قال صاحب الكتاب عما يعملون بالياء الحرميان وابو بكر بعد اوليك **قال
الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الشنبوذي عن الكسائي انه قرا بالياء مثل الحرميين
وابي بكر الباقون عما تعملون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويقويه
ان قبله ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب فهو اشبه بما قبله **واما** علة من قراه
بالتاء فهو على الخطاب ويقوي الخطاب ان قبله ايضًا فما جزا من يفعل ذلك منكم بعلى
الخطاب فهو اشبه **مسله** قال صاحب الكتاب بروح القدس ساكنة الدال ابن كثير
قال الشارح وحكى صاحب المحتوي القدوس بالواو الباقون القدس باسكان
الدال من غير واو **التعليل** اما علة من قرا بضم الدال فهو الاصل وهي لغة اهل الحجاز **واما**
علة من قرا القدس فهو تخفيف من القدس وهي لغة تميم وكذا عادة العرب يطلبون بذلك
التخفيف وروح القدس جبريل والقدس في اللغة الطهارة **مسئله** قال صاحب
الكتاب ينزل وتنزل وننزل بالاسكان في ذلك كله حيث وقع ابن كثير وابو عمرو وخالف
ابو عمرو اصله في الانعام قادر على ان ينزل اية فشدده لا غير وخالف ابن كثير اصله في
موضعين وننزل من القران وحتى تنزل علينا في سبحن فشددهما لا غير ولا خلاف
في تشديد الذي في الحجر **قال الشارح** ضابط هذا ان تقول ينزل وتنزل
وننزل اذا كان فعلا مستقبلا مضموم الاول وقول صاحب الكتاب وخالف ابو عمرو اصله
في الانعام ذكر صاحب المصباح عن ابن حبيب عن يونس عن ابي عمرو انه خففه مثل ابن كثير
ولم يستثن شيا فعلى هذا يكون ابو عمرو خفف الباب كله **التعليل** التشديد والتخفيف
في هذا لغتان مستعملتان قد نزل بهما القران قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب

مستقبله ينزل وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر فمستقبل هذا ايضًا ننزل فهذا كله يقوي
التخفيف **واما** التشديد فنحو قوله تعالى ما نزل الله بها من سلطان فمستقبل هذا ينزل
وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر فمستقبله ننزل بالتشديد وقد يكون التشديد للتكرير
والتكثير ويقوي هذا القول اجماعهم على تشديد الذي في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم
لان التكرير والتكثير فيه ظاهر لقوله وان من شي وانزل في القران اكثر من نزل وبذلك كان
يحتج ابو عمرو بقراءته بالتخفيف مع صحة الرواية **فان قلت** لم شدد ابو عمرو
قوله تعالى في الانعام قادر على ان ينزل اية ومذهبه التخفيف **فالجواب** ان الذي
حمله على ذلك ان قبله تشديدا وهو قوله لولا نزل عليه اية من ربه وتشديده اجماع فشدد
ليتشاكل الكلام ويتناسب مع صحة الرواية وثبوتها **وعلة** مخالفة ابن كثير ايضًا
اصله في الموضعين من سبحان وهما قوله وننزل من القران وحتى تنزل علينا فلان القران
انما نزل مفرقا شيا بعد شي منجما في كل وقت او في كل واقعة وهذا كله يدل على التكثير
والتكرير **واما** ابو عمرو فلم يعول على هذه العلة ومضى على اصله فيهما وقد خالف
الاخوان اصليهما في موضعين في لقمن والشورى وهو قوله ينزل الغيث ذكر صاحب
هذا الكتاب في سورتيهما ونحن نذكر تعليلهما هاهنا وانما خالفا اصليهما في هذين الموضعين
فخففا فيهما دون غيرهما لان اكثر ما جاء في ذكر الغيث جاء على انزل كقوله تعالى وانزلنا
من السما ما طهورا وانزل من السما ما فمستقبل هذا ينزل فخففا لذلك **مسله**
قال صاحب الكتاب جبريل مثل جبرعل ابو بكر جبرئيل مثل جبرعيل الاخوان الباقون
جبريل بغير همز الا ان ابن كثير فتح الجيم وكسرها الباقون **قال الشارح**
ذكر جماعة من المصنفين عن ابي بكر جبرئيل مثل الاخوين **وقال** صاحب الكتاب
ايضًا ميكال ابو عمرو وحفص ميكائيل بالهمز نافع الباقون ميكائيل بيا بعد الهمزة **قال
الشارح** ذكر صاحب المبهج ان ابن شنبوذ روى عن قنبل انه قرا مثل نافع ميكائل
وكذلك ذكر صاحب المصباح الا انه قال قرا ابن شنبوذ وابن الصباح عن قنبل مثل نافع
التعليل جبريل وميكائيل اسمان اعجميان فجميع ما فيهما من القراءات لغات
استعملتها العرب فيهما حين نطقت بالاسماء الاعجمية ولا اشتقاق لهما في العربية
وقد تلاعبت العرب بهذين الاسمين كثيرا فقالت جبرال وجبرايل وجبريل وجبرين

وهو كثير والمشهور منه ما قرات به السبعة وهو الذي تكلم عليه وذكر بعض المصنفين ان
جبر معناه عبد الله وايل اسم من اسما الله عز وجل وانكر ذلك بعض العلما انكارا شديدا وقال
لا نعرف في اسما الله عز وجل ايلا قط وقد جات اشعار العرب كثيره بقوي هذه القراات
المرويات في السبعة فمما انشد وه في جبريل **قول كعب بن مالك**

۞ نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة مدا الدهر الا جبرئيل امامها ۞ **وانشد اليزيدي**

حجة لقراه ابي عمرو وحفص ۞ ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال ۞

وانشد الاخفش الدمشقي في مثل ذلك

۞ انت الذي جيت بالرايات ناشرها مويدات بميكال وجبريلا ۞

وانشد ابو محمد في المنتخب

۞ عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد وبجبرئيل وكذبوا ميكالا ۞

وانشد لحسان بن ثابت

۞ وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء ۞

مسئله قال صاحب الكتاب ولكن بكسر النون وتخفيفها الشياطين بالرفع ابن
عامر والاخوان **قال الشارح** الباقون بتشديد النون وفتحها ونصب الاسماء
بعدها **التعليل** اما علة من خفف فانه ابطل عمل لكن لانه انما كان يعملها لانها مشددة
تشبه الفعل فهي تعمل كما يعمل الفعل فلما بطلت المشابهة التي بينها وبين الفعل ارتفع ما
بعدها بالابتدا فتكون الشياطين مرفوعة بالابتداء وما بعدها خبرها ولكن حينيذ
حرف من حروف الابتداء وكذلك ولكن الله قتلهم ولكن اسه ربي ولكن الناس انفسهم يظلمون
واما علة من قرا بالتشديد والنصب من ولكن الشياطين فانه جا به على الاصل ويكون
لكن حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وكفروا في موضع الخبر ويقوي قراة التشديد ان
معها الواو قال الفرا اذا خففت لكن كانت بمعنى بل هنا اذا لم تكن معها الواو فان كانت
معها الواو بعدت عن شبه بل فالواو تقوي التشديد فيها ولكن حرف استدراك **مسئله**
قال صاحب الكتاب ما ننسخ بالضم ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول
ننسخ بضم النون مع كسر السين قال صاحب الروضة قرا ابن ذكوان من جميع طرقه ما ننسخ
ثم قال وقد اختلف عن هشام في هذه المسلة وقال صاحب المبهج وصاحب المصباح

قرا ابن عا

قرا ابن عامر الا الداجوني عن هشام ما ننسخ بضم النون الباقون ننسخ بفتح النون والسين
التعليل اما علة قراة ابن عامر فقد نقل عن جماعة منهم احمد بن يحيى وابو عبيد ما ننسخ
اي ما ننسخك يا محمد فيكون ذلك من نسخت الكتاب وانسخته غيري فعلى هذا يتعدى الى
مفعولين فالمفعول الاول منهما محذوف وهو الكاف في ننسخك والمفعول الثاني من اية
ويكون النسخ على هذا من اللوح المحفوظ او من الذكر الذي نسخت منه جميع الكتب المنزلة
واما علة من قرا ننسخ بالفتح فلها تقديران احدهما ان يكون معنى ننسخ نرفع تلاوتها وحكمها
والتقدير الثاني ان يكون معناه نرفع حكمها والعمل بها ونبقي تلاوتها **مسئله**
قال صاحب الكتاب او ننساها بالفتح والهمز ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح**
تحريره ان تقول بفتح النون الاولى وفتح السين وبعدها همزة ساكنة ذكر صاحب المصباح
عن ابان عن عاصم ننساها مثل ابن كثير وابي عمرو الباقون بضم النون الاولى وكسر السين
من غير همز **التعليل** اما علة من قرا ننساها بالفتح والهمز فله تقديران احدهما
ان يكون معناه نوخرها اي نوخر نزولها من اللوح المحفوظ والتقدير الثاني ان يكون
معنى نوخرها نرفعها بعد نزولها فلا يعمل بها ولا تتلى فيكون ذلك تاخيرا لها وقيل
ننساها نبقي تلاوتها ونرفع حكمها فنوخره فلا يعمل به **واما** علة من قرا ننسها بغير
همز فله ايضا تقديران احدهما ان يكون ننسها من النسيان الذي هو ضد الذكر والتقدير
الثاني ان يكون معنى ننسها نتركها وحقيقته يامركم بترك العمل بها كما قال تعالى وكذلك
اليوم تنسى اي تترك يقال نسيت الشي اي تركته وانسيته ايضا **وانشد ابن الاعرابي في ذلك**

۞ ان علي عقبة اقضيها لست بناسيها ولا منسيها ۞

معناه لا تاركها ولا آمرا بتركها وقد تكلم الناس في هذا الموضع كلاما كثيرا فلنقتصر منه على
هذا المقدار **مسئله** قال صاحب الكتاب قالوا اتخذ الله بغير واو ابن عامر
قال الشارح وتفرد ابن عامر باسقاط الواو في موضعين احدهما هذا
الموضع والثاني في سورة الاعراف ما كنا لنهتدي الباقون وقالوا اتخذ الله بالواو
وما كنا لنهتدي ايضا بالواو **التعليل** اما علة ابن عامر في اسقاط الواو في الموضعين
فانها هكذا مكتوبة في مصاحف اهل الشام بغير واو ويقوي قراته ايضا ان الجملة الثانية
ملتبسة بالجملة الاولى التي قبلها واذا كان ذلك فاسقاط الواو واثباتها سوا ووجه

التباس الجملتين ان قوله تبارك وتعالي ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه هو في حق
الكفار والجملة التي بعدها هو قوله اتخذ الله ولدًا هم ايضا كفار وقد جا مثل هذا في كتاب الله قال الله
عز وجل سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم بغير واو وقال فيما بعده ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم بالواو فهذا كله يوتيد حذف الواو واثباتها **واما** من اثبت الواو فعلته ايضا ثبوتها
في بقية المصاحف وايضا فان الواو جات عاطفة جملة علي جملة فهو احسن في النظم **مسئله**
قال صاحب الكتاب كن فيكون بالنصب ابن عامر ومثله في ال عمران والنحل ومريم ويس
والطول وتابعه الكسائي علي الذي في النحل ويس فقط **قال الشارح**
الباقون فيكون بالرفع في الستة **التعليل** اما علة ابن عامر في نصبه المواضع الاربع
التي احدها هاهنا والاول من ال عمران ومريم والطول انه نصبه لانه عنده جواب الامر
بالفاء والامر اذا كان جوابه بالفاء كان منصوبًا **كقول الشاعر**

يا ناق سيري عنقًا فسيحا … الي سليمان فنستريحا

وقد ضعف النحويون هذه القراة وقالوا كن ليس بامر علي الحقيقة وانما نصبه ابن
عامر ابتاعًا منه لروايته التي رواها عن ثقاته ولان لفظه لفظ الامر **واما علته** في
نصبه الموضعين اللذين في النحل ويس فانهما منصوبان بالعطف علي ما قبلها اما الذي
في النحل فهو قوله انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فعطف عليه فيكون بالفا
وكذلك الذي في يس انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فعطف عليه فيكون
فالفا للعطف لا للجواب ولهذه العلة اعني العطف تابعه الكسائي علي نصبهما
فان قلت لم اختلف في هذه الستة ولم تختلف في الثلثة المواضع الباقية التي
لا خلاف فيها وهي الثاني من ال عمران فيكون طيرًا والثاني منها ايضا وهو قوله تعالي
كن فيكون الحق من ربك والموضع الثالث في الانعام ويوم يقول كن فيكون قوله
الحق وله الملك **فالجواب** اما قوله تعالي فانفخ فيه فيكون طيرًا فالفا فيه
للعطف وهو معطوف علي قوله فانفخ فيه وليس ثم شي يحمل عليه النصب لا من
جهة اللفظ ولا من جهة المعني فلهذه العلة لم يختلف فيه **واما** قوله تعالي ان مثل
عيسي عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فقوله فيكون فعل مضارع
في اللفظ وماض في المعني والدليل علي ذلك ان خلق ادم وعيسي قد تقدما فيكون التقدير

قال له كن فكان والامر انما يكون مما يستقبل لا بما مضى فليس ادم وعيسي مما يخلقان
الان ولا فيما يستقبل بل تقدم خلقهما فلهذا لم يختلف فيه في المشهور الا ان صاحب
المحتوي عزي قراة النصب الي امير المومنين علي كرم الله وجهه ومجاهد وهذا لا
ينقض علينا الاصل **واما** قوله في سورة الانعام كن فيكون قوله الحق وله الملك انما لم
يختلف فيه ايضا فيقرا بالنصب لان المستقبل فيه ايضا بمعني المضي التقدير ويوم
قال كن فكان فهو ايضا مما قد مضي وقد ذكرنا ان الامر لا يكون من الماضي انما يكون من المستقبل
ومع هذا فهو لو قرئ لم ينكر لان الاستقبال فيه حسن والقراة سنة متبعة **واما**
علة من قرا بالرفع في المواضع الستة فرفعه علي احد ثلث تقديرات احدها ان يكون
عطفًا علي موضع كن لان معناه يكونه فيكون والتقدير الثاني ان يكون قوله فيكون في
موضع رفع خبر المبتدا المحذوف والتقدير فهو يكون والتقدير الثالث ان يكون
معطوفًا علي قوله يقول **قال** صاحب الكتاب ولا تسئل علي النهي نافع
قال الشارح تحريره ان تقول ولا تسئل بفتح التاء وجزم اللام
الباقون ولا تسئل بضمهما **التعليل** اما علة من قرا ولا تسئل علي النهي
فله تقديران احدهما ان يكون علي النهي كما ذكر صاحب هذا الكتاب ويكون مجزومًا وعلامة
جزمه سكون اللام والتقدير الثاني ان يكون لفظه لفظ النهي ومعناه تفخيم الامر
وتعظيمه كما يقول القايل لا تسئل عن فلان المعني انه قد صار الي اعظم ما تظنه به
ويقوي النهي ما روي عن محمد بن كعب ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ذات يوم
ياليت شعري ما فعل ابواي فانزل الله عز وجل ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
فما سال عنهما حتي مات صلي الله عليه وسلم **واما** علة من قرا بالرفع فله ايضا تقديران
احدهما ان يكون ولا تسئل في موضع الحال التقدير ارسلناك غير مسؤل عن اصحاب
الجحيم والثاني ان يكون مرفوع اللفظ والموضع علي الاستيناف ويكون التقدير ولست
تسئل **مسئله** قال صاحب الكتاب ارنا مسكنا ساكنة الراء ابن كثير
وكذلك ارني وارنا ابو عمرو بالاختلاس فيهما **قال الشارح** ذكر صاحب
التيسير عن ابن كثير وابي شعيب الاسكان ثم قال وابو عمر عن اليزيدي بالاختلاس
وقال صاحب التجريد ان السوسي روي عنه الاختلاس والاسكان وعن الدوري

الاختلاس فقط وذكر صاحب التذكرة الاسكان عن السوسي والاختلاس عن الدوري وصاحب
هذا الكتاب لم يذكر عن السوسي اسكانا انما ذكر الاختلاس فقط عن ابي عمرو بكماله وذكر صاحب الروضة
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو الاسكان مثل ابن كثير **التعليل** اصل ارنا أرإنا
فنقلت حركة الهمزة الي الراء ثم حذفت الهمزة فصار ارنا كفخذ ثم خفف لتوالي الحركات
ولاسيما حركته حركة بناء فهي اثقل من حركة الاعراب هذه علة من اسكن وكذلك من اختلس
فانه ايضا طلب التخفيف ومن اشبع الحركة في ارنا فانه جابه علي الاصل ولم يراعي ما راعاه غيره
من الثقل ونذكر الذي في السجدة ارنا اللذين اضلانا في موضعه ان شا الله **مسئله**
قال صاحب الكتاب واتخذوا من مقام بفتح الخاء نافع وابن عامر **قال الشارح**
جميع ما اتفق عليه نافع وابن عامر خمسة وثلاثون موضعا هذا اولها ذكر صاحب المصباح
عن ابان عن عاصم انه قرا مثل نافع وابن عامر الباقون واتخذوا بكسر الخاء **التعليل**
اما علة من قرا واتخذوا بفتح الخاء فهو علي الخبر اخبرنا الله عز وجل ان الناس المذكورين
اتخذوا من مقام ابراهيم مصلي فهي عامة فيهم وفينا ويكون معطوفا علي قوله واذ جعلنا البيت
فيكون عطف خبر علي خبر **واما** علة من قرا واتخذوا بكسر الخاء فهو علي الامر ويقوي
الامر فيه ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله افلا نتخذ
من مقام ابرهيم مصلي فنزل واتخذوا من مقام ابرهيم مصلي والقراتان جيدتان قويتان
التفسير مقام ابرهيم هو الحجر الذي كان ابرهيم يقوم عليه وفيه اثر قدمه وقال ابن عباس مقام
ابرهيم الحج كله وقال عطا مقام ابرهيم عرفه والمزدلفة وقال مجاهد الحرم كله مقام ابرهيم
صلي الله علي نبينا وعليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب فامتعه بالتخفيف ابن عامر
قال الشارح الباقون فامتعه بالتشديد **التعليل** اما علة ابن
عامر فهو من امتع يمتع **وانشد الاصمعي** حجة لابن عامر

خليلين من شعبين شتي تجاورا ... قليلا وكانا بالتفرق امتعا

واما علة من قرا فامتعه بالتشديد فهو من متع يمتع ويقويه ما جا من ذلك في كتاب
الله عز وجل نمتعهم قليلا ويمتعكم متاعا حسنا ومتعوهن وما اشبه ذلك
والتشديد يدل علي التكثير **فان قلت** ان التشديد يدل علي التكثير وقوله قليلا
يدل علي التقليل ولا يستقيم ان يكون الشي قليلا كثيرا **فالجواب** فانه وان كان

كثيرا

كثيرا فوصفه بالقليل اولي لانه ينفد وينقضي وينقطع فهو قليل لانه لا بقا له وعيش الاخرة
هو الباقي الابدي الي قوله تعالي قل متاع الدنيا قليل وقيل ان متع وامتع لغتان بمعني
واحد ومثله اكرم وكرم **مسئله** قال صاحب الكتاب قرا هشام ابراهام بالالف
في ثلثه وثلثين موضعا منها كل ما في البقره وجملته خمسة عشر موضعا وذكر سايرها
في مواضعها وقرا ابن ذكوان هذه التي في البقرة كلها بالوجهين بالالف وبالياء ففي البقره
خمسة عشر موضعا الاخير **قال الشارح** وفي النسا ثلثة احرف وهي الاخيرة
وفي الانعام الحرف الاخير وفي التوبة الحرفان الاخيران وفي ابرهيم حرف وفي النحل
حرفان وفي مريم ثلثه احرف وفي العنكبوت الحرف الاخير وفي الشوري حرف
وفي الذاريات حرف وفي النجم حرف وفي الحديد حرف وفي الممتحنه الحرف الاول
ذكر صاحب التيسير الوجهين عن ابن ذكوان كما ذكرهما صاحب هذا الكتاب وقال
ابن الفحام قرا ابن عامر في رواية الفارسي الا النقاش في ثلثة وثلثين موضعا ثم قال
بعد ذلك عن عبد الباقي قرات في ذلك لهشام بالوجهين وخيرني فاخترت للحروف
بالاداء وهي الياء ثم قال وقرات لابن ذكوان بالالف في الثلثه والثلثين موضعا كهشام
وقال صاحب التذكرة وروي الاخفش عن ابن ذكوان بالالف في سورة البقره فقط وكان
ياخذ له بالياء فيها وفي غيرها ويقول هي لغة شامية لا تدخل في القراة وذكر ابو معشر
عن ابن بكار عن ابن عامر كل ما في القران من ابرهيم بالالف ولم يستثن شيا وجملته تسعة
وستون موضعا وذكر مواضع متفرقه عن ابن ذكوان ضربنا عليها لئلا يطول الكتاب بذكرها
التعليل اما علة ابن عامر في قراته ابراهام بالالف فانه اتبع في ذلك الاثر
الا تراه قرا ذلك في ثلثة وثلثين موضعا وترك ذلك في ستة وثلثين موضعا والدليل
علي ذلك انه يقرا في السورة الواحدة بالياء في موضع وبالالف في موضع وابراهام اسم اعجمي
وقال بعضهم تفسيره اب راحم فمن قرا بعض ذلك بالياء وبعضها بالالف فانه جمع
بين اللغتين ومن قراها كلها بالياء فانه اتبع خط المصحف والاثر وفي ابرهيم اربع لغات
ابراهيم بالياء وابراهام بالالف وقد قري بهما وابرهم بغير الف **قال الشاعر**

نحن ال الله في بلدته ... لم نزل ذاك علي عهد ابرهم

واشتقاقه من البرهمة وهي شدة النظر وابراهم بالالف من غير ياء **قال الشاعر**

مهما تجشمني فاني جاشم • عذت بما عاذ به ابراهم

مسئله قال صاحب الكتاب واوصي بها بالالف نافع وابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول اوصي بها بالالف مخففا الباقون ووصي بغير الف مشددا **التعليل** وصي واوصي لغتان وقد نزل بهما القران قال الله عز وجل يوصيكم الله فهذا من اوصي وقال تعالي في مثله اذ وصاكم الله بهذا فهذا ايضا من وصي يوصي ويؤيد قراة كل قاري انه مكتوب في مصحفه كما قراه وهو في مصحف اهل المدينة والشام بالالف وفي بقية المصاحف وصي بغير الف واوصي بها معناه امر بها فان قلت علي اي شي تعود هذه الها في قوله بها ففي ذلك جوابان احدهما ان يعود علي الملة المتقدمة والثاني ان تعود علي كلمة الاخلاص وهو قوله لا اله الا الله **مسئله** قال صاحب الكتاب ام تقولون بالتا ابن عامر والكوفيون سوي ابي بكر **قال الشارح** وجميع ما اجتمع عليه ابن عامر والاخوان وحفص ستة مواضع ام تقولون احدها الباقون ام يقولون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتا فانه عنده علي الخطاب لانه موافق لما قبله ولما بعده فاما الخطاب الذي قبله فهو قوله تعالي قل اتحاجوننا في الله واما الذي بعده فهو قوله تعالي قل انتم اعلم ام الله **واما** علة من قرا ام يقولون بالياء فهو علي الغيبة لان الخطاب لليهود وهم في وقت الخطاب غيب ويقويه ايضا ان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالي فان امنوا بمثل ما امنتم به **مسئله** قال صاحب الكتاب لرؤف بغير واو حيث وقع ابو عمرو والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** جميع ما اجتمع عليه الابوان والاخوان ثمانية مواضع هذا احدها ذكر صاحب الروضة عن البرجمي عن ابي بكر لرؤوف بالاشباع وكذلك ذكر صاحب المصباح عنه ثم قال وكذلك قرا الجحضمي عن ابي عمرو بالاشباع ايضا الباقون لرؤوف بالمد **التعليل** اما علة من قرا لرؤف بغير واو او رؤوف بالواو فانهما لغتان مستعملتان فمن قرا رؤف فهو علي وزن حذر ويقظ وندس

قال الشاعر في رؤف • ترى للمسلمين عليك حقا • كفعل الوالد الرؤف الرحيم

وقال اخر في مثل ذلك • يقاتل عمه الرؤف الرحيم

واما علة من قرا رؤوف بالاشباع فهي ايضا لغة فصيحة وهي اكثر من الاولى

لانها علي وزن غفور وشكور **قال الشاعر**

نطيع نبينا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤوفا

وقال امية بن ابي الصلت رؤف رحيم بوصل الرحم **مسئله** قال صاحب الكتاب عما تعملون بالتاء ابن عامر والاخوان بعده ولئن اتيت **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الكسائي اليا والتا الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب لان قبله خطاب وهو قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن قرا باليا فهو علي الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله ليعلمون انه الحق **مسئله** قال صاحب الكتاب هو مولاها ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول مولاها بفتح اللام والف بعدها الباقون موليها بكسر اللام وبياء ساكنة مكان الالف **التعليل** اما علة قراة ابن عامر فان الفعل عنده مبني لما لم يسم فاعله وهو يتعدي الي مفعولين فاحد المفعولين مستترة في الفعل لانه اقيم مقام ما لم يسم فاعله والمفعول الثاني هي اليا والالف والها عائدة علي الوجهة ويكون التقدير الله يوليه اياها **واما** علة من قرا موليها بالياء فموليها اسم الفاعل من ولي يولي فهو مول وله تقديران احدهما قول الزجاج قال يكون التقدير ولكل فرقة وجهة الله موليهم اياها والتقدير الثاني يكون وجهة هو موليها نفسه اي صاحب الوجهة موليها نفسه **وقال** المفسرون التقدير ولكل اهل دين وجهة قبلة ومتوجه اليه في الصلاة وهو موليها وجهه اي مستقبلها **مسئله** قال صاحب الكتاب عما يعملون بالياء ابو عمرو وبعده ومن حيث خرجت ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو فيه اليا والتا الباقون بالتاء وجميع ما انفرد به ابو عمرو من اليايات خمسة عشر اية هذا احدها **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو علي الغيبة ويقوي ذلك ان قبله ذكر غيبة وهو قوله ليعلمون انه الحق من ربهم **واما** علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب ويؤكده ان قبله ايضا خطابا وهو قوله تعالي وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره **مسئله** قال صاحب الكتاب لئلا بياء مفتوحة قائد طلب بعد اللام حيث وقع ورش **قال الشارح** وجملة ذلك ثلثة مواضع ها هنا وفي النسا وفي الحديد ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج لئلا في الثلاثة بغير همز عن ابي عمرو ولم

يذكر اعن ورش فيه همزًا ولا غيره **التعليل** اما علة من قرا ليلا بياء مفتوحة فانه
طلب بذلك التخفيف وقوي ذلك عنده انها مرسومة في المصحف بياء وكتابتهم لها
بحذف النون واثبات الياء اصطلاح قديم فاصلها الان لا فكتبت على لفظ الادغام فحذفت
النون في الخط كما حذفت في اللفظ **مسئله** قال صاحب الكتاب ومن يطوع خيرا
بالياء والجزم الاخوان وكذلك الحرف الثاني قوله ومن تطوع خيرا فهو خير له **قال
الشارح** تحريره ان يعول يطوع بالياء وتشديد الطاء وسكون العين في الحرفين
الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين **التعليل** اما علة من قرا يطوع فمن
شرط ويطوع مجزوم به وجواب الشرط الفا من قوله تعالى فان الله شاكر عليم واصله
عنده يتطوع فادغمت التا في الطاء والعين ساكنة للجزم **واما** من قرا ومن تطوع فله تقديران
احدهما ان تكون من شرطا كالقراة الاولى وتطوع فعل ماض ومعناه الاستقبال الا
ان العامل لا يعمل في لفظه ويكون جواب الشرط الفا كما قلنا والتقدير الثاني ان
تكون من من قوله ومن تطوع اسما ناقصا خبرية تطلب الصلة والموصول فيكون
تطوع صلتها وتكون من بصلتها في موضع رفع بالابتدا ويكون الخبر قوله تعالى
فهو خير له **مسئله** قال صاحب الكتاب وتصريف الريح على التوحيد الاخوان
ويذكر جميع ما اختلفوا فيه من هذه الكلمة وجملته احد عشر موضعا **قال الشارح**
الريح المختلف فيه في احد عشر موضعا كما ذكر وهي هاهنا وفي الاعراف وفي ابرهيم
وفي الحجر وفي الكهف وفي الفرقان وفي النمل وفي الثاني من سورة الروم وفي فاطر وفي عسق
وفي الجاثية فقراها كلها بالالف نافع وتابعه ابن كثير على الذي في البقرة والحجر
والكهف والجاثية فقط وقرا ابن عامر وعاصم وابو عمرو بغير الف في ابرهيم وعسق فقط
لانه لم يثبت الالف فيهما الا نافع وحده وقرا حمزة بغير الف في الكل الا في الفرقان
فان ابن كثير تفرد بالتوحيد وقرا الكسائي بالتوحيد في الكل الا في الحجر والفرقان فان
حمزة تفرد بالذي في الحجر فقط **التعليل** اما علة من قرا الريح على التوحيد
فهو عنده اسم الجنس يقع على القليل والكثير فهو يغني عن لفظ الجمع **واما** من قرا
بالجمع فلان اكثر ما جاء الجمع مع ذكر الرحمة ويقويه ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لما هبت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا والتوحيد

اكثرما

اكثر ما جاء مع العذاب نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وريحا صرصرا
ونحو ذلك ويقوي الجمع ايضا اختلاف هبوب الرياح فتارة تاتي جنوبا وتارة
تاتي صبا وتارة تاتي شمالا وتارة تاتي دبورا فهي رياح لاختلاف مجاريها وجميع الرياح
المذكورة في القران ثمان اربع رحمة واربع عذاب فاما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات
والذاريات والناشرات والذي للعذاب الصرصر والعقيم في البر والعاصف
والقاصف في البحر **مسئله** قال صاحب الكتاب ولو ترى الذين ظلموا بالتاء
نافع وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الجعفي وعن
محبوب عن ابي عمرو بالتاء مثل نافع وابن عامر وذكر ايضا عن ابي بكر عن عاصم بالتاء
مثل نافع وابن عامر الباقون ولو ترى الذين ظلموا بالياء **التعليل** اما علة من
قرا بالتاء فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة وقيل بل الخطاب
للظلمة فترى هاهنا من رؤية العين فهو يطلب مفعولا واحدا وهو الذين بصلته
وجواب لو محذوف ويكون التقدير لو رايت ذلك لرايت امرا فظيعا وان من
قوله تعالى ان القوة في موضع نصب بالفعل المقدر الذي هو لرايت **واما** علة
من قرا بالياء فهو ايضا من رؤية العين يطلب مفعولا واحدا والذين ظلموا فاعلون
ومفعوله ان القوة لله وجواب لو ايضا محذوف والتقدير ولو ترى الذين ظلموا قوة الله
وشدة عذابه لعلموا مضرة اتخاذهم للشركاء والانداد والعامل في اذ ترى او يرى
على القولين وانما جاءت اذ هاهنا وهي ظرف لما مضى من الزمان وهو لما يستقبل
فالجواب ان المخبر هو الله عز وجل فكانها صحة وقوعها قد وقعت لصدق المخبر
لا اله الا هو فكانه قد وقع ومضى والعامل في اذ الثانية شديد العذاب اي ان
الله شديد العذاب حين تبرا الذين ظلموا **مسئله** قال صاحب الكتاب
اذ يرون بضم الياء ابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن
ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو اذ يرون مثل ابن عامر الباقون يرون بفتح الياء
التعليل اما علة ابن عامر فانه بنا يرون لما لم يسم فاعله واسم ما لم يسم
فاعله الضمير في يرون والتقدير يريهم الله **واما** علة من قرا يرون بفتح الياء
فالفعل مسمى الفاعل ويرى فعل مستقبل والذين فاعلون ويقويه ان قبله

ولو يري الذين ظلموا **مسئله** قال صاحب الكتاب خطوات بضم الطآء حيث وقع
ابن عامر والكسائي وقنبل وحفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
وصاحب المبهج عن ابي عمرو خطوات بالاسكان وخطوات بالضم وحكي صاحب الروضة
عن ابي بكر وعن البزي خطوات بالضم الباقون خطوات بالاسكان وفي كتاب الله خمسة
مواضع احدها هذا الموضع **التعليل** اما علة من قرا خطوات بضم الطآء هو ان
فعلة اذا كانت اسما ان يجمع علي فعلات كظلمة وظلمات **واما** من قرا خطوات
بالاسكان فانهم ارادوا التخفيف لئلا تتوالى ضمتان بعدهما واو وذلك ثقيل فاسكنوا
طلبا للتخفيف والاسكان لغة تميم وبعض قيس ومعني لا تتبعوا خطوات الشيطان
لا تتبعوا طريقه ولا تسلكوا مسالكه فالخطوات والخطوات جمع اما جمع خطوه بالفتح
ويكون مصدر خطا يخطو خطوة او جمع خطوه بالضم وهي الاسم وذلك كله اسم لما
بين القدمين **مسئله** قال صاحب الكتاب فمن اضطر بكسر النون ابو عمرو وعاصم
وحمزة وكذلك النون من ان ولكن والدال من قد والتا من قالت واللام من قل والواو
من او والتنوين اذا لقيهن ساكن بعده ضمه لازمة الا ان اباعمرو خالف اصله في اللام
من قل والواو من او فضمهما الباقون بضم هذه الحروف كلها الا ان ابن ذكوان خالفهم
في التنوين فكسره حيث وقع الا موضعين خالف اصله فيهما فضم التنوين فيهما وهما برحمة
ادخلوا في الاعراف وخبيثة اجتثت في ابرهيم **قال الشارح** امثلة ذلك
اما مثال النون من ان فنحو قوله ان اعبدوا وان اغدوا ومثال الدال من قد نحو قوله
تعالي ولقد استهزئ ومثال التاء وقالت اخرج ومثال اللام من قل نحو قوله قل ادعوا الله
ومثال الواو نحو او انقص منه قليلا ومثال التنوين نحو قوله مبين اقتلوا يوسف فتيلا
انظر ذكر صاحب المصباح عن خارجه عن نافع انه كسر التا من وقالت اخرج وذكر
عن الاصمعي عن ابي عمرو كسر اللام والواو من قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وذكر
عن العباس عن ابي عمرو كسر اللام وحدها وذكر صاحب المصباح ايضا وصاحب المبهج
عن قنبل كسر التنوين وذكر صاحب الروضة عن ابن ذكوان كسر التنوين وضمه وقال
روى الداجوني ضمه وروي الاخفش عنه كسره وروى صاحب التيسير عن ابن
ذكوان كسر التنوين وضمه من رحمة ادخلوا وخبيثة اجتثت **التعليل** اما

علة من قرا

علة من قرا بالكسر في هذه المواضع كلها فانه جا به علي الاصل لان اصل كل ساكنين اذا التقيا ان
يكسر احدهما وانما كان الاصل في حركة التقا الساكنين الكسر لان الفعل يسكن اخره اما
للجزم او للوقف ويلقاه بعده ساكن اخر فلا بد من تحريك احدهما وكان الكسر احق به لانها
حركة لا تكون للفعل اعرابا لان الفتح والضم يدخلان الفعل اعرابا فحرك بالكسر ليفرق بين
حركة الاعراب وحركة التقا الساكنين ثم حمل علي الفعل جميع ما التقي فيه ساكنان علي
هذه الصورة من اسم او حرف **واما** علة من قرا بالضم فانه اتبع الضم الضم وكره ان يخرج
من كسر الى ضم لانه ليس في كلامهم ما هو علي وزن فعِلُ وانما لم يقل ذلك لانه ثقيل فضم
ليخرج من ضم الي ضم ليتشاكل الكلام ويتناسب وعلة ابي عمرو في ضمة اللام من قل
ادعوا الله والواو من او ادعوا الرحمن انه لما احتاج الي تحريكهما لالتقا الساكنين راي
ان تحريكهما بالضم اولي من كسرهما لان الواو وبعدها ضمير لان الساكن الذي بينهما
حاجز غير حصين واما اللام فانه ضمها لانضمام القاف قبلها ليتجانس الكلام فهذا
الذي اوجب له الضم فيهما مع صحة الرواية **واما** علة ابن ذكوان في كسره التنوين
خاصه ان التنوين حرف اعراب فجا به علي اصل التقا الساكنين كما ان كسره في قوله
تعالي اذا وصلت رحيما النبي اولي لاجماع **واما** ما روي عنه من ضم الموضعين
الذين ذكرهما فلا اعلم له علة الا الجمع بين اللغتين **مسئله** قال صاحب الكتاب
ليس البر بالنصب حفص وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول
البر بنصب الراء الباقون ليس البر برفعها **التعليل** اما علة من قرا ليس البر
بنصب الراء فليس ترفع الاسم وتنصب الخبر فمن نصب البر فهو خبر ليس مقدم علي
اسمها وان تولوا اسمها ويكون التقدير ليس البر توليتكم ورجح قوم هذه القراة لان
البر معرف بالالف واللام وتعريف الالف واللام فيه ضعف ولانه قد ينكر وان
وما اتصل بها مضافة الي المضمر والمضمر اعرف المعارف فكان احق ان تكون اسما
واما علة من قرا ليس البر بالرفع فالبر اسم ليس وان تولوا في موضع نصب خبر لها
والتقدير ليس البر توليتكم وهذه عند من قرا بها اقوى من غيرها يقويه ان ليس واسمها
مشتبهان بالفعل والفاعل ورتبه الفاعل ان يلي فعله **فان قلت** لم اختلف في هذا
ولم يختلف في قوله وليس البر بان تاتوا **فالجواب** ان النحويين لا يدخلون البا الا علي

خبر ليس فيقولون ليس زيد بقايم فاذا كان كذلك فبان تا توا الخبر فقد تعين ان يكون البر اسمها
فلذلك لم يختلف في هذا واختلف في الاول **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولكن البر من
امن ولكن البر من اتقى بتخفيف لكن ورفع البر فيهما نافع وابن عامر **قال الشارح**
وذلك في حال الوصل الباقون بتشديد النون وفتحها ونصب البر فيهما **التعليل** اما
علة من قرا ولكن بالتخفيف فلان لكن اذا خففت بطل عملها وصار البر مرفوعا بالابتداء
والتقدير ولكن البر بر من امن بالله ويجوز ان يكون التقدير ولكن ذا البر من امن وقيل
البر بمعنى البار وانما احتيج الى هذه التقديرات الثلاث ليصح ان يكون الابتداء هو الخبر
لان البر مصدر ومن امن جثة والجثث لا تكون اخبارا عن المصادر فلهذا احتيج الى هذه
التقديرات **واما** علة من قرا ولكن البر بالتشديد فان لكن تنصب الاسم وترفع الخبر
فالبر اسمها ومن امن خبرها **مسئله** قال صاحب الكتاب من موص بالتشديد
الكوفيون سوى حفص **قال الشارح** تحريره ان تقول من موص بتشديد الصاد
والواو على هذه القراءة مفتوحة وذكر صاحب المصباح عن ابن الحباب عن ابي معمر عن
عبد الوارث كقراءة الكوفيين سوى حفص الباقون من موص بسكون الواو وتخفيف الصاد
التعليل اما علة من قرا من موص بالتشديد فهو اسم الفاعل من وصى يوصي فهو موص
ويقوي التشديد ان الوصية قد تكون من الانسان ويقويه ايضا قوله تعالى ووصينا
الانسان ووصى بها ابرهيم **واما** علة من قرا من موص بالتخفيف فهو ايضا اسم الفاعل
من اوصى يوصي فهو موص وقيل ان موص وموص لغتان **مسئله** قال
صاحب الكتاب فدية طعام بالاضافة نافع وابن ذكوان **قال الشارح** جميع
ما اجتمع عليه نافع وابن ذكوان اربع مواضع هذا احدهن تحريره ان تقول على الاضافة
بغير تنوين الباقون بتنوين فدية ورفع طعام **التعليل** اما علة من قرا فدية طعام
على الاضافة ففدية مبتدا وخبره محذوف التقدير فعليه فدية وطعام مخفوض
باضافة فدية اليه وهذه الاضافة تسمى اضافة الشي الى بعضه ويكون من باب ثوب خز
وخاتم حديد **واما** علة من قرا فدية بالتنوين وطعام بالرفع ففدية مرتفع بالابتداء
وطعام عطف بيان يبين الفدية ما هي ويجوز ان يكون الطعام بدلا لان القران بالهمز وزنه
فعلان من قرات فالالف والنون فيه زايدتان وقراه ابن كثير مستثقلة من قريت الشي

اذا جمعت بعضه الى بعض فالنون اصلية والالف زايدة فيكون وزنه فعالا **قال**
صاحب الكتاب مساكين على الجمع نافع وابن عامر **قال الشارح** الباقون مسكين
على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا مساكين على الجمع فان الذين يطيقونه جماعة
فلذلك جمع المساكين **واما** علة من قرا مسكين على التوحيد فان التقدير على كل واحد
من الذين يطيقونه فدية طعام مسكين والاية منسوخة بقوله تعالى فمن شهد منكم
الشهر فليصمه **مسئله** قال صاحب الكتاب القران وقران بغير همز حيث وقع
ابن كثير وهمز الفعل منه كيف تصرف **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن
ابي زيد عن ابي عمرو مثل ابن كثير وذكر صاحب الروضة عن شجاع عن ابي عمرو انه قرا مثل
ابن كثير وذكر صاحب التذكرة قال قرا ابن كثير القران وقران مما فيه الالف واللام وما ليستا
فيه مما هو اسم بغير همز حيث وقع واما الفعل الذي لم يترك همزه نحو فاذا قرات كتابا
نقراوه اقرا كتابك ونحو ذلك الباقون القران بالهمز **التعليل** اما علة ابن كثير ومن
تابعه فانه القى حركة الهمزة على الراء وحذف الهمزة طلبا للتخفيف لكثرة دور هذا الاسم
وتكراره في القران **واما** علة الباقين فانهم قراوه على الاصل لانه مشتق من قولك
قرات القران اذا جمعت بعضه الى بعض ولهذا سمي القران قرانا لاجتماع حروفه ومنه
قولهم ما قرات الناقة سلا قط اي لم يجمع رحمها على ولد **مسئله** قال صاحب
الكتاب ولتكملوا العدة بالتشديد ابو بكر **قال الشارح** تحريره ان تقول
بتشديد الميم والكاف مفتوحة على هذه القراءة وقد روي عن ابي عمرو التشديد والتخفيف
رواه عنه جماعة من المصنفين وشيوخنا فيه كتبهم الباقون ولتكملوا بسكون الكاف
وتخفيف الميم **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فهو من كمل يكمل والتشديد
يدل على التكثير وقوله تعالى ولتكملوا فهو من اكمل يكمل وهما سواء يقال كمله يكمله اذا تممه
ويقوي قراءة من قرا بالتخفيف قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم **مسئله** قال
صاحب الكتاب البيوت بضم الباء حيث وقع ابو عمرو وورش وحفص فاما العين من
العيون والغين من الغيوب والجيم من الجيوب والشين من شيوخا فكسرها كلها حمزة
وكذلك ابن كثير وابن ذكوان والكسائي الا الغين من الغيوب فانهم ضموه وكذلك
ابو بكر ايضا الا الجيم من الجيوب فانه ضمها الباقون بالضم فيها كلها **قال الشارح**

تلخيص هذه المسايل الخمس ان تقول ضم البا من البيوت حيث وقع ورش وابو عمرو
وحفص وكسر الغين من الغيوب ابو بكر وحمزة وضم العين من العيون والشين من شيوخا
نافع وابو عمرو وحفص وهشام وضم الجيم من الجيوب نافع وابو عمرو وعاصم وهشام
وقد ذكر بعض المصنفين في هذه المواضع اختلافا عنهم فذكر بعضهم عن ابي بكر انه ضم
الغين من الغيوب وروي عن ابي بكر ايضا انه كسر الجيم من الجيوب وذكر صاحب المصباح
عن نافع بكماله كسر البا من البيوت والعين من العيون والشين من شيوخا والغين من
الغيوب **التعليل** اما علة من ضم البا من البيوت فان البيوت واحدها بيت ووزنه
فعل فهو يجمع علي فعول كفلس وفلوس فمن قراه بالضم فانه جا به علي الاصل ومن كسر البا
فلان بعدها يا والكسرة من جنس اليا فكسر لتجانس الكلام ويتطابق لئلا يخرج من ضمة
الي يا لانه عندهم ثقيل **واما** علة من قرا الغيوب بالضم دون غيره فلاجل حرف
الاستعلا وهي الغين لانها تطلب الاستعلا والكسرة تطلب التسفل فكره كسرها لذلك
واما من قراها بالكسرة فلمجاورة اليا وعلته ما قلناه في البيوت **واما** من كسر
بعض هذه المواضع وضم بعضها فانه جمع بين اللغتين واتباعا منه لروايته التي رواها
عن ايمته **مسئله** قال صاحب الكتاب ولا تقتلوهم حتي يقتلوكم فان قتلوكم
بغير الف في الثلثة الاحرف الاخوان **قال الشارح** الباقون بالالف في الثلثة
من القتال وروي عن ابي عمرو من طريق ابن سعدان بغير الف مثل الاخوين ه
التعليل اما علة من قرا بغير الف في الثلثه فهو عنده من القتل ويكون المعني لا
تبدوهم بقتل حتي يبتدوكم به ويكون التقدير فان قتلوا بعضكم فاقتلوا بعضهم ونظير
هذا **قول الشاعر** سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا علي الموت اصبرا ∴
واما علة من قرا يقاتلوهم بالالف فهو من القتال ويكون المعني لا تبتدوهم بقتال
حتي يبدوكم هم به وكان ذلك قبل الحديبية ونزلت هذه الايات بعد صلح الحديبية
حين صده المشركون عن البيت واراد في السنة الثانية العود الي مكة لعمرة القضا
فخافوا غدر قريش فعزموا علي قتالهم فنزلت الايات **مسئله** قال صاحب الكتاب
فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون بالنصب
فيهما من غير تنوين **التعليل** اما علة من قراهما بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون لا

بمعني ليس وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر فيكون رفث اسم لا ولا فسوق معطوفا عليه
والخبر محذوف ويكون التقدير فليس فيه رفث ولا فسوق والتقدير الثاني ان تكون لا
نافية وفلا رفث مبتدا ولا فسوق معطوفا عليه والخبر محذوف التقدير فلا رفث ولا
فسوق في الحج وهذا خبر معناه النهي معناه لا ترفثوا ولا تفسقوا في الحج واما قوله
تعالي في الحج فهو خبر لا جدال **فان قلت** لم لا قرا من قرا فلا رفث ولا فسوق
بالرفع قوله ولا جدال ايضا كما قرا الاسمين اللذين قبله **فالجواب** ان قوله ولا جدال
فانه يفارقهما في المعني لان معني الاولين لا ترفثوا ولا تفسقوا علي النهي كما قلنا ومعني
لا جدال اي لا ممارات ان الحج في شهر ذي الحجة بخلاف قول المشركين انه في غيره فلما
فارقهما في المعني فرق بينه وبينهما في اللفظ **واما** علة من قرا فلا رفث ولا فسوق
بالفتح من غير تنوين فلا نافيه ورفث اسم لا ولا فسوق معطوفا عليه وهي مبنية
مع لا كخمسة عشر ما دامت تليها ولا جدال معطوفا عليهما وخبر الثلثة في الحج
ويكون هذا نفيا عاما لجميع الجنس وهو جواب لمن سال هل في الحج من رفث
او فسوق او جدال فقيل له لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث الجماع
وما يريد الرجل من المراة والفسوق العصيان والجدال الممارات **مسئله**
قال صاحب الكتاب مرضاة الله بالامالة الكسايي **قال الشارح** قد ذكرت
في باب الامالة في كم موضع جات هذه اللفظة وذكرت علة امالتها هناك فاغني
عن اعادته فاما الوقف عليها فانا اذكره لك هاهنا فكان الكسايي يقف عليها
بالهاء وجا عن حمزة انه كان يقف عليها بالهاء والتاء معا **مسئله** قال صاحب
الكتاب في السلم بالفتح الحرميان والكسايي **قال الشارح** تحريره ان تقول
السلم بفتح السين الباقون بكسرها وقد روي عن نافع وابن كثير كسر السين كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا السلم بفتح السين قال ابن السكيت السلم بالفتح الصلح **واما** علة من قرا
بالكسر حكي يونس عنهم ان السلم بالكسر الاستسلام والانقياد شاهد الكسر

وقد قلنا ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من السلم نسلم ∴

وقال اخر دعوت عشيرتي بالسلم لما رايتهم تولوا مدبرينا ∴

فلست بمحاولي شي سوا ما مال النبي مكدرين ∴

وحكي ثعلب عن ابي عمرو انه كان يكسر التي في البقرة ويذهب الي ان معناها الاسلام ويفتح
السين في الانفال والقتال ويذهب الي ان معناهما المسالمة وقيل معناهما في الموضعين الصلح
مسله قال صاحب الكتاب ترجع الامور بفتح التاء وكسر الجيم الاخوان وابن
عامر **قال الشارح** الباقون ترجع بضم التا وفتح الجيم وشرط هذه القراة ان يكون
معها الامور وجملة ماوقع في كتاب الله من هذه اللفظة ستة مواضع **التعليل** اما
علة من قرا ترجع بفتح التاء وكسر الجيم فان معني ترجع تصير فلما كان قوله تعالي لا الي الله
تصير الامور بالفتح فتح ايضا ترجع الامور لما اتفقتا بالفتح فترجع علي هذا فعل مستقبل
والامور فاعله ومن قرا ترجع الامور فترجع فعل لم يسم فاعله والامور مفعول لم يسم
فاعله ويقويه انها لا ترجع حتي ترجع ويؤكدها ايضا قوله تعالي ثم اليه ترجعون **مسله**
قال صاحب الكتاب حتي يقول الرسول بالرفع نافع **قال الشارح** تحريره ان
تقول يقول برفع اللام وروي الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل نافع وقد روي ايضا
عن ابن كثير مثل نافع وكذلك روي عن الكساي الباقون حتي يقول بنصب اللام **التعليل**
اما علة من قرا بالرفع فان حتي لا تعمل الا في فعل المستقبل خاصة فان وقع بعدها فعل
الحال كقولهم مرض حتي لا يرجونه التقدير حتي لا يرجونه الان او وقع بعدها فعل
لفظه لفظ المستقبل ومعناه المضي فانها ايضا لا تعمل فيه وهو مثل هذا الموضع فمعني
حتي يقول الرسول تقديره وزلزلوا حتي قال الرسول يقول الان اي حتي هذه حاله لان
القول انما كان عن الزلزلة وهو غير منقطع منها **واما** علة من قرا يقول بالنصب قال
ابو عبيدة النصب هو المختار الدليل علي ذلك اختلاف الفعلين لان قوله وزلزلوا ماض
ويقول الرسول مستقبل فلما اختلفا الفعلان كان الوجه النصب وقيل انما نصب
لان الفعل الماضي اذا الطول عند العرب كان بمنزلة المستقبل واذا كان بمنزلة المستقبل
كان النصب الوجه ٥ واعلم ان حتي لا تعمل بنفسها انما تعمل باضمار ان ٥

قال الشاعر في النصب ٥

؛؛ سريت بهم حتي تكل مطيهم وحتي الجياد ما يقدن بارسان ؛؛

ويكون تقدير الكلام زلزلوا الي ان قال الرسول فجعل قول الرسول غاية لخوفهم
ومعني زلزلوا خوفوا وحركوا **مسله** قال صاحب الكتاب اثم كثير بالثاء

الاخوان

الاخوان **قال الشارح** الباقون اثم كبير بالباء وقد روي عن حمزة الباء كالجماعة
التعليل اما علة من قرا اثم كثير بالثاء فقد قال بعض العلماء هي اقوي من قراة الباء لان
معناه الكثرة وذلك ان شارب الخمر اذا شرب فسكر صدرت منه اثام كثيرة فذكر
الفاحشة في سكره وذكر الكفر وارتكاب المحرمات وترك ما امر به من الصلوات والعبا دات
واذا كان ذلك كذلك فوصف الاسم هاهنا بالكثرة اولي من وصفه بالكبر وقد بالغ
بعض الناس في الخمر حتي سماها اثما فقال نشرب الاثم بالكؤوس جهارا وترى
المتك بيننا مستعارا (الاترج) **وقال اخر**

؛؛ شربت الاثم حتي ضل عقلي كذاك الاثم تذهب بالعقول ؛؛

واما علة من قرا اثم كبير بالباء فهو عند من قراه اقوي من من قرا بالثاء لانه من الكبر
ويقويه قوله تعالي واثمهما اكبر من نفعهما فقابل الكبر بالكبر ويقوي هذه القراة ايضا وصفه
للحوب الذي هو الاثم بالكبر في قوله تعالي حوبا كبيرا **مسله** قال صاحب
الكتاب قل العفو بالرفع ابو عمرو **قال الشارح** قد روي عن ابن كثير قل العفو
بالرفع مثل ابي عمرو والباقون قل العفو بالنصب **التعليل** اما علة من قرا بالرفع
فان ما تكون علي قراته استفهامية في موضع رفع وذا بمعني الذي والعايد علي الذي من صلته
محذوف فيكون التقدير علي هذا اي شي ينفقونه ويكون المعني الذي ينفقونه هو
العفو فالعفو خبر مبتدا محذوف **واما** علة من قرا بالنصب فانه جعل ماوذا اسما
واحدا في موضع نصب بينفقون مفعولا به والتقدير اي شي ينفقون فقيل ينفقون
العفو بالنصب فجا الجواب مطابقا للسوال والعفو هاهنا الفضل كان الرجل ياخذ
من كسبه ما يكفيه ثم يتصدق بباقيه ثم نسخ الله تعالي باية الزكاة وهو قوله خذ من اموالهم
صدقة ونسخت هذه الاية كل صدقة امروابها **مسله** قال صاحب الكتاب
حتي يطهرن بالتشديد الكوفيون سوي حفص **قال الشارح** تحريره ان
تقول يطهرن بتشديد الطاء والهاء مع فتحها الباقون بسكون الطاء وضم الهاء مع تخفيفها
التعليل اما علة من قرا يطهرن فمعناه حتي يغتسلن بالماء وهو الوجه لان الحايض
لا يجوز وطيها في قول اكثر اهل العلم حتي تغتسل بالماء اذا انقطع دمها واصله علي هذا يتطهرن
فادغمت التاء في الطاء **واما** علة من قرا حتي يطهرن بالتخفيف فمعناه ينقطع دمهن

ويقويه ان بعده فاذا اتطهرن اي اغتسلن وهذا كما يقال لا تكلم زيدًا حتى يجلس فاذا
طابت نفسه فكلمه اي فاذا جلس وطابت نفسه فكلمه وقيل معنى يطهرن اي
يغتسلن بالما ويكون معنى فاذا اتطهرن اغتسلن ايضًا كما تقول لمن اغتسل من الجنابة
قد طهرت يقال طهرت المراة وطهرت **مسئله** قال صاحب الكتاب الا ان
يخافا الا بضم اليا حمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن المفضل عن
عاصم مثل حمزة الباقون يخافا بفتح اليا **التعليل** اما علة من قرا بضم اليا فلان فعله
ان خاف في اصله يتعدى الى مفعول واحد تقول خفت الله وهو على قراة حمزة قد عدي
الى مفعول اخر بحرف جر فلما ان بني لما لم يسم فاعله فيكون التقدير الا ان يخافا الرجل
والمراة فالرجل والمراة قاما مقام ما لم يسم فاعله وقوله الا يقيما في موضع المفعول الثاني
والتقدير بان لا وقد اختار ابو عبيدة قراة حمزة قال وهي عندي الوجه لقوله تعالى فان
خفتم الا يقيما فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل فان خافا **واما** علة من قرا يخافا فيخافا
فعل مضارع يطلب مفعولا واحدًا وحذفت نونه بان والمفعول ان لا يقيما والخوف قيل هو
بمعنى الظن والتقدير فان ظننتم ان لا يقيما حدود الله ويقويه قراة ابي الا ان يظنا
وقيل هو بمعنى اليقين قاله ابو عبيدة وقيل هو بمعنى يعلما **قال الشاعر**

اتاني كلام عن نصيب يقوله وما خفت يا سلام انك عايبي

اي ما علمت **مسئله** قال صاحب الكتاب لا تضار بالرفع ابن كثير وابو عمرو
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم كابي عمرو وابن كثير وتحريره
ان تقول لا تضار برفع الرا الباقون بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بالرفع فلا عنده
نافية وليست بناهية وهو خبر معناه الامر ويقوي هذه القراة انها اتبعت لما قبلها وهو
قوله لا تكلف نفس فاتبعا الرفع الرفع نسقًا عليه والنهي كثيرًا ما ياتي بلفظ الخبر قال الله
تعالى والمطلقات يتربصن **واما** علة من قرا لا تضار بالفتح فلا ناهية وتضار
مجزوم به واصله عنده تضارر فادغمت الرا في الرا وفتحت لالتقا الساكنين وكان الفتح
اولى لاجل الالف التي قبلها ليتشاكل الكلام ويتجانس وقد اختلف في تقدير هذه الكلمة
فقيل اصلها تضارر كما قلنا فعلى هذا والدة فاعلة وهي مرفوعة بفعلها وقد قرا ابان
عن عاصم كذلك بالاظهار الا انه يخالف خط المصحف فلهذا ضعفت القراة بها وقيل

اصلها لا تضارَر فعلى هذا تكون الوالدة مرفوعة لانها في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله
والادغام كما قلنا في التقدير الاول **مسئله** قال صاحب الكتاب ما اتيتم بالمعروف
بالقصر ابن كثير **قال الشارح** قد رويت هذه القراة عن جماعة من التابعين
الباقون آتيتم بالمد **التعليل** اما علة من قرا اتيتم بالقصر هنا وفي الروم فانها
لغة حكيت عن العرب يقولون اتيت فلانا احسانا واتيته جميلا
قال الشاعر في مثل ذلك وهو زهير

فما يك من خير اتوه فانما توارثه آبا آبايهم قبل

واما من قرا ما اتيتم تجوز ان يكون ما بمعنى الذي ويكون التقدير الذي اتيتموه فالعايد
محذوف وحذفه كثيرا اذا كان في موضع نصب ويجوز ان تكون ما مصدرية التقدير اذا
سلمتم الاتيان **واما** علة من قرا آتيتم بالمد فهي القراة الجيدة ومعناه اعطيتم
يقولون اتيت زيدا مالا اذا اعطيته قال الله عز وجل وآتيتم احداهن قنطارا
اي اعطيتم **مسئله** قال صاحب الكتاب قدَره وقدَره بالفتح فيهما الاخوان
وحفص وابن ذكوان **قال الشارح** تحريره ان تقول بفتح الدال الباقون قدْره
باسكان الدال **التعليل** اما علة من قرا قدَره او قدْره فانهما لغتان وقيل القدْر
بالاسكان المصدر والقدَر بالفتح الاسم ومثله العدّ والعدد قال الله عز وجل في المصدر
انما نعد لهم عدا وقال تعالى في الاسم عدد سنين ومثله ايضا في المصدر قوله
فليمدد له الرحمن مدا وقال في الاسم ولو جينا بمثله مددا وتقدير الكلام هو ينفق على
قدره اي على وسعه **مسئله** قال صاحب الكتاب تماسوهن بالالف وضم التا
فيهما الاخوان ومثله في الاحزاب الباقون تمسوهن بفتح التا من غير الف فيهن
التعليل اما علة من قرا تماسوهن فهو من باب المفاعلة التي لا تكون الا من اثنين
فتكون المماسة على هذا من الرجل والمراة معًا **واما** علة من قرا تمسوهن بغير الف فالمس
من الرجل وحده ويقويه قوله تعالى ولم يمسسني بشر **مسئله** قال صاحب
الكتاب وصية لازواجهم بالرفع الحرميان والكسائي وابو بكر **قال الشارح**
يعني بضم التا الباقون بنصبها وقد روي الرفع عن ابي عمرو وابن عامر **التعليل**
اما علة من قرا وصية بالرفع فهو مبتدا وخبره محذوف التقدير فعليهم وصية

قال ابو علي وجاز الابتداء بالنكرة كما جاز في قوله تعالى ويل للمطففين وسلام عليكم طبتم
وكقولهم خير بين يديك وقيل بل هو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف التقدير هذه وصية
وتكون كقوله تعالى بلاغ فهل يهلك وطاعة وقول معروف **واما** علة من قرا وصية بالنصب
فهو منصوب على المصدر التقدير فليوصوا وصية **مسئله** قال صاحب الكتاب
فيضاعفه بفتح الفا ابن عامر وعاصم ومثله في الحديد الا ان ابن عامر حذف الالف
وشدد العين فيهما على اصله فيضعفه ومضعفة ويضعف بغير الف كيف تصرف
الابنان **قال الشارح** التعليل اما علة من قرا فيضاعفه له بالنصب فهو منصوب
على الجواب بالفا وهو جواب الاستفهام على المعنى لا على اللفظ والتقدير على هذه القراة من
يكن منه قرض فيضاعفه الله له فالاستفهام عن صاحب القرض لا عن القرض ولذلك
قلنا انه جواب على المعنى ولو كان جوابا على القرض لقيل أيقرض الله احد فكان الجواب
حينئذ على اللفظ ويجوز ان تكون من شرطية للمجازاة ويكون التقدير من يكن منه اقراض
فيضاعفه فتكون الفا عاطفة لا للجواب عطفت مصدرا على مصدر وهو المقدر
ومنه قول ميسون رضه بجدل للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

واما علة من قرا فيضاعفه بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون عطف فيضاعف على
ما في الصلة وهو يقرض والتقدير الثاني ان يكون رفعه على القطع والاستيناف فعلى
هذا يكون التقدير فهو يضاعفه فهو خبر مبتدا محذوف فاما التشديد في مضعفه
ومضعفه فهما لغتان حكاهما ابن السكيت في اصلاح المنطق والتشديد يدل على التكثير
والتخفيف يؤدي عن معناه وقوله قرضا اسم ناب عن المصدر لان مصدر اقرض
يقرض اقراضا فناب الاسم عن المصدر فاما قول صاحب الكتاب الا ان ابن عامر
حذف الالف وشدد العين منهما على اصله وهو لم يتقدم له اصل في ذلك ولم يذكره في
غير هذا الموضع فربما كان منه ذلك على سبيل السهو فسبحان من لا يجوز عليه الغلط
مسئله قال صاحب الكتاب ويبصط بالصاد نافع والكساي وابو بكر وابن ذكوان
قال الشارح ذكر صاحب التيسير وغيره عن البزي بالصاد وهو مشهور عنه
ولم يتعرض له صاحب العنوان وذكر ايضا صاحب التيسير عن خلاد السين والصاد
واما تعليله فهو كعلة الصراط في ابدال الصاد من السين لمجانستها مع الطا في الاطباق

والسين

والسين في الصفير والهمس واشبعنا القول فيه هناك فاغنى عن التطويل فيه ها هنا
مسئله قال صاحب الكتاب بصطة بالصاد ابو بكر بخلف عنه **قال
الشارح** هذا الخلف الذي ذكره صاحب العنوان في وزاده بسطة عن ابي بكر لم
يوافقه عليه اكثر المصنفين وذكره صاحب التذكرة عن الاعشى والهاشمي وذكر صاحب
المصباح عن ابن كثير وعن الاعشى والقيسي عن حمزة بالصاد **فاما التعليل** في
الصاد والسين فهو كما قلنا في الصراط ويبسط لان الجميع من باب واحد فتكراره عي
مسئله قال صاحب الكتاب عسيتم بكسر السين نافع ومثله في القتال **قال
الشارح** الباقون عسيتم بفتح السين **التعليل** اعلم ان عسى فعل ماض غير
متصرف من افعال المقاربة فامامن كسر السين فهي لغة اهل الحجاز يكسرون السين
مع المضمر ويفتحونها مع الظاهر وغيرهم من العرب يفتحونها مع الظاهر والمضمر
وفتح السين وكسرها لغتان مشهورتان للعرب والرواية سنة متبعة ومعنى عسيتم
ان كتب عليكم القتال ان تجبنوا وتفشلوا عن القتال **مسئله** قال صاحب الكتاب
غرفة بيدك بفتح الغين الحرميان وابو عمرو **قال الشارح** الباقون غرفة بالضم
التعليل اما علة من قرا غرفة بفتح الغين فغرفة مصدر ويكون المفعول محذوفا
تقديره الا من اغترف ماء غرفة وكان اليزيدي يحكي عن ابي عمرو ان الغرفة بالفتح
المصدر وبالضم الاسم **واما** علة من قرا غرفة بالضم فهو اسم للشيء المعروف وليس
بمصدر لانه لو كان مصدرا لجاء على لفظ الفعل فكان يكون الا من اغترف اغترافة فلما لم
يجي كذلك علم انه اسم لا مصدر وقال بعضهم الغرفة بالفتح ما غرفته بيدك والغرفة
بالضم ما غرفته باناء **مسئله** قال صاحب الكتاب ولولا دفاع الله بالالف نافع
ومثله في الحج **قال الشارح** تحريره ان تقول دفاع بكسر الدال والف
بعد الفاء وذكر صاحب المصباح عن عاصم وعن اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو دفاع مثل
نافع ثم قال وروى الجعفي عن ابي عمرو مثل نافع في الحج خاصة **التعليل** اما
علة من قرا دفاع بالالف او دفع بغير الف فهما مصدران الا ان من قرا بالالف فهو
مصدر دافع يدافع ويكون من اثنين ويكون ايضا من واحد كما قالوا عافاه الله وسافر
قال الشاعر ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع

واما من قرا دفع فهو مصدر دفع يدفع دفعا وكان ابو عبيدة يرجح هذه القراة ويقول
لا يدافعه احد ولا يغالبه انما هو الدافع وحده **مسله** قال صاحب الكتاب لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعة بالفتح فيهن ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بالرفع فيهن **التعليل** اما علة من قرا بالفتح فيهن
فلا نافيه وبيع اسم لا وهي تنصب الاسم وترفع الخبر ما دامت تليها وتبنا معها علي الفتح كخمسة
عشر وانما نصبت ورفعت تشبيها بان تقول لا رجل افضل منك ولا خلة ولا شفاعة
عطف عليها والخبر فيه وخبر لا قل ما يظهر وهي تبنا معها علي الفتح كخمسة عشر ما دامت
تليها ولا تعمل لا النفي الا بثلث شرايط احدهن ان تلي الاسم من غير فصل الثاني ان يكون
الاسم الذي تعمل فيه لا نكرة الثالث ان تكون تلك النكرة جنسا عاما وانما عملت لا النصب
لانها اشبهت ان التي تنصب الاسم وترفع الخبر ولا تكون للنفي العام حتي تكون جوابا
لمن سال فقال هل ثم من بيع فيقال له لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فاجيب بجواب
عام كما سال سوالا عاما **واما** علة من قرا بالرفع والتنوين فانه جعل لا بمعني ليس وبيع
اسم ليس وما بعده معطوف عليه والخبر فيه كما قلنا وعلي هذا يكون التقدير كان سايلا
سال فقال هل فيه بيع فسال سوال غير عام فاجيب بجواب غير عام ايضا فقيل لا بيع
فيه اي ليس فيه بيع ويجوز ان يكون بيع مرفوع بالابتدا ولا خلة ولا شفاعة معطوفين
عليه والجملة في موضع رفع نعتا اليوم من قوله ان ياتي يوم لا بيع فيه فاما تفسير يوم
لا بيع فيه يعني يوم القيامة لا يوخذ في ذلك اليوم بدل ولا عوض ولا ثمن ولا خلة ولا
خلال من قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقه ولا محالة ولا شفاعة فان قلت فقوله
ولا شفاعة فهذا شي عام وقد ورد ان الانبيا تشفع والصالحين تشفع فالجواب ان المراد
هاهنا نفي الشفاعة عن الكافرين لانه عقبه بذكرهم في قوله والكافرون هم الظالمون
مسله قال صاحب الكتاب انا احيي بالمد نافع وكذلك ما اشبهه الا ان
يكون بعده همزة مكسورة فانه لا يمد كغيره **قال الشارح** قوله بالمد يعني
في الوصل فاما في الوقف فلا خلاف في اثبات الالف في الوقف وقوله وكذلك ما اشبهه
يعني اذا اتي بعد انا همزة مضمومة او مفتوحة وجملته اثنا عشر موضعا منها
ما بعده همزة مفتوحة وجملته عشرة مواضع واثنان منها بعده همزة مضمومة

وها انا

وها انا احيي وانا انبيكم **فاما** ما اتي بعده همزة مكسورة فلم يذكره صاحب هذا الكتاب وذكر
صاحب التيسير وغيره عن ابي نشيط عن قالون مده وجملته ثلثة مواضع وهي ان انا الا نذير
وما انا الا نذير في الموضعين الباقون بالقصر في ذلك كله **التعليل** اما علة من قراه
بالمد في الوصل فهي لغة قيس وربيعة **قال الشاعر**

انا سيف العشيرة فاعرفوني ... حميدا قد تذريت السناما

وقال الاعشي في مثل ذلك

فكيف انا وانتحالي القوافي ... بعد المشيب كفي ذاك عابا

وقيل ان من قرا بالمد فانه حمل الوصل علي الوقف وانما اختص نافع بالمد مع الهمزة المضمومة
والمفتوحة جمعا بين اللغتين واتباعا منه لروايته التي رواها عن مشيخته الثقات
واختلف النحويون في انا ما الاسم منه فقال البصريون الاسم الهمزة والنون والالف
زيدت للتقوية وقال بعضهم زيدت لبيان الحركة في الوقف وقال الكوفيون الاسم الهمزة
والنون والالف فعلة من حذف الالف في الوصل اما علي راي البصريين فانها عندهم
لبيان الحركة والنون في الوصل تتحرك فقد استغنوا عن الالف فحذفوها للاستغنا عنها
في الوصل واما علي راي الكوفيين فانهم حذفوها وان كانت من جملة الاسم استخفافا لان الفتحة
تدل عليها وانما مد نافع ذلك عند الهمزة المفتوحة والمضمومة جمعا بين اللغتين وايضا
فان القراة سنة متبعة واما من قرا بحذف الالف فانه جا به علي الاصل والاصل الوصل
مسله قال صاحب الكتاب لبثت ولبثتم بالاظهار حيث وقع الحرميان وعاصم
قال الشارح تعليل الاظهار والادغام مذكور في بابه **مسله**
قال صاحب الكتاب لم يتسنه وانظر بغير هاء في الوصل الاخوان ولا خلاف في
الوقف انه بالهاء **قال الشارح** يتسنه الهاء فيها وجهان احدهما ان تكون
زايده للسكت ويكون اصل الكلمة علي هذا يتسنن علي يتفعل بثلاث نونات فابدلوا
من النون الثالثة الفا طلبا للتخفيف فصارت يتسنا فلما دخل الجازم وهو لم حذف
الالف فبقي لم يتسن فجي بالهاء للسكت ليبينوا بها حركة النون في الوقف وهذه علة
من حذفها في الوصل واثبتها في الوقف **واما** علة من اثبتها في الحالين ويكون معني الكلمة
عندهم لم يتسن اي لم تغيره السنون **واما** علة من اثبتها في الوصل والوقف هي عنده

اصلية وليست لبيان الحركة وهي لام الكلمة ويكون اصلها عنده سنهة ويكون سكونها عندهم
علامة للجزم ولا يجوز حذفها عندهم وصلا ولا وقفا ومعني لم يتسن لم يتغير ايضا ن

مسئله قال صاحب الكتاب ننشزها بالزاي ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** تحريره ان تقول ننشرها بضم النون وكسر الشين وذكر جماعة عن المفضل
عن عاصم ننشرها بفتح النون وضم الشين وبالراء الباقون ننشرها بضم النون وكسر
الشين وبالراء **التعليل** اما علة من قرا ننشزها بالزاي فانه عنده من الارتفاع
معناه ترفع العظام بعضها فوق بعض ثم تحييها بعد ذلك واشتقاقه من النشز
والنشز وهو ما ارتفع من الارض ومنه نشوز المراة وهو ترفعها علي زوجها والدليل
علي ذلك قوله بعده ثم نكسوها لحما **واما** علة من قرا ننشرها بالراء فمعناه نحييها
كقوله تعالي قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وقوله
تعالي ثم اذا شا انشره اي احياه تقول العرب انشر الله الموتي فنشروا **قال الشاعر**

لو اسندت ميتا الي نحرها عاش ولم ينقل الي قابر ؛؛
حتي يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر ؛؛

مسئله قال صاحب الكتاب قال اعلم علي الامر الاخوان **قال الشارح**
تحريره ان تقول قال اعلم بوصل الالف وجزم الميم الباقون قال أعلم بقطع الالف ورفع
الميم فاذا ابتدات به علي قراة الاخوين ابتدات بكسر الهمزة وعلي قراة الجماعة الالف
مفتوحة في الحالين **التعليل** اما علة من قرا اعلم علي الامر فان عزيرا اقام نفسه
مقام اجنبي فامرها كما يامر الاجنبي وذلك كثير في اشعار العرب وكلاهما فمن ذلك
قول الاعشي ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل ؛؛
وانما يعني بذلك نفسه
وكقوله ايضا

هريرة ودعها وان لام لايم غداة غد والان انت للبين واجم ؛؛

وانما يعني بذلك نفسه **واما** علة من قرا قال اعلم هو علي الخبر واعلم فعل مضارع
والهمزة فيه همزة المتكلم قال ذلك لما شاهد قدرة الله **قال** صاحب
الكتاب فصرهن بكسر الصاد حمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ابي
بكر وعن الكسائي بكسر الصاد كحمزة وذكر جماعة عن المفضل كذلك **التعليل** اما

علة من قرا فصرهن بكسر الصاد فله تقديران احدهما ان يكون المعني قطعهن ويكون التقدير علي
هذا خذ اربعة من الطير اليك فقطعهن والتقدير الثاني ان يكون المعني املهن اليك ثم
قطعهن ثم اجعل علي كل جبل منهن جزا الباقون فصرهن بضم الصاد **التعليل**
اما علة من قرا بضم الصاد فهو من صاره يصوره واختلف العلما في تفسيره علي هذه
القراة فقيل معناه قطعهن وقيل معناه انتف ريشهن وقطعهن لحومهن وقال
بعضهم صرهن اي اجمعهن وقيل صرهن املهن وضمهن اليك **واما** تفسير الاربعة
من الطير ما هن فقيل هن الحمام والطاووس والكركي والديك وقيل هي الغراب والديك
والطاووس والحمام شاهد علي املهن **قول** لبيد شاهد لقراة الكسر

امن فقد مولا يصور الحي حقبته او ذي مال وذي المال تختبر ؛؛

شاهد لقراة الكسر

وفرع يصير الجيد خف كانه علي البت قنوان الكروم الدوالج ؛؛

مسئله قال صاحب الكتاب جزوا بضم الزاي ابو بكر ومثله في الحجر والزخرف
قال الشارح ذكر ابو معشر عن السعيدي عن ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب عاصم غير ابي
بكر جزوا بضم الزاي مع الهمز مثل ابي بكر وذكر عن حفص كذلك الا انه بغير همز الباقون
جزوا باسكان الزاي مع الهمز الا ما كان من مذهب حمزة فانه يلقي حركة الهمزة علي الزاي فتنفتح
التعليل اما علة من قرا بالضم او بالاسكان فانهما لغتان حكي الاخفش عن عيسي بن عمر
ان كل اسم اوله مضموم وهو علي ثلثة احرف فالتثقيل فيه جايز والتخفيف والضم هو الاصل والاسكان
تخفيف ومثله اليسر واليسر والعسر والعسر **مسئله** قال صاحب الكتاب
بربوه بالفتح ابن عامر وعاصم ومثله في قد افلح **قال الشارح** الباقون بربوه بضم الراء
وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن عامر وعن جماعة من اصحاب عاصم بالضم كالجماعة وذكر
ابن الشهرزوري عن اصحاب عاصم الضم خاصة **التعليل** الربوه بالضم والفتح
والكسر لغات كلها فيها قوله كمثل جنة بربوه الربوه المكان المرتفع **فان قلت** لم خص الربوه
بهذا **فالجواب** ان الشجر في المكان المرتفع اركي وانمي واحسن **مسئله**
قال صاحب الكتاب اكلها والاكل واكله باسكان الكاف الحرميان وتابعهما ابو عمرو علي
ما اتصل بمونث لا غير **قال الشارح** التعليل اما علة من قرا اكلها بالاسكان او

اكلها بضم الكاف فهما لغتان فمن اسكن فانه اراد التخفيف لان من العرب من يستثقل الجمع بين ضمتين
فان قلت لم تابع ابو عمرو والحرميين فيما اضيف الي المونث خاصة فاسكنه فالجواب
انه انما تابعهما علي الاسكان لما طالت الكلمة وثقلت باضافتها الي المونث لان المذكر اخف من
المونث فلما كان الضم يودي الي الثقل اسكن طلبا للتخفيف مسله قال صاحب الكتاب
ولا تيمموا بتشديد التاء البزي وكذلك يشدد التا في احد وثلثين موضعا هذا احدها
ونذكر باقيها في مواضعها ان شا الله قال الشارح انا اذكر ذلك كله ها هنا ليحفظ
مجملا وهي ها هنا وفي ال عمران ولا تفرقوا وفي النسا ان الذين توفاهم وفي المايدة ولا
تعاونوا وفي الانعام فتفرق بكم عن سبيله وفي الاعراف فاذا هي تلقف ومثله في طه والشعرا
وفي الانفال ولا تولوا ولا تنازعوا وفي التوبة هل تربصون وفي هود وان تولوا ولا
تكلم نفس وفي الحجر ما تنزل الملئكة وفي النور اذ تلقونه فان تولوا وفي الشعرا علي من تنزل
الشياطين تنزل في الموضعين وفي الاحزاب ولا تبرجن ولا ان تبدل وفي والصافات
لا تناصرون وفي الحجرات ولا تنابزوا ولا تجسسوا ولتعارفوا وفي الممتحنه ان تولوهم
وفي الملك تكاد تميز وفي ن لما تخيرون وفي عبس عنه تلهي وفي والليل نارا تلظي
وفي القدر شهر تنزل وذكر صاحب التيسير ايضا موضعين احدهما في ال عمران ولقد
كنتم تمنون الموت وفي الواقعة فظلتم تفكهون وتحرير ذلك ان تقول البزي يشدد
التا في اوايل الافعال المستقبلة في الوصل خاصة فان ابتدي بهذه التاات خففن
لا غير وذكر ابو معشر عن البزي في ذلك الخلاف وذكر التشديد عن غير البزي من اصحاب
ابن كثير التعليل اما علة البزي فان الاصل عنده ولا تتيمموا بتاين فادغم احدي
التاين في الاخري وفي قراته ضعف لانه اسكن التا التي ادغمها وهي في اول الكلمة والعرب
لا تبتدي بساكن ولا تقف علي متحرك وايضا فانه ربما اجتمع في قراته هذه ساكنان كقوله
تعالي شهر تنزل ولان مذهبه في ذلك كله ينتقض في الابتداء اذ لا يبتدي بها مشدده
خلافا للسلاي المغربي مسله قال صاحب الكتاب فنعما هي ساكنة العين مع كسر
النون الابوان وقالون فنعما هي بفتح النون وكسر العين ابن عامر والاخوان الباقون بكسرها
جميعا قال الشارح ذكر جماعة من المصنفين عن قالون بكسر النون والعين
كورش وقال صاحب التيسير باخفا حركة العين وذكر جماعة عن ابي بكر انه قرا مثل ابن عامر

والاخوين

والاخوين ويجوز الاسكان وهو اقيس والاسكان ايضا مسموع الا ان اهل الادا يابونه
لانه جمع بين ساكنين التعليل اعلم ان نعم فعل ماض يراد به المبالغة في المدح
وهو فعل غير متصرف ولا يكون فاعل نعم الا معرفه بالالف واللام تعريف الجنس ومضمرا
علي شريطة التفسير وما من قوله فنعما هي في موضع نصب علي التفسير وفي نعم اربع لغات
نعما هي بفتح النون وكسر العين ونعما بكسرهما ونعما بفتح النون واسكان العين ونعما بكسر النون
واسكان العين فمن قرا بكسر النون والعين فالاصل عنده نعم بكسر النون وسكون العين
فلما اتصل بما بعده ادغمت الميم في الميم كسرت العين لالتقا الساكنين من قرا بفتح
النون وكسر العين فالاصل عنده ايضا نعم بسكون العين فلما ادغمت الكلمة ايضا كسر العين
لالتقا الساكنين وكسرهما لغة هذيل لانهم يقولون في شهد شهد ومن قرا باخفا حركة
العين او بسكونها فانه طلب التخفيف ويقوي هذه القراة اجماعهم علي ذلك في قوله تعالي
فنعم اجر العاملين ولنعم دار المتقين مسله قال صاحب الكتاب نكفر عنكم بالياء
ابن عامر وحفص الباقون بالنون وجزم الراء نافع والاخوان ورفعها الباقون قال
الشارح ذكر ابو معشر عن حسين عن ابي عمرو بالياء كحفص وابن عامر وذكر ابو
معشر ايضا عن نافع انه قرا برفع الراء وذكر عن ابن كثير جزم الراء التعليل اما
علة من قرا ويكفر بالياء فهو علي الغيبه والضمير يعود علي الله عز وجل اي ويكفر الله واما
علة من قرا بالنون فهي نون العظمة ومن رفع الفعل فهو علي الاستيناف التقدير ونحن نكفر
وقيل بل هو عطف علي موضع الفاء لو كان الجواب فعلا لان الفعل في جواب الشرط يرتفع
بعد الفاء كقوله تعالي ومن عاد فينتقم الله منه وهذه علة من قرا بالياء او بالنون ورفع
الراء واما علة من قرا بجزم الراء فهو معطوف علي موضع الفاء الا تري انه لو كان فعلا
لظهر فيه الجزم كقولك ان تقم اقم فعلي هذا يكون التقدير ان تبدوا الصدقات فنعما هي
وان تخفوها يك خيرا لكم ويكفر عنكم التفسير قوله ان تبدوا الصدقات يعني
الزكوات وتخفوا الصدقة غير الزكاة وذلك لدفع التهمة ومن في قوله من سياتكم للتبعيض
ويريد بالسيات ها هنا الصغاير وهذا مذهب سيبويه لان من لا تزاد عنده في
الواجب وهي عند الاخفش زايدة مسله قال صاحب الكتاب يحسبهم الجاهل
بفتح السين حيث وقع ابن عامر وعاصم وحمزة وكذلك تحسب ويحسب ويحسبون

حيث وقع **قال الشارح** تحريره ان تقول تحسب وتحسب اذا كان فعلاً
مستقبلاً ولا خلاف فيه اذا كان ماضيًا نحو قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم وذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قرا بفتح السين وذكر عن ابي بكر انه قرا بكسر السين
الباقون بكسرها حيث وقعت **التعليل** اما علة من قرا يحسب بالفتح او بالكسر
فهي لغة في المستقبل خاصة والكسر مروي عن النبي عليه السلام وهي لغة اهل الحجاز والفتح
لغة تميم فمن قرا يحسب بالكسر فانه جا في الصحيح فعل يفعل كما جا في المعتل **مسئله**
قال صاحب الكتاب فآذنوا بحرب بالمد وكسر الذال ابو بكر وحمزة **قال الشارح**
تحريره ان تقول فأذنوا بفتح الهمزة وبعدها مدة وكسر الذال وذكر جماعة من المصنفين
عن الكساي وابي عمرو فآذنوا بالمد وكسر الذال مثل حمزة وابي بكر الباقون فأذنوا بهمزة
ساكنة من غير مد وفتح الدال **التعليل** اما علة من قرا فآذنوا بالمد فمعناه أعلموا غيركم
ان الله قد وعد المحاربة علي الربا ومن قرا فأذنوا بالامر فتقديره اعلموا انتم بذلك ايها المخاطبون
انكم حرب الله علي الربا وهذا اعم لانه يدل علي ان الاعلام لهم ولمن كان مثلهم وعلي القراة الاولي
يكون الاعلام لغيرهم ولا يدخلون فيه ومعني المحاربة للمرابي هو ما جا في التفسير انه اذا
كان يوم القيامة أُتي بالمرابي وقيل له خذ سلاحك للحرب تهكمًا به **مسئله**
قال صاحب الكتاب الي ميسُره بالضم نافع **قال الشارح** يعني بضم السين
الباقون الي ميسره بفتح السين **التعليل** الضم والفتح لغتان فالضم مصدر ايسر
ايسارًا وميسُرة مثل اكرم اكرامًا ومكرُمه والفتح اكثر ومفعُله قليل في الكلام ومعني
فنظرة الي ميسره اي انظروه الي ميسوره وعند ابن عباس ان الانظار واجب في
كل دين ويقويه قراة من قرا فناظروه الي ميسوره **مسئله** قال صاحب
الكتاب وان تصَّدقوا خفيفة الصاد عاصم **قال الشارح** الباقون تصَّدَّقوا
بتشديد الصاد وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وحمزة بتخفيف الصاد مثل عاصم
التعليل اصل تصدقوا او تصَّدَّقوا تتصدَّقوا بتاين فمن قرا بتخفيف الصاد فانه
حذف التا الثانية تخفيفًا ولم يحذف الاولي لانها حرف المضارعة ومن شدد ادغم
التا الثانية في الصاد تخفيفًا وقراة عاصم ظاهرة الصحة لان الحذف اولي من الادغام
لانه اخف وايضا فان عاصمًا مذهبه في مثل هذا الاظهار **فان قلت** لم ادغم ابو عمرو

وحمزة والكساي وان تصدقوا واظهروا فانت عنه تصدّي فخففوه ولم يدغموه **فالجواب**
ان الادغام في وان تصدقوا اولي لانه يدل علي التكثير وتكرير الفعل مرة بعد مره وهو المراد
واما تصدّي فليس المراد في تصدي تكثير الفعل فكان تخفيفه اولي **مسئله** قال
صاحب الكتاب واتقوا يومًا ترجعون فيه الي الله بفتح التاء وكسر الجيم ابو عمرو **قال
الشارح** الباقون تُرجعون بضم التا وفتح الجيم وذكر ابو معشر عن ابي عمرو كالجماعة
وذكر ايضًا عن الكساي كابي عمرو **التعليل** اما ترجعون وتُرجعون فانهما متقاربان
الا ان تَرجعون فعل وفاعل والرجوع مسند اليهم واما تُرجعون فهو فعل لم يسم فاعله
وفيه ضمير ما لم يسم فاعله يقال رجع زيد ورجعت زيدا بغير الف لازم ومتعد وهذه القراة
احسن لان بعدها فعل مبني لما لم يسم فاعله وهو قوله ثم توفي كل نفس فكان مناسبًا له
فلذلك صار اولي قيل ان هذه الاية اخر ما نزل من القران واقام النبي صلى الله عليه وسلم
اياما ومات صلى الله عليه وسلم والمراد باليوم ها هنا يوم القيامة **مسئله** قال
صاحب الكتاب ان تضل احداهما بكسر الهمزة حمزة **قال الشارح** وذكر جماعة من
المصنفين عن المفضل عن عاصم كذلك وتحريره ان تقول إن تضل بهمزة مكسورة
خفيفه **التعليل** اما علة حمزة فان ان عنده شرطية وتضل مجزوم بالشرط
واصله تضلل ففتحت اللام لالتقا الساكنين وجواب الشرط الفا في فتذكر واذلك
ارتفع الفعل بعد الفاء كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ويكون المعني فاحداهما تذكر
فهو خبر مبتدا محذوف **مسئله** قال صاحب الكتاب الباقون أن تضل بفتح
الهمزة وقرا ابن كثير وابو عمرو فتذكر بتخفيف الباقون فتذكر مشدد **قال
الشارح** ذكر ابو معشر عن الكساي فتذكر مثل ابن كثير وابي عمرو **التعليل** اما علة
من قرا ان تضل بفتح الهمزة فهو مفعول من اجله ويكون التقدير فرجل وامراتان ممن ترضون
من الشهدا يشهدون لان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخري والتقدير ليلا تضل فتضل
منصوب بان وقوله فتذكر معطوف عليه واللام من قوله ليلا متعلقة بخبر الابتدا
الذي هو يشهدون وهذا كقولهم اعددت الخشبه ان يميل الحايط التقدير ليلا يميل
الحايط لان الشهادة انما أُتي بها للاذكار والنسيان سبب له وتذكر وتذكر متقاربان
لان تذكر من اذكرت وتذكر من ذكرت والتشديد يدل علي تكثير الفعل وتكريره

وقوله فاستشهدوا شهيدين من رجالكم اي من اهل ملتكم من الاحرار البالغين وقوله
ممن ترضون من الشهدا اي من اهل الخير والدين والفضل **مسئله** قال صاحب
الكتاب تجارة حاضرة بالنصب فيهما عاصم **قال الشارح** تحريره ان تقول فيهما
يعني في تجارة وحاضرة وذكر ابو معشر عن حمزة مثل عاصم الباقون تجارةٌ حاضرةٌ
برفعهما وذكر ابو معشر عن ابي بكرٍ مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا بنصبهما
فكان عنده ناقصه تطلب اسما وخبرًا فاسمها مضمرٌ فيها وتقديره الا ان تكون الاموال
تجارةً فتجارة خبر كان وحاضرةً نعت لتجارة **واما** علة من قرا برفعهما فكان هاهنا
تامه لا تطلب خبرًا منصوبًا فتجارة هاهنا فاعله والتقدير الا ان تقع تجارة او تحدث
تجارةٌ وحاضرة نعت لها ايضًا وعليه **قول الشاعر**
اذا كان الشتا فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
مسئله قال صاحب الكتاب فرهن مقبوضة ابن كثير وابو عمرو **قال
الشارح** تحريره ان تقول فرهن بضم الراء وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابي عمرو باسكان
الها الباقون فرهان بكسر الراء وفتح الهاء والالف ساكنة بعدها **التعليل** اما علة
من قرا فرهن بضم الرا والهاء فهو عنده جمع رهن كسقف وسُقُف وقيل بل هو جمع الجمع
كثمار وثمر **واما** علة من قرا فرهان فهو ايضا جمع رهن كبغل وبغال وكبش وكباش
وقيل ان الرهن في الرهن المعروف والرهان في سباق الخيل ومعني الكلام ان الله عز وجل
امر عند عدم الكاتب باخذ الرهون ليكون الرهن وثيقة بالمال وهو قوله عز وجل فرهن
مقبوضه اي بالوثيقة رُهُن مقبوضه **مسئله** قال صاحب الكتاب فيغفر لمن
يشا ويعذب من يشا بالرفع فيهما ابن عامر وعاصم الباقون بالجزم واظهر البا من يعذب
ورش وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول فيغفرُ برفع الراء ويعذبُ
برفع الباء الباقون بجزم الرا والباء وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابن عامر الجزم
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا برفع الفعلين فانه قطعهُ مما قبله وجعله كلامًا
مستانفا في موضع خبر مبتدا محذوف والتقدير هو يغفر لمن يشا ويعذب معطوف
عليه والدليل على استينافه وقطعه مما قبله انه لم يقل فيغفر لكم ويعذبكم لان قبله
خطابًا وهو قوله يحاسبكم فلو كان معطوفًا عليه لجا مثله والفا على هذه القراة للاستيناف

واما علة من قرا فيغفر ويعذب بالجزم فهو عطف على يحاسبكم المجزوم بجواب الجزاء لان قوله
وان تبدوا فان شرطيه جازمه وتبدوا مجزوم بها علامة الجزم فيه حذف النون ويحاسبكم
جواب الجزاء وفيغفر عطف عليه وكذلك يعذب والفا فيه للعطف وقد قرئ في غير السبعة
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشا بالنصب فيهما فالفا على هذا للجواب والنصب فيها باضمار ان
دون العطف فقد صارت الفا لها ثلاثة معانٍ واما قوله ويعذب من يشا فاظهر البا منه
حمزة وورش **قال الشارح** قد اختلفت اقوال المصنفين في هذا الموضع فذكر
صاحب الكتاب الاظهار عن ورش وعن اصحاب ابن كثير ولم يذكر عن حمزة شيا وذكر صاحب
التذكرة الاظهار عن ورش وحلف وذكر صاحب التمهيد الاظهار عن ورش ونظيف عن
قنبل واما امام القراء فقال قرا الكساي وابو عمرو وخلاد ويعقوب ويعذب من يشاء
بالادغام وقرا الباقون بالاظهار **التعليل** اما علة من قرا بالاظهار فانه جاء به
على الاصل ولان البا فيها جهر وشدة **واما** علة من ادغم فلقرب البا من الميم لانهما من
حروف الشفه والغنة التي في الميم التي قابلت الشدة التي في البا **مسئله** قال
صاحب الكتاب وكتابه على التوحيد الاخوان الباقون على الجمع **قال الشارح**
تحريره ان تقول وكتابه بكسر الكاف والالف على التوحيد الباقون وكتبه بضم
الكاف والتا من غير الالف على الجمع وذكر ابو معشر عن اللولوي عن ابي عمرو وكتبه
باسكان التاء **التعليل** اما علة من قرا وكتابه على التوحيد فانه اراد الجنس والجنس
يدل على الجمع لان كل كتاب منها لله تعالى **واما** علة من قرا وكتبه فهو جمع كتاب
وكتب كحماد وحمد لان كل كتاب منها يخبر ان الرسول والمومنين قد امنوا به وبجميع
كتبه ورسله وجميع الكتب المنزلة مائة كتاب واربعة كتب فعلى ادم عشر صحايف
وعلى شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلثون صحيفه وعلى ابرهيم عشر صحايف
فهذه مائة صحيفه والتوراة والانجيل والزبور والقران **مسئله** قال
صاحب الكتاب ابو عمرو يُسكن السين من الرسل والبا من السبل اذا كان بعد اللام
منها حرفان كيف تصرفا **قال الشارح** قول صاحب الكتاب اذا كان
بعد اللام منها حرفان يعني كافًا وميمًا نحو رسلكم او هاً وميمًا نحو رسلهم او نونًا والفا
نحو رسلنا وسبلنا **التعليل** اما علة ابي عمرو في اسكانه ما جا على فعُلٍ من هذا

النحو فان العرب تخفف بالاسكان ما جا من نحو ذلك وكان حق لبي عمرو ان تخفف الباب كله
لانه جايز الا انه اتبع في ذلك الرواية **فان قلت** لم خص بذلك ما اتصل بضمير الجمع
دون غيره **فالجواب** انما فعل ذلك ابو عمرو لطول الكلام فهوا ولا بالتخفيف **قال**
صاحب الكتاب فيها ثماني يات اضافة مختلف فيها **قال الشارح** اليات
جمع اية وسميت الاية اية لانها عبارة عن الاعلام وقيل الاية الجماعة تقول العرب جا القوم
باياتهم اي بجماعتهم وسميت اية القران اية لانها حروف مجتمعة وسميت هذه مضافة لان
الاسم الذي قبلها يضاف اليها والاضافة في اللغة هي الاسناد تقول العرب اضفت
ظهري الي الحايط اذا اسندته اليه فاذا كان كذلك فيا الاضافة التي ذكرها اسم للمتكلم
نحو اني اعلم واني اخاف فلما كانت اسما علي حرف واحد حركوها لتتقوي بالحركة واختاروا
لها الفتحة لانها اخف الحركات هذا قول من قال ان اصل يا الاضافة الاسكان
فان قلت لم جا الفتح والاسكان في يا الاضافة اذا جات بعدها الهمزة خاصة
فالجواب ان اليا خفية والهمزة حرف جلد قوي بعيد المخرج فاليا تخفي
عند ما هذه صفته فحركوه لتخرجه الحركة من الخفا الي الابانة هذه علة من فتحها
واما علة من اسكنها فانه اراد التخفيف وجا بها علي الاصل لان الاسكان لا يغير
من المعني شيا ومن اسكن بعضها وفتح بعضها فانه جمع بين اللغتين وكل ذلك
قد جا عن العرب

قال امرء القيس

ففاضت دموع العين مني صبابة علي النحر حتي بل دمعي محملي

فاسكن يا الاضافة وفتحها في بيت واحد **واما** علة من فتح يا الاضافة اذ القها
الساكن خاصة نحو عهدي الظالمين فانه كره ان يسكنها ليلا يجتمع في قراءة ساكنان
اليا والوا وفتح فرارا من ذلك فيلزمها الحذف لالتقا الساكنين ففتحها ليامن ذلك
واما علة من اسكنها فلجواز اسكان يا الاضافة طلبا للتخفيف ولم يلتفت للساكن
الذي بعدها والمعنى مفهوم وهذا جايز لان الساكن الاول حرف علة كما قالوا الصاخه
والدابه وهذا الاحتجاج الذي ذكرناه في يات الاضافة هاهنا هو في كل يا اضافة وردت
في ساير القران ولم نعده وانما نذكر في اخر كل سورة ما ذكره صاحب الكتاب وما خالفه
فيه غيره من غير تعليل **مسلة** قال صاحب الكتاب وفيها ثلاث محذوفات الداع

ورش وابو عمرو بياء في الوصل فقط دعان نافع وابو عمرو بياء في الوصل فقط واتقون
ياولي ابو عمرو بياء في الوصل فقط الباقون بغير ياء في الحالين في الثلاثة **قال**
الشارح ايده الله ذكر صاحب المصباح في الداع ان ابن شنبوذ عن قنبل اثبتها في
الحالين وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب نافع غير ورش انهم اثبتوها في الوصل وذكر ايضا
عن لبي مروان عن قالون كورش وذكر ايضا في قوله اذا دعان ان ابن شنبوذ عن قنبل
اثبتها في الحالين وذكر ايضا عن قالون انه اثبتها في الوصل كورش واما صاحب التيسير
فلم يذكر عن قالون فيهما الا الحذف واما قوله اتقون ياولي الالباب ذكر ايضا صاحب
المصباح عن ابن شنبوذ عن قنبل انه اثبتها في الحالين وذكر ايضا عن قالون وعن جماعة
من اصحاب نافع اثباتها في الوصل كابي عمرو وذكر صاحب المبهج ايضا عن قنبل في
الثلاث انه اثبتها في الحالين **التعليل** اعلم ان جملة اليات المحذوفات المختلف
فيهن بين القراء السبعة احدي وستون ياء وتسمي زوايد لانها زيدت علي رسم
المصحف وتسمي محذوفات لانها حذفت من المصحف وهي تنقسم الي اصلي
وزايد فالاصلي سبعة عشر يا في الاسما من ذلك ثلثة عشر يا وفي الافعال
اربعه فالذي في الاسما الداع في البقره والمتعال في الرعد وفهو المهتد والباد
في الحج وكالجواب في سبا والتلاق والتناد في الطول والجوار في الشوري والمناد
في ق والداع في القمر وبالواد في والفجر واما الذي في الافعال في هود يوم ياتي
وفي الكهف ما كنا نبغ وفي يوسف من يتق ويصبر وفي الفجر اذا يسر وما بقي من
جملة اليات المحذوفات فكلها زوايد غير اصول وجملة ما بقي اربع واربعون
وتنقسم ايضا الي ما هو راس اية والي ما هو ليس راس اية فروس الاي منها سبعة
وعشرون **فاما** علة من اثبت هذه المحذوفات في الوصل وحذفها في الوقف
لانها في الوصل في تقدير متحركة فلو حذفها لقد ركانه قد حذف شيين وهما
الحرف والحركة **وعلة** من حذفها في الوقف خاصة انها عنده في تقدير حرف
ساكن فحذفها كما يحذف التنوين في الوقف قال الكساي والعرب تقول
القاض بغير يا في الوقف والقاضي في الوصل والوال في الوقف بغير يا والوالي
في الوصل بالياء والراق في الوقف بغير يا والراقي في الوصل بيا وحكي عن الفراء

انه قال سمعت العرب تقول لا ادر بالحذف **واما** علة من اثبت هذه المحذوفات
في الحالين فانه جا بها علي الاصل ولم يراع خط المصحف وقال لا يلزم من حذفها في الرسم
حذفها في التلاوة كما لا يلزم ذلك في حذف الالف من العالمين ونحوه واثبات اليا لغة
اهل الحجاز **واما** علة من حذفها في الحالين فانه اتبع رسم المصحف حكي عن ابي
عمرو بن العلا انه كان يقول الحذف لغة هذيل **وانشد الفرا** في الحذف

كفاك كف ما يليق درهما جودا واخري تعط بالسيف الدما

وانما ذكر القرايات الاضافة والمحذوفات في اخر كل سورة لان السورة ربما كان
فيها اية لم يختلف فيها فذكروا ذلك لدفع اللبس وازالة الاشكال والله الموفق
للصواب **قال** صاحب الكتاب **سورة ال عمران** **قال الشارح**

٣

هي مدنية وعدد اياتها ماتا اية في جميع العدد **مسله** قال صاحب الكتاب التورىة
بالامالة حيث وقع النحويان وابن ذكوان وقراها نافع وحمزة بين اللفظين الباقون بالفتح
قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن قالون الفتح كالجماعة وذكر صاحب
المصباح عن حمزة وعن ورش الامالة في التوراة وذكر صاحب المبهج عن ورش
الامالة وذكر الفتح والامالة عن حمزة **التعليل** اعلم ان التوريه اصلها فوعله وورية
واشتقاقها من وري الزند اذا اضا عند القدح فكان هذه التوراة نور وضيا وهي
من ذوات اليا فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا **قال** ابو علي من امال
التوراة فلان الفها رابعة فقد اشبهت الف التانيث والف التانيث تمال وبعد
هذا كله فالتوراة اسم اعجمي لا يعرف له اشتقاق والامالة فيه مسموعة وقيل اصل
توراه توريه على تفعِله فنقل من الكسر الي الفتح كما قالوا جارية وجاراة وناصية
وناصاة **واما** علة من فتح فانه جا به علي الاصل لان الاصل التفخيم وجمع توراة تواري
ووقف حمزة عليها بالتا وروي انها بالعبرانية تورث فعربتها العرب
فقالوا توراة **مسله** قال صاحب الكتاب سيغلبون ويحشرون باليا
فيهما الاخوان **قال الشارح** الباقون بالتا **التعليل** اما علة من قرا باليا
فهو علي الغيبة والضمير للكفار امر الله نبيه ان يقول لليهود والذين يريدون نصرة
الكفار فالضمير في سيغلبون ويحشرون للكفار والذين كفروا هم اليهود يدل

على صحة

على صحة ذلك ما روي انه لما ظهر النبي صلي الله عليه وسلم علي المشركين يوم بدر قالت
اليهود هذا النبي المبعوث الذي لا ترد رايته فلما كان يوم احد وظهر المشركون علي
المومنين فرح اليهود وانكروا ما قالوا يوم بدر من اقرارهم بنبوته حسدا وبغيا كما اخبر
الله تعالي فنزلت الاية **واما** علة من قرا ستغلبون بالتا فهو علي الخطاب ويكون علي
هذا المخاطبون هم المغلوبون ويكون الخطاب لليهود والمشركين جميعا **مسله**
قال صاحب الكتاب ترونهم بالتا نافع **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح عن بعض اصحاب عاصم عن عاصم بالتا مثل نافع الباقون باليا **التعليل**
اما علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب لليهود ويكون التقدير ترونهم لو رايتموهم وكان
المسلمون يوم بدر ثلثمايه وثلثه عشر رجلا وكان المشركون تسع مائة وخمسين
وقيل بل كانوا الفا فهم اكثر من ثلثة امثالهم فقللهم الله في اعينهم ليشجع المسلمين وقيل
الخطاب للفئة المقابلة فالضمير المرفوع في ترونهم للمسلمين والضمير المنصوب
للمشركين والضمير المخفوض في مثليهم ايضا للمومنين **واما** علة من قرا باليا فهو
علي الغيبة ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله فئة تقاتل في سبيل الله وبعده ذكر
غيبة ايضا وهو مثليهم فهو اشبه بما بعده وبما قبله ويكون التقدير ترى الفئة المقابلة
الاخري الكافرة وذلك ان الله عز وجل كان اعلم المسلمين ان المائة منهم تغلب المائتين
من الكفار فاراهم الله ذلك وان كانوا ثلثة امثالهم لان الواحد يغلب الاثنين وقد يعجز
عن الثلثة فلذلك اراهم اياهم مثليهم لا غير ولم يرهم عدتهم علي الحقيقة **مسله**
قال صاحب الكتاب رضوان بضم الرا حيث وقع ابو بكر الا موضعا واحدا في المايدة رضوانه
سبل السلام فانه فتحه **قال الشارح** ذكر صاحب هذا الكتاب وغيره ضم الرا في
رضوان حيث وقع الا في سورة المايدة رضوانه سبل السلام فانه كسره وقد ذكر جماعة
عن ابي بكر ضمه كساير القراء **التعليل** قيل ان رضوان بضم الرا ورضوان بكسرها
لغتان فالضم لغة بني تميم والكسر لغة اهل الحجاز وقيل ان علة من ضم الرا انما ضمها
ليفرق بين المصدر والاسم لان بالضم مصدر تقول العرب رضي يرضي رضي
ورضوانا ورضوانا فاما رضوان بالكسر فهو اسم ويقويه ان رضوان خازن
الجنة لا يقال فيه الا بالكسر فهذا دليل علي ان الاسم يكون بالكسر والمصدر بالضم

وقد حكي سيبويه الضم **فان قلت** لم استثني ابو بكر الموضع الذي في المايدة وهو
قوله رضوانه سبل السلام فعل جمعا بين اللغتين واتباعا منه لروايته التي رواها عن
مشايخه **مسئله** قال صاحب الكتاب ان الدين بفتح الالف الكساي **قال
الشارح** ذكر صاحب المصباح عن يونس بن حبيب عن ابي عمرو مثل الكساي
الباقون إن الدين بكسر الهمزة **التعليل** فان قلت لم سماها صاحب هذا الكتاب
الفا وهي همزة والالف لا تكون الا ساكنة والهمزة تكون متحركة **فالجواب** انها لما
كانت علي صورتها سماها باسمها لما اتفقا في الشكل **فاما** علة قراة الكساي فله تقديران
احدهما ان تكون ان في موضع نصب بدلا من ان الاولي في قوله شهد الله انه لا اله الا هو
ويكون هذا البدل بدل الاشتمال لان الاسلام يشتمل علي شرايع كثيره منها التوحيد
الذي تقدم ذكره والتقدير الثاني ان يكون ان الدين في موضع خفض من قوله تعالي
بالقسط وهو ايضا بدل الشي من الشي وهو هو لان القسط هو العدل وكذلك ان الدين
عند الله الاسلام العدل ايضا نزلت الاية حين افتخر كل ذي دين بدينه فقال لا دين
الا ديني فنزلت الاية تكذيبا لهم فقال ان الدين عند الله الاسلام لا دينكم **واما** علة من
قرا إن الدين عند الله بالكسر فهو علي الاستيناف ويكون ما قبله تاما غير متعلق به
مسئله قال صاحب الكتاب ويقاتلون الذين يامرون حمزة تحريره ذلك
ان تقول قرا حمزة ويقاتلون بضم الياء والف بعد القاف وكسر التا من القتال
الباقون بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء من غير الف من القتل ذكر صاحب المصباح
عن الكساي كحمزة **التعليل** اما علة قراة حمزة فانه جعله من القتال ويقوي
قراته ما روي عن ابن مسعود انه قرا وقاتلوا الذين فامرهم بالقتال لان القتال قبل
القتل فاذا قاتلوا قتلوا **واما** علة من قرا ويقتلون فهو من القتل كما قلنا وهو اشبه
بما قبله من قوله تعالي ويقتلون النبيين ففيه مشاكلة للفظ والمعني وروي ان بني
اسرايل قتلوا في ساعة واحدة ثلثة واربعين نبيا فقام مايه واثني عشر رجلا من عبادهم
فامروا من قتل الانبيا بالمعروف والكف عن القتل ونهوهم عن المنكر وهو تعديهم
فقتلوا جميعا من اخر ذلك اليوم فهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية **مسئله**
قال صاحب الكتاب الحي من الميت والميت من الحي ولبلد ميت والي بلد ميت

بالتشديد

بالتشديد حيث وقع نافع والاخوان وحفص ولا خلاف في تخفيف قوله بلدة ميتا حيث
وقع وفي تشديد قوله وما هو بميت وثم انكم بعد ذلك لميتون وانك ميت وانهم ميتون
قال الشارح تحريره ان تقول الحي من الميت والميت من الحي بتشديد الياء
وكسرها قال صاحب التيسير الحي من الميت والميت من الحي بالتشديد اذا كان قد مات
وذكر صاحب المصباح عن هرون عن ابي عمرو التشديد في بلد ميت اذا كان بالهاء وذكر
صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر في يونس والروم وفاطر فقط الباقون بالتخفيف
في القران كله **التعليل** الميت بالتشديد وميتا بالتخفيف لغتان وقد جمعهما الشاعر
في بيت واحد وهو **قوله**

ليس من مات فاستراح بميت　　انما الميت ميت الاحياء

واصل ميت عند البصريين ميوت فقلبت الواو ياء فصار ميتت بياءين ثم ادغمت
الياء في الياء فصار ميت ومثله سيد وهين اصلهما سيود وهيون ففعل بهما من
القلب والادغام ما تري ولتثقيل الاصل **فاما** علة من خفف فانه طلب التسهيل فان
قلت لم حذف من خفف الاصلي وهي الواو وابقا الزايد وهي اليا فالجواب لانهم لو بقوا
الواو لوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو فعلوا هذا لكان اعلالا في الكلمة بعد
اعلال ولا خلاف في تخفيف قوله الميتة والدم وبلدة ميتا **مسئله** قال
صاحب الكتاب منهم تقاه بالامالة الاخوان **قال الشارح** وقد ذكرت لم امال
حمزة منهم تقاة وفتح حق تقاته وهو ان منهم تقاة رسم بالياء فاماله حمزة مع الكساي وحق
تقاته رسم بالالف فلم يمله وذكرت ان اصل هذه الكلمة تقية علي وزن فعلة فلما تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار تقاه واما التفسير فقوله الا ان تتقوا منهم تقاة هذا
في حق المومن اذا كان في قوم كفار وخافهم علي نفسه وماله فله ان يخالفهم ويداريهم باللسان
وقلبه مطمين بالايمان دفعا له عن نفسه وقد قري الا ان تتقوا منهم تقية فقال من فسرها
التقيه باللسان وقال الحسن التقيه الي يوم القيامة وقال النافي الرحم والذي حمله علي
امالته هو انه مرسوم في المصحف بالياء فادغم التا في التا **مسئله** قال صاحب
الكتاب بما وضعت بضم التاء واسكان العين ابن عامر وابو بكر **قال الشارح**
وقد ذكر عن ابي بكر فيه خلاف الباقون بفتح العين واسكان التاء **التعليل** اما

علة من قرا وضعتُ فهو حكايةُ كلام حنة ام مريم فهي تا المتكلم وتا المتكلم مضمومةٌ ابدًا قالته علي سبيل الشكاية والاعتذار لانها وجدت المولود علي خلاف غرضها ومناقضًا لما ارادت لانها كانت تريد ان تلد ذكرًا حتي يصلح لخدمة البيت المقدس وهذا كما يقول القايل رب قد مسني الضر وانت اعلم به ولا احتاج الي شرح حال **واما** علة من قرا وضعتْ فهو خبرٌ من الله عز وجل اخبرنا بانها وضعت انثي ويكون علي هذه القراة في الكلام تقديمٌ وتاخيرٌ التقدير قالت رب اني وضعتها انثي وليس الذكر كالانثي فقال الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلا يحتاج الي علامها لانه يعلم الاشيا قبل كونها **مسئله** قال صاحب الكتاب وكفّلها بالتشديد الكوفيون **قال الشارح** الباقون وكفَلها بالتخفيف وحكي بعض المصنفين عن ابان عن عاصم التخفيف كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا وكفّلها بالتشديد فهو يطلبُ مفعولين احدُهما الهاءُ في كفّلها والثاني زكريا والتقدير كفّلها اللهُ زكريّاءُ ويقوي هذه القراة انه اشبه بما قبله وهو قوله فتقبّلها ربها بقبولٍ حسنٍ وانبتها وكفّلها وتكفيلهُ اياها انه اخرج قلمه حين اقترع عليها بنوا اسرايل ايهم يكفلها فاخرج اللهُ قلم زكريّا قبل اقلامهم فهذا تكفيله اياها **واما** علة من قرا وكفَلها فكفل فعل ماض متعدٍّ الي مفعولٍ واحدٍ وهي الها في كفَلها وزكرياءُ فاعله **مسئله** قال صاحب الكتاب زكريّا مقصورًا حيث وقع الاخوان وحفص زكرياءَ بالنصب ابو بكر بعده كلما **قال الشارح** الباقون بالمد ورفع الهمزة **التعليل** قد ذكرنا ان من قرا كفّلها فانه يطلب مفعولين فالها هي المفعول الاول وزكريا المفعول الثاني وكذلك هو في قراة من قراه بالقصر هو المفعول الثاني ايضا الا انه لا يظهر فيه الاعراب لانه مقصورٌ والمقصورُ ما وقعت في اخره الف فالالف فيه للتانيث علي قراة من قرا بالقصر وكذلك الهمزة ايضا فيه للتانيث علي قراة من مدّ وهمز الا ان الاعراب يتبيّن في قراة من همز لان الهمز حرف جلد يقبل الحركة بخلاف الالف الهوايية التي لا تقبل الحركة **واما** علة من قرا زكرياءُ بالمد والهمز فقد قررنا ان كفَل فعلٌ ماضٍ والها فيه مفعوله وزكرياءُ فاعلٌ وتبين فيه الاعراب لان اخره همزةٌ وفي زكريا اربع لغات المد والقصر وبهما قري في السبعة وهما لغتان لاهل الحجاز واللغة الثالثة لغة نجد يقولون زكريٌّ فيحذفون الالف منه وينونونه

كانه علي لفظ

كانه علي لفظ النسب واللغةُ الثالثة حكاها الاخفش زكرٍ مثل عمرو ومعني كفّلها ضمّنه القيام بامرها وكفَلها هو ضمها اليه وضمن القيام بامرها **مسئله** قال صاحب الكتاب فناداه الملايكة بالف ممالة الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول فناداهُ بالفٍ ممالةٍ يعني الالف التي بين الدال والهاء الباقون فنادته بتاءٍ مكان الالف علي لفظ التانيث **التعليل** اما علة من قرا فناداهُ فله تقديران احدهما ان يكون المنادي جبريل وحده ويقويه ما روي عن ابن مسعودٍ انه قرا فناداه جبريل والتقدير الثاني ان يكون التذكير علي من قال فناداه يعني الفريق من الملايكة **فان قلت** لِمَ جا بعدهُ الملايكة وهو جمع والمنادي كما قلتم جبريل **فالجواب** ان هذا لا يُنكر لانه يقال ركب فلانٌ السفن وهو لا يركب الا سفينةً واحدةً ويكون التقدير جعل ركوبهُ هذا الجنس كذلك هاهنا جعل المنادي له من هذا الجنس **وجوابٌ** ثاني انه انما ذكر جبريل بصيغة الجمع علي سبيل التفخيم لشانه والتعظيم له قال تعالي وان المساجد لله قال بعض المفسرين يعني به المسجد الحرام وقال تعالي ام يحسدون الناس علي ما اتاهم الله من فضله قال المفسرون الناس هاهنا النبي عليه السلام وقال تعالي الذين قال لهم الناس ان الناس فالناس الاول هو نُعيم بن مسعود وهذه عادة العرب ابدًا انهم يفخمون الامور المفخمة ويجلون الاشياء المبجّلة **واما** من قرا فنادته فنادي فعل ماضٍ والتا علامة التانيث والها مفعوله والملايكة فاعله فهو علي الاصل كما قال تعالي قالت الاعراب امنّا فعلي هذا تكون جماعةٌ من الملايكة بشّرت زكريّا بالولد **مسئله** قال صاحب الكتاب المحراب بين اللفظين حيث وقع ورش وقرا ابن ذكوان ما كان منه في موضع خفض بالامالة وهما موضعان هاهنا يصلي في المحراب وفي مريم فخرج علي قومه من المحراب وفتح الباقي الباقون بالفتح فيه حيث وقع **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير ان ابن ذكوان قرا المحراب بالامالة حيث وقع سواء كان في موضع جر او غيره ثم قال قراتُ علي ابي الحسن بامالة الراء من المحراب في موضع الخفض وهما موضعان اثنان ذكرهما صاحب هذا الكتاب وذكر صاحب المصباح قراتُ لابن ذكوان عن اهل مصر عن ورش وقتيبه في المحراب وفي مريم من المحراب بالامالة ثم قال روى الاسكندراني عن ابن عامرٍ امالته في حال النصب في قوله زكريا المحراب واذ تسوروا المحراب **التعليل**

اما علة امالة المحراب اذا كان في موضع خفض ان الالف لما اكتنفها كسرتان كسرة قبلها
وكسرة بعدها فالتي قبلها كسرة الميم والتي بعدها كسرة البا فقويت الكسرتان على الرا فاميلت
واما علة من امال المحراب اذا كان في موضع نصب نقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب فلاجل
الكسرة التي قبل الرا ولم يعتد بالحا حاجزا لانها ساكنة والساكن عندهم كالميت فهو حاجز غير حصين
والمحراب الغرفه وكان زكريا قد بنا لمريم محراب يصعد اليها الا بسلم ومنه **قول الشاعر**

ربة محراب اذا جيتها لم ادن حتى ارتقي سلما

مسله قال صاحب الكتاب عمران باشمام الراء الكسر حيث وقع ابن ذكوان **قال الشارح** الباقون عمران بالفتح **التعليل** اما علة الامالة في عمران فكسرة العين
والكسرة من الاسباب التي توجب الامالة **فان قلت** لم قال صاحب العنوان باشمام الرا الكسر
ولم يقل بالامالة ولا بالكسر المحض **فالجواب** ان الراء تمنع الامالة كما يمنعها المستعلي
فلما وليتها الكسرة امالتها ولم تقو عليها كقوتها على بقية الحروف فتميلها امالة محضة فاميلت
امالة متوسطة فلهذا قال صاحب هذا الكتاب باشمامها الكسر ولم يقل بامالتها ففيه مراعاة للكسرة
من جانب ومراعاة الرا من جانب اخر وهذا التعليل تعضده الرواية وقد حكي صاحب
التيسير وغيره الامالة المحضة في عمران وحكي سيبويه امالة عمران وقال الرا لا تمنعه
من الامالة **مسله** قال صاحب الكتاب ان الله يبشرك بكسر الالف ابن عامر وحمزة
قال الشارح الباقون أنّ الله بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بالكسر فله تقديران
احدهما ان يكون النداء بمعني القول والتقدير فنادته الملايكة اي قالت وان تكسر بعد القول
كقوله تعالى قال الله اني منزلها هذا مذهب البصريين ولغات العرب كلهم الا بني سليم فانهم يفتحون
ان بعد القول والتقدير الثاني ان يكون القول مضمرا ويكون التقدير فنادته الملايكة فقالت
لهان الله **واما** علة من قرا بالفتح فله تقديران ايضا احدهما ان تكون ان في موضع نصب
بنداء قاله سيبويه الثاني ان تكون في موضع جر قاله الخليل ولانه في كلي التقديرين من
تقدير حرف الجر التقدير فنادته بان الله او لان الله **مسله** قال صاحب الكتاب
يبشرك بالتخفيف في الموضعين الاخوان وقد اختلفوا في هذا الفعل في سبعة مواضع
قال الشارح قال صاحب هذا الكتاب سبعة وهي تسعة منها موضعان في هذه
السورة وموضع في سبحن وموضع في الكهف فخفف هذه الاربعة الاخوان ومنها اربعة

مواضع انفرد بتخفيفهن حمزة وهي في التوبة يبشرهم ربهم وفي الحجر انا نبشرك بغلام عليم
وفي مريم موضعان انا نبشرك لتبشر به المتقين والموضع التاسع في حم عسق وهو قوله ذلك
الذي يبشر الله عباده فقرا هذا الموضع بالتخفيف ابن كثير وابو عمرو والاخوان فهذا جميع
ما اختلفوا فيه من هذا الفعل ولم يختلفوا فيما عداه نحو قوله تعالى ابشرتموني على ان
مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك ونحوه **التعليل** اعلم ان بشر وبشر بمعني
واحد الا ان في التشديد معني التكثير والتخفيف يودي عن معناه

وانشدوا في التخفيف

بشرت عيالي اذ رايت صحيفة اتتك من الحجاج يتلي كتابها

وقال اخر

فأعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ويقويه قوله تعالي وابشروا بالجنة فهذا من ابشر يبشر **قال الشاعر** في مثله

ثم ابشرت اذ رايت سواما وبيوتا مبثوثة وجلالا

ويقوي قراة من شدد اجماعهم على قوله تعالى فبشرناها باسحق وبشرهم بعذاب اليم ومعني
بشر وبشر اي سر وفرح والبشارة تكون في الخير والشر وانما سميت بشارة لان
الانسان اذا بشر بشي من ذلك ظهر في بشرته ان كان خيرا ظهر فيها الابتهاج وان
كان شرا ظهرت فيها الكابه **فان قلت** لم تابع ابن كثير وابو عمرو اصحاب التخفيف في سورة
الشوري خاصة في قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده **فالجواب** انه روي بعض العلما
عن ابي عمرو انه قال لم ثانات بعد البا كما جات في بقية المواضع كقوله تعالى نبشرك بغلام
نبشرك بيحيي خففته لان البا تدل على زيادة تاكيد ومبالغة فكان هذا اولي بالتخفيف
لخلوه من البا ويكون معني الكلمة بنضر الله وجوههم فتري النضرة فيها وهي النعيم ومع هذا
فالقراة سنة متبعة **مسله** قال صاحب الكتاب ويعلمه بالياء نافع وعاصم
قال الشارح الباقون بالنون **التعليل** اما علة من قرا ويعلمه بالبا فهو على
لفظ الغيبة ويقويه ان قبله يبشرك بكلمة والتقدير يبشرك الله ويعلمه الله واما من قرا بالنون
فهي نون العظمة نعلمه فعل مضارع والها مفعوله والفاعل مضمر اي نحن **مسله**
قال صاحب الكتاب اني اخلق بكسر الالف نافع **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح

عن نافع كسر الهمزة وفتحها الباقون بفتح الهمزة **التعليل** اما علة من قرا بكسر الهمزة فله
تقديران احدهما ان يكون على الاستيناف التقدير الثاني ان يكون اني اخلق لكم مكسورة على
التفسير كانه لما قال اني قد جيتكم باية من ربكم فسر الاية فقال اني اخلق لكم ومثله قوله
تعالى ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم ثم فسر ذلك فقال خلقه من تراب **واما** علة من فتح
الهمزة فله ايضا تقديران احدهما ان تكون ان في موضع خفض بدلا من قوله باية ثم فسر الاية
فقال اني اخلق تقديره باني اخلق والتقدير الثاني ان تكون ان في موضع نصب فيكون
معناه ويكلمه رسولا باني قد جيتكم باية اني اخلق ويجوز ان تكون ان في موضع رفع خبر مبتدا
محذوف التقدير هو اني اخلق **مسئله** قال صاحب الكتاب فيكون طايرا بالف نافع
ومثله في المايدة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر مثل نافع قال صاحب
التيسير قرا نافع طايرا بالف وهمزة على التوحيد والباقون بغير الف ولا همز على الجمع
التعليل اما علة من قرا طايرا فهو عنده واحد وطير اجمع وهذا على مذهب الاخفش
لانه عنده كتاجر وتجر وراكب وركب واما سيبويه فانه يقول لا يكون فعل جمع فاعل
انما فعل اسم للجنس فليس هو جمع طاير فطير وطاير متقاربان **فان قلت** لم جا هاهنا
فانفخ فيه على التذكير وجا في سورة المايدة فتنفخ فيها على لفظ التانيث **فالجواب** ان
التذكير هاهنا يدل على المهيا لانه لما قال كهيئة دل على المهيا فالضمير يعود عليه وقيل
بل التذكير يعود على الكاف في كهيئة لانها بمعنى مثل والمثل مذكر وقيل بل الها تعود
على المخلوق لان اخلق يدل على المخلوق واما في المايدة فان التانيث يعود على لفظ الهيئة
فيها اي في الهيئة وقيل التانيث يعود على الطير لان الطير يذكر ويونث وقيل
التانيث يعود على الصورة فتنفخ في الصورة والدليل على ان الطير جمع قوله تعالى
والطير صافات واستدلت بعضهم ايضا على ان طايرا جنس بما بعده من قوله تعالى وابري
الاكمه والابرص ومعناهما الكمه والبرص لكنهما اكثر وقوعا موقع اسم الجنس من طاير
لكونهما معرفتين بالالف واللام ونقص طايرا عنهما لعدم الالف واللام فيه **مسئله**
قال صاحب الكتاب فيوفيهم اجورهم بالياء حفص **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح عن البرجمي عن ابي بكر بالياء مثل حفص وذكر بعض المصنفين عن هرون
عن ابن كثير مثل حفص وذكر ايضا هذا المصنف عن ابي عمرو وعن الكساي كذلك

الباقون فنوفيهم بالنون **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويقويه ان بعده
والله لا يحب الظالمين فيكون التقدير يوفيهم الله ولا يحب الله **واما** من قرا بالنون فعلى
اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه ان بعد ذلك نتلوه عليك **مسئله**
قال صاحب الكتاب هانتم مثل هعنتم حيث وقع قنبل هانتم ممدود غير مهموز نافع
وابو عمرو الباقون بالمد والهمز حيث وقع **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير
هذه المسلة احسن من ذكر صاحب هذا الكتاب وانا اوردها لك على صورتها وهي
قرا نافع وابو عمرو هانتم حيث وقع بالمد من غير همز وورش اقل مدا وقنبل بالهمز من
غير الف بعد الهاء الباقون بالمد والهمز والبزي يقصر المد على اصله فالها على مذهب
ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان تكون للتنبيه ويحتمل ان تكون مبدلة من همزة
وعلى مذهب قنبل وورش لا تكون الا مبدلة لا غير وعلى مذهب الكوفيين والبزي
وابن ذكوان لا تكون الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل
في حروف المد لم يزد في تمكين الالف سوا حقق الهمزة بعدها او سهلها ومن جعلها
مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سوا ايضا حقق الهمزة او لينها
انتهى كلام صاحب التيسير قال صاحب المصباح ان ابا عمرو وورشا يقرا ان هانتم
على وزن هعنتم كقنبل وروي جماعة من المصنفين عن ورش انه يبدل الهمزة الفا
خالصة قالوا فعل ذلك لوقوع النون الساكنة بعدها وقال صاحب التذكرة واعلم ان
ابا عمرو ورجال نافع يتفاضلون في مد هانتم اذا جعلت الها بدلا من همزة الاستفهام
على ما بيناه من تفاضلهم في المد في انذرتهم وبابه فاما اذا جعلت الهاء للتنبيه فانهم يستوون
في المد في هانتم لانه ليس احد منهم يدخل بين الهمزة وبين الملينه الفا كما فعل ذلك من فعله
منهم في قوله انذرتهم وبابه العدل **التعليل** اما علة قراة قنبل هانتم فالاصل
عنده أأنتم بهمزتين الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة انتم فابدل من همزة
الاستفهام ها والعرب تفعل ذلك كثيرا يقولون اياك وهياك **قال الشاعر**

فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

واما علة نافع وابي عمرو في مدها من غير همز ان الاصل عندهما أأنتم بهمزتين
فابدلا من الاولى ها وادخلا الفا فصار هاانتم ثم حذفوا الهمزة طلبا للتخفيف كما

نعل في قوله تعالى اانت قلت للناس **فان قلت** اانت قلت للناس الهمزة فيه موجوده والهمزة
هاهنا قد صارت هاا فهو يفارق اانتم **فالجواب** انها وان كانت هاا فالها في تقدير الهمزة
فكان الهمزة موجودة **واما** علة الباقين وهم البزي والكوفيون وابن ذكوان وهم الذين قرؤا
بالمد والهمز فالها عندهم للتنبيه وليست مبدلة من همزة لانهم ليس من مذهبهم ان يفصلوا
بين الهمزة بالالف ويكون الاصل عندهم انتم الا انهم فصلوا بالالف على لغة من قال
وبين النقا اانت ام ام سالم وهولا فان لم يكن من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزتين بالف
ولكن فعلوا ذلك جمعا بين اللغتين **مسئله** قال صاحب الكتاب ان يوتي احد
بالمد ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان تقول ان يوتي بالمد في همزة ان وذلك
على لفظ الاستفهام الباقون ان يوتي بغير مد على لفظ الخبر **التعليل** اما علة قراة ابن
كثير فهي على الاستفهام وتكون ان في موضع رفع بالابتدا ويكون الخبر محذوفا التقدير
اان يوتي احد مثل ما اوتيتم من النبوة والعلم تصدقون به وذلك ان اليهود كانوا استمعوا
ووبخ بعضهم بعضا وقالوا اتصدقون بما عندكم من علم محمد ونبوته وصفته صلى الله عليه
وسلم وهو مخالف لدينكم ومناقض لاغراضكم وتظهرون ذلك لقريش وغيرهم من المشركين
فيكون ذلك عونا لهم على اتباعه واجابة دعوته فيكون على هذا التقدير قوله تعالى قل ان
الهدى هدى الله اعتراضا من اول كلامهم واخره ويجوز ان يكون قوله تعالى ان يوتي
احد مثل ما اوتيتم على قراة ابن كثير ايضا من كلام الله عز وجل فيكون متصلا بقوله قل ان
الهدى هدى الله فكانهم لما قالوا ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قال الله عز وجل قل ان الهدى
هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم اتدفعون نبوته ولا تومنون به حسدا وبغيا **واما**
علة قراة الجماعة فهي على الخبر وان في موضع نصب بتومنوا فان مفعوله بتومنوا وتومنوا
بمعنى تصدقوا ويكون التقدير ولا تومنوا ان يوتي احد مثل ما اوتيتم الا من تبع دينكم وتكون
اللام على هذا التقدير زايدة ومن في موضع نصب استثنا ليس من الاول وقيل فيه تقدير
اخر وهو ان يكون المعنى ولا تصدقوا الا من تبع دينكم من مفعوله قال الله عز وجل قل ان
الهدى هدى الله وقيل اللام غير زايدة وتتعلق بما دل عليه الكلام لان معنى الكلام ولا تقروا
بان يوتي احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم فيتعلق الجر فان بتقروا كما تقول اقررت
لزيد بالف وجاز ذلك لان الاول كالظرف فصار بمنزلة قولك مررت في السوق

بزيد **مسئله** قال صاحب الكتاب يوده اليك ساكنة الهاء في الموضعين الا بوان
وحمزة قالون بكسرة مختلسة فيهما الباقون بوصل الهاء بياء وكذلك اختلافهم في قوله
يوته منها في الموضعين من هذه السورة وفي النساء قوله ونصله جهنم وفي عسق يوته
منها **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن الحلواني عن هشام الاختلاس مثل
قالون في السبعة المواضع وذكر صاحب التمهيد عن هشام الاسكان في الباب كله كابي
عمرو وذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو انه وصلها بياء وذكر عن ابن ذكوان وهشام الاختلاس
وذكر عن قالون الاشباع كورش **التعليل** اعلم ان هذه الهاء في يوده ونظايره هاء
الاضمار وها الاضمار حقها ان لا تسكن وقد عاب ذلك جماعة من النحويين على ابي عمرو وقالوا
اسكان هذه الها لا يجوز الا في الشعر وكان بعضهم لا يجيزه لا في شعر ولا في غيره
والرواة الذين رووا الاسكان اثبات عدول ثقات ومع صحة الرواية فقد سمع من
العرب الاسكان

قال الشاعر

" واشرب الما ما بي دونه عطش الا لان عيونه سيل واديها "

فاسكن الها من عيونه وهي ها الاضمار وقال قطرب هي لغة لبعض العرب

وقال ايضا الشاعر

" لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فاضطجع "

فاسكن الها من لا دعه ويقوي الاسكان ان ها الاضمار مشبهة بياء الاضمار فكما اسكنوا
الياء في يا غلامي ونظايره كذلك اسكنوا ها الاضمار لاشتراكهما في الاضمار وقال
بعضهم انما اسكنت هذه الهاء على نية الوقف وقيل ان اصل يوده اليك يوديه اليك
باثبات الياء فلما دخل الجازم حذف اليا فسدت الها مسدها وحصلت في مكانها اسكنت
تنبيها على ذلك الا ترى ان الها تبدل من اليا في نحو قوله هذه الشجره والاصل هذي الشجرة
واما علة من قرا بالاختلاس فانه لما كان اصله يوديه اليك فلما دخل الجازم حذف الياء
فبقيت الهاء على كسرها **واما** من وصلها بياء فانه جا بذلك على الاصل **مسئله**
قال صاحب الكتاب بما كنتم تعلمون الكتاب بالتشديد ابن عامر والكوفيون **قال
الشارح** تحريره ذلك ان تقول تعلمون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مع تشديدها
الباقون تعلمون بفتح التاء وسكون العين وبفتح اللام مع تخفيفها **التعليل** اما علة من

قرا بالتشديد فهو اسم الفاعل من علّم يُعلم فهو معلّم وهو اقوي من قراة التخفيف اذ لا يكون المعلّم
معلّما حتي يكون عالما **واما** علة من قرا بالتخفيف فهو من العلم ويقوّيه ان بعده تدرسون
ولم يقل يدرّسون واما الربانيون فهم العلما وسموا بذلك لانهم يربون الناس بالتعليم
كما قال محمد بن الحنفية يوم مات ابن عباس اليوم مات ربّاني هذه الامه اي كونوا ربانيين
بفعلكم هذا وقيل الربانيون منسوبون الي الرب والنون فيه زايده للمبالغة **مسئله**
قال صاحب الكتاب ولا يامركم بضم الراء الحرميان والنحويان **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن عاصم الرفع والنصب وذكر ايضا عن محبوب عن ابي عمرو كذلك
ولا خلاف في قوله تعالي ايامركم بالكفر انه بالرفع الا ما روي عن ابي عمرو انه اسكن الرا او اختلسها
الباقون ولا يامركم بنصب الراء **التعليل** اما علة من قرا بضم الراء فانه قطعه مما قبله
واستانفه وتقديره ولا يامركم الله وقال الاخفش تقديره وهو لا يامركم فاعاده
علي ما تقدمه **واما** علة من قرا بالنصب فانه معطوف علي قوله ان يوتيه من قوله ما كان
لبشر ان يوتيه الله ولا ان يامركم ويقوّي هذه القراة ما جا في التفسير ان اليهود قالوا للنبي
صلي الله عليه واله وسلم اتريد يا محمد ان نتخذك ربا فانزل الله هذه الاية تبرية لنبيه صلي
الله عليه وسلم مما انسبوه اليه **مسئله** قال صاحب الكتاب لما اتيتكم بكسر اللام حمزة
قال الشارح وذكر صاحب المصباح عن حفص كسر اللام كحمزة الباقون لما اتيتكم
بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بكسر اللام فهي لام الجر داخلة علي ما وهي متعلقه باخذ
وما بمعني الذي والضمير محذوف والتقدير للذي اتيناكموه فقوله ثم جاكم جملة معطوفة
علي صلة الذي ومعني القراة ان الله اخذ الميثاق عليهم للذي اتاهم كما تقول اخذت الميثاق
علي زيد لعمرو فيكون اخذ الميثاق لهم او يكون اخذ الميثاق الذي اتاهم اي من اجله لان
العلما هم الذين يوخذ عليهم ذلك من اجل ما لديهم من العلم **واما** علة من قرا بفتح اللام ففيها
وجهان اعني اللام وفي ما ايضا وجهان احدهما ان يكون اللام للقسم وما اسما موصولا
بمعني الذي ويكون موضعها رفعا بالابتداء والوجه الاخر ان يكون اللام للتاكيد
وما شرطية في موضع نصب باتيتكم وجاكم عطف علي اتيتكم **مسئله** قال
صاحب الكتاب اتيناكم علي الجمع نافع **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا نافع
اتيناكم بنون والف علي لفظ الجمع الباقون اتيتكم بتاء مضمومة من غير نون ولا الف

علي لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا اتيناكم علي الجمع فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل
عن نفسه بها ومن قرا اتيتكم فهي تا المتكلم وهو الله عز وجل المخبر عن نفسه هو الذي اتي
الكتاب والحكمة وكل شي منه هو الذي يوتيه ويخوّله ويوليه وهما سوا **مسئله** قال
صاحب الكتاب يبغون بالياء ابو عمرو وحفص **قال الشارح** الباقون بالتاء
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة يعني هولا الذين تقدم ذكرهم يبغون غير دين
الله ومن قرا بالتا فهو علي الخطاب وهذا الخطاب يجوز ان يكون للكفار ويجوز ان يكون
لليهود لان كل منهم مخاطب مقصود بالتوبيخ والنقد يرا فغير دين الله تطلبون مع ان
مرجعكم اليه **مسئله** قال صاحب الكتاب واليه يرجعون بالياء حفص **قال
الشارح** ذكر صاحب المصباح عن اللولوي عن ابي عمرو بالياء كحفص الباقون ترجعون
بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة لان في الاية وله اسلم من في السموات
والارض والتا علي الخطاب **مسئله** قال صاحب الكتاب حج البيت بكسر الحاء الاخوان
وحفص **قال الشارح** الباقون حج البيت بفتح الحاء **التعليل** الكسر والفتح
لغتان فالكسر قال ابو عمرو هو لغة تميم وقال الفراء الكسر لغة بعض قيس والفتح لغة اهل
الحجاز ولغة بني اسد وقال الكساي الكسر لغة اهل نجد والفتح لغة اهل العالية وقيل
الحج بالفتح المصدر من قولهم حج يحج حجا وهو بالكسر الاسم واكثر ما جا الحج في القران بالفتح
كقوله الحج اشهر معلومات واذن في الناس بالحج **مسئله** حق تقاته قد ذكرته في
باب الامالة وذكرت لم فتحه حمزة واشبعت القول فيه فاغني عن اعادته هاهنا **مسئله**
قال صاحب الكتاب وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بالياء فيهما الاخوان وحفص **قال
الشارح** قال صاحب التمهيد وكان ابو عمرو يخير بين الياء والتاء فيهما وذكر صاحب
المصباح عن حمزة اليا والتا وذكر عن ابي عمرو انه كان يختار اليا فيهما ثم قال وقال ابن
سعدان عن اليزيدي قال ربما قراها بالياء والتا احب اليه وقال صاحب المبهج عبد الوارث
والعباس عن ابي عمرو بالياء فيهما الباقون وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بالتاء فيهما **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة لان قبله ذكر غيبة فهو اشبه به وهو قوله تعالي من اهل
الكتاب امة قايمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون **واما** من قرا بالتا فهو علي الخطاب
لان قبله خطابا وهو قوله كنتم خير امة لانه لما انتهي القول في اهل الكتاب الغيبة رجع

الي المخاطبين من هذه الامة فقال وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ومعني فلن تكفروه فلن
تجحدوه **مسله** قال صاحب الكتاب لا يضركم كيدهم من ضار يضير الحرميان وابو
عمرو والباقون لا يضُرُّكم من ضر يضر **قال الشارح** ايده الله تحرير ذلك
ان تقول لا يضركم بكسر الضاد واسكان الرا مع تخفيفها وذكر صاحب المصباح عن
حمزة يضركم مثل الحرميين وابي عمرو والباقون لا يضُرُّكم بضم الضاد والرا مع تشديدها
وذكر صاحب المصباح عن هرون عن ابي عمرو لا يضوركم بضم الضاد وفتح الراء **التعليل**
اما علة من قرا لا يضركم فهو من ضار يضير ومثله قوله تعالي لا ضير **قال الاعشى**

فانظر الي كف راسوارها هل انت ان اخلفتني ضاير

واصله لا يضيركم فلما كان مجزوما جوابا للشرط الذي هو قوله ان تصبروا وتتقوا اسكنت
الرا للجزم واليا قبلها ساكنة فحذفت اليا لالتقا الساكنين وكانت احق بالحذف لان
قبلها كسرة تدل عليها ولانها ايضا حرف علة **واما** علة من قرا لا يضركم فله ايضا ثلث
تقديرات احدهن ان يكون مجزوما جوابا للشرط كما كان في القراة الاخرى واصله
لا يضرركم فادغم احدي الرايين في الاخري وضمت الراء وان كانت في موضع جزم اتباعا
لضمة الضاد وانما حركت لالتقا الساكنين والتقدير الثاني ان لا يضركم ليس بمجزوم وانما
هو مرفوع وحركته حركة اعراب وان لا بمعني ليس والفا مضمرة جوابا للشرط كما

قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها تقديره فالله يشكرها فحذف الفا وهي
جواب الشرط هذا قول الكساي والفراء والتقدير الثالث يكون لا يضركم مرفوعا ايضا وهو
مقدم علي الشرط فيكون تقدير الاية لا يضركم كيدهم شيا ان تصبروا وتتقوا ومثله
قول الشاعر انك ان يصرع اخوك تصرع **مسله** قال صاحب
الكتاب منزلين بالتشديد ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول منزلين
بفتح النون وتشديد الزاي وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابي عمرو مثل ابن
عامر وذكر بعض المصنفين عن الكساي مثل ابن عامر الباقون منزلين بسكون النون
وتخفيف الزاي ومثله في العنكبوت **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد او بالتخفيف
فهما لغتان الا ان التشديد يودي عن معني التكثير فمنزلين اسم المفعول من نزل ينزل فهو

منزل

منزل ومنزلين ايضا اسم المفعولين من انزل ينزل فهو منزل **مسله** قال صاحب الكتاب
مسومين بكسر الواو ابن كثير وابو عمرو وعاصم **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن
حفص فتح الواو كالجماعة الباقون بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بكسر الواو فله تقديران
احدهما ان يكون معني مسومين معلمين والسيما العلامة وقد جا في الحديث عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال يوم بدر سوموا فان الملايكة قد سومت وروي ان الملايكة يوم بدر
سومت بالصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها والتقدير الثاني ان يكون معني مسومين
مرسلي خيلهم الي نحو العدو وسايقيها تقول العرب سومت الخيل اذا ارسلتها **واما** علة
من قرا مسومين بفتح الواو فله ايضا تقديران احدهما ان يكون المعني معلمين فيكونوا
مفعولين ويقويه ان قبله بثلاثة الاف من الملايكة منزلين فمنزلين مفعول بهم وكذلك
مسومين فهو اشبه بما قبله **ومنه قول عنترة**

ومسوم كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

والتقدير الثاني يكون معني مسومين مرسلين ارسلهم الله لنصرة نبيه ونصرة المومنين
مسله قال صاحب الكتاب سارعوا بغير واو نافع وابن عامر وامالة الدوري
عن الكساي **قال الشارح** تحريره ان تقول سارعوا بغير واو قبل السين الباقون
بواو قبل السين **التعليل** اما علة من قرا بغير واو فلانها ثابتة في مصاحف اهل
المدينة والشام فقراها اتباعا منهما لرسم المصحف واما من جهة العربية فعلة من حذفها
انه اما ان يكون استانف الجملة ولم يعطفها علي ما قبلها ويجوز ان يكون لما كانت الجملة الاولي ملتبسة
بالثانية حذفها اذ لا يخل حذفها بالمعني **واما** علة من اثبت الواو فانه عطف الجملة الثانية
علي الاولي ولان الواو ايضا ثابتة في بقية المصاحف والرواية بعد هذا الاعتماد عليها لا علي
التعليل **مسله** قال صاحب الكتاب قرح والقرح بالضم حيث وقع الكوفيون
سوي حفص **قال الشارح** قال صاحب المصباح قرا عاصم ان يمسسكم قرح
بفتح القاف مثل ابي عمرو فقد مس القوم قرح بضم القاف الباقون قرح بالفتح وجملة ذلك
ثلثة مواضع وكلها في ال عمران **التعليل** اما من قرا قرح او قرح ففي ذلك خلاف بين
اللغويين فذهب الفرا الي ان القرح بالفتح الجرح والقرح بالضم الم الجرح وقيل القرح
بالفتح ما كان جراحة والقرح بالضم ما كان من القروح التي تخرج في الجسد بغير الة قال ذلك

الكساي والاخفش وقيل هما لغتان بمعنى واحدٍ كفقرٍ وفقرٍ **مسئله** قال صاحب الكتاب
وكاين على وزن وداعٍ حيث وقع ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا ابن كثيرٍ
وكاءن بالفٍ بعدها همزةٌ مكسورةٌ وذكر صاحب المصباح عن حسين الجعفي وهرون
ويونس عن ابي عمرو مثل ابن كثير وقال صاحب المبهج قرا التمار عن يونس عن ابي عمرو مثل
ابن كثير الباقون وكاين بهمزةٍ مفتوحةٍ مكان الالف وبعد الهمزة ياء مشددة وكل القرا
وقفوا على وكاين بالنون الا ابا عمرو فانه وقف على اليا لان النون عنده تنوين اعني النون
تنوين ثبت في المصحف فهو يحذفه كما يحذف التنوين اذا وقف **التعليل** الاصل في
كاين اي دخلت عليها الكاف التي للتشبيه فصار كاي ثم نون فصار كاين وقد انكر ابن
غلبون هذا القول وقال وقرا الباقون وكاين بهمزةٍ مفتوحةٍ وبعدها يا مشددة
مكسورةٌ وبعد اليا نون ساكنة من غير الفٍ ولا خلاف بينهم انه بالنون في الوقف كما كان في
الوصل لانه بالنون مكتوبٌ في المصحف لان هذه الكلمة يراد بها التكثير بمعنى كم لا خلاف في
هذا بين النحويين ثم ذكر عن جماعة من القرا انهم يقفون عليه بالنون ثم قال عن ابن مجاهدٍ
انه يقول انها اي دخلت عليها الكاف فغلط لا تجوز لانه لا معنى له ولا ذكره احدٌ من العرب
في نثره ولا في شعره ولا ذكره احدٌ من ايمة النحويين كالخليل وسيبويه وغيرهما وقد اشبع
القول فيه فاختصرناه وعلة ابن كثير انه عنده مقلوبٌ من كاين فقدمت اليا المشددة
في موضع الهمزة واخرت الهمزة موضعها ثم خففت بحذف اليا المدغمة فيها واعطيت
كل واحدةٍ منهما حركة الاخرى ثم قلبوا اليا الفًا فصار كاين كما ترى وقد جا مثل هذه القراة
في الشعر

قال الشاعر

وكاين بالاباطح من صديقٍ ... يراني لو اصبت هو المصابا

واما علة من قرا وكاين فالاصل عنده اي كما قلنا ثم دخلت عليه كاف التشبيه فصار
كاي وثبتت النون وصلًا ووقفًا لانها ثابتةٌ في المصحف **مسئله** قال صاحب
الكتاب من نبي قاتل معه ابن عامرٍ والكوفيون **قال الشارح** قال صاحب
المصباح وصاحب المبهج قرا ابن عامرٍ من نبي قتل مثل ابن كثير وابي عمرٍو وتحريره ان تقول
قاتل بفتح القاف والتاء والف بينهما الباقون قتل بضم القاف وكسر التاء من غير الفٍ
التعليل اما علة من قرا قاتل فله تقديران وهو على التقديرين من القتال فالتقدير الاول

ان يكون في

ان يكون في قاتل ضميرٌ يعود على نبي فيكون ربيون مرفوعًا بالابتداء ومعه الخبر والتقدير
الثاني ان لا يكون في قاتل ضمير يعود على نبي ويكون قاتل فعلٌ ماضٍ وربيون فاعلون به
واثنا الله عليه كما اثنا على المقتولين فقال تعالى وقاتلوا وقتلوا **واما** علة من قرا قتل فله ايضا تقديران
احدهما ان يكون في قتل ضمير وقتل فعل لم يسم فاعله واسمه مستتر فيه فعلى هذا تكون الانبيا قد قتلوا
في المعركة والربيون مرتفعون ايضا بالابتداء والتقدير الثاني ان يكون قتل فعل ايضا لم يسم فاعله
والربيون مفعول لما لم يسم فاعله ولا يكون على هذا التقدير في قتل ضمير وتقدير الكلام فما
وهن من بقي من الربيين اي ما ضعفوا والربيون الجماعات واحدهم ربي **مسئله**
قال صاحب الكتاب الرعب ورعبًا بضم العين ابن عامرٍ والكساي **قال الشارح**
الباقون باسكان العين **التعليل** الرعب والرعب لغتان واختلفوا في اي اللغتين الاصل
فذهب بعضهم الى ان التحريك هو الاصل والاسكان تخفيف وذهب بعضهم الى ان
الاسكان هو الاصل والضم للاتباع ضموا العين اتباعًا لضمة الراء ومعنى سنلقي في
قلوب الذين كفروا الرعب اي الخوف حتى لا يرجعوا اليكم **مسئله** قال صاحب
الكتاب تغشى بالتا والامالة الاخوان **قال الشارح** اي امالة الباقون بالياء والتفخيم
وقد ذكرت الامالة وبينت في بابها **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث
لاسناد الفعل الى الامنة وهي هوشة التقدير امنة تغشى طايفة منكم ومن قرا بالياء
فهو على التذكير لانه اسند الفعل الى النعاس والنعاس مذكر والتقدير يغشى النعاس طايفة
منكم وامنة مفعوله بانزل ونعاسًا بدلًا منها والامنة هي النعاس ولذلك ابدل منها
مسئله قال صاحب الكتاب قل ان الامر كله لله بالرفع ابو عمرو **قال الشارح**
يعني برفع اللام الباقون بنصبها وذكر بعض المصنفين عن ابي عمرو خلافًا وذكر ايضا
عن الكساي انه قرا كابي عمرو **التعليل** اما علة من قرا بالرفع فان ان كما علمت
تنصب الاسم وترفع الخبر فالامر اسمها وكله مبتدا ولله الخبر والجملة في موضع خبر ان
واما علة من قرا بالنصب فان كلا توكيدٌ للامر والجار والمجرور في موضع خبر ان
قال الاخفش كله منصوبٌ على البدل من الامر **مسئله** قال صاحب
الكتاب بما يعملون بصير بالياء ابن كثير والاخوان بعده ولين قتلتم **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن الكساي اليا والتا وذكر ايضا عن جماعةٍ من اصحاب ابي عمرٍو

عن ابي عمرو باليا كابن كثير والاخوين الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو
علي الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم فهو اشبه بما قبله ومن قرا
بالتاء فهو علي الخطاب لان قبله لفظ خطاب وهو قوله لا تكونوا كالذين كفروا **مسئله**
قال صاحب الكتاب مت ومتم ومتنا بكسر الميم حيث وقع نافع والاخوان وحفص
الا ان حفصا خالف اصله في الموضعين هاهنا ضم الميم فيهما وهما قوله او متم ولين متم وجميع
ما اجتمع عليه نافع والاخوان وحفص سبعة مواضع اول ذلك في هذه السورة وهو
قوله تخرج الحي من الميت وثانيها هذا الموضع **التعليل** اما علة من قرا بضم الميم من مت
ونظايره فالكسر لغة اهل الحجاز واختلف النحويون في المستقبل من هذا الفعل
علي هذه اللغة فزعم سيبويه ان المستقبل من يموت علي وزن يفعل مثل فضل يفضل
وتابع سيبويه جماعة من البصريين علي هذا القول وهذا الوزن قليل حكي علي هذا القول
وزعم الكوفيون ان المستقبل منه يمات مثل خفت تخاف **واما** علة من قرا بضم الميم
فانه جا به علي الاصل لان ما كان من الافعال علي فعل فمستقبله يفعل **قال الشاعر**

:: انما مت غير اني حي ... يوم بانت بودها الخنساء ::

وانما شددت التا من متم لان الاصل فيها تاان الاولي لام الفعل والثانية للمخاطبين
فان قلت لم خالف حفص اصله في هذين الموضعين اللذين في هذه السورة **فالجواب**
انه جمع بين اللغتين واتبع في ذلك الرواية التي رواها عن مشايخه وقيل انما ضم هاهنا
دون ساير القران لضرب من المعادلة لان قوله قتلتم مضموما فضم اومتم ليتشاكل اللفظ
ويتبع الضم الضم **مسئله** قال صاحب الكتاب خير مما يجمعون باليا حفص **قال الشارح** ذكر بعض المصنفين عن اللولوي عن ابي عمرو باليا مثل حفص وذكر ايضا صاحب
المصباح كذلك عنه الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة
والتقدير خير مما يجمع الجامعون **واما** علة من قرا بالتاء فهو علي الخطاب لان قبله خطاب
وهو قوله تعالي ولين قتلتم في سبيل الله فهو اشبه بما قبله **مسئله** قال صاحب
الكتاب ان يغل بفتح الياء وضم الغين ابن كثير وابو عمرو وعاصم **قال الشارح**
الباقون بضم الياء وفتح الغين **التعليل** اما علة من قرا بفتح الياء وضم الغين فانه نفي
عن النبي صلي الله عليه وسلم الغلول جا في التفسير انه كان في غنايم بدر قطيفة حمرا فالتمست

فلم توجد في الغنايم فقال المنافقون غلها محمد فاكذبهم الله بقوله وما كان لنبي ان يغل اي يخون
وقيل ان سبب نزولها هو ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث طلايع فغزوا المشركين فغنموا منهم
فارادالنبي عليه السلام ان يقسم لمن حضر ولا يقسم لمن غاب فنزلت الاية فقسم لمن حضر ولمن
غاب ومعني يغل علي هذا التقدير يمنع ومنه الغلول في الزكاة وهو منعها **واما** علة من قرا يغل
فله تقديران احدهما ان يكون المعنى ما كان لنبي ان يخان اي ما كان لنبي ان تخونه امته في
الغنيمة جا في التفسير ان قوما غلوا بعض الغنايم فلما نزلت الاية ردوا ما اخذوه والتقدير
الثاني ان يكون معني ان يغل اي يوجد غالا كما تقول اكرمت زيدا اي وجدته كريما واحمدته
اذا وجدته محمودا ويدل علي صحة ذلك قول النبي صلي الله عليه وسلم لما الحوا عليه والله لو كان
لي مل الارض ذهبا لقسمته عليكم ثم لا تجدوني جبانا ولا بخيلا **مسئله** قال
صاحب الكتاب لو اطاعونا ما قتلوا ولا تحسبن الذين قتلوا بالتشديد فيهما هشام وتابعه
ابن ذكوان علي الثاني منهما **قال الشارح** فيكون علي هذا هشام يقرا وحده لو اطاعونا
ما قتلوا وقد ذكر جماعة عنه انه شدده من طريق الداجوني فقط وهذا يشعر بالخلاف
عنه ويكون ابن عامر بكماله يقرا ولا تحسبن الذين قتلوا بتشديد التا الباقون بالتخفيف
فيهما وذكر صاحب التيسير ان هشاما قرا يحسبن بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد
فانه يدل علي التكثير لان المقتولين كثير والتخفيف يودي عن معني التقليل والتكثير
وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية نزلت في شهدا قتلي احد **مسئله**
قال صاحب الكتاب وان الله لا يضيع بالكسر الكساي **قال الشارح** تحريره ان يقول
بكسر الهمزة وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم مثل الكساي وذكر بعض المصنفين
عن الكساي فيه فتح الهمزة الباقون بفتح الهمزة **التعليل** اما علة من قرا بكسر الهمزة
فانه استانفه وقطعه مما قبله وروي عن الكساي انه قال انما اخترت الكسر لاني
رايت في مصحف عبد الله والله لا يضيع فهو علي الاستيناف **واما** علة من فتح الهمزة
فانه عطفها علي ما قبلها وهي في موضع خفض وان كانت مفتوحة لانها معطوفة علي قوله تعالي
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله لا يضيع اجر المومنين وفي هذا القول نظر لانه
يقال كيف يصح الاستبشار بان الله لا يضيع اجر المومنين ونحن نقطع بهذا **مسئله**
قال صاحب الكتاب ولا يحزنك بضم اليا وكسر الزاي نافع وكذلك ما تصرف منه

منه الاقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وانه فتح اليا وضم الزاي **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح عن خارجة عن ابي عمرو انه قرا بضم الياء وكسر الزاي كنافع **التعليل** اما
علة من قرا بضم الياء وكسر الزاي وقرا بفتح اليا وضم الزاي كنافع وغيره فانه يقال حزنني الامر
يحزنني واحزنني يحزنني لغتان صحيحتان وفرق بينهما بعضهم فروي عن الخليل انه قال
الخليل رحمة الله معنى حزنته جعلت فيه حزنا كما تقول دهنته اذا جعلت فيه دهنا
فاذا قلت احزنته فمعناه جعلته حزينا فحذف الجمع بين اللغتين **فان قلت** لم خالف نافع
اصله في الانبيا في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر فوافق الجماعة فيه مع انه قراه ابو جعفر وابن
محيصن فيه كقراة نافع في غيره **فالجواب** انه لما خالف جميع ما جا من هذا اللفظ في المعنى
خالف نافع ايضا بين لفظيهما لان جميع ما جا في القران من هذا اللفظ معناه الحزن في
الدنيا والذي في الانبيا يعني به حزن الاخرة واختلف المفسرون في قوله لا يحزنهم الفزع
الاكبر فقال بعضهم الفزع الاكبر هو ذبح الموت بين الجنة والنار وقيل الفزع الاكبر اغلاق
باب النار على اهلها نعوذ بالله من سكنها وقيل بل الفزع الاكبر هو البعث فلما اختلف معناهما
خالف بين لفظيهما تنبيها على هذا المعنى والرواية تؤكد ذلك وتصححه وهي الامام المتبع
واليها المرجع **مسله** قال صاحب الكتاب لا تحسبن الذين كفروا الا تحسبن الذين
يفرحون بالتا فيهما حمزة **قال الشارح** الباقون بالياء **التعليل** اما علة حمزة في
قراته بالتا هذا الموضع وقد ضعفها النحويون وقالوا انما تجوز هذه القراة لو كسرت إن من
انما وقري خيرا بالنصب وهو لا يقرا شي من ذلك وقد عللوا قراته وقالوا إن تحسبن تطلب
مفعولين فاحدهما الذين كفروا والفاعل مضمر التقدير لا تحسبن يا محمد وكفروا صله الذي
والذي بصلته مفعول اول لتحسبن وانما وما بعدها بدل من الذين وقد سدت مسد مفعول
تحسبن وتقدير البدل اي ولا تحسبن حال الذين كفروا الاملا وخير خبر المبتدا المحذوف
والتقدير هو خير لهم فالجملة في موضع المفعول الثاني لتحسبن وقال الكساي والفرا انما
تجوز هذه القراة على التكرير والتاكيد والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انما نملي
لهم ومثله قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة التقدير هل ينظرون
الا ان تاتيهم وفي ما وجهان احدهما ان تكون مصدرية كما قلنا تقديره أن املانا
والوجه الثاني ان تكون ما بمعنى الذي التقدير ان الذي نمليه لهم وكان حق هذه ان تكتب

منفصلة

منفصلة الا انها جات في رسم المصحف متصلة **واما** علة من قرا بالياء فيحسبن فعل
مستقبل ولا ناهية والنون فيه للتاكيد وهي النون الشديدة والذين كفروا بصلته فاعلون
وان سدت مسد مفعولي حسب واما قوله ولا تحسبن الذين يبخلون بالتاء على قراة حمزة
فالمخاطب هو الفاعل والذين هو المفعول الاول لتحسب ويبخلون صلته وهو فاصله
وخيرا مفعول ثاني لحسبت والتقدير لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم
واما علة من قرا بالياء فالذين كفروا فاعلون تحسب وكفروا صلته واحد مفعولي حسب
محذوف لدلالة الكلام عليه وهو فاصله ايضا وخيرا مفعول ثاني وتقدير الكلام ولا
تحسبن الذين يبخلون البخل خيرا لهم والبخل هو ان يمنع الانسان الحق الواجب عليه
مسله قال صاحب الكتاب حتى يميز الخبيث بالتشديد الاخوان ومثله في
الانفال **قال الشارح** تحريره ان تقول حتى يميز بضم الياء الاولى وفتح الميم وتشديد
الياء الثانية وكسرها الباقون حتى يميز بفتح اليا الاولى وكسر الميم وتخفيف الياء الثانية
واسكانها **التعليل** قالوا إن يميز ويميز سواء وفرق بعض العلماء بينهما بفرق حسن
فقال اذا كان يميز مثقلا فهو تمييز كثير من كثير واذا كان يميز فمعناه يعزل واحدا
من واحد ويحكى هذا القول عن ابي عمرو بن العلاء وانما معنى الاية وتقديرها ما كان
الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من اختلاط المومنين بالكافرين حتى يميز الخبيث من
الطيب اي ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم من اختلاط المومنين بالمنافقين حتى يميز
بينهم بالمحنة والتكليف فتعرفون المومنين من المنافقين وقيل ما كان الله ليذر المومنين
على ما انتم عليه من الايمان فقط حتى يفرض عليهم فرايض **مسله** قال صاحب الكتاب
بما يعملون خبير بالياء ابن كثير وابو عمرو بعد لقد سمع الله **قال الشارح** وقد ذكر
صاحب المصباح عن العبسي عن حمزة بالياء مثل ابن كثير وابي عمرو الباقون بالتاء
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله سيطوقون
ما بخلوا به فهو اشبه ومن قرا بالتاء فهو على الخطاب وقد تقدم قبله لفظ الخطاب
وهو قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب **مسله** قال صاحب الكتاب سيكتب
على ما لم يسم فاعله وقتلهم بالرفع ويقول ذو قوا بالياء حمزة **قال الشارح**
تحريره ان تقول سيكتب بضم الياء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء الباقون سنكتب

بالنون مفتوحة وقتلهم بنصب اللام ونقول ايضا بالنون **التعليل** اما علة قراة حمزة فسيكتب
فعل لم يسم فاعله وما في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله وفي ما وجهان احدهما ان تكون ما بمعنى الذي
والتقدير سيكتب الذي قالوه الثاني ان تكون ما مصدريه التقدير سيكتب قولهم وقتلهم معطوف
عليه وفي قراة حمزة قوة لان فيها سيكتب ما قالوا يعني في الدنيا ويقول ذوقوا يعني في
الاخرة فلما تغاير المعنى غير بين اللفظين فبنا الفعل الاول لما لم يسم فاعله وبنا الثاني للمفعول
علة الباقين فان سنكتب فعل مستقبل والنون فيه للعظمة والفاعل نحن المقدر وما
مفعوله بنكتب وقتلهم معطوف عليه ونقول معطوف على سنكتب وما على الوجهين المذكورين
سوا ومعنى سنكتب اي سنحصي ما قالوا **مسئله** قال صاحب الكتاب بالبينات
وبالزبر وبالكتاب باثبات البا فيهما هشام وتابعه ابن ذكوان على اثباتها في الزبر فقط
قال الشارح اما بالبينات فلا خلاف بين القراء في اثبات البا فيه واما
الزبر فان ابن عامر بكماله قراه بزيادة با واما بالكتاب فان الحلواني روي عن هشام اثبات
البا فيه وعن هشام فيه خلاف قال صاحب التيسير شك الحلواني في اثبات البا فكتب
الى هشام فاجابه ان البا ثابتة في الحرفين **التعليل** اما علة من اثبت البا في الحرفين
فانها في مصاحف اهل الشام ثابتة في الحرفين كذا قال الداني ابو عمرو في المقنع وزعم
مكي بن ابي طالب ان البا ثابتة في الزبر في الرسم وغير ثابتة في قوله والكتاب وهي في بقية
المصاحف غير ثابتة في الحرفين **واما** علة اثبات البا فالمراد به التاكيد كما تقول مررت
بزيد وبعمرو ولو قلت مررت بزيد وعمرو لكان حسنا **مسئله** قال صاحب الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه بالياء فيهما ابن كثير والابوان **قال الشارح** الباقون
بالتا فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويقوي الخطاب قوله تعالى
لما اتيناكم واختلفوا في هذا الضمير من قوله تعالى ليبيننه للناس على اي شي يعود
فقال بعض العلماء يعود على النبي عليه السلام قاله سعيد بن جبير والمعنى ليبينن امر النبي
عليه السلام وقال قتادة انها تعود على العلم اخذ الله على العلما فقال فمن علم شيا فليعلمه واياكم
وكتمان العلم وقال بعضهم هي تعود على الكتاب من قوله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اي
ليبينن كتابهم **مسئله** قال صاحب الكتاب ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا بالتاء
الكوفيون وقال ايضا فلا تحسبنهم بالياء وضم البا ابن كثير وابو عمرو والباقون بالتاء

قال الشارح التعليل اما علة من قرا ولا تحسبن الذين يفرحون بالتاء وقرا فلا تحسبنهم
ايضا بالتاء فهو على الخطاب والمخاطب هو النبي عليه السلام وهو الفاعل والذين يفرحون
بصلته مفعول اول لتحسب وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو بمفازة من العذاب
وتكون ولا تحسبنهم بدلا من لا تحسبن الذين كفروا لاتفاق الفاعلين والخطابين والفا
زايدة لا تمنع من البدل وهذه قراة الكوفيين لانهم جمعوا بين الخطابين فاما من قراهما بالياء
وهما ابن كثير وابو عمرو فانهما جعلا الفعل غير متعد والذين يفرحون فاعلون تحسب
وجعل فلا تحسبنهم بدلا من تحسبن والفا ايضا زايدة كما قلنا فلا تمنع البدل ومفعول
حسب احدهما محذوف وهو انفسهم والمفعول الثاني بمفازة من العذاب وجاز ان يتعدى
فعل الفاعل الى ضمير نفسه لانه جايز في ظننت واخواتها خاصة تقول حسبتني قائما
وظننتني ذاهبا ولو قلت في غير هذه الافعال ضربتني وقتلتني لم يجز واما من قرا
الاول بالياء والثاني بالتاء وهما نافع وابن عامر فلا يكون الثاني بدلا من الاول لاختلاف
فاعليهما الا ان مفعولي حسب الاول حذفا لدلالة مفعولي الثاني عليهما ولم يقرا احد
الاول بالتا والثاني بالياء فاعرفه **مسئله** قال صاحب الكتاب وقتلوا وقاتلوا
الاخوان الباقون بعكسهما وشدد التا الابنان **قال الشارح** تحرير ذلك ان يقول
قرا الاخوان وقتلوا يبدان بالمفعول قبل الفاعل الباقون يبدؤون بالفاعل قبل المفعول
اما علة تقديم الاخوان المفعول على الفاعل فعلى احد تقديرين احدهما ان يكون قتل
بعضهم وبقي بعضهم فقاتل فعبر بالبعض عن الكل والتقدير الثاني ان يكون المعنى قاتلوا
وقتلوا والواو لا تقتضي الترتيب فيكون كقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
واما علة قراة الجماعة فهو الوجه لان القتل انما يكون بعد القتال وهو على قراة الاخوين
امدح لانهم اذا كثر فيهم القتل وشاهدوا ذلك ثم قاتلوا مع مشاهدتهم ذلك كان امدح
لهم والتشديد في قتلوا يدل على التكثير والتخفيف يؤدي عن معناهما **قال** صاحب
الكتاب فيها ست يات اضافة وجهي لله فتحها نافع وابن عامر وحفص فتقبل مني انك
واجعل لي اية فتحهما نافع وابو عمرو واني اعيذها ومن انصاري الى الله فتحهما نافع وحده
اني اخلق فتحها الحرميان وابو عمرو **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن
بعض اصحاب نافع عن نافع انه اسكن اليا الباقون باسكانها **قال** صاحب الكتاب

ونيها محذوفتان ومن اتبعن نافع وابو عمرو بياءٍ في الوصل فقط وخافون ان كنتم ابو عمرو بياءٍ في
الوصل الباقون بغير ياءٍ في الحالين **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح ان قنبلا من طريق
ابن شنبوذ اثبت اليا فيهما في الحالين قوله وخافون ذكر صاحب المصباح عن ابن شنبوذ
عن قنبل انه اثبتها في الحالين وذكر عن ورش من غير طريق البصريين وعن قالون انهما اثبتا
اليا في الوصل كابي عمرو **قال** صاحب الكتاب **سورة النسا قال الشارح**
هي مدنية وعدد اياتها مائة وسبعون اية وست ايات كوفي وخمس مدني وبصري اختلافها
اية **مسئله** قال صاحب الكتاب تساءلون به بالتخفيف الكوفيون **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن جماعةٍ من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو التخفيف كالكوفيين ثم قال
ايضًا وروي محبوب عن ابي عمرو التشديد والتخفيف الباقون تساءلون بتشديد السين
وروي صاحب المصباح عن ابي بكر التشديد كاصحاب التشديد **التعليل** اما علة
من قرا بالتخفيف او بالتشديد فالاصل عندهم تتساءلون فمن خفف حذف احدي التاءين
لدلالة الاولي عليها ومن شدد ادغم التاء الثانية في السين وحسن الادغام تقارب مخرج
التاء من مخرج السين لانهما من حروف طرف اللسان ولاشتراكهما ايضًا في الهمس وزاد الادغام
تحسينًا ان التاء اضعف من السين لان السين فيها زياده وهو الصفير الذي فيها ومعنى
تساءلون به اي تطلبون حقوقكم **مسئله** قال صاحب الكتاب والارحام بالخفض
حمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي
عمرو انه قرا والارحام بالخفض كحمزة الباقون والارحامَ بالنصب **التعليل** اما علة حمزة
في خفضه الارحام فانه عطف الظاهر علي المضمر المخفوض بغير اعادة الخافض وهذه
المسئلة يجيزها الكوفيون ويمتنع منها البصريون **وانشد الكوفيون حجة لهم**

∴ فاليومَ قرّبتَ تهجونا وتشتمنا فاذهبْ فما بكَ والأيامِ من عجبِ ∴

وقال اخر

∴ نُعلّقُ في مثلِ السواري سيوفَنا وما بينها والكعبِ غُوطٌ نفانفُ ∴

وانشد وايضا للعباس بن مرداس

∴ أَكُرُّ علي الكتيبةِ لا أُبالي أَفيها كانَ حتفي ام سواها ∴

والذي احتج به البصريون علي منع هذه القراة انك لو قلت مررت بزيدٍ وك من غير

اعادة الجار لم يجز لان المعطوف والمعطوف عليه شريكان فما جاز في احدهما جاز في الاخر
وما لم يجز فيه لم يجز في الاخر وقد اعتذر عن هذه القراة بعذر حسنٍ وهو ان الواو ليست
فيه للعطف وانما هي للقسم والخفض بها لان العرب تعظم الارحام وتقسم بها ويكون جواب
القسم ان الله كان عليكم رقيبا **واما** علة من قرا والارحامَ بالنصب فهو معطوف علي اسم الله
عز وجل والتقدير اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها وقيل التقدير وعليكم الارحام
تصلوها وقد تُري والارحامُ بالرفع علي الاستيناف **مسئله** قال صاحب الكتاب
قيما بغير الف نافع وابن عامرٍ **قال الشارح** ايضًا الله الباقون قيامًا بالالف
التعليل اما علة من قرا قيما بغير الف فهو عند البصريين جمع قيمة كديمةٍ وديم وقال
الاخفش والكسائي والفراء القيم والقيام واحد **واما** علة من قرا قيامًا قيامًا فله تقديران
احدهما ان يكون قيامًا مصدرًا من قام يقوم قيامًا واصله قوامًا فلما أُعلّ في الفعل
أُعلّ في المصدر ايضًا والتقدير الثاني ان يكون قيامًا اسمًا من اقام ويتوجه سؤال علي
من قال ان قيما جمع قيمة فصل لاجا ولا تؤتوا السفها اموالكم اللاتي او اللائي **فالجواب**
ان هذا السوال لا يلزم لان هذا الجمع جمع فلا يعقل فجري علي لفظ الواحد كما قال تعالى
فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله ولم يقل اللاتي ولا اللائي لما كان لما لا يعقل
ولو كان لمن يعقل لم يجز حتي تقول اللاتي او اللائي كما قال تعالى وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وكقوله تعالى والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحًا
واللائي كقوله واللائي يئسن من المحيض **واما** تفسير هذه الاية فقد اختلف العلما فيه فروي
عن سعيد بن جبير انه قال معني ولا تؤتوا السفها اموالكم التي جعل الله لكم قيامًا قال
السفها هاهنا اليتامي المحجور عليهم اي لا تؤتوهم اموالهم التي تحت ايديكم وهذا احسن ما قيل
فيه وانما اضيفت الاموال للاوصيا مجازًا وتوسعًا لجولان ايديهم فيها وقيل السفها
النسا والصبيان والكلام فيها كثير وليس هذا موضع ايراده **مسئله** قال
صاحب الكتاب ضعافا بالامالة خلف **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج امالة
ضعافًا عن حمزة بكماله وذكر صاحب التيسير وغيره الوجهين عن خلادٍ **التعليل** اما علة
الامالة والموجب لها فالموجب لها كسرة الضاد وقد ذكرنا ذلك في باب الامالة فاغني عن
اعادته **مسئله** قال صاحب الكتاب وسيصلون بضم الياء ابن عامرٍ وابو بكرٍ

قال الشارح الباقون بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بالضم وسيصلون بضم اليا
فسيصلون فعل لم يسم فاعله وحسن هذه القراة انهم لا يصلون حتي يصلوا اي يصليهم
غيرهم **واما** علة من قرا يصلون بفتح اليا فهي من صلي يصلي فالفعل مسند اليهم ويقوي
هذه القراة اجماعهم علي قوله جهنم يصلونها ومعني يصلون يقاسون حرها وشدتها
مسئله قال صاحب الكتاب وان كانت واحدة بالرفع نافع **قال الشارح**
ذكر ابن الشهرزوري عن بعض اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا بالرفع مثل نافع الباقون
وان كانت واحدة بالنصب **التعليل** اما علة من قرا بالرفع فكان هاهنا تامه وهي فعل ماض
وواحدة رفع بفعله **كقول الشاعر**

إذا كان الشتا فأدفئوني ❊ فان الشيخ يهرمه الشتاء

واما علة من قرا واحدة بالنصب فكان عنده هي الناقصة المفتقرة التي تطلب اسما وخبرا
فواحدة خبرها واسمها مستتر فيها والتقدير وان كانت المتروكة واحدة **مسئله**
قال صاحب الكتاب فلامه بكسر الهمزة في الموضعين الاخوان وكذلك في القصص
والزخرف **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول فلامه اذا كان قبل الهمزة كسرة او يا ساكنة
وذلك في حال الوصل خاصة فان ابتدي بهذه الهمزة فلا خلاف في ضمها للجميع وانما
الخلاف في الوصل **التعليل** اما علة من قرا بكسر الهمزة فلان قبلها اما كسرة او يا ساكنة
فكسر ليتناسب الكلام ويتشاكل ويكون قد خرج من كسر الي كسر او من يا الي كسر فان من
قرا بهذه القراة فلو خرجنا من كسرة الي ضمة لثقل الكلام والكسر لغة هذيل وقريش
وهوازن وقد حكي كسر الهمزة علي كل حال قال قطرب ان ناسا من بني اسد يكسرون
هذه الهمزة في كل موضع فيقولون هذه امه ورايت امه **فان قلت** لم كسر همزة ام
ولم يكسروا همزة اف وهي مثلها **فالجواب** ان لفظة ام يكثر دورها واستعمالها فلما كثرت
كسرت ولما قلت همزة اف لم تستثقل والرواية تحقق ذلك كله **واما** علة من قرا بالضم
فانه جا به علي الاصل وهي اللغة المشهورة المستعملة **مسئله** قال صاحب الكتاب يوصي
بها بالفتح في الموضعين الابنان وابو بكر وتابعهم حفص علي الثاني منهما فقط **قال
الشارح** الباقون بكسر الصاد فيهما وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو يوصي بفتح الصاد في الموضعين كالابنان ومن تابعهما وذكر ايضا عن ابي بكر ابن فليح

الاول

الاول وكسر الثاني **التعليل** اما علة من قرا يوصا يوصا فعل لم يسم فاعله والتقدير يوصي
هو **واما** علة من قرا يوصي بالكسر فيوصي فعل مستقبل والفاعل مضمر التقدير من بعد وصية
يوصي بها الميت **فان قلت** لم قيل من بعد وصية يوصي بها او دين ولم قدم الوصية والدين
مقدم عليها وقد ثبت ذلك في السنة **فالجواب** ان او هاهنا للاباحة كما تقول جالس الحسن
او ابن سيرين واقرا النحو او الفقه فالكلام علي هذا من بعد دين او وصية وليست او هاهنا
بمعني الواو **مسئله** قال صاحب الكتاب ندخله جنات وندخله نارا بالنون فيهما نافع
وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم بالنون مثل نافع وابن عامر
الباقون يدخله باليا فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل
عنها لانه اهلها **واما** من قرا باليا فهو اشبه بما قبله لان قبله ومن يطع الله وتقديره ويدخله
الله **مسئله** قال صاحب الكتاب واللذان ياتيانها بالتشديد ابن كثير **قال الشارح**
تحريره ان يقول اللذان بتشديد النون وتمكين مد الالف في موضع الالف وتمكين اليا في
موضع اليا وجملته خمسة مواضع هاهنا وفي طه ان هذين وفي الحج هذان خصمان
وفي القصص هاتين وفي فصلت واللذان الباقون بتخفيف النون من غير تمكين الالف
ولا مد اليا **التعليل** اما علة من شدد النون فلان الالف لما حذفت من هذا واليا من
الذي لدخول الف التثنية خيفة التقا الساكنين فزاد وانونا عوضا من هذه الحروف
فلما اجتمعت مع النون ادغموا النون في النون وقيل انما شددت هذه النون فرقا
بينها وبين نون التثنية لان نون التثنية تسقط في الاضافة وهذه النون لا تسقط
في الاضافة نحو غلاما زيد لان المبهم لا يضاف ولا تسقط نونه **مسئله** قال صاحب
الكتاب كرها بضم الكاف الاخوان ومثله في التوبة **قال الشارح** الباقون كرها
بفتح الكاف وجملة ما اختلف فيه اربعة مواضع هاهنا وفي التوبة وفي الاحقاف موضعان
فقريت هذه الاربعة بالفتح والضم واجمعوا علي فتح الكاف في ال عمران قوله طوعا وكرها
وكذا في الرعد والسجدة واجمعوا ايضا علي ضم الكاف في سورة البقرة وهو قوله كتب عليكم
القتال وهو كره لكم **التعليل** الكره والكره بالفتح والضم لغتان قاله البصريون
والكساي وذهب الفرا الي ان الكره بالضم ما فعلته من نفسك كارها والكره بالفتح ما
اكرهك غيرك عليه **مسئله** قال صاحب الكتاب بفاحشة مبينة بفتح اليا

حيث وقع ابن كثير وابو بكر ايات مبيّنات بفتح اليا حيث وقع الحرميان والابوان
قال الشارح وجميع ما اتفق عليه ابن كثير وابو بكر خمسة مواضع هذا احدها فامّا
بفاحشةٍ مبيّنة اذا كان على لفظ التوحيد فجملته ثلثة مواضع ها هنا وفي الاحزاب والطلاق
التعليل اما علة من قرا بفاحشة مبيَّنة فهو اسم المفعول من قولهم بيّنتُ الفاحشة
فهي مبيَّنة اي بيّنها من يدّعيها ويوضحها ويظهرها **واما** علة من قرا بالكسر فهو اسم
الفاعل من قولك بيّنت الفاحشة فحشها فهي مبيِّنة له والبيان ها هنا هو الظاهر
واختلفوا في الفاحشة ها هنا فقيل هو الزنا وقيل هي النشوز **واما** قوله قرا الحرميان
والابوان ايات مبيناتٍ فجملته ايضًا ثلثة مواضع موضعان في سورة النور والثالث
في سورة الطلاق وهو الثاني منها وهو قوله يتلوا عليكم ايات الله مبينات **التعليل** امّا
علة من قرا اياتٍ مبينات بالفتح فهي ايات الحلال والحرام التي بيّنها لان الله عز وجل
بيّنها اي بيّن ما فيها من الاحكام والشرايع **واما** علة من قرا ايات مبيِّنات بالكسر لانها
قد بيّنت الحق واوضحته وهو اسم الفاعل من بيّنت تبيّن فهي مبيِّنة **مسئله**
قال صاحب الكتاب المحصنات ومحصِنات بكسر الصاد حيث وقعا الكسايي
الا الحرف الاول من هذه السورة فانه فتحه قوله والمحصنات من النسا ولا خلاف في
محصنين **قال الشارح** الباقون بفتح الصاد **التعليل** الاحصان على اربعة
اضربٍ الاحصان الاسلام والحرية والعفة يقال رجل محصَن اذا كان عفيفًا
والاحصان التزويج يقال اذا تزوج الرجل احصن فهو محصَن واحصنت المراة
فهي محصنة فعلة الكسايي في كسر الصاد ان النسا احصنّ انفسهن بالاسلام او
بالحرية او بالعفة فهنّ محصِنات بالكسر لانه اسم الفاعل من احصنت فهي محصِنة
قال الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها **فان قلت** لم كسر الكسايي
ما جاء من القران من ذلك الا قوله والمحصنات من النساء في اول السورة وهو راس الحزب
فالجواب انه معناه الاحصان الذي هو التزويج خاصة لان الازواج احصنّهن
فهنّ محصَنات لا محصِنات فالتقدير حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الاية وما بعده
والمحصنات ذوات الازواج ثم استثنى منهن بقوله الا ما ملكت ايمانكم الا الاما اللاتي
ملكن بالسبي ولهن ازواج من المشركين فوطيهن حلال بالسبي بعد استبرايهن وان كن

ذوات ازواج فلهذه العلة لم يكسره الكسايي كما كسر بقية المواضع **واما** علة من قرا المحصنات
بالفتح فانه يقال احصن الرجل المراة واحصنها الاسلام فهي محصَنة بالفتح وهو اولى لانه اسم
المفعول وانما لم تختلف في محصنين لانه للمذكرين وهو اسم الفاعل من احصن يحصن فهو محصِن
وهو جمع محصِنٍ لا محصَن **مسئله** قال صاحب الكتاب واُحل لكم بضم الالف وكسر
الحاء الاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون بفتح الهمزة والحاء **التعليل** اما علة
من قرا بضم الهمزة وكسر الحاء فان اُحل فعل لم يسم فاعله وفي هذه القراة توفيق بين الكلامين
لان قبله ايضا فعل لم يسم فاعله وهو قوله حُرمت عليكم امهاتكم فجا بعده واُحل لكم ففيه مشاكلة
ومطابقة بين الالفاظ ويكون معناه حُرم عليكم كذا واُحل لكم كذا وما في قوله ما وراء ذلكم
في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله وهي بمعنى الذي **واما** علة من قرا بفتح الهمزة والحاء فاحل
فعل ماضٍ والفاعل مقدر اي احل الله لكم وما في موضع نصب مفعوله باحل وحسّن هذه القراة
ان قبلها كتاب الله عليكم فجا بعده واحل الله لكم ومعنى ما وراء ذلكم اي ما سواء ذلكم من النساء
مسئله قال صاحب الكتاب فاذا احصنّ بفتح الالف والصاد الاخوان وابو
بكرٍ **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامرٍ بفتح الهمزة
والصاد مثل الاخوين وابي بكرٍ وكذا ذكرها صاحب المبهج عنه الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد
التعليل اما علة من قرا بفتح الهمزة والصاد فلانهن فاعلات لانه قد جا في التفسير
انّ معنى احصنّ اسلمن وتزوجن **واما** علة من قرا فاذا اُحصِنّ بضم الهمزة وكسر
الصاد فانه بناه لما لم يسم فاعله ومعناه احصنهنّ الازواج او الاوليا بالتزويج والنكاح
ومعنى الاية فاذا احصنّ تزوجن فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب التقدير
فان اتين بفاحشةٍ اي زنا فعليهن نصف ما على المحصنات الابكار الحراير من العذاب اي من
الحد **مسئله** قال صاحب الكتاب تجارةً بالنصب الكوفيون **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن يونس عن ابي عمرٍو بالنصب مثل الكوفيين الباقون تجارةٌ بالرفع
التعليل اما علة من قرا بالنصب ان كان عنده الناقصة التي تطلب اسما وخبرا وتجارةً
خبرها واسمها مستتر فيها والتقدير الا ان تكون الاموال تجارةً وتقديره اموال
تجارةٍ فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كما قال تعالى واسئل القرية اي اهل
القرية وقال بعضهم تقديره الا ان تكون التجارة تجارةً والتقدير الاول احسن لتقدم ذكر

الاموال **واما** علة من قرا بالرفع فان كان عنده تامة لا تطلب اسما ولا خبرا وهي بمعنى الحدوث
والوقوع والاموال مرفوعة لانها فاعلة بكان التقدير الا ان تقع تجارة او تحدث تجارة
مسئلة قال صاحب الكتاب مدخلا بفتح الميم نافع ومثله في الحج **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابان عن عاصم وعن الجعفي عن ابي بكر مدخلا بالفتح مثل
نافع الباقون مدخلا بضم الميم **التعليل** اما علة نافع ومن تابعه فله تقديران احدهما ان
يكون مدخلا مصدرا منصوبا باضمار فعل ويكون التقدير فتدخلون مدخلا والتقدير الثاني
ان يكون مدخلا اسما للمكان والدليل على ذلك انه وصف بكريم كما وصف به المقام في قوله
ومقام كريم فهو على هذا مفعول به **واما** علة من قرا مدخلا بالضم فيجوز ان يكون مصدرا
للفعل الرباعي الذي قبله وهو يدخلكم والمفعول على هذا التقدير محذوف التقدير
يدخلكم الجنة فتدخلون مدخلا ومدخلا وادخالا سوا **فان قلت** لم اختلفوا في مدخلا
في النسا والحج ولم يختلفوا في سبحن في قوله وقل رب ادخلني مدخل صدق بل اجمعوا على
ضم الميم منه **فالجواب** انما اجمعوا على ضمه ولم يفتحوه لان بعده مخرج صدق مضموما
فضموه على طريق الاتباع له ولم يفتحوه لئلا يختلف الالفاظ فضموه لهذه العلة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب وسلوا الله بغير همز ابن كثير والكساي وكذلك كل امر للمخاطب
من هذا الفعل اذا كان قبله واو او فا **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابان
عن عاصم كابن كثير والكساي وذكر صاحب التذكرة عن اسماعيل عن نافع كذلك وتحريره
ان تقول وسلوا الله من غير همز مع فتح السين اذا كان قبل السين واو او فا الباقون
واسئلوا الله بالهمز واسكان السين **التعليل** اما علة ابن كثير والكساي فانهما القيا
حركة الهمزة على السين وحذفا الهمزة وبقيت حركتها المنقولة الى السين تدل عليها
فان قلت لم خصا من ذلك ما كان امرا للمواجه فقل لانه كثير والشي اذا كثر خفف
وسهل وان لم يكن قبل السين واو ولا فا نحو قوله تعالى سل بني اسرايل فلا خلاف بين القراء
في نقل حركة الهمزة الى السين **فاما** علة الباقين فان الواو والفا لما اتصلتا بالكلمة
امكن معهما سكون السين وجاز النطق بذلك فهمزوا وهو الاصل فان لم يكن هذا الفعل
للمخاطب فلا خلاف بينهم ايضا في همزه نحو قوله تعالى وليسلوا ما انفقوا **مسئله**
قال صاحب الكتاب عقدت ايمانكم بغير الف الكوفيون **قال الشارح** تحرير

ذالك ان تقول عقدت بغير الف بعد العين الباقون بالالف ولا خلاف في تخفيف القاف
في القراتين الا ما روي عن الاعمش فانه روي عنه التشديد **التعليل** اما علة من قرا عقدت
بغير الف فان عقد فعل ماض والتا للتانيث وايمانكم فاعلة ونسب الفعل الى الايمان وهو
في الحقيقة لاصحابهم والمراد بالايمان الحلف وانما سمي الحلف يمينا لان الحالف يمد يمينه
الى يمين صاحبه عند الحلف كما يفعل في العقود كالبياعات ونحوها **واما** علة من قرا عاقدت
ايمانكم فانه يكون من الفريقين والقبيلين اي صالح كل فريق الفريق الاخر فهو من باب المفاعلة
التي تكون من اثنين **مسئله** قال صاحب الكتاب بالبخل بفتح البا والخا الاخوان
ومثله في الحديد **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم وعن عبد الوارث
عن ابي عمرو بالبخل مثل الاخوين الباقون بالبخل بضم البا واسكان الخا **التعليل** اما علة
من قرا بفتح البا والخا فهو مصدر في الاصل مصدر بخل يبخل بخلا والفتح لغة بني اسد
واما علة من قرا بالبخل فاصله بالبخل فاسكن تخفيفا والضم لغة اهل الحجاز وقيل البخل
لغة قريش والبخل لغة الانصار والبخل بفتح البا واسكان الخا لغة بكر بن وايل ولم
يجي في السبعة الا لغتان البخل والبخل وقد قري ببقية اللغات في خارج السبعة
مسئله قال صاحب الكتاب وان تك بالرفع الحرميان **قال الشارح** الباقون
بالنصب **التعليل** اما علة من قرا حسنة بالرفع فتك عنده تامة بمعنى حدث ووقع
وحسنة فاعلة بتك واصل تك تكون فدخل الجازم اسكن النون والواو قبلها ساكنة فحذفت
الواو لالتقا الساكنين فبقي تكن ثم حذفت النون تخفيفا **واما** علة من قرا حسنة بالنصب
فاصله عنده ايضا تكون كما قلنا وتكون ناقصة تطلب اسما وخبرا فحسنة خبرها واسمها
مضمر فيها والتقدير وان تك الذرة حسنة **فان قلت** لم انث الضمير في تك وهو
المثقال والمثقال مذكر **فالجواب** ان المثقال لما اضيف الى المونث وهي الذرة فاكتسب
منها التانيث كما قري تلتقطه بعض السيارة وكما **قال الشاعر**
كما نهلت صدر القناة من الدمي ؛ وقيل ان الصدر مقحم والتقدير كما نهلت القناة
ومثله **قول الشاعر** يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل ؛
فانث الصدر لما اضيف الى القناة وقيل ان التانيث الذرة فعلى هذا الامر د على سوال
مسئله قال صاحب الكتاب لو تسوي بفتح التا وتشديد السين نافع وابن

حسنة

عامر تَسوّي بفتح التاء خفيفة السين مع الامالة الاخوان الباقون تُسَوّي بضم التاء
خفيفة السين **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو و
والمفضل عن عاصم كقراءة نافع وابن عامر وذكر ايضاً عن محبوب عن ابي عمرو انه قرا كحمزة
والكسائي **التعليل** اما علة من قرا تسّوي بالتشديد او تسوي بالتخفيف فالاصل عنده
تتسوي فمن شدد ادغم التاء الثانية في السين ومن خفف حذف التاء التي ادغمها من شدد
والارض فاعله على هاتين القراءتين **واما** من قرا تُسوّى فتسوى فعل لم يسم فاعله والارض
مفعول لم يسم فاعله ومعنى تسوي بهم الارض قيل معناه ودّوا في ذلك الوقت لو تُسوّى
بهم الارض كما تسوي بالموتى وقيل معنى تُسوّى بهم الارض هو من المقلوب ومعناه لو
يستوون بالارض في عدم البعث وهو كقوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **مسله**
قال صاحب الكتاب اولمستم بغير الف الاخوان ومثله في المائدة **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح عن ابن عامر وعن عاصم لمستم بغير الف كالاخوين الباقون لامستم بالالف
التعليل اما علة من قرا لمستم بغير الف فالاحسن ان يراد به ضروب اللمس وقد حمله
بعض الصحابة على انه الجماع وكذلك بعض الفقهاء **واما** علة من قرا لامستم بالالف فهو من
المفاعلة والمفاعلة لا تكون الا من اثنين وهو الجماع وقيل يراد به الجماع وملاقاة البشرة
والجس **مسله** قال صاحب الكتاب الا قليلا منهم بالنصب ابن عامر **قال
الشارح** الباقون بالرفع **التعليل** اما علة ابن عامر فهو منصوب على اصل الاستثناء
يقولون ما قام احدٌ الا زيدٌ والا زيداً فزيدٌ بدلٌ من احدٍ على من رفع ومن نصب فهو
على اصل الاستثناء ويقوي قراءة ابن عامر انها مكتوبة في مصاحف اهل الشام بالالف فاذا
وقفت على قراءته قلت الا قليلا بالالف **واما** من قرا بالرفع فقليل مرفوع على البدل من
الضمير في ما فعلوه فاذا وقفت ايضا على هذه القراءة قلت الا قليل بغير الف **مسله**
قال صاحب الكتاب كان لم تكن بينكم بالتاء ابن كثير وحفص **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح روى جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بالتاء مثل ابن كثير وحفص
وذكر ايضا عن البرجمي عن ابي بكر كذلك الباقون كان لم يكن بالياء **التعليل** اما علة
من قرا بالتاء فهو على تانيث لفظ المودة **واما** علة من قرا بالياء فهو على التذكير لان
تانيث المودة غير حقيقي وتذكيره جائز وقيل المراد بالمودة الودّ فالتذكير على هذا

قلت في الصحيحين احاديث مصرحة بان اللمس ما دون الجماع وفي المستدرك للحاكم وصححه [illegible] الذهبي عن عبد الله بن عمر ان قوله تعالى او لامستم النساء معناه ما دون الجماع وفيه الوضوء [illegible] القراءتين على حد واحد واستفيد من الثانية ان الملموس كاللامس كلامس

التقدير

التقدير الودّ بالذي حسن التذكير الفصل بالظرف بين الفعل والفاعل **مسله** قال صاحب
الكتاب او يغلب فسوف بالادغام النحويان وخلاد وكذلك في الرعد وان تعجب فعجب وفي سبحن
قال اذهب فمن تبعك وفي طه قال فاذهب فان لك وفي الحجرات ومن لم يتب فاوليك الا ان
خلادا خالف اصله في الحجرات فاظهر **قال الشارح** قال صاحب التيسير وخيّر
خلادٌ في قوله ومن لم يتب فاوليك وذكر صاحب المصباح عن هشام عن ابن عامر الادغام كرواية
من ادغم **التعليل** اما علة من ادغم فلتقارب المخرج لان الباء والفاء من حروف الفم والفاء
مخرجها من باطن الشفة السفلى والباء تخرج من بين الشفتين فلما تقارب مخرجهما ادغما
فان قلت ان الازيد لا يدغم في الانقص والباء فيها جهر وشدة فهي ازيد من الفاء لان
الفاء مهموسة فهي اضعف من الباء **فالجواب** ان الذي قوى الادغام وحسّنه امران
احدهما ان الفاء وان كانت مهموسة ففيها تفشٍ يقابل ما في الباء من الجهر والشدة والامر الثاني
ان الفاء والباء يشتركان في ان لام المعرفة لا يدغم في واحدة منهما **واما** علة من قرا بالاظهار
فهو ما قدمناه من ان الازيد لا يدغم في الانقص وقد بينا قوة الباء وضعف الفاء **واما**
علة قراءة خلاد فانه جمع بين اللغتين مع صحة روايته **مسله** قال صاحب الكتاب
ولا يظلمون فتيلا بالياء ابن كثير والاخوان بعده ايما تكونوا **قال الشارح** انما
قيّد صاحب هذا الكتاب هذا الموضع بقوله ايما تكونوا احترازا من قوله تعالى بل الله يزكي من يشاء
ولا يظلمون فتيلا لانه لا خلاف فيه انه بالياء ولم يقراه احد من السبعة بالتاء **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
فهو اشبه بما قبله **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويقويه ان بعده خطاب وهو قوله
تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت والمعنى قل لهم يا محمد ولا تظلمون فتيلا وهذا يسمى الاستعارة
والفتيل هو الفتيلة التي تكون في شق النواة **مسله** قال صاحب الكتاب بيّت طايفة
بالادغام ابو عمرو وحمزه **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب
ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا بالاظهار الباقون بفتح التاء من غير ادغام **التعليل** اما علة
من قرا بالادغام فلتقارب المخرج لان التاء من مخرج الطاء ويقوي الادغام ان التاء اضعف
من الطاء لانها مهموسة والطاء فيها جهر واستعلاء واطباق فهي اقوى منها فلذلك
حسن الادغام بعد ان القى حركة التاء وادغمها والا فالمتحركة لا تدغم **واما** علة من اظهر

فهو على الاصل لان المتحرك لا يدغم انما يدغم الساكن وهذه التا اصلها الحركة ولا موجب لسكونها
مسئله قال صاحب الكتاب ومن اصدق من الله باشمام الصاد الزاي الاخوان وكذلك
كل صادٍ ساكنة بعدها دال حيث وقع **قال الشارح** الباقون بالصاد خالصة
في الكل وجملته اثنا عشر موضعًا في هذه السورة موضعان وفي الانعام ثلثة مواضع والباقي
سبعة في سبع سورٍ في الانفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص والزلزلة
وقد روي ابن لاحق عن حمزة بالصاد خالصه الباقون بالصاد خالصة من غير اشمامٍ
ولا غيره **واما** علته فكتعليل الصراط وبابه وذلك ان الدال مجهورة والزاي مجهورة
فمن اشم فانه اراد المقابلة والمشاكلة بين الالفاظ وقد اشبعنا القول فيه هناك **مسئله**
قال صاحب الكتاب فتثبتوا بالتا من التثبت في الموضعين الاخوان ومثله في الحجرات الباقون
بالبا في الثلثة **التعليل** اما علة من قرا فتثبتوا فهو عنده من الثبات ومعني التثبت
هاهنا التاني والتوقف عند تصديق خبر الفاسق ويقويه انهم يقولون تثبت في امرك
ولا يقولون تبين فيه **واما** علة من قرا فتبينوا فهو عنده من التبيين والتبيين هو الكشف
والايضاح وليس وراه شي لان الانسان قد يتثبت ولا يتبين **مسئله** قال صاحب
الكتاب اليكم السلم بغير الف نافع وابن عامرٍ وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول
السلم الذي بعده فتبينوا الباقون السلام بالالف قال صاحب المصباح وقد اختلف
عن عاصم فروي عنه بغير الفٍ وبالالف **التعليل** اما علة من قرا السلم بغير الف فمعني
القي السلم اي استسلم وانقاد اليكم تقول العرب القي فلان السلم اذا استسلم وانقاد ويقويه
قوله تعالي والقوا الي الله يومئذ السلم **واما** علة من قرا السلام بالالف فمعناه التحية ويقويه
ان الاية نزلت في رجل اتحاز بغنيمة له فجاه اسامة بن زيد ومن معه من المسلمين فلما راهم
قال سلام عليكم لا اله الا الله محمد رسول الله قال اسامة ما قالها الا متعوذًا فاقتلوه فقتلوه
واستاقوا غنمه فنزلت الاية في النهي عن مثل ذلك الفعل **مسئله** قال صاحب الكتاب
غير اولي الضرر بالنصب نافع وابن عامرٍ والكسائي **قال الشارح** تحريره ان تقول
بنصب الراء وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصمٍ وعن يونس عن ابي عمرو
بنصب الراء ايضًا الباقون برفع الراء **التعليل** اما علة من قرا غير اولي الضرر
بالنصب ففي نصبه وجهان احدهما ان يكون على الاستثنا ويقويه ما جا في التفسير

عن زيد بن ثابت كاتب وحي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال املا علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وانا اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فقام ابن
ام مكتوم الاعمي فقال يا رسول الله ارايت من لا يستطيع الجهاد فاوحي الله الي النبي صلي
الله عليه وسلم فغمر عليه حتي حسست ثقله فلما سري عنه فقال ما كتبت فقلت لا يستوي
القاعدون من المومنين فقال اكتب غير اولي الضرر فهو علي هذا استثنا والوجه الثاني
ان يكون منصوبًا علي الحال ويكون التقدير لا يستوي القاعدون في حال صحتهم **فان
قلت** كيف يصح نصب غير علي الحال من القاعدين وقد وصفتموهم بغيرٍ التي هي يوصف
بها النكرة في قولهم مررت برجل غيرك **فالجواب** ان غيرًا وان كان فيها شياع وعموم
الا ان الكلام لفظه لفظ المعرفة فلهذا جاز نصبه علي الحال **واما** علة من قرا غير اولي الضرر
برفع الراء فغير نعت للقاعدين وجاز وصفهم بغيرٍ لانه لم يقصد بهم قوم باعيانهم **مسئله**
قال صاحب الكتاب فسوف يوتيه اجرا عظيمًا باليا ابو عمرو وحمزة بعده ومن يشاقق **قال
الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب الكسائي عن الكسائي باليا مثل ابي عمرو
وحمزة الباقون فسوف نوتيه بالنون **التعليل** اما علة من قرا يوتيه باليا فلان قبله ومن
يفعل ذلك ابتغا مرضات الله فجا فسوف يوتيه مطابقًا له **واما** علة من قراه بالنون
فهو علي اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه اجماعهم علي النون في قوله تعالي
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيمًا فرد واما اختلفوا فيه الي ما اجمعوا
عليه **مسئله** قال صاحب الكتاب يدخلون الجنه علي ما لم يسم فاعله ابن كثير والابوان
ومثله في مريم والطول **قال الشارح** تحريره ان تقول بضم اليا وفتح الخاء ابن كثير
والابوان الباقون يدخلون بفتح الياء وضم الخاء **التعليل** اما علة من قرا يدخلون
فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله والجنة مفعول ثانٍ لما لم يسم فاعله ويقوي هذه
القراة ان بعده في هذه السور الثلث التي ذكرها فعل ايضا لم يسم فاعله فالذي في هذه
السورة ولا يظلمون نقيرا وفي مريم ولا يظلمون شيا وفي غافرٍ يدخلون الجنة يرزقون
فيها فلما كان بعده هذا قراوه ايضا كذلك لضربٍ من المشاكلة والمعادلة **واما** علة من
قرا يدخلونها فانه اسند الفعل اليهم لانهم الداخلون ويقوي هذه القراة ما جا مثله في القران
كقوله تعالي ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وكقوله تعالي ادخلوها بسلام امنين فلما امرهم الله بالدخول

فكانه اسند الفعل اليهم لانهم الداخلون فهو يقوي هذه القراة **مسئله** قال صاحب
الكتاب ان يُصلحا بينهما مضارع اصلح الكوفيون **قال الشارح** تحريره ذلك ان تقول أن
يُصلحا بضم اليا واسكان الصاد مع تخفيفها وكسر اللام من غير الف الكوفيون الباقون بفتح
اليا وتشديد الصاد مع فتحها والف بعدها وفتح اللام **التعليل** اما علة من قرا يُصلحا
فهو من اصلح يُصلح وصلحا مصدر واجراه مجري التصالح ويقويه قوله تعالى ان ارادوا اصلاحا
فهو من اصلح ويقويه ايضا ان بين تصحب الاصلاح لا التصالح **واما** علة من قرا يصالحا
فالاصل عنده يتصالحا فادغمت التا في الصاد والتصالح هاهنا اولي لان التصالح
يقع عند الاختلاف والاصلاح يقع عند الفساد وهذا نزل فيما وقع بين المراة والرجل من
الاختلاف فالتصالح اولى به **مسئله** قال صاحب الكتاب وان تلووا بضم اللام مضارع
وليتم ابن عامر وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا ابن عامر وحمزة تلوا بضم اللام
وبعدها واو واحدة ساكنة وكذلك روي الجعفي عن ابي بكر الباقون تلووا بسكون اللام
وبعدها واوان الاولي مضمومة والثانية ساكنة **التعليل** اما علة من قرا تلوا بضم
اللام فله تقديران احدهما ان يكون من الولاية ويكون المعني وان تقبلوا او تعرضوا لان ولاية
الشي هو اقبال عليه ولان اللي هو الاعراض فلو حملناه عليا به لكان كالتكرير والتقدير
الثاني ان يكون اصل تلوا تلووا من اللي لا من الولاية فابدلت الواو الاولي همزة لما انضمت فصار
تلؤوا كما قالوا في وجوه أجوه ثم القيت حركة الهمزة علي اللام الساكنة وحذفت الهمزة فصار تلوا
كما تري **واما** علة من قرا تلووا بواوين فمعناه تميلوا فهو خلاف الاعراض ويدل علي تلووا
قوله تعالى فلا تتبعوا الهوي ان تعدلوا ولا يجوز علي هذا حذف الواو الاولي لانها لام الفعل
ولا حذف الواو الثانية لانها ضمير الجمع **فان قلت** اي فايدة في قوله تلووا او تعرضوا وهل
هما بمعني واحد او بمعنيين **فالجواب** انهما بمعنيين مختلفين وليس هو تكرير فمعنا تلووا
اي تلووا السنتكم عن شهادة الحق والقضايا كما قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب ومعني او تعرضوا اي تعرضوا عن الشهادة فتمنعوها او لا تسمعوها **مسئله**
قال صاحب الكتاب والكتاب الذي نُزّل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل علي ما لم يسم
فاعله الابنان وابو عمرو **قال الشارح** تحريره ذلك ان تقول والكتاب الذي نُزّل بضم
النون وكسر الزاي والذي انزل بضم الهمزة واسكان النون وكسر الزاي وذكر صاحب المصباح

عن ابي بكر كذلك الباقون والكتاب الذي نَزّل بفتح النون والزاي وانزل بفتح الهمزة والزاي
وقد روي خارجة عن ابي عمرو مثل الكوفيين ونافع **التعليل** اما علة من قرا نُزّل فنزل فعل
لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله محذوف والتقدير هو وكذلك والذي انزل هو ايضا
مفعول لم يسم فاعله **واما** علة من قرا والكتاب الذي نَزّل علي رسوله والكتاب الذي انزل من
قبل فنزل فعل ماض وكذلك انزل هو ايضا فعل ماض وهو اشبه بما قبله لان قبله امنوا بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل علي رسوله والكتاب الذي انزل الله من قبل ويعني الكتاب الذي نزل علي رسوله
فهو القران نزل علي محمد والكتاب الذي انزل من قبل يعني التوراة والانجيل والكتب المنزلة
من عند الله **مسئله** قال صاحب الكتاب وقد نزّل عليكم مسمي الفاعل عاصم **قال
الشارح** تحريره ذلك ان تقول بفتح النون والزاي عاصم الباقون بضم النون وكسر الزاي
التعليل اما علة من قرا بفتح النون والزاي فنزل فعل ماض والفاعل مضمر والتقدير
نزّل الله وان اذا سمعتم في موضع المفعول لنزّل **واما** علة من قرا وقد نُزّل فانه بناه
لما لم يسم فاعله واسم ما لم يسم فاعله في قوله ان اذا سمعتم فموضعه رفع وقوله في الكتاب اي في
القران **مسئله** قال صاحب الكتاب في الدرك باسكان الراء الكوفيون **قال الشارح**
الباقون في الدرك بتحريك الراء وذكر صاحب المصباح عن حفص كذلك **التعليل**
قيل ان الدرك والدرك لغتان بمعني واحد وقيل ان الدرك بالفتح جمع دركة مثل بقرة
وبقر ولو صح هذا القول لم يجي في الدرك الاسفل وكان يكون في الدركة السفلي
فمجيئه علي هذا يدل علي انه لغة والادراك في اللغة المنازل فاما قوله تعالى لا تخاف
دركا ولا تخشي فلا خلاف فيه **مسئله** قال صاحب الكتاب سوف يوتيهم اجورهم
باليا حفص **قال الشارح** قال صاحب المصباح عن العباس عن ابي عمرو باليا
مثل حفص الباقون نوتيهم بالنون **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو علي لفظ الغيبة
لان قبله ذكر الله فكانه قال يوتيهم الله **واما** علة من قرا بالنون فهو علي اخبار الله عز وجل
عن نفسه بنون العظمة وهو اهل العظمة **مسئله** قال صاحب الكتاب لا تعدّوا
بفتح العين وتشديد الدال ورش الباقون باسكان العين الا ان قالون شدد الدال
وخففها الباقون **قال الشارح** قال صاحب التيسير وقالون باخفا حركة
العين والنص عنه بالاسكان فعلي هذا يكون القرا كلهم باسكان العين الا ورشا والقراء

كلهم بتخفيف الدال الا نافعًا التعليل اما علة من قرا تعدّوا فاصله عندك تعتدوا فالقي حركة التا على العين وادغم التا في الدال ويقوي هذه القراة قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت واما علة قالون فانه ادغم التا فيها لانه اراد تعتدوا من الاعتدا وترك العين على سكونها لان الساكن المدغم بمنزلة المعدوم وليس يلتقي على هذا التقدير في ظاهر اللفظ ساكنان واما ما رواه صاحب التيسير من ان قالون اخفا حركة العين فهو حسن لانه يباعده من الجمع بين ساكنين وقال الادفوي في كتاب الابانة له الذي يقرا بالاسكان انما يروم الحركة ولا يصل اليها واما من قرا بالتخفيف فانه جعله من عدا يعدو اذا ظلم وتجاوز الحد مسله قال صاحب الكتاب سيوتيهم اجورهم بالياء حمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الكساي بالياء مثل حمزة الباقون سنوتيهم بالنون التعليل اما علة من قرا بالياء ان الياء تدل على الغيبة يقويه ان بعده وكان الله كانه قال سيوتيهم الله وكان الله واما علة من قرا بالنون فالنون على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة مسله قال صاحب الكتاب زبورًا بضم الزاي حمزة قال الشارح جملة ذلك ثلثة مواضع هاهنا وفي سبحن وفي الانبياء الباقون بفتح الزاي التعليل اما علة من قراء زبورًا بضم الزاي فله تقديران احدهما ان يكون جمع زبر كقدر وقدور وانما جميع فعل على فعول لان زبرًا بمعنى مزبور والتقدير الثاني ان يكون زبور جمع زبور على حذف الزيادة فاصله ان يكون مصدرًا وانما جمع وهو مصدر لانه وقع موقع الاسماء لانك تقول زبرت الكتاب زبرًا واما علة من قرا بفتح الزاي فالزبور الكتاب وهو فعول بمعنى مفعول فكانه قال مزبور اي مكتوب وليس في هذه السورة يا اضافة ولا محذوفة

٥ قال صاحب الكتاب سورة المايدة قال الشارح

هي مدنية كلها الا اية واحدة نزلت بعرفة يوم الجمعة بعد العصر وهو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينًا الاية وقيل هي مدنية كلها وعدد ايها ماية وعشرون كوفي وثلث بصري واثنان في عدد الباقين اختلافها ثلث ايات مسله قال صاحب الكتاب شنان قوم باسكان النون في الموضعين ابن عامر وابو بكر قال الشارح تحرير ذلك ان تقول باسكان النون الاولى وذكر

صاحب المصباح عن نافع وابي عمرو مثل ابن عامر الباقون بفتح النون التعليل الشنان بالاسكان والشنان بالفتح مصدران فالشنان بالاسكان مثل لويته ليانًا والشنان بالتحريك مثل الغليان والروان وقيل الشنان بالتسكين اسم وبالتحريك مصدر والشنان البغض وفعل الشنان شنيت ومعنى لا يجرمنكم لا يكسبنكم بغض قوم الاعتدا مسله قال صاحب الكتاب ان صدوكم بالكسر ابن كثير وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول ابن كثير وابو عمرو بكسر الهمزة وكذلك ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر الباقون بفتح الهمزة التعليل اما علة من قراء بكسر الهمزة فان قال عنده للشرط وحذفت النون للجازم وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله لا يجرمنكم شنان قوم ويكون تقدير الكلام فلا يكسبنكم صدهم الاعتدا واما علة من قرا بفتح الهمزة فان ان مفعول من اجله وحذف النون علامة النصب والكاف والميم مفعول اول وان تعتدوا مفعول ثاني والقراة بالفتح ارجح لانه روي ان الصد كان بالحديبية سنة ست ونزلت هذه الاية سنة ثمان عام الفتح حين هم المسلمون ان يصدوا المشركين عام الحديبية فالصد قد وقع فالمفتوحة لما مضى والمكسورة لما يستقبل وذلك كقول الرجل لامراته ان دخلت الدار فانت طالق بكسر الهمزة فالطلاق لا يقع حتى تدخل الدار ولو قال لها انت طالق أن دخلت الدار بفتح الهمزة طلقت في الحال مسله قال صاحب الكتاب وارجلكم بكسر اللام ابن كثير والابوان وحمزة قال الشارح الباقون وارجلكم بفتح اللام وذكر صاحب المصباح عن ابي بكر فتح اللام التعليل اما علة من قرا وارجلكم بكسر اللام فانه عطفه على الرووس واضمر ما يوجب الغسل كانه قال وارجلكم غسلًا ومثله قول الشاعر

يا ليت بعلك قد غدا متقلدًا سيفًا ورمحا

ومعلوم ان الرمح لا يتقلد به انما التقدير حاملًا رمحًا او معتقلًا رمحا وكقول الاخر

فعلفتها تبنًا وماءً باردًا

والما لا يعلف انما التقدير فعلفتها تبنًا وسقيتها ماءً باردًا وهذا كثير في كلام العرب وقيل ان جبريل عليه السلام نزل بالمسح والغسل بالسنة وقال ابو زيد المسح خفيف الغسل والتحديد يدل على ان المسح في معنى الغسل لان التحديد انما جاء في المغسول دون الممسوح وقال الاخفش وابو عبيد الخفض

فيه علي الجواد وهذا قبيح جدًا لان ذلك بابه الشعر **كقول امري القيس**

كان ثبيرًا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

وقول الاخر

اطوف بها لا اري غيرها كما طاف بالبيعه الراهب

واما علة من قرا بنصب اللام فانه عطفه علي الوجوه والايدي ويكون في الكلام تقديم وتاخير التقدير فاغسلوا وجوهكم وايديكم الي المرافق وارجلكم الي الكعبين وامسحوا برؤسكم ك

مسله قال صاحب الكتاب قلوبهم قسيه بالتشديد الاخوان **قال الشارح** يجوز لك ان تقول قلوبهم قسيّه بغير الف مع تشديد اليا وذكر صاحب المصباح عن عاصم كذلك الباقون قاسية بالالف وتخفيف اليا **التعليل** اما علة من قرا قسيّة بالتشديد فوزنها فعيله وهي بمعني فاعله وفعيله ابلغ في ذمهم وقيل معني قسية ردية واشتقاقه من قولهم درهم قسي اي ردي وهو الذي قد خالطت فضته غش فلما خالط قلوبهم الكفر قيل لها قسية **واما** علة من قرا قاسية بالالف فالمعني انها غليظة بعيده عابية عن الايمان والتوفيق وقيل ان قسيه وقاسيه بمعني واحد ويقوي قراه من قرا بالالف اجماعهم علي قوله تعالي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله **مسله** قال صاحب الكتاب السحت بضم الحا حيث وقع ابن كثير والنحويان **قال الشارح** ابن الله وجميع ما اجتمعوا عليه سبع مواضع هذا احدها الباقون باسكان الحا وجملة ذلك ثلثة مواضع **التعليل** السحُت والسحْت لغتان والاسكان تخفيفا والاصل فيه الضم واما المصدر منه فهو السَحت بالفتح تقول العرب مال مسحوت اي مستاصل وقيل السحت كسب ما لا يحل وقيل السحت الرشا **مسله** قال صاحب الكتاب العين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح برفع الخمسة الكساي وتابعه الابنان وابو عمرو علي رفع الجروح فقط **قال الشارح** ولا خلاف في ان النفس انه بالفتح لانه اسم ان **التعليل** اما علة الكساي في رفعه هذه الاسما الخمسة فرفعها من احد ثلثة اوجه احدها ان يكون الواو في قوله والاذن عاطفة جملة علي جملة ولا تكون للاشتراك وهي وان كانت معطوفة الا انها في تقدير الاستيناف والوجه الثاني ان يكون مرفوعًا علي انه مقطوع مما قبله مرفوعا بالابتدا ويكون التقدير كتبنا عليهم قلنا لهم العين بالعين والوجه الثالث ان يكون معطوفا علي الضمير الذي

بالنفس وان كان لم يوكد الا انه جايز **واما** علة من رفع الجروح خاصة فله تقديران احدهما ان تكون معطوفة علي ما قبلها كالوجوه التي ذكرناها عن الكساي والتقدير الثاني لا تكون معطوفة بل تكون مقطوعة مما قبلها مستانفة وتكون مما لم يكتب عليهم في التوريه ولكنه ابتدا بشريعة تعبدوا بها **واما** علة من نصب الكل فانه عطفه علي اسم ان وهي النفس وخبر الكل قصاص ويكون الكل مكتوبا عليهم في التوراة **مسله** قال صاحب الكتاب الاذن باسكان الذال في جميع القران نافع **قال الشارح** الباقون بضم الدال **التعليل** اما علة من قرا بالاسكان فانه طلب التخفيف لما توالت فيه ضمتان استثقلوا ذلك فخففوه بالاسكان **واما** علة من ضم الذال فهو علي الاصل وقيل بل الاصل الاسكان والضم للاتباع اتبع ضمة الذال ضمة الهمزة **مسله** قال صاحب الكتاب وليحكم بكسر اللام وفتح الميم علي انها لام كي حمزة **قال الشارح** الباقون باسكان اللام وجزم الميم غير ان ورشا يحذف الهمزة ويلقي حركتها علي الميم فتنفتح علي اصله من نقل الحركة علي ما قبلها **التعليل** اما علة قراة حمزة فهي لام كي علي ما ذكر والفعل منصوب بها باضمار ان لانها في الاصل لام الجر ولام الجر مختصة بالاسما فلا يجوز عملها في الافعال فلذلك قدرت بان واللام متعلقة باتيناه الانجيل والتقدير اتيناه الانجيل ليعمل به وليحكم به **واما** من قرا بالاسكان فاللام لام الامر فجزمت الفعل ولا تعلق لها بما قبلها لانها استيناف امر **مسله** قال صاحب الكتاب تبغون بالتا ابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم بالتا مثل ابن عامر الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو خطاب ومعناه قل لهم يا محمد تبغون حكم الجاهلية التي لا ترجع احكامها الي كتاب انما ترجع الي الجهل والهوي وتفعلون مثل هذا وانتم اهل كتاب وعلم وهذا عين الجهل **واما** علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقبله ايضا وان كثيرا من الناس لفاسقون والمراد ايضا به اليهود حين جاووا بهما النبي صلى الله عليه وسلم فتوهموا انه يحكم علي الزانيين بخلاف الرجم ويجلدهما فاعلمه الله بما اضمروه وارادوه **مسله** قال صاحب الكتاب يقول الذين امنوا بغير واو الحرميان وابن عامر الباقون ويقول بالواو نصب ابو عمرو اللام ورفعها الباقون **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح

عن محبوب عن ابي عمرو رفع اللام من يقول وروي عن نافع اثبات الواو من ويقول
ونصب اللام **التعليل** اما علة من قرا يقول بغير واو فانه لما كانت الجملة الثانية
ملتبسة بالاولي ومشاكلة لها حذف الواو ولان الذين امنوا هم المسارعون فيهم **واما**
علة من اثبت الواو ورفع ويقول وهم الكوفيون فانه قطعه مما قبله واتي بالواو ليكون
ذلك عطف جملة علي جملة **واما** علة من قرا ويقول بالواو والذين امنوا ونصب
يقول فانه عطفه علي قوله تعالي فعسي الله ان ياتي بالفتح ويكون ان بدلا من اسم الله ويكون
التقدير عسي ان ياتي الله بالفتح وان يقول واحتيج الي تقدير ان ليكون مصدرا مع الفول
ليكون ذلك عطف اسم علي اسم وتكون **كقول الشاعرة**

للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

والواو ثابتة من قوله ويقول في مصاحف اهل العراق وبه قروا وهي ساقطة من
مصاحف اهل الحجاز والشام وبه قراوا ايضا **مسئله** قال صاحب الكتاب
من يرتدد منكم بدالين نافع وابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول من يرتدد
بدالين الاولي مكسورة والثانية مجزومة الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة
التعليل اما علة من قرا يرتدد بدالين فانه الاصل وكذا هو مرسوم في مصاحف
اهل المدينة والشام بدالين والاظهار لغة اهل الحجاز والذي قوي الاظهار ان
الاولي لا تدغم في الثانية حتي تحذف حركتها فكره الادغام لالتقا الساكنين فاظهر
مع صحة الرواية **فان قلت** لم اجمعوا علي قوله ومن يرتدد منكم عن دينه في البقره ك
فالجواب ما ذكرناه وهو ايضا مرسوم في المصاحف بدالين **واما** علة من قرا
بالادغام فانه شبهه بالمعرب في نحو قولك هو يرتد فاسكن الاول وحرك الثاني
لالتقا الساكنين كما انهم يفعلون ذلك في المعرب اجماعا فكذلك ما اشبهه والادغام
لغة تميم **مسئله** قال صاحب الكتاب والكفار اوليا بالخفض النحويان
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو والكفار والكفار بالجر والنصب
وذكر عنه ايضا عني عن ابي عمرو بغير امالة في الكفار الباقون والكفار بالنصب **التعليل**
اما علة من قرا والكفار بالخفض فانه عطفه علي قوله من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
فعلي هذا يكون الكفار هم المشركون وليسوا اهل الكتاب ومعناها وصف اهل الكتاب كلهم

والكفار

والكفار كلهم وكان ابو عبيد يختار قراءة الخفض **واما** علة من قرا والكفار بالنصب فانه
عطفه علي الذين من قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ولا تتخذوا الكفار **مسئله**
قال صاحب الكتاب وعبد بضم الباء واكسر التاء من الطاغوت الباقون وعبد الطاغوت
بفتح الباء ونصب التاء **التعليل** اما علة قراة حمزة فانه جعله اسما للمبالغة مبنيا
كقولهم رجل يقظ وحذر ويكون المعني انه ذهب في عبادة الطاغوت كل مذهب وهو واحد
يراد به جمع ويكون معناه عبادا للطاغوت وهو منصوب لانه معطوف علي قوله تعالي
وجعل منهم القردة والخنازير وقد انكر جماعة من النحويين قراة حمزة حتي قال نصير
النحوي هو وهم فليتق الله من قرا به وليسئل عنه العلما حتي يوقف علي انه غير جايز **واما**
علة من قرا وعبد الطاغوت بالنصب فعبد فعل ماض معطوف علي قوله من لعنه الله و
وانما وحد عبد وان كان للجمع فانه وحد علي اللفظ من دون معناها والطاغوت يعبد ويكون
التقدير منهم من لعنه الله وغضب عليه ومنهم من عبد الطاغوت **مسئله** قال
صاحب الكتاب بلغت رسالاته جماعة نافع وابن عامر وابو بكر **قال الشارح** تحريره
ان تقول رسالاته بكسر التاء الباقون رسالته بالتوحيد ونصب التاء **التعليل** اما
علة من قرا رسالاته علي الجمع فرسالات منصوب به لانها مفعوله لبلغت وعلامة نصبها كسرة
التاء لانه جمع مونث سالم **فان قلت** لم جمع رساله وهي مصدر والمصادر لا تثني
ولا تجمع **فالجواب** انه لما كان الوحي ينزل علي النبي صلي الله عليه وسلم شيئا بعد شي
وكان يبلغ امته علي ترتيب التنزيل فليس يخلو ذلك من معني الجمع وقد خبرت العرب عن
المصادر بالجمع وايضا فان المصادر اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها وجمعها **واما** علة من
قرا رسالته فالرسالة مفعوله ببلغت ووحد لان الواحد يدل علي الكثرة والجنس ولانه
في الاصل مصدر **مسئله** قال صاحب الكتاب الا تكون فتنة بضم النون
الاخوان وابو عمرو **قال الشارح** قال صاحب المصباح روي عبد الوارث
عن ابي عمرو النصب وروي جبلة عن عاصم الرفع كابي عمرو والباقون بنصب النون
التعليل اما علة من قرا الا تكون بالرفع فان عنده مخففة من الثقيلة وليس ان
الناصبة للفعل المستقبل والتقدير وحسبوا انه لا تكون ولهذا زادوا لا لتكون عوضا
من الضمير المحذوف ليلا يلي ان الفعل اذ ليس ذلك من شرطها وهي من خواص

الاسماء كما زادوا السين معها في قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى **وكقول عنتره**
ايقنت ان سيكون عند لما ساضرب بطير عن الفراخ الجثم
واما علة من نصب تكون فان عنده الخفيفة الناصبة للفعل فتكون منصوبه بان ولا لا
تمنع العمل لانها تحول بين العامل والمعمول كثيرا فمن قرا هذا الفعل بالرفع نحو ان ان
تكتب منفصلة لان الهاء مضمرة بين ان ولا في المعنى ومن قراه بالنصب نحو ان ان
تكتب متصلة لانه لا ضمير بينهما وقاعدة هذا الفعل ان الفعل الذي يكون قبل ان ان
كان للعلم واليقين ولا يجوز فيما بعدها الا الرفع كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون
على شيء وان كان الفعل الذي قبل ان للشك المحض فليس فيما بعدها الا النصب وان كان
يحتمل الامرين جاز الرفع والنصب **مسله** قال صاحب الكتاب عقدتم الايمان
خفيفة القاف الكوفيون سوى حفص عاقدتم ابن ذكوان الباقون عقدتم مشددة ن
قال الشارح تحريره ان تقول عقدتم خفيفة القاف من غير الف وان تقول
ايضا عاقدتم بالالف ابن ذكوان **التعليل** اما علة من قرا عقدتم خفيفة القاف
فمعناه هو ان يحلف الانسان على الشيء غير غالط ولا ناس وقال الكسائي معنى عقدتم
الايمان اوجبتموها وكان ابن جريج يقول معنى عقدتم الايمان هو ان يقول الرجل
والله الذي لا اله الا هو لا افعلن **واما** من قرا عاقدتم بالالف فله تقديران احدهما ان
يكون من اثنين ويكون معناه حاققتم وقيل هو من واحد وجاء على فاعلت مثل عاقبت اللص
وسافر وعافاه الله **واما** من قرا عقدتم بالتشديد فله ايضا تقديران احدهما ان يكون
شدد لان الفعل لجماعة لان باب تفعلت يراد به ترديد القول مرة بعد اخرى والتقدير
الثاني ان معنى التشديد التوكيد كما يقال وكدت الشيء وكذا يقال عقدته **مسله**
قال صاحب الكتاب فجزاء منون مثل رفع الكوفيون **قال الشارح** الباقون فجزاء
بغير تنوين مثل بالخفض وذكر صاحب المصباح عن عاصم كالجماعة **التعليل** اما علة
من قرا جزاء مثل برفع مثل فجزاء مبتداء وخبره محذوف التقدير فعليه جزاء مثل
ومثل مرفوع على احد تقديرين احدهما ان يكون مثل صفة لجزاء التقدير الثاني ان يكون
مثل بدلا من جزاء نعلى هذين التقديرين لا يجوز ان يتعلق قوله من النعم بجزاء لانها
من صلته لان البدل والصفة لا ياتيان الا بعد تمام الموصوف والمبدل منه **واما**

علة من قرا جزاء مثل فجزاء ايضا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف كما قلنا في القراة الاولى ومثل
مخفوض باضافة جزاء اليه ويكون التقدير فعليه جزاء مثله ان يجزيه بمثله من النعم اي جزاء
المقتول بمثله من النعم في الخلقه ففي النعامة بدنة وفي الحمار الوحشي بقره وفي الضبع كبش على مثل ما قتل
من النعم وقوله يحكم به ذوى عدل منكم اي بالصيد يحكم به ذوى عدل منكم اي رجلان صالحان
مسله قال صاحب الكتاب او كفارة طعام بالاضافة نافع وابن عامر **قال الشارح**
الباقون بتنوين كفارة ورفع طعام ولا خلاف في قوله مساكين انه بالجمع هاهنا وذكر صاحب
المصباح عن هشام بالتنوين والرفع كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا طعام بالخفض
فكفارة معطوفة على جزاء وطعام مخفوض باضافة كفارة اليه واو للتخيير وطعام مخفوض
باضافة كفارة اليه وجازت الاضافة لان الكفارة تكون على ضروب كفارة بالطعام وكفارة
بالصيام وكفارة بمماثلة من النعم فالاضافة هاهنا احسن لان بها يعلم ان الكفارة هاهنا
كفارة طعام لا كفارة هدي ولا صيام **واما** من قرا كفارة بالتنوين والرفع فالكفارة ايضا
معطوفة على جزاء كما قلنا وفي رفع الطعام وجهان احدهما ان يكون عطف بيان الوجه
الثاني ان يكون بدلا لان الطعام هو الكفارة وانما لم يختلف هنا في جمع مساكين لانه في كل المصاحف
بالالف واختلف في الذي في البقرة لانه في بعضها بالالف وبعضها بغير الف **مسله**
قال صاحب الكتاب قيما للناس بغير الف ابن عامر **قال الشارح** الباقون قياما
بالالف **اما** علة من قرا قيما او قياما فهما مصدران واصله قواما اعل وفي تفسيره قياما
قولان احدهما ان الناس يقومون بها ويومنون باركانها وحقوقها والقول الثاني انهم يقومون
بشرايعها وقيل معنى قياما للناس اي قياما لدينهم **مسله** قال صاحب الكتاب استحق
عليهم بفتح التاء والحاء حفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر مثل
حفص الباقون استحق بضم التاء وكسر الحاء واذا ابتدات باستحق على قراة حفص
ابتدات بهمزة مكسورة وعلى قراة الجماعة تبتدي بهمزة مضمومة **التعليل** اما
علة من قرا استحق بالفتح فاستحق فعل ماض والاوليان فاعل به والمفعول محذوف
والتقدير استحق عليهم الاوليان الوصية والاوليان تثنية اولى ويكون المعنى من الورثه
الذين استحق عليهم الاوليان ومعنى الاوليان الحقيقان بالشهادة **واما** علة من
قرا استحق فاستحق فعل لم يسم فاعله والاوليان مرفوعان لانهما اسم ما لم يسم فاعله والتقدير

من الذين استحق عليهم اثم الاوليان فلما حذف المضاف اقام المضاف اليه مقامه وقيل ان اسم
مالم يسم فاعله محذوف والتقدير من الذين استحق عليهم الايصا ويكون الاوليان
مرفوعين على احد وجهين اما على البدل من قوله فاخران او على البدل من المضمر في قوله
يقومان **مسئله** قال صاحب الكتاب الاولين على الجمع حمزة وابو بكر **قال الشارح**
تحرير ذلك ان تقول الاولين بغير الف والواو مشددة وفتح النون على انه جمع **التعليل**
اما علة من قرا الاولين فهو جمع اول وهو في موضع خفض وعلامة خفضه اليا وهو مخفوض
على البدل من الذين او من الهاء والميم في عليهم وقيل بل هو منصوب علامة نصبه اليا بفعل
مقدر وتقديره اعني الاولين والكلام في هذه الاية كثير فليس بسطه مما يحتمله هذا المختصر
وهي من اشكل اية في القران وسمعت العلما يستصعبونها جدا **مسئله** قال صاحب
الكتاب الا ساحر مبين على وزن فاعل الاخوان ومثله في هود والصف **قال الشارح**
تحريره ان تقول ساحر بالالف الباقون سحر على وزن فعل بغير الف **التعليل** اما
علة من قرا ساحر بالالف فالاشارة في هذا الى رجل وهو اسم الفاعل من سحر يسحر فهو ساحر
يعنون بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى مبين على هذه القراة انه ظاهر السحر لان المبين
الظاهر الواضح **واما** علة من قرا سحر بغير الف فانه عنده مصدر سحر يسحر سحرا
وهو اشارة الى ما جا به النبي صلى الله عليه وسلم من قران ونبوة وروي عن ابي عمرو بن
العلا انه كان يقول اذا كان معه مبين فهو سحر واذا كان معه عليم فهو ساحر لان عليما من
صفات الاشخاص وقيل المراد بالسحر الساحر ويقدر فيه حذف ويكون التقدير ذو سحر
مسئله قال صاحب الكتاب هل تستطيع بالتا ربك بالنصب الكسايي وادغم
اللام في التا على اصله ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر انه قرا مثل الكسايي الا انه اظهر
اللام عند التا الباقون هل يستطيع باليا ربك بالرفع ولا خلاف في رفع العين **التعليل**
اما علة قراة الكسايي فانه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والتقدير هل تستطيع
سوال ربك فتستطيع عامل في سوال النصب ولا يجوز ان يكون يستطيع عاملا في ان
ينزل لانه لا يجوز ان يقال هل تستطيع ان يفعل غيرك كذا ويقوي قراة الكسايي ما روي عن
معاذ بن جبل انه كان يقول اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالتا والنصب
وروي ايضا انها قراة علي وعايشة لان الحواريين كانوا لا يشكون في ان الله عز وجل يقدر على ان

ينزل عليهم مايدة وكانوا اعلم بالله عز وجل ان يقولوا هل يستطيع ربك **واما** علة من قرا هل
يستطيع باليا والرفع فيستطيع فعل مضارع وربك فاعل به وان ينزل في موضع المفعول ويكون
التقدير هل يطيعك ربك فيستجيب لك ان سالته كما يقول الانسان لصاحبه هل تستطيع
ان تاتينا وهو عالم انه يستطيع لذلك ويكون المعنى هل تنزل المايدة بمسئلتك وانما قال الحواريون
ذلك ليزداد وابصيرة ويقينا لا انهم شاكون في ذلك وكان قصدهم بذلك ان يستدلوا به
على نبوة عيسى وكان ذلك قبل ان يبري الاكمه والابرص وان ياتيهم بالمعجزات **مسئله**
قال صاحب الكتاب منزلها عليكم بالتشديد نافع وابن عامر وعاصم **قال الشارح** تحرير
ذلك ان يقول بفتح النون وتشديد الزاي الباقون باسكان النون وتخفيف الزاي **التعليل**
اما علة من قرا منزلها بالتشديد فهو اسم الفاعل من نزل ينزل فهو منزل ومن قرا منزلها
بالتخفيف فهو اسم الفاعل من انزل ينزل فهو منزل وهما لغتان واختلف الناس في
المايدة فجلهم يقول انها نزلت الا الحسن ومجاهد فانهما قالا لم تنزل لان الله عز وجل قال اني
منزلها عليكم ولم يقل انزلتها **مسئله** قال صاحب الكتاب هذا يوم بفتح الميم نافع الباقون بضمها
التعليل اما علة من قرا يوم بالنصب فانه جعله ظرف زمان ويكون هذا اشارة الى ما تقدم
من القصص ويكون التقدير قال الله هذا في يوم ينفع الصادقين صدقهم وقيل المعنى قال الله
هذه الاشيا تنفع يوم ينفع الصادقين صدقهم اي تنفع يوم القيامة **واما** علة من قرا يوم
بالرفع فهذا مبتدا ويوم خبره وهذه اشارة الى اليوم والتقدير هذا اليوم يوم ينفع ويقوي الرفع
اجماعهم على رفع يوم من قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ويقويه ايضا قول سيبويه العرب
اذا اضافت الاوقات اعربتها باعراب ما بعدها فترفعها مع المستقبل والجمل وتنصبها
مع الماضي وقد قرا ابن هرمز والاعمش هذا يوم لا ينطقون بالنصب قال النحويون
الفتح لغة سفلى مضر وقيل بل هو نصب على الظروف معرب غير مبني وبهذه العلة اجمعوا
على رفعه اعني لقلة العرب التي نطقت به فكانه شاذ فلذلك اجمعت السبعة على رفعه
قال صاحب الكتاب فيها ست يا ات اضافة يدي اليك فتحها نافع وابو عمرو
وحفص اني اخاف لي ان اقول فتحهما الحرميان وابو عمرو اني اريد فاني اعذبه فتحهما
نافع واي الهين اسكنها ابن كثير والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح في يدي اليك الاسكان عن نافع وذكر في اني اريد واني اعذبه بالاسكان عن نافع

ايضًا فيهما **قال** صاحب الكتاب وفيها زايدة واجلة واخشون ولا تشتروا ابو عمرو
بياءٍ في الوصل فقط الباقون بغير ياءٍ في الحالين **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن قنبل وعن جماعةٍ من اصحاب نافع عن نافع بياءٍ في الوصل كابي عمرو **قال** صاحب
الكتاب **سورة الانعام** **قال الشارح** هي مكيه الا ثلث ايات نزلت ٦
بالمدينة وهن قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى لعلكم تتقون **وعدد اياتها**
مائة وستون اية وخمس ايات في عدد الكوفي وست في البصري وسبع في المدني
مسئله قال صاحب الكتاب من يصرف عنه بفتح الياء الكوفيون سوى حفص
قال الشارح تحريره ان تقول بفتح الياء وكسر الراء الباقون من يصرف بضم الياء
وفتح الراء **التعليل** اما علة من قرا يصرف فيصرف فعل مستقبل من صرف يصرف
فهو مجزوم بمن والفاعل مضمر به التقدير من يصرف الله عنه العذاب **فان قلت**
لم جاز اضمار الفاعل مع المفعول به **فالجواب** انه لما تقدم ذكرهما في قوله اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب جاز اضمارهما ويقوي هذه القراة ان بعده فقد رحمه ولا راحم
الا الله **واما** علة من قرا يصرف فيصرف فعل لم يسم فاعله وهو ايضا مجزوم بالشرط
علامة جزمه سكون الفاء كما قلنا في القراة الاولى وفعل ما لم يسم فاعله محذوف والتقدير
من يصرف عنه العذاب فقد رحمه الله وهذه القراة اختيار سيبويه لانه قال وكلما
قل الاضمار كان اولى لان على هذه القراة انما تضمر اسما واحدا وهو العذاب وعلى القراة
الاولى تضمر الفاعل والمفعول **مسئله** قال صاحب الكتاب ثم لم يكن بالياء الاخوان
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم وابي عمرو انهما قرا بالياء مثل
الاخوين الباقون ثم لم تكن بالتاء **مسئله** قال صاحب الكتاب فتنتهم بالرفع ابن عامر
وحفص **قال الشارح** الباقون فتنتهم بالنصب ذكر صاحب المصباح عن الازرق
عن حمزة مثل ابن عامر وحفص **التعليل** اما علة من قرا يكن بالياء ونصب فتنتهم
فيكون فعل مضارع والياء للتذكير ويكون ترفع الاسم وتنصب الخبر ككان لان كان ترفع
الاسم وتنصب الخبر وكذلك ما تصرف منها وفتنتهم خبر كان مقدم على اسمها والا
ان قالوا اسمها **فان قلت** لم ذكر الفتنة وهي مؤنثة ففي ذلك جوابان احدهما ان
الفتنة وان كان لفظها مؤنثا فهي مذكرة في المعنى لان الفتنة هاهنا قولهم والقول مذكر

والتقدير

والتقدير ما فتنتهم الا قولهم كذا وكذا **والجواب** الثاني ان تانيث الفتنة غير حقيقي فجاز
تذكيره لذلك **واما** علة من قرا تكن بالتاء وفتنتهم بالرفع ففتنتهم اسم كان وان قالوا الخبر
والتقدير ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم وجا مؤنثا على لفظ الفتنة **واما** علة من قرا بالتاء ونصب
الفتنه ففتنتهم خبر كان مقدم عليها واسمها الا ان قالوا والتقدير ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم
ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله تعالى ما كان حجتهم الا ان قالوا والذي قوى هذه القراة
ان قوله الا ان قالوا الا ان اذا وصلت لم توصف فاشبهت لامتناع وصفها المضمر فكما ان
المضمر اذا كان مع المظهر فكونه اسما احسن لان المضمر اعرف المعارف والاسم ينبغي ان يكون
اعرف من الخبر فهذا كله يقوي قراة من جعل فتنتهم الخبر فان قالوا الاسم واما معنى الاية
فقال فيه ابو اسحق هو لطيف جدا وتقديره ان الله عز وجل اخبر بقصص المشركين
وافتتانهم بشركهم ثم اخبر ان فتنتهم لم تكن حين راوا الحقايق الا ان انتفوا من الشرك
بهذا القول **مسئله** قال صاحب الكتاب والله ربنا بالنصب الاخوان
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب عاصم عن عاصم بنصب الباء
الباقون ربنا بجرها **التعليل** اما علة من قرا ربنا بنصب الباء فهو منصوب
على النداء المضاف وحذف حرف النداء كما حذف من قوله ربنا لا تواخذنا **فان قلت**
لم فصل بالنداء بين القسم وجوابه فالقسم قوله والله وجوابه ما كنا مشركين وربنا اعتراض
بينهما **فالجواب** ان هذا غير منكر في العربية وقد فصل بين الفعل والمفعول في قوله
تعالى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك
واما علة من قرا والله ربنا بالخفض فهو مخفوض على احد ثلثة معان اما على البدل
او على عطف البيان او على الوصف لاسم الله عز وجل من قوله والله **مسئله** قال
صاحب الكتاب ولا نكذب بالنصب حفص وحمزة ونكون بالنصب ابن عامر
وحفص وحمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب حمزة عن
حمزة انه قرا بالرفع فيهما الباقون بالرفع فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالنصب فيهما
فان ليت فيهما بمعنى التمني فعلة النصب ان الفعلين منصوبين بالواو على جواب التمني
والجواب يكون بالواو كما يكون بالفاء **واما** علة من قرا برفع الاول ونصب الثاني
وهو ابن عامر ففي رفع الاول وجهان احدهما ان يكون داخلا في التمني فكانهم تمنوا ان يردوا

ولا نكذب ثم نصب ونكون على جواب التمني والوجه الثاني ان يكون رفع ولا نكذب
على القطع من التمني ويكون التقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب **واما** علة من رفع الفعلين
فله تقديران احدهما ان يكون عطفه على نرد وجعله كله مما تمناه الكفار فيكونوا حينئذ قد
تمنوا ثلثة اشيا والتقدير الثاني ان يكون رفع الفعلين على القطع من التمني واستانفهما
ويكون التقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن نكون وكان ابو عمرو يستدل على انقطاعهما
عن التمني بقوله عز وجل وانهم لكاذبون ويقول لو كان من التمني لم يخبر الله عز وجل عنهم
بالكذب في قوله وانهم لكاذبون لان الكذب لا يكون في التمني انما يكون الكذب في الاخبار
التي تحتمل الصدق والكذب ويكون قد استانف ذمهم بالكذب الذي هو عادتهم
ودابهم كقولهم اساطير الاولين ونحوه **مسئله** قال صاحب الكتاب ولدار الاخرة
بالاضافة ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول ولدار الاخرة بلام واحدة
على الاضافة الباقون وللدار الاخرة بلامين الثانية منهما مدغمة في الدال ورفع الاخرة
التعليل اما علة قراة ابن عامر فانه اضاف الدار الى الاخرة وخفضها بها وفي
الكلام حذف التقدير ولدار الساعة الاخرة خير وهذا يسمى اضافة الموصوف
الى صفته ومنه قوله تعالى حق اليقين ومسجد الجامع وجانب الغربي وهو كثير وكذا
هي في مصاحف اهل الشام بلام واحدة ويقوي هذه القراة اجماعهم على اضافة الدار
الى الاخرة في سورة يوسف **واما** علة من قرا وللدار الاخرة فالدار مبتدا واللام
لام الابتداء والاخرة نعت للدار وخير خبر المبتداء **مسئله** قال صاحب الكتاب
افلا تعقلون بالتا نافع وابن عامر وحفص **قال الشارح** الباقون بالياء ومثله في
الاعراف وكذا في يوسف الا ان ابا بكر تابعهم في يوسف وجملة ما اختلف فيه من هذا
الفعل خمسة مواضع هاهنا وفي الاعراف ويوسف والقصص ويس وضابط هذا الفعل
انه اذا كان قبل يعقلون لعلكم فهو بالتا بلا خلاف واذا كان قبل يعقلون لعلهم فهو بالياء
التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب والتقدير قل لهم يا محمد افلا تعقلون
وهذا الاستفهام معناه التوبيخ والتقريع **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان
قبله لفظ غيبة وهو قوله خير للذين يتقون افلا يعقلون على سبيل الانكار **مسئله**
قال صاحب الكتاب لا يكذبونك بالتخفيف نافع والكسائي **قال الشارح**

ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر كنافع والكسائي وتحريره ان تقول بتخفيف الذال واسكان
الكاف الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف فالتقدير
فانهم لا يجدونك كاذبا وقال قطرب معناه لا يكذبونك اي لا يقدرون ان يستدلوا على كذبك
الذي قالوه ببرهان ولا بدليل يبطل ما جيتهم به وقيل الاكذاب في بعض حديث الرجل
والتكذيب في جميعه وقال الكسائي والفرا الاكذاب يكون في موقع حديث الرجل واخبار
التي يرويها والتكذيب يكون في كل ما يحدث به الرجل ويخبر به فيكون التقدير على هذا الكذب
الرجل اذا اخبرت انه جا بكذب وكذبته اذا اخبرت انه كذاب **واما** علة من قرا بالتشديد
فالتقدير فانهم لا ينسبونك الى الكذب والتقدير انهم لا يعتقدون انك كاذب بل صادق
وروي ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل اصادق هو ام كاذب فاخبرني فانه ليس عندنا
احد فقال والله انه لصادق وما كذب قط وزعم بعض اهل اللغة ان يكذبونك ويكذبونك لغتان
بمعنى واحد **مسئله** قال صاحب الكتاب ارايتكم وارايتم بغير همز حيث وقع
الكسائي الباقون ارايتكم وارايتم وارايت بهمزة بعد الراء حيث وقع الا ان نافعا يلين الهمزة
فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ **قال الشارح** تحريره ان تقول ارايتكم وارايتم
وارايت وافرايت اذا كان قبل الراء همزة وقوله الا ان نافعا يلين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة
في اللفظ تحريره ان تقول بتسهيل الهمزة التي بعد الراء وحمزة اذا وقف وافق نافعا وقد روى
بعض مشيخة المصريين عن نافع ابدال هذه الهمزة الفا خالصة كما فعل في انذرتهم
وقال بعض المصنفين في ذلك قرا نافع ارايتكم وارايتم وما اشبه ذلك ما كان من الفعل
ماضيا وقال بعض المصنفين ايضا قرا ارايتكم وارايتم بالف بعد الراء من غير همز اذا كان
الكلام استفهاما وهذا كله يرجع الى معنى واحد وان اختلفت عبارات المصنفين **التعليل**
اما علة الكسائي في حذفه الهمزة الثانية فله تقديران احدهما انه اراد تخفيف الكلمة ولا سيما
وقبلها همزة اخرى وقد سمع ذلك من العرب **قال الشاعر**

ارايت ان جيت به املودا مرجلا ويلبس البرودا

والتقدير الثاني ان يكون خفف ليكون فرقا بين ما يكون من روية العين وبين ما يكون من روية
القلب **واما** علة من لين الهمزة فهو وجه للتخفيف في الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها
وجاز ذلك وان كان بعدها ساكن لان الملينة بمنزلة المحققة **واما** علة من همز فانه

جابه على الاصل ويقوي هذه القراة اجماعهم على همزها اذا كان الكلام خبرًا غير استفهام كقوله
تعالى ورايت الناس يدخلون **مسله** قال صاحب الكتاب فتحنا عليهم بالتشديد ابن عامر ومثله
في الاعراف والانبيا والقمر **قال الشارح** الباقون فتحنا عليهم بالتخفيف **التعليل** امّا
علة من قرا بالتشديد فالتشديد يدل على التكثير لانّ الابواب كثيرة فشدد لما كثرت الابواب
الا ترى انه خفف ولم يشدد اذا كان من باب واحد في نحو قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابًا من
السماء وكقوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابًا ذا عذاب شديد **واما** علة من قرا بالتخفيف فلان
التخفيف يؤدي عن معنى التقليل والتكثير فكان اولى لعمومه ومعنى قوله فتحنا عليهم ابواب كل شي
يعني من النعمة والسرور **مسله** قال صاحب الكتاب بالغدو والعشي ابن عامر ومثله في الكهف
قال الشارح تحريره ان تقول قرا ابن عامر بالغدوة بضم الغين واسكان الدال
وبعد الدال واو ومن غير الف الباقون بفتح الغين والدال والف بعدهما من غير واو في الموضعين
التعليل اما علة من قرا بالغدوة او بالغداة فالغدوة مقصودة والغداة شايعة
ففي الالف واللام على قراة ابن عامر تقديران احدهما ان تكون الالف واللام لغير التعريف
ودخلتا على غدوه كما دخلتا في العباس والحرث والتقدير الثاني ان يكون ادخال الالف
واللام لضرب من المشاكلة كما قالوا هو ياتينا بالغدايا والعشايا ويقوي هذه القراة ان غدوه
كتبت في المصاحف كلها بالواو في الموضعين **واما** علة من قرا بالغداة فالغداة عنده نكره
ولهذا ادخل عليها الالف واللام لان الالف واللام يدخلان على النكرات لا على المعارف والدليل
على ذلك قول سيبويه غدوة وبكرة جعلا اسمين للحين كما جعلوا ام حبين اسمًا لدابة معروفة
مسله قال صاحب الكتاب انه من عمل فانه غفور بالفتح فيهما ابن عامر وعاصم وفتح نافع
الاول وكسر الثاني الباقون بكسرهما جميعًا **قال الشارح** قال صاحب المصباح قراءة
اللولوي والجعفي عن ابي عمرو في انه من عمل منكم بالفتح مثل نافع **التعليل** اما علة من فتح
الهمزتين فان الاولى عنده بدل من الرحمة ويكون التقدير كتب ربكم على نفسه انه من عمل منكم
سوآ بجهالة واما ان الثانية فلها تقديران احدهما ان تكون مبتداة ويكون الخبر محذوفًا
تقديره فله غفرانه والتقدير الثاني ان تكون انّ في موضع خبر مبتدا محذوف تقديره فامره
انه غفور رحيم **واما** علة من كسرهما جميعًا فانه كسر الاول على الاستيناف وتكون مفسره
للرحمة وكسر الثانية على الاستيناف ايضًا لان الفا يبتدا بما بعدها **واما** علة من فتح الاولى

وكسر الثانية

وكسر الثانية وهو نافع واحد وجهي ابي عمرو فانه فتحها لانها تفسير للرحمة فهي بدل منها كما قلنا
وكسر الثانية على الاستيناف لوقوعها بعد الفا التي هي جواب الشرط **واما** معنى قوله كتب ربكم على
نفسه الرحمة ففيه قولان احدهما ان معنى كتب اوجب مخاطب العباد على ما يعرفون تفضلًا منه ونعمة
والقول الثاني انه كتب اي كتب ذلك في اللوح المحفوظ **مسله** قال صاحب الكتاب وليستبين
بالياء الكوفيون سوى حفص وقال صاحب الكتاب ايضًا سبيل المجرمين بالنصب نافع **قال
الشارح التعليل** السبيل يذكر ويونث فمن قرا بالياء فحجته قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلًا ويكون عنى بالتذكير المذهب والمسلك والمعنى ليبين ويتضح مذهب المجرمين
وحجة من قرا بالتا فانه انث على اللفظ وحجته في التانيث قوله تعالى قل هذه سبيلي ونعني بالسبيل
على من انث الطريقة فالتا في لتستبين علامة التانيث ويجوز ان تكون التا للخطاب **واما** علة
من قرا سبيل بالرفع فسبيل فاعله ومن قرا بالتاء ونصب اللام فسبيل مفعوله والفاعل النبي صلى
الله عليه وسلم والتقدير لتستبين يا محمد سبيل المجرمين وسبيل المومنين فحذف لدلالة الكلام عليه
كما قال تعالى بيدك الخير يعني والشر وقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار يعني وتحرك
ويكون المعنى على من رفع سواء ذكر او انث فانه جعل البيان للمجرمين والفعل مسند الى السبيل
مجازًا ويكون المعنى ليتبين للمجرمين مذهبهم ومسلكهم او لتتبين لهم طريقتهم واللام في لتستبين لام
كي وهي متعلقة بقوله لك تقديره لنبين لك ولتستبين وقيل هي متعلقة بقوله تعالى وكذلك
نفصل الايات فصلناها ولتستبين سبيل المجرمين ومعنى نفصل الايات ياتي بها متفرقة
شيًا بعد شي ولا ينزلها متصلة جملة **مسله** قال صاحب الكتاب يقص الحق من القصص
الحرميان وعاصم **قال الشارح** تحريره ان تقول يقص بضم القاف وصاد مشددة
مرفوعة غير معجمة الباقون بسكون القاف وبضاد مخففة مكسورة معجمة **التعليل** اما علة من
قرا يقص فهو من القصص والحق منصوب به مفعول لانه يتعدى بنفسه ولا يحتاج الى معدٍ
كانه قال يقول الحق وقيل بل الحق منصوب لانه نعت لمصدر محذوف كانه قال يقص القصص
الحق ويقوي هذا القول قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق ويقوي هذه القراة ايضًا ان بعده
وهو خير الفاصلين لان القصص قول ولان الفصل لا يكون الا في القول كقوله تعالى انه لقول
فصل ويقويها ايضًا قوله عز وجل وكلا نقص عليك وقوله نحن نقص عليك احسن القصص
وقد احتج بعض العلماء لهذه القراة بامرين احدهما انها لو كانت يقضي لكانت في رسم المصحف

باليا لانك تقول تقضي يقضي والامر الثاني انه لو كانت يقضي لقال بالحق فعدم هذين يدل علي
انها يقض لا يقضي **واما** علة من قرا يقص فهو عنده من القصص ويقويه ان بعده وهو خير الفاصلين
لان الفصل يكون في القضا لا في القصص فاما نصب الحق علي هذه القراة فله تقديران احدهما ان يكون
الحق نعتا لمصدر محذوف تقديره يقضي القضا الحق والتقدير الثاني ان يكون الحق منصوبا
باسقاط حرف الجر فلما سقطت اليا انتصب كما قال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اي علي
عقدة النكاح وكما **قال الشاعر**

امرتك الخير فافعل ما امرت به ❊ فقد تركتك ذا مال وذا نشب

واما حذف اليا من يقضي فهكذا كتبت في رسم المصحف والرسم متبع غير معلل لانه علي لفظ الممل
مسئله قال صاحب الكتاب توفاه ورسلنا واستهواه بالف بامالة حمزة **قال الشارح**
تحريره ذلك ان نقول توفاه واستهواه بالف فيهما علي لفظ التذكير والالف ممالة فيهما الباقون توفته
واستهوته بالتا فيهما علي لفظ التانيث **التعليل** اما علة من قرا توفاه واستهواه فهو علي
التذكير والتذكير هاهنا للجمع لانه يقال قام الرجال وقد جا التذكير في جمع التانيث الحقيقي
فقال تعالى وقال نسوة في المدينة وهو كثير وقيل ان التذكير هاهنا يدل علي قلة الجماعة والتانيث
يدل علي كثرتها **واما** علة من قرا توفته واستهوته بالتا فيهما فانه انث علي لفظ الملايكة لانها
جماعة كما قال تعالى قالت الاعراب امنا **فان قلت** لم قرا الكسائي فناداه للملايكة علي لفظ التذكير
وقرا هذين الموضعين توفته واستهوته علي لفظ التانيث **فالجواب** هو ما روي في التفسير
ان المنادي هناك جبريل وحده فقرا بالتذكير تنبيها علي هذا المعني كما قرئ الذين قال لهم الناس
ولم يقرا قالت لهم لان الناس هاهنا رجل واحد وهو نعيم بن مسعود واما في هذين الموضعين
فليس فيه شي يحمل عليه التذكير وهذا كله تعضده الرواية وصحة النقل ومعني استهوته اي
ذهبت به كل مذهب **مسئله** قال صاحب الكتاب تضرعا وخفية بكسر الخا ابو بكر
ومثله في الاعراف **قال الشارح** الباقون وخفية بضم الخا ولا خلاف بينهم في
قوله تضرعا وخيفة في اخر الاعراف انه بالكسر **التعليل** اما علة من كسر الخا فانه اجري
الاسم وهو الخفية مجري الفعل في قولك خفت **واما** علة من ضم فانه جا به علي الاصل لانه
من الخفوف وقد قيل ان خفية وخيفة لغتان ومعني تضرعا وخفية فالتضرع اظهار الدعا
مع انكسار والخفية اسرار الدعا **مسئله** قال صاحب الكتاب لين انجانا من هذه بالف

الكوفيون

الكوفيون واماله الاخوان وفتحه عاصم **قال الشارح** تحريره ان نقول انجانا بالف
بعد الجيم من غير يا ولا تا الباقون انجيتنا باليا والتا من غير الف ولا خلاف بينهم في يونس في
قوله تعالى لين انجيتنا انه باليا والتا من غير الف **التعليل** اما علة من قرا انجانا فهو علي لفظ
الغيبة لان قبله تدعونه فالفاعل علي هذا مضمر التقدير لين انجانا الله **واما** علة الامالة فهي
هاهنا حسنة لان الفعل اذا كان علي اربعة احرف استمرت الامالة فيه واطردت لانقلاب
الالف يا وقد ذكر ذلك في باب الامالة **واما** علة من قرا لين انجيتنا فهو علي الخطاب والتقدير لين
انجيتنا يا ربنا ويقوي الخطاب اجماعهم علي الذي في سورة يونس وهذه حكاية ما قالوه في
حال دعايهم **مسئله** قال صاحب الكتاب قل الله ينجيكم بالتشديد الكوفيون وهشام
قال الشارح الباقون ينجيكم بالتخفيف وروي العبسي عن حمزة كذلك بالتخفيف
واكثر المصنفين لم يذكروا عن هشام التشديد بل نقول الكوفيون ولا خلاف في تشديد قوله تعالى
قل من ينجيكم وفاليوم ننجيك ببدنك وثم ننجي رسلنا **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فانه
من نجي ينجي فالفعل معدي بالتضعيف الي الكاف والميم **واما** علة من قرا ينجيكم بالتخفيف فهو من
انجي ينجي والفعل معدي بالهمزة **فاما** هذه المواضع التي لم يختلف في تشديدها فان قوله
قل من ينجيكم من ظلمات لان الظلمات كثيرة فالتشديد يدل علي الكثرة فيها **واما** قوله فاليوم
ننجيك ببدنك فالتشديد فيه يدل علي تقوية الفعل لان بني اسرايل كانوا يقولون ان فرعون
كان اعظم من ان يغرق فلما وقع من عظمته وهيبته في نفوسهم فجعله الله علي نجوة من الارض بدنا
بلا روح ليتحققوا موته فالتشديد فيه طمانينة لبني اسرايل وتصديق لغرق فرعون وكذلك
قوله ثم ننجي رسلنا التشديد فيه يدل علي كثرة الرسل الذين نجاهم الله **مسئله** قال صاحب الكتاب
واما ينسينك بفتح النون الاولي وتشديد السين الباقون ينسينك باسكان النون وتخفيف
السين **التعليل** التشديد من نسا ينسي فيكون الفعل متعديا بالتضعيف **واما** علة من
قرا ينسينك فهو من انسي ينسي والتقدير واما ينسينك الشيطان المامور به ويكون الفعل
متعديا بالهمزة والمفعول علي القرايتين محذوف ومعني الاية ان الله عز وجل نبه نبيه لما
كان يقعد الي قوم من المشركين ليعظهم ويقرا عليهم القران فيستهزون به فنهاه الله
ان يعرض عنهم اعراض منكر **مسئله** قال صاحب الكتاب راي كوكبا بكسر الراء والهمزة
الاخوان وابن ذكوان وابو بكر في رواية اهل بغداد وفتح ابو عمرو الراء وكسر الهمزة

واما ننسيك بالتشديد ابن عامر قال الشارح تحريره ان نقول صح

قطعه الفقير محمد بن سليمان

... رواية اهل بغداد وفتح ابو عمرو الراء وكسر الهمزة

بالياء لانك تقول قضي يقضي والامر الثاني انه لو كانت يقضي لقال بالحق فعدم هذين يدل علي انها يقص لا يقضي **واما** علة من قرا يقص فهو عنده من القضاء ويقويه ان بعده وهو خير الفاصلين لان الفصل يكون في القضاء لا في القصص فاما نصب الحق علي هذه القراة فله تقديران احدهما ان يكون الحق نعتا لمصدر محذوف تقديره يقضي القضاء الحق والتقدير الثاني ان يكون الحق منصوبا باسقاط حرف الجر فلما سقطت الياء انتصب كما قال تعالي ولا تعزموا عقدة النكاح اي علي عقدة النكاح وكما **قال الشاعر**

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

واما حذف الياء من يقضي فهكذا كتبت في رسم المصحف والرسم متبع غير معلل لانه علي لفظ المملي

مسئله قال صاحب الكتاب توفاه ورسلنا واستهواه بالف ممالة حمزة **قال الشارح** تحرير ذلك ان يقول توفاه واستهواه بالف فيهما علي لفظ التذكير والالف ممالة فيهما الباقون توفته واستهوته بالتاء فيهما علي لفظ التانيث **التعليل** اما علة من قرا توفاه واستهواه فهو علي التذكير والتذكير هاهنا للجمع لانه يقال قام الرجال وقد جا التذكير في جمع التانيث الحقيقي فقال تعالي وقال نسوة في المدينة وهو كثير وقيل ان التذكير هاهنا يدل علي قلة الجماعة والتانيث يدل علي كثرتها **واما** علة من قرا توفته واستهوته بالتاء فيهما فانه انث علي لفظ الملايكة لانها جماعة كما قال تعالي قالت الاعراب امنا **فان قلت** لم قرا الكسايي فناداه للملايكة علي لفظ التذكير وقرا هذين الموضعين توفته واستهوته علي لفظ التانيث **فالجواب** هو ما روي في التفسير ان المنادي هناك جبريل وحده فقرا بالتذكير تنبيها علي هذا المعني كما قري الذين قال لهم الناس ولم يقرا قالت لهم لان الناس هاهنا رجل واحد وهو نعيم بن مسعود واما في هذين الموضعين فليس فيه شي يحمل عليه التذكير وهذا كله تعضده الرواية وصحة النقل ومعني استهوته اي ذهبت به كل مذهب

مسئله قال صاحب الكتاب تضرعا وخفية بكسر الخاء ابو بكر ومثله في الاعراف **قال الشارح** الباقون وخفية بضم الخاء ولا خلاف بينهم في قوله تضرعا وخيفة في اخر الاعراف انه بالكسر **التعليل** اما علة من كسر الخا فانه اجري الاسم وهو الخفية مجري الفعل في قولك خفت **واما** علة من ضم فانه جا به علي الاصل لانه من الخوف وقد قيل ان خفية وخيفة لغتان ومعني تضرعا وخفية فالتضرع اظهار الدعاء مع انكسار والخفية اسرار الدعاء

مسئله قال صاحب الكتاب لين انجانا من هذه بالف

الكوفيون

الاخوان وابن ذكوان وابو بكر في رواية اهل بغداد وفتح ابو عمرو والراء وكسر الهمزة

بالياء لانك تقول قضي يقضي والامر الثاني انه لو كانت يقضي لقال بالحق فعدم هذين يدل علي انها يقص لا يقضي **واما** علة من قرا يقص فهو عندك من القصاء ويقويه ان بعده وهو خير الفاصلين لان الفصل يكون في القضاء لا في القصص فاما نصب الحق علي هذه القراة فله تقديران احدهما ان يكون الحق نعتا المصدر محذوف تقديره يقضي القضا الحق والتقدير الثاني ان يكون الحق منصوبا باسقاط حرف الجر فلما سقطت اليا انتصب كما قال تعالي ولا تعزموا عقدة النكاح اي علي عقدة النكاح وكما

قال الشاعر

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

واما حذف اليا من يقضي فهكذا كتبت في رسم المصحف والرسم متبع غير معلل لانه علي لفظ المملي

مسله قال صاحب الكتاب توفاه رسلنا واستهواه بالف ممالة حمزة **قال الشارح** تحرير ذلك ان يقول توفاه واستهواه بالف فيهما علي لفظ التذكير والالف ممالة فيهما الباقون توفته واستهوته بالتا فيهما علي لفظ التانيث **التعليل** اما علة من قرا توفاه واستهواه فهو علي التذكير والتذكير هاهنا للجمع لانه يقال قام الرجال وقد جا التذكير في جمع التانيث الحقيقي فقال تعالي وقال نسوة في المدينة وهو كثير وقيل ان التذكير هاهنا يدل علي قلة الجماعة والتانيث يدل علي كثرتها **واما** علة من قرا توفته واستهوته بالتا فيهما فانه انث علي لفظ الملايكة لانها جماعة كما قال تعالي قالت الاعراب امنا **فان قلت** لم قرا الكساي فناداه للملايكة علي لفظ التذكير وقرا هذين الموضعين توفته واستهوته علي لفظ التانيث **فالجواب** هو ما روي في التفسير ان المنادي هناك جبريل وحده فقرا بالتذكير تنبيها علي هذا المعني كما قري الذين قال لهم الناس ولم يقرا قالت لهم لان الناس هاهنا رجل واحد وهو نعيم بن مسعود واما في هذين الموضعين فليس فيه شي يحمل عليه التذكير وهذا كله تعضده الرواية وصحة النقل ومعني استهوته اي ذهبت به كل مذهب **مسله** قال صاحب الكتاب تضرعا وخفية بكسر الخاء ابو بكر ومثله في الاعراف **قال الشارح** الباقون وخفية بضم الخاء ولا خلاف بينهم في قوله تضرعا وخيفة في اخر الاعراف انه بالكسر **التعليل** اما علة من كسر الخا فانه اجرى الاسم وهو الخفية مجري الفعل في قولك خفت **واما** علة من ضم فانه جا به علي الاصل لانه من الخوف وقد قيل ان خفية وخيفه لغتان ومعني تضرعا وخفية فالتضرع اظهار الدعاء مع انكسار والخفية اسرار الدعاء **مسله** قال صاحب الكتاب لين انجانا من هذه بالف

وكذلك ابوبكر في رواية اهل واسط نافع بين اللفظين الباقون بالفتح وكذلك راي وراه وراك
حيث وقع وراي القمر وراي الشمس بكسر الراء وفتح الهمزة حمزة وابوبكر الباقون بفتحهما وكذلك
ما اشبهه مما لقيه الالف واللام **قال الشارح** قال صاحب التيسير واستثني النقاش
عن الاخفش عن ابن ذكوان من المسلة الاولي اعني راي كوكبا ما اتصل بمكني من ذلك ما اتصل بمكني
نحو راها وراه وراك ففتحه وذكر ايضا عن السوسي انه امال الراء والهمزة مثل حمزة وذكر ايضا
عن ورش الراء والهمزة بين بين وذكر صاحب المصباح عن ورش من طريق المصريين امالة الراء
والهمزة امالة محضة وذكر ايضا الامالة عن الداجوني عن هشام وعن عبد الوارث عن ابي
عمرو وجملة المواضع التي اختلف فيها من ذلك ستة عشر موضعا ها هنا راي كوكبا وفي هود
فلما راي ايديهم وفي سورة يوسف موضعان راي قميصه وراي برهان ربه وفي طه راي نارا
وفي الانبيا واذا راك وفي النمل موضعان راها تهتز فلما راه مستقرا وفي القصص موضع
فلما راها تهتز وفي فاطر موضع وفي الصافات موضع وفي النجم موضعان ما كذب الفواد ما
راي ولقد راه وفي التكوير ولقد راه وفي العلق ان راه واما قوله راي القمر وراي الشمس مما لقيه
الالف واللام فجملة ذلك ستة مواضع اولهن هذين الموضعين اللذين في هذه السورة فلما
راي القمر فلما راي الشمس وفي سورة النحل موضعان واذا راي الذين ظلموا العذاب واذا
راي الذين اشركوا شركاهم وفي سورة الكهف وراي المجرمون النار وفي سورة الاحزاب
ولما راي المومنون الاحزاب **قال الشارح** وهذا في حال الوصل فان وقف عليه انفصل
منه الساكن الذي من اجله امتنعت الامالة كان الخلف فيه كالخلف في راي كوكبا وحكي
صاحب التيسير امالة الراء والهمزة عن ابي بكر وعن ابي شعيب السوسي كالاول **التعليل**
اما علة من امال الراء والهمزة فان الهمزة امالوها تنبيها علي الاصل لتصح امالة الالف التي
بعدها لانها منقلبة عن ياء واما امالتهم فتحة الراء فلامالة الهمزة التي بعدها ليكون
عمل اللسان واحدا وهذا يسمي امالة لامالة واما امالة ابي بكر وحمزة الراء من راي الشمس ونحوه
وفتحهم الهمزة لانهم انما امالوا الهمزة لامالة الالف فلما سقطت الالف لالتقا الساكنين
هي ولام التعريف بطلت الامالة وامالة حمزة وابو بكر في الراء دون الهمزة فان العرب تتلعب في
الراء في الامالة دون غيرها **واما** علة من قرا بالفتح في المواضع كلها فهو علي الاصل وقد ذكرنا
ذلك كله في باب الامالة وذكرنا ان علة الامالة انحراف الفم عن الاستقامة الي الاعوجاج

بالحرف الممال وهي لغة تميم وذكرنا ان الامالة تنقسم الي كبري وصغري وذكرنا ان الفتح استقامة
النطق بالحرف المفتوح واخراجه من مخرجه **مسله** قال صاحب الكتاب اتحاجوني
مخففة النون نافع وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير وصاحب التمهيد
وصاحب المصباح وغيرهم كلهم عن هشام الوجهين في تخفيف النون وتشديدها واجمعوا علي
تشديد الجيم واثبات اليا **التعليل** اصل اتحاجوني تحاجونني بنونين في القرانين اتحاجونني بنونين
فعلة من قرا بتخفيف النون فانه حذف احدي النونين وهي الاخيرة لانها نون الوقاية والاولي نون
الاعراب فلا يجوز حذفها لانها علامة الرفع وقد قيل ان حذف نون الوقاية لغة غطفان وقد جا
حذفها كثيرا في الشعر **قال الشاعر وهو عنتره**

ابالموت الذي لابد اني ملاق لا اباك تخوفيني

اراد تخوفينني **وقال اخر**

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني

يريد فلينني وذكر هذه القراة سيبويه وابو عبيد قال سيبويه وقرا بعض الموثوق بهم
اتحاجوني في الله وفبم تبشرون بالتخفيف وهي لغة اهل المدينة قال ابو بكر ولا ينكر الجمع بين
ساكنين في مثل هذا اذ كان الاول حرف مد ولين والثاني مدغما وقالوا لا يقع مثل هذه الكلمة
الا في العروض في بحر المتقارب خاصة نحو **قول الشاعر**

فرمنا القصاص وكان القصاص فرضا وحتما علي المسلمين وكان القصاص

واما علة من شدد اتحاجوني فانه ادغم النون الاولي في الثانية لما اجتمع نونان كراهة التضعيف
مسله قال صاحب الكتاب درجات من نشا منون الكوفيون ومثله في يوسف **قال
الشارح** قال صاحب المصباح وقرا الجعفي وهارون عن ابي عمرو مثل الكوفيين الباقون
بغير تنوين فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالتنوين فمن علي قراته في موضع نصب ينوي
بها التقديم لان المرفوع في الحقيقة انما هو الانسان لا الدرجات فمن علي هذا مفعولة بمعني الذي
ونرفع صلتها التقدير نرفع من نشا الي درجات الدليل علي ذلك قوله تعالي يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقوله تعالي ورفع بعضهم درجات **واما** علة من قرا
بغير تنوين فمن في موضع خفض باضافة الدرجات اليها فالمرفوع هاهنا انما هي الدرجات والحقيقة
لصاحبها لان من رفع درجته علي درجة غيره فقد رفعه هو وفضله علي غيره **مسئله**

قال صاحب الكتاب واللّيسع بالتشديد الاخوان ومثله في صاد **قال الشارح** وذكر صاحب
المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو كذلك وتحريره ان تقول اللّيسع بلامين الاولى منهما مدغمة في
الثانية وبسكون الياء الباقون بلام واحدة وفتح الياء بينهما وزن اليسع على قراة شفا الليسع على وزن
لحمر فادخلوا عليه الالف واللام فاجتمعت لام التعريف مع اللام الاصلية فادغمت ووزنه على
قراة غيرهما يسع على وزن يضع وهو اسم اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة فان قيل فما وجه دخول
الالف واللام عليه قيل هما زايدتان او معرفتان على تقدير تنكيره وقيل بل هو عربي ونقل عن الفعل
مجردا عن ضمير ثم قوى تنكيره فعرف بالالف واللام وقوله شفا يشير بذلك ايضا الى الرد على
من انكر هذه القراة وهو ابو عبيد قال وجدنا اسم هذا النبي عليه السلام في الاحاديث كلها
اليسع ولم نسمع احدا قال الليسع **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فان الاسم عنده ليسع بلام
واحدة ثم ادخل عليها الالف واللام وهو علم كما تدخل على اللات وليس بصفة فلذلك لم تنصرف
عند دخول الالف واللام لانهما فيه لغير التعريف ومثله **قول الشاعر**

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافه كاهله

واما علة من قرا بلام واحدة فالاصل عنده يسع والالف واللام فيه زايدتان وهو اسم غير
صفة وانما لم ينصرف للتعريف والعجمة ووزن الفعل ولم ينصرف عند دخول الالف واللام
لانهما فيه زايدتان كما قلنا **مسئله** قال صاحب الكتاب فبهداهم اقتده قل بحذف الهاء
في الوصل الاخوان اقتدهي بياء بعد الهاء ابن ذكوان اقتده قل بكسرة مختلسة هشام الباقون
بهاء ساكنة في الوصل ولا خلاف في الوقف انه بالهاء **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن ابي بكر اقتد قل بحذف الهاء في الوصل كالاخوين وذكر ايضا عن اليزيدي كذلك وذكر
صاحب المبهج عن ابن ذكوان خلافا ايضا في الصلة والاختلاس الباقون باسكانها في الوصل
ولا خلاف في اثباتها في الوقف **التعليل** اما علة من حذف الهاء في الوصل فله تقديران
احدهما انها عنده هاء السكت فلا تثبت الا في الوقف لبيان الحركة فاذا وصل استغنى
بالحركة عنها فحذفها والتقدير الثاني ان من حذفها في الوصل فانه شبهها بهمزة الوصل فكما لا
تثبت همزة الوصل في الوصل كذلك لا تثبت الهاء في الوصل لانهما حرفا جلب **واما**
علة ابن ذكوان في صلة الهاء بياء فانه جاء بها على الاصل لانها كناية كسائر اسماء الكنايات
وهي كناية عن المصدر الذي دل عليه الاقتداء **واما** علة هشام فلها ايضا تقديران احدهما ان

تكون الهاء

تكون الهاء عنده كناية عن المصدر كما كانت في قراة ابن ذكوان والتقدير الثاني ان تكون هاء السكت
فشبهت بهاء الضمير فكسرت كما تكسر هاء الكناية **واما** علة من اثبتها في الحالين فله
ايضا تقديران احدهما انها هاء السكت فاثبتها في الوصل حملا على الوقف ويقوي هذه القراة
انها ثابتة في المصاحف واتباع المصاحف واجب والتقدير الثاني انها هاء الكناية وهي كناية
عن المصدر كما قلنا فاسكنها كما اسكن الهاء من يؤده ونظايره ومعنى اقتده اتبع **مسئله**
قال صاحب الكتاب تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا بالياء في الثلثه ابن كثير وابو
عمرو **قال الشارح** الباقون بالتاء فيهن **التعليل** اما علة من قرا بالياء فالياء
للغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره **واما** علة من قرا بالتاء
فالتاء للخطاب ويقويه ان بعده وعلمتم ما لم تعلموا ففيه مشاكلة لفظية فاما تبدونها وتخفون
كثيرا فيكون صفة للقراطيس **مسئله** قال صاحب الكتاب لينذر ام القرى بالياء ابو بكر
قال الشارح الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فانه اراد ولينذر
الكتاب لان فيه انذارا فكانه المنذر **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم والتقدير لتنذر يا محمد ام القرى ومن حولها يقويه قوله عز وجل انما انت منذر
ولكل قوم هاد وام القرى مكة ومن حولها اهل جميع الافاق **مسئله** قال صاحب
الكتاب لقد تقطع بينكم بالنصب نافع والكساي وحفص **قال الشارح** تحريره ان
تقول بينكم بنصب النون الباقون بينكم برفع النون **التعليل** اما علة من قرا بنصب
النون فانه جعله ظرفا واضمر فاعل تقطع فيكون التقدير لقد تقطع امركم بينكم كما قال وتقطعوا
امرهم بينهم وقيل بل التقدير لقد تقطع وصلكم بينكم قال ابن الاعرابي تقديره لقد تقطع
الذي كان بينكم وقال ابو اسحق التقدير لقد تقطع ما كنتم فيه من الشرك بينكم **واما** علة
من قرا بينكم بالرفع فتقطع فعل ماض وبينكم فاعل لانهم نقلوه من الظرفية الى الاسمية فرفعوه
كما قال تعالى ومن بيننا وبينك حجاب وذات بينكم فنقلوه من الظرفية وخفضوه خفض
الاسما **مسئله** قال صاحب الكتاب وجعل الليل سكنا الكوفيون **قال الشارح**
تحريره ذلك ان تقول جعل بغير الف في جعل مع فتح العين واللام الليل نصبا الباقون
وجاعل بالالف وكسر العين من جاعل ورفع اللام الليل خفضا **التعليل** اما علة من قرا جعل
فان جعل عنده فعل ماض والليل مفعول به وهو معطوف على فالق في المعنى لان فالق

بمعنى فلق ويقوي ذلك ان بعده والشمس والقمر حسبانا فهما منصوبان باضمار فعل على قراة
من قرا وجعل وانما عمل اسم الفاعل وان كان للماضي لهذا المعنى الذي ذكرناه وهو في كل يوم يحدث
ويتقضي وهذا مذهب ابي سعيد السيرافي **واما** علة من قرا وجاعل فهو اسم الفاعل من جعل
يجعل فهو جاعل وهو عطف على فالق الاصباح وهو اولي لانه عطف اسم على اسم ولما نصب
الشمس على هذه القراة فهو منصوب على الموضع على موضع فالليل لان موضعه نصب على مذهب
ابي سعيد السيرافي **مسله** قال صاحب الكتاب فمستقِر بالكسر ابن كثير وابو عمرو
قال الشارح تحريره ذلك ان تقول فمستقِر بكسر القاف الباقون فمستقَر بفتحها
واجمعوا على فتح الدال من مستودع **التعليل** اما علة من قرا بكسر القاف فهو اسم الفاعل
من استقر يستقر فهو مستقر وهو مرفوع بالابتداء والخبر محذوف التقدير فمنكم مستقر في
الارحام ومنكم مستودع في الاصلاب والمستودع انما لم يختلف فيه لانه اسم المفعول فلا يصح
فيه الا فتح الدال **واما** علة من قرا فمستقَر بفتح القاف فانه جعله اسم مكان وهو مرفوع
بالابتداء ايضا والخبر محذوف التقدير فلكم مستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب ويشهد
لهذه القراة قوله تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها وقيل بل التقدير ولكم مكان استقرار
ولكم مكان استيداع **مسله** قال صاحب الكتاب الي ثُمُره وكلوا من ثُمُره بالضم فيهما
الاخوان ومثله في يس **قال الشارح** وروي القصبي والقزاز عن عبد الوارث
عن ابي عمرو كذلك وتحريره ان تقول بضم الثا والميم الباقون بفتحهما في الكل **التعليل** اما
علة من قرا بضمتين فهو عنده جمع ثمرة كخشبة وخشب ويجوز ان يكون جمع ثمار ككتاب
وكتب **واما** علة من قرا بفتحتين فهو جمع ثمرة كشجرة وشجر **مسله** قال صاحب
الكتاب وخرّقوا له بالتشديد نافع **قال الشارح** تحريره ان تقول خرّقوا بتشديد
الراء الباقون بتخفيفها **التعليل** اما علة من قرا وخرّقوا بالتشديد فمعناه نفعلوا وتقولوا
ويقوي قراة من قرا هذه القراة ان الذين فعلوه كثير لان التشديد يدل على الكثير فاليهود
قالوا عزير ابن الله والنصارى قالت المسيح ابن الله وقال مشركوا العرب الملايكة بنات
الله فلما كثر القايلون لذلك شدد **واما** علة من قرا خرقوا بالتخفيف فمعناه تخرصوا
واختلقوا وقال احمد بن يحيى ثعلب خرقوا واخترقوا واحد **مسله** قال صاحب
الكتاب درست بما كند التا ابن عامر دارست بالف وفتح التا ابن كثير وابو عمرو والباقون

درست

درست بغير الف **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا ابن عامر درست بغير
الف مع فتح السين وسكون التاء وقرا ابن كثير وابو عمرو دارست بالف بعد الدال
مع سكون السين وفتح التاء الباقون درست بغير الف بين الواو والدال وفتح التاء
واسكان السين **التعليل** اما علة قراة ابن عامر درست فهو كناية عن الاخبار
اي درست هذه الاخبار التي اتيت بها يا محمد وهو من الدروس الذي هو تعفية الاثار
والمعنى انهم قالوا ان هذه الاخبار التي تتلوها علينا قد امحت اثارها وعفت وباد من
يعرفها فاللام على هذه القراة من قوله وليقولوا متعلقة بمحذوف التقدير كراهة
ان يقولوا ولِيَلّا يقولوا وهو كقولهم في غير هذا الموضع اساطير الاولين **واما** علة قراة
ابن كثير وابي عمرو دارست فهو من باب المفاعلة ومعناه قارأت العلما من اهل
الكتاب **واما** علة الباقين وهم نافع والكوفيون درست فمعناه قرات الاخبار
وحفظتها عن اليهود والاحبار وجيتنا بما تعلمته لا انك اوحي اليك ولا انزل
عليك فاللام على قراة من قرا دارست او درست من قوله وليقولوا كاللام في قوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لانهم لم يلتقطوه لذلك كما ان الايات
لم يفصلها ليقولوا درست ولكن لما قالوا ذلك اطلق هذا عليه في الاتساع وتسمى هذه
اللام لام العاقبة ولام الصيروره **مسله** قال صاحب الكتاب وما يشعركم انها
بالكسر ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** قال صاحب التيسير وغيره الكسر
عن ابي بكر الفتح وقال ابن الشهرزوري وابن يحيى والجعفي والاخياطي
قالوا كلهم شك ابو بكر كيف قرا هذه الكلمة على عاصم اما بالفتح ام بالكسر وذكر صاحب
امام القراء الوجهين الفتح والكسر عن الكساي وعن ابي بكر وذكر صاحب التذكرة عن
الاعشى ونصير الكسر الباقون بالفتح **التعليل** اما علة من قرا بالكسر فهو على الاستيناف
كانه قال وما يدريكم بذلك ثم استانف الاخبار عنهم انهم لا يومنون اذا جاتهم الاية
وقيل يكون التقدير اي لو جات الايات التي اقترحوها لم يومنوا والدليل على ان
مجي الاية لا يكون سببا لايمانهم وانهم كاذبون في ذلك قوله تعالى ولو اننا نزلنا
اليهم الملايكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله
فهذا كله يدل على انقطاع الهمزة مما قبلها وانها للاستيناف لا غير **واما** علة

من فتح الهمزة فانه اعمل الفعل الذي هو يشعركم لان يشعركم تتعدي تارةً بحرف جرٍّ
وتارة بغير حرف جرٍّ لان شعرت مثل دريتُ فعلي هذا تكون ان في موضع نصبٍ
لتعدي الفعل اليها وتكون علي هذا لا زايدة والتقدير وما يشعركم انها اذا جاءت
يومنون كما قال تعالي وحرامٌ علي قريةٍ اهلكناها انهم لا يرجعون وكما **قال الشاعر**

∴ وما ألوم البيض ان لا تسخرا ∴ وقد راين الشمط القفندرا ∴

والوجه الثاني ان تكون ان بمعني لعل وقد جاء ذلك عن العرب يقولون ايت السوق
انك تشتري لنا اي لعلك قال هذا الخليل والاخفش والفرا وقطرب **قال الشاعر**

∴ قلت لشيبان ادن من لقايه ∴ انّي نغدّي القوم من شوايه ∴

قال الخليل التقدير علي هذا القول وما يشعركم لعلها اذا جاءت لا يومنون ومعني الاية
ان الكفار سالوا محمدا صلي الله عليه وسلم ان ياتيهم بالاية التي وعدهم الله بها في سورة الشعرا
وهو قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء اية الاية وحلفوا انها اذا انزلت يومنون فقال المومنون
يا رسول الله سل ربك ان ينزلها لعلهم يومنوا فانزل الله جوابا للمومنين وما يشعركم انها
اذا جاءت لا يومنون **مسئله** قال صاحب الكتاب اذا جاءت لا تومنون
بالتا ابن عامر وحمزة **قال الشارح** الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء
فهو علي الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله وما يشعركم ويكون الضمير في يشعركم للمومنين
والضمير في تومنون للكفار ايضا **واما** علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة ويكون الضمير في
يشعركم ايضا للمومنين والضمير في لا يومنون ايضا للكفار وهو علي الانصراف من الخطاب
الي الغيبة **مسئله** قال صاحب الكتاب كل شي قبلا بكسر القاف وفتح الباء نافع
وابن عامر **قال الشارح** الباقون بضمهما **التعليل** اما علة من قرا قبلا فمعناه
معاينةً وهو مصدرٌ في موضع الحال ومعناه وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي جمعنا لهم
كل شيء في الدنيا والاخرة فراوه عيانا لم يومنوا لما سبق في علم الله من عدم ايمانهم الا من قدّر
الله ايمانه منهم والقبل يكون علي ضروبٍ احدها هذا الذي ذكرناه والثاني القبل
الناحية والجهة قال محمد بن يزيد تقول العرب لي قبل فلان دين والقبل ايضا الطاقة
قال الله عز وجل فلناتينهم بجنودٍ لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها **واما** علة من قرا قبلا بضمتين
فهو جمع قبيلٍ الذي هو الكفيل ويكون تقدير الكلام وحشرنا عليهم كل شيء صنفا صنفا

وهو من قولهم اتيته قبلا ولم اته دبرا **فان قلت** لم وافق ابن كثير وابو عمرو نافعا وابن عامر
في سورة الكهف فقرا او ياتيهم العذاب قبلا مثلهما **فالجواب** انا قد قدمنا ان معني قبلا معاينة والذي في
الكهف من هذا الباب وهو قوله تعالي او ياتيهم العذاب قبلا واما قبلا فهو جمع قبيل
كما قلنا فلو ضم لكان قد جعل العذاب كفيلا وهو لا يصح منه ذلك واما الملايكة فان ذلك
قد يصح منهم فلذلك وافق نافعا وابن عامر في الكهف **مسئله** قال صاحب الكتاب
منزلٌ من ربك بالتشديد ابن عامر وحفص **قال الشارح** يجوز في ذلك ان تقول
منزّل بفتح النون وتشديد الزاي الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي **التعليل**
التشديد من نزّل ينزّل فهو منزّل والتخفيف من انزل ينزل فهو منزل وقد تقدم
نظايره **مسئله** قال صاحب الكتاب وتمت كلمة ربك علي التوحيد الكوفيون
قال الشارح يجوز في ذلك ان تقول كلمة ربك بغير الف علي التوحيد الباقون
بالالف علي الجمع **التعليل** اما علة من قرا كلمة ربك علي التوحيد فانه افرد وهو يريد
الجنس وهذه عادة العرب يقولون قال زهير في كلمته يعنون في قصيدته
وابكي الخطيب الناس في كلمته يعنون في خطبته وذكر المفسرون في قوله وتمت
كلمة ربك الحسني علي بني اسرايل بما صبروا قالوا الكلمة المذكوره هاهنا قوله في سورة
القصص ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين
الي قوله تعالي ما كانوا يحذرون فهذه الاية مشتملة علي كلمات كثيرة وقد سماها كلمة
واما علة من قرا كلمات ربك بالجمع فهو علي الاصل وهو جمع كلمة لان كلمات الله كثيره
ويقوي قراة الجمع انه مرسوم في المصاحف بالتاء ويقوي الجمع ايضا ان بعده لا مبدل
لكلماته جمع جماع وقوله صدقا وعدلا ينتصبان علي الحال من الكلمات اي صادقةً
عادلةً وكلمات ربك هاهنا اقضيته وعداته واعلم ان هذا الضرب ياتي في
كتاب الله علي ثلثة اضربٍ ضربٌ مجمع فيه علي الجمع كقوله تعالي ولا مبدل لكلمات الله
ولا مبدل لكلماته ولا تبديل لكلمات الله والذي يومن بالله وكلماته ولكلمات ربي وقبل
ان تنفد كلمات ربي ومن ربه كلمات واذ ابتلي ابرهيم ربه بكلمات ويحق الله الحق
بكلماته وضربٌ مجمعٌ علي توحيده كقوله تعالي وتمت كلمة ربك لاملان جهنم وتمت كلمة
ربك الحسني وكبرت كلمة وجعلها كلمة والزمهم كلمة التقوي واما الضرب الثالث

فهو الذي اختلف فيه فقراه بعضهم بالتوحيد وقراه بعضهم بالجمع وذلك اربعة مواضع
هذا الذي ذكرناه في سورة الانعام وموضعان في سورة يونس وموضع في سورة
المومنين وسنذكر ذلك في موضعه ان شا الله **مسله** قال صاحب الكتاب وقد فصل
لكم بالضم الابنان وابو عمرو ما حرم عليكم بالفتح نافع وحفص **قال الشارح** وقد
روى عبد الوارث عن ابي عمرو فصل بالفتح مثل نافع ومن تابعه وتحريره ان تقول فصل
بضم الفا وكسر الصاد الباقون بفتحهما واما حرم فتحريره ان تقول حرم بفتح الحا والرا
الباقون بضم الحا وكسر الرا وروى عبد الوارث ويونس عن ابي عمرو بالفتح مثل نافع
وحفص **التعليل** اما علة من قرا فصل بالضم فانه بناه لما لم يسم فاعله وهو كقوله تعالى
حرمت عليكم الميتة لان هذا المفصل هو ذلك المحرم ولان قبله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم
الله عليه فهو مبني ايضا لما لم يسم فاعله **واما** علة من قرا فصل بالفتح فحجته قوله تعالى
قد فصلنا الايات وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم **فان قلت** لم قرا الكوفيون
الا حفصا فصل بالفتح وحرم بالضم **فالجواب** ان كل ما جا في الغالب من لفظ التحريم
فهو مبني لما لم يسم فاعله كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرمت عليكم
امهاتكم وهو كثير فحملوه على الاغلب مع صحة الرواية واما التفصيل فانه قد جا مسمى الفاعل
كثيرا كقوله قد فصلنا الايات فكان حمله عليه اولى **مسله** قال صاحب الكتاب
ليضلون باهوايهم بالضم الكوفيون **قال الشارح** وتحرير ذلك ان تقول بضم اليا
الباقون ليضلون بفتحها وجملة المواضع المختلف فيها من هذا الفعل سته مواضع احدها
هذا الموضع والثاني في يونس وهو قوله ربنا ليضلوا عن سبيلك وفي ابرهيم ليضلوا
عن سبيله وفي الحج ولقمن والزمر وسياتي ذلك في موضعه ان شا الله **التعليل**
اما علة من قرا بضم اليا فهو فعل وفاعل والمفعول محذوف تقديره ليضلوا غيرهم
فهو من اضل يضل وهذا اقوى لان المضل اعظم ذنبا من الضال لانه يتحمل ذنبه
وذنب من اضله **واما** علة من قرا بفتح اليا فمعناه ليضلون في انفسهم ويكون معنى
باهوايهم اي باتباع اهوايهم ويكونون ضالين في انفسهم غير مضلين لغيرهم واعلم ان
هذا الفعل ايضا على ثلثة اضرب ضرب مختلف في ضم اليا وفتحها وهو ما ذكرناه
وضرب يجمع على ضم اليا نحو وما كان الله ليضل قوما ويضلوا عبادك وضرب

يجمع فيه

يجمع فيه على فتح اليا نحو قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وكقوله ان الذين يضلون
عن سبيل الله ونحوه **مسله** قال صاحب الكتاب او من كان ميتا بالتشديد نافع **قال
الشارح** يعني بتشديد اليا الباقون بتخفيفها **التعليل** قد تقدم ان الميت والميت
لغتان واصل ميت ميوت فقلبت الواو يا وادغمت اليا فيها فمن خفف فاليا المنقلبة من
الواو هي المحذوفة وهذا الفصل ايضا على ثلثة اضرب ضرب مجمع فيه على التخفيف كقوله
تعالى بلدة ميتا والميتة والدم وضرب يجمع فيه على التثقيل كقوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون وضرب اختلفوا في تشديده وتخفيفه منهم من شدد ومنهم من خفف وقد ذكر
باشبع من هذا في سورة ال عمران **مسله** قال صاحب الكتاب يجعل رسالته
على التوحيد ابن كثير وحفص **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول رسالته بفتح التا
الباقون بالالف على الجمع وكسر التا وتعليله قد ذكرناه في سورة المايدة وانه مصدر ومن
جمع فلاختلاف انواع الرسالة لان المصادر اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها وجمعها
مسله قال صاحب الكتاب صدره ضيقا مخففا ابن كثير ومثله في الفرقان
قال الشارح تحرير ذلك ان تقول ضيقا بتخفيف اليا مع سكونها وذكر
ابن الشهرزوري وغيره عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو ضيقا بالتخفيف مثل ابن
كثير الباقون بكسر اليا وتشديدها فيهما **التعليل** اما علة من خفف اليا واسكنها فاصله
عنده ضيق فعل ذلك طلبا للتخفيف وحذف احدى اليايين كما حذف من الميت والقياس
يقتضي ان المحذوفة هي الثانية لان الاستثقال بها وقع **واما** علة من شدد فانه جا به
على الاصل كهين وميت **مسله** قال صاحب الكتاب حرجا بالكسر نافع وابو بكر
قال الشارح يعني بكسر الرا وذكر الشهرزوري عن عصمة عن ابي عمرو مثل
نافع وابي بكر الباقون بفتح الرا **التعليل** اما علة من قرا بكسر الرا فانه اسم الفاعل من
حرج يحرج فهو حرج ومعناه ضيقا كارها وقيل اثما **واما** علة من قرا بفتح الرا فهو
مصدر حرج يحرج حرجا والتقدير يجعل صدره ذا حرج والحرج الضيق ايضا وقد قيل
ان الفتح والكسر جمع حرجة وهو ما التف من الشجر فشبه بها صدر الكافر لانسداده والتفافه
فلا يفهم ولا يعي شيا من الخير وضيقا مفعول ثاني ليجعل وحرجا نعت له قال ابو زيد تقول
العرب حرج عليه السحور يحرج حرجا اذا اصبح قبل ان يتسحر وحرج بالفتح اذا هاب

ان يتقدم علي الامرا وقاتل فصبر وهو كاره **مسئله** قال صاحب الكتاب يصعد بالتخفيف
ابن كثير يصاعد بالف ابوبكر الباقون يصّعّد بالتشديد **قال الشارح** تحرير ذلك
ان تقول قرا ابن كثير يصعد بسكون الصاد وتخفيف العين من غير الف وقد روي ايضا
عن ابي بكر مثل ابن كثير وتقييد قراه ابي بكر المشهورة ان تقول يصاعد بتشديد الصاد والف
بعدها وتخفيف العين الباقون بتشديد الصاد والعين من غير الف **التعليل** اما علة
من قرا يصعد بالتخفيف فهو فعل مستقبل ثلاثي من صعد يصعد ومعناه انه فيما
يكلفه من الاسلام كالذي يكلف ان يصعد الي السما وهو لا يقدر علي ذلك كما ان معود
السما لا يستطاع فكذلك ما يكلفه هذا الكافر من الاسلام **واما** علة من قرا يصاعد ويصّعّد
فالاصل عنده يتصاعد فادغمت التا في الصاد وهما متقاربان مثل تفعّل وتفاعل **مسئله**
قال صاحب الكتاب ويوم يحشرهم ٢ هو الثاني من هذه السورة ومثله في سبا ويوم يحشرهم
ثم يقول بالياء حفص ايضا ولذلك الذي في سورة الفرقان ويوم يحشرهم الا ان ابن
كثير تابعه في سورة الفرقان هذا حكمه اذا كان بعدهم فان لم يكن بعدهم كقوله تعالي ونحشر
المتقين ونحشر من كل امة فوجا ونحشر المجرمين يوميذ زرقا ونحو ذلك فلا خلاف في ذلك
انه بالنون فاما قوله تعالي ويوم يحشر اعدا الله الي النار فيجي في موضعه ان شا الله **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالي وهو وليهم اليوم فهو اشبه
بما قبله **فان قلت** لم تابع ابن كثير حفصا في سورة الفرقان خاصة **فالجواب** ان بعده
فيقول اانتم بالياء فقرا ايضا بالياء لضرب من المشاكلة والمطابقة وهو ابلغ **واما** علة
من قرا بالنون فهو اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه قوله تعالي وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا **مسئله** قال صاحب الكتاب عما تعملون بالتا ابن عامر **قال
الشارح** ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر اليا والتا وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو
مثل ابن عامر بالتا الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب لان
بعده خطابا وهو قوله تعالي ان يشا يذهبكم **واما** علة من قرا بالياء فهو علي الغيبة لان قبله
ذكر غيبة وهو قوله تعالي ولكل درجات مما عملوا **مسئله** قال صاحب الكتاب مكاناتكم
ومكاناتهم بالالف حيث وقع ابو بكر **قال الشارح** وتابع ابابكر ههنا هرون عن ابي
عمرو فقرا مكاناتكم في هذه السورة علي الجمع فقط الباقون مكانتكم بغير الف علي التوحيد

بالياء حفص وكذلك الثاني في سورة يونس قال الشارح ويوم يحشرهم ٢

التعليل اما علة من قرا مكاناتكم بالجمع فهو جمع مكانة والمكانة المنزلة كانه قال اعملوا علي
قدر منازلكم وهو تهديد وهو في الاصل مصدر وانما جمع وحق المصادر ان لا تثنا ولا تجمع الا
ان تختلف انواعها فحينيذ تثنا وتجمع **واما** علة من قرا مكانتكم بالتوحيد فهو يريد المنزلة
كا قلنا كانه قال اعملوا علي قدر منزلتكم وتمكنكم في اديانكم فانكم لن تضرونا بذلك شيا ويقال
في فعله مكن مكانة اي بلغ غاية التمكن وقد قيل ان المكانة بمعني المكان يقال مكان ومكانة
قال الازهري المكان والمكانة يكونان لكينونة الشي **مسئله** قال صاحب الكتاب
من يكون له عاقبة بالياء الاخوان **قال الشارح** ومثله في القصص ذكر ابن الشهرزوري
في الموضع الذي في القصص عن عاصم فيه اليا والتا الباقون من تكون له بالتا فيهما **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو علي التذكير وجاز تذكير العاقبة وهي مونثة لان تانيثها غير حقيقي
فذكر كما جا قوله تعالي فمن جاه موعظة من ربه **واما** علة من قرا بالتا فانه جا به علي لفظ
العاقبة واما من من قوله من تكون ففيها وجهان احدهما ان تكون استفهامية فتكون
علي هذا في موضع رفع لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وخبر المبتدا ما بعدها
والوجه الثاني ان تكون من بمعني الذي اسما ناقصا يحتاج الي صلة وعايد فتكون من علي هذا
في موضع نصب بتعلمون وما بعدها صلتها **مسئله** قال صاحب الكتاب بزعمهم
بالضم في الموضعين الكسائي **قال الشارح** يعني بضم الزاي فيهما الباقون بفتح الزاي
التعليل الزعم بالفتح المصدر والزعم بالضم الاسم وقيل الزعم والزعم لغتان فالزعم
بالفتح لغة اهل الحجاز والزعم بالضم لغة اسد وتميم وبعض قيس والزعم يكون راياً وهو
من المتهم كذب يقال زعم زعما وزعما وزعما اي قال قال ابو سعيد السيرافي
الزعم قول يقترن به اعتقاد وقد يصح او لا يصح **للطرماح ايضا**

مطفن بحوري المراتع لم يرع بواديه قرع القسي الكناين

مسئله قال صاحب الكتاب زين بالضم قتل بالرفع اولادهم نصبا شركايهم
خفضا ابن عامر **قال الشارح** الباقون زين بفتح الزاي قتل بنصب اللام اولادهم
بجر الدال شركاوهم برفع الهمزة **التعليل** اما علة ابن عامر فزين فعل لم يسم
فاعله وقتل مفعول لم يسم فاعله واولادهم مفعول وشركايهم خفض بالاضافة باضافة
قتل الي الشركا وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ويكون تقدير الكلام وكذلك

زُين لكثيرٍ من المشركين ان قتل اولادهم شركاوهم وقد جا الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول في الشعر **انشد سيبويه**

فزججتها بمزجةٍ زجَّ القلوصَ ابي مزادهْ

لعمرو بن ربيعه

تسقي امتنا حاندي المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف

الا ان السيرافي قال البيت لمولدٍ فلا يكون حجة ك وقد جا الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بالفاعل **قال الشاعر** وهو الاعشى وهو ميمون بن قيس

أنجب ايامَ والداهُ به اذ نجلاهُ فنعم ما نجلا

واما الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف فهو كثير **قال الشاعر** وهو عمرو بن قميئة

لما رأتْ ساتيدَ ما استعبرتْ لله درُّ اليومَ من لامها

وقال اخر

كما خط الكتاب بكف يوماً يهوديٍّ يقارب او يزيل

وفي قراة ابن عامرٍ بُعْدٌ لفصله بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف والمضاف اليه
بمنزلة الموصول والصلة فكما لا تجوز التفرقة بين الصلة والموصول كذلك لا تجوز التفرقة
بين المضاف والمضاف اليه وتجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول
قول الشاعر وهو عمرو بن ابي ربيعة

تسقي امتنا حاندي المسواك ريقتها كما تضمن ما المزنة الرصف

وقال الطرماح

يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسيَّ الكنائن

والذي قوى قراة ابن عامرٍ ان الشركا مكتوب في مصاحف اهل الشام بالياء وقد روي
عن ابن عامر انه قرا قتلُ اولادهم شركايهم بجر الاولاد والشركاء جعل الشركا بدلا
من الاولاد فعلى هذا يكون الشركا اسما الاولاد لمشاركتهم الاباء في النسب والميراث
واما علة قراة الباقون فزين فعل ماض وقتل مفعول زين واولادهم خفض باضافة
قتل اليه وشركاوهم فاعل زين ويكون تقدير الكلام ان زين لهم شركاوهم قتل اولادهم ومعنى
الاية ان زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم فالشركا هاهنا هم الشياطين زينوا

للمشركين واد البنات خشية الفقر **مسئله** قال صاحب الكتاب وان تكن بالتا ابن
عامر وابو بكر **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالتا وذكر
صاحب المصباح اليا والتا عن هشام وذكر صاحب الروضة التا عن ابن ذكوان وابي بكر
وذكر انه ما قرا الا كذلك وذكر صاحب امام القرا وغيره عن ابن ذكوان وابي بكر خاصته
ولم يذكروا عن هشام شيا الباقون باليا **مسئله** قال صاحب الكتاب ميتةٌ بالرفع ابن
قال الشارح وهو الحرف الاول من هذه السورة وذكر صاحب المصباح ان
القصبي عن ابي عمرو قراميتةٌ بالرفع وذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو الرفع
ايضا الباقون ميتةً بالنصب **التعليل** اما علة من قرا بالتا ونصب ميتة وهو ابو بكرٍ
فانه جعل كان ناقصةً وميتةً خبرها واسم كان مضمرٌ التقدير وان تكن الاجنة ميتةً
واما علة من قرا تكن بالتا وميتةٌ بالرفع وهو ابن عامرٍ فكان عنده تامة لا تقتضي اسما ولا
خبرا وانث على لفظ الميتة التقدير وان حدثت او وقعت ميتةٌ فهي فاعلة وكان فعل
حقيقي **واما** علة من قرا باليا ورفع الميتة وهو ابن كثير فكان ايضا عنده تامة لا تقتضي
اسما ولا خبرا وذكر لان تانيث الميتة غير حقيقي **واما** علة من قرا باليا والنصب
وهم الباقون فان كان عنده ناقصة ومافي بطون هذه الانعام اسمها وميتة خبرها والتقدير
وان يكن ما في بطون هذه الانعام ميتةً ك ولما قتلوا اولادهم وقتلوا فقد ذكرت علة ذلك
في سورة ال عمران وذكرت ان التشديد يؤدي عن معنى التكثير وهو من صفة الفاعل لا من
صفة المفعول والتخفيف اولى **مسئله** قال صاحب الكتاب يوم حصاده بالكسر
الحرميان والاخوان **قال الشارح** يعني بكسر الحاء الباقون حصاده بفتح الحاء
التعليل اما علة من قرا بكسر الحاء فالكسر عند سيبويه هو الاصل قال الفراء الكسر
لغة اهل الحجاز والفتح لغة نجدٍ وتميمٍ وقيل الحِصاد والحَصاد لغتان كالصِرام والصَرام
والحق الذي ذكره الله هو العشر ونصف العشر **مسئله** قال صاحب الكتاب
من المعز بالاسكان نافعٌ والكوفيون **قال الشارح** يعني باسكان العين وذكر
صاحب الروضة عن هشام باسكان العين كنافع ومن تابعه وذكر صاحب امام القراء
عن هشام الاسكان ايضا وذكر صاحب المنهج وصاحب المصباح عن ابن كثير الاسكان
كنافع الباقون بفتح العين **التعليل** اما علة من قرا باسكان العين فهو عنده جمع ماعزٍ

ومعز كاجر وتجر وصاحب وصحب واختار ابو عبيدة القراة بالاسكان وقال هو في
العربيه اقيس لانه كضاين وضاين واسكان الهمزة اجماع فهذا كله يقوي الاسكان **واما**
علة من قرا من المعز بفتح العين فهو ايضا جمع ماعز كخادم وخدم وحارس وحرس **مسله**
قال صاحب الكتاب الا ان تكون بالتا الابنان وحمزة وقال ايضا ميتة بالرفع ابن عامر
قال الشارح وهذا هو الموضع الثاني وذكرنا الاول وذكر ابن الشهرزوري
عن هشام اليا والتا وذكر عن محبوب عن ابي عمرو الا ان تكون بالتا كما قرا الابنان وحمزة
وذكر جماعة التا عن ابن ذكوان وحده ولم يذكروا عن هشام خلافا وذكر ابن الشهرزوري
عن ابي عمرو ميتة بالرفع كابن عامر **التعليل** اما علة من قرا بالتا والرفع وهو ابن عامر
فان تكون عنده بمعنى الحدوث والوقوع فلا تقتضي خبرا منصوبا وتكون فعل مضارع حقيقي
وميتة فاعله به **واما** علة من قرا بالتا والنصب وهما ابن كثير وحمزة فانهما اضمرا اسم
كان وميتة خبرها والتقدير الا ان تكون جماعة البقر او المعز او الضان ميتة **واما**
علة من قرا باليا والنصب فتكون ايضا عنده ناقصة تطلب اسما وخبرا فاسمها مضمر والتقدير
الا ان تكون الموجود ميتة وروي عن الاصمعي انه قال قال لي نافع الا ان يكون ذلك
ميتة فاما من قرا ميتة بالرفع ونصب او دما مسفوحا فانه عطفه على ان ولم يعطفه على ميتة
مسله قال صاحب الكتاب تذكرون مخففة الذال الاخوان وحفص **قال
الشارح** شرط هذا الخلف ان يكون قبله تا ولا خلاف بينهم في تشديد الكاف
وتابعهم ابو زيد عن ابي عمرو على التخفيف في سورة الواقعة وهو فلولا تذكرون الباقون بتشديد
الذال **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف ان اصله عنده تتذكرون بتائين فحذف احدى
التائين وهي الثانية طلبا للتخفيف وترك التا الاولى لانها تدل على الاستقبال **واما**
علة من قرا بالتشديد فانه ادغم التا الثانية في الذال طلبا للتخفيف **مسله** قال صاحب
الكتاب وان هذا بالفتح والتخفيف ابن عامر وان هذا بالكسر والتشديد الاخوان الباقون
وان هذا بالفتح والتشديد **التعليل** اما علة قراة ابن عامر بالفتح والتخفيف فان عنده
مخففة من ان الثقيلة التي تنصب الاسم وترفع الخبر فاسمها على هذا مضمر ضمير القصة
والحديث وهذا مبتدا وصراطي خبره ومستقيما حال مؤكدة وهو معطوف على ما
قبله والتقدير قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيا وان هذا صراطي مستقيما

والفاعل

والفا على هذه القراة من قوله فاتبعوه زايدة **واما** علة من قرا بالكسر والتشديد فان عنده
مستانفة والفا للعطف عطفت جملة على جملة **واما** علة من فتح وشدد فهي ان التي تنصب
الاسم وترفع الخبر وهذا اسمها وصراطي خبرها والفا على هذا ايضا من قوله فاتبعوه زايدة
كما قلنا وانما فتحت ان لانها في موضع نصب بحذف الجار على قول الخليل وقيل بل هي في موضع
جر عطفا على المضمر في قوله ذلكم وصاكم به في قول غير الخليل وهو الفرا وقيل بل هي متعلقة
بفعل محذوف تقديره اعلموا ان هذا **مسله** قال صاحب الكتاب الا ان ياتيهم الملايكة
باليا الاخوان **قال الشارح** ومثله في النحل الباقون بالتا **التعليل** اما علة من قرا باليا
فهو على التذكير والتذكير يكون لجمع الملايكة او لبعض الملايكة **واما** علة من قرا بالتا فهو على
تانيث جماعة الملايكة ومعنى قوله تعالى الا ان تاتيهم الملايكة معنى اتيان الملايكة يعني ملك الموت
عند الموت لقبض ارواحهم **مسله** قال صاحب الكتاب فارقوا دينهم الاخوان ومثله
في الروم **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وصاحب التذكرة وامام القرا وغيرهم
عن الاعشى عن ابي بكر فارقوا هاهنا مثل الاخوين وذكر ابن الشهرزوري عن الازرق
عن حمزة في الروم بغير الف وذكر ابن الشهرزوري ايضا عن ابي بكر الذي في الروم ايضا كالاخوين
وتقييده ان تقول بالف بعد الفا مع تخفيف الرا الباقون فرقوا بالتشديد من غير الف
التعليل اما علة من قرا فارقوا فمعناه امنوا ببعض وكفروا ببعض لان العرب تركوا دين
ابرهيم الذي كانوا عليه وتهود بعضهم وتنصر بعضهم وتمجس بعضهم ولانهم ايضا امنوا
ببعض ما جا من عند الله وكفروا ببعض فيكون على هذا قد فرقوا الا فارقوا فكل من ابتدع وجا بما
لم يامره الله به ولا نبيه فقد فرق **مسله** قال صاحب الكتاب دينا قيما بالكسر
والتخفيف ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** تحريره ان تقول قيما بكسر القاف مع
تخفيف اليا وفتحها الباقون قيما بفتح القاف وتشديد اليا مع كسرها **التعليل** اما
علة من قرا قيما بالتخفيف فهو مصدر كالشبع واصله قوما فاعل ولم يصح فيه الواو كما صحت
في حول وعود فجا على الشذوذ **واما** علة من قرا قيما فاصله قيوم على فيعل فابدلت
الواو يا وادغمت اليا في اليا ولذلك شدد ويقويه قوله تعالى ذلك الدين القيم ودين القيمة
وتفسير قيما ثابتا دايما لا ينسخ ولا يزول كما زالت ونسخت بقية الشرايع وقيما وقيما
في الاصل مصدران واما نصب دينا قيما فدينا مفعول ثان بهداني اي هداني دينا

قيمًا وقيّما نعتٌ لدين وقيل بدل دين بدلٌ من صراط على الموضع لان هداني الى صراط
وهداني صراطًا سوا" **مسئله** "قال صاحب الكتاب فيها ثماني يا‌ات اضافة ابي
امرت فتحها نافع اني اخاف واني اراك فتحهما الحرميان وابو عمرو وجهي للذي فتحها
نافع وابن عامر وحفص صراطي مستقيمًا فتحها ابن عامر ربي الى صراط فتحها نافع وابو عمرو
ومحياي بالاسكان ومماتي بالفتح نافع الباقون بعكسه وروي عن ورش في محياي الفتح
ايضًا زايده واحدة وقد هدان ابو عمرو بياءٍ في الوصل فقط الباقون بغير ياءٍ في الحالين
قال الشارح قد تقدم ذكر تعليل هذه اليا‌ات في سورة البقرة ونذكر هاهنا
ما فيها من الغريب من الخلف اما قوله اني اخاف ذكر صاحب المصباح عن هبيرة عن حفص
فتحها واما قوله فاني امرت فروي بعض اصحاب نافع عن نافع اسكانها واما قوله وجهي
لله فروي بعض اصحاب نافع عنه اسكانها ايضا وذكر صاحب الروضة عن ابي بكر فتحها
كحفص واما قوله صراطي فذكر صاحب المصباح عن عصمة عن عاصم فتحها وذكر صاحب
الروضة عن الاعشى والبرجمي فتحها كابن عامر وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن
عتبة عن ابن عامر اسكان صراطي واما محياي فذكر صاحب التيسير ان ورشا كان يروي
عن نافع اسكان اليا ويختار الفتح من عند نفسه ولم يفتح حمزة من جملة اليا‌ات المختلف
فيهن غير محياي وحدها وذكر صاحب المصباح الفتح والاسكان عن ورش واما هدان
فذكر ابن الشهرزوري عن ابن شنبوذ عن قنبل اثباتها في الحالين وروي ايضا عن
جماعة من اصحاب نافع اثباتها في الوصل كابي عمرو وذكر صاحب الروضة وغيره عن
اسمعيل عن نافع اثباتها في الوصل "**قال** صاحب الكتاب **سورة الاعراف**
قال الشارح هي مكية وعدد اياتها مايتان وست في الكوفي والمدني والمكي
وخمس في البصري والشامي اختلافها خمس ايات وروى قتادة ان قوله تعالى
واسلهم عن القرية وما بعده نزل بالمدينة **مسئله** "قال صاحب الكتاب قليلا
ما يتذكرون بياءٍ قبل التاء ابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وصاحب
المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر تتذكرون بتاءين الباقون تذكرون بتاءٍ واحدةٍ
التعليل اما علة قراءة ابن عامر المشهورة يتذكرون فهو على الغيبة والمعنى قليلا
ما يتذكرون الذي جرى ذكرهم وتقدم **واما** علة من قرا بتاءين او بتاءٍ واحدةٍ فهو على

الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقد تقدم ذكر التشديد والتخفيف
في تذكرون وقليلا منصوب بتذكرون وهو نعت لمصدر محذوف اي تتذكرون تذكرا قليلا
او لوقت محذوفٍ اي تتذكرون وقتا اي في وقت قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش لا تهمز
معايش لان اليا في معيشه اصلية ووزنها مفعله فنقلت حركة اليا الى العين فاعل اليا كما اعلت
في عاش يعيش فهو لان هذا من الاعلال الذي يتبع بعضه بعضًا فلما اعتلت اليا في عاش يعيش
اعتلت معيشه لانها مبنية على الفعل فلما جمعت قلت معايش جرى همز هذه اليا لانها عين
الفعل والحركات تسوغ فيها في بعض المواضع وتمتنع في بعض فلما ساغت الحركة اولا فيها خرجت
فقيل معايش ولم يهمزوا وانما تهمز من هذا النوع ما كانت اليا والواو حرفي مد ولين وحروف
المد واللين ثلثه **مسئله** "قال صاحب الكتاب ومنها تخرجون مسمى الفاعل الاخوان
وابن ذكوان ومثله في الزخرف **قال الشارح** تحريره ان تقول تخرجون بفتح التاء
وضم الراء مسمى الفاعل الباقون تُخرجون بضم التاء وفتح الراء على انه فعل لم يسم فاعله
التعليل اما علة من قرا تَخرجون فتخرجون فعل وفاعل والفعل مسند اليهم ويقوي
هذه القراءة ان الفعل مسند اليهم في قوله قال فيها تحيون وفيها تموتون فاسند الفعل
اليهم في قوله ومنها تخرجون ليتناسب الكلام ويتشاكل **واما** علة من قرا تُخرجون
فتُخرجون فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير المفعول الذي لم يسم فاعله التقدير تخرجون انتم ويقوي
هذه القراءة انهم لا يخرجون حتى يخرجوا **مسئله** "قال صاحب الكتاب ولباس
التقوى بالنصب نافع وابن عامر والكسائي "**قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري
عن ابي عمرو وابي بكر ولباس التقوى بالنصب كنافع ومن تابعه وتقييده ان تقول ولباس
التقوى بنصب السين الباقون ولباس التقوى برفع السين **التعليل** اما علة من
قرا ولباس بنصب السين فانه عطفه على قوله قد انزلنا عليكم لباسا وريشا والريش هاهنا
هو ما ظهر من اللباس وقد قيل انه عبارة عن اللباس والمعاش ويكون معنى انزلنا خلقنا
ومن رفع قوله ذلك خير بالابتداء والخبر وقيل لباس التقوى الحيا **واما** علة من قرا
لباس التقوى بالرفع فلباس مبتدا والتقوى في موضع خفض باضافته اليه وذلك صفة
للباس او عطف بيانٍ او بدل وخير خبر المبتداء الذي هو لباس التقوى ومعنى الكلام
لباس التقوى خير لصاحبه اذا اخذ به **مسئله** "قال صاحب الكتاب خالصة

بالرفع نافع **قال الشارح** تقييده ان تقول خالصةٌ برفع التاء مع التنوين الباقون
بنصب التاء مع التنوين **التعليل** اما علة من قرا خالصةٌ بالرفع فهو خبر مبتدا والمبتدا
قوله هي والتقدير قل هي تخلص للذين امنوا في الاخرة وان شركهم غيرهم فيها في الدنيا من
الكفار فهي متمحضة خالصة للذين امنوا في الاخرة ويكون على هذا قوله تعالى للذين
امنوا تبيينًا للشي الخالص ويجوز ان يكون هي مبتدا وللذين امنوا خبره وخالصةٌ خبر
ثان لان المبتدا الواحد يكون له اخبار كثيرة **واما** علة من قرا خالصةً بنصب
التا فهي منصوبة على الحال والتقدير قل هي ثابتة اومستقرة وهي حال من المضمر في
الذين والعامل في الحال الاستقرار والثبات الذي قام الذين امنوا مقامه لان
الظروف وحروف الجر تعمل في الاحوال اذا كانت اخبارا عن المبتدا لان فيها
ضميرا واما قوله في الحياة الدنيا فيجوز ان يكون متعلقا بقوله حرم التقدير قل من حرم
في الحياة الدنيا زينة الله التي اخرج لعبادة وقيل بل هي متعلقة باخرج والتقدير
التي اخرج لعباده في الحياة الدنيا وقيل في قوله خالصةً اي خالصة من الغم والتغص
مسئله قال صاحب الكتاب ولكن لا يعلمون باليا ابو بكر **قال الشارح**
الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على الغيبة لانه على وجه الخبر عن القايلين
ربنا هولاء اضلونا **واما** علة من قرا بالتا فهو على الخطاب التقدير ولكن لا تعلمون ايها المخاطبون
من اهل الدنيا مامقدار ذلك الضعف **مسئله** قال صاحب الكتاب لا يفتح لهم
بالياء والتخفيف الاخوان ابو عمرو مثلها الا انه بالتاء الباقون تفتح بالتا والتشديد
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر لا يفتح باليا والتخفيف مثل حمزة
والكساي وذكر ايضا عن ابي عمرو ان اللولوي والجعفي رويا عن ابي عمرو تفتح بالتاء
والتشديد وتقييده ان تقول تفتح باسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية ابو عمرو والاخوان
الباقون تفتح بفتح الفاء وتشديد التا الثانية **التعليل** اما علة من قرا لا يفتح باليا فهو
على التذكير والتذكير يدل على قلة الجمع له لان الواحد مذكر ويكون التذكير حينئذ على
المعنى التقدير لا يفتح لهم شي من ابواب السماء **واما** علة من قرا بالتا والتخفيف او
بالتا والتشديد فهو على تانيث الابواب والتخفيف للقلة والتشديد يدل على كثرة الابواب
ومثل التانيث والتشديد قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب ومثله وفتحت السما

فكانت ابوا

فكانت ابوابا وقال بعض العلماء مافتح مرةً واحدةً فهو بالتخفيف ومافتح مرة بعد اخرى فهو
بالتشديد والفتح والتفتيح بمنزلة القتل والتقتيل واختلفوا في تفسير قوله تعالى لا تفتح لهم
ابواب السماء فقال بعضهم لا تفتح لهم ابواب الجنة لان الجنة في السماء وقال مجاهد لا تفتح
لهم ابواب السماء لتلجها اعمالهم ولا دعواتهم وجا في الخبر ان المومن اذا مات بكى عليه موضع
مصلاه من الارض ويصعد عمله من السماء فلهذا قال الله تعالى في حق الكفار فما بكت عليهم السماء
والارض **مسئله** قال صاحب الكتاب ما كنا لنهتدي بغير واو ابن عامر **قال
الشارح** تحريره ان تقول بغير واو وقبل ما الباقون بواو وقبل ما **التعليل** علة
قراة ابن عامر ما كنا لنهتدي بغير واو انها مكتوبة في مصاحف اهل الشام بغير واو ويقوي
اسقاط الواو ان القايلين ما كنا لنهتدي هم القايلون الحمد لله الذي هدانا لهذا فلا يحتاج
الى الواو لالتباس الجملتين واشتراكهما واستغنى عن الواو لذلك **واما** علة من قراوما
كنا بالواو فالواو فيه للعطف عطفت جملةً على جملةٍ ومثله قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين فهو عطف جملةٍ على جملةٍ وهي في بقية المصاحف مكتوبة بالواو
مسئله قال صاحب الكتاب قالوا نعم بالكسر حيث وقع الكساي **قال الشارح**
يعني بكسر العين وقال صاحب المصباح روى الازرق والعجلي عن حمزة نعم بالكسر
مثل الكساي وذكر صاحب الروضة عن العجلي خاصة عن حمزة كذلك الباقون نعم بفتح العين
وجملة ما جاء في كتاب الله تعالى من لفظة نعم اربعة مواضع في هذه السورة موضعان وفي
الشعرا موضع وفي الصافات موضع **التعليل** نعم ونعم قيل هما لغتان وقيل الكسر
فرق بين نعم التي للجواب وبين نعم التي هي الانعام وقد قيل ان الكسر لغة قريش
والفتح لغة عامة العرب وقيل الكسر لغة هذيل وكنانه وروي عن عمر رضي الله عنه انه
كان اذا سمع الرجل يقول نعم بالفتح يقول بل نعم بالكسر قال سيبويه نعم عدة وتصديق
قال ابو علي الفارسي لا يريد سيبويه بقوله عدة وتصديق ان العدة تجتمع مع التصديق
وانما يريد انها تارة تكون عدة وتارة تكون تصديقا الا ترى انه لو قال قايل اتعطيني
فقال نعم كان ذلك عدة ولا يسمى تصديقا واذا قلت قد كان كذا وكذا فقال الرجل
نعم كان ذلك تصديقا وليس بعدةٍ ومثل قول سيبويه في نعم انها تكون عدة وتصديقا قوله
ايضا في اذا انها تكون جوابا وجزاء وهذا في كلامه كثير **مسئله** قال صاحب الكتاب

ان لعنة الله بالتشديد ونصب اللعنة الاخوان وابن عامر والبزي **قال الشارح**
تقييده ان تقول ان لعنة الله بتشديد النون ونصب اللعنه الباقون بسكون النون ورفع
اللعنة **التعليل** اما علة من قرا ان لعنة الله بالتشديد فان تنصب الاسم وترفع الخبر واسم
ان لعنة الله وعلي الظالمين الخبر ويقوي هذه القراة ان قبله فاذن موذن بينهم اي اعلم واعلم
لا يقع بعدها الا ان المشدده **واما** علة من قرا ان لعنة الله بالتخفيف والرفع فان
مخففه من الثقيلة وتكون اللعنة مرتفعة بالابتدا وعلي الظالمين في موضع الخبر ويكون في
الكلام اضمار التقدير فاذن موذن بينهم ان القصة والحديث لعنة الله علي الظالمين
وقيل ان ان من قوله ان لعنة الله في موضع نصب باذن لان معني اذن اعلم وقيل ان
ان ها هنا بمعني اي كقوله تعالي ان امشوا فهي مفسرة لا موضع لها من الاعراب
مسئله قال صاحب الكتاب يغشي الليل بالتشديد الكوفيون سوى حفص ومثله
في الرعد **قال الشارح** تحريره ان تقول يغشي بتشديد الشين وذكر ابن الشهرزوري
عن ابن عامر انه قرا يغشي الليل بالتشديد الباقون يغشي بتخفيف الشين واسكان الغين
التعليل اما علة من قرا بالتشديد فالتشديد يراد به التكثير ويقوي التشديد قوله
تعالي فغشاها ما غشي **واما** علة من قرا بالتخفيف فالتخفيف يودي عن معني التكثير
والتقليل ويقويه اجماعهم علي تخفيف قوله تعالي فاغشيناهم فهم لا يبصرون واما معني قوله
تعالي يغشي الليل النهار فمعناه يلبسه **مسئله** قال صاحب الكتاب والشمس
والقمر والنجوم مسخرات برفع الاربعة ابن عامر **قال الشارح** الباقون والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بالنصب الا ان مسخرات خاصه علامة نصبها كسرة التا لانه
جمع مونث سالم **التعليل** اما علة من قرا برفع الاربعة فانه قطعه مما قبله واستانفه
فالشمس مرتفعة بالابتدا وما بعدها من الاسما معطوف عليه ومسخرات خبر للمبتدا واخبر
الله عز وجل عنها وهو خالقها وهذا كما تقول ضربت زيدا استقام ان تقول زيد مضروب
وانت ضاربه كذلك اخبر الله عن هذه الاشيا وهو خالقها **واما** علة من قرا بالنصب
فانه عطف الاسما الثلثه علي خلق السموات والارض مسخرات في موضع نصب علي الحال
هذا علة الكساي والاخفش وقيل بل هن منصوبات بجعل مقدرة تقديره وجعل
الشمس والقمر والنجوم لان معني يغشي يجعل ومعني مسخرات مذللات لما يريد منها من طلوع

وافول

وافول وسير ورجوع **مسئله** قال صاحب الكتاب خفية والريح **قال الشارح**
قد ذكرناها فيما تقدم **مسئله** قال صاحب الكتاب بشرا بالبا عاصم نشرا بنون مفتوحة
مع سكون السين الاخوان نشرا مضمومة النون ساكنة الشين ابن عامر الباقون نشرا بضم النون
والشين **قال الشارح** وجملته ثلثة مواضع ها هنا وفي الفرقان والنمل ذكر صاحب
المصباح عن المفضل عن عاصم فتح النون مثل الاخوين وروي عن عاصم ايضا بشرا بفتح
البا مع اسكان الشين وروى صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابي عمرو نشرا بالضم
مثل ابن عامر **التعليل** اما علة قراة عاصم بشرا بالبا فهو جمع بشير وزن بشير
فعيل علي وزن رغيف فجمع علي فعل كرغيف ورغف وقضيب وقضب ثم اسكن
للتخفيف وقد قرا غير عاصم بشرا بضمتين علي الاصل وهو ابن عباس والسلمي **واما** علة
قراة الاخوان نشرا بفتح النون واسكان الشين فنشرا مصدر في موضع الحال التقدير
يرسل الرياح ناشرة نشرا وقيل علي هذه القراة يراد به النشر الذي هو خلاف الطي
فكان الرياح كانت مجموعة مطوية قبل هبوبها فارسلها الله فنشرها والنشر في الاصل
الاحيا يعني انها تاتي بالمطر الذي تحيا به البلاد والعباد ويقويه قوله تعالي وانظر الي
العظام كيف ننشرها اي نحييها وقوله تعالي ثم اذا شا انشره اي احياه **واما** علة الحرميين
وابي عمرو نشرا بضم النون والشين فله تقديران احدهما ان يكون جمع ناشر ونشر كشاهد
وشهد ونازل ونزل وقيل جمع نشور كصبور وصبر فيقال ريح نشور اذا جات
مرة من ها هنا ومرة من ها هنا ويكون علي هذا صفة للريح وصفها بالجمع ويكون التقدير يرسل
الرياح ذات نشر **واما** علة قراة ابن عامر نشرا بالضم والاسكان فهو تخفيف من نشر
قال ابو عبيدة معني نشرا اي متفرقه من كل جانب ومعني بين يدي رحمته اي بين يدي
المطر الذي هو من رحمته **مسئله** قال صاحب الكتاب من اله غيره بالخفض
حيث وقع الكساي **قال الشارح** تحريره ان تقول غيره بكسر الرا ووصل الها
بيا في اللفظ وذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر غيره بالجر مثل الكساي
الباقون من اله غيره برفع الرا ووصل الها بواو **التعليل** اما علة من قرا غيره
بالخفض فهو نعت لاله علي اللفظ ولا بد من اضمار الخبر لان الصفة والموصوف
لا يستقل بهما الكلام والتقدير ما لكم في الوجود وفي العالم من اله غيره **واما** علة من

قرا غيره بالرفع فله تقديران احدهما ان تكون نعتًا لالهٍ علي الموضع لان المعني ما لكم الهٌ غيره
والتقدير الثاني ان يكون بدلًا من الهٍ كقوله وما من الهٍ الا الله فالله بدل من الهٍ علي الموضع
ومثله قولهم ما جاني من احدٍ الا اخوك فهما نافية ومن زايدة **مسله** قال صاحب
الكتاب ابلغكم بالتخفيف حيث وقع ابو عمرو **قال الشارح** تحريره ان تقول ابلغكم
بسكون البا وتخفيف اللام الباقون ابلّغكم بفتح البا وتشديد اللام **التعليل** ابلغ
وبلّغ لغتان مستعملتان مثل اكمل وكمّل فابلغكم من ابلغ ويقويه قوله تعالى ليعلم ان قد
ابلغوا ولقد ابلغتكم والتشديد من بلّغ يبلّغ ويقوي التشديد اجماعهم علي التشديد في قوله
تعالي بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته وكان ابو عبيدة يختار
التشديد وعليه اكثر الجماعة لان التشديد يودّي عن معني الكثير والرسالات كثيرة
لان كل نبيٍّ ادّي رسالته فكانه ادّي وبلّغ رسالات الانبيا كلهم فهذا كله يقوّي
التشديد **مسله** قال صاحب الكتاب بسطةً بالسين ابو عمرو وحمزة وحفص
وقنبل وهشام **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن خلادٍ السين والصاد
وذكر عن ابن ذكوان انه في يبسط في البقرة بالسين وهنا بالصاد وذكر صاحب المصباح
عن جماعةٍ من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو بالصاد وذكر عن ابان عن عاصم بالسين
وذكر عن العبسيّ عن حمزة بالصاد وذكر ابن الفحام صاحب التجريد عن قنبل وعن البزي
السين والصاد وذكر صاحب المبهج عن قنبل السين والصاد وعن البزيّ ايضًا السين
والصاد وعن شجاع عن ابي عمروٍ بالصاد وعن قالون بالسين وعن ابن ذكوان بالسين
ايضًا وقد ذكرنا تعليلها في البقرة عند قوله تعالي والله يقبض ويبسط وذكرنا ان الاصل
السين وابدلت صادًا لتجانس الصاد الطا لانهما حرفا استعلاءٍ **مسله** قال صاحب
الكتاب وقال الملا بالواو في قصة صالحٍ ابن عامرٍ **قال الشارح** الباقون قال
الملا بغير واوٍ **التعليل** اما علة قراة ابن عامرٍ وقال الملا بالواو انها ثابتة في مصاحف
اهل الشام ويقوي ذلك اجماعهم علي اثبات الواو في قوله وقال الملا الذين كفروا من قومه
في قصة شعيب وقوله وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسي ولانها عطف قصةٍ علي
قصةٍ فاثبات الواو للعطف ليكون ذلك اتم **واما** علة من قرا قال الملا بغير واوٍ
انها ايضًا غير ثابتة في مصاحفهم ويقوّي هذه القراة اجماعهم علي حذفها من قصة نوح

وهود وموسي والاول من قصة شعيب ولان الجملة الثانية ملتبسةٌ بالاولي فهي مستغنية عن
حرف العطف والملا اشراف القوم سموا ملاً لملاهم بالرياسة والاراء ومعني استكبروا
اي استكبروا عن عبادة الله **مسله** قال صاحب الكتاب انكم لتاتون ان لنا لاجرًا
علي الخبر فيهما نافع وحفص وتابعهما ابن كثير علي الثاني ان لنا لاجرًا وابو عمرو وائنكم واين لنا علي
اصله الباقون بتحقيق الهمزتين فيهما وقد ذكرنا في باب الهمزتين **قال الشارح**
ذكر صاحب امام القراء انكم لتاتون بهمزة واحدةٍ عن قالون وحفصٍ وذكر عن ورش انه قراه
مثل ابن كثير وذكر صاحب المصباح عن ابن ابي شريح عن الكسائي انه قرا اينكم مثل ابي عمروٍ
وذكر صاحب التيسير ان هشامًا يدخل الفًا بين الهمزتين المحققتين اعني المفتوحة
والمكسورة نحو اينكم واين لنا لاجرا في جميع القران وذكر ايضًا ان هشامًا يدخلها في سبعة
مواضع في الاعراف اينكم واين لنا لاجرا وقد ذكر ذلك صاحب الكتاب **التعليل**
اما علة من قرا انكم علي الخبر فانه استغني بالاستفهام الاول عن الاستفهام في الثاني
وهو قوله اتاتون الفاحشة ويكون قوله انكم لتاتون الرجال تفسيرًا للفاحشة ويسمي التقرير
واما علة من قرا بالاستفهام فلان كل واحدٍ من الكلامين مستقلٌّ بنفسه واما من قرا
اينكم فانه لين الثانية وادخل بينهما مع التليين الفا وقد ذكرنا ذلك باشبع من هذا في
باب الهمزتين **واما** قوله اينّ لنا لاجرًا فعلة من قراه علي الخبر فانه وان كان بلفظ
الخبر فانه يريد الاستفهام وربما حذفت همزة الاستفهام وهي مرادة قال
بعض العلما في قوله تعالي وتلك نعمةٌ تمنها علي التقدير اوتلك نعمة وقد جا الاستفهام
بلفظ الخبر كثيرًا **قال الشاعر**

لعمرك ما ادري وان كنت داريًا ... بسبعٍ رمين الجمر ام بثمانِ

يريد ابسبع فجا به علي لفظ الخبر وهو يريد الاستفهام ومثله **قول امري القيس**

تروح من الحيّ ام تبتكر ... وماذا يضرك لو تنتظر

تقديره اتروح من الحيّ فحذف همزة الاستفهام **واما** علة من قرا آين لنا لاجرًا علي
الاستفهام قال ابو علي انما استفهموا عن الاجر لانه ليس يقطعون علي ان لهم الاجر
بل يشكون في ذلك فاستفهموا فرعون عن ذلك ومعني قوله اين لنا لاجرًا انهم قالوا
لفرعون ان غلبنا هذا الاسرا الي اتنعم علينا بالاموال والجوايز فقال نعم وازيدكم قرب

المنزلة الرفيعة عندي **مسئله** قال صاحب الكتاب اوامن ساكنة الواو الحرميان
وابن عامر غير ان ورشا ينقل حركة الهمزة الى الواو ويحذف الهمزة **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن قنبل الوجهين في او امن اسكان الواو وفتحها وذكر
عن ورش انه بفتح الواو وتحقق الهمزة كابي عمرو ومن تابعه على الفتح الباقون بفتح الواو
التعليل اما علة من قرا اوامن بالاسكان فله تقديران احدهما ان تكون او التي هي لاحد
الشيين او الاشيا كما تقول ضربت زيدا او عمرا وليست الهمزة على هذا للاستفهام
وليس هذا الابطال الاول الذي هو افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ولكن يكون التقدير
اوامنوا هذه الضروب من العقوبات والاخذ لهم والتقدير الثاني ان يكون او على بابها
لاحد الشيين والتقدير اوامنوا احدى هذه العقوبات **واما** علة من قرا اوامن بفتح
الواو فالواو للعطف والهمزة فيه للاستفهام دخلت لتقرير الكلام وتوبيخ الكفار وقد
دخلت على الواو في غير هذا الموضع كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وقد دخلت همزة
الاستفهام على الفا في نحو قوله افامنوا مكر الله ودخلت ايضا على ثم في نحو قوله تعالى اثم اذا
ما وقع فهذا كله يؤيد ان تكون الواو للعطف دخلت عليها الهمزة واما نقل ورش الحركة
فقد تقدم تعليله في بابه **مسئله** قال صاحب الكتاب حقيق على بالتشديد
نافع ذكر صاحب المصباح عن ابان بن يزيد العطار عن عاصم انه قرا على كنافع وذكر صاحب
المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه قرا على كنافع الباقون على بالف بعد اللام من غير
اضافة **التعليل** اما علة قراة نافع فان معنى حقيق حق وقد تعدى حق بعلي في
قوله تعالى فحق علينا قول ربنا وايضا فان معنى حق وواجب سوا فيكون التقدير واجب
علي ان لا اقول على الله الا الحق وقيل ان على ها هنا بمعنى البا والتقدير حقيق بان لا
اقول على الله الا الحق كما ان البا وقعت ايضا موقع على في قوله تعالى ولا تقعدوا بكل
صراط **فان قلت** من اين هذا التشديد من على **فالجواب** انه لما عدي
على الى ضمير المتكلم فاجتمع ياان الف على اذا اضيفت الى المضمر انقلبت يا تقول
علي وعليه ويا المتكلم فادغمت الاولى في الثانية وفتحت يا الاضافة لان اصلها الفتح
لانها اسم على حرف واحد فحركت لتقوى الحركة **فان قلت** ما موضع ان لا اقول على
قراة من شدد **فالجواب** ان موضعها رفع بالابتدا وما قبلها خبره تقديره حقيق علي

قول الحق

قول الحق **واما** علة من قرا على ان لا اقول فله تقديران احدهما ان يكون حقيق بمعنى حريص تقديره
انا حريص على ان لا اقول على الله الا الحق والتقدير الثاني ان يكون على بمعنى البا فيكون التقدير
حقيق بان لا اقول وان على هذه القراة في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره بان لا
اقول **مسئله** قال صاحب الكتاب ارجه باسكان الها حمزة وعاصم ارجهوا
بالهمز ووصل الها بواو ابن كثير وهشام ارجئه واخاه بالهمز واختلاس حركة الها ابو عمرو
وابن ذكوان غير ان ابا عمرو ضم الها وكسرها ابن ذكوان ارجئه واخاه باختلاس حركة الها
من غير همز قالون ارجهي واخاه بوصل الها بيا من غير همز الكسائي وورش ومثله في
الشعرا **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر
والداجوني عن هشام عنه وعن ابي حمدون عن يحيى عن ابي بكر كلهم ارجه مثل ابي عمرو بالهمز
واختلاس الضمة وذكر عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه قرا ارجه بالاسكان كعاصم وحمزة
وذكر عن المفضل عن عاصم انه قرا ارجه واخاه بالاختلاس مثل قالون وذكر صاحب المبهج
عن قالون انه قرا ارجهوا مثل ابن كثير **التعليل** اما علة قراة عاصم وحمزة في اسكان
الها فانهما قدرا الها من بعض حروف الكلمة لاختلاطها كما ذكرنا في يؤده ونصله واسكنوها
تخفيفا والاسكان لغة مسموعة عن العرب **واما** علة ابن كثير وهشام في وصلهم الها
بواو فلان الها خفية فوصلها بواو ليخرجها من الخفا الى الابانة وفيها ضعف لانه يشبه
الجمع بين ساكنين لخفا الها كما قلنا **واما** علة قراة ابي عمرو فانه ضم الها مع الهمز ليخرجها
من الخفا الى الابانة **واما** علة ابن ذكوان فانه لم يعتد بالهمزة لسكونها فكسر الها اتباعا
لكسرة الجيم ولم يصلها بيا لسكون الهمزة وخفا الها قال ابو علي كسر الها مع الهمز
لحن **واما** علة قالون فانه اختلس واجتزا بالكسرة لانها تدل على اليا **واما** علة
الكسائي وورش في صلتهما الها بيا فانهما وصلا الها بيا لانكسار ما قبل الها لان الهمزة
قبلها محققة ومعنى ارجه اخره وارجيت وارجات لغتان وترك الهمز لغة قريش
والانصار وقال ثعلب الهمز افصح من ترك الهمز في هذا **مسئله** قال صاحب
الكتاب بكل سحار عليم الاخوان ومثله في يونس **قال الشارح** تحرير ذلك
ان تقول سحار بفتح الحا والف بعدها وتشديد الحا وذكر صاحب المصباح عن الجعفي
عن ابي عمرو وعن الاحتياطي عن ابي بكر سحار مثل الاخوان وكذا ذكره عنهما ابو معشر الباقون

ساحر بتقديم الالف على الحاء مع كسرها وتخفيفها **التعليل** اما علة من قرا سحّار بالتشديد
فالتشديد فيه للمبالغة والتكثير ويقوي المبالغة ان بعده عليم وفعّال بنية للمبالغة فوصف
بذلك لتناهي علمه في السحر **واما** علة من قرا ساحر بالالف فهو اسم الفاعل من سحر يسحر
فهو ساحر ويقويه فالقي السحرة ساجدين فواحد السحرة ساحر ككاتب وكتبة ويقوي
هذه القراة انه في المصحف بالالف ويقويها ايضا اجماعهم على قوله ولا يفلح الساحر حيث
اتى ولا خلاف في قوله تعالى لساحر عليم انه بالالف اذا كان معه لام نحو قوله تعالى لساحر
عليم وذلك في موضعين احدهما هنا والاخر في الشعرا ومعنى قوله تعالى وارسل في المداين
حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم اي ياتوك بمن في صعيد مصر من السحرة الحاذقين بهذه الصناعة
ويحشرون اليك جميعهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب تلقف ما صنعوا باسكان
اللام وتخفيف القاف حفص الباقون بفتح اللام وتشديد القاف ومثله في طه والشعرا
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي قرة عن نافع وعن ابي حماد عن ابي بكر تلقّف مثل
حفص وتلونا به الباقون تلقّف **التعليل** اما علة تشديد البزي التا فقد ذكرت علته
في البقرة عند ولا تيمموا **واما** علة حفص في قراته تلقف فهو من لقف يلقف قال
ابو عبيدة معنى تلقف وتلقم سوا لانه يقال لقم يلقم ولقف يلقف **واما** علة من قرا
تلقّف بالتشديد فاصله عنده تتلقف بتاين فحذف احدى التاين وهي الاخيرة ومعنى
تلقف وتتلقف اي تبتلع وتسترط ومعنى يافكون اي يسحرون **مسئلة** قال صاحب
الكتاب قال فرعون ءامنتم به بوا وموضع الهمزة بعدها الف ها هنا فقط قبل ءامنتم
بهمزتين بعدهما مدة الكوفيون سوى حفص ومثله في طه والشعرا حفص امنتم بهمزة
واحدة بعدها مدة يسيرة على الخبر الباقون بهمزة واحدة بعدها مدة مطولة على الاستفهام
قال الشارح تحرير ذلك ان تقول تلفظ لقنبل بعد ضمة نون فرعون بواو
مفتوحة بعدها الف بين الواو والميم هذا في حال الوصل وذكر صاحب الروضة وصاحب
المصباح ان ورشا قرا مثل حفص بهمزة واحدة بعدها مدة على تقدير الف واحدة الباقون
بهمزة ومدة مطولة بعدها في تقدير الفين **التعليل** اما علة قنبل في ابداله الهمزة
واوا في حال الوصل فلاجل ضمة النون التي قبلها فالواو مبدلة من همزة الاستفهام لانضمام
ما قبلها والالف التي بين الواو والميم هي بدل من همزة افعلتم على قراته **واما** علة من جمع

بين الهمزتين فهو على الاصل وقد تقدم الاحتجاج في باب الهمزتين **فان قلت** لم خالف
ابن عامر وحفص اصلهما فلم حققا الهمزتين ها هنا ومن مذهبهما التحقيق **فالجواب** انهما
خالفاها هنا لعلة خفية وهي ان ها هنا بعد الهمزتين الفا والالف منقلبة عن الهمزة التي هي فا
الفعل في امنتم والاصل فيه اامنتم فلو حققا لكانا كمن جمع بين ثلث همزات في كلمة واحدة **ولما**
علة من قرا على الخبر فانه يريد الاستفهام وقد دللنا ان الخبر ياتي ويراد به الاستفهام واوردنا عليه
شواهد من كلام العرب ولم يدخل احد ممن قرا على الخبر بين الهمزة المحققه والملينة الفا
في هذا الموضع كما ادخلها في اانذرتهم وبابه وانما لم يدخلوا ها هنا الفا لانهم لو فعلوا ذلك صاروا
كانهم قد جمعوا في الكلمة الواحدة بين اربع الفات وهي الهمزة المحققه والهمزة الملينة لانها في
تقدير الفين والالف التي بينهما والالف التي بعدها **مسئلة** قال صاحب الكتاب سنقتل
ابناهم بالتخفيف الحرميان **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول سنقتل بفتح النون
واسكان القاف وتخفيف التا مع ضمها الباقون سنقتّل بضم النون وفتح القاف وتشديد
التا مع كسرها **التعليل** التشديد والتخفيف لغتان فالتخفيف من قتل يقتل والتشديد
من قتّل يقتّل الا ان التشديد يودي عن معنى التكثير خاصة والتخفيف يودي عن معنى التقليل
والتكثير قال السجاوندي معنى سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم اي نفعل ذلك ليقلوا
بقتل الابنا ويذلوا باستخدام النسا **فان قلت** لم قرا ابن كثير هذا الموضع بالتخفيف
وقرا الموضع الثاني وهو يقتلون ابناكم بالتشديد وخالف نافعا فيه **فالجواب** انه وافق
الموضع الذي في البقرة وهو يذبحون لان التذبيح تقتيل فحمله عليه مع صحة الرواية ○
مسئلة قال صاحب الكتاب يعرشون بضم الرا ابن عامر وابو بكر ومثله في النحل
قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر الوجهين بالكسر والضم وذكر ابو معشر
الخلاف عن ابن عامر في السورتين **وقال** صاحب الكتاب ايضا يعكفون بكسر الكاف
الاخوان **قال الشارح** الباقون يعكفون بضم الكاف **التعليل** الضم والكسر
في يعرشون ويعكفون لغتان مستعملتان والاصل الكسر ولان يعرشون ماضيه عرش
ويعكفون ماضيه عكف فيكون مستقبلهما يعرش ويعكف وقيل ان الاستعمال فيهما سوا فالكسر
لغة فيهما لغة اهل الحجاز والضم لغة غيرهم ومعنى يعرشون اي يبنون المنازل والبيوت
وقيل يعرشون يرفعون البنيان والكروم ومعنى يعكفون يقيمون على عبادة الاصنام ○

مسئله قال صاحب الكتاب واذ انجاكم فعل غايب ابن عامر قال الشارح
تحريرذلك ان تقول قرا ابن عامر واذ انجاكم بالف بعد الجيم فقط على الاخبار عن الواحد الغايب
الباقون انجيناكم بيا ونون العظمة التعليل اما علة من قرا واذ انجاكم فلان قبله قال
اغير الله ابغيكم الها فجا بعده واذ انجاكم الله فهو مناسب لما قبله واما علة من قرا انجيناكم
فالنون للعظمة يقوي ذلك اجماعهم على الذي في البقرة وهو قوله واذ انجيناكم من ال فرعون
ويقويه ايضا ان بعده ووعدنا موسى ومعنى يسومونكم اي يذيقونكم مسئله صاحب
الكتاب يقتلون ابناكم مخفف نافع قال الشارح قد ذكرنا علة يقتلون ويقتّلون
مسئله قال صاحب الكتاب جعله دكا بالمد والهمز الاخوان قال الشارح
تحريرذلك ان تقول دكّاء بالمد والهمز من غير تنوين الاخوان الباقون دكا بالتنوين من غير
مد ولا همز التعليل اما علة من قرا دكّاء بالمد والهمز فانه جعله وصفا للارض والمعنى جعله
مثل ارض دكا وهي الارض المستوية وقيل جعله كناقة دكّا وهي التي لا اسنام لها فكانه على هذا
قد بقي اكثره لان الدكا اسم للرابية الناشزة عن الارض واما علة من قرا يا ابن امّ بحذف
اليا وكسر الميم فانه حذف يا الاضافة وبقا الكسرة قبلها تدل عليها كما حذفوا اليا من قولهم
يا رب فان قيل اليا انما تحذف من المنادي وامّ ليس بمنادي انما المنادي ابن فكيف
تحذف اليا منه فالجواب ان ابنا وامّا قد بنيا وجعلا اسما واحدا فلاجل البنا والتركيب
حذفت اليا من ام وان لم تكن بمنادي وخص مثل هذا بحذف اليا لكثرة الاستعمال واما
علة من قرا يا ابن امّ بفتح الميم فانه ابدل يا الاضافة الفا كما قال الشاعر
يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي يريد يا ابنة عمّي ثم حذفت الالف فصار يا ابن امّ وابقى
الفتحة لتدل على ان الاسمين جعلا اسما واحدا وفعل ذلك لكثرة الاستعمال مسئله
قال صاحب الكتاب عنهم آصارهم على الجمع ابن عامر قال الشارح تحريره ان
تقول آصارهم بهمزة مفتوحة بعدها الف وفتح الصاد وبعدها الف ~~على التوحيد~~ جمعا
الباقون اصرهم بكسر الهمزة وسكون الصاد من غير الف على التوحيد التعليل اما علة من
قرا آصارهم فهو جمع إصر والاصر في الاصل مصدر وكان حقه ان لا يجمع لان المصادر
متى اختلفت انواعها ثنيت وجمعت والاصار هاهنا هي الاثقال والاثام فلما كانت الاثام
مختلفة وتكون على انواع وضروب جمعت واما علة من قرا اصرهم بالكسر فهو مصدر

كما قلنا

كما قلنا والمصدر يدل بلفظه على القليل والكثير من جنسه واما تفسير يضع عنهم آصارهم
والاغلال التي كانت عليهم فالمراد بها الاعمال الشاقة والاحكام المغلظة وذلك ان احدهم كان
اذا اراد التوبة كانت توبته قتل نفسه كما قال تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ومن ذلك
ان احدهم كان اذا وقع في ثوبه نجاسة كانت طهارتها قطع موضع النجاسة واذا قتل قاتل منهم
قتيلا خطا قتل به ولم تقبل منه الدية فلما جا الاسلام نسخت تلك الشريعة ببركة محمد صلى الله
عليه وسلم وجانا بالحنيفية السمحة والاصر في غير هذا العهد قال تعالى واخذتم على ذلكم
اصري اي عهدي مسئله قال صاحب الكتاب تغفر لكم بالتا غير مسمّى الفاعل
نافع وابن عامر الباقون نغفر لكم بالنون مسمّى الفاعل قال الشارح تحريره ان
تقول تُغفر لكم بتا مضمومة وفتح الفا وذكر صاحب المصباح عن حسين الجعفي ومحبوب
انهما رويا عن ابي عمرو بالتا مثل قراة نافع وابن عامر وروي عن عاصم انه قرا كذلك الباقون
بنون مفتوحة وكسر الفا قال صاحب الكتاب خطيئتكم واحدة مرفوعة التا
ابن عامر خطيئاتكم جمع مسلّم مرفوع نافع خطاياكم جمع التكسير ابو عمرو الباقون خطيئاتكم
جمع مسلم مكسور التا قال الشارح التعليل اما علة من قرا تغفر لكم بالتا فهو
على التانيث اللفظي وتغفر فعل لم يسم فاعله وخطيئتكم وخطاياكم مفعول لم يسم فاعله
واما علة من قرا بالتوحيد فانه يريد الجنس ومن جمع فهو جمع خطيئة جمع السلامة
فان قلت لم قرا نافع هاهنا تغفر لكم بالتا وقرا في البقرة يغفر لكم باليا فالجواب
انه فعل ذلك اضرب من المشاكلة والمناسبة لانه يقرا في البقرة خطاياكم باليا ويقرا
هاهنا خطيئاتكم بالتا فجانس بين اللفظين مع صحة الرواية واما علة من قرا بالنون
فهو بنون العظمة ولان قبله ايضا نونا في نحو قوله تعالى وقطعناهم واوحينا وظللنا ونحو
ذلك واما علة قراة ابي عمرو فهو جمع مكسر وهو ايضا مفعول واما علة الباقين
وهم ابن كثير والكوفيون فنغفر فعل مضارع وخطيئاتكم مفعول به وهو منصوب علامة
نصبه الكسرة لانه جمع مونث سالم فان قيل لم اختلف في خطاياكم هاهنا فقرئ
خطيئاتكم وخطاياكم ولم يختلف في الذي في البقره فالجواب ان في رسم المصحف
الذي هو الامام الموضع الذي في البقره خطايكم بسين واحد بين الطا والكاف فلم يحتمل
الخلف والذي هاهنا في الاعراف كتب بسينين والالف في السورتين فيهما جا لها فتطرق

المختلف الى الذي في الاعراف من اجل زيادة هذه السين ولم يحتمل ذلك الذي في البقرة والله
اعلم **فاما** الالف في خطايا فهي منقلبة عن يا منقلبة عن همزة هي لام الفعل والياء من
خطايا ايضا منقلبة عن همزة فعيلة وقد ذكرنا ذلك في الاصول باشبع من هذا **مسئلة**
قال صاحب الكتاب قالوا معذرةً بالنصب حفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
ان ابا بكر قرا معذرةً بالنصب مثل حفص وذكر ايضا عن يونس بن حبيب وعبد الوارث
عن ابي عمرو انه قرا مثل حفص وذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح عن اليزيدي كذلك
الباقون معذرةٌ بالرفع **التعليل** اما علة من قرا معذرةً بالنصب فهو مصدر والتقدير
قالوا نعتذر معذرةً وقيل هو مفعول من اجله التقدير لاجل الاعتذار وخروجا مما وجب
علينا **واما** علة من قرا معذرةٌ بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف والتقدير موعظتنا معذرةٌ
وهي اقوي من قراءة النصب قال سيبويه لم يريدوا ان يعتذروا اعتذارا من امر ليموا عليه
ولكن قيل لهم لم تعظون قوما قالوا معذرةٌ اي موعظتنا معذرةٌ **مسئله** قال صاحب الكتاب
بعذابٍ بيس مثل بير ابن عامر نافع مثله الا انه بغير همز بَيْئَسٍ على فَيْعَلٍ ابو بكر الباقون
بئيس على فعيل **قال الشارح** ذكر صاحب الروضة ان هشاما قرا مثل نافع بغير همز
وروي الهمز عن ابن ذكوان وحده وكذا ذكر صاحب التجريد مثل صاحب الروضة عن ابن عامر
وذكر صاحب المصباح عن هشام الهمز وترك الهمز وذكر ايضا عن ابي عمرو ونافع انهما قرا ابيسٍ
بفتح الباء وكسر السين من غير همز وذكر صاحب التمهيد وغيره عن ابي بكر بيسٍ وبَيْئَسٍ
كالجماعة **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر فان بيسا عنده فعلٌ وصف به العذاب
ولما وصف به نقل من الفعلية الي الاسمية وفي الخبر ان الله نهاكم عن قيل وقال فهما فعلان
جعلا اسمين ولذلك ادخل عليهما حرف الجر وكذلك بيس نقل من الفعلية الي الاسمية فوصف
به وهذا التعليل ايضا هو علة قراءة نافع الا انه حقق الهمزة **فان قلت** لم وافق قالون
ورشا هاهنا فترك همز بيس وهو لا يترك ذلك حيث وقع **فالجواب** ان هذا الموضع
قد نقل من الفعلية الي الاسمية فترك همزه تنبيها منه علي انه قد صار اسما دون كل بيس في
القران **واما** علة من قرا بَيْئَسٍ علي وزن فَيْعَلٍ وصَيْقَلٍ فهو ايضا وصف للعذاب كما قالوا
للاسد ضيغم **واما** علة من قرا بئيس علي فعيل فانه جعله مصدرا ووصف به العذاب
والمصادر علي هذا الوزن جاءت كثيرة نحو النذير والنكير وقيل هو من بُؤْسٍ فهو بئيس واذا

كان شديد الباس مثل عذاب شديد فعلي هذا يكون صفة لا مصدرا واذا كان مصدرا
كان التقدير من عذاب ذي بيس وعذاب ذي بوس شاهده لقراءة ابي بكر والجماعة **قول
الشاعر** ؞ كلاهما كان بيسا بياسا يضرب في الهيجاء منه القونسا ؞
مسئله قال صاحب الكتاب افلا تعقلون بالتاء نافع وابن عامر وحفص **قال
الشارح** قد ذكرت علة من قرا بالتاء والياء في الانعام **مسئله** قال صاحب
الكتاب والذين يمسكون خفيفة ابو بكر **قال الشارح** تحريره ان تقول يُمْسِكون باسكان
الميم وتخفيف السين الباقون بفتح الميم وتشديد السين ولا خلاف في كسر السين **التعليل**
اما علة من قرا يُمسِكون بالتخفيف فهو من امسك يُمسِك ويقوي هذه القراءة اجماعهم علي قوله
تعالي امسك عليك زوجك وقوله تعالي فامسكوهن بمعروف فهذا كله من امسك فمستقبله
يمسك **واما** علة من قرا يُمَسِّكون بالتشديد فهو من مسَّك يُمَسِّك ومعني يُمَسِّكون
بالكتاب يحكمونه ويعملون بما فيه يعني بذلك مومني اهل الكتاب والكتاب هاهنا التورية
مسئله قال صاحب الكتاب من ظهورهم ذريتهم علي التوحيد ابن كثير والكوفيون
قال الشارح تقييده ان تقول ذريتهم بالتوحيد وفتح التاء من غير الف الباقون
بالف وكسر التاء علي الجمع وذكر صاحب المصباح عن عاصم ذرياتهم بالجمع **التعليل**
قال ابو علي الذرية تكون واحدا وتكون جمعا فمثال الواحد قوله عز وجل حكاية عن زكريا
هب لي من لدنك ذرية طيبة وهو مثل قوله في الموضع الاخر هب لي من لدنك وليا
يرثني ومثال وقوع الذرية علي الجمع قوله تعالي وكنا ذرية من بعدهم وقوله تعالي ذرية
من حملنا مع نوح فعلة من قرا بالتوحيد فهو يريد الجنس كقوله تعالي من ذرية ادم واستغني
عن لفظ الجمع طلبا للايجاز والاختصار وهو مفعول علامة نصبه فتحة التاء وكذلك
هو مفعول ايضا في قراءة من جمع الا ان علامة نصبه كسرة التاء لانه جمع مونث سالم
وعلة الجمع انه لا يخلو اما ان يكون واحدا في الاصل وجمعا فان كان واحدا فلا اشكال
في جواز جمعه وان كان جنسا فلان الاجناس قد تجمع قالوا الطرقات والنخل لا نتن وصواحبات
يوسف **واما** اشتقاق الذرية ووزنها فللنحويين في ذلك اقوال من ذلك ما قاله
ابو علي قال اصل ذرية ذُرُّورة علي فُعْلُولة من الذر فابدلها من الراء الاخيرة يا فصار
ذُرُّوية فلما اجتمعت اليا والواو وسبقت الاولي وهي الواو بالسكون قلبوها يا وادغموها

في اليا فصار ذرية وقيل اصلها ذرية بالفتح من قوله تعالى تذروه الرياح ثم نقلوها الي
فعلية كما قالوا رجل دُهري واصله دَهري لانه منسوب الي الدهر واليا في ذرية علي
هذا القول للنسب ويكون النسب الي الذر ويقوي هذا القول ما جا في الحديث ان الله
اخرج بني ادم من صلبه كالذر وقيل اصل ذرية فعلية من ذرا الله الخلق فاصله علي
هذا الهمز فقلبوا الهمزة يا وادغموا اليا في اليا طلبا للتخفيف واجمعوا علي تخفيفها كما قالوا
البرية واصلها الهمز **مسئله** قال صاحب الكتاب ان يقولوا او يقولوا باليا فيهما
ابو عمرو **قال الشارح** الباقون بالتا **التعليل** اما علة من قرا باليا فاليا
للغيبة ويقوي هذه القراة ان قبلها ذكر غيبة وهو قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم فهو ادم غيبة وتقدير الكلام كراهة ان يقولوا **واما** علة من قرا بالتا فهو
علي الخطاب ويقويه ان قبله خطابا وهو قوله تعالى الست بربكم ومعني الاية ان الله عز
وجل اخرج بني ادم من ظهره كالذر قيل اخرج اهل السعادة من جانبه الايمن واهل
الشقاوة من جانبه الايسر ثم قال تعالى الست بربكم بعد ان ركب فيهم العقول حتي فهموا
عنه فقالوا بلي انت ربنا ثم قال للملايكة اشهدوا فقالت الملايكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة
اي لئلا يقولوا او كراهة ان يقولوا **مسئله** قال صاحب الكتاب يلهث ذلك بالاظهار
الحرميان وعاصم وهشام **قال الشارح** قال صاحب التيسير اظهر يلهث ذلك
ابن كثير وورش وهشام واختلف عن قالون وذكر صاحب المصباح عن اصحاب ابن كثير
الاظهار والادغام وذكر عن ابي نشيط الادغام في يلهث وذكر عن ابي بكر الاظهار وذكر
صاحب المبهج وصاحب الروضة عن قالون الاظهار والادغام ولم يذكر عن عاصم الاظهار
وذكر امام القراء الاظهار عن عبد الحميد عن ابي بكر وحفص والبزي ولم يذكر عن غيرهم
شيا وانكر الاظهار جدا **التعليل** اما علة من اظهر الثا عند الذال من يلهث ذلك
فهو علي الاصل وفيه ضعف لان الحرفين منفصلان فهذا يصلح ان يكون علة في الاظهار
واما علة من ادغم الثا في الذال فهو ان الثا مهموسة والذال مجهورة فالثا اضعف
من الذال فادغامها فيها حسن لان الانقص يدغم في الازيد ويقوي الادغام ايضا انهما
من مخرج واحد ويقويه ايضا ان الادغام اخف من الاظهار فكان اولي منه ومعني قوله تعالى ان
تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا مثل ضربه الله تعالى لمن ضل ومعناه ان وعظته فهو ضال وان

تركته فهو ضال

بفتح اليا والحا

تركته فهو ضال كالكلب ان طردته حتي سعي لهث وان تركته بلا طرد لهث ايضا **مسئله**
قال صاحب الكتاب يُلحِدُونَ في اسمائه من لحد يلحد حمزة **قال الشارح**
اما علة قراة حمزة هاهنا وفي ساير المواضع التي قراها وهي ثلثه فعلته هو ما قال الاخفش سعيد
بن مسعدة ان لحد لغة كما ان الحد لغة ايضا الا ان الحد اكثر من لحد ويقويه قوله تعالى
ومن يرد فيه بالحاد بظلم فهذا مصدر الحد يلحد **قال الشاعر** تقوية لهذه اللغة
ليس الامام بالشحيح الملحد فهذا اسم الفاعل من الحد يلحد فهو ملحد **واما** تفسير
اللغتين فروي ابو عبيد عن الاصمعي ان لحد مال وجادل والحد مارى وجادل وقال
المفسرون معني يلحدون في اسمايه يجورون ويميلون عن الحق فاذا قيل لهم الله ربكم قالوا
اللات والعزي ربنا **فان قلت** لم تابع الكسايي حمزة في النحل خاصة فقرا يلحدون
مثله **فالجواب** انه لما كان معناه الميل والركون وهو من لحد ومعني الاية لسان الذي يميلون
القول اليه اعجمي وهو عبد بن الحضرمي كان قد قرا الكتب الاعجمية وكانت العرب تقول هل
يعلم محمدا فنفي الله عز وجل عنه ذلك بقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين
مسئله قال صاحب الكتاب ونذرهم بالنون الحرميان وابن عامر الباقون باليا وجزم
الرا الاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو انه قرا ونذرهم بالنون كقراة الحرميين وابن عامر وذكرا ايضا عن عاصم كذلك وذكر
ايضا عن حفص انه جزم الرا مثل الاخوين **التعليل** اما علة من قرا ونذرهم بالنون فهي نون
العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بها ونذرهم فعل مضارع مرفوع علي اصله وهو في موضع رفع
خبر مبتدا محذوف التقدير ونحن نذرهم **واما** علة من قرا ويذرهم باليا فلان قبله من يضلل
الله فيصير ويذرهم الله فهو اشبه لما قبله وهو مرفوع اما علي الاستيناف او علي خبر مبتدا محذوف
اي فهو يذرهم **واما** علة من قرا ويذرهم بجزم الرا فهو معطوف علي موضع الفا لان من قوله
تعالي من يضلل الله شرط والفا من قوله تعالى فلا هادي له جواب الشرط في موضع جزم ولو كان
موضع الفا فعلا لظهر فيه الجزم فكنت تقول من يضلل الله يهده احد فلما كانت الفا
في موضع جزم عطف عليها ويذرهم **مسئله** قال صاحب الكتاب شركا مصدر شركته
نافع وابو بكر **قال الشارح** تقييده ان تقول شِركا بكسر الشين وسكون الرا منونا
غير مهموز ولا ممدود وذكر صاحب المصباح عن جماعة عن اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو

عن الوليد ابن مسلم عن ابن عامرٍ شِركا مثل نافع وابي بكرٍ وذكر صاحب المبهج ايضا عن ابن عامرٍ كذلك
الباقون شُركا بضم الشين وفتح الراء مع المد والهمز جمع شريك **التعليل** لا تنكشف هذه
القراتان ولا يتبيّنان الا بمعرفة شرح القصة وانا اذكرها لك مختصرة ان شا الله ذكر
المفسرون ان حوا لما حملت اول حملها ولم تكن قبل ذلك تعرف الحمل ولا الحبل ولا الولد ما هو
فلما استبان حملها وكبر جوفها خافت من ذلك وانكرته فجاها ابليس لعنه الله في صورة ملكٍ
فقال لها يا حوا ما هذا الذي كبّر جوفك وابرزه فقالت لا ادري فقال لعل ذلك
يكون بهيمة من هذه البهايم ولم يكن في ذلك الوقت من يشبه ادم ولا حوا ثم انصرف عنها
وقد شغل قلبها فلما اثقلت جاها فقال كيف انت مما في بطنك فقالت اني اخاف ان يكون ما
في بطني بهيمة كما قلت لي فقال لها ارايت ان انا دعوت الله لك ان يجعله خلقا كخلقك
وخلق ادم ايكون لي عليك عهد الله اذا ولدتيه كذلك ان تسمّيه باسمي فقالت فما اسمك
قال عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث فلما جا ادم استشارته في ذلك وعرضت عليه
القصة فخاف ان يكون بهيمة كما خافت حوا فلما وضعته جاها ابليس فقال الا تسميه باسمي
كما جعلت لي على نفسك فقالت نعم فسمّته عبد الحارث واسم ابليس لعنه الله الحارث فكانه
عبد ابليس واختلف العلما في قوله تعالى جعلا له شركا وشركا على من يعود الضمير في جعلا
فقال بعضهم يعود على حوا وحدها لانها هي التي وقعت منها التسمية وحديث ابليس لها
وقال بعضهم بل يعود على ادم وحوا لان ادم رضي بالتسمية فكانه جعل وقال بعضهم يعود
على الجنسين جنس الذكر وجنس الانثى من اولادهما وذكر ادم وحوا لانهما الاصل في الخلق
ويدل على صحة هذا القول ان الضمير قد جمع في قوله فتعالى الله عما يشركون **فعلة** من قرا
شركا يكون تقديره جعلا له ذا شركٍ او ذوي شركٍ فيكون قد حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وقال بعضهم تقديره جعلا لغيره شركا اي نصيبا يعني ابليس
واما علة من قرا شركا فهو جمع شريك كخليطٍ وخلطا ويكون المعنى جعلا له شركا
في التسمية خاصة ويكون قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون لمشركي العرب **مسلة**
قال صاحب الكتاب لا يتبعوكم بالتخفيف نافع **قال الشارح** تحريره ان تقول
لا يتبعوكم بسكون التاء وتخفيفها وفتح الباء الباقون لا يتّبعوكم بتاءٍ مفتوحة مشددة
وكسر الباء **التعليل** اما علة من قرا لا يتبعوكم بالتخفيف فهو من تبع يتبع ويقويه اجماعهم

على التخفيف في قوله تعالى فمن تبعك منهم وقال تعالى ايضا فمن تبعني فانه مني ومن قرا بالتشديد
فهو من اتّبع يتّبع وهو اكثر في الاستعمال وقيل بل التخفيف لمعنى والتشديد لمعنى اخر فمعنى
لا يتْبعوكم لا يقتفون اثاركم في الهدى ومعنى لا يتّبعوكم بالتشديد لا يقتدون بكم ويقوي
هذا ويؤكده ما جا في سورة الشعرا والشعرا يتبعهم الغاوون اي يقتدون بهم ويفعلون
كافعالهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب طيف ابن كثير والنحويان **قال الشارح**
تقييده ان تقول طيف بيا ساكنة من غير الف ولا همز الباقون طايف بالف بعدها همزة ملسو
وقد روي عن الكسايي طايف كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا طيف فهو من طاف الخيال
يطيف طيفا وقيل اصله طيّف مخفف كما قيل هين من هيّن ولين من ليّن **واما** علة
من قرا طايف فهو مصدر كما كان طيف مصدرا ايضا ومعنى مسهم طايف فالطايف
ما يعرض في القلب من وسوسة الشيطان وقيل طيف اي جنون وطايف غضب
وقيل معناهما جميعا الوسوسة عن ابي عمرو وقيل هو اللمم والخيال **قال حسان بن ثابت**

جنيّة ارّقني طيفها تذهب صبحا وترى في المنام

وقيل المعنى اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا هو ان يهم احدهم بذنبٍ فيذكر الله
عز وجل فيتركه قال السدي قال اذا زلوا تابوا **مسله** قال صاحب الكتاب
يمدونهم من امددت نافع **قال الشارح** تقييده ان تقول يمدونهم بضم اليا
وكسر الميم ذكر صاحب المبهج عن بعض اصحاب ابن عامرٍ عن ابن عامرٍ يمدونهم كنافع
الباقون يمدونهم بفتح اليا وضم الميم **التعليل** اما علة من قرا يمدونهم فهو من
امددت امدّ يقوي هذه القراة اجماعهم على قوله تعالى يمددكم ربكم وانما نمدهم به من
مالٍ وبنين تقول العرب امددت الجيش اذا اعنته بمددٍ واكثر ما جا يمدونهم بالضم
فيما يحمد ويستحب كقوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مالٍ وبنين وامددت الجيش
بمددٍ ونحو ذلك **واما** علة من قرا يمدونهم بالفتح فهي في هذا الموضع اقوى واحسن
لان كل ما جا في معنى يذم ولا يحمد جا بالفتح كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون وكقوله
تعالى ونمد له من العذاب مدا وقد يستعمل كل واحدٍ منهما صاحبه **قال** صاحب
الكتاب فيها سبع يااتٍ اضافةٍ حرّم ربّي الفواحش اسكنها حمزة اني اخاف من بعدي
اعجلتم فتحهما الحرميان وابو عمرو معي بني اسرايل فتحها حفص ها هنا وحيث وقعت هذه

اللفظة في جميع القران اني اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو عن اياتي الذين اسكنها
ابن عامر وحمزة عذابي اصيب فتحها نافع وفيها محذوفة واحدة ثم كيدون فلا
ابو عمرو بيا في الوصل فقط وهشام بياء في الحالين قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن
الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه فتح من بعدي اعجلتم وذكر صاحب المصباح عن نافع انه فتح اني
اصطفيتك وذكر ابن الشهرزوري ان نافعا اسكن عذابي اصيب به وذكر صاحب المبهج
ان ابن عامر فتح من في بعض طرقه عذابي اصيب واما ثم كيدون فذكر صاحب التيسير
عن هشام انه اثبت اليا وحذفها وذكر صاحب المبهج وابن الشهرزوري عن قنبل انه اثبت
اليا في الحالين وذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب نافع انهم اثبتوا اليا في الوصل
خاصة وذكر عن ابن ذكوان انه اثبتها في الوصل سورة الانفال

قال الشارح سورة الانفال مدنية وعدد اياتها خمس وسبعون اية في الكوفي
وست وسبعون مدني وسبع وسبعون بصري ومكي مسله قال صاحب
الكتاب مردفين بفتح الدال نافع قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن قنبل
مثل نافع ثم قال وهو وهم وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر مردفين مثل
نافع وذكر ابن الشهرزوري عن يونس عن ابي عمرو بفتح الدال وذكر ايضا عن قنبل كذلك
التعليل اما علة من قرا مردفين بفتح الدال فمعناه اردفهم الله بعدكم لنصركم فهو
اسم المفعول من اردف ويجوز ان يكون مردفين اي اردف الله بعضهم ببعض فيكون
على هذا مردفين في موضع خفض نعتا للملايكة ويجوز ان يكون في موضع نصب
على الحال من الضمير في يدكم فعلى هذا القول يكون المومنون هم المردفون اردفهم الله
تعالى بالملايكة وهذا تعليل القول الاول واما علة من قرا مردفين بكسر الدال فيحتمل
وجهين احدهما ان يكون معناه مردفين جايين بعدكم والعرب تقول ردفنا القوم اذا
جاوا بعدنا قال الشاعر

اذا الجوزا اردفت الثريا ظننت بال فاطمة الظنونا

والوجه الثاني ان يكون معنى مردفين انه اسم فاعل من اردف فهو مردف اذا اردف
غيره وراه لانهم اردفوا وراهم ملايكة اخر فهو على هذا نعت للملايكة مسله قال
صاحب الكتاب اذ يغشاكم بالالف نافع النعاس بالرفع ابن كثير وابو عمرو يغشيكم مخففا نافع

الباقون يغشيكم مشددا النعاس بالنصب في الوجهين قال الشارح تقييده
ان تقول يغشاكم بفتح اليا وسكون الغين وتخفيف الشين والالف بعدها هنا تقييد قراة
ابن كثير وابي عمرو وذكر صاحب المصباح عن ابان بن يزيد عن عاصم انه قرا مثل ابي عمرو
واما تقييد قراة نافع فهو يغشيكم بضم اليا وسكون الغين وكسر الشين مع تخفيفها وذكر
صاحب المبهج عن ابن عامر انه قرا يغشيكم مثل نافع وكذا حكي عنه صاحب المصباح ايضا
الباقون وهم ابن عامر في المشهور عنه والكوفيون غير ما ذكرنا عن عاصم بضم اليا وفتح الغين
وكسر الشين مع تشديدها التعليل اما علة من قرا يغشاكم فيغشى فعل مضارع والكاف
والميم مفعول به والنعاس فاعل واسند الفعل اليه كما اسند الى الامنة في قوله تعالى ثم
انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة منكم والامنة هي النعاس واما تعليل
قراة نافع فيغشيكم فعل مضارع والنعاس مفعول والله فاعل تقديره اذ يغشيكم الله وكذلك
هذه علة قراة من شدد الا ان التشديد يودي عن معنى التكثير وعلى هذه القراة لا بد من
مفعولين فالاول الكاف والميم والثاني النعاس ويقوي هذه القراة ان بعدها فعل مسند
الى الله عز وجل وهو قوله وينزل عليكم من السماء ما ليطهركم به واما نصب امنة فهي مفعول
من اجله مسله صاحب الكتاب الرعب ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى قال
الشارح اما الرعب فقد ذكرت في ال عمران بشرحها وعلتها ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى
ذكر تعليلهما في البقرة عند قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا مسله قال صاحب
الكتاب موهن بالتشديد كيد بالنصب الحرميان وابو عمرو موهن كيد بالاضافة حفص
الباقون موهن مخفف منون كيد بالنصب قال الشارح تقييده ان تقول
على قراة الحرميين وابي عمرو موهن بفتح الواو وتشديد الها منونا كيد بالنصب وذكر
صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابن عامر مثل الحرميين وذكر صاحب المصباح وحده
عن ابي بكر مثل قراة الحرميين وابي عمرو واما تقييد قراة حفص فهو ان تقول
موهن بسكون الواو وكسر الهاء مخففة من غير تنوين كيد بالخفض الباقون مثل حفص
الا انهم نونوا ونصبوا كيد وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا كذلك بالتخفيف
والتنوين التعليل اما علة من قرا موهن بالتشديد فهو اسم الفاعل من وهن يوهن
وتوند ونصب به كيد الا ان اسم الفاعل اذا كان خبرا المخبر عمل عمل الفعل واما

التشديد في وهّن فهو للمبالغة لتكرر الفعل وذلك ان الله عز وجل وهّن كيدهم مرة بعد اخري
قال تعالي ويثبت به الاقدام يعني اقدام المومنين وربطه علي قلوبهم وتقليله اياهم في اعينهم عند
القتال فهذا كله شي بعد شي فهو يدل علي التكثير والتكرير فهذا يقوي التشديد ومعني موهّن
مضعف **واما** علة من قرا بالتخفيف فهو ايضا اسم الفاعل من اوهن يوهن فهو موهن وكيد
منصوب به كما قلنا وقال الكسائي موهّنٌ وموهنٌ لغتان **واما** قراة حفص فموهن خبر انّ
من قوله وان الله موهن فموهن مضاف الي كيد وكيد مخفوض باضافة موهن اليه **مسله**
قال صاحب الكتاب وان الله مع المومنين نافع وابن عامر وحفص **قال الشارح** تقييده
ان تقول وأنّ الله بفتح الهمزة وذكر ابو معشر عن ابي عمرو عن ابي بكر انهما قرا وأنّ الله بفتح الهمزة
مثل نافع ومن تابعه الباقون وان الله بكسر الهمزة **التعليل** اما علة من قرا بفتح الهمزة
فهي في موضع رفع علي احد تقديرين اما ان تكون معطوفة علي قوله تعالي اذ يوحي ربك الي
الملايكة اني معكم وأنّ الله مع المومنين او علي قوله تعالي وأنّ الله موهن وأنّ الله مع المومنين وقيل
هي في موضع نصب تقديره لان الله **واما** علة من قرا بالكسر فهي علي الاستيناف وقد
ذكر في ال عمران مشروحا **مسله** قال صاحب الكتاب بالعدوه الدنيا وهم بالعدوة
القصوي بالكسر فيهما ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** تقييده ان تقول بكسر العين
فيهما الباقون بضمها فيهما وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه ضم العين كالجماعة
التعليل قال الشارح حكي عن احمد بن يحيي انه كان يقول الكسر والضم لغتان
والضم اكثر اللغتين وحكي عن اليزيدي انه كان يقول الكسر لغة اهل الحجاز والضم لغة
غيرهم وهما لغتان كرِشوةٍ ورُشوةٍ واِسوه وأُسوه وغِلظه وغُلظةٍ ومعني قوله تعالي انتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوي الخطاب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا بشط الوادي الاقرب الي المدينه وهم يعني الكفار بشط الوادي الابعد من المدينة
والركب يعني العير اسفل منكم اي في اسفل الوادي بثلثه اميال **مسله** قال
صاحب الكتاب من حيي بيا ين نافع والبزي وابو بكر **قال الشارح** تقييده
ان تقول بيا ين ظاهرتين الاولي منهما مكسورة والثانية مفتوحة الباقون بياءٍ واحدةٍ
مشددة مفتوحة وذكر صاحب المصباح عن جماعةٍ من اصحاب نافع عن نافع انه قرا من حيّ
مثل الجماعة وذكر صاحب الروضة عن الزينبي عن قنبل وعن نصير عن الكسائي حيي

بيا ين

بيا ين وذكر صاحب المبهج ايضا عن قنبل وعن ابن عامر حيي بيا ين وكذا ذكر صاحب المصباح
عن ابي عمرو وعن الازرق عن حمزة وعن ابن عامر وعن الكسائي حيي بيا ين **التعليل**
اما علة من قرا بيا ين فانه جا به علي الاصل لان حيي فعل ماضٍ ومستقبله يحيي ولا يجوز ادغامه
لانقلاب يايه الفا ن كما لم يدغموا في المستقبل لم يدغموا في الماضي وعلة اخري وذلك ان حركة
اليا الثانية تشبه حركة الاعراب لانها تذهب في بعض الاحوال الا تري انك تقول حييت
فتسكنها لاتصالها بالمضمر فهذا كله يقوي الاظهار ويمنع الادغام لان الادغام لا يكون في ساكنٍ
انما الساكن يدغم في المتحرك قال سيبويه اخبرنا بلغة الاظهار يونس ثم قال وسمعت
بعض العرب يقول احيا واحييته فبيّن ويقوي الاظهار قولهم الحيوان فهو مثله لان العين
فيه واللام مثلان فابدلوا من الثانية الواو فرارا من الادغام ولم يقولوا حييا **واما** علة من
قرا حيّ بياءٍ واحدةٍ مشددة فانه ادغم اليا الاولي في الثانية لان اليا الاخيرة قد لزمتها
الحركة بدلالة ان الجازم لا يعمل في الفعل الماضي شيا وحركته باقية مع وجود الجازم بخلاف
الفعل المستقبل فان العوامل تغير اخره فلما اشبه هذا الفعل الفعل الصحيح اجري مجراه
فان قلت لم اجمعوا علي الاظهار في قوله تعالي بقادر علي ان يحيي الموتي **فالجواب**
ان الحركة فيه غير لازمةٍ فالسكون فيها اصل فلذلك اجمعوا علي اظهاره **مسله** قال
صاحب الكتاب وفتح ورش الرا من اراكهم في هذا الحرف وحده **قال الشارح** اما
اراكهم فليس هو من باب ترقيق الراات لورش لان ذلك شرطه ان يكون قبل الرا كسرة او يا
ساكنة وهذا الموضع ليس من هذا القبيل اعني اراكهم وانما هو من باب الامالة وقد روي عنه
الترقيق فيه والتفخيم **فاما** علته في الفتح فهو والله اعلم من اجل الكاف لان الكاف قريبة
من مخرج القاف والقاف حرف استعلاء وحروف الاستعلاء تمنع الامالة فكذلك ما قاربها
وليس هاهنا موجب لمنع الامالة الا ما قلناه والرواية سنة متبعة وعلة الامالة قد تقدمت
في بابها **مسله** قال صاحب الكتاب اذ تتوفي الذين كفروا بتا ابن عامر
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابان بن ثعلب عن عاصم مثل ابن عامر
الباقون بياءٍ وتاءٍ **التعليل** اما علة من قرا بتا ابن فهو علي التانيث وانث علي لفظ
تانيث جمع الملايكة **واما** علة من قرا يتوفي بياءٍ فهو علي التذكير وجاز تذكيره للفصل
بين الفعل والفاعل بالمفعول وقد جا ذلك في التانيث الحقيقي مع الفصل **قال الشاعر**

«إنّ امرأً غرّه منكنّ واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور»

ولم يقل غرّته **مسئله** قال صاحب الكتاب ولا يحسبن الذين كفروا بالياء ابن عامر وحفص وحمزة **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري عن ابن عامر انه قرا بالياء والتاء وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا بالياء مثل ابن عامر وحفص وحمزة وذكر صاحب المبهج ايضا عن ابن عامر الياء والتاء الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء ففيه اوجه احدها ان يكون الفاعل مضمرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا في موضع نصب مفعول اول ليحسبن لان حسب وما تصرف منه يطلب مفعولين ويكون المفعول الثاني سبقوا تقديره سابقين والوجه الثاني ان يكون الذين فاعلين يحسبن ويكون على هذا احد مفعولي يحسبن مضمرا والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا انفسهم سبقوا فانفسهم مفعول اول وسبقوا مفعول ثان والوجه الثالث ان يكون الذين فاعلين كما قلنا وتضمر ان تقديره ولا يحسبن الذين كفروا انهم سبقوا لحذف انهم وقد جا حذفها كثيرا في الشعر وغيره وذلك نحو قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا فهذا هنا تكون ان والفعل قد سدّ مسدّ مفعولي يحسبن والوجه الرابع ان يكون يحسبن المؤمنين ويكون الذين في موضع نصب بيحسبن والتقدير ولا يحسبن المؤمنون الذين كفروا سبقوا **واما** علة من قرا تحسبن بالتاء فهو على الخطاب والمخاطب النبي عليه السلام والمفعول الاول لتحسبن الذين كفروا والمفعول الثاني سبقوا ويقوي هذه القراءة ان قبله خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله الا الذين عاهدت منهم ومعنى سبقوا فاتوا ونجوا **مسئله** قال صاحب الكتاب انهم لا يعجزون بالفتح ابن عامر **قال الشارح** تقييده ان تقول بفتح الهمزة الباقون بكسرها **التعليل** اما علة من قرا بفتح الهمزة فاللام عنده متعلق بما قبله وتقديره سبقوا لانهم لا يعجزون فموضع ان نصب باسقاط حرف الجر ويكون التقدير على هذا ولا يحسبن الذين سبقوا فاتوا امر الله لانهم لا يفوتون الله فهو يجازيهم على كفرهم **واما** علة من كسر فانه استانف الخبر عنهم **مسئله** قال صاحب الكتاب للسلم بالكسر ابو بكر **قال الشارح** ذكر ابو معشر في جامعه السلم بالكسر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب حمزة عن حمزة بالكسر كابي بكر الباقون للسلم بالفتح **التعليل** قال ابو عبيدة السلم والسلم

لغتان

راى عشر ...

لغتان وكان ابو الحسن يقول اذا عني بالسلم الصلح ففيه لغتان الكسر والفتح وقد ذكرناه في البقرة باشبع من هذا **مسئله** قال صاحب الكتاب وان تكن منكم ماية فان تكن منكم ماية بالتاء فيهما الحرميان وابن عامر وتابعهم ابو عمرو على الثانية من اجل صابرة وقرا الاول بالياء الباقون بالياء فيهما **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج عن الوليد ابن مسلم عن ابن عامر انه قرا بالياء فيهما مثل الكوفيين وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو في وان تكن منكم ماية الاول بالتاء وذكر عن بعض اصحاب نافع عن نافع انه قراه بالياء كالكوفيين وابي عمرو واما تكن منكم ماية الثاني فذكر ايضا ان نافعا قراه بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فيهما فانه انث على لفظ الماية **واما** علة ابي عمرو في تفرقته بين الاول والثاني فقرا الاول بالياء والثاني بالتاء لان الثاني نعت بقوله تعالى صابرة وقد اشار الى هذا التعليل صاحب العنوان بقوله من اجل صابرة وقرا الاول بالياء على لفظ التذكير والذي حسّن التذكير عنده مع تانيث الماية ان تانيث الماية غير حقيقي فلما فصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور ازداد التذكير حسنا كقولهم اصطوم الليلة نارك **واما** علة من قراهما بالتذكير فانه حمل الكلام على المعنى وذلك انه قال تعالى وان يكن منكم ماية يغلبوا وقوى التذكير ايضا ان الماية رجال **مسئله** قال صاحب الكتاب وعلم ان فيكم ضعفا بالفتح عاصم وحمزة ومثله في الروم **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير ضعفا هنا عن عاصم وحمزة ثم قال في سورة الروم ضعفا في الثلثة بالفتح ابو بكر وحمزة ثم قال وكذا روى حفص عن عاصم غير انه ترك ذلك واختار الضم اتباعا منه لرواية حدثه بها الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب حمزة هاهنا بالضم الباقون بضم الضاد **التعليل** الضعف والضعف لغتان وقد مضى له نظاير **مسئله** قال صاحب الكتاب ان تكون له اسرى بالتاء ابو عمرو وكذلك من الاسارى بالالف **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر انه قرا ان تكون له بالتاء مثل ابي عمرو وذكر صاحب المصباح عن حفص وعن ابن عامر كذلك وذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قرا بالياء كالجماعة وذكر ايضا عن عاصم وابن عامر التاء كابي عمرو والباقون ان يكون له بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث على لفظ الجماعة **واما** علة من قرا بالياء فلان الاسرى

جمع اسير وهم مذكرون في المعني فذكر قال ابو الحسن التذكير احب الي لان الاسري من
صفة الرجال وليس من صفة النسا والذي حسن التذكير الفصل الذي وقع بين الفعل
والفاعل **واما** قول صاحب الكتاب من الاساري فهو قوله تعالي يايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاساري ونحوه ان تقول قرا ابو عمرو من الاساري بضم الهمزة وفتح السين والف
بعد السين الباقون من الاسري بفتح الهمزة وسكون السين من غير الف ولا خلاف في قوله
ان تكون له اسري وذكر ابو معشر وغيره عن المفضل عن عاصم وعن جماعة من اصحاب عاصم
اساري كابي عمرو **التعليل** اما علة من قرا اساري واسري قال ابو عمرو والاخفش
الاساري الذين اخذوا وشدوا بالقد والاسري الذين اخذوا ولم يشدوا بعد والذي
يعول عليه ان فعيلا اذا كان بمعني مفعول فانه جمع علي فعلي كجريح وجرحا وقتيل وقتلي
ومريض ومرضي واسير واسري **واما** من قرا اساري فانهم شبهوه بكسالي وقالوا
ايضا كسلي شبهوه باسير واسري والمشهور ان الاسري والاساري سوا وهم معروفون
ومعني قل لمن في ايديكم من الاساري والاسري ان نعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم
ويغفر لكم ومعني يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا يوتكم خيرا اي اكثر وافضل مما اخذ منكم لان
الذي كان في ايديكم من كسب الجاهلية وهذا من غنايم الاسلام فهو خير منه وكان العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه يقول فيَّ نزلت هذه الاية وقد علم الله فيَّ خيرا واعطاني
خيرا منه صدق الله لقد اعطاني الله عشرين عبدا ادناهم يضرب لي بعشرين الف درهم
واعطاني زمزم وهو خير لي من جميع اموال مكة وانا انتظر المغفرة **مسله**
قال صاحب الكتاب من ولايتهم بكسر الواو حمزة **قال الشارح** الباقون بفتحها
التعليل اما علة من قرا من ولايتهم بالكسر فمعناه ما لكم من توليتهم من شي فانه يقال
ولي يلي ولاية بالكسر ويقال هو مولي بين الولاية **واما** من قرا ما لكم من ولايتهم
بالفتح فمعناه ما لكم ان تكونوا مواليهم وقيل الولاية والولاية لغتان وقيل الولاية
بالفتح في الدين والولاية بالكسر الامارة وقيل ما لكم من ولايتهم اي نصرتهم **قال**
صاحب الكتاب فيها يا اضافة اني اري اني اخاف فتحهما الحرميان وابو عمرو **قال**
الشارح قد ذكر تعليل الفتح والاسكان في سورة البقرة **قال** صاحب
الكتاب **سورة التوبة** **قال الشارح** هي مدنية وعدد اياتها مائة

وعشرون وتسع ايات في الكوفي ومائة وثلثون في بقية العدد اختلافها ثلث ايات
مسله قال صاحب الكتاب ائمة الكفر بهمزتين ابن عامر والكوفيون **قال**
الشارح وجملة ذلك اعني ائمة خمسة مواضع هاهنا موضع وفي الانبيا ائمة يهدون
وفي القصص ائمة موضعان وفي السجدة ائمة يهدون بامرنا وذكر ابن الشهرزوري
عن الحلواني عن هشام انه قرا بهمزة واحدة وذكر صاحب التيسير ان هشاما ادخل بين الهمزتين
الفا في الكل وكذلك ذكر ايضا صاحب المصباح عنه الباقون بتحقيق الهمزة الاولي وتليين
الثانية وان شيت قلت بهمزة واحدة ويا مختلسة الكسرة من غير مد وحكي صاحب
المصباح عن ابي زيد عن ابي عمرو انه قرا بالف مع تليين الثانية وذكر صاحب الروضة في
الروضة وفي التمهيد وذكر صاحب المصباح ان ورشا فصل بين المحققة والملينة
ايضا بالف في موضعين احدهما الثاني من سورة القصص وهو قوله تعالي وجعلناهم ائمة
يدعون الي النار والثاني في سجدة لقمن وهو قوله تعالي وجعلنا هم ائمة **التعليل**
اما ائمة فهو جمع ايام وامام فعال فجمعه افعلة فائمة اصلها أأممة كحماد واحمرة وحمار
واحمرة وسوار واسورة فلما استثقلوا التضعيف وهو اجتماع الميمين والجمع بين الهمزتين
نقلوا كسرة الميم الي الهمزة ثم ادغمت الميم في الميم فصار ائمة والذي حسن ما قلناه ان الهمزة
الثانية ساكنة فمن قرا بتحقيق الهمزتين فانه جاء به علي الاصل قال ابو علي ليس لتحقيق
الهمزتين هاهنا بالوجه ثم قال ولا نعلم ان احدا حكي التحقيق في ادم فقال اادم وليست
الهمزة في ائمة باقوي منها في ادم وقد عاب سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعلا ذلك
من الشذوذ الذي لا يعول عليه والقرا اعرف بهذا الشان لصحة روايتهم وكثرة تلبثهم
ويقوي التحقيق ان الحركة التي علي الهمزة هي حركة الميم التي نقلت اليها في الاصل فاقتضي
ذلك تبقية الهمزة لتدل بحركتها علي ذلك ويقوي التحقيق ايضا ان لفظ ائمة قد
اشبه اانا لان اانا همزته همزة استفهام دخلت علي همزة انا فالاولي زايدة والثانية
اصلية كذلك الهمزة الزايدة المفتوحة في ائمة دخلت علي همزة امام التي هي الاصلية فلما
تشابها في الزيادة والاصلي جاز تحقيق الهمزتين فيه كما جاز في اانا وبابه **واما**
علة من قرا بهمزة واحدة ويا فعلي ما قدمناه من الفرار من الجمع بين الهمزتين كراهية الاستثقال
لا سيما ان في اوله همزة وفا الفعل ايضا همزة فلما التقت همزتان هذه صفتهما خففوا الهمزة

الثانية فجعلوها ياء **فان قلت** لم لا جعلوا هذه الهمزة بين بين كما جعلها من سهلها في ائمة ونحو
بان جعلوها شاهدا كما كان ذلك في كل همزتين من كلمة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو ائنكم
فالجواب ان اصل هذه الهمزة الثانية ائما السكون كما قدمنا والحركة التي فيها هي حركة الميم
فهي حركة عارضة فجعلوها على الحكم الذي يجب للهمزة الساكنة وهو التسهيل فحكموا لها بحكم اصلها
مسئله قال صاحب الكتاب لا ايمان لهم بكسر الهمزة ابن عامر **قال الشارح**
ذكر ابو معشر في جامعه عن ابي عمرو بكسر الهمزة مثل ابن عامر الباقون لا ايمان لهم بفتح الهمزة ك
التعليل اما علة من قرا بالكسر هو مصدر آمن يومن ايمانا ويكون التقدير انهم لا يوجد
منهم ايمان بعد الردة فعلى هذا يكون قد نفى عنهم الايمان الذي هو ضد الكفر وقيل معنى لا ايمان
لهم هو ايضا مصدر الا ان معناه التخويف ويكون المعنى ليس للمشركين امان كما يكون لاهل الذمة
الكتابيين الا ان يسلموا فلهم امان حينئذ **واما** علة من قرا لا أيمان لهم بالفتح فهو على انه جمع يمين
وهو الحلف يعني ان أيمانهم التي حلفوها ليست بأيمان ومثله **قول الشاعر**
وان حلفت لا تنقض الدهر عهدها فليس لمخضوب البنان يمين
والذي يدل على انه جمع يمين وان المراد به الحلف ما قبل هذه الكلمة وما بعدها فقبلها قوله تعالى
وان نكثوا ايمانهم ويقويه ايضا قوله تعالى الا الذين عاهدتم والمعاهدة تكون بالايمان والتقدير
لا أيمان لهم يوفون بها او لا ايمان لهم صادقة **مسئله** قال صاحب الكتاب ان عمروا
مسجد الله على التوحيد ابن كثير وابو عمرو ولا خلاف في الثاني انه على الجمع **قال الشارح**
اما قوله ولا خلاف في الثاني فانه يعني في المشهور والا فقد ذكر صاحب التذكرة وغيره عن ابن كثير
في الثاني التوحيد وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو في الثاني ايضا
التوحيد كالاول وذكر ايضا عن بعض اصحاب نافع عن نافع انه قراه بالتوحيد وذكر صاحب
المبهج عن ابي عمرو التوحيد ايضا وذكر ابو معشر ايضا التوحيد فيه عن ابن كثير وابي عمرو ونافع د
والعذر لصاحب الكتاب في قوله لا خلاف في الثاني انه لم يرو ذلك ولم يعتبر به **والتعليل**
اما علة من قرا بالتوحيد فانه يعني به المسجد الحرام ويقوي ذلك ان بعده اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام ويقويه ايضا قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام **واما** علة من
قرا مساجد الله بالجمع فهو عام لانه يعني به المساجد كلها ويدخل فيه المسجد الحرام وغيره اذ ليس للمشركين
ان يعمروا شيئا من مساجد الله لا المسجد الحرام ولا غيره وقيل المراد المسجد الحرام وجاز وجاء

بلفظ الجمع لانه جمعه وما حوله من المناسك والمشاعر د وقيل انما جمع للتفخيم والتعظيم وقيل
جمع لانه قبلة يرجع اليها فكان المساجد لها ترجع اليه ومعنى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد
الله اي مساجد الله ان يبنوا ويزوروا او يصلحوا وقال الحسن معناه ما جاز لهم ان يتركوا فيكونوا
اهلا له **مسئله** قال صاحب الكتاب عشيرتكم جمع ابو بكر **قال الشارح**
تحريره ان تقول عشيراتكم بالف بعد الراء على الجمع وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو عشيراتكم كابي بكر الباقون بغير الف بعد الراء على التوحيد **التعليل** اما
علة من قرا عشيراتكم بالجمع فلان قبله وبعده جمع فقبله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وبعده واموال اقترفتموها ففي قراة الجمع مشاكلة ومطابقة بين الالفاظ وايضا
فلكل واحد منهم عشيرة فكان الجمع اولى من الافراد **واما** علة من قرا عشيرتكم بالتوحيد
فلان الافراد يودي عن معنى الجمع لانه يراد به الجنس والذي يضعف قراة الجمع ما روي
عن الاخفش انه كان يقول عشيرة لا تجمع على عشيرات انما الجمع على العشائر **واما**
تفسير العشيرة فهي الجماعة المجتمعة كعقد العشرة والمعاشرة الاجتماع على عقد الوداد
مسئله قال صاحب الكتاب عزير بالتنوين عاصم والكسائي **قال الشارح**
تقييده ان تقول عزيرٌ بالتنوين مع كسره ذكر صاحب المصباح عن جماعة من شيوخه عن
جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بالتنوين مثل عاصم والكسائي وذكر ايضا صاحب
المصباح وصاحب المبهج عن اليزيدي في اختياره كذلك وذكر ابو معشر عن جماعة من
اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو وكذلك الباقون عزيرُ بغير تنوين وذكر ابو معشر عن جماعة من
اصحاب عاصم عن عاصم بغير تنوين كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا عزيرٌ بالتنوين
فان عزير عنده مبتدا وابنا خبره كقولهم زيد ابن اخينا اذا اردت ان تخبر انه ابن
اخيك وانما يحذف التنوين اذا كان ابنا نعتا للاسم الذي قبله نحو قولهم هذا زيد بن
عمرو ولا يجوز ضم التنوين في قراة من اثبته لان ضمة ابن ضمة اعراب فهي غير لازمة
لانتقالها بدخول العوامل عليها **واما** علة من قرا عزير بغير تنوين فله تقديران احدهما
ان يكون عزير خبر مبتدا محذوف ويكون ابنا نعتا له والتقدير صاحبنا عزير ابن
الله او هذا عزير بن الله والتقدير الثاني ان يكون عزير مبتدا وابن خبره الا ان التنوين
حذف منه لالتقا الساكنين كما تحذف حروف المد واللين وقيل انما حذف التنوين

من عزير لانه لا ينصرف لاجتماع التعريف والعجمة ويكون ابن خبره على هذا ايضا كما تقدم وليس
عزير مصغرا انما جا على لفظ التصغير وليس بمصغر وقيل هو عزي وانما حذف تنوينه لالتقاء
الساكنين كما **قال الشاعر**
لتجدني بالامير برا وبالقناة مدعسا مكرا اذا غطيف السلمي فرا
فقال غطيف ولم يقل غطيف **وكقول الاخر**
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
يريد ولا ذاكرا الله فحذف لالتقا الساكنين واختلف العلما في قولهم اليهود عزير ابن الله فذهب
ابن عباس الى ان القايلين هم اليهود كلهم ويظهرون خلاف ذلك وعنه ايضا انهم قوم مخصوصون
من اليهود كسلام ابن مشكم ونعمان بن اوفى وشماس بن قيس وغيرهم **مسله** قال
صاحب الكتاب يضاهيون بكسر الها وهمزة مضمومة بينها وبين الواو بالهمز عاصم **قال
الشارح** تقييده ان تقول يضاهيون بكسر الها وهمزة مضمومة بينها وبين الواو
ذكر ابو معشر في سوق العروس عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو يضاهيون كعاصم
الباقون يضاهون بضم الها وحذف الهمزة وذكر ابو معشر ايضا عن ابي بكر يضاهون كالجماعة
التعليل اما علة من قرا يضاهيون ويضاهون فهما لغتان قيل ان الهمز لغة
اهل الطايف وترك الهمز لغة غيرهم وقيل الهمز مثل ارجات وتركه مثل ارجيت ومعنى
يضاهون يشابهون بقولهم قول الكفار الملايكة بنات الله وقيل الضمير في يضاهون يعود
على النصارى اي يضاهي قول النصارى قول اليهود وقيل يضاهون قول الذين كفروا انا وجدنا
ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون **مسله** قال صاحب الكتاب انما النسي بغير همز
ورش **قال الشارح** ذكر صاحب الروضة عن البزي بغير همز كورش ثم قال وهذا
الحرف مما اختلف عن ورش فيه وذكر صاحب المبهج عن قالون تشديد اليا من غير همز ولم يذكر
عن ورش شيا واما ابن الشهرزوري فلم يذكر عن ورش ولا قالون شيا واما ابن الفحام
فانه ذكر عن ورش ترك الهمز من طريق يونس والازرق خاصة فدل ذلك على ان بقية
اصحاب ورش يقرونه بالهمز وذكر ابو معشر عن ورش الوجهين وذكر ايضا عن
البزي كورش الباقون النسي بيا ساكنة خفيفه وبعدها همزة مرفوعة **التعليل**
اما علة من قرا النسي بغير همز فالاصل عنده الهمز لانه من نسانه وانسانه اذا اخرته الا

انهم

انهم خففوا الهمزة وابدلوا منها يا وادغموا الاولى في الثانية على الاصل المستعمل في الهمزة
المتحركة التي تكون قبلها يا زايدة او واو زايدة **واما** علة من قرا النسي بالهمز فانه جا به على
الاصل الذي هو التاخير ومنه قول العرب نسات الابل اذا اخرتها عن الحوض **واما**
معنى الاية فهو تاخيرهم تحريم المحرم الى صفر وذلك انهم كانوا يحلون المحرم ويحرمون
صفر مكانه كذا كانوا يفعلون اذا احتاجوا الى القتال في شهر حرام قاتلوا فيه وحرموا عوضه
شهرا غيره ومنه **قول الشاعر**
ونحن الناسيون على معد شهور الحل نجعلها حراما
والنسي قيل هو مصدر كالسعير وقيل هو بمعنى فاعل اي الناسي وقيل هو بمعنى مفعول يعني
الشهر الموخر ومعنى زيادة في الكفر اي معصية في الكفر **مسله** قال صاحب الكتاب
يضل به الذين كفروا مفتوحة الضاد الاخوان وحفص **قال الشارح** تقييده
ان تقول بضم اليا وفتح الضاد ذكر ابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو انه قرا مثل الاخوين
وحفص وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا يضل بضم اليا وكسر
الضاد الباقون بفتح اليا وكسر الضاد **التعليل** اما علة من قرا يضل بضم اليا وفتح
الضاد فان يضل عنده فعل لم يسم فاعله والذين كفروا في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله
ويكونون على هذا قد اضلهم غيرهم فهم يضلون ويقوي هذه القراة ان بعده ايضا فعل لم
يسم فاعله وهو قوله زين لهم سوء اعمالهم **واما** علة من قرا يضل فيضل فعل مضارع والذين
كفروا فاعلون فهم ضالون غير مضلين بتحليلهم الشهر الحرام وتحريمهم الشهر الحلال
مسله قال صاحب الكتاب ان يقبل منهم نفقاتهم باليا الاخوان **قال
الشارح** ذكر ابو معشر في جامعه عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو باليا مثل
الاخوين وكذلك ذكر عنه ابن الشهرزوري الباقون بالتا **التعليل** اما علة من
قرا باليا فهو على التذكير وهو تذكير معنوي التقدير وما منعهم ان يقبل منهم ما ينفقونه او وما
منعهم الانفاق او وما منعهم المال **واما** علة من قرا بالتا فهو على تانيث النفقات او
الاموال ويقوي التانيث اجماعهم على قوله فتكوى بها اذ ذكر في المايدة الا انا نذكر
فيه ها هنا زيادة بيان اذ الحاجة داعية اليه ومعنى قل هو اذن اي صاحب اذن كان
المنافقون يغتابون النبي صلى الله عليه وسلم فاذا افتقده اعتذروا منه وحلفوا له فيصدقهم

ويقولون هواذن يقبل كل ما قيل له والقايلون ذلك هو نبتل بن الحارث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى صورة الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وذلك انه كان ثاير الشعر ادلم احمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلق والاذن والاذن لغتان وقيل معنى هو اذن اي ذو اذن يسمع الحق والباطل بلا تمييز وقال مقاتل يقبل الخير دون الشر وقيل معنى اذن اي هو جديد السمع ربما يسمع قولنا **مسله** قال صاحب الكتاب ورحمة للذين بالخفض حمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن حمزة عن حمزة فيه الجر والرفع وذكر عن نافع وعن الكساي الخفض كحمزة الباقون برفع التاء مع التنوين **التعليل** اما علة من قرا بالخفض فانه عطفه على خير وهذا لا يمتنع لان الرحمة من الخير ويكون التقدير اذن خير لكم ورحمة لكم كما جا قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق فعمم ثم قال خلق الانسان فخصص وان كان خلق الاول يعم الانسان وغيره وكذلك لما قال اذن خير لكم فذكر الخير كله ثم خص الرحمة بالذكر من بين ضروب الخير لغلبة ذلك في وصفه وكثرته **واما** علة من قرا بالرفع فانه عطفه على قوله تعالى قل اذن تقديره هو اذن ورحمة خير لكم وقيل هو خبر مبتدا محذوف تقديره وهو رحمة **مسله** قال صاحب الكتاب ان نعف بالنون نعذب بالنون ايضا طايفة بالنصب عاصم **قال الشارح** تقييد ان تقول ان نعف بنون مفتوحة مع ضم الفا نعذب بنون مضمومة مع كسر الذال طايفة بالنصب والتنوين ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو مثل عاصم وذكر عن عاصم ايضا الخلاف كالجماعة الباقون يعف بيا مضمومة وفتح الفا تعذب بتا مضمومة وفتح الذال طايفة بالرفع والتنوين **التعليل** اما علة قراة عاصم فنعف فعل مضارع مجزوم بالشرط وعلامة جزمه حذف الواو ونعذب مجزوم ايضا لانه جواب الجزا وعلامة جزمه سكون البا والنون فيهما للعظمة وطايفة مفعول بنعذب وهو اخبار من الله عز وجل عن نفسه بالعفو والتعذيب **واما** علة قراة الجماعة فيعف فعل لم يسم فاعله وهو مجزوم ايضا بالشرط وعلامة جزمه حذف الالف وتعذب ايضا مجزوم علامة جزمه سكون البا وطايفة مفعول لم يسم فاعله **مسله** قال صاحب الكتاب قربه مضمومة الرا ورش **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم مثل ورش وذكر عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع مثل ورش وكذا ذكره عنهم مثل صاحب المصباح ابو معشر الباقون قربه باسكان

الرا واجمعوا على رفع الرا من قربات وذكر صاحب امام القرا رفع الرا من قربه عن اسمعيل والمسيبي ولم يذكر عن ورش فيها شيا **التعليل** القربة والقربة لغتان والاصل الضم والاسكان تخفيف كما قالوا رسل ورسل وكتب وكتب واما قوله ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم فمعنى قربات اسباب القربة والزلفى او ذخاير عند الله وتكون قربة منه وصلوات الرسول ادعيته له وقيل استغفاره **مسئلة** قال صاحب الكتاب دايرة السو بضم السين ابن كثير وابو عمرو ومثله في الفتح **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن نافع انه قرا دايرة السو بالضم مثل ابن كثير وابي عمرو والباقون دايرة السو بفتح السين وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو الفتح كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا دايرة السو بالضم فمعنا عليهم دايرة العذاب السو او دايرة الهزيمة والبلا والضرر ولا بد في قراة من قرا بالضم ان يمكن الواو ويمدها ليخرجها بذلك من الخفا **واما** علة من فتح السين فمعناه عليهم الدايرة السيئة كما قال تعالى الظانين بالله ظن السو ولا في قوله ما كان ابوك امرا سو وسميت دايرة السو لانها تحيط بصاحبها وتدور عليه حتى لا يكون له منها مخلص وقال الفرا الفتح مصدر تقول سوته اسوه سوا ونسا ودايرة السو اضافته اضافة الموصوف الى الصفة كما رجها الاولى **وانشدوا** شاهد الفتح

وكنت كذيب السو لما راي دما ... بصاحبه يوما احال على الدم

ومثله في المعنى

لست كالذيب ان راي بصاحبه يوما دما فهو على كل

ومعنى الدواير هو تبدل الاحوال بدور الايام ومعنى عليهم دايرة السو هو بمعنى الدعا عليهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب من تحتها الانهار بزيادة من ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان تقول من تحتها الانهار بكسر التا وهو الموضع الذي بعد المائة الباقون تحتها بفتح التا من غير من **التعليل** اما علة ابن كثير في زيادة من هاهنا فانها ثابتة في مصاحف اهل مكة وهو مكي فقرا على ما في مصحفه مع صحة الرواية ومن تدخل في بعض المواضع توكيدا كقولهم ما جاني من احد اي احد **واما** علة الباقين فهو اتباع الرسم فانها محذوفة في بقية المصاحف **مسئله** قال صاحب الكتاب ان صلاتك على التوحيد الاخوان وحفص ومثله في هود **قال الشارح** تقييده ان تقول على التوحيد ونصب التا هاهنا واما قوله تعالى اصلاتك تامرك في هود فتقييده ايضا ان تقول بالتوحيد ورفع التا الباقون بالواو وكسر التا هاهنا وضمها في سورة هود وذكر صاحب المبهج وغيره عن ابي عمرو التوحيد كقراة حمزة والكساي

التعليل اما علة من قرا ان صلاتك بفتح التاء فان ان حرف ينصب الاسم ويرفع
الخبر وصلاتك اسم ان وكذلك هو اسم ان في قراة من قرا بالكسر الا ان علامة نصبه كسرة
التاء لانه جمع مونث سالم وخبران في القراتين سكن لهم واما في هود فانه مرفوع
بالابتداء سوا وحد او جمع فمن وحد فلانه مصدر والمصادر بابها التوحيد لانها تجري
مجري الجنس ولهذا لم تثن ولم تجمع ~~اذا اختلفت انواعها~~ ويقوي التوحيد اجماعهم علي التوحيد
في قوله تعالي قل ان صلاتي ونسكي ومن قرا بالجمع فلان المصادر اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها
وجمعها ومعني ان صلاتك سكن لهم اي دعاوك لان الصلاة هاهنا تنقسم ثلثة اقسام الرحمة
والدعاء والصلاة المعروفة فمن الله عز وجل الرحمة هو الذي يصلي عليكم ومن الملايكة الدعاء
بمعني الدعاء اي تسكن اليه نفوسهم واما قوله اصلاتك تامرك في هود اي عبادتك شاهد
الدعاء قول الشاهد وصلي علي دنها وارتسم
وقال ابن عباس الصلاة اكثر من الصلوات لانها للجنس ومعني سكن لهم اي طمانينة وقيل
قربة وقيل رحمة وقيل وقار وقيل تزكية مسله قال صاحب الكتاب مرجون
بالهمز الابنان والابوان قال الشارح الباقون مرجون بغير همز وذكر صاحب المبهج
عن ابن عامر وابي عمرو بغير همز كالجماعة وذكر صاحب الموضح عن ابي بكر ايضا بغير همزه
التعليل ارجات وارجيت لغتان فالهمز لغة تميم وترك الهمز لغة قريش
والانصار يقال ارجات في الامر وارجيت اذا اخرته فعلي هذا يكون عند من ترك
الهمز اصله مرجيون فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار مرجاون ثم
حذفت الالف لالتقا الساكنين وهي الالف والواو وبقيت فتحة الجيم تدل علي الالف
المحذوفة واما المرجون لامر الله فهم الذين تاخروا عن الغزاة مع النبي صلي الله
عليه وسلم من غير عذر ولم يبالغوا في الاعتذار وهم الثلاثة الذين خلفوا مرارة
ابن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية مسله قال صاحب الكتاب
الذين اتخذوا مسجدا بغير واو نافع وابن عامر قال الشارح
تحريره ان تقول علي قراة نافع وابن عامر في الوصل حكيم عليم الذين اتخذوا بغير
واو مع كسر التنوين في الوصل الباقون يسكنون التنوين مع اثبات الواو وذكر
صاحب المصباح عن نافع اثبات الواو كالجماعة التعليل اما علة من حذف الواو

فانه اتبع في ذلك خط المصحف لانها محذوفة في مصاحف اهل المدينة واهل الشام فيكون
علي هذا الذين في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وقيل بل الذين مبتدا وخبره
لا تقم فيه ابدا او هذا كقولهم من بنا دارا في غير حقه فلا يدخلها ويجوز ان يكون الذين
مبتدا وخبره محذوف ايضا تقديره ومنهم الذين اتخذوا مسجدا واما علة من قرا والذين
اتخذوا بواو فهي عنده واو العطف عطف بها قصه مسجد الضرار علي ما قبلها من القصص
ويقويه اثبات الواو انها ثابتة في المصاحف كلها الا ما ذكرناه واما الذين اتخذوا مسجدا
ضرارا وكفرا فهم من المنافقون كسل ابن الحارث وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير
من بني عمرو وغيرهم ضرارا لرسوله وكفرا بالله مسئلة قال صاحب الكتاب وكذلك افمن اسس
بنيانه ام من اسس بنيانه علي ما لم يسم فاعله نافع وابن عامر قال الشارح ايده الله
تحريره ان يقول افمن اسس بضم الهمزة وكسر السين فيهما ورفع النون من بنيانه الباقون
اسس بفتح الهمزة والسين ونصب النون من بنيانه التعليل اما علة من قرا اسس فهو فعل
لم يسم فاعله واما علة من قرا اسس واسس فعل ماض وفيه ضمير الفاعل وبنيانه مفعول باسس
مسئلة قال صاحب الكتاب جرف ساكنة الراء ابن عامر وحمزة وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن هشام الاسكان والتحريك وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو
الاسكان ايضا في حرف مثل حمزة ومن تابعه وكذا ذكر صاحب المبهج الوجهين عن هشام
وذكر صاحب الروضة عن هشام وعن ابي بكر الباقون جرف بضم الراء التعليل اما علة من
قرا جرف وجرف فهما لغتان والاصل الضم والاسكان تخفيف قال ابو عبيدة ما يبني علي
التقوي هو اثبت اساسا مما يبني علي شفا جرف هار قال ابو علي يجوز ان تكون المعادلة وقعت
بين البنايين الثاني استس علي التقوي والبنا الذي اسس علي شفا جرف هار اي طرف هوة
حرفها السيل مسئلة قال صاحب الكتاب هار بالامالة النحويان وابن ذكوان وابو بكر وورش
بين اللفظين الباقون بالفتح قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن ابن ذكوان عن ابي عمرو في هار
الفتح والامالة وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو التفخيم وذكر عن ورش
الامالة ونسبها الى المصريين وذكر عن حمزة الامالة وذكر صاحب المبهج عن حمزة الامالة
ايضا في هار وفيه بين القرا اضطراب كثير اقتصرنا فيه علي هذا التعليل اما هار فاصله
هاير او هاور فحذفت حركة الياء او الواو وهي الكسرة استثقالا لها في حروف العلة وكحها

التنوين فالتقيت اليا او الواو ساكنين مع التنوين فحذفت اليا او الواو للتقا الساكنين وبقيت
الكسرة تدل عليها فالرا لام من الفعل ثم جعلت عينا منه بالقلب فعلى كل التقدير بن وقوع اليا
ان كان اصله هايرا او الواو ان كان اصله هاورا فوقوع الواو او اليا بعد الالف يوجب همزها
فقلبوا اليا وان كانت لاما الي موضع العين لما يلزمها من الهمز فعلى هذا التقدير يكون ابو عمرو على
اصله لانه يميل هذه الواحيث كانت اذا كانت لاما من الفعل نحو على ابصارهم واثارهم وعله من
وافق اباعمرو في الامالة كسرة الرا وامّا تفسير هار اي منهار كالرمل والقلب كثير مسموع من العرب
قال الشاعر ولم يعقني عن هواها عايقي او عايق **مسلة** قال صاحب الكتاب الا ان تقطع
قلوبهم بالفتح ابن عامر وحمزة وحفص قال الشارح قوله بالفتح يعني بفتح التا ذكر صاحب المصباح
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو وبالفتح ايضا كابن عامر وذكر ابو معشر عن ابن كثير
وابي عمرو وابي بكر بفتح التا ايضا الباقون تقطع بضم التاء **التعليل** اما علة من قرا تقطع بفتح
التا فتقطع فعل مضارع واصله تتقطع ثم حذفت احدى التاين وهي الثانية العريان وقلوبهم فاعله
علامة رفعها ضمة البا والها والميم في موضع خفض لاضافة القلوب اليهم ويكون تقدير الكلام الا ان
يموتوا فتنقطع قلوبهم **واما علة** من قرا تقطع فتقطع فعل ما لم يسم فاعله وقلوبهم مرفوع لانه اسم ما
لم يسم فاعله وقيل معنى الا ان تقطع قلوبهم اي تتفتت في القبور **مسلة** قال صاحب الكتاب
كاد يزيغ باليا حمزة وحفص قال الشارح الباقون تزيغ بالتاء **التعليل** اما علة من قرا باليا
فهو على التذكير واما من قرا بالتا فهو على التانيث واختلفوا في فاعل كاد على ثلاثة اقوال
احدها ان يكون على اضمار القصة والحديث وجاز الاضمار في كاد لانها مشبهة كان في رفعها
الاسم ونصبها الخبر فعلى هذا القلوب مرفوعة بتزيغ ويقويه ما روي عن ابي حاتم انه قال
من قرا يزيغ باليا لم يرفع القلوب به وقيل بل القلوب رفع بكاد وتزيغ ينوى بها التاخير كما
اجازوا ذلك في كان والتا واليا في تزيغ ويزيغ سوا لان تذكير الجمع وتانيثه جايزان ومعنى
تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل وتعدل عن الحق في المتابعة **مسلة** قال صاحب الكتاب
اولا ترون بالتا حمزة قال الشارح ايده الله الباقون اولا يرون باليا **التعليل**
اما علة من قرا بالتا فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللمومنين والمعنى اولا ترون
ان المنافقين يفتنون كل عام ۝ واما علة من قرا باليا فهو على الغيبة وهو على سبيل الخبر
عن المنافقين لانهم يرون ذلك ويشاهدونه ومعنى يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي

يمتحنون

يمتحنون ويختبرون بالاوجاع والامراض وهي روايد الموت وقيل معنى يفتنون يفضحون
بهتك اسرارهم وقيل يفتنون ينقضون العهد واو من قوله اولا يرون بمعنى بل وقيل هي
لاستوا الحالين اي قد تقع مرة وقد تقع مرتين ۝ **قال** صاحب الكتاب فيها يا الاضافة
معي ابدا اسكنها الكوفيون سوى حفص معي عدوا فتحها حفص وحده ۝ **قال** الشارح
ذكر صاحب المبهج عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر انه اسكن معي ابدا وتعليل الفتح والاسكان
قد تقدم في سورة البقرة ۝ **قال** صاحب الكتاب ۝ بلغت قراءة ۝

١٠

سورة يونس عليه السلام ۝

قال الشارح هي مكيه وعددايها مايه وعشرة ايات في الشامي وتسع في بقية العدد
قال صاحب الكتاب الر بالفتح ابن كثير وحفص نافع بين اللفظين الباقون بالامالة
وكذلك اخواتها ۝ **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن قالون الفتح وعن ورش
بين بين وذكر صاحب المصباح عن هشام الفتح ايضا وذكر عن ابي عمرو الفتح والامالة
وذكر عن نافع التفخيم ۝ وذكر صاحب المبهج عن ورش التفخيم وعن قالون بين بين ۝
التعليل اما علة من قرا الر بالفتح فانه جاء به على الاصل وقد قدمنا ذلك وبسطناه في باب الامالة
ويقوي الفتح ان الرا تمنع الامالة كما يمنعها المستعلي ۝ واما علة من امال فان الرا وان كانت
تمنع الامالة فلان حروف التهجي التي في اوايل السور اسما قال ابن عباس معنى الر اي انا
الله ارى ولان الفايدة تقع بهذه الحروف المقطعة كما تقع بالاسما فاميلت كما تمال حروف
الاسما ليفرق بالامالة بينها وبين حروف المعاني التي لا تستحق الامالة ۝ **وقال**
الزجاج والكوفيون هي متصورة والمتصور يمال والدليل على ان هذه الحروف المقطعة
اسما انك تخبر عنها وتضيفها فتقول هذا الف وهذا الفك وهذه راوك وتعطف عليها
فتقول في هذا الكتاب الف ولام ورا فان قلت فما موضع الر من الاعراب **فالجواب**
ان للنحويين فيه ثلاثة اقوال قال بعضهم موضعها نصب التقدير اتل الر او اقرا الر وقال
بعضهم موضعها رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هذا الر وقال بعضهم موضعها جر على
القسم تقديره اقسم بالر فقس على ما اصلت لك في هذه السورة ما يرد عليك من اخواتها
ومن كل سورة اوايلها حروف التهجي ككهيعص وطسم ونحو ذلك **مسلة** قال
صاحب الكتاب لساحر مبين ابن كثير والكوفيون **قال** الشارح تحريره ان تقول

لساحر بالالف وفتح السين وكسر الحآء علي وزن فاعل ٥ الباقون لسحر بكسر السين وسكون الحآء
من غير الف على وزن فعل د ذكر صاحب المصباح عن عاصم لسحر كالجماعة ٥ التعليل اما علة من
قرا الساحر فله تقديران احدهما ان يكون ساحر من صفة الرجل المتقدم وهو قوله ان اوحينا الي رجل
منهم والتقدير الثاني ان يكون حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والتقدير لسحر ساحر وذلك
ان الكفار قالوا ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءهم بالقران ومخالفة ما كانوا عليه من الشرك
ويكون قوله مس على هذا التقدير اي ظاهر السحر واما علة من قرا السحر فانهم يعنون الوحي
ويقويه ان قبله ان اوحينا الى رجل منهم وهذه القراءة اقوي من الاولى لانه ليس معه علم ويقويه
ما روي عن ابن عمر انه كان يقول اذا كان معه مبين فهو سحر وان كان معه علم فهو ساحر
لان علم من صفة الاشخاص ويقوي هذا القول اجماعهم على سحر مبين في الانعام والثاني من هذه السورة
وسبا والصافات والاحقاف مسئلة قال صاحب الكتاب ضياء بهمز ابن قنبل قال
الشارح وجملته ثلاثة مواضع ههنا وفي الانبيا والقصص وعن قنبل فيه خلاف تحريره ان تقول
ضئا بهمزة مكان اليآء قبل الالف فاما الهمزة التي بعد الالف فهي ثابتة باجماع ٥ ذكر صاحب
المبهج عن قنبل فيه خلافا وذكر الهمز عن البزي كقنبل وذكر الوجهين عن قنبل صاحب الروضة
وصاحب المصباح ٥ الباقون ضيا بيا قبل الالف التعليل اما علة من قرا ضيا بالهمز فهو
عنده جمع ضو جمعه علي ضيا كما قالوا سوط وسياط فاليا منقلبة عن واو وقلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها وقد قيل انه مصدر كعاد عيادا فاما الهمزة التي هي عين فهي على القلب كانه قدم
اللام التي هي همزة واخر العين التي هي واو فلما وقعت الواو طرفا بعد الف زايدة قلبت همزة
واما تفسير جعل الشمس ضيا والقمر نورا فمعناه جعل الشمس ذات ضيا فجعلها نفس الضيا
مبالغة وكذلك جعل القمر نورا لكثرة نوره مبالغة ايضا فان قلت فما الفرق بين الضياء
والنور فالجواب ان الضيا ما يضي من الاشيا والنور ما ينير ويخفي لانه من النار من اصل
واحد والها في قوله وقدره منازل تعود على القمر خاصة لانه اقرب مذكور ولان حساب كل
شهر هي منازل القمر الثمانية والعشرون ويومان للنقصان والمحاق مسئلة قال
صاحب الكتاب يفصل الايات بالياء ابن كثير وابو عمرو وحفص قال الشارح
ذكر صاحب المصباح عن ابن عامر انه قرا بالياء مثل ابي عمرو والباقون نفصل بالنون التعليل
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة رده على اسم الله عز وجل في قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق

واما

واما علة من قرا بالنون فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه ان قبله نون
عظمة وهو قوله تعالى ان اوحينا الى رجل منهم مسئلة قال صاحب الكتاب لقضي اليهم
بفتح القاف والضاد اجلهم بالنصب ابن عامر قال الشارح تقييده ان تقول بفتح
القاف والضاد والف بعد الضاد و ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب ابي بكر عن ابي
بكر مثل ابن عامر الباقون لقضي بضم القاف وكسر الضاد وبا بعدها مفتوحة اجلهم برفع
اللام التعليل اما علة من قرا لقضي اليهم اجلهم فان قضى فعل ماض واصله قضي فلما تحركت
اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا واجلهم مفعول بقضي والفاعل مضمر تقديره لقضي الله اليهم
اجلهم ويقوى هذه القراة ان قبله ولو يعجل الله ويقويه ايضا قوله تعالى ثم قضى اجلا ٥
واما علة من قرا لقضي اليهم اجلهم فان قضي فعل ماض لم يسم فاعله واجلهم اسم ما لم يسم
فاعله ومعني قضي اليهم اجلهم او قضي اليهم اجلهم لفرغ من اجالهم ومدتهم ومعني لو يعجل
الله للناس اي يعجل لهم اجابة الشيء وهو ما يدعوا الانسان به على نفسه وولده ومن يحبه
وما يحبه عند الغضب والضجر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم اي فرغ
منه يقول العرب قضى الميت اي فرغ اجله وانقضى مسئلة قال صاحب الكتاب ولا
ادراكم به بغير مد قنبل قال الشارح ايده الله تحريره ان تقول ولا ادراكم به
بغير الف بين اللام والهمزة ٥ ذكر صاحب التيسير عن البزي انه قرا مثل قنبل وذكر صاحب
الروضة فيه الخلاف عن قنبل وذكر صاحب المبهج ايضا الخلاف عن قنبل وعن البزي وذكر
جماعة من المصنفين يكثر تعدادهم الخلاف عن اصحاب ابن كثير الباقون ولا ادراكم
بالف بين اللام والهمزة التعليل اما علة من قرا ولا ادراكم فاللام عنده للتوكيد ودخلت
على ادراكم فالكلام على هذه القراة موجب والتقدير قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولو شا الله لادراكم
به ومعنى ادراكم اي اعلمكم ٥ ويجوز ان يكون التقدير لو شا الله لاضطركم الى علمه انه من عند الله
فمن قرا بالالف لم يبتدي به لانه معطوف على ما قبله من قوله ما تلوته عليكم فهو متعلق بها التلاوة
وداخل معها في النفي ومن قرا بغير الف جاز له ان يبتدي به لانه استيناف اخبار بابقاع
الدراية فالقراءة من الله هو فهو منقطع من النفي الذي قبله غير داخل فيه مسئلة قال صاحب
الكتاب ادراكم بفتح الرا ابن كثير وحفص وهشام قال الشارح ذكر صاحب التيسير
الفتح في ادراك وادراكم حيث وقع عن قالون وعن ابن ذكوان وذكر عن ورش بين بين وذكر

صاحب المصباح ان ابا عمرو روى عنه الفتح في ادراك وادراكم الباقون بالامالة **التعليل**
اما علة من قرا بالفتح فانه جا به على الاصل واما من امال فقد ذكرنا العلة الموجبة للامالة في بابها
مسئلة قال صاحب الكتاب عما تشركون بالتاء الاخوان وكذلك الموضعان من سورة النحل وموضع
في الروم **قال** الشارح هذه اللفظة تاتي في كتاب الله على ثلاثة اضرب ضرب مجمع فيه على التاء
وضرب مجمع فيه على اليا وضرب مختلف فيه قرى باليا والتاء فاما ما اجمع على قراته بالتا فهما موضعان
احدهما في سورة الانعام وهو قوله اني بري مما تشركون والثاني في سورة هود واشهدوا اني بري
مما تشركون من دونه واما ما اجمع على قراته باليا فهو في سورة المومنين وهو قوله سبحان الله عما يشركون
وكذلك الثاني من سورة النمل والذي في سورة القصص والزمر والطور والحشر والاول من سورة الروم
واما ما قرى باليا والتا فجملته خمسة مواضع موضع في هذه السورة وموضعان في النحل وموضع
في النمل وهو الاول منهما وموضع في سورة الروم وهو الثاني منها **التعليل** اما علة من قرا تشركون
بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله تعالى قل اتنبون الله فهو مثله **واما** علة من قرا باليا
فهو على لفظ الغيبة وهو خروج من الخطاب الى الغيبة ويكون التقدير سبحانه وتعالى عما يقول هولاء
لان الخطاب قد انتهى عند قوله تعالى ولا في الارض ثم نزه نفسه فقال سبحانه وتعالى عما يشرك
الكفار ونذكر ما ياتي من ذلك في موضعه ان شا الله معللا ان **مسئلة** قال صاحب الكتاب
هو الذي ينشركم من النشر ابن عامر **قال** الشارح تحريره ان تقول ينشركم بيا مفتوحة
ونون بعدها ساكنة وشين مضمومة ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب نافع عن نافع
مثل ابن عامر الباقون يسيركم بيا مضمومة وسين مهملة مفتوحة وبعدها يا مكسورة من التسيير
التعليل اما علة من قرا ينشركم فهو من النشر ومعناه يفرقكم ويبثكم وهو من قوله تعالى وبث
فيها من كل دابة اي فرقها وقيل بل معناه يبعثكم في البر والبحر اي يبسطكم فيهما ماخوذ من
الثوب اذا بسطته واما علة من قرا يسيركم فهو من التسيير من قولهم سيرته فسار وهو كقوله تعالى
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه والتشديد في قوله يسيركم يدل على التكثير وقيل معنى يسيركم
في البر يحملكم على الدواب وفي البحر على الفلك وقيل معنى يسيركم يحفظكم في سيركم وينشركم يفرقكم
في حوايجكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب متاع الحياة الدنيا بفتح العين حفص **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو وعن ابي بكر انهما قرا اي متاع بنصب العين
مثل حفص الباقون متاع برفع العين **التعليل** اما علة من قرا بالنصب فله تقديران احدهما

انه يكون

ان يكون مفعولا من اجله فيكون على من قوله تعالى انفسكم متعلقة بقوله انما بغيكم وبغيكم مرفوع
بالابتداء وخبره محذوف التقدير انما بغيكم على انفسكم مذموم لاجل التمتع والتقدير الثاني يكون متاع
مصدرا وتقديره تمتعون متاع فعلى هذا يكون بغيكم مبتدا وخبره على انفسكم **واما** علة من قرا بالرفع
فله ايضا تقديران احدهما ان يكون متاع خبر مبتدا محذوف اي هو متاع وبغيكم خبره وعلى انفسكم
متعلقة ببغيكم ويكون التقدير انما بغيكم على انفسكم اي على جنسكم متاع الحياة الدنيا التي
لا بقا لها وقيل من قرا متاع بالنصب فهو على الظرف او منصوب باسقاط حرف الخفض اي
للمتاع وقيل هو مصدر في موضع الحال اي متمتعين **مسئلة** قال صاحب الكتاب قطعا
من الليل ساكنة الطاء ابن كثير والكساي **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي خليد
عن نافع قطعا مثل ابن كثير والكساي الباقون قطعا بفتح الطاء **التعليل** اما علة من قرا
قطعا باسكان الطا فهو عنده مفرد ويقويه قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل فعلى هذه
القراة يكون قوله تعالى مظلما نعت لقطع وقيل بل مظلما منصوب على الحال من الليل **واما**
علة من قرا قطعا بالتحريك فهو جمع قطعة كقولهم فرقة وفرق وسدرة وسدر ويكون مظلما على
هذه القراة منصوبا على الحال من الليل ولا يجوز ان يكون حالا من القطع لانه لو كان حالا منها لقيل
مظلمة وقال بعضهم بل هو خالف القطع من القطع لاتصال كل قطعة بالاخرى فكانه شي واحد ومعنى
بقطع من الليل اي بسواد وظلمة **قال الشاعر** افتحي الباب فانظري في النجوم
كم علينا من قطع ليل بهيم وقيل بل القطع الظلمة التي تكون آخر الليل وقيل القطع طايفة
من الليل **مسئلة** قال صاحب الكتاب تتلوا بتاءين الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر
عن حفص تتلوا مثل الاخوين الباقون تبلوا بتا وبا **التعليل** اما علة من قرا تتلوا بتاءين
فمعناه تقرا كل نفس ما في كتابها من صالح عملها وسيه مما احصاه الله ونسوه وقيل تتلوا تتبع
ما اسلفت من سيئة وحسنة كما قال الله تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها **وقال الشاعر**
ان المريب يتبع المريبا كما رايت الذيب يتلوا الذيبا
واما علة من قرا تبلوا بتا وبا فمعناه تختبر جزا ما اسلفت من خير او شر وقيل معنى تبلوا ها هنا
وبلفعناه تذوق **قال** الكلبي معنى تبلوا تعلم وقال الحسن معنى تبلوا تسلم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب كلمات ربك جماعة نافع وابن عامر وكذلك في اخر السورة ومثله في غافر
قال الشارح تحريره ان تقول كلمات ربك بالف على الجمع الباقون بغير الف على

بغير الف

التوحيد ۝ واعلم ان الكلمة والكلمات في كتاب الله تعالي تاتي علي ثلاثة اضرب فضرب لاخلاف
في جمعه كقوله تعالي لا مبدل لكلماته ولا تبديل لكلمات الله والذي يؤمن بالله وكلماته ولنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي في الموضعين واذا ابتلي ابراهيم ربه بكلمات ويحق الله الحق بكلماته وصدقت بكلمات
ربها ۝ والضرب الثاني لاخلاف في توحيده كقوله تعالي وتمت كلمة ربك لاملن جهنم وتمت كلمة ربك
الحسني وجعلها كلمة والزمهم كلمة التقوي وجعل كلمة الذين كفروا السفلي وكلمة الله هي العليا ۝
والضرب الثالث هو الذي اختلف القرا في جمعه وتوحيده وذلك في اربعة مواضع وقد ذكرنا تعليل
ذلك في الانعام فاغني عن اعادته هاهنا ومعني وحقت كلمة ربك علي الذين فسقوا اي وجبت وهو
قوله لاملن جهنم او قوله تعالي هاولا في النار ولا ابالي مسئلة قال صاحب الكتاب امن لا يهدي
ساكنة الها خفيفة الدال الاخوان ابو عمرو وقالون مثلهما الا انهما شددا الدال واشم ابو
عمرو الها شيئا من الفتح يهدي بفتح الها وتشديد الدال الابنان وورش يهدي بكسر الها وتشديد
الدال حفص يهدي بكسر اليا والهاء والتشديد ابو بكر ولم يكسر اليا غيره قال الشارح
ذكر صاحب التيسير ان ابا عمرو وقالون يخفيان حركة الها تم قال والنص عن قالون بالاسكان ۝
وذكر صاحب المبهج ان العباس عن ابي عمرو قرا مثل حفص ۝ وذكر ايضا عن عبد الوارث عن ابي عمرو
انه قرا مثل ابي بكر ۝ وذكر صاحب الروضة عن ابي عمرو وحمصين احدهما انه قرا مثل ورش وابن
كثير وابن عامر وذكر عنه انه قرا مثل حفص التعليل اما علة من قرا يهدي بالاسكان وهما
الاخوان فهو عندهما من هدي يهدي ومعناه يهتدي وقيل معناه لا يمشي ولا ينتقل الا ان ينقل
قال الشاعر للفتي عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه ۝
وحكي الكساي عن العرب انهم يقولون هديت الطريق بمعني اهتديت ونقل عن بعضهم
انه يقول هديت فلانا فهدي اي اهتدي وقيل بل معني يهدي علي قرائتهما انه من هدي يهدي
وما بعده استثنا منقطع من الاول ويكون معناه امن لا يهدي لكنه يحتاج الي ان يهدي ۝
واما علة من قرا يهدي بتشديد الدال واشمام الهاء شيئا من الفتح وهما ابو عمرو وقالون
فالاصل عندهما وعند بقية القرا يهتدي فعلتهما انهما اخفيا حركة الهاء المنقولة من التا اليها
فاما اشمام ابي عمرو الها شيئا من الفتح فهي فتحة مختلسة ولم يشبعها لانها حركة ليست
باصلية في الها وهي قراة متوسطة بين قراه ابن كثير ومن تابعه وبين قراة حمزة والكساي ۝
واما علة من قرا يهدي بفتح الهاء واليا فانه عنده يهتدي فنقل حركة التا الي الهاء وادغم التاء

في الدال

في الدال واما من قرا يهدي بفتح اليا وكسر الهاء وهو حفص ومن تابعه من اصحاب ابي عمرو
فالاصل يهتدي فادغم التا في الدال فالتقي ساكنان وهما الها والتا المدغمة فكسر الها لالتقاء
الساكنين واما يهدي بكسرهما فعلته كعلة قراة حفص لكنه كسر اليا اتباعا لكسرة
الهاء لئلا يلتبس بالكلام مسئلة ولكن الناس بتخفيف لكن ورفع الناس الاخوان قال
الشارح تحريره ان تقول ولكن بتخفيف النون مع كسرها الناس بالرفع ۝ الباقون ولكن الناس بتشديد
النون وفتحها الناس بالنصب التعليل اما علة من قرا ولكن بتخفيف النون فهي عنده حرف من حروف
الابتدا وهي للاستدراك وكسرت النون من لكن لالتقا الساكنين والناس مرفوع بالابتدا وما
بعده خبره ۝ واما علة من شدد فهي عنده تنصب الاسم وترفع الخبر من اخوات إن والناس اسمها
وانفسهم مفعول بيظلمون وهو في موضع خبر لكن مسئلة قال صاحب الكتاب ويوم يحشرهم
قال الشارح قد ذكرناه في الانعام مسئلة قال صاحب الكتاب الان بنقل حركة الهمزة الي اللام
في الموضعين نافع قال الشارح قد ذكرنا علة نقل ورش لحركة الهمزة في بابه ۝ فان قلت لم
وافق قالون ورشا في نقل الحركة هاهنا وهو لا ينقل الحركة في غير هذا الموضع ۝ فالجواب
ان الان اجتمع فيه ساكنان وهما المدة ولام التعريف واجتمع فيه همزتان فثقلت الكلمة فخففها
بنقل الحركة وحركت اللام وزالت احدي الهمزتين فخفف الكلمة مسئلة قال صاحب الكتاب
خير مما تجمعون بالتا ابن عامر قال الشارح الباقون خير مما يجمعون باليا وحكي
صاحب المبهج عن ابن عامر اليا كالجماعة وحكي ابو معشر عن ابن وردان عن الكساي بالتا كابن
عامر التعليل اما علة من قرا بالتا فهو خطاب للكفار ويقويه ان بعده خطابا وهو قوله
تعالي قل ارايتم ما انزل الله لكم ۝ واما علة من قرا باليا فهو علي الغيبة وهو اخبار عن الكفار
ويقويه ما قبله من ذكر الغيبة وهو قوله تعالي فبذلك فليفرحوا واما قوله فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون فالفرح علي ضربين محمود ومذموم فاذا كان مقيدا كان محمودا كقوله
تعالي فرحين بما اتاهم الله من فضله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واذا كان مطلقا
كان مذموما كقوله تعالي لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وانه لفرح فخور يعني مما يجمعون اي
يجمعون من الاموال ويكون معني الاية فافرحوا ايها المومنون اي افرحوا بعطا الله ورحمته فانها
اتاكموه من الموعظة وشفا في الصدور وخير مما يجمعه غيركم من اعراض الدنيا مسئلة قال
صاحب الكتاب يعزب بكسر الزاي الكساي ومثله في سباه قال الشارح تحريره ان تقول يعزب

يعزب

بكسر الزاي وروى صاحب المصباح عن حمزة انه قرا مثل الكساي وكذا ذكر عنه ابو
معشر الباقون يعزب بضم الزاي التعليل الكسر والضم في يعزب لغتان كما يقال عكف
يعكِف ويعكُف يقال عزب الشي يعزُب ويعزِب ان ابعد وغاب تقول العرب ارض عازبة ورو صه
عازبة اذا كانا بعيدين وقيل معنى وما يعزب عن ربك اي لا يغيب وقيل معناه لا يذهب مسئلة
قال صاحب الكتاب ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالرفع فيهما حمزة ٥ قال الشارح
تحريره ان تقول برفع الراء ذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالرفع فيهما مثل حمزة
وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو كذلك وكذلك ذكر عن عاصم وكذا ذكر
ابو معشر عن ابي عمرو وعن عاصم الباقون بفتح الرا فيهما التعليل اما علة من قراهما بالرفع
فانه عطفهما على موضع مثقال لانه في موضع رفع فاعل يعزب والتقدير وما يعزب عن ربك
مثقال ذرة ولا اصغر ولا اكبر ومن زايدة كما زيدت في قولهم ما جاني من احد اي احد ٥ واما
علة من فتح الرا فيهما فهما في موضع خفض عطفا على لفظ ذرة وعلامة الخفض فيهما الفتحة ولانهما
لا ينصرفان لاجتماع سببين فيهما ما نعين للصرف وهما الوصف ووزن الفعل وقيل بل هما معطوفان
على لفظ مثقال مسئلة قال صاحب الكتاب ما جيتم به السحر بالمد على الاستفهام ابو عمرو ٥
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم المد كابي عمرو ٥ الباقون به السحر
بغير مد ولا همز وكذا روى الاصمعي عن ابي عمرو كالجماعة التعليل اما علة قراة ابي عمرو فهو
على الاستفهام والمراد بهذا الاستفهام التوبيخ ويجوز ان يكون معنى هذا الاستفهام التعظيم
والانكار كقوله تعالى انت فعلت هذا فتكون ما مبتداة وجيتم به الخبر والسحر خبر مبتدا محذوف
اي هو السحر وقيل بل ما مبتداة استفهامية والسحر بدل منها وجيتم به خبر عنهما واما
علة من قرا به السحر فما بمعنى الذي وجيتم صلتها وما وصلتها في موضع رفع بالابتدا والسحر خبر عنهما
ويقوي هذه القراة ان في حرف ابي بن كعب ما جيتم به سحر وهذا على الخبر مسئلة قال صاحب
الكتاب ولا تتبعان خفيفة النون ابن ذكوان الباقون بتشديدها وقد روي عن ابن ذكوان
تتبعان ساكنة التا مشددة النون من تبع يتبع وقد قرات به ٥ قال الشارح
ذكر صاحب المصباح عن هشام مثل ابن ذكوان بتخفيف النون وحكى ايضا صاحب
المصباح عن ابن ذكوان هذا الوجه الذي ذكره صاحب العنوان وهو سكون التا وتشديد النون
الا انه قال بتخفيف التا ولم يقل بسكونها وذكر صاحب المبهج عن هشام مثل ابن ذكوان واما

صاحب التحرير فانه ترجم قال قرا ابن عامر تتبعان خفيفة النون ثم قال وروى الفارسي وجهين
وقال ابو معشر قرا التغلبي تتبعان بسكون التا الثانية وهي خفيفة وفتح البا وتشديد النون
ثم كثر المقول فيهم عن اصحاب ابن عامر وقال عن هشام الوجهين وحكى عن الاهوازي
انه قال شك ابن ذكوان كيف قرا هذه الكلمة التعليل اما علة قراة ابن ذكوان فانها
تحتمل ثلاثة اوجه احدهن ان تكون النون هي نون التاكيد الثقيلة فخففها بالحذف
وهي الاولى من المثلين كما ابدلوا الاولى من المثلين في نحو دينار وقيراط وانما حذفوا
الاولى دون الثانية لانهم لو حذفوا الثانية لالتقا ساكنان فلهذا تركوا الثانية لانها
متحركة والاولى ساكنة فجاز حذفها وقد فعلوا ذلك اعني الحذف في نحو رب خف والاصل رب
وكسرت النون من تتبعان لالتقا الساكنين تشبيها لها بنون التثنية في نحو قولهم رجلان
والوجه الثاني ان تكون لا من قوله ولا تتبعان نافية لا ناهية كما كانت ناهية في الوجه
الاول ويكون الفعل على هذا اخبارا لا نهيا فالنون فيه للاعراب هي علامة الرفع كالنون في
يضربان ويقومان ٥ والوجه الثالث ان يكون تتبعان في موضع نصب على الحال
كانه قال فاستقيما غير متبعين والنون فيه علامة الرفع واما علة من قرا ولا تتبعان
بالتشديد ولا ناهية والنون هي نون التاكيد الثقيلة وسقطت نون التثنية لدخول
الجازم وهو لا وصار الفعل مبنيا لدخول نون التاكيد وكسرت لوقوعها بعد الالف
تشبيها لها بنون الاثنين قال صاحب الكتاب ليضلوا وقد ذكرناه وتعليله في الانعام مسئلة
قال صاحب الكتاب امنت انه بالكسر الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول
بكسر الهمزة قال ابن الشهرزوري وقرا اللولوي عن ابي عمرو امنت انه بالكسر كالاخوين
وكذا ذكر عنه ابو معشر ٥ الباقون انه بفتح الهمزة التعليل اما علة من قراانه بالكسر
فانه اضمر القول والتقدير امنت فقلت انه لان القول في المعنى ايمان وقيل ان من كسر فانه استانف
واخبر انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل واما علة من قرا بالفتح فهو مفعول باسقاط
حرف الخفض اي بانه او لانه فهو في موضع نصب وقال الكساي بل هو في موضع خفض
وقوله حتى اذا ادركه الغرق اي الجمه الما مسئلة قال صاحب الكتاب ونجعل الرجس بالنون
ابو بكر ٥ قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن اصحاب عاصم غير ابي بكر بالنون وذكر عن

اللولوي عن ابي عمرو انه قرا بالنون مثل ابي بكر وذكر عن ابي بكر اليا والنون وذكر ابو
معشر عنه كذلك وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بالنون الباقون ويجعل
باليا **التعليل** اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله بها عن نفسه ويقوي النون
ان قبله نون عظمة ايضًا وهو قوله تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ومتعناهم **واما** علة من قرا باليا فهو على الغيبه ويقويه ان قبله ولو شا ربك
فهو يجعل الرجس ومعنى ونجعل ويجعل الرجس اي العذاب والسين ها هنا بدل من الزاي
هذا قول الفرا ويقويه قراة الاعمش ونجعل الرجز بالزاي وقيل الرجس ها هنا السخط وقيل
الاثم وقيل الشيطان **مسئلة** قال صاحب الكتاب ننجي المومنين بالتخفيف حفص
والكساي **قال** الشارح تحريره ان تقول ننجي المومنين باسكان النون الثانيه وتخفيف
الجيم ٥ ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو وابن عامر وابي بكر ننجي المومنين بالتخفيف كالكساي
وحفص وكذا ذكر ابو معشر عن هولا ايضا ٥ الباقون ننجي بفتح النون الثانية وتشديد الجيم ولا
خلاف في قوله تعالى ننجي رسلنا واليوم ننجيك ببدنك ونجي المومنين الموقف عليه بغير يا اتباعا
للمصحف وكتب المصحف على اللفظ لانك اذا وصلت قلت نجي المومنين بغير يا في اللفظ ٥ **التعليل**
قيل انجى ونجى لغتان فنجى من انجا ينجي فتعديته بالهمزة ونجى من نجينا ينجي فتعديته بالتضعيف
واختلف النحويون في قوله تعالى كذلك حقا علينا ننجي المومنين باي شي يتعلق الكاف فقال
بعضهم تتعلق بما قبلها تقديره ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك اي ننجي الذين امنوا كما
ننجي الرسل وقال بعضهم الكاف متعلقه بما بعدها فعلى القول الاول يكون التقدير كما نجاينا الرسل
وحقا مصدر اي حق ذلك حقاه **قال** صاحب الكتاب فيها خمس يا ات اضافة لي ان
ابدله اني اخاف فتحهما الحرميان وابو عمرو وتلقا نفسي اي وربي انه فتحهما نافع وابو عمرو
ان اجري الا اسكنها ابن كثير والكوفيون سوى حفص ٥ **قال** الشارح ذكر صاحب
المصباح عن حفص فتح اني اخاف كالحرميين وابي عمرو وعله فتح اليا ات واسكانها
تقدم في البقرة ٥ **قال** صاحب الكتاب • **سورة هود عليه السلام**

قال الشارح هي مكيه وعدد ايها في الكوفي مايه وعشرون وثلاث ايات
وفي المدني الاول مايه واثنان وعشرون وفي البصري والمدني الاخر مايه واحدى
وعشرون وفي عدد ايها خلاف غير هذا قال صاحب الكتاب وان تتولوا بتشديد التا

البزي **قال** الشارح قد ذكر في البقرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب الا ساحر مبين الاخوان
قال الشارح قد ذكرنا ذلك مشروحًا معللاً في سورة المايدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
اني لكم بفتح الالف ابن كثير والنحويان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابن عامر عن
ابن عامر وعن بعض اصحاب نافع عن نافع اني لكم بالفتح كقراة ابن كثير ومن تابعه ٥ الباقون اني لكم
بكسر الهمزة وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو بالكسر كمن كسر **التعليل**
اما علة من قرا بفتح الهمزة فان حرف الجر لما سقط فتحت الهمزة والتقدير ارسلناه باني اي ملتبسًا وقوله
ان لا تعبدوا بدل منه في مثل هذا بعد الغيبة ومثله قوله عز وجل وكتبنا له في الالواح ثم قال بعد
ذلك فخذها بقوة ٥ **واما** علة من كسر فان ارسلنا بمعنى قلنا وان تكسر بعد القول وتقديره
ارسلنا نوحًا الى قومه اني قل لهم اني لكم نذير مبين فان قلت لم قال صاحب الكتاب بفتح الالف وهي همزة
لان الهمزة حرف جلد يقبل الحركة وتجري بوجوه الاعراب والالف لا تكون الا ساكنة ابدًا فالعذر له
ان الهمزة لما كانت على صورة الالف سماها الفا تشبيهًا لفظيًا ٥ **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بادي الراي بالهمز ابو عمرو ٥ **قال** الشارح تحريره ان تقول بادي بهمزة مفتوحة بعد
الدال ذكر صاحب المبهج عن الكساي انه قرا بادي بالهمز مثل ابي عمرو وكذا ذكر عنه ابو معشر ٥
الباقون بادي بيا مفتوحة وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر كلهم عن ابي عمرو انه
قرا بادي باليا مثل الجماعة ٥ وذكر ابو معشر عن حمزة انه اسكن اليا من بادي **التعليل** اما علة
من قرا بالهمز فانه اخذه من بدات بالشي اذا ابتدات فهو على هذا اول الراي يعني انهم اتبعوه في اول
الراي من غير فكره ولا رويه ٥ **واما** علة من قرا بادي بغير همز فهو عنده من بدا يبدو اذا ظهر لهم

قال الشاعر

قد كن يخبان الوجوه تسترًا فاليوم حين بدين للنظار

وبادي الراي على القرايتين ومع اختلاف التاويلين منصوب على الظرف تقديره وقت حدوث الراي
مسئلة قال صاحب الكتاب فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم الاخوان وحفص **قال**
الشارح تحريره ان تقول فعميت بضم العين وتشديد الميم ٥ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم ٥
التعليل اما علة من قرا عميت فانه نفى الفعل لما لم يسم فاعله ويكون تقدير الكلام فعماها الله
عليكم **واما** علة من قرا بالتخفيف فان عميت فعل ماض والتا للتانيث ويكون التقدير فعموا عن
البينة لان البينة ليست بذات جسم ولا عقل فينسب اليها العمى وقيل معنى عميت خفيت فيكون

الفاعل محذوفا والتقدير خفيت عليكم البينه وهذا شايع عند العرب انهم يستعملون عمي بمعني خفي وانما
استعير العمي للبينة لانها اذا لم يهتدي بها فكانها بمنزله الاعمي الذي لا يهتدى به فاستعير لها العمي
كما استعار والها البصر في نحو قوله تعالي فلما جآتهم اياتنا مبصرةً وقال تعالي قد جاكم بصآير من ربكم.
فان قلت فلم اجمعوا علي قراه فعميت عليهم الانبا فالجواب ان معناه خفيت عليهم الاخبار وهي الانباء
لان الله عز وجل لما قال ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فسكتوا حيرة لان حججهم قد انقطعت
قال الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون **مسئلة** قال صاحب الكتاب من كل
زوجين نون حفص ومثله في المومنين **قال** الشارح تحريره ان نقول بتنوين كلٍ والباقون
من كلِ بخفض اللام من غير تنوين **التعليل** اما علة من قرا من كلٍ بتنوين اللام فانه حذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه فيكون التقدير قلنا احمل فيها من كل شي يكون منه زوجان زوجين
اثنين فزوجين مفعول باحمل وهو منصوب علامة نصبه اليا واثنين نعت لزوجين ٥ **واما** علة
من قرا بغير تنوين فمن كل جار ومجرور وزوجين مخفوض باضافة كل اليه ولذلك حذف التنوين
للاضافة لان التنوين لا يجتمع مع الاضافة واثنين مفعول باحمل وتقدير الاية قلنا احمل فيها من
كل زوجين اي في السفينة ومعني من كل زوجين اي كل شي له زوج ذكر وانثي وقيل من كل
جنس اثنين ٥ **قال الشاعر** وكل جنس من الديباج يلبسه ابو قدامة محتو بذاك معا ٥
مسئلة قال صاحب الكتاب مجراها بفتح الميم وامالة الراء الاخوان وحفص والباقون بضم الميم
وامال الرا ابو عمرو وقراها ورش بين اللفظين وفتحها الباقون ولم يختلفوا في ضم الميم من مرساها
وامال السين الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن حفص في مجراها الفتح
والامالة وذكر عن ابن ذكوان الامالة مثل حفص والاخوين وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن
ابي عمرو امالة مرساها مثل الاخوين ٥ وذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو والفتح في مجراها وذكر عن
هشام امالة مجراها وروي العباس عن ابي عمرو انه قرا مجراها بكسر الراء كسرة محضة ٥ وذكر
صاحب الروضة عن الحلواني عن ابن ذكوان انه امال مجراها **التعليل** اما علة من قرا مجراها
بفتح الميم فهو مصدر جري الشي يجري مجرا يقويه قوله تعالي وهي تجري بهم فهذا مصدر جرت تجري
مجري ٥ **واما** علة من قرا بضم الميم فهو مصدر ايضا من اجراها الله يجريها مجرا فيكون معني جرت
بهم واجرتهم متقاربين وضم الميم اقوي من فتحها لاجماعهم علي الضم في مرساها للمشاكلة بين الكلامين
فان قلت ما موضع مجراها من الاعراب فقل له تقديران احدهما ان يكون في موضع رفع بالابتداء

وبسم الله

وبسم الله خبر المبتدا مقدم عليه ومرساها عطف علي مجراها ٥ التقدير الثاني ان يكون مجراها
في موضع نصب ظرفا ولا بد من تقدير حذف مضاف وتقديره بسم الله وقت اجرايها ووقت
ارسايها ٥ وقيل موضع بسم الله مجراها ومرساها حال من الضمير في اركبوا او فيها ومعني
بسم الله مجراها ومرساها كان اذا قال بسم الله جرت السفينه اذا اراد جريها واذا قال بسم الله
ارست اذا اراد مرساها **وتعليل** امالة مجراها ومرساها تقدم في باب الاماله وذكرنا
ان حفصا لم يمل في كتاب الله سوي مجراها **ترجمة** قال صاحب الكتاب يا بني بفتح اليا
في كل القران حفص ووافقه ابو بكر هاهنا فقط وتذكر الذي في لقمان في موضعه ان شا الله ٥
قال الشارح وجمله ذلك سته مواضع هذا اولهن وفي يوسف موضعان وفي لقمن ثلاثة
مواضع وفي والصافات موضع ولا خلاف بينهم في فتح اليا اذا كان جمعا نحو قوله تعالي يا بني لا
تدخلوا من باب واحد ويا بني ان الله اصطفي لكم الدين **التعليل** اما علة من فتح اليا وكسرها
فالاصل عنده يا بني بثلاث يات الاولي يا التصغير وهي الساكنة والثانية لام الكلمة وهي
اصليه والثالثة يا الاضافة فمن فتح اليا فالاصل عنده يا بنيا فالالف بدل من يا الاضافة ثم حذفوا
الالف لالتقا الساكنين وهي اليا والالف ٥ وقيل الاصل عند من قرا ايضا بالفتح يا بنياه علي الندبة
ثم حذف الالف والها وبقيت الفتحه تدل علي الالف المحذوفة وقيل بل علة من فتح اليا انما استثقل
الكسرة مع اليا ففتح طلبا للتخفيف **واما** علة من قرا بالكسر فكما قدمنا ان اصله يا بني بثلاث يات
فحذفوا يا الاضافة تخفيفا وبقيت الكسرة تدل عليها كما قالوا يا غلام اقبل يريدون يا غلامي وقد
قيل ان يا الاضافة حذفت لسكونها وسكون الرا التي بعدها من اركب واسم ابن نوح هذا الذي
ناداه كنعان **مسئلة** قال صاحب الكتاب اركب معنا باظهار البا حمزة وورش ٥ **قال**
الشارح اختلف كلام المصنفين في هذا الحرف اختلافا كثيرا فذكر صاحب هذا الكتاب الاظهار
عن حمزة وورش وذكر صاحب التيسير الاظهار عن ورش وابن عامر وحمزة ثم قال واختلف
عن قالون وعن البزي وعن خلاد ٥ وذكر صاحب التذكرة الاظهار عن ورش وابن عامر وحمزة
فقط وذكر صاحب المصباح عن ورش الادغام وذكر عن اصحاب ابن كثير الاظهار والادغام وذكر عن ابن
عامر الوجهين وذكر عن حمزة الادغام وذكر كلاهما طويلا وذكر صاحب المبهج الاظهار عن البزي
وعن قالون وعن ابن ذكوان وعن حمزة ولم يذكر الاظهار عن ورش وذكر صاحب الروضة الاظهار
عن ابن عامر بكماله وحمزة في غير رواية العبسي وقالون في غير رواية ابي نشيط وعن البزي ولم

يذكر عن ورش اظهارًا وذكر صاحب التجريد الاظهار عن البزي وعن ابي بكر وعن قنبل وعن ورش
وابن عامر وحمزة **التعليل** الاظهار والادغام في مثل هذا حسنان فاما الذي حسّن الاظهار
فلانه جا به علي الاصل والذي يقوي الاظهار ان البا وان كانت من مخرج الميم فانها ليست من
جنسها ولا مثلها والذي يوجب الادغام هو ان يلتقي حرفان مثلان من مخرج واحد مثل الميمين
والبائين ه **واما** علة الادغام فلقرب المخرج ولان الميم والبا يشتركان في دخول لام المعرفة
عليهما فتقول البا الميم ويقوي الادغام ايضًا ان الميم اقوي من البا بالغنة التي فيها ويقوي الادغام
ايضا ان البا والميم يشتركان في الجهر والشدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب إنه عمل
فعل ماض غير صالح نصبًا الكساي **قال** الشارح تقييده ان تقول عمل بكسر الميم وفتح اللام
غير بنصب الرا ه ذكر صاحب المصباح عن الاصمعي عن ابي عمرو انه قرا عمل غير صالح مثل
الكساي وكذا ذكر عن ابي عمرو صاحب المبهج وكذا ذكر ابو معشر عنه ه الباقون عمل بفتح الميم
ورفع اللام مع التنوين غير برفع الرا **التعليل** اما علة من قرا عمل فان عمل فعل ماض كما ذكر
صاحب الكتاب وغير مفعول بعمل والفاعل مضمر في عمل والها في انه تعود علي ابن نوح الذي تقدم
ذكره **واما** علة من قرا انه عمل بالتنوين فله تقديران احدهما ان يراد به ابن نوح فيكون
التقدير ان ابنك ذو عمل غير صالح والتقدير الثاني ان يكون الضمير في انه يعود علي السوال
ويكون التقدير ان نداك اياي عمل غير صالح ه وقيل التقدير ان عملك غير صالح شاهد
للتقدير الاول **قول الشاعر** ترتع ما رتعت حتي اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار
اي ذات اقبال وادبار وقوله ليس من اهلك اي ليس من اهل ولايتك وقيل كان ابن امراته
والدليل عليه قراة علي ونادي نوح ابنها وقيل ليس من اهلك الذي وعدتك ان انجيهم
مسئلة قال صاحب الكتاب فلا تسئلن بفتح اللام وكسر النون وتشديدها نافع وابن
عامر ابن كثير مثلهما الا انه فتح النون ه الباقون باسكان اللام وكسر النون وتخفيفها **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه قرا مثل نافع وابن
عامر وذكر صاحب التمهيد ان هشامًا قرا مثل ابن كثير ه وقال صاحب الروضة قرا ابن
كثير والراجوني عن صاحبيه يعني ابن ذكوان وهشاما تسئلن بفتح اللام والنون وتشديدها
وذكر صاحب التجريد الوجهين عن هشام **التعليل** الاصل في لا تسئلني ان لا للنهي
وتسئلن مجزوم علامة جزمه سكون اللام واليا للاضافة وهي مفعوله بتسئلن والنون للوقاية

دخلت لتقي الفعل من الكسر وسال يطلب مفعولين ويجوز الاقتصار علي احدهما دون الاخر فمن
كسر النون فهو عنده متعدٍ الي مفعولين احدهما اليا والثاني ما من قوله ما ليس لك به علم **واما**
علة من قرا تسئلني بالتشديد فانه ادخل نون التاكيد الشديدة وفتح اللام لالتقا الساكنين وهو علي
هذا متعدٍ الي مفعولٍ واحدٍ وهو ما **واما** من قرا فلا تسئلن فانه لم يات بنون التاكيد بل هي نون
الوقاية **فاما** علة من حذف اليا فانه اجتزي بالكسرة عن اليا ومن اثبت اليا فانه جا بها علي الاصل
مسئله قال صاحب الكتاب ومن خزي يومئذ بفتح الميم نافع والكساي ومثله في المعارج
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الترجمي عن ابي بكر انه قرا بفتح الميم مثل نافع وذكر ابو معشر
عن اصحاب ابن عامر كذلك الباقون بكسر الميم وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب نافع عن
نافع يومئذ بالكسر كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يومئذ فيوم في موضع خفض باضافة خزي
اليه الا انه فتح لانه مبني ففتحته فتحة بناءٍ لانك اذا اضفت اسم الزمان الي اسم غير متمكن او فعل مضارع
كنت بالخيار ان شئت اعربت وان شئت بنيت فمن قرا بالفتح بناه لاضافته الي اسم غير متمكن
لان المضاف يكتسي من المضاف اليه كثيرًا من احكامه **واما** علة من قرا بالكسر فلانه عنده
اسم معرب ولم يبنه لاضافته الي المبني لان المضاف منفصل من المضاف اليه ولا يلزمه الاضافة
فلا يلزمه البنا ويوم وان كان ظرفًا فقد اتسع فيه فجعل اسمًا كما اتسعوا فيه في قوله تعالي بل مكر الليل
والنهار فاضيف المكر اليهما والمكر فيهما وقيل انما بني يوم لانه جعل هو واذ اسمًا واحدًا وجعل
الاعراب في اخره كما يجعل في اخر الاسماء المركبة كما فعلوا في خمسة عشر وقوله من خزي يومئذ
اي هوان يوم القيامة وقيل الخزي العذاب الفاضح **مسئله** قال صاحب الكتاب الا ان
ثمود كفروا بغير تنوين حمزة وحفص ومثله في الفرقان والعنكبوت **قال الشارح** ذكر
ابن الشهرزوري عن ابي بكر مثل حمزة وحفص بغير تنوين وذكر ابو معشر عن هشام كذلك مثل
حمزة وحفص الباقون بالتنوين في ثمود ه وروي ابو معشر عن حمزة بالتنوين كالجماعة فمن قراه بغير تنوين
وقف عليه بغير الف الا حفصًا فانه روي عنه الوقف بالالف ومن نونه وقف عليه بالالف اتباعًا
للمصحف لانه كتبت فيه بالالف وذكر صاحب المصباح عن عاصم انه كان يقف علي الكل بالالف
واجمعوا علي ترك التنوين من قوله تعالي كذبت ثمود **التعليل** اما علة من قرا ثمود بغير تنوين
فانه لم يصرفه لانه اجتمع فيه علتان فرعيتان مانعتان للصرف وهما التعريف والتانيث لانه جعله
اسمًا للقبيلة او الام **واما** علة من قرا بالتنوين فانه صرفه لانه جعل ثمود اسمًا للاب او الحي

فلم يبق فيه سوى علة واحدة وهي التعريف ومن قراه في موضع منونا وفي موضع غير منون فانه حمله
تارة على التانيث وتارة على التذكير **مسئلة** قال صاحب الكتاب الا بعدا لثمود بالتنوين
الكساي **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب حمزة عن حمزة بالتنوين مثل الكساي
الباقون لثمود بفتح الدال **والتعليل** انه اسم حي او اب عند من نونه وقد ذكرنا ذلك قبل
مسئلة قال صاحب الكتاب قال سلم الاخوان ومثله في والذاريات **قال**
الشارح تحريره ان تقول قال سلم بكسر السين وسكون اللام من غير الف ذكر صاحب المصباح عن
عاصم سلم مثل الاخوين وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب نافع وعن بعض اصحاب ابي عمرو وعن بعض اصحاب
عاصم انهم قروا سلم ٥ الباقون سلام بفتح السين واللام والالف بعدها في السورتين **التعليل**
اما علة من قرا سلم فله تقديران احدهما ان يكون المراد بالسلم السلام كقراة الجماعة فيكون كقولهم حل وحلال
وحرم وحرام ٥ والتقدير الثاني ان يكون سلم يراد به المسالمة لان ابرهيم صلوات الله عليه لما
سلموا عليه قال لهم سلم اي نحن سلم ولسنا بحرب وقيل انما قال لهم ذلك لما امنهم فلم ير
منهم ما انكره ولا ما اخافه قال امرنا سلم فعلى هذا سلم خبر مبتدا محذوف الذي هو امرنا سلم
شاهد على هذه القراة **قول الشاعر** مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت كما اكتل بالبرق الغمام اللوايح
واما علة من قرا سلام فتقديره اي امري سلام فهو خبر مبتدا محذوف او جوابي سلام ٥ وقيل
سلام مرفوع بالابتدا وخبره محذوف اي سلام عليكم كما قال تعالى فصبر جميل اجمل بي **فان قلت**
لم اجمعوا على نصب قوله سلاما **فالجواب** لانه انما نصب لانه لم يحك قولهم وانما حكى معناه
وهذا كقول الرجل لا اله الا الله فتقول حقا فاعملت المعنى ولم تعمل قال ٥ وقيل هو منصوب
على المصدر ولو اراد حكاية قولهم ولفظهم لقيل قالوا سلام بالرفع **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ومن وراء اسحق يعقوب بفتح الباء ابن عامر وحفص وحمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن
قالون يعقوب بالنصب كابن عامر ومن تابعه ٥ الباقون يعقوب برفع الباء **التعليل**
اما علة من قرا يعقوب بالنصب فله ثلاث تقديرات احدها ان يكون مفعولا بفعل مقدر والتقدير فبشرناها
باسحق ووهبنا لها يعقوب والتقدير الثاني ان يكون مخفوضا عطفا على اسحق والفتحة فيه علامة
الخفض لانه اجتمع فيه سببان مانعان من الصرف وهما التعريف والعجمة وهذا قول الكساي
والاخفش وابي حاتم وانكر هذا القول سيبويه من قبل ان الجار لا يفصل بينه وبين المجرور وقد فصل
بينه باسحق ٥ والتقدير الثالث ان يكون في موضع نصب مفعولا ايضا حملا على موضع الجار والمجرور

قال الشاعر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا ٥ وفيه بعد لانك تفصل بين المنصوب والناصب فيه
واما علة من قرا يعقوب بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون مبتدا مرفوعا بالابتدا وخبره الجار والمجرور
ويكون في موضع الحال والتقدير فبشرناها باسحق مقابلا له يعقوب ٥ والتقدير الثاني يكون يعقوب فاعلا
والتقدير ومن وراء اسحق يحدث يعقوب فعلى هذا التقدير لا يكون يعقوب داخلا في البشارة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فاسر باهلك موصولة الالف الحرميان وكذلك ما اشبهه حيث وقع **قال**
الشارح وجملة ذلك خمسة مواضع هاهنا وفي الحجر وطه والشعرا والدخان وذكر ابو معشر عن جماعة من
اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو فاسر وان اسر بالوصل كالحرميين فان ابتديت به على هذه القراة قلت اسر بكسر الهمزة
الباقون اسر بقطع الهمزة وصلا ووقفا **التعليل** سرا واسرا لغتان شاهد لتفسير قوله تعالى والليل اذا يسر
فهذا من سرا ومثله **قول النابغة** سرت عليه من الجوزا سارية ٥ واما من قرا فاسر بقطع الهمزة فالقراة
من قرا ان اسر بالوصل سبحان الذي اسرى بعبده فهذا من اسرى يسرى **وقال لبيد**

اذا هو اسرى ليلة خال انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل

وقيل معنى اسرا سار اول الليل وسرا سرا اخره ويشهد ايضا للسرى **قول ابن رواحة**

عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرا

مسئلة قال صاحب الكتاب الا امراتك بالرفع ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح تحريره ان تقول الا
امراتك برفع التاء ٥ ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر الا امراتك بالرفع كابن كثير وابي عمرو
الباقون الا امراتك بالنصب **التعليل** اما علة من قرا الا امراتك بالرفع فهي بدل من احد كما تقول ما قام احد
الا زيد فان قلت فاين النفي هاهنا حتى جاز البدل فقل لان لا ناهية والنهي قايم مقام النفي **واما** علة من
قرا الا امراتك بالنصب فهو منصوب على الاستثنا وفي تقديره وجهان احدهما ان يكون مستثنا من قوله
فاسر باهلك الا امراتك لانه واجب والوجه الثاني ان يكون مستثنى من احد في قوله ولا يلتفت منكم احد الا
امراتك والوجه الاول احسن ٥ واما تفسير قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قيل لا يلتفت بقلبه الى ما خلفه
من مال واهل وولد وقيل لا يلتفت بنظره الى ما وراه **مسئلة** قال صاحب الكتاب اصلاتك **قال**
الشارح قد ذكرت في سورة براة بعلتها **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم ياتي لا تكلم بالتشديد البزي **قال**
الشارح قد ذكرناه معللا في البقرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب واما الذين سعدوا بضم السين الاخوان
وحفص **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو سعدوا بالضم كالاخوين وحفص
الباقون بفتح السين **التعليل** اما علة من قرا سعدوا بالضم فهي لغة هذيل يقولون سعد الرجل فهو مسعود **وحكي**

عن ابي عمرو انه كان يقول سعد زيد بغير الف فعلى هذا اسم الفاعل منه مسعود وحكي عن سيبويه سعد الرجل
ويجوز ان يكون من باب فعل وفعلته نحو غاض الماء وغضته وحزن الرجل وحزنته واما علة من قرا سعدوا
فهي لغة ايضا يقولون سعد الرجل يسعد واسعده الله وحكي الكسائي ان سعدوا وسعدوا لغتان
وهو فعل غير متعدي تقول في تصريفه سعد يسعد سعادة فهو سعيد ومعنى سعدوا وسعدوا رزقوا
السعادة ولو كان متعديا لقيل اسعد ولكنه مثل قولهم جن زيد ولو كان ايضا متعديا لقيل اجن مسئلة
قال صاحب الكتاب وان كلا باسكان النون الحرميان وابو بكر قال الشارح يجوز ان تقول
وان باسكان النون وتخفيفها ذكرا ابو معشر عن جماعة من اصحاب حفص عن حفص مثل الحرميين وابي بكر
الباقون وان بفتح النون وتشديدها وذكر ابو معشر ايضا عن شبل عن ابن كثير التشديد مثل
الجماعة التعليل اما علة من قرا بالتخفيف فهي ان المخففة من الثقيلة وكلا منصوب بها فان قلت
لم خففها ونصب بها فقل لان ان انما عملت تشبيها بالفعل فلما كان الفعل يحذف منه ويعمل الا ترى
انك تقول لم يكن زيد ثم تحذف فتقول لم يك زيد فالعمل على حاله كذلك ان تعمل مع الحذف تشبيها بالفعل
وهذا مذهب سيبويه والاخفش وانشدوا شاهدا لذلك ❊ كان ثدييه حقان ❊ بتخفيف كان واعمالها

وانشد ابو زيد

❊ ويوم توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم ❊

وانكر الفرا اعمال ان اذا خففت مع الظاهر واجازه مع المضمر ❊ كقول الشاعر

❊ فلو انك في يوم الرخا سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق ❊

وقال لان المكني لا يظهر فيه اعراب واللام من قوله لما لام التاكيد التي تكون في خبر ان المشددة
واما علة من شدد وان ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وكلا اسمها واللام من لما هي لام التاكيد
كما قلنا مسئلة قال صاحب الكتاب لما بالتشديد ابن عامر وعاصم وحمزة ومثله في يس والطارق
قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو لما بالتشديد الباقون لما ليوفينهم
بالتخفيف وذكر ابو معشر ايضا عن بعض اصحاب ابن كثير لما بالتشديد التعليل اما علة من قرا لما
بالتشديد ففي ذلك اوجه احدها ان يكون لما بمعنى الا حكي سيبويه وغيره عن العرب انهم يقولون سالتك
بالله لما فعلت اي الا فعلت والوجه الثاني ان يكون لما اصلها لمن ما ثم ابدلوا من النون ميما فصار لمما فاجتمعت
ثلاث ميمات فحذفت الوسطى منهن وهي المبدلة من النون طلبا للتخفيف فبقي لما والوجه الثالث ان يكون
الاصل لما مصدر لممت الشي لمه لما اي جمعته وقد قرى بذلك في غير السبعة ثم حذف التنوين على حمل الوصل

على الوقف وتخفيفا كما قال الشاعر ❊ ليحدني بالامر برا وبالقناة مدعسا مكرا ❊ اذا عطيف
السلمي فرا يريد عطيفا واما علة من قرا لما بالتخفيف فاللام الاولى للتاكيد والثانية للقسم وما زايدة
زيدت ليفصل بها بين لام التاكيد ولام القسم لانهما مفتوحتان وقيل ليست ما بزايدة ويكون التقدير
على هذا وان كلا الخالق ليوفينهم ربك وقيل ان اللام الاولى هي الثانية كررت للتاكيد كما قال الشاعر

❊ فلو ان قومي لم يكونوا اعزة لبعد لقد لاقيت لا بد مصرعي ❊

قال الفرا ان ما هاهنا بمعنى من التقدير وان كلا لمن ليوفينهم وقال السجاوندي ان من
قوله وان كلا نافية بمعنى ما قال وينصب كلا بفعل مقدر مسئلة قال صاحب الكتاب مكاناتكم
قال الشارح قد ذكر في الانعام معللا مسئلة قال صاحب الكتاب يرجع بضم اليا وفتح الجيم
نافع وحفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو يرجع مثل
نافع وحفص وذكر ابو معشر كذلك عن ابي عمرو وذكر عن ابي بكر انه قرا مثل حفص ونافع الباقون يرجع الامر
بفتح اليا وكسر الجيم التعليل اما علة من قرا يرجع فهو فعل مضارع لم يسم فاعله والامر مفعول لم يسم فاعله
ومن قرا يرجع فيرجع فعل مضارع ماضيه رجع والامر فاعل وكله تاكيد للامر على القرائتين مسئلة قال صاحب
الكتاب عما تعملون بالتا نافع وابن عامر وحفص قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو عما تعملون
بالتا مثل نافع الباقون عما يعملون باليا التعليل اما علة من قرا بالتا فهو على الخطاب لان
قبله وقل للذين لا يومنون اعملوا وقل لهم وما ربك بغافل عما تعملون واما علة من قرا باليا فهو على
الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله وقل للذين لا يومنون وهو غيب وقيل المعنى على قراءة من
قرا بالتا وما الله بغافل عما تعملون يا بني آدم وهما متقاربتان قال صاحب الكتاب ❊

فيها ثماني عشرة يا اضافة

اني اخاف في ثلاثة مواضع عني انه ❊ ولكني اراكم ❊ ان اجري الا في موضعين ❊ اني اذا ❊ نصحي ان
اني اعظك ❊ اني اعوذ بك ❊ فطرني افلا تعقلون ❊ اني اشهد الله ❊ في ضيفي اليس ❊ اني اراكم ❊
وما توفيقي الا بالله ❊ شقاقي ان ❊ ارهطي اعز اسكنها كلها الكوفيون ❊ الا قوله ان اجري الا في الموضعين
فان حفصا فتحهما وكذلك ابن عامر اسكنها كلها الا في ثلاثة مواضع ان اجري الا في الموضعين وما توفيقي
الا فانه فتحهن واختلف عنه في ارهطي اعز ففتحها ابن ذكوان واسكنها هشام وفتحها كلها نافع
وكذلك ابو عمرو الا موضعين فطرني افلا واني اشهد الله فانه اسكنهما واسكن منها ابن كثير كل يا
بعدها همزة مكسورة او مضمومة فاما ما كان بعده همزة مفتوحة ففتحها كلها البزي الا ضيفي

اليس فانه اسكنها ه وكذلك قبل فتحها كلها الا اربعة مواضع ولكني اراكم واني اراكم وفطرني افلا
وضيفي ليس فانه اسكنها **وفيها ثلاث** محذوفات ه فلا تسئلن ما ليس ابو عمرو وورش بيا في الوصل
فقط ولا تخزون ابو عمرو بيا في الوصل فقط ه يوم ياتي لا تكلم ابن كثير بيا في الوصل والوقف ونافع
والنحويان بيا في الوصل والباقون بغير يا في الحالين **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب
ابن عامر عن ابن عامر انه فتح شقاقي وذكر ايضا صاحب المصباح عن ابن عامر انه فتح نصحي وذكر ايضا عن قنبل
وعن ابي عمرو انهما فتحا فطرني افلا وذكر ابو معشر عن اصحاب ابي عمرو انه اسكن اجري الا في الموضعين
وذكر ايضا عن البزي انه فتح يا ضيفي اليس **واما المحذوفات** فذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب
ابي عمرو انه حذف اليا من تسئلن واما تخزون فذكر صاحب المصباح عن نافع انه اثبتها في الوصل وذكر عن
بعض اصحاب ابي عمرو انه حذفها ه واما يوم يات فذكر ايضا عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه حذفها ولم
يذكر عن ابن كثير الا الحذف ه **واما** تعليل اسكان اليات وحذفها وتعليل المحذوفات واثباتها
فقد ذكر في البقره قال صاحب الكتاب

١٢

سورة يوسف عليه السلام

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها مائة واحدي عشرة اية في جميع العد **مسئلة** قال صاحب
الكتاب يا ابت بفتح التا حيث وقع ابن عامر **قال** الشارح الباقون يا ابت بكسر التا ووقف عليها
بالها الابنان ووقف الباقون بالتا **التعليل** اعلم ان في يا ابت اربع لغات يقال يا ابت بالكسر ويا ابت
بالفتح ويا ابت بضم التا ويا ابتا بالالف والتا في يا ابت للتانيث جعلت فيه عوضا من يا الاضافة **فاما**
علة قراة ابن عامر فيحتمل وجها احدها ان يكون الاصل يا ابت يا ابتي باثبات اليا فقلبت اليا الفا فصار
يا ابتا كما قالوا في يا غلامي يا غلاما كما **قال الاعشي** ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم
فحذف الالف وبقيت الفتحه قبلها تدل عليها كما كانت الكسرة في قولهم يا غلامي تدل على اليا المحذوفه
والوجه الثاني ان يكون اصله يا ابتا ما التنوين في الوصل حملا على الوقف ه والوجه الثالث ان يكون
قراته على الندبة ويكون الاصل يا ابتاه فحذفت الالف والها اللتان للندبة فبقي الاسم مفتوحا ه
واما علة من قرا يا ابت بالكسر فالاصل يا ابتي كما قلناه فحذفت اليا فبقيت الكسرة قبلها تدل عليها
واما علة من وقف بالها فهو الاصل لان تا التانيث اذا وقف عليها بالها واذا وصلت كانت تا تقول
هذا طلحه واذا وصلت قلت هذا طلحة الجواد **واما** علة من وقف بالتا فهي لغة قوم يقفون على تا
التانيث بالتا كما يصلون فيقولون هذه نبتت وطلحت ويقوي الوقف بالتا انها رسمت في المصحف
تا **قال** الفرا التا مقدرة فلا يوقف عليها بالها لانهم لا يجمعوا بين العوض والمعوض هذا كله يقوي

قول من جعل التا في يا ابت للتانيث لان بعضهم قال التا في يا ابت ليست للتانيث انما هي كالتا التي تدخل
في قولهم غلام بعقة ه يا بني والروا ذكرا **مسئلة** قال صاحب الكتاب اية للسايلين واحده ابن كثير **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو مثل ابن كثير وكذا ذكر ابو معشر **التعليل**
اما علة قراة ابن كثير اية على التوحيد فلان قصه يوسف واخوته كالاية الواحدة كما قال تعالى وجعلنا ابن مريم
وامه اية ولم يقل ايتين لان قصتهما شي واحد وقد قال تعالى وهم لكم عدو يريد اعدا لما كان الواحد
يؤدي عن معنى الجمع فهو اخصره **وقيل** ان المفرد النكرة في الايجاب يفيد الاعلي الكثرة كما يكون في
غير الايجاب لان معنى اية عبرة والتوحيد فيه لايق **واما** علة من قرا ايات فهو جمع اية والاية القصة
ثم جمع بعد كل قصة اية فطرحه في الجب قصة والتقاط السيارة له قصة وخبره مع امراة العزيز قصة وخبره مع
الملك ورؤياه قصه ونحو ذلك فهذا كله يقوي الجمع ويقوي الجمع ايضا انه مرسوم في المصاحف كلها بالتا
مسئلة قال صاحب الكتاب في غيابات الجب جماعة نافع **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب
المبهج عن ابن عامر مثل نافع **وروي** عن ابي عمرو صاحب المصباح وابو معشر غيبة الجب وذكر صاحب
المصباح وابو معشر عن نافع غيابات الجب بتشديد اليا ه الباقون في غيابة من غير الف فيهما **التعليل**
الغيابة ما غاب عنك فمن قرا غيابات فلان الجب فيه غيابات كثيرة وهي ظلمات الجب ورواياه **واما**
علة من قرا غيابة على التوحيد فلان الجب وان كانت فيه غيابات كثيرة فالجب يجمعها وقد سموا اللحد غيابة كما **قال**
الشاعر اذا انا يوما غيبتني غيابتي فسيروا بسيري في العشيرة والاهل
واما تفسير الغيابة فهو موضع مظلم في البير حتي لا يراه احد والجب بير لم يطو **قال الشاعر**
لين كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السما بسلم
وسمي جبا لانه لم تحدث فيه سوي القطع اي لم يبن وقيل ان غيابة في الاصل مصدر يقول غاب غيابة
كالدلالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب نرتع ونلعب بالنون فيهما الابنان وابو عمرو والباقون بالياء
فيهما وكسر العين الحرميان واسكنها الباقون **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا
بالياء مثل نافع والكوفيين وذكر ايضا عن بعض اصحاب ابي عمرو انه قرا نرتع بالنون ويلعب بالياء وذكر ابو
معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وجماعة من اصحاب ابن كثير عن ابن كثير الاول بالنون والثاني بالياء ه وذكر
عن ابي عمرو ايضا بالياء فيهما **التعليل** اما علة من قرا نرتع ونلعب بالنون فيهما فانه اراد يوسف واخوته
فالنون فيه للجمع واما من قراهما بالياء فالمراد يوسف وحده ه واما من قرا الاول بالنون والثاني بالياء
والتقدير نرتع نحن ويلعب يوسف ه فان قلت لم جاز اطلاق اللعب على الاخوة وعلى يوسف وهم انبيا

فالجواب ان في ذلك اقوالا احدها ان يكون المراد نرتع ننشط ونلهوا نخروج اخينا معنا ن والقول الثاني انهم
كانوا صغارا غير مخاطبين فاطلاق اللعب عليهم جايز ن والقول الثالث كانوا كبارا والمراد باللعب الشغل والحركة
والذهاب والمجي تقول العرب لعب الرجل في شغله اذا استمر فيه وتحرك واحد وجد باجتهاد والقول الرابع
ان المراد باللعب راحة النفس من غير ان يقصد وابذاك اللعب المنهي عنه في الشرع ن والقول الخامس روي
عن ابن عمر انه قال لم يكونوا يوميذ انبيا وهذا كله علي قراة من قرا باسكان العين فاما من كسر العين وقرا بالنون وهو
ابن كثير فهي من الرعي ومعناه نرتع ابلنا ومواشينا وحذف اليا للجزم لانه جواب الطلب واما العذر ليوسف فانه
كان ايضا صغيرا واطلاق ذلك عليه جاير مسئلة قال صاحب الكتاب الذيب بغير همز الكساي وورش
قال الشارح وابو عمرو ايضا في رواية السوسي بترك همز الذيب كالكساي وورش وحمزة ايضا
بترك الهمز في الوقف خاصة وجملة ذلك ثلاثة مواضع التعليل اما علة من ترك الهمز فله تقديران
احدهما ان يكون اصلها الهمز فترك الهمز طلبا للتخفيف والتقدير الثاني مروي عن الكساي انه سيل لم تركت
همز الذيب فقال ابي عمرو لم اعلم له اشتقاقا وروي عن الفرا ان اكثر العرب علي ترك الهمز في
الذيب جعلوه كالفيل والميل والكيس واما علة من قرا الذيب بالهمز فهو ماخوذ من تذابت الريح اذا
جات من كل جهة ولهذا سمي الذيب ذيبا لتذابه وهو مجيه من امكنة شتي ن فان قلت لم قال يعقوب
اني اخاف ان ياكله الذيب واقتصر عليه دون السباع كلها فالجواب قال الكلبي انما قال يعقوب
ذلك لانه راي في المنام كان ذيبا غدا علي يوسف عليه السلام وقيل انما قال ذلك لان ارضهم كانت كثيرة
الذياب وقيل انما كني عن العدو بالذيب مسئلة قال صاحب الكتاب يا بشرا اهل الكوفيون
واماله الاخوان الباقون يا بشري وقراة ورش بين اللفظين وفتح الباقون قال الشارح ذكر
ابو معشر من بعض طرق عاصم عن هبيرة عن حفص الامالة وروي عن ابي عمرو في بشراي ثلاثة
اوجه الفتح وهو اكثرها والامالة وبين اللفظين ن وذكر ابو معشر وغيره عن ورش يا بشراي باسكان
اليا التعليل اما علة من قرا بشرا فوزنها فعلى والفها للتانيث فمن قرا بشراي فله تقديران احدهما ان يكون
في موضع ضم لانه منادي مفرد مقصود كقولك يا رجل والتقدير الثاني ان يكون في موضع نصب لشياعه في النذا
كقول الاعمي يا رجلا خذ بيدي وكقوله تعالى يا حسرة علي العباد وانما لم ينون وان كانت نكرة غير مقصودة
لان في اخره الف التانيث المقصورة فهو لا ينصرف للتانيث ولزومه وقيل ان من لم يضفه وقرا
يا بشرا بغير يا فانه يريد الاضافة في المعني وان لم يات بها في اللفظ بل هي محذوفة فيه مراده حكي
عن العرب انهم يقولون يا نفس اصبري واما علة من قرا يا بشراي بالاضافة فله تقديران احدهما ان

تكون الالف في موضع نصب واليا في موضع خفض لانه منادي مضاف كقولهم يا عبد الله والتقدير
الثاني ان تكون الالف في موضع كسر لانها بمنزلة الميم من يا غلامي فان قلت لم فتحت اليا من بشراي
فقل لان الالف ساكنة ويا الاضافة ساكنة فلما التقي ساكنان فتحت اليا لالتقا الساكنين ومثله محياي
ومثواي ورؤياي واما علة الامالة فقد تقدمت في باب الامالة واما علة من فخم هذا الموضع خاصة
فان الف التانيث التي في بشراي قد رسمت في جميع المصاحف بالالف وانما رسموها الفا ولم يرسموها يا
ليلا يجمعوا بين ياين في الصورة في كلمة واحدة وقيل انما فخم لانهم لو امالوها لنحوا بها نحو اليا التي قبلها
منها فاخلصوا فتحها فرارا من ذلك وهو قوله تعالى فادلي دلوه قال يا بشراي الهاء فيه تعود علي مالك بن ذعر
هو وارد القوم وكان قد جامع السيارة من مدين يريدون مصر وادلي دلوه اي ارسلها ليملاها
ودلاها اذا اخرجها من البير واما هذا الندا في قولهم يا بشرا او يا بشراي فمعناه يا بشراي ابشروا وقيل
معناه يا بشرا هذا وقتك واوانك وقيل بل نادي غلاما له اسمه بشري وقيل نادي بشارته نحو قولهم يا
طرباه مسئلة قال صاحب الكتاب هيت لك بفتح الهاء وضم التاء ابن كثير هيت لك بكسر الهاء
وفتح التا نافع وابن عامر غير ان هشاما همزه الباقون بفتح الهاء والتا من غير همز قال الشارح
ذكر صاحب التيسير عن هشام انه ضم التا وهمز وكذا ذكره عنه ابو معشر وذكر ابو معشر عن نافع
بكسر الها والهمز وفتح التا التعليل اما علة من قرا بفتح الهاء وضم التا فهي فعلت من الهينة والتا
ضمير المتكلم وقيل بل هيت مشبه بقبل وبعد لان اصله الاضافة ومعناه دعاي اليك فلما قطعه
عن الاضافة بناه علي الضم ومثله قول الشاعر هو طرفة بن العبد

لبس قومي بالابعدين اذا ما قال داع من العشيرة هيت

واما علة من قرا هيت بكسر الهاء وفتح التاء فانه فتح التا لالتقاء الساكنين شبهه بكيف
واين ففتح التا طلبا للتخفيف واما علة من قرا هيت بكسر الهاء وضم التاء مع الهمز وهو هشام فهو
اخبار امراة العزيز عن نفسها ومعناه تهيات لك واما علة من فتح التا والها فهو كاين وكيف وعليه
قول الشاعر ابلغ امير المومنين اخا العراق اذا اتيتا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا
ومعني هيت لك هلم واقبل وتعال قال السدي هيت لغة قبطية وقال الحسن هي لغة سريانية
وقال مجاهد هي عربية ومعناها اقبل واللام في قوله لك البيان اي لك اقول مسئلة قال صاحب
الكتاب المخلصين بفتح اللام نافع والكوفيون وكذلك ما اشبهه حيث وقع اذا كان بالف ولام قال
الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو المخلصين بفتح اللام مثل نافع والكوفيين

التعليل اما علة من قرا بفتح اللام فمعناه الذين اخلصهم الله لعبادته فهم مفعولون ويقوي الفتح
اجماعهم على قوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار واما علة من قرا مخلصين بكسر اللام فهم فاعلون
فهم الذين اخلصوا دينهم لله ويقوي الكسر قوله واخلصوا دينهم لله فهم مخلصون ومعنى اخلصهم الله اجتباهم
ويقوي الكسر قوله تعالى مخلصين له الدين ومخلصا له ديني ومخلصا له الدين مسئلة قال
صاحب الكتاب حاشا لله بالف في الموضعين في الوصل ابو عمرو قال الشارح تحرير ان يقول حاشا
لله باثبات الف في الوصل في الحرفين الباقون بحذفها فيهما في الوصل ولا خلاف في الوقف انه بغير الف قال
صاحب المصباح روى الاصمعي عن نافع انه قرا حاشا لله بالف في الوصل مثل ابي عمرو وكذا حكاه عنه
ابو معشر وذكر عن ابي عمرو انه حذفها في الحالين كالجماعة وروي عن ابي عمرو انه اثبتها في الحالين
التعليل حاشا اختلف النحويون فيه هل هو حرف او فعل فهو حرف عند سيبويه قال الشاعر

حاشى ابي ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم

وهو عند الاخفش فعل قال النابغة وما احاشي من الاقوام من احد قال ابو علي
لا يجوز ان يكون حاشى هاهنا حرفا جارا والدليل على ذلك انه قد دخل على اللام في قوله حاشى لله لان
حرف جر لا يدخل على حرف جر ودليل اخر انه قد حذف منه فقيل حاش والحروف لا يحذف منها اذا لم يكن
فيها تضعيف فثبت انه من الحشا وهي الناحية فان كان فعلا ففاعله يوسف عليه السلام والتقدير بعد يوسف عن
هذا الذي رمي به واختلف العلماء في هذه اللفظة هل اثبات الالف الاصل او حذفها هو الاصل فزعم قوم
ان الحذف الاصل وانما زيدت الالف لبيان الحركة كما زيدت الالف في انا وزعم اخرون ان الاتمام الاصل
وانما حذفت الالف لكثرة الاستعمال كما قالوا لم يك وزعم الفراء ان الحذف لغة اهل الحجاز والاتمام لغة
غيرهم فمن اثبت الالف جاء به على التمام ومن حذفها اتبع رسم المصحف وحكى ابو عبيد انه راها في مصحف
عثمان بغير الف وقيل ان من جعلها حرفا قال الالف زائدة ومن جعلها فعلا قال الالف من نفس الكلمة
ويقوي الفعل فيها انه قد حذف منها الالف وتصرف فيها بالحذف والحرف لا يحذف منه شي لانه ليس لها
شبه بالاسم ولا بالفعل لانه جامد ومعنى حاشى لله قال ابو عبيدة هي تبرية واستثنا وقيل معنى
حاشى لله اي معاذ الله قال المجاهد قال ابن شجرة معناه سبحان الله مسئلة قال صاحب الكتاب
دابا بسح الهمزة حفص قال الشارح قال ابو معشر روى الاصمعي عن نافع دابا مثل حفص وذكر
ايضا عن حفص انه قرا دابا بضم الدال وفتح الهمزة وقال صاحب التمهيد وخفف الهمزة ورش والسوسي
وحمزة اذا وقف الباقون باسكان الهمزة التعليل الداب والداب لغتان كالضان والضان والمعز

والمعزى وقيل ان من قرا دابا بالتحريك جعله اسما ومن اسكن جعله مصدرا او فعل المصدر تدابون
دابا وانتصابه عند سيبويه بما دل عليه تزرعون من الدوب وقيل هو منصوب على الحال اي
دابين اي ذوي دووب ومعنى سبع سنين دابا اي متتابعات متواليات وقيل دابا منصوب على النعت
لسنين قاله السجاوندي مسئلة قال صاحب الكتاب تعصرون بالتا الاخوان قال الشارح
ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب عاصم بالتاء كالاخوين الباقون فيه يعصرون بالياء التعليل اما علة
من قرا تعصرون بالتاء فهو على الخطاب وهو راجع الى قوله تزرعون وتاكلون ومن قرا بالياء فهو على الغيبة
لان قبله يغاث الناس فهو راجع اليهم ومعنى تعصرون ويعصرون اي يعصرون العنب خمرا والحبوب دهنا
وقيل معناه يحلبون المواشي من كثرة الخصب وقيل معنى تعصرون ينجون من شدة الجدب وقد قرى وفيه
تعصرون اي تمطرون بضم التاء واسكان العين وفتح الصاد قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
والمعصرات السحاب وقيل معنى تعصرون تفضلون قال الشاعر

لو كان في املاكنا واحد يعصر فينا كالذي يعصر

مسئلة قال صاحب الكتاب بالسوء الا على اصولهم في الهمزتين من كلمتين قال الشارح تحريره ان
يقول قرا قالون والبزي في هذا الموضع بواو مشددة بدلا من الهمزة في حال الوصل وتحقيق همزة الا والذي
ذكره صاحب العنوان ان الهمزة الاولى كالياء المختلسة الكسرة فيقول بالسوء الا وورش وقنبل على اصلهما يحققان
الاولى ويلينان الثانية وابو عمرو يسقط الاولى والباقون يحققون الهمزتين وقد تقدم تعليل ذلك
في بابه مسئلة قال صاحب الكتاب منها حيث نشا بالنون ابن كثير قال الشارح ذكر صاحب المصباح
عن عاصم مثل ابن كثير وقد ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم والباقون حيث يشا بالياء التعليل
اما علة من قرا نشا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله بها عن نفسه ويقوي النون ان بعده نصيب برحمتنا
من نشا ولا نضيع وقبله ايضا نون عظمة وهو قوله وكذلك مكنا ليوسف فالتبوء والتمكن انما هو
بمشية الله وموضع يتبوا منها نصب على الحال المعنى مكنا يتبوا وموضع حيث يشا نصب على الظرف او
على المفعول به واما علة من قرا يتبوا منها بالياء فهو على الغيبة وهو يرجع الى يوسف ويقويه ان قبله ويتبوا
منها ومعنى يتبوا منها يتخير المنازل والمساكن بعد ما كان في السجن وقيل معناه يتصرف في الارض وقد نظم ذلك
البحتري في قوله

اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك

وقيل من قرا بالياء فهو يعود على الله عز وجل وهذا يسمى الالتفات كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اهدنا

القراط المستقيم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقال لفتيانه بالف ونون الاخوان وحفص **قال** الشارح
ذكر ابو معشر عن الازرق عن ابي عمرو لفتيانه مثل الاخوين وحفص والباقون لفتيته بيا من غير نون ولا الف
التعليل اما علة من قرا لفتيانه فهو جمع فتى وفتيان كجار وجيران وتاج وتيجان والمراد بهذا الجمع جمع الكثرة
يدل على ذلك في رحالهم ورحال جمع كثرة تدل على جمع الكثرة فان قلت فقوله تعالى باوعيتهم يدل على جمع القلة
فالجواب ان اوعيتهم جمع يصلح للقليل والكثير فيجوز ان يكون وضع الجمع القليل موضع الكثير كما قالوا رسن وارسان
واما علة من قرا لفتيته فهو ايضا جمع فتى كما قالوا جار وجيرة واكثر ما يستعمل هذا الجمع في العدد القليل
ويدل على انه يراد به القلة قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف فقد قال المفسرون انهم كانوا اقل من عشرة
ويقويه ايضا قوله انهم فتية امنوا بربهم ويمكن ويجوز الجمع بين القراتين وينتظم المعنيان فيجوز ان يكون تدابر
الكثير بجعل البضاعة في رحالهم فابتدر الى ذلك منهم القليل وباشروه فكان القليل المامورون في الحقيقة
لانهم هم المباشرون للقليل دون غيرهم والفتية والفتيان يراد بهم الغلمان وقيل بل هم الاعوان
مسئلة قال صاحب الكتاب يكتل باليا الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن الاصمعي وعلي
عن ابي عمرو ويكتل باليا مثل الاخوين والباقون نكتل بالنون **التعليل** اما علة من قرا يكتل
باليا فهو يعود على اخيهم والمعنى ارسله معنا يكتل حمله كما نكتال احمالنا لان يوسف عليه السلام كان
لا يكتال الاحد حتى يكون حاضرا ولا يزيد على كفايته واصل يكتل يكتيل يفتعل من الكيل فلما تحركت اليا وانفتح ما
قبلها قلبت الفا فصار يكتال فلما كان يكتال جوابا للطلب وهو ارسله حذفت الالف للجواب فصار وزنه
نفتل واسم اخيهم هذا بنيامين وتفسيره بالعربية شداد **واما** علة من قرا بالنون فالنون للجماعة فيكون
الاخ داخلا في جملتهم ويكون الكيل له ولهم لان يوسف قد كان منعهم الكيل حتى يحضر اخوهم لانه راى معهم بعيرا
زايدا على عددهم فقال لهم يوسف لمن هذا البعير فقالوا للاخ تخلف منا عند ابينا فلما قالوا ذلك قال لهم يوسف
ايتوني باخ لكم من ابيكم وقد رجح بعض الناس قراة من قرا يكتل بالياء وقال لما كان اخوهم المطلوب هو
السبب في منع الكيل لهم فاسند الفعل اليه دونهم اولى اذ لا يكال لهم حتى يحضر **مسئلة** قال صاحب الكتاب
خير حافظا الاخوان وحفص **قال** الشارح يخبر بذلك ان تقول حافظا بفتح الحاء والف بعدها وكسر الفاء
ذكر ابو معشر عن ابي بكر وعن ابي عمرو حافظا والباقون خير حفظا بكسر الحاء واسكان الفا من غير الف
التعليل اما علة من قرا حافظا فهو اسم الفاعل من حفظ يحفظ فهو حافظ ويقوي هذه القراه قوله
تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والتقدير الله حافظ له خير من حفظكم وانتصابه على التمييز كقولهم
زيد اشجع العرب رجلا **واما** علة من قرا خير حفظا فهو اشبه بقوله تعالى نحفظ اخانا وهو ايضا

منصوب على التمييز وقيل الحفظ المصدر والحافظ الاسم وقيل بل حفظا وحافظا منصوبين على الحال
وقال النحاس من قرا حافظا فهو منصوب على الحال وهي حال من الله عز وجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب
من يتق ويصبر بيا في الوصل قنبل **قال** الشارح قد ذكر تعليل دو رجالٍ قد ذكرا في الانعام **واما** من يتقي
فجميع ما وقفت عليه من المصنفات ان قنبلا اثبت يا يتقي في الحالين وذكر صاحب المصباح عن البزي
انه اثبتها في الحالين مثل قنبل وذكر صاحب الروضة عن قنبل اثبات اليا وحدها **التعليل** اما علة قراة
قنبل في اثباته اليا في يتق ففي ذلك للنحويين ثلاثة اقوال احدها ان تكون من اسما ناقصا بمعنى الذي فيكون
يتق صلة لمن وهي في موضع رفع وعطف عليه يصبر لانه في موضع رفع ايضا وانما اسكنت راء ه
طلبا للتخفيف كما خفف ابو عمرو يامركم وينصركم ويشعركم وقد استدللنا على ان تخفيف الراحسن
عند العرب للتكرير الذي فيها وقد استشهدنا على ذلك بابيات للعرب في موضعه ۝ والوجه الثاني
ان تكون من ايضا بمعنى الذي كما قلنا ويكون يتقي في موضع جزم لان الذي فيها معنى الشرط فيكون الجزم
فيها حملا على المعنى والفا تدخل في جواب كل واحد منهما فلما كان كذلك حملوا الذي على الشرط ومثله
قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين ۝ والوجه الثالث ان تكون من شرطية جازمة ويكون علامة
الجزم الضمة المقدرة على اليا حملا للمعتل على الصحيح وهذا اكثر ما يجي في الشعر

قال قيس بن زهير ألم ياتيك والانبا تنمي ۞ بما لاقت لبون بني زياد ۞
وكما **قال الاخر** اذا العجوز غضبت فطلقي ۞ ولا ترضاها ولا تملق ۞

وكما **قال آخر** في اثبات الواو مع الجازم ۞ هجوت زبان ثم جيت معتذرا ۞ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ۞
فالحركة في هذا كله مقدرة على حروف العلة ثم حذفها الجازم ويصير مجزوم ايضا عطف على يتق والفا جواب
الشرط **واما** علة الجماعة في حذفهم اليا من يتق فمن جازمة ويتق مجزوم علامة جزمه حذف اليا ويصبر
عطف عليه والفا جواب الشرط كما قلنا واما معنى من يتق ويصبر اي يتق الفحشا ويصبر على الباساء
وقيل يتق مولاه ويصبر على بلواه **مسئلة** قال صاحب الكتاب فلما استايسوا منه حتى اذا استايس
وفي الرعد افلم ياس ولا تياسوا انه لا يايس بغير همز في ذلك كله البزي **قال** الشارح ذكر ابو
معشر عن جماعة من اصحاب ابن كثير عن البزي ابو ربيعة مثل البزي وتحريره ان تقول فلما استايسوا بالف بعد
حرف المضارعة ويا مفتوحة بعد الالف من غير همز والباقون استيسوا بيا ساكنة مكان الالف
وبعد اليا همزة مفتوحة في جميع ذلك **التعليل** اما علة قراة البزي فانه قلب العين الى موضع
الفا فصار يايسوا فالهمزة عين الكلمة واليا لامها وقد جعلت كل واحدة منهما مكان صاحبتها

ثم ابدلوا من الهمزة الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة فصار يايسوا والدليل على صحة ذلك ان مصدر ايس
ولم يسمع ايسا **واما** علة من قرا بالهمز فانه جاء به على الاصل لانه من الاياس وترك العين على حالها **مسئلة**
قال صاحب الكتاب الا رجالا نوحي اليهم بالنون حفص ومثله في النحل والانبيا **قال** الشارح ذكر ابو
معشر عن حفص خلافا وذكر عن الاصمعي والخزاز عن ابي عمرو نوحي اليهم ها هنا خاصة بالنون كحفص وزاد
الخزاز الثاني من الانبيا نحو ان تقول نوحي اليهم بنون مضمومة وكسر الحا ويا ساكنة بعدها والباقون
يوحى بيا مضمومة وفتح الحاء وقلب اليا الفا واما الاخوان ففتحة الحا والالف على اصلها **التعليل**
اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل بها عن نفسه ويقويه قوله تعالى انا اوحينا
اليك **واما** علة من قرا يوحى اليهم فيوحى فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ويقوي هذه القراة قوله
تعالى واوحي الى هذا القران وقل اوحي الى انه استمع فهذا كله جاء على ما لم يسم فاعله والموحي
في الحقيقة هو الله عز وجل وهذا تعليل المواضع المختلف فيها من هذا الجنس **مسئلة** قال صاحب
الكتاب افلا تعقلون بالتا نافع وابن عامر وعاصم **قال** الشارح ذكر تعليله في الانعام **مسئلة**
قال صاحب الكتاب قد كذبوا مخففا الكوفيون **قال** الشارح الباقون كذبوا بالتشديد **التعليل**
اما علة من قرا كذبوا بتخفيف الذال فالضمير في قوله وظنوا للكفار والتقدير وظن الكفار المرسل اليهم
ان الرسل قد كذبتهم وهو من قولهم كذبت زيد الحديث والذي سول لهم ذلك واوقعه في نفوسهم ان
الله عز وجل امهلهم فيما هددهم به الرسل من التخويف بالعقوبات وانه لم يعاجلهم بذلك فظنوا
ان الرسل قد كذبتهم وقيل معناه ان نفوس الكفار كذبتهم حين حدثتهم بالنصر كما قالوا كذب
رجاؤه وصدق وقيل بل الضمير على هذه القراة في ظنوا للرسل اي ظن الرسل ان الامم كذبتهم في
الاقرار ابن عباس ظن الرسل انهم اخلفوا في وعد عذاب الامم **واما** علة من قرا كذبوا بالتشديد
فالضمير في ظنوا للرسل ويكون الظن بمعنى اليقين كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وكقول دريد بن الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
والمعنى ايقن الرسل ان المرسل اليهم قد كذبوهم وردوا ما جاؤهم به وخالفوا اوامرهم التي جاؤهم بها
عن الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب فنجي من نشا فعل ماض لم يسم فاعله ابن عامر وعاصم **قال**
الشارح قال ابو معشر ان ابن عامر وعاصما قد اختلف عنهما في ذلك وذكر عن ابي نشيط انه قرا
فنجي مثل ابن عامر وعاصم نحو ان تقول فنجي بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وفتح اليا
الباقون فننجي بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف الجيم وسكون اليا وذكر ابو معشر

من حفص فننجي بنونين مع تخفيف الجيم وفتح اليا في الوصل **وروى** عن ابن محيصن فنجي من نشا وذكر
عن ابن السميفع فنجا من نشا **التعليل** اما علة من قرا فنجي فهو فعل ماض كما ذكر لم يسم فاعله ومن في موضع
رفع بصلتها وهي مفعول لم يسم فاعله وهي مرسومة في اكثر المصاحف بنون واحدة قاله مكي وقال ابو عمرو والمصاحف
كلها متفقة على ذلك ومن ذهب ان النون مدغمة في الجيم فقد غلط لان النون لا تقارب الجيم وانما هو فعل
مثل عدي وجبي **واما** علة من قرا فننجي من نشا فننجي فعل مستقبل وفيه ضمير الفاعل ومن بمعنى الذي ونشا
صلتها ومن مع صلتها في موضع نصب مفعوله لننجي **واما** علة من قرا فنجا من نشا فنجا فعل ماض ومن
وصلتها فاعله قال صاحب الكتاب **فيها اثنتان وعشرون يا اضافة مختلف فيها**
ليحزنني ان • ربي احسن • اني اراني اعصر • اني اراني احمل • ربي اني تركت ملة اباي ابرهيم • اني ارى
سبع • لعلي ارجع • نفسي ان • رحم ربي ان • اني اوف الكيل • اني انا اخوك • ياذن لي ابي • وحزني الى الله
اني اعلم • ربي انه • احسن بي اذ • وبين اخوتي • هذه سبيلي • اسكنها كلها الكوفيون • وكذلك ابن عامر
الا ثلاثة مواضع لعلي ارجع اباي ابراهيم • وحزني الى الله • فانه فتحها واسكن منها ابن كثير كل ما بعدها
همزة مكسورة او مضمومة الا قوله اباي ابرهيم فانه خالف اصله فيها ففتحها وفتح كل ما كان بعده همزة مفتوحة
الا اربعة مواضع اني اراني و اني اراني اسكن اليا من اني في الموضعين و الثالث لي ان اسكن اليا
من لي فقط و الرابع سبيلي ادعوا وفتحها كلها نافع الا قوله وبين اخوتي فان قالون اسكنها وكذلك ابو
عمرو فتحها كلها الا اربعة مواضع ليحزنني ان اني اوف الكيل وبين اخوتي هذه سبيلي فانه اسكنها
قال الشارح لم يذكر صاحب المصباح عن ورش في قوله وبين اخوتي الفتح بل ذكر الاسكان
وذكر صاحب المبهج عن ابي مروان عن قالون الفتح وذكر عن بقية اصحاب قالون و ورش الاسكان
وذكر ابو معشر عن ابي عمرو الاسكان في اني اراني اعصر واراني احمل **واما** تعليل الفتح والاسكان
فقد ذكر في البقرة وقال صاحب الكتاب **فيها محذوفتان** حتى توتون ابو عمرو بيا في الوصل
فقط ابن كثير بيا في الحالين • من يتق ويصبر قنبل بيا في الحالين **قال** الشارح ذكر ابو معشر اثبات
اليا في توتون في الوصل عن جماعة من اصحاب نافع وتعليل ذلك قد ذكر في البقرة وتعليل
من يتق قد ذكر في هذه السورة • وذكر صاحب التيسير عن قنبل اثبات اليا في الحالين من قوله
يرتعي ويلعب وذكر ابو معشر عنه كذلك ايضا •

سورة الرعد

١٠٣

قال الشيخ هي مكية وقيل مدنية قاله قتادة قال لان فيها ومن عنده علم الكتاب وهي في عبد
الله بن سلام وانه لم يسلم الا في المدينة وهي اربعون وثلاث ايات كوفي واربع مدنيان ومكي

وخمس بصري وسبع شامي **مسئلة** قال صاحب الكتاب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
برفع الاربعة ابن كثير وابو عمرو وحفص **قال** الشارح الباقون بخفض الاربعة **التعليل** اما علة
من قرا برفع الاربعة فهو عطف على قوله وفي الارض قطع وقطع مرفوع بالابتدا وخبره الجار والمجرور
وهو في الارض ويكون التقدير وفي الارض زرع وهو وان كان معطوفا فهو مبتدا ايضا **واما** علة من
قرا بالجر فهو عطف على اعناب المجرور بمن وقيل بل هو معطوف على من كل الثمرات وتقديره ومن كل زرع
ونخيل صنوان وغير صنوان **واما** تفسير الصنوان فهو ان يكون الاصل واحدا ثم يتفرع منه نخلتان وثلاث
واكثر وغير الصنوان ما كان مفردا قاله ابو عبيدة والصنوان من صفة النخل وقال غيره الصنوان من صفة الجنة
وقال ابو علي الكسرة في صنوان غير الكسرة في صنو كما ان الكسرة التي في قنو غير الكسرة التي في قنوان
قال الشاعر في صنوان العلم والحلم خلتا كرم للمرء زين اذا هما اجتمعا
صنوان لا يستتم حسنهما الا بجمع لذا وذاك معا
وفيه لغتان تعالى صنوان وصنوان فالصنوان بالضم لغة قيس وتميم وقد روى عن الحسن وقتادة صنوان
بالفتح وهو اسم للجمع مثل السعدان وليس بمكسر من الصنو وبالكسر لغة اهل الحجاز **قال** صاحب الكتاب يسقى
باليا ابن عامر وعاصم **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن ابن عامر تسقى
بالتا وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو باليا كعاصم وابن عامر
الباقون تسقى بالتا **التعليل** اما علة من قرا يسقى باليا فاليا للتذكير والتذكير فيه على المعنى التقدير يسقى
ما ذكرناه وقصصناه **واما** علة من قرا تسقى بالتا فالتا فيه للتانيث تقديره تسقى هذه الاشيا المذكورة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ويفضل بعضها على بعض باليا الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو ويفضل
باليا مثل الاخوين وذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو ويفضل بضم اليا وفتح الضاد بناه
لما لم يسم فاعله بعضها بالرفع مفعول لم يسم فاعله ك الباقون ونفضل بالنون وكسر الضاد **التعليل**
اما علة من قرا باليا فهو يعود على الله عز وجل لان قبله الله الذي رفع السموات تقديره ويفضل الله هذه
الجنات بعضها على بعض **واما** علة من قرا بالنون فالنون للعظمة اخبر الله تعالى بها عن نفسه وهي في
موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره ونحن نفضل **مسئلة** قال صاحب الكتاب اختلفوا في الاستفهامين
اذا اجتمعا في احد عشر موضعا ههنا موضع وفي سبحان موضعان وفي المومنين موضع وفي النمل موضع
وفي العنكبوت موضع وفي السجدة موضع وفي والصافات موضعان وفي الواقعة موضع وفي
والنازعات موضع فقرا عاصم وحمزة بالاستفهام فيهما جميعا بهمزتين في ذلك كله غير

ان حفصا خالف اصله في العنكبوت فقرا الاول على الخبر والثاني بهمزتين على اصله وقرا ابن كثير وابو عمرو
مثلهما الا انهما حققا الهمزة الثانية منهما وجعلاها بين الهمزة والياء في جميع ذلك وابو عمرو يمد قبل الهمزة
الاولى وابن كثير لا يمد وخالف ابن كثير اصله في العنكبوت فقرا الاول على الخبر والثاني اينكم على اصله ه
وقرا نافع الاول على الاستفهام والثاني على الخبر غير ان قالون يمد الهمزة الاولى مثل ابي عمرو وورش
لا يمد مثل ابن كثير وخالف نافع اصله في النمل والعنكبوت فقدم الخبر فيهما واخر الاستفهام وقرا
الكسائي مثل نافع الاول على الاستفهام والثاني على الخبر غير انه يستفهم بتحقيق الهمزتين وخالف اصله في
العنكبوت فقرا بالاستفهام فيهما جميعا بهمزتين همزتين مثل حمزة ه وقرا ابن عامر الاول من ذلك
كله على الخبر والثاني بهمزتين على الاستفهام الا في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات فقرا في
النمل والنازعات الاول منهما بالاستفهام بهمزتين والثاني على الخبر عكس اصله وقرا في الواقعة بالاستفهام
فيهما جميعا بهمزتين همزتين مرة في جميع ذلك وابن ذكوان لا يمد **قال** الشارح جملة الاستفهامات
في احد عشر موضعا كما ذكر وهو اثنان وعشرون كلمة وهو اربع واربعون همزة اولهن في سورة الرعد **التعليل**
الاستفهام هو الاستخبار والاستفهام هو طلب الفهم والاستخبار طلب معرفة الخبر فاما علة من جمع بين
الاستفهامين فانه جعل الاستفهام في الاول اذ الاستفهام له صدر الكلام ثم اعاد الاستفهام في الثاني
اذ هو في الحقيقة موضع الاستفهام لان الاستفهام انما على البعث والاحيا بعد الموت وهذه عادة
العرب انها متى قدمت شيا للاهتمام او ذكرته في غير موضعه اعادت ذكره في موضعه ويقوي ذلك قوله
تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاكم اسحر هذا فجمع بين الاستفهامين وقيل ان من جمع بين الاستفهامين
جعل احدهما علة للاخر لانه يقع بوقوعه ويرتفع بارتفاعه **واما** علة التحقيق والتليين فقد ذكر في باب
الهمزتين وايذا فيه همزتان الاولى للاستفهام والثانية اصلية **واما** علة من استفهم بالاول واخبر بالثاني
فانه ادخل الاستفهام على صدر الكلام واستغنى به عن اعادته في الثاني لان كل واحدة من الجملتين متعلقة بالاخرى
ويقويه قوله تعالى افاين مت فهم الخالدون ولم يقل افهم الخالدون ومثله **قول الشاعر**
اان توسمت من خرقا منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
ولم يقل اما الصبابة **واما** علة من قرا الاول على الخبر والثاني على الاستفهام فانه اوقع الاستفهام في موضعه
لان استفهامهم انما هو على البعث والاحيا عن الموت وتمزيق الاوصال لانهم يشاهدون ذلك ولا يشكون فيه
ولا ينكرونه وانما ينكرون البعث وقيل الاستفهامين اذا اجتمعا كانا بمنزلة استفهام واحد والعرب تحذف
الاستفهام الاول وتكتفي بالجواب فيقولون قام زيد ام عمرو ويريدون اقام زيد ام عمرو ومنه **قول الشاعر**

تروح من الحي ام تبتكر   وماذا يضرك لو تنتظر

وشله **قول الاحطل** كذبتك عيناك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا يريد اكذبتك **واما** علة من قرا بعضه على الاستفهام وبعضه على الخبر فانه جمع بين اللغتين وحصل الفايد واتبع في ذلك الرواية اذ القراة سنة متبعة يحملها الخلف على السلف فان قلت فما العامل في اذا من قوله ايذا كنا اينا لفي فاذا ظرف زمان فلابد لها من عامل فلا يجوز ان يعمل فيها كنا لان اذا مضافة اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف ولا يجوز ان يعمل فيه لمبعوثون في الموضع الذي جا فيه لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده ولا يجوز ان يعمل فيه ما بعد ان من قوله اينا لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها **فالجواب** ان العامل في اذا فعل مقدر يدل عليه الكلام والتقدير انبعث اذا كنا ترابا فان قلت لم ذكر القرا الاستفهامين في سورة الرعد ولم يذكروهما في الاعراف في قوله تعالى اينكم لتاتون الرجال **فالجواب** ان الاستفهام الذي في سورة الاعراف استفهام واحد وقد استقل بنفسه والاستفهام الذي في الرعد وما بعدها من المواضع المذكورة لان في نفسها اذا وهي ظرف زمان كما قلنا يقتضي ان تكون متعلقة بشي فلذلك لم يكن الذي في الاعراف يشبه هذه المواضع الاحد عشر **مسئلة** قال صاحب الكتاب من وال بيا في الوقف ابن كثير وكذلك من هادي ومن واقي حيث وقع وقرا المتعالي بيا في الحالين **قال** الشيخ ذكر صاحب المصباح عن قنبل وعن البزي حذف اليا من وال وبابه في الوقف كالجماعة وذكر صاحب المبهج عن ابن فليح عن ابن كثير حذف اليا ايضا كالجماعة وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو اثبات اليا كابن كثير والباقون يصلون بالتنوين ويقفون بغير يا **التعليل** اما اصل وال وهاد وواق والي وهادي وواقي في الرفع ووالي وواقي في الجر فاستثقلت الحركة في اليا فحذفت فبقيت اليا ساكنة والتنوين بعدها ساكن فحذفت اليا لالتقا الساكنين وبقيت الكسرة قبلها تدل عليها فاذا وقف على الكلمة زال التنوين في الوقف لان التنوين انما يكون في الوصل لانه تابع للحركة فرجعت اليا لزوال التنوين فقلت من والي ومن هادي باليا هذا مذهب يونس **واما** علة من حذف اليا في الحالين ففي الوصل لالتقا الساكنين وفي الوقف حملا للوقف على الوصل وهو مذهب سيبويه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ام هل تستوي الظلمات باليا الكوفيون سوى حفص والباقون بالتاء وخالف هشام اصله هنا فادغم اللام عند التاء **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن هشام الادغام في ام هل تستوي وذكر عن ابي عمرو ايضا انه ادغمه **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على التذكير وجاز تذكير الظلمات وهي مونثة لان تانيثها غير حقيقي كقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة وقيل انما ذكر على المعنى لان الظلمات والظلام سوا

وعلة

وعلة من قرا بالتاء فهو على تانيث لفظ الظلمة وقوي التانيث انه ليس بين الفعل والفاعل فصل بشي فيحسن معه التذكير **واما** تفسير ام هل تستوي الظلمات والنور فان المراد بالظلمات هاهنا انواع الكفر والنور اصل التوحيد **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومما توقدون عليه باليا الاخوان وحفص **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه قرا مثل الاخوين وحفص وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه قرا مثل الاخوين وحفص ايضا **وروي** ايضا عن عبد الوارث وعن ابي عمرو كذلك وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وابي بكر اليا وذكر عن ابي عمرو ايضا التخيير بين التاء واليا والباقون توقدون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا يوقدون باليا فهو على الغيبة ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله ام جعلوا لله شركا فهو اشبه به **واما** من قرا توقدون بالتاء فانه جا به على الخطاب ويقوي الخطاب قوله تعالى قل افاتخذتم من دونه وقوله ومما توقدون عليه في النار يريد الذهب والفضة ويقويه ابتغا حلية او متاع زبد مثله يريد الحديد والنحاس والرصاص ونحو ذلك وقوله زبد معناه خبث تاكله النار **مسئلة** قال صاحب الكتاب وصدوا عن السبيل بضم الصاد الكوفيون ومثله في غافر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن اللولوي عن ابي عمرو انه قرا وصد عن السبيل بفتح الصاد وضم الدال بالتنوين وكذا ذكر عنه ابو معشر وذكر ابو معشر ايضا عن ابن كثير انه قرا في غافر كالكوفيين **التعليل** اما علة من قرا وصدوا فانه بناه لما لم يسم فاعله وفيه ضمير المفعول الذي لم يسم فاعله ويقويه ان قبله فعل لم يسم فاعله وهو قوله تعالى بل زين للذين كفروا فهو اشبه بما قبله **واما** علة من قرا وصدوا فاصدوا فعل وفاعل والفعل منسوب اليهم ويقويه ما جا من ذلك كقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون فالصد منسوب اليهم ويقويه ايضا قراة من قرا بل زين للذين كفروا بفتح الزاي مكرهم بفتح الراء ومعنى صدوا اعرضوا والله عز وجل هو الذي شا ذلك واراده منهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويثبت وعنده بالتخفيف ابن كثير وابو عمرو وعاصم **قال** الشارح تحريره ان تقول ويثبت بسكون الثاء وتخفيف البا وذكر ابو معشر عن الكساي ويثبت مثل ابن كثير وابو عمرو والباقون ويثبت بفتح الثا وتشديد البا **التعليل** اما علة من قرا ويثبت فانه عنده من اثبت يثبت فتعديته بالهمزة ومن قرا بالتشديد ياخذه من ثبت يثبت فتعديته بالتضعيف **قال** الفرا والكساي هما لغتان ويقوي التخفيف قوله تعالى واشد تثبيتا ويقويه ما روي عن عايشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اثبتها ويقوي التشديد قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ومعنى يمحوا الله ما يشا ويثبت اي يمحوا من اللوح المحفوظ ما يشا من السعادة والشقاوة **وروي** عن عمر رضي الله عنه

انه كان يقول في دعايه اللهم ان كنت كتبتني في ام الكتاب سعيدا فاثبته وان كنت قد كتبتني شقيا فامحه
وقال ابن زيد هو نسخ الاحكام واحكامها وقيل يمحوا الابا ويثبت الابنا وقيل ينسي الحفظة من الذنوب ولا
ينساها هو وقيل يغير الدنيا ويثبت الاخرة وقيل يمحوا رزق من مات ويثبت رزق من ولد مسئلة
قال صاحب الكتاب وسيعلم الكافر على التوحيد الحرميان وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول
الكافر بتقديم الالف على الفا مع كسر الفا وتخفيفها وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن
عامر كالحرميين وابي عمرو ه الباقون الكفار بتقديم الفا على الالف مع فتحها وتشديدها وذكر صاحب
المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو والكفار على الجمع مثل الكوفيين التعليل
اما علة من قرا وسيعلم الكافر على التوحيد فانه يريد بالكافر الجنس كقوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا فهذا لا يراد به كافر واحد انما يراد به الجنس ه وقيل معناه سيعلم الكافر من الناس ويقوي التوحيد
انه رسم في المصحف بغير الف ولم يحذفون الالف من فاعل كثيرا نحو خالد وقيل من قرا بالتوحيد فانه يريد
كافرا واحدا وهو ابو جهل بن هشام واما علة من قرا وسيعلم الكفار فهو جمع كافر وهو محمول على ما قبله
من قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم ويقوي الجمع ايضا ما روي عن ابن مسعود وسيعلم الكافرون

قال صاحب الكتاب سورة ابرهيم عليه السلام ١٤

قال الشارح هي مكية الا ايتين منها فانهما نزلتا بالمدينة وهما قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمت الله كفرا الى قوله وبئس القرار وعدد اييها خمسون اية في البصري واثنان في الكوفي واربع في المدني
والمكي وخمس في الشامي مسئلة قال صاحب الكتاب الحميد الله بالرفع نافع وابن عامر قال الشارح
تحريره ان تقول الحميد الله برفع الها من اسم الله تعالى ه ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي
عمرو وعن ابي عمرو وكذلك ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم وعن اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو الله بالرفع ه الباقون الحميد الله بخفض الها ه وذكر صاحب المصباح عن نافع الخفض كالجماعة
التعليل اما علة من قرا بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون رفعه على الابتدا لان الاية قد انقضت واسم
الله عز وجل ابتدا اية اخرى فعلى هذا يكون الذي بصلته في موضع خبر مبتدا ه والتقدير الثاني ان يكون
اسم الله عز وجل مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو الله فعلى هذا يكون الذي بصلته في
موضع الصفة لاسم الله عز وجل واما علة من قرا الحميد الله بالجر قال الكسائي هو كلام واحد وفيه
اتباع الخفض للخفض واصل الله الاه ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار الالاه ثم خففت الهمزة بان القيت
حركتها على اللام الاولى ثم ارسلت حركتها وادغمت اللام الاولى في الثانية ه وقيل اصله لاه ثم ادخلت

الالف واللام عليه ولزمتا وفخم للتعظيم ومعنى الله اي الذي تجب له العبادة ومعنى الحميد المحمود على الانعام
وقال بعضهم الحميد صفة لله عز وجل وتقدمت عليه كما قال الشاعر ما خفت شدات الخبيث الذيب
وهو قليل نادر لان الصفة من شرطها ان تكون تابعة للموصوف ه سبلنا والرياح قد ذكرا في البقرة
مسئلة قال صاحب الكتاب خالق بالرفع السماوات والارض بالخفض الاخوان قال الشارح
تحريره ان تقول خالق على وزن فاعل والقاف مضمومه والسموات والارض مخفوضان ه الباقون خلق على
وزن فعل والسموات منصوبة الا ان التا كسرت لانها علامة النصب لانه جمع مونث سالم والارض معطوفة
عليها التعليل اما علة من قرا خالق فهو مرفوع لانه خبر ان وجاعل فاعل لان له نظاير نحو فاطر وفالق وجاعل
والسموات في موضع خفض والارض معطوفة عليها واسم الفاعل اذا اضيف الى ما بعده ادى الى معنى المضي
واسم الفاعل هنا اعم من الفعل الماضي لاحتماله الوصف والازمنة واما علة من قرا خلق فهو فعل ماض
وفيه ضمير الفاعل والسموات مفعولة به علامة نصبها كسرة التا لانه جمع مونث سالم والارض
معطوفة على السموات في المعنى لا في اللفظ ويقوي هذه القراة كثرة ما جا مثلها كقوله تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام وخلق السموات بغير عمد ترونها وهو كثير مسئلة قال صاحب الكتاب
بمصرخي بكسر اليا حمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم الكسر كحمزة وذكر ابو معشر
الكسر ايضا عن ابي عمرو وعن الكسائي ه الباقون بمصرخي بالفتح وذكر ابو معشر عن الازرق عن حمزة الفتح كالجماعة
التعليل ليس في كتاب الله يا اضافة مكسورة الا مصرخي وحدها قال صاحب التيسير هي لغة في يا
الاضافة حكاها الفرا وقطرب وقال هي لغة لبني يربوع شاهدها قول الشاعر

ماض اذا ما هم بالمضي • قال لها هل لك راي في • قالت له ما انت بالمرضي

وتوجيه الكسر ايضا انهم شبهوها بها الاضمار في قولهم لهو وصديتهو وامهي فوصلوا يا الاضافة بيا اخرى
كما توصل بها ها الاضمار فيكون الاصل في مصرخي بثلاث يا آت الاولى يا الجمع التي كانت في مصرخين
والثانية يا الاضافة والثالثة اليا التي زيدت فيها فحذفت يا الصلة لاجتماع ثلاث يا آت وبقيت الكسرة
التي في يا الاضافة تدل على اليا المحذوفة وقيل ان يا الاضافة قدر سكونها وقبلها يا ساكنة وهي
اليا التي كانت في مصرخين فكسرت يا الاضافة لالتقا الساكنين وانما اغتفر هذا مع استثقال الكسر في
اليا واجتماع الكسرات لان اليا الاولى جرت مجرى حرف صحيح لاجل الادغام فكان الثانية وقعت
ساكنة بعد حرف صحيح ساكن فحركت بالكسر على اصل التقا الساكنين واما علة من قرا مصرخي
بالفتح فهو على الاصل لان اليا اسم على حرف واحد فحرك ليقوي بالحركة واختير له الفتح طلبا للتخفيف

ومعنى ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخيّ اي ما انا بمعسكم وما انتم بمعسي **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليضلوا بفتح اليا ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح الباقون ليضلوا بضم اليا وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو بضم اليا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بفتح اليا فمعناه ليضلوا هم لا غيرهم لانهم كانوا روسا يضلون سفلتهم واتباعهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب لتزول منه الجبال بفتح اللام الاولى وضم الثانية الكسائي **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن عاصم وعن ابي بكر وعن حفص ايضا عن كل واحد على انفراده انه قرا مثل الكسائي الباقون بكسر اللام الاولى ونصب الثانية **التعليل** اما علة قراءة الكسائي فان ان عنده من قوله وان كان مكرهم مخففة من الثقيلة واللام في لتزول هي الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان النافية التي تكون بمعنى ما كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور اي ما الكافرون فعلى هذا يكون الله عز وجل وصف مكرهم بالعظمة كما قال في موضع اخر ومكروا مكرا كبارا ويكون التقدير قد كان مكرهم من عظمته يزيل ما هو مثل الجبال وهو امر النبي صلى الله عليه وسلم ويبين ذلك ويشرحه قوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ويجوز ان يكون التقدير انه وصف مكرهم بالعظمة ومع هذا فانه لا يزيل امر النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به وقد وصف مكرهم بالعظمة في قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا **واما** علة من قرا لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فان ان عنده النافية التي بمعنى ما واللام عنده لام الجحود ومثله وما كان الله ليطلعكم على الغيب تقديره على هذه القراءة ان مكرهم لا يزيل امر النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك توهين مكرهم وتضعيفه اي هو اوهى واضعف من ان يزيل شيئا كالجبال الراسخة الراسية مثبتها الله **قال** ابن عباس الجبال معالم الدين الراسية اصولها بالبراهين العالية فروعها بالنصر والتمكين وقيل ان ها هنا بمعنى قد ويقويه ما روى عن علي رضي الله عنه انه قرا وان كاد مكرهم ومعنى لتزول على هذا لتخر من الغيرة **قال** ابن عباس المراد بالمكر مكر نمروذ حين عمل الصرح وصعد به الى السماء وقصته معروفة قال صاحب الكتاب **فيها اربع يا‌ات اضافة** لي من علم فتحها حفص بمصرخي قد ذكر قل لعبادي اسكنها ابن عامر والاخوان اني اسكنت فتحها الحرميان وابو عمرو **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب ابي بكر عن ابي بكر انهما اسكنا قل لعبادي مثل ابن عامر والاخوين وقال صاحب الكتاب **فيها ثلاث محذوفات** وعيد ورش بيا في الوصل فقط بما اشركتمون ابو عمرو بيا في الوصل فقط وتقبل دعاي ورش وابو عمرو وحمزة بيا في الوصل فقط والبزي بيا في الحالين **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن قالون انه اثبت يا وعيد في الوصل وكذا ذكر عن عصمة

عن ابي عمرو انه اثبتها كورش ايضا وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع وعن الكسائي انهما اثبتا اشركتمون في الوصل وذكر ابو معشر عن نافع ايضا وعن ابي بكر اثباتها في الوصل كابي عمرو وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن قنبل دعاي بيا في الوصل وذكر ابو معشر فيها شاذا كثيرا عن الجماعة اضربت عن ذكره وذكر جماعة عن قنبل اثباتها في الحالين **قال** صاحب الكتاب

سورة الحجر

١٥

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها تسع وتسعون اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب ربما يود مخففة البا نافع وعاصم **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا مثل نافع وعاصم وذكر ابو معشر ايضا عن ابي بكر انه قرا ربما بضم البا الباقون ربما بالتشديد **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف فهو مخفف واصله التثقيل والعرب تخفف المثقل ولا تثقل المخفف الا ترى انهم خففوا ان الشديدة في نحو قوله وان هذا صراطي مستقيما وخففوا ايضا لكن فقالوا لكن والغالب عليهم انهم لا يخففون من الحروف الا ما كان مضعفا **قال** الجادرة في تخفيف رب

اسلمي ام خالد رب ساع ٭ بات يقرا لذكركم باد كن مترع

واما علة من قرا بالتشديد فهو على الاصل وفي رب اربع لغات بالتشديد والتخفيف كما قرئ وربتما بالتشديد مع الحاق تا وربتما بالتخفيف والحاق تا ايضا وقد قيل ربما بفتح الرا وما من قوله ربما كافة مهيئة لانها كفت رب عن العمل وهيئتها لدخولها على الفعل وهي من خواص الاسم فوليها ما لم يكن يليها ولا يليها من الافعال الا الفعل الماضي خاصة فلئن قلت لم وقع بعدها الفعل المستقبل وهو قوله ربما يود الذين كفروا فالجواب ان في ذلك للنحويين ثلاثة اجوبة احدها قول ابن السراج وهو انه جعل كان مضمرة والتقدير عنده ربما كان يود الذين كفروا والوجه الثاني قول الرماني قال وذلك ان الله عز وجل هو المخبر وهو صادق في خبره فجاز ان يقع المستقبل بمعنى الماضي وقد جاء ذلك عن العرب **قال الشاعر**

٭ واذا مررت بقبره فاعقر له ٭ كوم الهجان وكل طرف سابح

٭ وانضح جوانب قبره بدمائها ٭ فلقد يكون اخا دم وذبائح

والقول الثالث هو قول الفارسي قال هو حكاية حال قد مضت ورب حرف جر عند اكثر النحويين **واما** ما في ربما ففيها وجهان احدهما ان تكون نكرة موصوفة بمعنى شي **قال الشاعر**

٭ ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ٭

الثاني ان تكون كافة مهيئة كما قلنا في اول المسئلة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما ننزل بنونين

مع التشديد الملائكة نصبا الاخوان وحفص ما تنزل بضم التاء الملائكة رفعا ابو بكر ه الباقون بفتحها
ورفع الملائكة ايضا ما تنزل بتشديد التا البزي قال الشارح التعليل اما علة من قرا ما ننزل
فالنون للعظمة وهي فعل مضارع والفاعل مضمر اي نحن الملائكة مفعولين واما علة من قرا ما تنزل فتنزل
فعل مستقبل لم يسم فاعله والملائكة مفعول لم يسم فاعله واما من قرا ما تنزل فتنزل فعل مضارع
واصله ما تتنزل فحذفت احدي التائين تخفيفا والملائكة فاعله وهذه القراءة اقوي من غيرها ويويد ذلك
اجماعهم علي قوله تعالي تنزل الملائكة والروح وكذلك قوله وما نتنزل الا بامر ربك فالفعل في هذا مسند
اليهم فكذلك هاهنا مسئلة قال صاحب الكتاب سكرت ابصارنا خفيفة الكاف ابن كثير
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو وذكر ابو معشر
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بتخفيف الكاف من سكرت كابن كثير الباقون سكرت بتشديد
الكاف التعليل اما علة ابن كثير فانه اراد بسكرت حبست عن الابصار قال الشاعر

فصرت علي ليلة ساهرة ... فليست بطلق ولا ساكره

وقيل معنى سكرت سترت حتى لا ترى شيا كما يسكر النهر اي يسد قال الشاعر

قد طلعت شمس عليها مغفر ... وجعلت عين الحرور تسكر

واما علة من قرا سكّرت بالتشديد فمعناه غشيت من السكر ومنه السكر في الشراب وهو ان لا ينفذ رايه
وقيل معنى سكرت سدت مجاريها وقيل معنى سكرت عميت وقيل معناها اخذت وقيل معناها خدعت مسئلة
قال صاحب الكتاب فبم تبشرون بكسر النون الحرميان وخففها نافع وشددها ابن كثير قال الشارح
الباقون بفتح النون التعليل اما علة قراءة الحرميين فان اصل تبشرون عندهما تبشرونني بنونين
الاولي منهما نون الاعراب والثانية نون الوقاية التي تصحب يا الاضافة ومثله قول الشاعر
هو عمرو بن معدي كرب

تراه كالثغام يعل مسكا ... يسوء الفاليات اذا فليني

يريد فلينني يصف الشيب ومثل قول الاخر

أبالموت الذي لا بد اني ... ملاق لا اباك تخوفيني

يريد تخوفينني فتبشرون علي هذه القراءة متعد الي مفعول وهي اليا المحذوفة فعلة ابن كثير في
التشديد انه ادغم النون الاولي في الثانية فصارتا نونا واحدة لان الكسرة قبلها تدل عليها واما
نافع فانه حذف احدي النونين وهي الثانية نون الوقاية وكسر النون الاولي وان كان اصلها الفتح
لما اتصلت بيا الاضافة بعد حذف نون الوقاية وبقيت الكسرة تدل علي اليا المحذوفة كما قلنا

فان قلت لم حذف النون الثانية ولم تحذف الاولي فالجواب ان الاولي لا يجوز حذفها لانها
علامة الاعراب واما علة من قرا تبشرون بالفتح فتبشرون فعل لازم غير متعد الي مفعول ولا مضاف
الي يا المتكلم مسئلة قال صاحب الكتاب ومن يقنط بكسر النون النحويان ومثله في الروم والزمر
قال الشيخ ذكر صاحب المصباح عن الكسائي يقنطون وتقنطون ه وذكر عن ابي عمرو
تقنطون بضم النون ه وذكر ابو معشر عن حمزة تقنطون كالنحويين الباقون يقنطون بفتح النون
هذا اذا كان مستقبلا ولم يختلفوا في الماضي التعليل قنط وقنط لغتان يقال قنط يقنط
قنطا وقنط يقنط قنوطا وقوله تعالي من بعد ما قنطوا فهو من فعل يفعل وقد سمع منهم قنط يقنط بالفتح فيهما
ومعني يقنط ييأس من رحمة الله مسئلة قال صاحب الكتاب انا لمنجوهم بالتخفيف الاخوان
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انا
لمنجوهم بالتخفيف كالاخوين الباقون لمنجوهم بالتشديد التعليل اما علة من قرا منجوهم بالتخفيف
فهو اسم الفاعل من انجي ينجي ومن شدد فهو اسم الفاعل ايضا من نجي ينجي وقد ذكر في الانعام باشبع من هذا
مسئلة قال صاحب الكتاب قدرنا انها خفيفة الدال ابو بكر قال الشارح الباقون قدرنا
بتشديد الدال التعليل اما علة من قرا بالتخفيف قال ابو علي قدرت الشي بمعني قدرته وقيل
بل معني قدرنا بالتخفيف قضينا ويقوي التخفيف قراءة من قرا فقدرنا فنعم القادرون وقيل
التشديد والتخفيف بمعني واحد وهو من التقدير ويقوي التشديد قراءة من قرا قدرنا فنعم
القادرون وكذلك من قرا قدر فهدي ومعني قدرناها من الغابرين قدرنا خلقها وسفهها مع من
بقي حتي تهلك ومن الغابرين اي من الباقين وغبر من الاضداد يكون للماضي وللمايأتي قال صاحب
الكتاب فيها اربع يا ات اضافة بني عبادي اني انا فتحها الحرميان وابو عمرو بناتي
ان فتحها نافع وحده اني انا النذير فتحها الحرميان وابو عمرو قال الشارح ذكر ابو معشر عن
الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه فتح عبادي وذكر ابو معشر وصاحب المبهج عن ابن عامر انه فتح يا بناتي
وذكر جماعة عن نافع انه اسكنها قال صاحب الكتاب سورة النحل
قال الشيخ هي مكية الا ثلاث ايات وهو قوله تعالي وان عاقبتم الي اخرها فانهن نزلن بين
المدينة وبين احد في قصة حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل نزل منها بمكة اربعون اية
وباقي السورة نزل بالمدينة وعدد اياها مائة وثمان وعشرون اية في جميع العدد عما يشركون في الموضعين
قد ذكر في يونس مسئلة قال صاحب الكتاب ننبت لكم بنونين ابو بكر قال الشارح الباقون

١٦

ينبت بالياء وروى جماعة عن أبي بكر بالياء مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا بالنون فعلى اخبار
الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقوي النون قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء واما من قرا بالياء
فعلى لفظ الغيبة لان قبله وبعده مثله وهو الذي انزل والذي بعده وسخر لكم فيكون الله عز وجل اخبر عن نفسه
بلفظ التوحيد مسئلة قال صاحب الكتاب والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاربعة ابن
عامر وتابعه حفص على رفع النجوم ومسخرات لا غير قال الشيخ الباقون بالنصب فيهن الا ان التاء
من مسخرات مكسورة في اللفظ والكسرة فيها علامة النصب التعليل اما علة من قرا برفع الاربعة فانه قطعه
من لفظ التسخير ورفع بالابتداء وعطف عليها القمر والنجوم وجعل مسخرات خبر المبتدا ومن نصب بعضها
ورفع بعضها وهو حفص فانه ادخل الشمس والقمر في التسخير والتقدير وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
ثم استانف فقال والنجوم مسخرات ورفع النجوم بالابتداء ومسخرات خبر عنها واما علة من قرا بنصب الاربعة
فانه عطفهن على الليل من قوله وسخر لكم الليل ويكون الكل داخلا في التسخير وقيل مسخرات نصب على الحال
اي مسخرات وما قبلها من المنصوبات مفعول به مسئلة قال صاحب الكتاب والذين يدعون بالياء عاصم
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي زيد عن ابي عمرو مثل عاصم وذكر عن جماعة من اصحاب ابي بكر
عن ابي بكر بالتاء مثل الجماعة وذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالياء ايضا الباقون تدعون
بالتاء التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة والتقدير والذين يدعون يعني المشركين ويقويه
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون فهو على الغيبة مثله واما علة من قرا بالتاء فهو الخطاب لان قبله خطابا
وبعده خطابا فاما الذي قبله فهو قوله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا والذي بعده فقوله تعالى الهكم اله واحد
وتقويه اجماعهم على قوله ما تسرون وما تعلنون مسئلة قال صاحب الكتاب تشاقون فيهم مكسورة
النون نافع قال الشيخ قال ابو معشر روى الافطس عن ابن كثير تشاقون فيهم بكسر النون مثل نافع
الباقون تشاقون بفتح النون ولا خلاف في تخفيف النون عند من كسر او فتح التعليل اما علة من كسر
النون فانه عدى الفعل الى مفعول وهي الياء فالاصل عنده تشاقونني بياء فحذف الياء ونون الوقاية والنون
الباقية هي نون الاعراب وكسرت لمجاورتها الياء المحذوفة واما علة من قرا تشاقون بفتح النون فهو
غير متعد الى مفعول وهو مثل تبشرون وقد تقدم تعليل ذلك في الحجر ومعنى تشاقون فيهم اي تخالفون
المومنين فيهم وتجادلونهم مسئلة قال صاحب الكتاب الذين يتوفاهم الملائكة بالياء في الموضعين
حمزة قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو وعن الكسائي انهما قرا يتوفاهم بالياء مثل حمزة وذكر
امام القراء عن حمزة ايضا بالتاء التعليل اما علة من قرا يتوفاهم بالياء فهو على التذكير والتقدير الذين يتوفاهم

الفريق

الفريق من الملائكة او النوع ن وقيل علة التذكير ان التانيث غير حقيقي كقوله تعالى وقال نسوة ن
واما علة من قرا تتوفاهم بالتاء فهو على تانيث لفظ الملائكة ومعنى تتوفاهم ظالمي انفسهم وطيبين
منصوبان على الحال وحذفت النون من ظالمي انفسهم للاضافة ومعنى ظالمي انفسهم اي ظلموا انفسهم بالمقام
في دار الشرك وبالخروج مع المشركين مسئلة قال صاحب الكتاب لا يهدي من يضل بفتح الياء
وكسر الدال الكوفيون قال الشيخ الباقون لا يهدى بضم الياء وفتح الدال ولا خلاف في قوله
من يضل انه بضم الياء التعليل اما علة من قرا يهدي بفتح الياء فيهدي فعل مضارع وفيه ضمير الفاعل
راجع الى الله عز وجل ومن مفعوله بيهدي والراجع اليها محذوف وقيل ان يهدي بمعنى يهتدي فيهدي
فعل مضارع ومن بصلتها في موضع رفع فاعله به تقديره هداه الله فهدي واما علة من قرا يهدى فيهدى
فعل لم يسم فاعله ومن في موضع رفع لم يسم فاعله ويضل صلته وروي عن ابن عباس انه قيل له ان
الله يهدي من يضل قال من اضله الله لا يهتدي وتقدير الكلام على هذا القول ان الله عز وجل اذا اضل
عبدا لا يهدى وقد قال تعالى من يضلل الله فلا هادي له كن فيكون قد ذكر في البقرة مسئلة قال
صاحب الكتاب الا رجالا نوحي اليهم بالنون حفص قال الشيخ تحريره ان تقول نوحي اليهم بالنون
مع كسر الحاء ن الباقون يوحى اليهم بالياء وفتح الحاء د وذكر ابو معشر عن حفص يوحى اليهم كالجماعة
وقد ذكر تعليله في يوسف مسئلة قال صاحب الكتاب المر والي ما خلق بالتاء الاخوان
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن عامر بخلاف له ثم قال عن الوليد بن مسلم الباقون اولم يروا
بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو فان ربكم واما من قرا
بالياء فهو على الغيبة لان قبله وبعده ذكر غيبة وهو قوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف
الله بهم الارض وبعده يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون مسئلة قال صاحب الكتاب
تتفيؤا ظلاله بالتاء ابو عمرو قال الشيخ تحريره ان تقول بتاء ابي د الباقون بياء وثنا قال
ابو معشر ذكر جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو يتفيؤا بالياء مثل الجماعة التعليل اما علة من
قرا بالتاء فهو على التانيث والظلال مونثه لانها جماعة واما من قرا بالياء فهو على التذكير لان
الظلال جمع ظل فذكر نظرا الى هذا المعنى ن وقيل انما ذكر لانه اراد الجمع ومعنى تتفيؤا او يتفيؤا
يرجع وقيل تميل وقيل تدور قال مقاتل معنى تتفيؤا تتحول اول النهار عن اليمين وعن الشمايل
اخر النهار قال ابو علي اضافته الى الظل كاضافة المصدر الى الفاعل مسئلة قال صاحب
الكتاب مفرطون بكسر الراء نافع قال الشيخ ذكر ابو معشر عن ابن عامر وعن الكسائي وعن ابي

بكر وعن ابي عمرو مفرطون مثل نافع وذكر ابن الشهرزوري عن الكسائي كذلك وذكر صاحب المبهج مثل
ذلك في الباقون مفرطون بفتح الرا ولا خلاف في تخفيف الرا في القرائين الا ما رواه ابو معشر عن ابن عامر
انه شدد الرا **التعليل** اما علة من قرا مفرطون بكسر الرا فهو من افرط يفرط فهو مفرط اذا صار ذا
فرط اي سابقون الى النار وقيل معنى مفرطون مبالغون في المعاصي اي قد جاوزوا فيها الحد **واما**
علة من قرا مفرطون بفتح الرا فمعناه انهم مقدمون الى النار وقيل معجلون اليها متروكون فيها وقيل منسيون
وقيل مضيعون وقيل مقدمون في النار والفرط والفارط المتقدم الى الما وفي الحديث انا فرطكم على الحوض

قال القطامي فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد

ومن شدد الرا فمعناه مقصرون وهو اسم الفاعل **مسئلة** قال صاحب الكتاب نسقيكم بفتح النون نافع
وابن عامر وابو بكر ومثله في قد افلح **قال** الشيخ الباقون نسقيكم بالضم **التعليل** اما علة من قرا نسقيكم
بالفتح فهو من سقى يسقي ويقويه قوله تعالى وسقاهم ربهم **قال** الخليل وسيبويه سقيته ناولته ليشرب
واسقيته جعلت له سقيا وقال ابو عبيدة سقى واسقى لغتان **قال الشاعر** وهو لبيد

سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال

وقيل معنى سقيته عرضته لان يشرب واسقيته دعوت له بالسقيا **واما** من ضم النون فهو كما قلنا
ويقويه قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا فان قلت لم تختلفوا في هذين الموضعين ولم تختلفوا في الفرقان في
قوله ونسقيه مما خلقنا انعاما فانه لم يقراه احد بالفتح في المشهور وقد رواه بعض اصحاب عاصم عن عاصم فالجواب
ان قبله لنحيي به بلدة ميتا مضموم فاجمع على ضمه ليتناسب اللفظ ويتشاكل الكلام **مسئلة** قال صاحب
الكتاب انبنعمة الله يجحدون بالتا ابو بكر **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب حفص عن حفص
تجحدون مثل ابي بكر الباقون يجحدون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو على الخطاب لان بعده
خطابا وهو قوله والله جعل لكم ويكون التقدير قل لهم والله جعل لكم ومن قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله
ذكر غيبة وهو قوله فهم فيه سوا وقوله فما الذين فضلوا برادي رزقهم وقوله عز وجل افبالباطل يومنون
فهذا كله يقوي قراة الياء وقولها فبنعمة الله يجحدون اي يتخذون معه شركا وهم عبيده وهو خلقهم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب من بطون امهاتكم بكسر الالف الاخوان وكسر حمزة الميم وفتحها الكسائي ومثله في النور
والزمر والنجم **قال** الشيخ الباقون امهاتكم بضم الهمزة وفتح الميم **التعليل** اما علة من كسر الهمزة فلان
قبلها كسرة فكسر الهمزة اتباعا للكسرة التي قبلها ليتناسب اللفظ ويتجانس ويكون قد خرج من كسر الى كسر
وكذلك علة من كسر الميم فانه ايضا كسرها اتباعا لكسرة الهمزة والذي حسن كسرة الهمزة انهم شبهوها بالهاء

ووجه

ووجه الشبه بينهما انهما حرفا حلق والها اذا وقع قبلها كسرة او يا ساكنة نحو عليهم واليهم ولديهم
بل يضم الها في ذلك كله فلم كسر الهمزة المشبهة بالها فالجواب انها لم يكسر الها لان قبل الها يا ساكنة وقبلها
فتحة فهذا الموجب لضم الها عنده ولو انكسر ما قبل اليا لكسر الها الا ترى انه لم يضم الها اذا وقعت قبلها كسرة
نحو قوله تعالى فبهم وبانهم فاما الهمزة اذا وقعت قبلها اليا فلا يكون ما قبلها الا مكسورا فكما انكسر الها
اذا انكسر ما قبل اليا كذلك تنكسر الهمزة اذا انكسر ما قبل اليا **واما** علة من ضم الهمزة فانه جا بذلك
على الاصل كما انهم اجمعوا على ضم الهمزة اذا لم تقع قبلها كسرة ولا يا نحو هن ام الكتاب والى ام موسى ومنهم
امة مقتصدة وامه صديقة والى امك ما يوحى **مسئلة** قال صاحب الكتاب الم تروا الى الطير بالتا
ابن عامر وحمزة **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن الكسائي بالتاء مثل ابن عامر وحمزة الباقون الم يروا
باليا وذكر ابو معشر ايضا وصاحب المبهج عن ابن عامر باليا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو على
الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم وقوله تعالى لعلكم تشكرون **واما**
علة من قرا باليا فهو على الغيبة لان قد تقدمه لفظ غيبة وهو قوله تعالى ويعبدون من دون الله وقوله تعالى
أفامن الذين مكروا السيات والقراتان متقاربتان فهو على من قرا باليا يكون خبرا تقديره الم يروها ولا
الى الطير مسخرات وهو على قراة من قرا بالتا فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه التنبيه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب يوم ظعنكم ساكنة العين ابن عامر والكوفيون **قال** الشيخ الباقون ظعنكم بفتح العين
وذكر ابو معشر في سورة العروس عن ابي بكر ظعنكم مثل الجماعة **التعليل** الظعن والظعن لغتان
كالنهر والنهر والشعر والشعر ولا يجوز ان يكون الاسكان تخفيفا كما قالوا في عضد وعضد وفي كتف
كتف فهذا اسكن للتخفيف فاما مع الفتحة فلا يخففون لخفتها الا تراهم لا يقولون في جمل جمل ولا في
رسن رسن لخفة الفتحة واما معنى يوم ظعنكم فقد قيل يوم سفركم وقيل يوم ارتحالكم وقيل الظعن الهودج

قال الشاعر الا هل هاجك الاظعان اذ بانوا وادجات بوشك البين غربان

وقوله تعالى وما عند الله باق تقدم في سورة الرعد **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولنجزين الذين
صبروا بالنون ابن كثير وعاصم **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن ابن ذكوان بالنون مثل ابن كثير وعاصم
ثم قال وهو وهم وذكر صاحب المبهج عن جماعة من اصحاب ابن عامر والعباس عن ابي عمرو انهما قرا بالنون
كابن كثير وعاصم وذكر صاحب المصباح عن ابن عامر النون ايضا ثم قال الا الداجوني وذكر ايضا عن جماعة
من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو بالنون كابن كثير وعاصم وذكر امام القرا عن ابن ذكوان النون ولم
يذكر عنه خلافا وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب ابن عامر عن

ابن ذكوان وعن هشام النون ايضًا الباقون وليجزين باليآء وذكر جماعة من المصنفين عن عاصم انه قرا باليآء
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالنون فهو اخبار عن الله عز وجل بنون العظمة لانه هو الذي يجزي
ويقوي النون اجماعهم على النون في ليجزين الذي بعده وعلي قوله لنحيينه فهذا كله بالنون فرد واما
اختلفوا فيه الي ما اجمعوا عليه **واما** علة من قرا باليا فهو علي لفظ الغيبة ويقويه قوله تبارك وتعالي وما
عند الله باق **قال** صاحب الكتاب يجحدون **قال** الشيخ ذكر تعليله في الاعراف **مسلة** قال
صاحب الكتاب من بعد ما فتنوا بفتح الفآء والتآ ابن عامر **قال** الشارح الباقون بضم الفآء وكسر التآء
التعليل اما علة من قرا بفتح الفا والتآء فالضمير في فتنوا يعود علي الكفار والتقدير فتن الكفار غيرهم
اي عذبوهم ثم تابوا واسلموا وهاجروا بعد ان عذبوا طايفة من المسلمين وقيل ان معني فتنوا بمعني افتتنوا
وقد **روي** ابو عبيدة عن ابي زيد الانصاري فتن الرجل يفتن فتونا اذا وقع في فتنة وتحول من الحلال
الصالحة الي الحلال السيئة **واما** علة فتنوا فتنوا فعل لم يسم فاعله والضمير يعود علي المومنين
اي فتنهم الكفار لان الاية نزلت في المستضعفين الذين كانوا بمكة وكان الكفار يعذبونهم علي النطق بكلمة
التوحيد كعمار بن ياسر واصحابه الذين عذبهم الكفار حتي تلفظ بعضهم بكلمة الكفر مكرهًا وقلبه مطمين
بالايمان حتي نزل بهم الامن **مسئلة** قال صاحب الكتاب في ضيق بكسر الضاد ابن كثير ومثله في النمل
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن بعض اصحاب نافع عن نافع في ضيق مثل ابن كثير
الباقون في ضيق بفتح الضاد **التعليل** اما عله من كسر الضاد فهو الاسم ومن فتحها فهو مصدر
وقال ابو الحسن هو مصدر سوا كسرت او فتحت **وقال** بعضهم ما كان في الدار والبيت ونحوهما
فهو ضيق بالكسر وما كان في الصدر والقلب فهو ضيق بالفتح وقيل ان من قرا بالفتح فهو تخفيف ضيق كميت
وميت وقيل ان ضيق جمع ضيقة وهي الحالة الضيقة **قال** الاعشى، كشف الضيقة عنا وفسح **٥**
وقال بعضهم الضيق بالفتح الغم والضيقة بالكسر الشدة **قال** صاحب الكتاب **سورة سبحان**

١٠٧

قال الشارح هي مكية وعددها ماية اية واحدي عشر اية في الكوفي ومائة وعشر في بقية العدد
اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب الا يتخذوا باليا ابو عمرو **قال** الشارح روي
صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو الا تتخذوا بالتآء كالجماعة
التعليل اما علة من قرا باليا فهو علي الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالي لبني اسرايل وهم غيب
ويكون التقدير هديناهم ليلا يتخذوا **واما** علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب ويكون انصرافا من الغيبة
الي الخطاب كما قال تعالي الحمد لله ثم قال اياك نعبد فاما ان من قوله الا فقال بعضهم هي للتفسير بمعني

اي كقوله تعالي ان امشوا واصبروا وقيل في الكلام حذف وهو القول ويكون التقدير جعلنا مهدي
لبني اسرايل وقلنا لهم الا يتخذوا فان علي هذا القول زايدة وقيل بل التقدير وجعلناه هدي لبني
اسرايل بما امرناهم فيه من الطاعات وان لا يتخذوا من دوني وكيلا يا بني اسرايل لان المامور في الاغلب
من الكلام مخاطب ومعني الا يتخذوا من دوني وكيلا اي لا يتوكلوا علي غيري **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ليسوء وجوهكم فعل واحد ابن عامر وحمزة وابو بكر والكساي مثلهم الا انه بالنون **قال** الشارح
ذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو مثل حمزة ومن تابعه وذكر ابو معشر عنه ايضًا وعن ابن كثير ليسوء وجوهكم باليا
كابن عامر ومن تابعه الباقون ليسوءوا وجوهكم باليآء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة هي واو الجمع
وذكر ابو معشر عن ابن عامر انه قرا كذلك كالحرميين وابي عمرو وحفص **التعليل** اما علة من قرا
ليسوء باليآ فالضمير فيه يعود علي الوعد لانه تقدم ذكره في قوله فاذا جاء وعد الاخرة وقيل بل
الضمير يعود علي الله عز وجل والتقدير ليسوء الله وجوهكم وعلي التقدير الاول ليسوء الوعد وجوهكم
واما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة ويقوي النون ان قبله بعثنا عليكم نحن لنسوء وجوهكم
واما علة من قرا ليسوءوا وجوهكم فالضمير فيه يعود علي العباد من قوله بعثنا عليكم عبادًا لنا ليسوءوا
وجوهكم ويقوي الجمع ان بعده وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا وهذا كله يدل علي ان الفعل للمغوين
فان معني ليسوءوا وجوهكم اي ليحزنوكم حزنا يظهر اثر سوءه علي وجوهكم وهو قتل الديار وسبيهم واخراب
الديار وقوله عبادًا لنا يعني بختنصر ومن معه من الجبابرة وبخت نصر فارسي وقيل بل كان ابوه من
قرية من قري صعيد مصر يقال لها رمنت **مسئلة** قال صاحب الكتاب يلقاه منشورًا بضم اليآ والتشديد

صعيد

ابن عامر **قال** الشارح تحريره ان تقول يلقاه بضم اليا وفتح اللام وتشديد القاف ٥ الباقون يلقاه
بفتح اليآء واسكان اللام وتخفيف القاف ٥ وذكر جماعة من المصنفين صاحب الروضة وغيره الامالة
في يلقاه عن ابن ذكوان وذكر ابو معشر الامالة عن هشام وعن اكثر اصحاب ابن عامر والمشهور الاخوان
التعليل اما علة من قرا يلقاه فيلقاه فعل لم يسم فاعله فهو من لقي يلقي والمعني يستقبل بكتابه **واما**
علة من قرا يلقاه فهو من لقيت الرجل اذا صادفته واختلفوا في الضمير من قوله يلقاه قيل هو الكتاب
وقيل هو الشخص ويكون التقدير ويلقى الرجل كتابه ويلقى الكتاب الرجل لان من لقيك فقد لقيته وقوله
يلقاه منشورًا اي مفتوحًا لا ختم عليه وقيل منشورًا مبينًا وقيل نشر بعد ما طوي **قال** ابن عباس
يري السعيد حسناته علي ظهر كتابه مكتوبًا تحتها قبلنا هاملك وسياته في بطن كتابه مكتوبًا تحتها
قد غفرناها لك فيقول من فرط سروره هاوم اقروا كتابيه والشقي بعكس ذلك فلذلك يقول يا

صح: الفقير

بالف بعد الغين مع كسر النون خطأ

ليتني لم اوت كتابيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب اما يبلغان عندك الاخوان **قال** الشارح تحرزه الباقون أن تقول بكسر النون من غير الف ولا خلاف في تشديد النون **التعليل** اما علة من قرا يبلغان فالضمير للوالدين واعادة لارادة التاكيد ولتقدم ذكرهما واحدهما بدل من الضمير في يبلغان وقيل بل احدهما فاعل بفعل مضمر تقديره يبلغ الكبر احدهما وافاد اظهار الضمير هاهنا التاكيد **واما** علة من قرا يبلغن فهو يبلغ والنون هي نون التاكيد الثقيلة والكبر مفعول واحدهما فاعل واعني الذكر الذي في احدهما عن الضمير في يبلغان وكلاهما معطوف عليه اي على الفاعل او على البدل وقوله اما هي ان الشرطيه صحبتها ما لتاكيد الشرط ولذلك دخلت نون التاكيد وهي لا تدخل الا على فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالقسم والامر والنهي والاستفهام ونحو ذلك فلولا ما لما جاز توكيد ان الشرطيه بالنون الا في ضرورة الشعر شبهوا الجزا بالنهي والعامر قوله فلا تقل لهما جواب الشرط **مسئلة** قال صاحب الكتاب اف بفتح الفا الابنان ومثله في الانبيا والاحقاف اف مكسورة منونة في الثلاثة نافع وحفص الباقون اف بكسر الفا من غير تنوين فيهن **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن المفضل عن عاصم بالفتح مثل الابنين وذكر صاحب المصباح عن اللولوي والجعفي عن ابي عمرو اف بالتنوين مثل نافع وحفص وذكر ابو معشر عن ابي بكر وعن ابي عمرو كذلك **التعليل** اعلم ان اف اسم غير متمكن وهو اسم من اسما الافعال وهو اسم للنتن وكلما يستقذر **فاما** علة من قرا اف بالفتح فانه فتح الفا لالتقا الساكنين كما قالوا رويد لانه اسم سمي الفعل به فبني ولم ينون فهو في البنا واختير له الفتح لانه اخف الحركات **واما** علة من قرا اف بالتنوين فاما الكسر فلالتقا الساكنين واما التنوين فللفرق بين المعرفة والنكرة ويكون التقدير على هذه القراة لا تقل لهما قبيحا من القول ومن قرا اف بالكسر بغير تنوين فانه كسر على اصل التقا الساكنين ويكون التقدير على هذه القراه لا تقل لهما القبيح من القول ولذلك حذف منه التنوين لانه معرفة ولا يجتمع التنوين مع تعريف الالف واللام وهذا التنوين يسمى الفارق بين المعرفة والنكرة والتنوين ينقسم خمسة اقسام هذا احدهن وفي اف لغات كثيرة لا يحتملها هذا المختصر واصل الاف وسخ الاذن والتف وسخ الظفر وقيل الاف الشي الخسيس الحقير وقيل اف صوت معناه الضجر **مسئلة** قال صاحب الكتاب خطا كبيرا بكسر الخاء وفتح الطاء ممدوده ابن كثير خطا بفتح الخاء والطاء من غير مد ابن ذكوان الباقون خطا بكسر الخاء واسكان الطاء **قال** الشيخ ذكر اما م القرا عن ابن عامر خطا ولم يذكر خلافا عن هشام ولا غيره **التعليل** اما علة من قرا خطا فانه جعله مصدر خاطي يخاطي خطا مثل خاطر يخاطر خطارا وحاضر يحاضر حضارا **واما** علة من قرا خطا فهو ايضا مصدر خطي يخطا خطا يقال خطي يخطا خطا اذا اثم وتعمد الذنب مثل اثم يأثم اثما واخطا يخطي اخطا اذا لم يتعمد الذنب والاثم مثل لج يلج لججا واصل الخطاء هو ان لا يتعمد الشخص الذنب وقد قالوا اخطا في

معنى خطأ كما انهم استعملوا خطي في معنى اخطأ كقوله عز وجل ان نسينا او اخطأنا يدل على ان اخطانا بمعنى خطينا **واما** علة من قرا خطأ فخطأ مصدر خطي يقال خطي يخطا اذا اثم وتعمد الذنب واسم الفاعل من هذا خاطي **قال الشاعر** شاهدا لقراة الجماعة

الخطأ فاحشة والبر نافلة ۞ كعجوة غرست في الارض توتبر

شاهد لقراة ابن ذكوان ۞ دعيني فانما خطي وصوبي ۞ علي وانما اهلكت مالي

وهو يريد خلاف الصواب **قال** الزجاج ان قتلهم كان غير صواب والدليل على انه من خطي يخطا **قول الشاعر** ۞ والناس يلحون الامير اذا هم ۞ خطيوا الصواب ولا يلام المرشد

مسئلة قال صاحب الكتاب فلا تسرف في القتل بالتا الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر وصاحب اما م القرا عن ابن ذكوان فلا تسرف بالتا مثل الاخوين الباقون فلا يسرف باليا **التعليل** اما علة من قرا فلا تسرف بالتا فهو على الخطاب وهو نهي واختلفوا في ذلك النهي لمن هو فقال بعضهم هو للمبتدي بالقتل ظلما لان من قتل ظلما كان منصورا وقيل بل الخطاب للولي ويكون التقدير لا تسرف ايها الولي فلا تقتل من لم يقتل وليك وقيل لا تسرف في التمثيل ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة القاتل وقيل لا تسرف ايها الولي في قتل القاتل بعد اخذ الديه وقيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة ويقوي هذا القول قراة ابن مسعود انه قرا فلا تسرفوا في القتل **واما** علة من قرا باليا فهو على الغيبة وهو الولي لتقدم ذكره في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل وقيل يعود على الانسان والاسراف ان يقتل غير القاتل كما قلنا فاما الها التي في قوله انه كان منصورا فقيل تعود على الولي وهو القول الجيد لانها اقرب اليه **وقال** مجاهد تعود على المقتول اي المقتول كان منصورا وقيل الها تعود على القتل شاهد لقول من قال فلا يسرف في القتل ان يقتل غير القاتل من عشيرته **قال الشاعر**

هم قتلوا منكم بظنة واحد ۞ ثمانية ثم استمروا فاربعوا ۞

وقوله منصورا يعني في المال وان كان مغلوبا في الحال **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالقسطاس بكسر القاف الاخوان وحفص ومثله في الشعرا الباقون بضم القاف قال الشارح **التعليل** القسطاس والقسطاس لغتان والضم لغة اهل الحجاز قال الاخفش والضم اكثر واما تفسير القسطاس فقيل هو العدل بالرومية وقيل الميزان وقيل القصان يريد القبان ومثل القسطاس قولهم قرطاس وقرطاس وقال ابن درستويه هو فعلان من القسط **مسئلة** قال صاحب الكتاب كان سيئه عند ربك ضد حسنه ابن عامر والكوفيون **قال** الشارح تحرزه ان تقول سيئة بضم الهمزة والها من غير تنوين على الاضافة

ذكر ابو معشر عن ابي عمرو سيئه مثل الكوفيين والباقون سيئة بفتح الهمزة والتاء مع تنوينها وهي تا التانيث

وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب عاصم وعن ابي بكر سيئة مثل الحرميين **التعليل** اما تعليل من قرا سيئة فلتقدم

ذكر اشيا حسنة وقبيحة فالحسنة بر الوالدين واتيا ذي القربى ونحو ذلك والقبيحة كالزنا وقتل الاولاد

ونحو ذلك فلما تقدم ذكره ذلك كله قيل سيئه ويقوي هذه القراة قوله مكروها ولو اراد التانيث لقال مكروهة

واما علة من قرا سيئة قال انقطع الكلام عند قوله تعالى واحسن تاويلا وجابعد ولا تقف ما ليس لك به

علم ان السمع والبصر والفواد فكل ذلك سيئه ولا حسن فيه فلذلك قال سيئة ويكون التقدير هذا

الذي نهينا عنه كله سيئة فان قلت مكروها فعلى اي شي تجريه على هذه القراه فقل هو بدل من سيئة

ولا يلزم ان يكون في البدل ضمير يعود على المبدل كما لزم ذلك في الصفة وقيل بل هو حال من الذكر من قوله

عز وجل عند ربك مكروها وقيل هو على التقديم والتاخير التقدير مكروها سيئة وقيل مكروه وصف

على المعنى ويعني بالسيئة الذنب كما **قال الشاعر**

ثلاثة انفس وثلاث ذود وقد جار الزمان على عيالي

فذكر الانفس فقال ثلاثة وكان حقه ان يقول ثلاث انما اراد الاشخاص **مسئلة** قال صاحب الكتاب

ليذكروا مخفف الاخوان ومثله في الفرقان **قال** الشيخ رحمه الله ان تقول ليذكروا باسكان الذال

وضم الكاف مع تخفيفها والباقون ليذكروا بفتح الذال والكاف وتشديدهما **التعليل** اما علة من

خفف فهو من ذكر يذكر ويقويه اجماعهم على التخفيف في قوله تعالى واذكروا ما فيه **واما** علة من شدد

فهو من ذكر يذكر ويكون معه التذكر والتدبر وعلى القراة الاولى يكون معه التدبر خاصة وقيل ان

من قرا ليذكروا بالتشديد فهو ابلغ في الوصف من ليذكروا الا ان الذكر في الغالب انما هو ضد النسيان

يقال نسي فلان الشي ثم ذكره واذا قيل تذكر الشي دل على انه قد اكثر التذكر والتفكر فدل ذلك على

كثرة وقوع ذلك منه فكان التشديد ابلغ **مسئلة** قال صاحب الكتاب كما يقولون بالياء ابن كثير وحفص

قال الشارح الباقون كما تقولون وذكر ابو معشر عن الخزاعي عن حفص بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة

من قرا كما يقولون بالياء فهو على الغيبة لتقدم ذكر ذلك وهو قوله تعالى وما يزيدهم الا نفورا **واما** علة من

قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين اولانه امر نبيه عليه السلام

ان يخاطبهم بذلك **مسئلة** قال صاحب الكتاب عما تقولون بالتاء الاخوان **قال** الشيخ الباقون عما

يقولون بالياء **التعليل** اما علة من قرا عما تقولون بالتاء وهم حمزة والكساي فلان قد تقدم قبله كما تقولون

وهما يقرانه بالتاء على الخطاب فكذلك ما بعده **واما** علة عما يقولون بالياء فهو على الغيبة لان الله عز وجل

نزه نفسه عن دعواهم فلم يخاطبهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب تسبح له السموات بالتاء ابو عمرو

والاخوان وحفص **قال** الشارح الباقون يسبح له بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو

على التانيث وانث على لفظ السماوات لان الفعل لها وعطف عليها الارض ومن فيهن **واما** علة من قرا بالياء

فعلى تذكير الجمع لان تانيث السموات غير حقيقي وقيل انما ذكر لان في الكلام من في قوله ومن فيهن ومن تصلح للمذكر

والمونث فغلب التذكير واما تفسير تسبح له السموات او يسبح له السماوات قيل يسبح له من فيهن وقيل تسبحه

بلسان الحال لا بلسان المقال وقيل من راى السماوات والارض قال سبحن الله فكانهما في الحقيقة هما المسبحان

كما قالوا الدال على الخير كفاعله **قال الشاعر**

تلقى بسبحه من حيث ما انصرفت وتستقر حشا الدار بنرعاد

اي يقول من راها سبحان من خلقها **قال** الشارح الاستفهامين ذكر تعليلهما في سورة الرعد

مسئلة قال صاحب الكتاب بخيلك ورجلك بكسر الجيم حفص **قال** الشارح الباقون باسكان الجيم

وذكر ابو معشر عن حفص كالجماعة وكذا ذكر عن المفضل عن عاصم **التعليل** اما علة من قرا ورجلك فقيل هي

لغة في رجل كما قالوا واحد وحذر وحذر وندس وندس ورجل ورجل **وحكي** ابو زيد انه يقال رجل ورجل للراجل

يقال جانا حافيا رجلا فهو صفه مثله **قال الشاعر**

فما اقاتل عن ديني على فرسي الا كذا رجلا الا باصحابي

يريد فارسا وراجلا وهو وان كان لفظه مفردا فانه يريد به الجنس **واما** علة من قرا ورجلك فهو

جمع راجل كراكب وركب وصاحب وصحب وتاجر وتجر وقيل ان رجلك جمع ايضا كالقراة الاخرى ومعنى

اجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع وصح بهم مستعينا والاجلاب السوق بجلبة من الداعي وهو مثل لان

اقصى ما يستطاع في طلب الامور الخيل والرجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان نخسف بكم او نرسل عليكم ان نعيدكم

فنرسل فنغرقكم بالنون في الخمسة ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح ايده الله ذكر ابو معشر عن الوليد بن

مسلم عن ابن عامر بالنون في الخمسة كابن كثير وابي عمرو والباقون بالياء فيهن **التعليل** اما علة من قرا بالنون

فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل بها عن نفسه ويقويه ان قبله نون عظمة وهو قوله واذ قلنا للملايكة وقوله تعالى

فيما بعد ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا فرد ما اختلف فيه الى ما اجمع عليه **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة وهو

قوله فلما نجاكم الى البر وهو الله عز وجل والى قوله ربكم الذي يزجي لكم وضل من تدعون الا اياه

فهذا كله يقوي القراة بالياء والمعنى مفهوم لان الله عز وجل هو الفاعل لهذا كله القادر عليه سوا اخبر عن

نفسه بنون العظمة او بلفظ التوحيد **واما** تفسير الكلمات فقوله ان نخسف بكم جانب البر احسن ما

قيل فيه انه خاطب العرب وكانوا بقرب البحر والحاصب الحجارة وقيل الحاصب ريح ترمي بالحصباء ٥

قال الشاعر ∴ مستقبلين شمال الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور ∴

قاصفا كاسر الفلك مسئلة قال صاحب الكتاب اعمى بالامالة في الموضعين الكوفيون سوى حفص وامال

ابو عمرو الاول وفتح الثاني وقراهما نافع بين اللفظين وفتح الباقون فاما الذي في طه فاماله الاخوان وقراه

نافع بين اللفظين وفتح الباقون قال الشارح فاما الذي في طه فقد ذكر جماعة من المصنفين امالته عن ابي

بكر كالموضعين الذي في هذه السورة واما قراءة نافع بين اللفظين فالمشهور عنه في الاول الفتح وبين اللفظين

عن ورش وحده التعليل اما علة امالة اعمى فلانه من ذوات اليا والفه منقلبة عن يا بقولهم في تثنيته

اعميان وقد تقدم ذلك في باب الامالة ٥ فان قلت لم امال ابو عمرو الاول وفتح الثاني فالجواب ان

الكلمتين لما اختلف معناهما فاراد ان يخالف بين لفظيهما مع صحة الرواية وانما خص الاول بالامالة دون

الثاني ولو عكس لحصل الفرق فالجواب انما منعه من ذلك ان اعمى الاول صفة لمحذوف وتقديره وكان في

هذه رجل اعمى والثانية فهو في الاخرة اشد منه عمى في الدنيا فاعمى بمعنى افعل فهي تحتاج الى ما يوصل بها وبتمها

كقولهم زيد افضل القوم ويدل على ذلك قوله واضل سبيلا فكانها قد صارت وسطا والاولى لما لم تحتج الى

ما يتمها فكانها طرف والامالة اكثر ما تقع في الاطراف لان الامالة تغيير والاطراف مواضع التغيير

وهذا الذي قلناه هو الذي علل به الناس قراة ابي عمرو وهو تعليل حسن وقوله ومن كان في هذه اعمى

اي عن الحجة وكل عمى في القران مذموم فالمراد منه عمى البصيرة لا البصر مسئلة قال صاحب

الكتاب واذا لا يلبثون خلافك ابن عامر والاخوان وحفص قال الشارح تحريره ان تقول

خلافك بكسر الخاء وفتح اللام والف بعدها ٥ ذكر ابو معشر عن ابي بكر خلافك كالاخوين وحفص

وابن عامر ٥ الباقون خلفك بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وذكر ابو معشر عن الكسائي انه قرا

خلفك مثل الجماعة التعليل قال يونس معنى خلافك وخلفك اي بعدك فهما سوا ويقوي ذلك

اجماعهم على قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قالوا معناه بعد رسول الله ويكون تقدير

الاية واذا لا يلبثون بعد خروجك من المدينة الا قليلا اي وقتا قليلا او قيل خلافك من المخالفة ونصبه

بنزع الخافض منه تقديره مع خلافك قال الشاعر

عقب الرصاص خلافها فكانما بسط الشواطب بينهن حصيرا ∴ موخر ∴

مسئلة قال صاحب الكتاب تفجر لنا بالتخفيف الكوفيون ولا خلاف في الثاني انه بالتشديد

قال الشارح تحريره ان تقول تفجر لنا بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مع تخفيفها ٥

الباقون تفجر لنا بضم التاء وكسر الجيم مع تشديدها ٥ ذكر ابو معشر عن الاعشى عن ابي بكر بالتشديد

كالجماعة التعليل اما علة من قرا تفجر بالتخفيف فالتخفيف يدل على التقليل قال ويقويه ان

بعده ينبوعا مفرد فالتخفيف فيه احسن لقلته واما علة من قرا تفجر بالتشديد فالتشديد يدل

على التكثير ويقوي التشديد اجماعهم على التشديد في قوله وفجرنا خلالهما وفجرنا الارض

عيونا ٥ فان قلت لم قرئ الاول بالتشديد والتخفيف والثاني بالتشديد خاصة ٥ فالجواب

انا قدمنا ان التخفيف يدل على التقليل والتشديد يدل على التكثير فلما جا بعد قوله فتفجر ذكر

الانهار والانهار كثيرة كان التشديد اولى فلو خفف لتناقض الكلام ومعنى تفجر اي تفتح يقال فجر

الما وفجره اذا فتح سكره وقيل معنى تفجر تشق ومنه اشتقاق الفجر لانشقاقه عن الصبح ومنه اشتقاق

الفجور مقدم مسئلة قال صاحب الكتاب ونا بجانبه في وزن ناع ابن ذكوان قال الشارح

ذكر ابو معشر عن هشام مثل ابن ذكوان الباقون ونأى على وزن نعى وامال النون والهمزة جميعا الكسائي

وخلف وفتح النون وامال الهمزة ابو بكر وخلاد ٥ الباقون بفتحهما جميعا ومثله في حم السجدة غير ان

ابا بكر خالف اصله هناك فلم يمل شيا التعليل اما علة من قرا ونأى او قرا ناء فهما لغتان الا ان

ابن ذكوان قدم الالف على الهمزة لان كان اصله نأى على وزن فعل فصار وزنه على قرائته فلع لان

الهمزة كانت عينا فصيرها بالقلب لاما وهذا القلب مسموع كثير من العرب قال الشاعر

اقول وقد نات بهم غربة النوى وقلبي الى نحو الاحبة طاير ∴

وقال اخر ∴ وكل خليل راى فهو قايل من اجلك هذا هامة اليوم او غد ∴

واما ناى او نا فمعناهما اعرض وقيل تباعد وقيل ان معنى قراة ابن ذكوان نا يكون من النوء وهو النهوض

قال الله عز وجل ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ومعناه قام بنفسه مستبدا واما علة الامالة فلانقلاب

الالف عن اليا لان الاصل نأيت هذا علة من امال الهمزة فاما علة من امال النون فانه اتبع الامالة

الامالة وهذا تسميه النحويون امالة للامالة ومثله قولهم عماد وعليه قراة من قرا راى كوكبا ٥

فان قلت لم امال ابو بكر الهمزة هاهنا وفتحها في فصلت فالجواب انه حكي عن عبد الوارث انه قال ناى

وزنها ناى على وزن لقي والعين همزة فقد كسر النون في هذا كما كسروا الشين من شهد فقالوا

شهد فاتبعوا الكسر الكسر فامال هاهنا الهمزة على هذه اللغة للاتباع وفتح هناك على اللغة المشهورة

ويعضد ذلك كله الرواية مسئلة قال صاحب الكتاب كما زعمت علينا كسفا بفتح السين

نافع وابن عامر وعاصم قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا كسفا مثل

نافع ومن تابعه الباقون كسفا باسكان السين وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابن عامر كسفا كالجماعة
التعليل اما علة من قرا كسفا بفتح السين فهو جمع واحده كسفة كقطعة وقطع وفرقه وفرقه واما علة
من قرا كسفا باسكان السين فهو ايضا جمع كثمرة وتمر والكسفة القطعة والكسف القطع واما نصب كسفا
وكسفا فهو منصوب على الحال ومعناه تسقط السما علينا في هذه الحالة والدليل على ان الكسف القطع قول
العرب اعطني من هذا الثوب كسفة ومنه قيل للكسوف كسوفا لانه انقطاع النور وتذكر بقية المواضع
المختلف فيها في سورة الشعراء ان شا الله تعالى وتذكر لم لم يختلفوا في الطور مسئلة قال صاحب الكتاب
قال سبحان ربي على الخبر الاثنان قال الشارح تحريره ان تقول قال بالالف مثل الاثنين
الباقون قل على الامر التعليل اما علة من قرا قال على الخبر فهو اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ذلك حين اقترح عليه الكفار الايات من لدن قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك
بيت من زخرف وما بعد ذلك من الاقتراحات التي اقترحوها فحكى الله عنه ذلك واما علة من قرا قل فهو
على الامر واللام سكنت لذلك لان فعل الامر مبني عند البصريين لانه بغير عامل وهو معرب عند الكوفيين بلام
الامر مقدرة امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك حين اقترح عليه الكفار ما اقترحوا
فامر الله عز وجل ان ينزهه ومفهومه لا يقدر على ذلك الا الله واما انا فبشر رسول اليكم كما قال قل ما
يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي حين قالوا ايت بقران غير هذا ونحو ذلك مسئلة قال صاحب الكتاب
لقد علمت بضم التا الكساي قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم
وعن بعض اصحاب حمزة عن حمزة علمت بضم التا مثل الكساي الباقون علمت بفتح التا التعليل اما
علة من قرا بضم التا فهي تا المتكلم وهي ابدا مضمومة وهي لموسى لانه قال ذلك لما قال له فرعون اني لاظنك
يا موسى مسحورا حين اتيت بهذه الايات ولم تتبعني وتترك ما تدعيه من عبادة غيري فقال موسى
مجيبا له اما انا فقد علمت ما انزل هولا الايات اللاي كذبت انت بها الا رب السموات والارض بصاير
واما علة من فتح التا فهي تا المخاطب وهي ابدا مفتوحة وجعل العلم لفرعون ومن تابعه لانه قد علم هو واتباعه
صحة ما جا به موسى بدليل قوله تعالى واستيقنتها انفسهم وبدليل قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك
ويقويه لين كشفت عنا الرجز وهذا كله يدل على انه كان متحققا مستيقنا انها من عند الله قال
صاحب الكتاب فيها يا اضافة رحمة ربي اذا فتحها نافع وابو عمرو وفيها زايدتان اخرتني
الى نافع وابو عمرو ويا في الوصل فقط ابن كثير بيا في الحالين المهتد نافع وابو عمرو بيا في الوصل فقط
الباقون بغير يا فيهما في الحالين قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن فليح عن ابن كثير انه حذف اليا من

اخرتني كالجماعة وتعليل اليات المحذوفات ذكر في البقرة قال صاحب الكتاب **سورة الكهف**
قال الشارح هي مكية وعدد اياتها مائة اية وعشر ايات في الكوفي واحدى عشر في البصري وخمس في
المدني والمكي وست في الشامي مسئلة قال صاحب الكتاب كان حفص يسكت على قوله عوجا سكتة خفيفة ثم يبتدي
قيما وكذلك في يس يقف على قوله مرقدنا ثم يبتدي هذا ما وعد الرحمن قال الشارح قال صاحب الروضة
روى عمرو ابن الصباح عن حفص عن عاصم قال كان عاصم يسكت على عوجا في الوصل والقطع الباقون لا يقفون
ولا يقصدون ذلك الوقف التعليل اما علة حفص في وقيفته في هذا الموضع وهو واصل انه اراد زوال
اللبس الواقع عند السامع عند اتصال قوله عوجا بقيما فوقف هذه الوقيفة لذلك ليزيل بها اللبس واما
سكوته على من مرقدنا فانه سكت عليه لانه كلامان الاول من كلام الكفار وذلك انهم لما انتبهوا من نومتهم
بين النفختين قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا فقالت لهم الملايكة هذا ما وعد الرحمن واما تفسير قوله ولم
يجعل له عوجا اي اختلافا والتباسا واما تفسير ولم يجعل له عوجا اي عدلا معتدلا مرجوعا اليه قال الشاعر
ادوم بودي للصديق تكرما ولا خير فيمن كان في الود اعوجا
العوج بالكسر في الدين ونحوه والعوج بالفتح فيما له شخص كالعصا ونحوها وتقدير الكلام ولم يجعل القران
مايلا ولا ذا ميل وقد اجاز ارباب الوقف الوقف على عوجا وقد روا فيه التاخير قالوا التقدير انزل الكتاب قيما
ولم يجعل له عوجا مسئلة قال صاحب الكتاب من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والها ووصل
الها بيا في الوصل ابو بكر قال الشارح ذكر ابو معشر عن الكساي كابي بكر الباقون من لدنه بضم الدال
وسكون النون وضم الها وابن كثير يصل الها بواو على اصله التعليل اما علة قراة ابي بكر وتحقيق الاشمام
فيها وذلك انه يسكن الدال ولا تتم يشمها شيئا من الضم وحقيقة هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة
بعد اسكان الدال ولا يدركه الاعمى لانه اشارة بالعضو الى الحركة من غير صوت يسمع قالوا هذه اللغة
هي لغة بني كلاب وتعليله انهم استثقلوا الضمة في الدال فاسكنوها والتقى ساكنان وهما الدال والنون
فكسروا النون لالتقا الساكنين وكسروا الها اتباعا لكسرة النون واليا تولدت من كسرة الها واما
علة قراة الجماعة فانهم ضموا الدال على اصلها ولم يكسروا النون اذ لا موجب لكسرها وضموا الها لسكون ما قبلها
واختلسوا الها على اصولهم المذكورة في باب ها الكنايه ولذلك مذهب ابن كثير في صلته الها بواو وقد تقدم
في باب ها الكناية ومعنى من لدنه اي من عنده مسئلة قال صاحب الكتاب مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء
نافع وابن عامر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو وعن عاصم مثل نافع وابن عامر وكذلك
ذكر عنهما ابو معشر الباقون مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء التعليل المرفق والمرفق لغتان في الشي الذي

يرتفق به وكذلك هما في المرفق الذي هو العضو **قال الشاعر** بت اجافي مرفقا عن مرفقي
وقال بعضهم المرفق بالفتح المكان الذي يرتفق به ٥ وقد قيل ان من فتح الميم شبهه بالمرجع كقوله الى ربهم
مرجعهم **واما** تفسيره ويهيا لكم من امركم مرفقا اي ما ترتفقون به من صلاح الامر او معاش او مخلص ٥
مسئلة قال صاحب الكتاب تزور عن كهفهم في وزن تحمر ابن عامر تزاور بتخفيف الزاي الكوفيون
قال الشارح قال ابو معشر قرا جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو تزاور مثل الكوفيين الباقون تزاور
مشددة الزاي **التعليل** اما علة من قرا تزور فماضيه ازورت ومستقبله تزور اي تنقبض ٥
قال عنترة ⁂ فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم ⁂
فكانها تنقبض عن كهفهم وتميل **واما** علة من قرا تزاور فاصله تتزاور مثل تتفاعل فحذفت التا الثانية
تخفيفا **واما** علة من شدد الزاي فاصله ايضا عنده تتزاور كما قلنا فادغم التا الثانية في الزاي
لقربهما منها واكتفي باحدي الياين عن الاخري ومعنى القراتين تميل **مسلة** قال صاحب الكتاب ولمليت
منهم رعبا مشددة اللام الحرميان **قال** الشارح الباقون ولمليت بتخفيفها وذكر ابو معشر عن
ابن كثير بالتخفيف كالجماعة **التعليل** مليت وملئت لغتان وفي التشديد معني التكثير والتوكيد والتخفيف
يودي عن التشديد شاهد التخفيف **قول الشاعر** فتملا بيننا اقطا وسمنا • شاهد التشديد •
وان اقبل النعمان بالناس محرما فملئ من لعب بن عوف سلاسله ⁂
قال ابو الحسن التخفيف اكثر في كلامهم ولا يكادون يعرفون ملا بالتشديد ومعنى مليت اي ملا قلبك
فزعا لان الله عز وجل منعهم بالرعب ان لا يراهم احد ورعبا قد ذكر وهو منصوب اما مفعول ثان **واما**
تمييز **مسئلة** قال صاحب الكتاب بورقكم ساكنة الراء الابوان وحمزة **قال** الشارح ذكر صاحب
المبهج وصاحب المصباح عن ابي عمرو بورقكم بكسر الراء وذكر ابو معشر عن حفص بورقكم سكون الرا الباقون
بورقكم ٥ وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وحمزة وابي بكر انهم قروا بكسر الراء كالجماعة ٥ وذكر عن هارون عن ابي عمرو
انه قرا بورقلم بكسر الواو واسكان الراء **التعليل** اما علة من قرا بورقكم بكسر الراء فانه جا به على الاصل ومن
اسكن الرا فانه اراد التخفيف لكثرة الحركات وتواليها وكثير ما يسكنون ما جا على فعل كورق وفخذ وكبد فيقولون
فخذ في فخذ وكبد في كبد والتخفيف في ورق احسن من اجل الرا للتكرير الذي فيها فالكسرة التي فيها كسرتين
وقد تقدم ذلك والورق الدراهم المضروبة وقوله هذه انث على لفظ الدراهم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ثلاث مائة سنين بغير تنوين في مايه الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول ثلاث ماية
سنين من غير تنوين على الاضافة الباقون ماية بالتنوين من غير اضافة **التعليل** اما علة من قرا

مايه بغير تنوين فانه حذف التنوين للاضافة لانه ما جاوز المايه اكثر ما يستعمل مضافا وقالوا سنين
بمعنى سنة يدل على ذلك قراة عبد الله ثلث ماية سنة وكان حق هذا ان لا يضاف الى لفظ السنين لان
الواحد اخف من الجمع لان المضاف يكتسب احكام المضاف اليه قال النحويين ومثل هذه الاضافة يعني اضافة
الواحد الي الجمع حسن في القياس قليل في الاستعمال وقد جا مثل هذا في التمييز فوضعوا الجمع موضع
الواحد قال الله عز وجل قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا **واما** علة من قرا ماية بالتنوين فله تقديران
احدهما ان تكون السنين في موضع نصب بدلا من ثلاث ماية والتقدير الثاني ان يكون الكلام فيه تقديم وتاخير
والتقدير ولبثوا في كهفهم سنين ثلاث مايه فيكون اللبث واقعا على السنين وهذا التقدير قول الكساي
والفرا وابي عبيدة والتقدير الثالث ان تكون سنين عطف بيان قال الزجاج يبين انه سنون لا
شهور والتقدير الرابع ان تكون السنين في موضع خفض بدلا من مايه التفسير انما قالوا ثلاث ماية سنين
وازدادوا تسعا قوله وازدادوا تسعا يعني الحساب وهذا على غير حساب سني الشمس والقمر لانه على حسابهم
يتفاوت في كل ثلاث وثلثين سنة فيكون التفاوت في ثلاث وثلاثين سنة سنة ويكون التفاوت في ثلاث
ماية سنة تسع سنين **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا تشرك في حكمه بالتاء على النهي ابن عامر **قال**
الشارح تحريره ان تقول ولا تشرك بالتا وجزم الكاف ٥ وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من
اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو ولا تشرك مثل ابن عامر الباقون ولا يشرك بالياء ورفع الكاف **التعليل**
اما علة من قرا ولا تشرك بالتاء فهو على الخطاب للنبي عليه السلام والمراد الامة لان قبله وبعده خطابا تا
فالذي قبله ولا تقولن لشيء والذي بعده واتل ما اوحي اليك ولا ناهية وتشرك مجزوم بلا علامة
جزمه سكون آخره **واما** علة من قرا ولا يشرك فهو خبر ولا نافيه ويشرك فعل مضارع مرفوع اي
ولا يشرك الله في حكمه احدا يقويه قوله تعالى ولا يظهر على غيبه احدا ٥ وقوله تعالى قل الله اعلم بما لبثوا
وليس لاحد ان يحكم بحكم لم يحكم الله به **قال** صاحب الكتاب بالغدوة قال الشارح قد ذكرت في الانعام
مسئلة قال صاحب الكتاب وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح التا والميم فيهما عاصم ابو عمرو باسكان
الميم وضم التاء ٥ الباقون بضمهما **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا مثل
عاصم وذكر ابو معشر وصاحب المبهج ان ابا بكر قرا بالاسكان مثل ابي عمرو ٥ وذكر ابو معشر وصاحب
المبهج عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا بضمتين مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا وكان
له ثمر بفتحتين فهو جمع ثمرة وثمر كشجرة وشجر وقال مجاهد الثمر بالفتح الشيء الماكول والثمر بضمتين الذهب
والفضة ٥ وقيل الثمر جمع ثمار فيكون هذا جمع الجمع كما ان الكتب جمع كتاب ومن قرا ثمر فهو جمع ثمرة

كبدنة وبُدن وقيل بل ثُمر مخفف من ثمر وقيل هو واحد كعنق وطنب ثم اسكن تخفيفا وقيل الثمر بفتحتين من
النخيل وبالضم من سائر الشجر قاله ابن نحوه **مسئلة** قال صاحب الكتاب خيرا منهما منقلبا على التثنية
الحرميان وابن عامر **قال** الشارح يجوز ان تقول منهما بزيادة ميم على التثنية ذكر صاحب المصباح
وابو معشر عن عصمة عن ابي عمرو مثل الحرميين وابن عامر ن الباقون منها بحذف الميم على التوحيد
التعليل اما علة من قرا على التثنية فقد تقدم ذكر التثنية وهو قوله تعالى جعلنا لاحدهما جنتين
ويقوي التثنية انها في مصاحف مكة واهل المدينة والشام كذلك ويكون التقدير لاجدن خيرا
من هاتين الجنتين **واما** علة من قرا منها على التوحيد فانه عنى بها الجنة الواحدة وهو قوله تعالى ودخل
جنته ويقوي قراة التوحيد انها ثابتة في مصاحف اهل البصرة والكوفة منها بغير ميم موحدة وقوله
لاجدن خيرا منها منقلبا اي كلما اعطاني في الدنيا من نعمة وجنة سيعطيني في الاخرة افضل
من ذلك وخيرا منه **مسئلة** قال صاحب الكتاب لكنا هو الله بالالف في الوصل ابن عامر
الباقون لكن بغير الف في الوصل ولا خلاف في الوقف انه بالالف **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن
ورش وعن قنبل وعن ابي بكر لكنا بالالف في الوصل مثل ابن عامر ن وذكر ايضا ابو معشر عن ابي عمرو وعن
الكسائي لكن بتشديد النون من غير الف في الحالين وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابن عامر خلافا
في حذف الالف وصلا ووقفا ن وذكر صاحب المصباح عن ابن فليح عن ابن كثير وعن اصحاب نافع عن نافع
وعن عبد الوارث عن ابي عمرو وعن بعض اصحاب حمزة عن حمزة انهم قروا مثل ابن عامر باثبات الالف
في الوصل وكذا ذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو خاصة مثل ابن عامر **التعليل** اما من قرا لكنا باثبات
الالف في الوصل فالاصل عنده لكن انا فخففت الهمزة والقي حركتها على النون فصار لكنا فاجتمع مثلان
فادغمت النون في النون بعد ان اسكنت النون وقد ذكرنا في البقرة ان الاصل انا ان يكون بالالف خاصة
فعلى هذا يكون من اثبتها في الوصل قد حمل الوصل على الوقف وانما كان اصل هذه الالف ان تكون في الوقف
خاصة لانها مشبهة بهاء السكت فكما ان هاء السكت لا تكون الا في الوقف كذلك هذه الالف لا
تكون الا في الوصل هذا على راي من يقول الهمزة والنون هما الاسم فاما من جعل انا بكمالها الاسم كان
سبيلها ان يثبت الالف سوا وصل او وقف فان قلت كان حق نافع ان يثبت الالف سوا وصل او وقف
على اصله في انا احيي ونظايره ن فالجواب ان نافعا لا يلزمه اثبات الالف هاهنا لانه انما يثبت الالف
اذا كان بعدها همزة كما تقدم وليس بعد الف لكنا همزة فكما انه لا يثبتها في نحو قوله وانا على ذلكم من
الشاهدين وانا لكم ناصح امين حيث لم تقع بعدها همزة كذلك لا يثبتها في لكنا **مسئلة** قال صاحب

الكتاب ولم يكن له فية بالياء الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو
ولم يكن له بالياء مثل الاخوين ن الباقون ولم تكن له بالتاء **التعليل** من قرا ولم يكن له بالياء فهو على
التذكير وجاء التذكير على المعنى لان الفية قوم وجمع وهما مذكران ن التقدير الاخر انه ذكر لان تانيث الفية غير
حقيقي ويقوي ذلك انه فصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور ويقوي التذكير ايضا قوله تعالى ينصرونه
ولم يقل ينصره **واما** علة من قرا بالتاء فانه انث على لفظ الفية ويقوي التانيث قوله تعالى فلما ترات الفيتان
مسئلة قال صاحب الكتاب هنالك الولاية مكسورة الواو الاخوان **قال** الشارح قال صاحب المبهج عن
عبد الوارث عن ابي عمرو بكسر الواو مثل الاخوين وذكر ابو معشر عن ابي بكر كذلك ن الباقون الولاية بفتح الواو
التعليل اما علة من قرا الولاية بالكسر فانه يريد بذلك العزة والسلطان والقدرة **واما** من قرا بالفتح فالمراد
به الولاية اي في ذلك اليوم تظهر نصرة الله لاوليائه وقيل معناه في ذلك اليوم يتولون الله ويتبرون
مما سواه وقيل معناه يتولى الله جزاهم **وحكي** عن ابي عمرو والاصمعي ان الولاية بالكسر في هذا الموضع لحن
لان الكسر في فعاله انما ياتي فيما كان صنعه مثل الكتابة والامارة والخلافة وليس في ذلك تولي امر من هذه الامور
وقال بعضهم الولاية بالفتح النصر يقال هم اهل ولاية عليك اي متناصرون والولاية بالكسر ولاية السلطان
وقيل بل هما لغتان كالولاية والوكالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب لله الحق بالرفع النحويان **قال**
الشارح يجوز ان تقول برفع القاف الباقون لله الحق بكسر القاف **التعليل** اما علة من قرا برفع القاف
فالحق نعت لقوله تعالى الولاية والتقدير هنالك الولاية الحق ن يقوي ذلك قراة ابي هنالك الولاية الحق
لله فالولاية مبتداة وهنالك خبرها والحق نعت للولاية وقيل بل الولاية مبتداة ولله خبرها **واما** علة من
قرا الحق بالجر فهو نعت لله عز وجل وصف به نفسه كما وصف نفسه بالحق في قوله فذلكم الله ربكم الحق
وكما وصف نفسه بالسلام في قوله تعالى السلام المومن المهيمن واصل الحق ان يكون مصدرا وكذلك السلام
فيكون المعنى ذو الحق وذو السلام فهنالك على قراة من خفض يجوز ان يكون ظرف زمان ويجوز ان يكون ظرف
مكان واللام في هنالك تدل على بعد المشار اليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب وخير عقبا ساكنة القاف
عاصم وحمزة **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو باسكان القاف مثل عاصم
وحمزة الباقون عقبا بضم القاف ن وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم بضم القاف كالجماعة ن
التعليل اما علة من اسكن القاف فانه اسكن للتخفيف والضم الاصل والتقدير هو خير ثوابا وعاقبة لاوليائه
حين صاروا اليه من عقبى الكافر التي هي النار ن وقيل بل معناه الله خير من اثاب وخير من اعقب **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ويوم تسير الجبال بالتاء على ما لم يسم فاعله الابنان وابو عمرو **قال** الشارح يجوز

ان نقول نسير تبا مضمومة وفتح اليا الجبال برفع اللام ن ذكر ابو معشر عن عاصم وعن حفص تسير مثل الحرميين
وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو تسير الجبال ن الباقون نسير بنون مضمومة وكسر اليا الجبال
نصبًا **التعليل** اما علة من قرا تسير فتسير فعل ما لم يسم فاعله والجبال مفعول لم يسم فاعله قام مقام الفاعل
ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله وسيرت الجبال **واما** علة من قرا تسير الجبال فتسير فعل مضارع والجبال
فاعله به **واما** علة من قرا بالنون فنسير فعل مضارع والنون فيه للعظمة اخبر الله تعالى بها عن نفسه والجبال مفعوله
به والفاعل مضمر اي نحن نسير ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله وحشرناهم فلم نغادر ومعنى تسير
الجبال اي تمر مر السحاب **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويوم نقول بالنون حمزة **قال** الشارح ذكر
ابو معشر عن الكسائي انه قرا بالنون مثل حمزة الباقون ويوم يقول باليا **التعليل** اما تعليل من قرا بالنون
فهي نون العظمة اخبر الله بها عن نفسه لان بعده وجعلنا بينهم موبقا **واما** علة من قرا باليا فعلى لفظ
الغيبه لان قبله ولا يظلم ربك احدًا ومعنى قوله شركاي اي الذين جعلتموهم شركاي في الالوهية والعبادة
فنادوهم ليخلصوكم مما انتم فيه من العذاب ويجازوكم على عبادتكم اياهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب العذاب
قبلا بضمتين الكوفيون **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن نافع قبلا مثل الكوفيين هنا وقد تقدم تعليله في الانعام
مسئلة قال صاحب الكتاب لمهلكهم موعدًا بفتح الميم عاصم غير ان حفصًا كسر اللام الثانية وابو بكر فتحها
ومثله في النمل **قال** الشارح **التعليل** اما علة من قرا لمهلكهم بفتح الميم واللام فهذه عنده مصدر هلك
يهلك هلاكا ومهلكا **واما** علة من فتح الميم وكسر اللام فهو عنده اسم للوقت الذي يهلكون فيه ونظيره قوله
البصر مسقط راسي وحتى مطلع الفجر **واما** علة من قرا لمهلكهم بضم الميم وفتح اللام ففيه وجهان احدهما ان
يكون مصدرًا من اهلكوا مهلكا والوجه الثاني ان يكون اسما للزمان الذي اهلكوا فيه **مسئلة** قال صاحب
الكتاب مما علمت رشدا بفتحتين ابو عمرو ن الباقون رُشدًا واسكان الشين **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح
عن ابان ابن زيد عن عاصم مثل ابي عمرو ه وذكر ايضًا عن التغلبي عن ابن ذكوان رشدا بضمتين وذكر ابو معشر عن
ابن ذكوان مثل ابي عمرو **التعليل** اما علة من قرا رشدا فانه اراد ذا الرشد في الامور الدنيوية ويقوي هذه القراة
اجماعهم على قوله وهيئ لنا من امرنا رشدًا وقوله تعالى ام اراد بهم ربهم رشدًا **واما** علة من قرا رشدًا فانه
اراد به امور الدين **قال** ابو علي هو جمع رشد وجمعوا فعلا على فعل لما كان فعل يجري عندهم مجرى
فعل وقيل الرشد والرشد لغتان كالسقم والسقم والعدم والعدم ه ويقال في فعله رشد يرشد رشدًا
فان قلت باي شي انتصب رشدا فقل هو مفعول ثاني تعلمني التقدير اتبعك على ان تعلمني رشدًا
مما علمته وقيل هو مصدر معنى علمت اي ارشدت رشدا والمصدر كثير ما يجي على خلاف بنا الفعل

هنا والفتح
مثله وما انسانيه
الا الشيطان بما عاهد
عليه الله فسنؤتيه اجرا
فيهما في الوصل حفص
الباقون بالكسر فيهما
ذكره صاحب التيسير

مسئلة

مسئلة قال صاحب الكتاب فلا تسئلن بفتح اللام وتشديد النون نافع وابن عامر **قال** الشارح ذكر
ابن الشهرزوري وابو معشر عن بعض اصحاب نافع تسئلني بفتح السين واللام من غير همز في الحالين وبيا في
الحالين وذكر ايضًا عن ابن ذكوان تسئلن بحذف اليا ه الباقون تسئلن بسكون اللام وتخفيف النون والاختلاف
في كسرها **التعليل** اما علة من قرا بفتح اللام وتشديد النون وباسكان اللام وتخفيف النون فاليا مفعول تسئلني ولا
نهي والنون للوقاية ومن حذف اليا استغنى بالكسرة عنها والنون الشديدة نون التاكيد الثقيلة التي تدخل الامر
والنهي وقد اشبعنا القول فيه في سورة هود **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليغرق باليا فعل غايب اهلها
بالرفع الاخوان **قال** الشارح الباقون لتغرق بتا مضمومة وكسر الرا اهلها بالنصب **التعليل** اما علة من
قرا ليغرق فليغرق فعل مستقبل منصوب بلام كي اهلها رفع فاعلون لانه اذا خرق السفينه غرق اهلها **واما**
علة من قرا لتغرق فهو فعل مستقبل ايضًا منصوب بلام كي وضمت التا لانه فعل رباعي من اغرق يغرق واهلها
مفعول يغرق لانها اذا خرقها فقد اغرق اهلها وهذه القراة اشبه بما قبلها وهو قوله اخرقتها مسندا اليه
فكان اسناد الفعل الثاني اليه اولى لانه لما اسند الخرق اليه اسند الاغراق اليه وهذا كما يقول القايل
اسات لي لتغضبني وازرتني لتكرمني ومعنى خرقها اي شقها وذلك انه قلع منها لوحين مما يلي الماء فان
قلت لم قال ليغرق اهلها ولم يقل لتغرقني ه فالجواب ان شفقته على عباد الله اكثر من شفقته على
نفسه **مسئلة** قال صاحب الكتاب نفسًا زكية بالتشديد ابن عامر والكوفيون **قال** الشارح ذكر ابو
معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر والكوفيين تخريج ان تقول زكية بتشديد
اليا بغير الف ن الباقون زاكية بتخفيف اليا والف بعد الزاي **التعليل** اما علة من قرا زكية او زاكية فهما
لغتان كعسية وقاسية هذا قول الفرا وفرق بينهما بعضهم فقال الزاكية الطاهرة من الذنب والزكية
النقية التوبة **وقال** ابو عبيدة الزكية في الدين والزاكية في البدن **وقال** قتادة زاكية
نامية **وقال** ابو عمرو الزاكية التي لم تخطئ منها وقال بعضهم زاكية برية ومعنى بغير نفس اي
بغير قتل فان قلت الزاكية الطاهرة وهذا المقتول كافر على قول اكثر المفسرين فالجواب انه كان
صغيرًا غير مخاطب لم يبلغ الحلم **مسئلة** قال صاحب الكتاب نكرا بضم الكاف حيث وقع نافع
وابن ذكوان وابو بكر وتذكر الذي في القمر في موضعه ان شا الله ن الباقون باسكانها في الثلاثة
قال الشارح ذكر ابو معشر عن هشام نكرا مثل نافع ومن تابعه **التعليل** النكر والنكر
لغتان معروفتان والاصل الضم والاسكان تخفيف ومعناه لقد اتيت شيا منكرا امكن عليك مثله
قال قتادة النكر اشد من الامر وقال غيره الامر اشد من النكر ولهذا جامع الجماعة وهذا مع

بك

قتل الواحد **مسألة** قال صاحب الكتاب من لدني عذرا بتخفيف النون نافع وكذلك ابوبكر الا انه
يسكن الدال ويشمها الضم الباقون بضم الدال وتشديد النون **قال** الشارح تحريره ان تقول من لدني
بالتخفيف فاصله لدن ثم اضيف الي يا المتكلم فصار لدني فاجتمع فيه نونان الاولى نون لدن والثانية نون
الوقاية التي تصحب يا الاضافة فلما اراد التخفيف حذف احدي النونين التي تصحب يا الاضافة كما حذفها
من قدمي وكان اصله قدني **واما** علة من خفف واسكن فانه اسكن استخفافا لان لدني مثل عضد وسبع
فاسكن كما يسكن عضد **واما** علة من قرا بتشديد النون فانه لما اجتمع معه نونان كما قلنا فكره اجتماع
المثلين فادغم النون الاولى الاصليه في الثانية الزايدة والذي اوجبه الادغام هو ان يسلم له سكون النون
الاولي اذا كانت مبنية على السكون ونظير ذلك في الزيادة قولهم مني وعني **مسألة** قال صاحب
الكتاب لاتخذت عليه ابن كثير وابو عمرو الباقون لاتخذت واظهر الذال ابن كثير وحفص على اصلهما
قال الشارح تحريره ان تقول لتخذت على وزن طمعت الباقون لاتخذت على وزن لافتعلت وذكر
ابومعشر عن ابي عمرو كالجماعة وذكر ايضا عن ابن كثير انه ادغم لاتخذت وذكر عن ابن عامر انه اظهر **التعليل**
اما علة من قرا لتخذت او لاتخذت فهما لغتان قيل ان تخذت لغة هذيل واتخذت لغة غيرهم

قال الشاعر :. وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطوق :.

قال الزجاج تخذت بمعني اتخذت واصل اتخذت اخذت يعني انه افتعلت من اخذ **وقال** بعضهم اصله
من اخذ ياخذ فعلى هذا يكون اصله ائتخذ فلما اجتمع فيه همزتان الثانية منهما ساكنة قلبت الساكنة يا لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ايتخذت فاستثقلوا مجي اليا بعد همزة مكسورة فابدلوا من اليا حرفا هو اجلد
منها لا يتغير وهو التا ثم ادغموها في التا التي بعدها وهي التا الزايدة للافتعال فقالوا اتخذ فهو يتخذ
فاستوي فيه اللفظ بالماضي والمستقبل **مسألة** قال صاحب الكتاب ان يبدلهما بالتشديد نافع وابو عمرو
ومثله في التحريم وفي ن والقلم **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن الوليد ابن مسلم
عن ابن عامر مثل نافع وابي عمرو وذكر ابو معشر عن ابن كثير كذلك الباقون يبدلهما بسكون البا
وتخفيف الدال **التعليل** اما علة من شدد فهو من بدل يبدل واما من خفف فهو من ابدل يبدل قال
المبرد بدلت وابدلت بمعني واحد ويقوي التشديد قوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية واختلف العلما
في تفسير بدل وابدل فقال ثعلب التبديل تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة باقية بعينها والابدال تنحية
الجوهرة بالكلية واستينا في اخري **وانشد لابي النجم**

:. عزل الامير للامير المبدل • قال الا تراه نحا جسما وجعل مكانه جسما اخر

المبرد قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقد ازال السيات وجعلها حسنات وقال تعالى
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فالخوف ليس بقايم في حال الامن وقال تعالى واذا بدلنا اية مكان اية فقد
تكون الاية المبدلة قايمة التلاوة وقال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين فالجنتان قايمتان وهذا كله
متقارب **قال** ابن عباس ابدل الله ابويه بدله بجارية ولدت سبعون نبيا **مسألة** قال صاحب
الكتاب واقرب رحما بضم الحا ابن عامر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث وعن جماعة
من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وكذا ذكر ابو معشر وصاحب المبهج عنه الباقون رحما باسكان الحا
التعليل الرحم والرحم لغتان وتفسير اقرب رحما اوصل للرحم **قال** الفرا معني اقرب ان يرحما به
مسألة قال صاحب الكتاب فاتبع سببا بالتخفيف ابن عامر والكوفيون وكذلك ثم اتبع سببا في الموضعين
قال الشارح ذكر صاحب المبهج ان ابن ذكوان قرا ثم اتبع سببا مثل الجماعة وكذلك ذكر عنه ابو معشر
وذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قرا مثل الكوفيين الباقون فاتبع بوصل الالف وتشديد التا مع فتحها فيهن
ولا خلاف في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا واتبعك الارذلون انه بالتشديد وكلهم ايضا يقرون فاتبعه
الشيطان وفاتبعوهم مشرقين وفاتبعه شهاب مبين فاتبعه شهاب ثاقب فاتبعهم فرعون وجنوده بقطع الهمزة
وسكون التا مع تخفيفها **التعليل** اما علة من قرا فاتبع فهو عنده رباعي من اتبع يتبع **قال** ابو زيد يقال
اتبعت زيدا اذا سبقك وتبعته واتبعته اذا ذهبت معه ولم تستقبل **واما** علة من قرا ثم اتبع
فانه ابني من اتبع يتبع افتعل وهو على هذا يتعدى الي مفعول واحد فاذا نقلته بالهمزة تعدى الى مفعولين
كقوله تعالى واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة المفعول الاول الها والميم والثاني اللعنة فعلى هذا يكون اتبع
متعديا الي مفعولين احدهما محذوف وهو نفسه او امره والاخر سببا **قال** الاخفش تبعته واتبعته
سوا وتقدير الكلام اتبع سببا اي اتبع طريقا يوصله الي مغرب الشمس ومطلعها **قال** الاصمعي
اتبع لحق واتبع اقتفى وان لم يلحق **قال** ابن عباس سببا يعني منزلا **مسألة** قال صاحب الكتاب
في عين حامية بغير همز ابن عامر والكوفيون سوي حفص **قال** الشارح تحريره ان تقول حامية بالف
من غير همز الباقون حمئة بالهمز من غير الف **التعليل** اما علة من قرا حامية بغير همز فله تقديران
احدهما ان يريد بالحامية الحارة ويويده ما روي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما راي
الشمس عند غروبها قال في نار الله الحاميه ولولا ما يزعها من امر الله لاحرقت الارض وما عليها ويويده
ما روي عن ابي ذر انه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى الشمس حين غابت فقال اتدري
يا ابا ذر اين تغرب قلت لا يا رسول الله فقال انها تغرب في عين حاميه والتقدير الثاني ان تكون مخففه

من القراة الاخرى واما علة من قرا حمئة بالهمز فتقديره في عين ذات حمأة والحمأة الطين الاسود

قال ابو الاسود • وما طلب المعيشة بالتمني ولكن القِ دلوك في الدلاء

تجي بملئها طورا وطورا تجي بحمئة وقليل ماء

ويقوي هذه القراة قول معاوية لما قرا حاميه فرد عليه ابن عباس فقال حمئه وكان ابن عباس يقرابها ويقول في بيته نزل القران فارسل معاوية الى كعب الاحبار اين تجدون الشمس تغرب في التوراة فقال كعب الاحبار اما العربية فانتم بها اعلم واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين ○

فانشد بعض من حضر المجلس

بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب علم من حكيم مرشد

فراى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد

والخلب الطين والحرمد الاسود والثاط الحمئة وقوله وجدها تغرب اي ظنها تغرب في عين وهي تغرب وراها كمن ركب البحر يرى ان الشمس تطلع في الماء وتغرب في الماء مسئلة قال صاحب الكتاب فله جزاء الحسنى بنصب جزا وتنوينه الاخوان وحفص قال الشارح تحريره ان تقول جزا الحسنى بنصب الهمزة وتنوينها وكسر التنوين في الوصل الباقون جزاء الحسنى برفع الهمزة من غير تنوين على الاضافة قال ابو معشر ويروي عن حمزة كالجماعة اما علة من قرا جزاء الحسنى فالحسنى مرفوعة بالابتدا وله في موضع خبرها وجزا منصوب على انه مصدر في موضع الحال والتقدير مجزيا بها جزا وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فله الحسنى جزا وقال الفرا جزا منصوب على التفسير واما علة من قرا فله جزاء الحسنى من غير تنوين فجزا مبتدا وخبره الجار والمجرور والحسنى في موضع خفض والتقدير فله جزا الخلال الحسنى وقيل الحسنى الجنة ويكون الجزا مضافا اليها وهو هو وهذه الاضافة اضافة الشي الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى ولدار الاخرة خير وقيل الحسنى في موضع رفع بدل من جزاء وحذف التنوين من جزا لالتقا الساكنين مسئلة قال صاحب الكتاب السدين وبينهما سدا بفتح السين فيهما ابن كثير وابو عمرو وحفص وتابعهم الاخوان على الفتح في سدا فقط قال الشارح الباقون بضمها التعليل السد بالضم ما كان من فعل الله تعالى والسد بالفتح ما كان من فعل المخلوقين قال ابو عبيدة وكان عكرمة يختار هذا القول وقيل السد بالضم الاسم وبالفتح المصدر وقال الكساي السد والسد بمعنى واحد وقيل السد بالفتح ما رايته وبالضم ما غيب عنك وقال الفرا سمعت بعضهم يقرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بضم الاول وفتح الثاني وهذا يدل على ان السد بالضم الجبل والسد بالفتح ما سده بنو ادم

مسئلة

مسئلة قال صاحب الكتاب يفقهون قولا بضم اليا وكسر القاف الاخوان قال الشارح الباقون يفقهون بفتح اليا والقاف التعليل اما علة الاخوين فانهم عدوه الى مفعولين والتقدير لا يكادون يفقهون غيرهم القول لعجمة السنتهم واما علة من قرا بفتح الياء والقاف فهو متعد الى مفعول واحد والتقدير لا يكادون هم يفقهون ما يقال لهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم واختار بعض العلما هذه القراة مسئلة قال صاحب الكتاب ياجوج وماجوج بالهمز فيهما عاصم ومثله في الانبيا قال الشارح الباقون ياجوج وماجوج بغير همز فيهما وذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن عاصم ياجوج بغير همز كالجماعة التعليل اما علة من همز فهما عنده اسمان عربيان فياجوج وزنه يفعول وماجوج وزنه مفعول والمانع لهما من الصرف على هذا القول التعريف والتانيث لانهما اسما قبيلتين واشتقاقهما من اجيج النار تاج واما تعليل من لم يهمز فله تقديران احدهما ان يكونا اعجميين فالمانع لهما من الصرف التعريف والعجمة ويكونان كطالوت وجالوت والتقدير الثاني ان يكونا عنده عربيين فاصلهما الهمز فخففت الهمزة بان ابدلها الفا مثل قولهم كاس وراس وهما مشتقان من اجيج النار وهو ضودها سموا بذلك لكثرتهم واجتهم ومنه قولهم ملح اجاج شاهد لترك الهمز قول رؤبة لو ان ياجوج وماجوج معا • واختلف المفسرون في هاتين القبيلتين فقال مقاتل هما من ولد يافث قال كعب ليس من حوا وانما نام ادم ليلة على الطين فاحتلم فخرجت منه هاتان القبيلتان وذكر هذا جماعة من المفسرين ويرده ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما احتلم نبي قط مسئلة قال صاحب الكتاب نجعل لك خراجا بالالف الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول خراجا بالف بعد الراء مع فتحها الباقون خرجا باسكان الراء من غير الف التعليل قيل الخراج بالالف الاسم وبغير الف المصدر قال الفرا الخراج اسم لما جمعته والخرج ما خرج وقيل الخرج والخراج لغتان كالحصد والحصاد وقال الكساي الخراج الضريبة وقيل الخرج الغلة والخراج الاجر قال ابو عمرو الخرج التبرع والخراج اللازم الواجب مسئلة قال صاحب الكتاب ما مكنني فيه بنونين ابن كثير قال الشارح تحريره ان تقول بنونين ظاهرتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة الباقون ما مكني بنون واحدة مكسورة مشددة التعليل اما علة من قرا مكنني بنونين فانه جاء به على الاصل ويقوي الاظهار ان الاول من المثلين غير مسكن ويقويه ايضا ان الاول من الاثنين غير لازم فلم يعتد به ويقويه ايضا انه مرسوم في مصاحف اهل مكة بنونين واما علة من قرا ما مكني بنون واحدة فانه ادغم النون الاولى في الثانية لاجتماع المثلين ويقوي هذه القراة

انه في المصاحف بنون واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب ردما ائتوني بكسر التنوين من المجي ابو بكر
قال الشارح قال صاحب الروضة روى القلمي وابو حمدون عن يحيى ردما ايتوني وهذا يشعر بان
عن ابي بكر فيه خلافا وذكر جماعة من المصنفين فيه خلافا وتحريره ان تقول ردما يتوني بكسر التنوين وهمزة
ساكنة بعده من باب المجي واذا ابتدا كسر همزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة يا ان الباقون ردما
ايتوني بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين التعليل اما علة من قرا بوصل الالف فهو عنده من المجي
وتقويه فاعينوني بقوة وانما كسر التنوين على هذه القراة لالتقا الساكنين واما علة من قرا
أتوني فهو من باب الاعطا والتقدير اعطوني قطرا افرغه عليه وهذا على اعمال الفعل الثاني وهو مذهب
البصريين ولو اعمل الاول لقال ايتوني قطرا افرغه عليه ومعنى اجعل بينكم وبينهم ردما اي حاجزا وقيل
سد الخلل وزبر الحديد قطعه قال تبع

ولقد حلفت لتعلون خيولهم ... زبر الحديد عشية ونهارا

والقطر النحاس مسئلة قال صاحب الكتاب بين الصدفين بضمتين الابنان وابو عمرو والصدفين
باسكان الدال مع ضم الصاد ابو بكر الباقون بفتحهما قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابان عن عاصم
مثل الابنين وابي عمرو وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا الصدفين
وذكر ابو معشر عن الاقطس عن ابن كثير وذكر عن ابي عمرو ايضا كذلك التعليل الصدفين والصدفين
لغتان والاسكان تخفيفا والصدفان جبلان يقال انها ارمينية واذربيجان سميا بذلك لان كل واحد منهما
يصادف صاحبه كانه يعرض عنه ماخوذ من الصدوف وهو الاعراض قال الشاعر

كلا الصدفين ينفذه سناها ... توقد مثل مصباح الظلام

قيل كان بينهما مائة فرسخ فسد الاسكندر وجعل عرضه خمسين ذراعا وبلغ اساسه الما وجعل
حشوه الصخر وطينه النحاس المذاب وشرفه بزبر الحديد وقيل وضع الحديد على الحطب والحطب على
الحديد ونفخ النار وافرغ عليه القطر فصار كالنار مسئلة قال صاحب الكتاب قال ايتوني افرغ عليه
قطرا بوصل الالف من المجي ابو بكر وحمزة قال الشارح تحريره ان يقول قال ائتوني بهمزة ساكنة بعد اللام
من باب المجي واذا ابتدى كسر همزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة يا وذكر جماعة من المصنفين في قال ائتوني
ايضا خلافا عن ابي بكر الباقون قال آتوني بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين التعليل كتعليل المسئلة
الاولى من قرا بالقصر جعله من باب المجي ومن قراه بالمد جعله من باب الاعطا مسئلة قال صاحب الكتاب
فما اسطاعوا بتشديد الطا حمزة قال الشارح ذكر ابو معشر عن قنبل وعن حفص مثل حمزة الباقون فما

اسطاعوا بتخفيف الطا وذكر ابو معشر عن حمزة كالجماعة التعليل اما علة من شدد فانه ادغم التا
في الطا لانهما من مخرج واحد وقد استبعد هذه القراة قوم وانكروها لان فيها جمعا بين ساكنين وهما
السين والتا المدغمة وهما حرفا سلامة فاما قولهم انه جمع بين ساكنين فليس الامر كذلك لان الحرف
المدغم وهو التا بمنزلة المتروك المعدوم لانها غير ظاهرة في اللفظ وانما يكره اجتماع الساكنين اذا كانا
ظاهرين في اللفظ فاذا لم يظهر اجاز الجمع بينهما وقد فعلوا ذلك في تعدوا ويهدي ونحوه واما
علة من قرا بالتخفيف فانه حذف التا لما كانت من مخرج الطا وكانها من جنسها فحذف كراهة اجتماع
المثلين وعلة اخرى يقوي التا ان اهل الحجاز اذا ارادوا الجمع اقل من الواحد اجاز واتذكره وتانيثه قال
الله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر وقال كانهم اعجاز نخل خاوية فاجاز التذكير والتانيث مسئلة
قال صاحب الكتاب من قبل ان ينفد كلمات ربي باليا الاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن
جماعة من اصحاب عاصم وعن التغلبي عن ابن ذكوان ينفد باليا مثل الاخوين التعليل اما علة من قرا باليا
فهو على التذكير وجاز تذكير الكلمات على المعنى لان معنى الكلمات والكلام واحد ويجوز ان يكون حسن التذكير
هاهنا قوله لنفد البحر فجا ينفد كلمات ربي ليتشاكل مع قوله لنفد البحر واما علة من قرا بالتا فهو على
التانيث وانث على لفظ تانيث الكلمات وقد مضى له نظاير ومعنى لنفد البحر اي فرغ يقال نفد ينفد اذا
فرغ والكلمات هاهنا قيل هي وعد الله ووعيده قال مجاهد المراد بالكلمات هاهنا هي معاني
القران وذكر ما خلق وما لم يخلق قال صاحب الكتاب فيها تسع يا آت اضافة ربي اعلم
ربي احدا عسى ربي ان بربي احدا فتح هذه الاربع الحرميان وابو عمرو ستجدني ان فتحها نافع
معي صبرا في ثلاثة مواضع فتحهن حفص من دوني اوليا فتحها نافع وابو عمرو قال الشارح ذكر
ابو معشر عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر انه فتح الاربع اليا آت التي فتحها الحرميان وابو عمرو وذكر
ابن الشهرزوري عن نافع انه اسكن ستجدني كالجماعة وذكر ابن الشهرزوري ايضا عن ابي زيد عن ابي عمرو
انه فتح معي صبرا في الثلاثة كحفص وذكر ايضا عن ابي عمرو انه اسكن من دوني اوليا كالجماعة والتعليل
لليا آت قد ذكرناه في سورة البقرة قال صاحب الكتاب وفيها ست محذوفات المهتد
ان يهدين ان ترن ان يوتين على ان تعلمن ما كنا نبغ نافع وابو عمرو ويا فيهن كلهن في الوصل فقط وخالفهم
ورش في قوله ان ترن فحذفها في الحالين وتابعهم الكسائي في نبغ فاثبتها في الوصل واثبتها ابن كثير كلها
في الوصل والوقف الا المهتد فانه حذفها في الحالين قال الشارح ذكر صاحب المصباح في فهو المهتد
عن قالون الحذف في الوصل وذكر ايضا عن قنبل انه اثبت اليا في الوصل كابي عمرو والهدين ذكر ابو معشر

عن ابن كثير انه حذف ياها وصلا ووقفا وذكر ابن الشهرزوري عن حفص انه اثبت بهديني في الحالين
كابن كثير قوله فلا تسئلني عن شي ذكر ابن الشهرزوري عن الداجوني عن صاحبيه حذفها في الحالين
وذكر عن الثعلبي عن ابن ذكوان اثباتها في الوقف وحذفها في الوصل وقد ذكرنا في هذه اللفظة في موضعها
في هود ما يغني عن الاستقصا عنها وكذلك ذكرنا تعليل الحذف والاثبات في سورة البقرة قال صاحب الكتاب

19

سورة مريم عليها السلام

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها تسعون وتسع ايات في المكي والمدني الاخير وثماني ايات في بقية
العدد مسئلة قال صاحب الكتاب كهيعص قرا ابن كثير وحفص بفتح الها والبا وقراهما نافع بين اللفظين
واما لهما الكساي وابو بكر وقرا ابن عامر وحمزة بفتح الها واماله اليا ابو عمرو بعكسهما واظهر الدال عند
الذال الحرميان وعاصم قال الشارح التعليل اما علة من قرا بالفتح فانه جا بذلك على الاصل والتفخيم لغة
اهل الحجاز واما علة من امال الها واليا ثم لان هذه الحروف قد خالفت حروف التهجي وحروف المعاني
لانها قد صارت كالاسما وجرت مجراها الدليل على ذلك انك اذا اخبرت عنها او عطفت عليها اعربتها وانت
لا تفعل فيها ذلك قبل ذلك واما علة من امال الها دون اليا فانه فرق بالامالة بين هذه اليا وبين الها
التي تكون للسكت ۝ ومن امال اليا دون الها فانه فرق بين هذه اليا التي هي من حروف التهجي وبين اليا التي
للندا وقد اشبعنا القول في هذه الحروف المقطعة في يونس فلا غني عن الاطالة هاهنا فاما اظهار
الحرميين وعاصم الدال عند الذال في قوله ص ذكر فان الاظهار هو الاصل وان تقاربت المخارج ومن ادغم فلتقارب
المخارج وقد دللنا على ذلك في باب الاظهار والادغام مسئلة قال صاحب الكتاب من وراي وكانت
بفتح اليا ابن كثير قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن كثير من وراي بغير همز ولا مد ۝ وقرا الباقون
من وراي باسكان اليا ۝ التعليل ذكر في موضعه مسئلة قال صاحب الكتاب يرثني ويرث بالجزم
فيهما النحويان قال الشارح الباقون يرثني ويرث برفع التا فيهما ۝ وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو يرثني كالجماعة التعليل اما علة من قرا بالجزم فيهما فانه جزمه
على جواب الطلب وعطف عليه ويرث ۝ ومن رفع يرثني جعل الفعلين صفة لولي كانه قال هب لي من لدنك وليا
وارثا واختار بعض العلما هذه القراة كابي عبيد وغيره واحتجوا لها بحجة حسنة قالوا المعنى هب لي
من لدنك الولي الذي هذه حاله وصفته لان الاوليا منهم من لا يرث كانه قال هب لي الذي يكون
وارثي والميراث هاهنا العلم والنبوة لا المال واما على قراة من جزم فان الولي يكون اسما عاما وضع
موضع الخاص فاراد بالولي ايضا وليا خاصا كالقراة الاولى كما وضعوا العام في موضع الخاص في قوله

تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس فالناس هاهنا رجل بعينه وهو نعيم بن مسعود ۝ وقيل ان من رفع
الفعلين رفعهما على القطع والاستيناف مسئلة قال صاحب الكتاب انا نبشرك بغلام مخفف حمزة
قال الشارح قد ذكر في ال عمران مسئلة قال صاحب الكتاب عتيا وجثيا وصليا وبكيا بكسر اوايل هذه
الاربعة الاخوان وكذلك حفص الا بكيا فانه ضمه قال الشارح التعليل اما عتيا وصليا فهما
مصدران يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتوا اذا هرم وولى وهو ماخوذ من قولهم عتى العود وعسي اذا
يبس وجف واما صليا فيقال فيه صلي الرجل النار يصلاها صليا وصليا وكان اصل عتيا وصليا
عتويا فابدلوا من الواو يا وادغموا اليا في اليا وابدلوا من الضمة كسرة لتصح اليا ولان ذلك اخف
ولتتفق رووس الاي واما بكيا وجثيا فجمع باك وجاث كحاضر وحضور وشاهد وشهود وهما منصوبان
على الحال وقيل بكيا نصب على المصدر وليس بجمع باك ويكون التقدير خروا ساجدين وباكين واصله
بكويا فادغمت الواو في اليا وكسر ما قبلها ليصح سكون اليا ولانها اخف واما علة من كسر اوايل هذه
الكلمات فانه اتبع الكسر الكسر ليكون ذلك اخف على اللسان قال ابو علي الفارسي ما كان على وزن
فعول فعلى ضربين احدهما ان يكون اللام واوا والاخر ان يكون يا فما كان واوا قلب الى اليا نحو دلو ودلي
وعصي وعصي وهذا مطرد فقلبت واو فعول الى اليا للادغام وكسرت عين الفعل وزعم يونس ان الضم
لغة تميم والكسر لغة غيرهم مسئلة قال صاحب الكتاب وقد خلقناك من قبل الاخوان قال
الشارح حمزة والكساي يقول خلقناك بنون والف بين النون والكاف ۝ الباقون خلقتك بتا مضمومة مكان
النون والالف على لفظ التوحيد التعليل اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة ويقويه ان قبله
انا نبشرك بنون العظمة ومن قرا بالتا فهي تا المتكلم وهو الله عز وجل ويقويه ان قبله قال ربك فالكلام
جار على لفظه اذ هو في سياقه ليكون الجميع خبرا عن ربه مسئلة قال صاحب الكتاب ليهب لك
باليا ابو عمرو وورش قال الشارح ذكر صاحب التيسير وصاحب المصباح وابو معشر وغيرهم
عن قالون كابي عمرو وورش ۝ الباقون لاهب لك بهمزة مفتوحة مكان اليا التعليل
اما علة من قرا ليهب لك باليا فتقدير الكلام ارسلني الله اليك ليهب لك الله لان الواهب في الحقيقة
هو الله فيهب راجع اليه سبحانه واما علة من قرا لاهب لك بالهمزة فهو يعود على الرسول وهو
جبريل وهو على المجاز وهذا كما يقول الرسول والوكيل اعطيتك والمعنى جعلني سببا في الهبة لك ۝
وقيل بل القول محذوف ويكون لاهب لك الله عز وجل والتقدير انما انا رسول ربك يقول الله
ارسلته اليك لاهب لك فحذف القول مسئلة قال صاحب الكتاب نسيا بفتح النون حمزة وحفص

قال الشارح ذكر ابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو نسيا بفتح النون كحمزة وحفص والباقون
نسيًا بكسر النون وذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن حفص نسيا كالجماعة التعليل اما علة
من قرا نسيًا بالفتح فهو الشي الحقير نحو النغل والسوط وهذا قول الاخفش وقال غيره النسي ما
اغفل من الشي الحقير وقيل النِسي هو ما اذا ذكر لم يطلب والنِسي بالكسر مثله وقالوا هي اعلى
اللغتين وقيل النسي بالكسر ما لا يوبه له كالشنان البالية والخرق ونحو ذلك مسئلة قال
صاحب الكتاب من تحتها بفتح الميم والتا الابنان والابوان قال الشارح الباقون بكسر الميم من من
والتا الثانية من تحتها التعليل اما علة من قرا بالفتح فمن فاعلة وهي بمعنى الذي والذي ناداها
هو عيسى عليه السلام وقيل هو جبريل ويكون تحتها هو المكان المحاذي لها وهو كقوله تعالى قد جعل
ربك تحتك سريًا اي نهرًا يريد في المكان المحاذي لك واما علة من قرا من تحتها فمن هي الجارة وتحتها
مجرور بها ويكون المنادي لها هو ولدها عيسى اي ناداها من تحتها بها فعلى هذا يكون الفاعل مضمرًا
كما قلناه وقيل بل المنادي هو جبريل ايضا ويكون تحتها محاذيا لها والصحيح ان المنادي هو عيسى عليه
السلام والدليل على ذلك ان عيسى قد جرى ذكره في قوله تعالى فحملته فانتبذت به فلما اتى الفعل
بعد ذلك دل على انه للمذكور المتقدم ويقوي هذا القول ان بعده فاشارت اليه وهي لم تشر الا الى عيسى
فلو كان المنادي جبريل لقال فناداها من فوقها مسئلة قال صاحب الكتاب تساقط بضم التا وكسر
القاف خفيفة السين حفص تساقط مفتوحة الحروف خفيفة السين حمزة الباقون مثله الا ان
السين مشددة قال الشيخ تحريره ان يقول قرا حفص تساقط بتا مضمومة وكسر القاف من غير
تشديد حمزة بفتح التا والقاف وتخفيف السين الباقون كقراة حمزة الا انهم شددوا السين
ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم انه قرا تساقط مثل حمزة وذكر عن بعض اصحاب ابي عمرو كذلك
وذكر ايضا عن ابي عمرو انه قرا مثل حفص وذكر ايضا ابو معشر عن بعض اصحاب نافع وعن بعض
اصحاب عاصم وعن بعض اصحاب ابي عمرو وعن بعض اصحاب الكسائي انهم قروا يساقط عليك باليا
التعليل اما علة من قرا تساقط بالتشديد او تساقط بالتخفيف فان الاصل عنده تتساقط بتائين
فمن شدد ادغم التا الثانية في السين ومن خفف حذف التا التي ادغمها من شدد فعلى هاتين
القراتين يكون رطبا منصوبا على البيان ومن قرا تساقط فتساقط فعل مضارع والفاعل محذوف
والتقدير تساقط النخلة رطبا مفعول تساقط وقيل بل رطبا منصوب على الحال ويكون التقدير
تساقط النخلة عليك ثمرها رطبا جنيا ومن قرا يساقط باليا فالتذكير للهز ودل عليه هزي

اليك وقيل التذكير للجذع واما البا في بجذع فتحتمل امرين احدهما ان تكون زايدة اي هزي اليك جذع النخلة
والامر الثاني ان تكون البا للالصاق المعنى هزي جذع النخلة رطبا مسئلة قال صاحب الكتاب ثاني الكتاب
واوصاني بالامالة فيهما الكسائي قال الشارح قد ذكرت تعليلها في باب الامالة مسئلة قال صاحب
الكتاب قول الحق بفتح اللام ابن عامر وعاصم قال الشارح الباقون قول برفع اللام وقوله بالفتح ليس
بصحيح لان الفتح يكون في المبني وهذا معرب فحقه ان يقول بنصب اللام التعليل اما علة من قرا قول
الحق فهو مصدر ويكون التقدير اقول قول الحق هذا اذا قلنا ان الحق هاهنا بمعنى الصدق والثبات فيكون
الحق مؤكدا لهذا وقيل بل قول الحق منصوب على المدح ويكون المعنى قول الحق اي كلمة الحق واما علة من قرا
قول الحق بالرفع فقول خبر مبتدا محذوف والتقدير ذلك عيسى ابن مريم ذلك قول الحق او هو قول الحق او هذا
الكلام قول الحق وقال الكسائي قول الحق نعت مسئلة قال صاحب الكتاب كن فيكون بالنصب قال
الشارح قد ذكر في البقرة مسئلة قال صاحب الكتاب وان الله بكسر الالف ابن عامر والكوفيون قال
الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه كسر وان الله مثل الكوفيين وابن عامر الباقون وان الله بفتح الهمزة التعليل
اما علة من قرا بالكسر فانه كسرها على الاستيناف وقيل بل هي معطوفة على قوله وان الله ربي وربكم واما علة
من قرا بالفتح فله تقديرات قيل هو في موضع خفض على قوله تعالى واوصاني بالصلاة وبالزكاة وبان الله وقيل
هي في موضع نصب عطفا على قوله تعالى اذا قضى امرا ويكون التقدير قضا امرا وقضى انه ربي وربكم وقيل بل
هو في موضع رفع قاله الفرا عطفا على قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وان الله ربي وربكم وقيل هو منصوب
بفعل مقدر تقديره واعلموا ان الله ربي وربكم مسئلة قال صاحب الكتاب يدخلون وابرهيم في الثلثة المواضع
قال الشارح يدخلون ذكر تعليله في النسا وابرهيم ذكر في البقرة مسئلة قال صاحب الكتاب مخلصا
بفتح اللام الكوفيون قال الشارح الباقون بكسرها وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب عاصم
عن عاصم كالجماعة التعليل اما علة من قرا مخلصا بالفتح فمعناه انه اخلصه الله واجتباه او اخلصه من السو اي خلصه
ومن قرا مخلصا بكسر اللام فمعناه انهم اخلصوا دينهم لله وقد اشبعنا القول فيه في يوسف مسئلة قال صاحب الكتاب
اذا مامت على الخبر ابن ذكوان الباقون على اصولهم في الهمزتين من كلمة قال الشارح ذكر ابو معشر عن الاخفش
عن هشام مثل ابن ذكوان التعليل اما علة من قرا اذا على الخبر فهي حكاية قول الكافر المنكر للبعث نعى الله ذلك عليه
وندد به ومعناه الانكار على قراة الاستفهام ايضا كانه قيل للكافر نبعث اذا مت فقال مستفهما منكرا لذلك
أئذا مامت لسوف اخرج حيا وكذلك لسوف جات على الحكاية لان لام الابتدا اذا دخلت على الفعل المضارع افاد
معنى الحال وسوف تفيد الاستقبال وهي هاهنا لمجرد التاكيد لا غير وذهب معنى الحال التي تفيده اللام في

هذه الحال مسئلة قال صاحب الكتاب اولا يذكر الانسان بالتخفيف نافع وابن عامر وعاصم قال الشارح ذكر
ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وكذا ذكر صاحب المصباح عنه يذكر بتخفيف الدال كنافع ومن
تابعه تحريره ان يقول يذكر بسكون الذال وضم الكاف مع تخفيفها ه الباقون بفتح الدال والكاف وتشديدهما وذكر
ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم يذكر بالتشديد كالجماعة التعليل اما علة من قرا يذكر فهو من ذكر
الشي يذكر اذا نسيه ثم ذكره واما من قرا بالتشديد فهو من تذكر يتذكر اذا تفكر فيه وايقظ وقد ذكرناه
بأشبع من هذا في سبحان مسئلة قال صاحب الكتاب ثم ننجي الذين اتقوا مخفف الكسائي قال الشارح
تحريره ان يقول ننجي بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم ه الباقون ننجي بفتح النون وتشديد الجيم وتعليل ننجي
وننجي تقدم الان ننجي من انجى ينجي وننجي من نجى ينجي مسئلة قال صاحب الكتاب خير مقاما بضم الميم
ابن كثير قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو مقاما بالضم مثل ابن كثير
الباقون مقاما بفتح الميم التعليل اما علة من قرا مقاما بالضم فقد قيل المقام المصدر وقد قيل بل هو اسم المكان
من فعل يفعل واما من قرا مقاما بالفتح فقد قيل هو موضع القيام وقيل هو مصدر قام يقوم قياما واسم المكان
والمصدر من فعل مفعل والمقام يكون الاقامة وقد اشبعنا القول في هذا في سورة النساء مسئلة قال صاحب
الكتاب وريا بتشديد البا غير مهموز ابن ذكوان وقالون قال الشارح ذكر ابو معشر عن الاعشى بغير همز
ايضا وكذلك حمزة اذا وقف الباقون وريا بالهمز التعليل اما علة من قرا وريا بغير همز فله تقديران
احدهما ان يكون من الري الذي هو ضد العطش فلا اصل له في الهمز والتقدير الثاني ان يكون اصله الهمز
كقراءة الجماعة فخفف الهمزة بان قلبها يا لانكسار ما قبلها وادغم اليا في اليا التي بعدها وقد قيل ان من لم
يهمز ريا كان عنده من رؤية العين ويكون معناه هم احسن اثاثا ونظرا للمال واعرف بتدبيره ثم ترك همزه
تخفيفا لانه عنده من رايت واما علة من قرا اثاثا وريا بالهمز فهو عنده من الرؤية قال ابن عباس
الرءي المنظر فالمعنى هم احسن اثاثا ومنظرا ولباسا والرئ اما يظهر على الانسان من لباس وغيره فالرئ على هذا
اسم لما يظهر وليس بمصدر الرأي والرؤية كما قال ترونهم مثليهم راي العين فالراي المصدر والري المرئي
كالطحن والطحن ه واما تعليل وقف حمزة فقد ذكرناه في بابه مستوفا مسئلة قال صاحب الكتاب مالا وولدا
بضم الواو واسكان اللام الاخوان وكذلك قالوا اتخذ الرحمن ولدا ان يتخذ ولدا وفي الزخرف ان كان للرحمن ولد
وفي نوح ماله وولده ستة احرف وتابعهما ابن كثير وابو عمرو على الحرف الذي في نوح فقط قال
الشارح تحريره ان تقول وولدا بضم الواو الثانية وسكون اللام ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم
وعن الاصمعي عن ابي عمرو ولدا مثل الاخوين ثم قال عن جماعة من اصحاب ابي عمرو ماله وولده بكسر الواو في نوح

الباقون وولده بفتح الواو واللام ذكر ابو معشر عن حمزة انه قرا كالجماعة التعليل اما علة من قرا وولدا بضم
الواو فقيل هو لغة في الولد يقال ولد وولد مثل العدم والعدم والسقم والسقم والبخل والبخل قال الشاعر

فليت فلانا كان في بطن امه ⁂ وليت فلانا كان ولد حمار

وقيل ان ولدا جمع ولد كاسد واسد كما قال الشاعر ولقد رايت معاشرا قد ثمروا اموالا وولدا
وقال الاخفش الولد بالفتح الابن والابنة والولد بالضم الاهل والولد جميعا واما قوله من لم يزده
ماله وولده فهو جمع اضيف الى المفرد لان الضمير فيه يعود على من وقال الفراء قيس تجعل الولد جمعا والولد
واحدا وهو مذهب ابي عبيد والكسائي مسئلة قال صاحب الكتاب يكاد السموات بالياء نافع والكسائي
قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو بالياء مثل نافع الباقون تكاد بالتاء وذكر ابو معشر عن
نافع بالتاء كالجماعة ثم قال وعباس عن ابي عمرو كيف شيت بالياء او بالتاء التعليل اما علة من قرا يكاد بالياء
فهو على التذكير وذكر على المعنى التقدير يكاد جمع السموات وقيل انه اراد تذكير الواحد ويعني به السقف فاغنى
عن الجمع وقيل انما ذكره لان تانيث السموات غير حقيقي واما علة من قرا تكاد بالتاء فهو على تانيث لفظ السموات لان هنا
الجمع اعني بالالف والتاء للتقليل والجمع للقليل يشبه الاحاد والاحسن في الاحاد ان يلحقه علامة التانيث فكذلك مع
الالف والتاء واما معنى يكاد وتكاد فمعناه يريد وتريد ومنه قوله تعالى كذلك كدنا ليوسف اي اردنا وقوله
تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها اي اريد اخفيها وقيل بل معناه اريد خفاها وهذه الهمزة تسمى همزة
السلب مسئلة قال صاحب الكتاب ينفطرن بالتاء والتشديد الحرميان والكسائي وحفص قال الشارح
تحريره ان تقول ينفطرن بتا مفتوحة بعد اليا وفتح الطا مع تشديدها وذكر ابن الشهرزوري عن ابن عامر مثل
الحرميين والكسائي وحفص ه الباقون ينفطرن بنون ساكنة مكان التاء وكسر الطا مع تخفيفها وذكر ابو معشر
عن حفص كالجماعة التعليل اما علة من قرا يتفطرن فانه يريد به تكثير المرات وانث على تانيث السموات
ومن قرا ينفطرن فهو كقوله تعالى السما منفطر به وقال بعضهم التخفيف للمرة الواحدة والتثقيل
للمرات ويكون معناه فطرته اذا شققته وكررت ذلك فيه قال صاحب الكتاب فيها ست يااات اضافه
من وراي وكانت قد ذكرا اجعل لي اية ربي انه فتحهما نافع وابو عمرو واني اعوذ واني اخاف فتحهما الحرميان
وابو عمرو واتاني الكتاب اسكنها حمزة قال الشارح قد ذكرت تعليل الفتح والاسكان في سورة البقرة
فاغنى عن اعادته قال صاحب الكتاب

سورة طه

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها ماية اية وثلاثون واثنتان في البصري واربع في المكي والمدني وخمس في
الكوفي وثمان في الحمصي واربع في الشامي فاختلافها احدى وعشرون اية مسئلة قال صاحب الكتاب

قرا الابنان وحفص وقالون طه بفتح الطاء والهاء وقرا ابو عمرو وورش بفتح الطاء وامالة الهاء ه
الباقون بامالتهما جميعًا قال الشارح لم يذكر جماعة من المصنفين عن ورش امالة بل ذكروا عنه التفخيم
في الطاء والهاء وذكر صاحب الروضة عن ابي عمرو انه امال الطاء والهاء وذكر ابن الفحام عن ورش انه امال
الهاء بين بين وذكر صاحب التمهيد وغيره عن ورش التفخيم التعليل اما علة من فخم الطاء والهاء فانه
جا بهما على الاصل ولاسيما ان الطا من حروف الاستعلاء التي تمنع غيرها من الحروف الامالة واما
علة من امال الطا والها فان سيبويه زعم ان الحروف التي في اوايل السور تمال لانها في مواضع الاسماء
ليفرق بينها وبين حروف المعجم والدليل على ذلك انك تعربها اذا اخبرت عنها واما علة من فتح الطا
وامال الها فان الطا من حروف الاستعلاء ففخمها لانها تمنع الامالة ولانه ليس بعد الالف التي بعد
الطا شي يمال فتميل من اجله وامال الها ليفرق بينهما وبين الها التي تكون للسكت نحو كتابيه وحسابيه
ولان الها خفيفة تشبه الالف فاما لها كما يميل الالف وقد ذكرنا ان التفخيم لغة اهل الحجاز والامالة
لغة غيرهم وقد اشبعنا القول في هذا في يونس ومريم واما تفسير طه فقد قيل ان طه اسم من اسماء
الله عز وجل وقيل طه بالسريانية يا رجل قال الشاعر

ان السفاهة طه في خلايقكم لا قدس الله ارواح الملاعين

مسلة قال صاحب الكتاب لاهله امكثوا بضم الها حمزة ومثله في القصص قال الشارح ذكر ابو معشر
عن المسيبي انه قرا بضم الها كحمزة ه الباقون بكسر الهاء التعليل اما علة من قرا بضم الهاء فانه جا
به على الاصل وقد قدمنا ان الاصل في ها الاضمار ان تكون مضمومة لانك اذا افردت قلت هم او هو
واما علة من كسر الها فانه كسرها للاتباع واذا جاز كسرها مع اليا مع سكونها في نحو عليهم فكسرها
هاهنا مع عدم الحايل اولي واهله هاهنا يراد به زوجه خاصة سميت اهلا لانها تقوم مقامهم لغيابها
بجميع حقوق الزوج مسئلة قال صاحب الكتاب اني انا ربك بفتح الالف ابن كثير وابو عمرو قال
الشارح الباقون اني انا بكسر الهمزة وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابي عمرو انهما كسرا الهمزة كالجماعة وذكر
صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر بفتح الهمزة مثل ابن كثير التعليل اما علة من قرا اني انا بفتح
الهمزة فعلي حذف البا التقدير نودي باني انا فيكون قد اعمل الفعل الذي هو نودي قال ابو علي ينبغي
ان يكون في نودي ضمير ما لم يسم فاعله لانه لا يجوز ان يقيم مقامه اني انا ربك ولا يا موسي لان هذه جملتين
والجمل لا تقوم مقام الفاعل فلا بد من تقدير اضمار الفاعل فتكون على هذا ان في موضع نصب واما علة من
قرا اني بالكسر فعلي اضمار القول لان نودي بمعني قال والتقدير قيل له اني انا ربك وقيل بل هو مكسور على

الحكاية

الحكاية وقعت الحكاية بعد النداء مسلة قال صاحب الكتاب طوى بالتنوين ابن عامر والكوفيون
ومثله في النازعات قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو طوى بالتنوين مثل
الكوفيين الباقون طوى بغير تنوين وذكر ابو معشر عن ابان عن عاصم كالجماعة بغير تنوين وذكر ابو معشر ايضا
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وجماعة من اصحاب عاصم طوى بكسر الطاء التعليل اما علة من قرا بالتنوين
فانه صرفه لانه جعل طوى اسمًا للوادي اذ لا علة فيه تمنع من الصرف غير التعريف وقيل ان طوى مصدر
قال اهل التفسير معنى طوى اي طو مرتين وقيل بل طواصفه قال الشاعر شاهد التنوين

اعاذل ان اللوم في غير كنهه علي طوى من غيك المتردد

واما علة من قرا طوى بغير تنوين فانه لم يصرفه واختلف النحويون في علة منع الصرف فقال بعضهم
انما لم ينصرف لاجتماع التعريف والتانيث لانه اسم بقعة وقال بعضهم انما لم ينصرف لاجتماع التعريف
والعدل واختلفوا عن اي شي عدل طوى فقيل هو معدول عن طاو كعمر عن عامر وقيل بل هو معدول
عن مطوي اي طواه بالتشير مرتين وقيل بل طوي بالتقدير مرتين وقيل بل نودي فيه مرتين مسئلة
قال صاحب الكتاب وانا بالتشديد اخترناك بلفظ الجميع حمزة قال الشارح تحريره ان تقول
وانا بتشديد النون وفتح الهمزة اخترناك بنون والف بين الراء والكاف على لفظ الجمع ذكر ابو معشر
عن ابي بكر وحفص وغيرهما من اصحاب عاصم مثل حمزة وذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن حمزة انه
كسر الهمزة من وانا ه الباقون وانا بتخفيف النون اخترتك بتا مضمومة من غير نون ولا الف على لفظ التوحيد
التعليل اما علة من قرا وانا اخترناك فانه جا به على لفظ العظمة لان قبله مثله وهو قوله تعالى ما انزلنا
عليك القران لتشقى والله عز وجل يخبر عن نفسه بنون العظمة لانه اهلها قال الله تعالى نحن قدرنا بينكم
الموت وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبهذه القراة قرا حمزة على مشايخه الاثبات المسندين
قراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا اخذ عنه الاثبات وليس الامر على ما يزعم بعضهم انه
قرا هذه القراة على الله عز وجل في منامه لانه لا يجوز لحمزة ولا لغيره ان ينقل شيا من الكتاب
والسنة على ما يراه في منامه ولاسيما ورع حمزة ودينه والله اعلم واما علة من قرا وانا اخترتك
على لفظ التوحيد فهي اقوى من القراة الاولى من وجهين احدهما انها اشبه بالخط والثاني
ان قبلها اني انا ربك فهو مثله في اللفظ مسئلة قال صاحب الكتاب اخي اشدد به ازري بقطع
الالف واشركه بضم الالف ابن عامر قال الشارح تحريره ان تقول اخي اشدد بقطع الهمزة
وفتحها في الوصل والابتداء واشركه بضم الهمزة ه الباقون اخي اشدد بوصل الالف واشركه بفتح

الهمزة التعليل اما علة قراه ابن عامر فان الله عز وجل حكى عن نبيه موسى انه اخبر عن نفسه فقال
هارون اخي اشدد به ازري وانا اشركه ايضا في امري وفتح الهمزة من اشدد لانها الف المخبر عن نفسه
وهي ابدا مفتوحة في الثلاثي تقول انا اركب وانا اضرب وهي مضمومة في الرباعي تقول انا اكرم
ولذلك ضم همزة اشركه لانه رباعي واما علة قراة الجماعة فان قوله اخي اشدد به ازري على
لفظ الطلب والدعا وسقطت الهمزة من اشدد لانها همزة وصل وفتحوا الهمزة من واشركه لان
الهمزة في الرباعي مفتوحة في الامر فاذا ابتدات في هذه القراة باشدد ابتدات بهمزة مضمومة
كما تقول اخرج وانكر بعض العلما قراة ابن عامر فقال يبعد ان يكون موسى عليه السلام يشترط
انه ان وهب الله له اخاه وزيرا اشركه في امره وامره انما هو النبوة والرسالة افيكون المخلوق ان يجعل
مخلوقا رسول رب العالمين والعذر لهذه القراة ان موسى عني بقوله واشركه في امري اي استعين به في اموري
ويكون قوله واجعل لي وزيرا من اهلي في النبوة على معنى الطلب والمسئلة كما قلنا وقوله اشدد به ازري
اي ظهري ومنه سمي الازار ازارا لوقوعه على الازر وهو الظهر وقيل قوي به نصري قال ابو طالب

اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب

وقيل قوي به امري قال الشاعر شددت به ازري وايقنت انه اخو الفقر من ضاقت عليه مذاهبه
وكان لموسى ان يستوزر اخاه ويستعين به في موره من غير اذن الا انه عرض له بطلب النبوة مسئلة
قال صاحب الكتاب الارض مهدا الكوفيون ومثله في الزخرف قال الشارح تحريره ان تقول مهدا
بفتح الميم وسكون الها من غير الف والباقون مهادا بكسر الميم وفتح الها والف بعدها وذكر جماعة
عن عاصم مهادا في الزخرف كالجماعة التعليل اما علة من قرا مهدا فهو مصدر وتقديره فمهدناها مهدا
وتحقيقه الذي جعل لكم الارض ممهودة مهدا وهذا كقوله جعلت داري نزلا واما علة من قرا
مهادا فمهادا الاسم وهو موضع المهاد لا موضع المهد يقويه قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا
ولم يقل فرشا فان قلت لم اختلفوا في هذين الموضعين اعني في طه والزخرف فقراهما الفرا مهدا
ومهادا ولم تختلفوا في البنا وهو قوله تعالى وجعل الارض مهادا لم يقراه احد في المشهور مهدا فالجواب
ان هذا الذي في البنا مبني على روس الاي وهو قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا
وخلقناكم ازواجا وما بعده فلو قرى مهدا لاختلف روس الاي ولتباينت المقاطع ولم تجى
على نسق واحد فلذلك لم تختلف فيه مسئلة قال صاحب الكتاب مكانا سوى بضم السين ابن عامر
وعاصم وحمزة واما له في الوقف الكوفيون سوى حفص وكذلك سدى قال الشارح التعليل اما علة من

قراسوي بالضم او بالكسر فقد قيل هما لغتان قال ابو جعفر والكسر اعرف واشهر واختلف في معنى سوى
سوى وسوى فقيل مكانا سوى ذلك المكان وقال اهل التفسير معنى سوى اي عدل ونصف
والصحيح انه من الاستوا والمساواة قال الشاعر

وجدنا ابانا كان حل ببلدة سوا بين قيس قيس عيلان والفزر

فاما سوى التي تكون بمعنى غير في قولهم قام القوم سوى زيد فانها لا تكون الا مضافة مكسورة السين
فيه فتحت سينها مددتها فاما سوى التي بمعنى الوسط فمفتوحة ممدوده كقوله تعالى فراه في سوا
الجحيم واما علة امالة سوى وسدى فلمشاكلة روس الاي لان الالف فيهما عوض من التنوين وكان
حقهما الامالة وانما اميلا ليتناسق اللفظ وياتي الاي بلفظ واحد مسئلة قال صاحب الكتاب
فيسحتكم بضم اليا وكسر الحا الاخوان وحفص قال الشارح الباقون بفتحهما التعليل
اما علة من قرا فيسحتكم فهو من اسحت يسحت فهو فعل رباعي واما من قرا فيسحتكم بالفتح فهو من سحت يسحت
فهو فعل ثلاثي وهما لغتان يقال سحته واسحته اذا استاصله فسحت يسحت لغة اهل الحجاز واسحت يسحت
لغة تميم وغيرهم وقيل معنى يسحتكم يهلككم قال الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف

مسئلة قال صاحب الكتاب ان ساكنة النون ابن كثير وحفص هذين بيا ابو عمرو والباقون
هذان بالالف وشددا النون ابن كثير قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم وعن
ابي بكر باسكان النون مثل ابن كثير وحفص وذكر عن ابي زيد عن ابي عمرو انه قراها ذان بالالف
كالجماعة التعليل اما علة من قرا ان فهي ان المخففة من الشديدة وهي كقوله تعالى وان كلا لما كما تقول في الكلام
ان زيدا لقايم ولم تعمل ان ها هنا لما زالت عن لفظ الفعل هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان بمعنى ما واللام
بمعنى الا والتقدير عندهم ما هذان الا ساحران واما تشديد ابن كثير النون من هذان ونظايره فانه شدده
عوضا مما حذف من هذه الاسما المبهمة لان الاصل هذا ثم زيدت عليه الالف والنون للتثنية فحذفت الف
هذا لالتقا الساكنين وبقيت الف التثنية لانها لمعنى لو حذفت لزال ذلك المعنى وكذلك اللذان اصله
الذي ثم زيدتا عليه علامة التثنية فحذفت اليا لالتقا الساكنين فعوض ابن كثير من هذا المحذوف التشديد
ولا يجوز ذلك الا في الاسما المبهمة لانها لا اصل لها في التصرف واما علة الجماعة في تخفيف النون فانهم
حذفوا لالتقا الساكنين ولم يعوضوا واما قراة حفص في هذا الموضع فقد اختارها جماعة من العلما
لجودتها في العربية وفيها اتباع رسم المصحف واما علة قراة ابي عمرو فان ان هي التي تنصب الاسم وترفع

الخبر وهذين اسمها وهو منصوب علامة نصبه اليا لانه تثنيه هذا وهي جارية على قاعدة العربيه
وقد رويت قراه ابي عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان وعايشة وابن الزبير وسعيد بن جبير
وجماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم وقد انكر بعضهم قراة ابي عمرو لمخالفتها للمصحف ولم يكن ابو عمرو
مع علمه وديانته ومشاهدته للسلف واخذه عن جلة التابعين ليتقدم على تغيير الف الى ياء برايه وهي لغة قريش
والقران نزل على لغتهم الا ترى ان عمر رضي الله عنه سمع قاريا يقرا ليسجننه عتى حين فقال من اقراك هذه
القراة فقال عبد الله بن مسعود فارسل اليه عمر فقال اقري الناس بلغة قريش حتى حين ولا يقرا بهم بلغة هذيل
ويقويه ايضا ان عثمان لما استاذنه الكتاب في كتب التابوت هل هو بالتاء او بالها فقال كيف لغة قريش
فيه فقال بالتاء فقال اكتبوه بالتا فانه نزل على لغتهم **واما** عله من قرا هذان بالالف ففي ذلك للنحويين
اقوال احدها واجودها انهم اتبعوا في ذلك رسم المصحف لانه فيه بالالف ن والثاني ان تكون ان بمعنى نعم
حكى الكساي عن عاصم انه قال العرب تاتي بان بمعنى نعم **قال الشاعر**

بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

اي نعم هو كذلك والها لبيان الحركة جي بها للسكت ومثله **قول الاخر**

قالوا غدرت فقلت ان وربما قال العلي وشفي الغليل الغادر

ومثله **قول الاخر** ليت شعري هل للمحب شفا من جوى حبهن ان اللقا

فعلى هذا القول تكون اللام في قولك لساحران النية بها التقدم ويكون التقدير نعم لهذان ساحران ويكون
هذان مرفوعين بالابتداء وساحران خبر وقيل ان هذان منصوب اسم ان علامة نصبه الالف وهي لغة
بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد يجعلون الالف علامه للرفع والنصب يقولون اتاني الزيدان ورايت
الزيدان وفي الخفض مررت بالزيدان يثبتون الالف في الرفع والنصب والخفض وانشد واحد لله

اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

وانشد واني الخفض تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هاد التراب عقيم
وانشدوا ايضا واطرق اطراق الشجاع ولو راي مساغا لناباه الشجاع لصمما

والوجه الثالث قالوا الالف في هذان دعامة وليست بلام الفعل وانما زادوا عليها نونا ولم تغير
والوجه الرابع قاله الزجاج قال النحويون القدما يقولون الها هاهنا مضمرة والمعنى انه هذان

لساحران والوجه الخامس ان الواحد هذا فزيد عليه الالف والنون فقيل هذان فلما اجتمعت
الالف من ذا وبالتثنية حذفت اليا لالتقا الساكنين واقرت الالف فهو على هذا منصوب اسم ان
وقد اكثر العلما في الكلام على هذا الموضع واوسعوا فيه وقد اقتصرت على ما سطرناه فيه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فاجمعوا كيدكم موصوله الالف مفتوحة الميم ابو عمرو **قال** الشيخ الباقون
فاجمعوا بقطع الالف وكسر الميم وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي
عمرو فاجمعوا كالجماعة **التعليل** اما عله من قرا بوصل الالف وفتح الميم فهو عنده ثلاثي من جمع يجمع
ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله تعالى فجمع كيده ثم اتى ويكون المعنى على هذا فاجمعوا كل حيلة ومكيدة
تحضرونها وضموها الى اختها ومن قرا فاجمعوا فهو رباعي من اجمع يجمع من قولهم اجمعت على الراي اي
احكمته وعزمت عليه ويكون التقدير ليكن عزمكم على الكيد لا تختلفوا فيه بل كونوا مجتمعين **قال الشاعر**

يا ليت شعري والمنا لا ينفع هل اغدون يوما وامري مجمع

اي محكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب تخيل بالتاء ابن ذكوان **قال** الشارح قال ابو معشر عن هشام
تخيل بالتا مثل ابن ذكوان ثم قال والاصمعي عن ابي عمرو بالتاء الباقون تخيل باليا وكذلك ذكر ابو
معشر عن ابن ذكوان كالجماعة **التعليل** اما عله من قرا بالتا فهو على التانيث والتانيث للحبال والعصي
فعلى هذا يكون قوله تعالى انها تسعى في موضع رفع بدلا من فاعل تخيل المضمر فيكون بدل الاشتمال
وقيل ان التقدير تخيل اليه بالسعي ثم حذفت البا فيكون ان من قوله انها في موضع نصب عند الفرا وهي
عند الكساي في موضع خفض **واما** عله من قرا يخيل باليا فهو على التذكير وتخيل فعل لم يسم فاعله والذي
على معنى تخيل سعيها اي مشيها وانها تسعى سوا ومعنى تخيل وتخيل هو تحريك الحبال والعصي بالزيبق
الذي وضع فيها حين طلعت عليها الشمس **مسئلة** قال صاحب الكتاب تلقف بضم الفا ابن ذكوان **قال**
الشارح الباقون تلقف باسكان الفا واسكن حفص اللام **التعليل** اما عله من قرا تلقف برفع الفاء
فهو فعل مضارع وقوله بضم الفا ليس بصحيح لان الضم يكون في المبني والرفع في المعرب وهذا معرب
واصله تتلقف واختلفوا في موضع هذا الفعل فقال بعضهم موضعه نصب على الحال اي فاذا هي متلقفة
وقيل بل موضعه رفع خبر مبتدا محذوف اي فهي تتلقف فعلى هذا تكون جواب الامر الذي هو الق محذوفا
والتقدير الق عصاك فانها **واما** عله من قرا تلقف بجزم الفا فهو مجزوم على انه جواب الامر وهو الق
ويكون التقدير ان تلق ما في يمينك وهي العصا تلقف ما صنعوه اي صنيعهم فتكون ما مصدرية
او الذي صنعوه فتكون ما اسما ناقصا **واما** قراة حفص تلقف باسكان اللام فهو من لقف يلقف

وقراة الجماعة من تلقف يلقف وقد ذكرناه باشبع من هذا في الاعراف فاما تشديد البزي فالاصل
عنده وعند غيره تتلقف بتايين فادغم ابن كثير احدى التايين في الاخرى ك والباقون حذفوا
التا التي ادغمها ابن كثير ومعنى تلقف ما صنعوا اي تاخذ العصا بفيها ما صنعوه فتبتلعه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب كيد سحر الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر وحفص كيد سحر
مثل الاخوين وتحريره ان يقول كيد سحر بكسر السين وسكون الحاء من غير الف الباقون كيد ساحر
بفتح السين والف بعدها وكسر الحاء **التعليل** اما علة من قرا سحر بغير الف فانه حذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه والتقدير انما صنعوا كيد ذي سحر وقيل انما جعلهم انفسهم السحر لتوغلهم فيه كقولهم
رجل عدل ورجل رضا وانما احتجنا لهذا التقدير لان السحر لا كيد له **واما** علة من قرا كيد ساحر فساحر اسم
فاعل من سحر يسحر فهو ساحر فاضيف الكيد الي الساحر لانه فعله وقد ذكر باشبع من هذا في مواضع
مسئلة قال صاحب الكتاب امنتم له وان اسر **قال** الشارح قد ذكرا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب لا تخف دركا على النهي حمزة **قال** الشارح تحريره ان تقول لا تخف دركا بجزم الفا من غير
الف ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب عاصم مثل حمزة ه الباقون لا تخاف برفع الفاء
والف قبلها **التعليل** اما علة من قرا بالجزم فان لا عنده ناهية والفعل مجزوم بها وقيل بل هو مجزوم على جواب
الامر يدل عليه قوله فاضرب لهم طريقا فانك ان تضرب لا تخف ويكون هذا كقوله تعالى ادعوني استجب لكم
وكقوله تعالى اذكروني اذكركم **واما** علة من قرا لا تخاف بالرفع فلا نافية وتخاف فعل مستقبل مرفوع
وموضعه نصب على الحال التقدير فاضرب لهم طريقا في البحر غير خايف وقيل بل موضعه رفع خبر مبتدا
محذوف تقديره وانت غير خايف فيكون قد استانف الكلام **مسئلة** قال صاحب الكتاب
قد انجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم بالتا على لفظ التوحيد في الثلاثة المواضع الاخوان **قال**
الشارح تحريره ان تقول وواعدتكم بتاء مضمومة من غير الف ولا نون في ثلاثتهن ه الباقون قد انجيناكم
وواعدناكم وما رزقناكم بنون والف من غير تا في الثلاثة **التعليل** اما علة من قرا قد انجيتكم
بالتاء فانه جاء به على لفظ التوحيد والتا تا المتكلم وهي فاعلة والكاف والميم مفعولة اخبر الله
عز وجل عن نفسه انه فعل بهم ذلك ويقويه ان قبله فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي **واما**
علة من قرا انجيناكم في ثلاثتهن فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل بها عن نفسه لانه اهل العظمة
ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله تعالى فانجيناكم واغرقنا وقوله تعالى واذ انجيناكم من
ال فرعون وقوله تعالى ونزلنا عليكم والكل واحد لانه اخبار عن الله عز وجل فهو تعالى تارة

تخبر عن نفسه بتا المتكلم وتارة بنون العظمة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيحل عليكم بضم الحاء ومن يحلل
بضم اللام الكسائي **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر
بالضم مثل الكسائي ه وذكر ابو معشر في ومن يحلل خاصة عن ابن عامر وعن الازرق عن حمزة بضم اللام مثل
الكسائي الباقون بكسر الحاء فيحل واللام من ومن يحلل **التعليل** اما علة الكسائي في ضمة الحاء واللام فانه
عنده من حل يحل اذا انزل ومعناه ان ينزل عليكم غضبي **واما** علة الجماعة فهو عندهم من حل يحل اذا
وجب وقد رجح بعضهم قراة الجماعة لان التفسير جا بالوجوب لا بالوقوع ويقويه ايضا اجماعهم على كسر
الحاء من قوله ام اردتم ان يحل عليكم غضبي ويقوي الكسر ايضا دخول على في الكلام لانه اشبه بالوجوب
لانك تقول حل عليه كذا اذا وجب وحل به كذا اذا انزل فمجي على هاهنا تدل على الوجوب فان قلت
لم ادغمت اللام من فيحل عليكم واظهرت في قوله ومن يحلل عليه فالجواب ان ومن يحلل فعل مجزوم بالشرط
وعلامة جزمه سكون اللام الثانية فلما اجتمع لامان لم يجز ادغام احدهما في الاخر كقولهم امدد واشدد
واما فيحل فالاصل فيه يحلل فاللامان متحركان فنقلت ضمة اللام الى الحاء فسكنت اللام وادغمت في
اللام المتحركة التي بعدها **مسئلة** قال صاحب الكتاب بملكنا بفتح الميم نافع وعاصم وضم الميم الاخوان
وكسرها الباقون **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن عاصم ضم الميم وكسرها وذكر ابو معشر
عن نافع كسر الميم وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو وضم الميم كالاخوين **التعليل** اما علة من قرا بملكنا
بفتح الميم فهو عنده مصدر ملك يملك ملكا مثل ضرب يضرب ضربا وملكة مثل غلب يغلب غلبا وغلبة
واما علة من قرا بملكنا بضم الميم فانه اراد ما اخلفنا موعدك بسلطاننا وقدرتنا يقال ملك عظيم الملك
واما علة من قرا بملكنا بكسر الميم فانه اراد الملك الذي تحويه اليد تقول هذه الدار ملكي وهذا الغلام ملكي
فيكون معنى الاية لم نملك انفسنا او لم نملك منع السفها ولكن غلب علينا السامري واسمه موسى بن ظفر
الكرماني **مسئلة** قال صاحب الكتاب حملنا اوزارا بفتح الحاء والميم مخففة ابو عمرو والكوفيون سوى
حفص **قال** الشارح الباقون حملنا بضم الحاء وكسر الميم مع تشديدها **التعليل** اما علة من قرا حملنا
فحملنا فعل وفاعل واوزارا مفعول بحملنا **واما** علة من قرا حملنا فحملنا فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير لم يسم
فاعله واوزارا مفعول ثاني وبعض النحويين يسميه خبر ما لم يسم فاعله وحملنا وحملنا يرجعان الي معنى واحد
الا ترى ان القايل لو قال في شي حمّله فحمله حملته لكان صادقا ولو قال حملته لكان صادقا ومعنى حملنا
اوزارا من زينة القوم يعني بالقوم القبط ويعني بالاوزار حليهم وكانوا قد استعاروها منهم ليلة خروجهم
من مصر وقالوا للناس عيدا غدا نتجمل بها ونتزين فيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب بما لم تبصروا به بالتاء

الاخوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن ابن عامر انه قرا بالتا مثل
الاخوين والباقون بما لم يبصروا به باليا التعليل اما علة من قرا بالتا فهو على الخطاب ويكون جوابا
لموسي ولبني اسرايل قالها السامري حين قال له موسي ما خطبك قال بصرت بما لم تبصروا انت وبنوا اسرايل
قاله السامري حين قال له موسي ما خطبك قال بصرت بما لم تبصروا به انت وبنوا اسرايل واما علة من قرا
يبصروا باليا فهو على الغيبة وهو يعود على بني اسرايل دون موسي ويكون معني الكلام علمت من ذلك ما لم يعلم
به موسي ولا بنوا اسرايل وقد اختار بعض العلما اليا قال لان الخبر انما كان من السامري لموسي بما حدث
في غيبته عن فعله ببني اسرايل فهو خبر عن غايب خاطب به موسي ومعني بصرت بما لم يبصروا به اي
نظرت من البصر وقيل معني بصرت فطنت مسئلة قال صاحب الكتاب فنبذتها بالادغام ابو عمرو
والاخوان قال الشارح ذكر صاحب التمهيد وغيره عن هشام انه ادغم فنبذتها وذكر صاحب
المصباح عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر انه ادغم فنبذتها الباقون باظهار الذال عند التا
وتعليل الاظهار والادغام قد ذكرا في باب الادغام فاغني عن اعادته مسئلة قال صاحب الكتاب
لن تخلفه بالكسر ابن كثير وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول بكسر اللام الباقون لن تخلفه بفتح اللام
ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي عمرو انه قرا بالفتح مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا لن تخلفه
بكسر اللام فهو بمعني الاخلاف وهو على التهديد والمعني ان لك موعدا لا بد ان تحضره وتلقاه والموعد
البعث فلا بد ان تصير اليه فلا يكون لك الي ان تخلفه سبيل واما علة من قرا لن تخلفه بفتح اللام
فتخلفه فعل لم يسم فاعله اي لن يخلفكه الله ولكن ينزله بك فلما كان الموعد مسندا الى الله عز وجل لم
يحسن اسناد الخلف الي السامري اذ كان الخلف انما يجري في الكلام ممن وعد لا من الموعود كما قال
الله عز وجل وعد الله لا يخلف الله وعده مسئلة قال صاحب الكتاب يوم ننفخ في الصور بنونين ابو عمرو
قال الشارح تحريره ان تقول بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وضم الفا والباقون ينفخ
بيا مضمومة مكان النون وفتح الفا التعليل اما علة من قرا ننفخ فننفخ فعل مضارع وفيه ضمير فاعل
وجا بنون العظمة لان بعده ونحشر المجرمين بالنون ايضا واما علة من قرا ينفخ فهو فعل ما لم يسم فاعله
واكثر ما جا النفخ في الصور غير مسمي الفاعل كقوله تعالى ونفخ في الصور ففزع ونفخ في الصور فصعق فاذا
نفخ في الصور ويقوي هذه القراة ايضا ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل والذي يحشر المجرمين هو الله
عز وجل فهما فعلان لفاعلين متباينين فلو كان الفاعل واحدا كان الاتباع فيما حسن واما علة ابي عمرو
فانما جا بالنون لان الله عز وجل هو الذي يامر ملك الصور ان ينفخ فيه والصور جمع صورة اي ينفخ

الارواح فيها دليله قراة من قرا في الصور بفتح الواو مسئلة قال صاحب الكتاب فلا تخف ظلما جزما
ابن كثير قال الشارح تحريره ان تقول فلا تخف بجزم الفا من غير الف والباقون فلا يخاف
برفع الفا والالف قبلها التعليل اما علة من قرا فلا تخف بالجزم فان لا ناهية جازمة فهو مجزوم بها
واما علة من قرا بالرفع فلا نافية ويخاف فعل مضارع مرفوع فهو خبر تقديره فهو لا يخاف
مسئلة قال صاحب الكتاب وانك لا تظما بكسر الهمزة نافع وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن محبوب عن ابي عمرو بكسر الهمزة مثل نافع وابي بكر والباقون بفتح الهمزة وذكر ابو معشر
عن ابي بكر فتح الهمزة كالجماعة وانما قال صاحب الكتاب بكسر الالف وهي همزة لان الهمزة تكون على صورة
الالف في بعض الاحوال فلذلك سماها الفا وهو جايز وايضا فان الانسان لو سال فقال ان نحو ان
لقال المقريون فربما زاعا هذا التعليل اما علة من قرا ان بالكسر فله تقديران احدهما ان يكون كسرها على الاستيناف
والتقدير الثاني ان يكون كسرها لانها معطوفة على قوله تعالى ان لك الا تجوع واما علة من قرا بفتح الهمزة
فهي معطوفة على قوله ان لك الا تجوع فتكون قد عطفت ان الثانية على ما عملت فيه ان الاولى فعلى هذا يكون موضع
ان الثانية نصبا وقد ذكر سيبويه هاتين القراتين واما تفسيرا ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها
ولا تضحي فالها من قوله فيها تعود على الجنة وتظما تعطش وتضحي تمسك حر الشمس ولا تتادى به قال عمر بن ابي
ربيعه

> رايت رجلا اذا اما الشمس عارضت فيضحي واما بالعشي فيخصر

مسئلة قال صاحب الكتاب لعلك ترضي بضم التا الكساي وابو بكر قال الشارح الباقون ترضي
بفتح التا التعليل اما علة من قرا ترضي بضم التا فترضي فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير التقدير ترضي انت والتقدير
يعطيك ربك ما يرضيك او يعطيك رضاك يقويه قوله تعالى وكان عند ربه مرضيا واما علة من
قرا ترضي بالفتح فترضي فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو مثل قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقيل ترضي بقبول الشفاعة مسئلة قال صاحب الكتاب اولم تاتهم بينة بالتا نافع وابو عمرو وحفص
قال الشارح الباقون اولم ياتهم بينة باليا وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو باليا كالجماعة وذكر ابو
معشر اولم تاتهم بالتا كنافع ومن تابعه التعليل اما علة اولم تاتهم بالتا فهو على تانيث لفظ البينة واما
علة من قرا اولم ياتهم باليا فهو على التذكير وجاز التذكير لان تانيث البينة غير حقيقي وقوي التذكير الفصل
بين الفعل والفاعل بالمفعول وقد جا ذلك مع التانيث الحقيقي قال الشاعر

> ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

ولم يقل غرته

وقيل انما ذكر لان معني بينات ومن جا التذكير على هذا التقدير ويقويه ايضا ان البينة هاهنا

القران قال المفسرون معناه اولم ياتهم بيان ما في الكتب وقيل معناه اولم ياتهم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيها ثلاثة عشر يا اضافة مختلف فيها اني انست . لعلي اتيكم . اني انا ربك . لذكري ان . ولي فيها . ويسر لي امري . اخي اشدد . علي عيني . لنفسي اذهب . في ذكري اذهبا . ولا براسي ان . لم حشرتني اعمى اسكنها الكوفيون الا قوله تعالى لعلي اتيكم فانه فتحها واسكن منها ابن كثير كل ما كان بعده همزة مكسورة وفتح سايرها الا موضعين لي فيها ويسر لي امري فانه اسكنهما وفتحها كلها نافع الا قوله اخي اشدد به فانه اسكنها واختلف عنه في قوله ولي فيها ففتحها ورش واسكنها قالون وكذلك ابو عمرو فتحها كلها الا موضعين قوله ولي فيها وحشرتني اعمى فانه اسكنهما **قال** الشارح وذكر ابو معشر عن ورش انه اسكن ولي فيها مارب وذكر ايضا عن ابن كثير انه اسكن اخي اشدد **قال** صاحب الكتاب **وفيها زايده** قوله الا تتبعن افعصيت فقرانا فع وابو عمرو بيا في الوصل فقط وابن كثير بيا في الحالين الباقون بغير يا في الحالين وتعليل المضافات والمحذوفات قد تقدم في سورة البقرة **قال** صاحب الكتاب **سورة الانبيا عليهم السلام**

قال الشارح هي مكيه وعدد ايها ماية اية في المكي واثنا عشر اية وفي عدد الباقين ماية اية واحدى عشر اية **مسئلة** قال صاحب الكتاب قال ربي يعلم القول على الخبر الاخوان وحفص **قال** الشارح تحريره ان تقول قال بالف وذكر ابو معشر عن ابي بكر مثل الاخوين وحفص الباقون قل بغير الف على الامر **التعليل** اما علة من قرا قال فهو على الخبر لان الله عز وجل اخبر عن نبيه صلى الله عليه وسلم لما قال المشركون فيه هل هو بشر مثلكم قال عليه السلام ربي يعلم القول في السما والارض فاخبر الله عنه بما قال لهم ويقوي هذه القراة انه في مصاحف اهل الكوفة قال بالالف وقال فعل ماض **واما** علة من قرا قل فهو على الامر امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ذلك مجيبا لهم عن قولهم هل هذا الا بشر مثلكم اي قل لهم ربي يعلم قولكم وقول كل قايل وهو السميع لجميع ذلك العليم به والامر في هذا الموضع احسن ليكون جوابا لهم ويكون الله عز وجل امر نبيه ان يقول لهم ذلك حين اطلعه على ما اسروه **مسئلة** قال صاحب الكتاب الا رجالا نوحي اليهم بالنون حفص **قال** الشارح وقد ذكر تعليله في النحل **مسئلة** قال صاحب الكتاب من رسول الا نوحي اليه بالنون الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول نوحي اليهم بالنون وكسر الحا الباقون يوحي اليه باليا وفتح الحا وهو الموضع الثاني **التعليل** اما علة من قرا بالنون فهو اخبار الله عن نفسه بنون العظمة وهو فعل مستقبل **واما** علة من قرا يوحي اليه باليا فهو فعل مضارع لم يسم فاعله والقراة الاولى على لفظ المتكلم والقراة الثانية على لفظ الغايب **مسئلة** قال صاحب الكتاب اولم ير الذين كفروا بغير واو ابن كثير **قال** الشارح الباقون اولم ير الذين كفروا بالواو **التعليل** اما علة من

قرا بغير واو وهو ابن كثير فانها ثابتة في مصحف اهل مكة بغير واو وفي ساير المصاحف بالواو وهي حجة الباقين لان المصحف حجة قويه وهو الذي يعتمد عليه ويكون معنى قراة ابن كثير انه ادخل الف الاستفهام التي معناها التقرير على لم النافيه فانتقل الكلام من النفي الى الاستفهام وذلك علة الباقين الا انهم ادخلوا همزة الاستفهام على واو العطف وهما متقاربتان الا من قرا بالواو دلت على قراته على اتصال الكلام ومن قرا بغير واو دلت قراته على انقطاع الكلام **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا تسمع بالتا مضارع اسمعت الصم بالنصب ابن عامر **قال** الشارح تحريره ان تقول ولا تسمع بتا مضمومة وكسر الميم الصم بالنصب ذكر ابو معشر عن اليزيدي عن ابي عمرو تسمع مثل ابن عامر وذكر ايضا عن حفص كذلك الا انه بالياء الباقون ولا يسمع بيا مفتوحة مع فتح الميم الصم بالرفع **التعليل** اما علة قراة ابن عامر فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وتسمع فعل مضارع الصم مفعول والفاعل محذوف والتقدير قل لهم انما انذركم بالوحي وانت يا محمد لا تسمع الصم الدعا والدعا مفعول ثان لتسمع **واما** علة قراة الباقين ولا يسمع بالياء فيسمع ايضا فعل مضارع والصم فاعلون به والدعا مفعول ثان والياء للغيبة وهو اخبار عن الكفار وسماهم الله صما لان وجود سمعهم وعدمه سوا اذ لم يسمعوا ما لا ينتفعون به فهم كالصم **قال الشاعر** ؞ اصم عما ساءه سميع ؞ ويقوي قراة ابن عامر وما انت بمسمع من في القبور والصم وزنه فعل جمع اصم واصم افعل فالاصل اصمم فادغمت الميم في الميم وتصغير اصم أصيم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان كان مثقال بالرفع نافع ومثله في لقمان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انهما قرا بالرفع كنافع وكذا ذكر عنهما ابو معشر الباقون مثقال بنصب اللام **التعليل** اما علة من قرا مثقال بالرفع فانه جعل كان تامه لا تحتاج الى خبر فمثقال فاعل لانها بمعنى وقع ووجد **واما** علة من قرا مثقال بالنصب فهي كان الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر فمثقال خبرها واسمها مضمر فيها والتقدير وان كان الظلم مثقال حبة من خردل فان قلت المثقال مذكر فلم قال بها ولم يقل به فالجواب ان مثقال الحبة هو وزنها لانك لما اضفت المثقال الى شي هو منه وهو مونث انثتها على تانيث المضاف اليه ومثله قراة الحسن تلتقطه بعض السيارة لان البعض السيارة وعليه **قول الشاعر**

؞ لما اتا خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع ؞

فانث كذلك ها هنا انث على تانيث المضاف اليه ومعنى اتينا بها احضرناها ومن قرا اتينا بالمد اعطينا جزاها **مسئلة** قال صاحب الكتاب فجعلهم جذاذا بكسر الجيم الكسائي **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن الجعفي عن ابي عمرو وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو جذاذا بكسر الجيم

مثل الكساي الباقون جذاذا بضم الجيم التعليل اما علة من قرا بكسر الجيم فانه جعله جمع جذيذ ككبير
وكبار وصغير وصغار وقيل جذاذا بالكسر مصدر يقال جذذته جذاذا وجذاذا مثل صمت صوما وصياما
واما علة من قرا جذاذا بالضم فهو مصدر جذهم يجذهم جذاذا وحطمهم حطمهم حطاما هذا قول الفرا وقال
بعضهم هو جمع وواحده جذاذه كقولهم زجاج وزجاجه ومعنى جعلهم جذاذا بالكسر اي قطعا قال الضحاك
اخذ من كل شخص عضوا وجذاذا بالضم فتاتا وقيل حطاما قاله ابن عباس وقرى في غير السبعة جذاذا بفتح
الجيم وهو مصدر بمعنى المفعول كالحصاد واصله القطع قال الشاعر

جذذ الاصنام في محرابها ... ذاك في الله الكبير المقتدر

مسلة قال صاحب الكتاب لتحصنكم بالتا ابن عامر وحفص وقرا ابو بكر لنحصنكم بالنون الباقون ليحصنكم
باليا قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو لتحصنكم بالتا وذكر ابو معشر خاصه عن ابي
بكر باليا وذكر صاحب المبهج وابو معشر عن ابي عمرو بالنون مثل ابي بكر وروي جماعه عن ابي عمرو وعن هشام
لتحصّنكم بالتشديد وفتح الحا التعليل اما علة من قرا بالتا فهو على التانيث وهو يعود على الصنعه اي لتحصنكم
الصنعه وقيل بل التانيث للدرع لان درع الحديد مونثه ۝ ومن قرا بالنون فعلى اخبار الله عز وجل عن نفسه
بنون العظمة ويقويه ان قبله وعلمناه بالنون واما علة من قرا ليحصنكم باليا فهو على التذكير يعود على اللبوس
وقيل يعود على الله عز وجل اي ليحصنكم الله وقيل يعود على داود عليه السلام لانه اول من صنع الدرع مسئلة
قال صاحب الكتاب نجي المومنين بنون واحده وتشديد الجيم ابن عامر وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المصباح
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن الشيزري عن الكساي مثل ابن عامر وكذلك ذكر ابو معشر عن
حمزة مثل ابن عامر الباقون ننجي بنونين ظاهرتين الاولى مضمومة والثانية ساكنة والجيم خفيفه التعليل
اما من قرا نجي بنون واحده ففي ذلك للنحويين اقوال احدها ان يكون الاصل ننجي بنونين وهو فعل مستقبل مشدد
فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين كما تحذف التا الثانية من التاين في تذكرون فيكون المومنين على هذا
مفعولين ننجي والقول الثاني ان يكون الاصل ننجي المومنين بنونين الثانية منهما ساكنة من انجى ينجي فادغمت النون
الساكنة في الجيم اذ كان حقها ان تخفى عندها والاخفا قريب من الادغام فيكون نصب المومنين على هذا كالوجه الاول
والقول الثالث ان يكون المصدر مضمرا فيكون التقدير نجي النجا المومنين فدل نجي على النجا واسكنت اليا استخفافا كما قرا
الحسن وذروا ما بقي من الربا وهو في جميع المصاحف مكتوب بنون واحده وانما كتبت في المصحف بنون واحده
لانها خفيت فحذفت من الكتاب لما سكنت وقبلها متحرك لانها اذا سكنت خرجت من الخياشيم فلا حظ
للسان فيها فمن سماها ادغاما فقط فقد غلط لان النون الاولى متحركه فلا تدغم في الثانية وهي ساكنة ولا

تدغم الثانية في الجيم لبعد مخرجها منها وكان ابو عبيدة يقول هذه القراه احب الي من القراه الاخرى لانا لا
نعلم في مصاحف الامصار كلها انها كتبت الا بنون واحده ثم رايتها في الامام الذي يقال له انه مصحف
عثمان ايضا بنون واحده وكان الزجاج والفرا يردان هذه القراه ويصرحان بانها لحن واما علة
من قرا ننجي بنونين فهو على الاصل وهو فعل مستقبل والمومنين مفعولين مسلة قال صاحب الكتاب وحرم
بغير الف وكسر الحا مع اسكان الرا الكوفيون سوى حفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب
المبهج وابو معشر عن ابي عمرو وحرم مثل الكوفيين سوى حفص الباقون وحرام بفتح الحا والرا والف بعدها
وذكر ابو معشر ايضا عن ابي بكر كقراة الجماعة التعليل قالوا حرم وحرام بمعنى واحد كحل وحلال قاله الفرا
وقال ابو بكر الادفوي واشتقاق هذا من اللغة ان معنى حرم الشي حظر ومنع كما ان معنى احل ابيح وقيل
ان معنى حرام ممتنع على كل مملك غير ممكن انه لا يرجع الى الله بالبعث وقيل المعنى حرام على من قضي هلاكه
الرجوع الى الدنيا ولا زايدة على هذا القول قال الزجاج حرام قبول اعمالهم لانهم لا يتوبون قال الشاعر

وان حراما لا ارى الدهر باكيا ... على شجوه الا بكيت على عمرو

وقيل معنى حرام حق مسلة قال صاحب الكتاب السجل للكتب على الجمع الاخوان وحفص قال
الشارح الباقون السجل للكتاب على التوحيد التعليل اما علة من قرا على الجمع فهو جمع كتب واما علة من
قرا على التوحيد فهو مصدر والاصل في الكتاب المصدر يقال كتب يكتب كتابا كما يقال للمكتوب كتاب
واختلفوا في السجل ما هو فروا ابو الجوزاء عن ابن عباس ان السجل رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم والسجل
بلغة الحبشه الرجل وقيل السجل اسم ملك يكتب اعمال العباد وقيل السجل الصحيفة فتكون اللام بمعنى على
اي على الكتب المكتوب والمساجله المفاعله وهذا يكون عند انتها الامر لان الكتاب يطوى عند الانتها وكان
العمل يفرغ عند حلول الاجل مسئلة قال صاحب الكتاب قال رب احكم على الخبر حفص قال الشارح
الباقون قل على الامر التعليل اما علة من قرا قال فعلى اخبار الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم
انه قال ذلك حين شاقه الكفار من اهل مكة واما علة من قرا قل على الامر فذلك ان الله عز وجل امر نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يقول قل رب احكم بالحق ومعنى رب احكم بالحق اي احكم بحكمك الحق والا فحكمه كله حق
وقيل معناه احكم الاشيا بالحق اي بما يحق عليهم من العذاب قال صاحب الكتاب فيها اربع يايات
اضافه من معي فتحها حفص وحده اني اله فتحها نافع وابو عمرو ومسني الضر عبادي الصالحون
اسكنهما حمزة وحده قال الشارح تعليل اليات قد ذكر في البقرة قال صاحب الكتاب

سورة الحج

قال الشارح هي من اعاجيب القران لان فيها مدنيا ومكيا وسفريا

وحضريًا وليليا ونهاريًا وعدد آيها ثمان وسبعون كوفي وسبع ايات مكي وست ايات مدني وخمس آيات
بصري واربع شامي **مسئلة** قال صاحب الكتاب سكري وما هم بسكري بفتح السين وسكون الكاف من غير
الف بعد الكاف وذكر ابو معشر عن خارجة عن نافع انه قرا سكري مثل الاخوين الباقون سكاري على وزن
نعالي بضم السين وفتح الكاف والف بعدها **التعليل** اما علة من قرا سكارى فهو جمع سكران جمعه على
سكري شبهه بجرحي ومرضي ووجه التشابه بينهما ان الناس لما كانوا في القيامة ينالهم من الفزع والشك
والاهوال كما ان اولوا العاهات كذلك شبهوا بهم وحق معلي ان تكون صفة للمونث كغضبى وعطشى
ولان السكر آفة تدخل على العقل كما دخلت الافة على المريض في بدنه فشبه به ٥ وقيل من قرا سكري
جعله مونثا لان الجموع تونث كما قال تعالى ولله الاسما الحسنى وفما بال القرون الاولى **واما** علة من قرا
سكاري فهو جمع سكران وفعلان جمع على فعالى ككسلان وكسالى ونسوان ونساوى ويقوي هذه القراة
اجماعهم على قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكاري **قال** ابو زيد سكاري وسكري لغتان وقرا
عيسى ابن عمر سكاري بفتح السين **واما** تفسير قوله تعالى ترى الناس سكاري اي من الموت وقيل مما شاهدوا
مسئلة قال صاحب الكتاب ليفصل **قال** الشارح ذكر **مسئلة** قال صاحب الكتاب ثم ليقطع ثم ليقضوا
بكسر اللام فيهما ابن عامر وابو عمرو وورش وتابعهم قنبل في ليقضوا فقط ٥ الباقون بالاسكان فيهما **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن اللولوي عن ابي عمرو انه اسكن اللام كالجماعة **التعليل**
اللام فيهما لام الامر والاصل في لام الامر ان تكون مكسورة اذا جاءت في اول الكلمة ليفرق بينها وبين لام التاكيد
فمن كسر فانه جاء به على الاصل فان وقع قبل هذه اللام فا او واو اسكنت تخفيفا استثقالا للكسرة كما فعلوا
ذلك في فهو وهو فاما مع ثم فلم يسكنها من اسكنها مع الفا والواو لان ثم وان شركت الفا والواو في العطف
فانها كلمة يجوز الوقف عليها **مسئلة** قال صاحب الكتاب وليوفوا وليطوفوا بالكسر فيهما ابن
ذكوان **قال** الشارح قال ابو معشر وكذلك الاعشى والداجوني عن هشام الباقون ثم ليقضوا
وليوفوا بالاسكان **التعليل** اما علة من كسر فانه جاء به على الاصل واما من اسكن فانه اسكن للتخفيف
لما اتصلت اللام بالواو ومنهم من جعل اللام في ليوفوا وليطوفوا لام كي متصلة بقوله ليذكروا اسم الله
مسئلة قال صاحب الكتاب وفتح ابو بكر الواو من وليوفوا وشدد الفا **قال** الشارح **التعليل**
اما علة من قرا ليوفوا فهو من وفي يوفي مثل وصي يوصي **واما** علة من قرا وليوفوا بالتخفيف فهو من وفي
يوفي وهما متقاربتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولولوا بالنصب نافع وعاصم ومثله في فاطر وابو بكر يترك
الهمزة الاولى من اللولو ويحقق الثانية **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا في

والامالة الاخوان قال الشارح حجر ان يقول سكري بفتح السين

السورتين كنافع وعاصم ثم ذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا بالخفض هاهنا
وبالنصب في فاطر وذكر عن ابي بكر انه قراها هنا بالخفض وتحريره ان تقول بنصب الهمزة الباقون ولولو
بخفض الهمزة **التعليل** اما علة من قرا ولولوا بالنصب فانه عطفه على من اساور لان موضعها نصب التقدير
يحلون فيها اساور ولولوا ويقوي هذه القراة انها موسومة في المصاحف بالالف **واما** علة من قرا ولولو
بالخفض فهو معطوف على من اساور من ذهب ولولو ويجوز ان تكون الاساورة من الصنفين ويجوز ان تكون
الاساورة من الذهب الا انها مرصعة باللولو فان قلت لم خالف من قرا بالخفض رسم المصحف فالجواب
انه روي عن ابي عمرو انه قال هي مخفوضة وانما كتبوها بالالف كما كتبوا قالوا بالالف **قال** المبرد ليس هذا
التعليل بشي لان ذلك انما يفعل بالواوات المحضة وهذه همزة **وقال** الكسائي انما زادوا الالف في
المصحف لمكان الهمزة ويقوي الجر ايضا ان الرجال لا حلي لهم الا ان السوار كان لملوك العرب كالتاج لملوك
العجم **مسئلة** قال صاحب الكتاب سوا العاكف فيه بنصب سوا حفص **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو النصب لحفص وكذلك ذكر عن ابي بكر وذكر ابو معشر عن ابي
بكر كصاحب المصباح ٥ الباقون سوا بالرفع **التعليل** اما علة من نصب سوا فانه جعله مصدرا يعمل فيه
معنى جعلت التقدير والمسجد الحرام الذي سويناه للناس سوا والعاكف فاعل به على هذه القراة ٥ والتقدير
الثاني ان يكون سوا منصوبا على انه مفعول ثان لجعلناه والمفعول الاول الها ويكون كقوله تعالى انا جعلناه
قرانا عربيا **واما** علة من قرا سوا بالرفع فسوا خبر مبتدا مقدم والعاكف مبتدا والتقدير العاكف فيه
والبادي سوا وفي هذه القراة دليل على ان الحرم لا يملك لان الله تعالى قد سوى فيه بين المقيم والوارد
فالعاكف هو المقيم والبادي الوارد ٥ وقيل ان سوا مرفوع بالابتدا والعاكف خبره وهذا بابه الشعر لان سوا
نكرة والعاكف معرفة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فتخطفه الطير بالتشديد نافع **قال** الشارح تحريره
ان تقول فتخطفه بفتح الخا وتشديد الطا ٥ الباقون فتخطفه بسكون الخا وتخفيف الطا **التعليل**
اما علة من قرا فتخطفه بالتشديد والاصل عنده فتختطفه فادغمت التا في الطا والقيت حركة التا على
الخا فالتشديد من اجل ذلك الادغام **واما** علة من قرا بالتخفيف فهو عنده من خطف تخطف ويقويه
قوله تعالى الا من خطف الخطفة ولم يقل الا من اختطف الخطفة ويقويه ايضا قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم
ومعنى فتخطفه الطير اي تختطفه الطير بمخالبها فلا يقدر على دفعها عن نفسه وقيل معنى فتخطفه الطير اي تشيله
النسور حتى اذا حلقت به في السما رمت به ومعنى في مكان سحيق اي بعيد عن المعين والمغيث **مسئلة**
قال صاحب الكتاب منسكا بكسر السين في الموضعين الاخوان **قال** الشارح الباقون بفتحها في الموضعين

التعليل المنسك بالكسر الموضع الذي يكون فيه المنسك وهو كالمنبت وقولهم البصرة مسقط راسي
واما المنسك بالفتح فهو المصدر وقيل هو اسم المكان وجا المنسك بالفتح كما قالوا المقتل الموضع القتل ولم
يقولوا المقتل وقالوا المسجد بالفتح لموضع السجود فاما المسجد بالكسر فهو الذي يسجد فيه واما تفسير
فالمنسك هو المكان المعتاد المالوف الذي يقصده الناس وقتا بعد وقت والنسيكه الذبيحة يقال
نسكت الشاة اي ذبحتها وقد قيل المنسك والمنسك لغتان وقيل معني لكل امة جعلنا منسكا اي
معبدا وقيل عيدا وقيل حجا وقيل مذبحا مسئلة قال صاحب الكتاب ان الله يدفع بغير الف ابن كثير
وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول يدفع بفتح اليا والفا وسكون الدال من غير الف ن الباقون يدافع
بضم اليا والدال والف بعدها وكسر الفا التعليل اما علة من قرا يدفع فهي قراة قويه لان الله عز وجل هو الذي
يدفع واما من قرا يدافع فقد جا مثله عن العرب وان كان من واحد نحو سافر وعافاه الله وقيل انما جا علي فاعل فانه
يعني به انه جا علي مرات متواليات الا تري ان القايل اذا قال دافعت عن زيد يجوز ان يكون دافع عنه مرة بعد اخري
ومعني ان الله يدفع او يدافع اي يدفع الكفرين عن المومنين الذين لم يهاجروا بغير قتال وقيل يدفع عن الذين امنوا
اي لا يظهر عليهم اهل دين اخره وقيل يدافعهم عن دينهم وقد يقتلون وتذهب موالهم ودينهم باق وقيل يدفع
بظهور السنه ظلمة البدعة مسئلة قال صاحب الكتاب اذن للذين بفتح الالف الابنان والاخوان قال
الشارح قال ابو معشر روي الاصمعي عن ابي عمرو وكذلك الباقون بضمها التعليل اما علة من قرا بفتح الهمزة فهو
مناسب لما قبله من قوله تعالي ان الله يدفع وبعده وان الله علي نصرهم لقدير وتقديره اذن الله للذين يقاتلون واما
علة من قرا اذن فاذن فعل لم يسم فاعله وفيها تعظيم وتفخيم لان من عادة الملوك ان يقولوا افعل كذا وامر بكذا ولان
المقصود الاخبار عن الاذن والقتال اذ لم يبح لهم القتال قبل نزولها مسئلة قال صاحب الكتاب يقاتلون بفتح
التا نافع وابن عامر وحفص قال الشارح الباقون بكسرها التعليل اما علة من قرا بفتح التا فهي القراة الجيدة
قال ابن عباس هي اول اية نزلت في اباحة القتال فهم لم يقاتلون بعد ويقويه ان بعده بانهم ظلموا وبعده ايضا
الذين اخرجوا من ديارهم واما علة من قرا بالكسر فهم قد اذن لهم في القتال فهم يقاتلون وقيل لانهم ارادوا قتال
المشركين وسموا مقاتلين لعزمهم علي القتال والاية نزلت في قوم اوذوا واهملة فامروا بالصبر بانهم اي بسبب
انهم وقيل نزلت في قوم هاجروا فمنعوا فاذن في قتال المانعين مسئلة قال صاحب الكتاب لهدمت صوامع
بتخفيف الدال الحرميان ن الباقون بتشديدها واظهر التا عند الصاد الحرميان وعاصم قال الشارح
ذكر صاحب التيسير الاظهار عن هشام كالحرميين التعليل التشديد في لهدمت ولهدمت سوا الا ان التشديد
يدل علي التردد والكثره مثل فتحت وفتحت والتخفيف يدل علي وقوع الفعل ومعني لهدمت صوامع فالصوامع

للصابين والبيع للنصارى والصلوات كنايس اليهود والمساجد مساجد المسلمين ومعناه لولا ان الله
يدفع بعض الناس ببعض لهدم في كل شريعة المكان الذي يصلي فيه وقيل معني لهدمت لعطلت فلم يعبد الله
فيها وقيل الصوامع تكون للنصارى وسميت صوامع لانضمام اطرافها ومنه اذن صمعا مسئلة قال
صاحب الكتاب من قرية اهلكتها فعل واحد ابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول اهلكتها بتا مضمومة
علي التوحيد وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم اهلكتها كقراة ابي عمرو ن الباقون اهلكناها
بنون والف مكان التا التعليل اما علة من قرا اهلكتها فلان بعده امليت لها فهو مناسب له والتا
تا المتكلم لان الله عز وجل هو المنفرد بذلك فهو تارة يخبر عن نفسه بتا المتكلم وتارة بنون العظمة
وهي علة قراة الباقين واكثر ما جا باب الهلاك بنون العظمة كقوله تعالى وكم اهلكنا من قريه وكم من قرية
اهلكناها ولقد اهلكنا ما حولكم مسئلة قال صاحب الكتاب مما يعدون باليا ابن كثير والاخوان قال الشارح
الباقون مما تعدون بالتا وذكر ابو معشر عن حمزة بالتا كالجماعة التعليل اما علة من قرا مما يعدون باليا فهو
علي الغيبه لان قبله ذكر غيبه وهو قوله تعالي ويستعجلونك بالعذاب والمعني كالف سنة مما يعده هولا
المستعجلون بالعذاب واما علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب وقوي الخطاب قوله وان يوما عند ربك
فاثر الخطاب لانه اقرب اليه ولان الخطاب يشمل الحاضر والغايب وقوله وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون يعني ان يوما من ايام الاخرة كالف سنة من الدنيا يدل علي ذلك ما جا في الحديث المروي عنه
صلي الله عليه وسلم ان الفقرا يدخلون الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم وفي الرواية الاخري بخمس مايه عام
مسئلة قال صاحب الكتاب معجزين بالتشديد ابن كثير وابو عمرو ومثله في سبا قال الشارح تحريره
ان تقول معجزين بالتشديد من غير الف ن الباقون معاجزين بالتخفيف واثبات الف التعليل اما علة
من قرا معجزين بالتشديد فمعناه مثبطين اي يثبطون الناس ويمنعونهم من اتباع النبي صلي الله عليه
وسلم وتصديق ما جا به وقيل معني معجزين اي مكذبين بايات الله واما علة من قرا معاجزين فمعناه معاندين
وقيل مسابقين الى الطعن علي النبوة وقيل مبالغين وقيل معني معاجزين اي ظانين ان لا يقدر عليهم
مسئلة قال صاحب الكتاب وان ما يدعون من دونه باليا ابو عمرو والاخوان وحفص ومثله في لقمن
قال الشارح الباقون بالتا التعليل اما علة من قرا باليا فهو علي الغيبة واما علة من قرا بالتا فهو علي
الخطاب والمعني قل يا محمد لهولا الكفار الذين يعبدون الاصنام من دون الله ان الذين يدعون من دون الله هو الباطل
مسئلة قال صاحب الكتاب فيها يا اضافة بيتي للطايفين فتحها نافع وحفص وهشام قال صاحب
الكتاب وفيها زايدتان الباد ابو عمرو وورش بيا في الوصل فقط ابن كثير بيا في الحالين ن الباقون بغير

يا في الحالين نكير وورش بيا في الوصل فقط الباقون بغير يا في الحالين وتعليل اليآت والمضافات

٢٣ والمحذوفات قد ذكر في البقرة قال صاحب الكتاب

سورة المؤمنين

قال الشارح هي مكيه وعدد آيها مايه وثماني عشرة اية كوفي وتسع عشرة اية في بقيه العدد ه

مسئلة قال صاحب الكتاب لامانتهم واحدة ابن كثير ومثله في المعارج قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا مثل ابن كثير وذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث خاصه كذلك ه الباقون لاماناتهم بالف على الجمع التعليل اما علة من قرا لامانتهم على التوحيد فهو مصدر وحق المصادر الا تثني ولا تجمع ويقوي التوحيد ان بعده وعهدهم على التوحيد وهو مصدر ايضًا فاذا اختلفت انواع المصادر جاز تثنيتها وجمعها كما قال الشاعر

∴ هل من حلوم لاقوام فتنذرهم ماجرب الناس من عضي وتضريسي ∴

واما علة من قرا لاماناتهم على الجمع فلانها ليست امانة واحدة على شي بعينه فتكون موحدة لان الناس اوتمنوا على اشيا كثيرة كالطهارة والصيام والصدقة والزكاة ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وعلى قوله وتخونوا اماناتكم مسئلة قال صاحب الكتاب والذين هم على صلاتهم واحدة الاخوان قال الشارح الباقون على صلواتهم بالجمع التعليل اما علة من قرا صلاتهم على التوحيد فلانه مصدر والمصادر موحدة ويقوي التوحيد قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي واما علة من قرا بالجمع فكما قدمنا في اماناتهم ان المصادر تثنى وتجمع اذا اختلفت انواعها ويجوز ان يكون قد جمع لانه اراد الصلوات الخمس واراد تكريرها في اليوم والليلة وقوله يحافظون اي يحافظون على مواقيتها مسئلة قال صاحب الكتاب المضغه عظما فكسونا العظم على الافراد فيهما ابن عامر وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر وابي بكر ه الباقون عظامًا فكسونا العظام على الجمع فيهما التعليل اما علة من قرا على التوحيد فانه اراد الجنس وهو مثل قوله تعالى يخرجكم طفلا ويقوي التوحيد قول الشاعر

∴ في حلقكم عظم وقد شجينا ∴

قال المبرد المضغة لما كانت يكون كل جزء منها عظمًا فافرد لذلك والمراد الجمع واما علة من قرا عظامًا بالجمع فلان المضغة تفترق فتكون عظامًا كثيرة وهو اعم لكثرة ذلك في الحيوانات ويقوي الجمع قوله تعالى انظر الى العظام وقوله فخلقنا المضغة ه المضغه قطعة لحم قدر ما يمضغه الانسان مسئلة قال صاحب الكتاب سِينا بكسر السين الحرميان وابو عمرو قال الشارح الباقون سَيناء بفتح السين التعليل اما علة من قرا سِينا بالكسر فهي

بني كنانه وانما لم ينصرف لاجتماع التعريف والتانيث فيه لانها اسم بقعة وليست بفعلا لانه ليس في فعلا بالكسر الفها للتانيث وانما وزن سينا فِعلاء والهمزة منقلبة عن يا لوقوعها طرفا بعد الف زايدة واما علة من قرا سَينا بالفتح فهو كحمرا وصفرا وانما لم ينصرف للتانيث ولزومه قال الاخفش سينا اسم اعجمي وطور سينا اسم جبل معروف وقد قيل ان سينا وسينا لغتان وهو اسم اعجمي كما قلنا فجعل بعضهم هذا الاسم مكسورًا وجعله بعضهم مفتوحًا وهو طور سينين وليس طور سينين جمع انما هو اسم لهذا الموضع فجا تارة طور سينين وتارة طور سينا وهو طور موسى عليه السلام مسئلة قال صاحب الكتاب تُنبت لكم بالتا وكسر البا ابن كثير وابو عمرو قال الشارح الباقون تَنبت بفتح التا وضم البا التعليل اما علة من قرا تُنبت بضم التا وكسر البا فيحتمل وجهين احدهما ان يكون البا في بالدهن زايدة تقديره تنبت الدهن ومثله قوله تعالى اقرا باسم ربك وقوله بالحاد بظلم قاله ثعلب وقطرب وابو عبيدة وحكاه ابن مجاهد عن الفرا وعليه قول الشاعر

نحن بني ضبه ارباب الفلج نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج

اي ونرجوا الفرج والوجه الثاني ان يكون المفعول الاول قد حذف والبا داخلة على المفعول الثاني والتقدير تنبت زيتونها بالدهن واما علة من قرا تَنبت بفتح التاء وضم البا فهو من نبت ينبت التقدير تنبت ومعها الدهن وهو كقولهم فلان يطعم فلان بالادام الكثير فهو على حذف المفعول لدلالة الكلام عليه التقدير فلان يطعم الخبز بالادام الكثيره نسقيكم ذكر في النحل مسئلة قال صاحب الكتاب منزلا مباركا بفتح الميم وكسر الزاي ابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن يونس عن ابي عمرو انه قرا كابي عمرو ه الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاي التعليل اما علة من قرا منزلا بفتح الميم وكسر الزاي فهو من قولهم نزل منزلا فالمنزل اسم المكان الذي ينزل فيه واما علة من قرا منزلًا فهو مصدر من انزل ينزل انزالًا ومنزلا ويجوز ان يكون المنزل ايضًا على هذه القراة اسم للمكان والمنزل هاهنا السفينه وقيل له مبارك لانه مركب الى النجاة مسئلة قال صاحب الكتاب ووقف البزي والدوري عن الكساي هيهات الثاني بالهاء ووقف الباقون بالتاء قال الشارح ذكر صاحب التيسير الوقف في هيهات في الموضعين عن الكساي بكماله وذكر صاحب التجريد الوقف بالهاء عن ابن كثير بكماله وعن الكساي بكماله وكذا ذكر صاحب التمهيد عنهما ه قال ابو معشر عن الاهوازي ابو عمرو والكساي يقفان على الاول بالتاء وعلى الثاني بالهاء ابو جعفر بكسر التاء الاثنان مثله الا انه بالتنوين التعليل هيهات كلمة يراد بها البعد وهي مبنية على الفتح من اجل الالف التي قبلها فاما علة من وقف عليها بالهاء فانه جعل الهاء للتانيث بمنزلة موصة واما علة من وقف بالتا فالتا فانه اصليه اذ لا يعرف للكلمة اشتقاق فيحكم للتا انها تانيث فهي محمولة

على لفظها حتى يقوم دليل على خلاف ذلك وكررت هيهات هيهات مرتين للتاكيد اي بعد بعد وعليه قول الشاعر

لقد باعدت ام الحمارس دورها وهيهات من ام الحمارس هيهاتا

وقد قرى في غير السبعة هيهاتٌ هيهاتٌ بالتنوين والرفع قال الشاعر

تذكرتُ اياماً مضين من الصبا وهيهات هيهاتٌ اريد رجوعها

واختلفوا في هيهات هيهات هل هو مفرد او جمع قال سيبويه واحد نحو ارطاة وقال غيره هو جمع هيهة فتحت تاؤها نحو سمعت لغاتهم وايهاة لغة فيها مسئلة قال صاحب الكتاب تترى بالتنوين ابن كثير وابو عمرو ويقفان بالالف عوضاً من التنوين الباقون تترى بغير تنوين واماله الاخوان وقراة ورش بين اللفظين وفتح الباقون قال الشارح ذكر صاحب المصباح الامالة عن الداجوني عن ابن ذكوان وخلف عن المسيبي عن نافع وورش من طريق البصريين وذكر صاحب المبهج الامالة عن الداجوني عن ابن ذكوان فمن قراه بالتنوين وقف عليه بالالف اذا اعتقد ان الالف عوض من التنوين وقد قيل ان الالف ليست عوضاً من التنوين بل هي للالحاق فعلى هذا يقف ابو عمرو وعلي تترى بالامالة لان الالف للالحاق ومن لم ينونه وقف على اصله بالامالة والتفخيم وبين اللفظين التعليل اما علة من قرا تترى بالتنوين او بغير تنوين فاصله عنده وترا من المواترة وهو مجي الرسل بعضها في اثر بعض من نون فهو عنده مصدر والعامل فيه ارسلنا لان معناه ومعنى واترنا سوا وموضع تترى منصوب على الحال اي ارسلنا رسلنا متواترين متتابعين ويقوي هذه القراه انها في المصحف بالالف واما علة من قرا بغير تنوين فاصله عنده ايضاً وترا كما قلنا فابدلوا من الواو تا كما قالوا تجاة وتخمة والاصل وجاة ووخمة كما قال الشاعر

فان يكن اسى البلى سقوري اى وقاري

ووزنه فعلى فالفه للتانيث قال سيبويه ترك الصرف اعرف واجوز يعني ان الالف فيه للتانيث لا للالحاق كغضبى وعطشى مسئلة قال صاحب الكتاب وان هذه امتكم بكسر الالف الكوفيون الباقون بفتحها واسكن النون وخففها ابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر الفتح وتخفيف النون عن ابن ذكوان خاصة التعليل اما علة من قرا وان هذه امتكم بالكسر فهو على الاستيناف والقطع مما قبلها واما علة من قرا وان هذه بالفتح وبتشديد النون فهي معطوفة على ما قبلها ه واختلفوا في موضعها من الاعراب ما هو فقال بعضهم هي في موضع نصب باضمار فعل تقديره واعلموا ان هذه امتكم وقيل هي في موضع خفض عطف على ما في قوله بما تعملون وبان هذه امتكم وقال سيبويه سالت الخليل عن قوله وان هذه امتكم امة واحدة فقال هي على حذف اللام كانه قال ولان هذه امتكم امة واحدة ثم قال ونظيره لايلاف قريش قال سيبويه ومثله وان المساجد لله لان التقدير ولان المساجد لله واما علة من قرا وان هذه بالفتح وتخفيف النون وهو ابن

عامر فهي عنده ان المخففة من الثقيلة ومثله قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله ولم تعمل ان لخروجها عن شبه الفعل بالتخفيف واما نصب امة فهو منصوب على الحال وقال الكوفيون هو نصب على القطع مسئله قال صاحب الكتاب تهجرون بضم التاء وكسر الجيم نافع قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الجعفي عن ابي بكر مثل نافع ه الباقون تهجرون بفتح التاء وضم الجيم التعليل اما علة من قرا تهجرون بضم التاء فهو من اهجر يهجر اذا افحش في كلامه يقال اهجر الرجل في كلامه وهجر اذا قال هجراً والهجر بالضم الفحش واما علة من قرا تهجرون بفتح التاء فله تقديران احدهما ان يكون من الهجر ويكون المعنى تهجرون النبي صلى الله عليه وسلم وما جابه اي تتركونه وترفضونه والتقدير الثاني ان يكون من الهجر الذي هو الهذيان يقال هجر المريض اذا هذا ويقال معنى تهجرون تخوضون في الباطل قال الشاعر

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطاً اذى ولا مانعاً خيراً ولا قايلاً هجرا

واما قوله سامراً تهجرون فسامراً منصوب على الحال واختلفوا فيه فقيل هو جمع كقوله عز وجل طفلا وهو كالباقر والجامل والباقر جمع بقر والسامر جمع سمر وقيل هو منصوب على الظرف اي ليلا وقيل منصوب على المصدر نحو قولك قم قايماً اي قياماً واصل السمر ظل القمر ومنه اشتقاق المسامرة فسمي حديثهم سمراً لان العرب كانت تتحدث في ظل القمر قال الشاعر ومن دونهم ان جيتهم سمراً عزف القيان ومجلس غمر

وهذا يقوي فيه الظرفية مسئلة قال صاحب الكتاب خرجاً فخرج ربك بغير الف فيهما ابن عامر خراجاً فخراج بالالف فيهما الاخوان الباقون خرجاً بغير الف فخراج بالالف قال الشارح قد ذكر تعليله في الكهف واما تفسير معنى تسالهم خراجاً اي جعلاً واجرة فخراج ربك خير اي عطاء ربك وثوابه خير وانما كان عطاوه خيرا لانه يعطي لا لحاجة لمن يعطيه وغيره لا يعطي الا لحاجة لمن يعطيه اما للدنيا او للاخرة فلذلك كان خير الرازقين مسئلة قال صاحب الكتاب سيقولون الله بالالف والرفع في الموضعين ابو عمرو ه الباقون لله بالخفض فيهما ولا خلاف في الاول انه لله بغير الف قال الشارح ذكر ابو معشر عن البري وعن عاصم سيقولون الله في الموضعين مثل ابي عمرو ه الباقون لله ه وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو لله في الحرفين كالجماعة التعليل اما علة قراة ابي عمرو فانه جات على الاصل في الجواب الا ترى الى قوله قل من رب السموات انه مرفوع لا حرف خفض معه فجا الجواب مطابقاً للسوال كما يقول القايل من ربك فيقول الله وكما يقول لك القايل من صاحب هذه الدار فتقول زيد فقولك زيد اسهل من قولك لزيد وعليه قول الشاعر

واعلم انني ساكون رمساً اذا سار النواجع لا اسير

فقال السايلون لمن حفرتم فقال المخبرون لهم وزير

اي الذي جعرنا له وزيرًا ولم يقولوا للوزير ويقوي قراته ايضًا انها مرسومة في مصاحف اهل البصرة بالالف
فان قلت لم قرا ابو عمرو الموضعين بالالف وكان حقه ان يقول لله حتى يكون الجواب مطابقًا للسؤال ولم يقرا
الاول ۵ فالجواب ان الاول قبله قل لمن الارض فجا بالجواب مطابقًا للسؤال فلو قرا بالالف لكان الجواب
مخالفًا للسؤال **واما** علة من قرا لله بالالف في الحرفين فانه حمل الكلام في الموضعين على المعنى لان معنى
من رب السموات ولمن السموات سوا فجا الكلام جوابًا على المعنى لا على اللفظ **مسئلة** قال صاحب الكتاب
عالم الغيب بالرفع نافع والكوفيون سوى حفص **قال** الشارح الباقون عالم بالخفض وذكر ابو معشر عن
نافع الخفض كالجماعة وذكر ان السهرزوري الخفض عن ابي بكر كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا عالم بالرفع فهو
خبر مبتدا محذوف تقديره هو عالم ورجح النحويون الرفع لان قبله عما يصفون وهو راس اية وقد تم الكلام
قبله **وقال** الفرا الرفع احسن لانه لو كان مخفوضًا لكان بالواو فلما كان بالفاء كان الرفع اولى قالوا ومثله
قوله الى صراط العزيز الحميد الله في قراة من رفع لانه عنده راس اية **واما** علة من قرا عالم بالخفض فهو نعت لاسم
الله عز وجل من قوله سبحان الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب شقاوتنا بالفتح والالف الاخوان **قال**
الشارح يجري ان تقول شقاوتنا بفتح الشين والقاف واثبات الف قبل الواو ۵ الباقون شقوتنا بكسر الشين
وحذف الالف وسكون القاف وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم شقاوتنا كالاخوين
التعليل الشقاوة والشقوة لغتان فالشقوة بالكسر لغة اهل الحجاز ونجد وهي فاشية فيهم **قال الشاعر**

كلف من عنايه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته

وتكون الشقوة والشقاوة اسمين ومصدرين واحسن ما قيل في معناهما انهم قالوا ربنا غلبت علينا لذاتنا
واهواونا فسمى اللذات والاهوا شقوة بما يؤولان اليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب سخريا بضم السين
نافع والاخوان ومثله في ص **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو سخريا كنافع والاخوين ۵ الباقون
سخريا بكسر السين فيهما **التعليل** اما علة من قرا سخريا بضم السين فهو عند يونس والفرا من السخرة والعبودية
واما علة من قرا سخريا بكسر السين فهو عنده من الاستهزاء **وقال** يونس ما كان من السخرة فهو بالضم
وما كان من الاستهزاء فهو بالكسر والضم والكسر عند الخليل وسيبويه والكسائي بمعنى واحد ۵ فان قلت لم
لم يختلفوا في قوله تعالى في سورة الزخرف ليتخذ بعضهم بعضًا سخريا ولم يكسره احد في المشهور ۵ فالجواب ان
الذي في الزخرف من السخرة خاصة الدليل عليه قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي خدما وخولا واما الاستهزا
فيه محال وقد رجح بعض الناس قراة الكسر في الموضعين المختلف فيهما قال لاتباع الكسر الكسر **مسئلة** قال صاحب
الكتاب انهم هم الفايزون بكسر الالف الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب نافع عن نافع وعن

هبيرة

هبيرة عن حفص انهم بالكسر كالاخوين وذكر صاحب المصباح عن نافع وعن حفص مثل ابي معشر وذكر عن
ابي عمرو ايضًا بالكسر ۵ الباقون انهم بفتح الهمزة **التعليل** اما علة من قرا انهم بالكسر فعلى الاستيناف
والقطع عما قبله **واما** علة من قرا انهم بالفتح ففي ذلك للنحويين قولان احدهما ان يكون في موضع نصب بجزيتهم
يريد جزيتهم الفوز لان ان بصلتها تقدر بالمصدر ويكون التقدير جزيتهم الفوز بالجنة ۵ والقول
الثاني تكون في موضع خفض والتقدير جزيتهم لانهم ويكون جزيتهم واقعا على الهاء والميم ولا يذكر
ما جوزوا به ثم يستانف فيقول لانهم هم الفايزون باعمالهم السابقة لهم فعلى مذهب الخليل
والكسائي في موضع خفض كما قلنا **وقال** الفراهي في موضع نصب باسقاط الخافض **مسئلة**
قال صاحب الكتاب قل كم لبثتم على الامر ابن كثير والاخوان قل ان لبثتم على الامر الاخوان واظهر الثا
الحرميان وعاصم ۵ الباقون قال على الخبر فيهما **التعليل** اما علة من قرا قل فهو على الامر واختلفوا
في الامر لمن هو فقيل هو للناس ويكون المعنى قولوا وقيل يا ايها الكافر وكذا هو مرسوم في مصاحفهم
وقيل الامر للنبي صلى الله عليه وسلم حكى الله ما يكون في القيامة **واما** علة من قرا قال فقال
فعل ماض وهو على الخبر ويكون المعنى قال الله او قال الملك وهذا القول يقوله الله عز وجل لمنكري البعث
اذا بعثهم وقال لهم كم لبثتم في قبوركم وهو سؤال توبيخ لانهم كانوا ينكرون ان يبعثوا من قبورهم قالوا لبثنا
يومًا او بعض يوم وانما قالوا ذلك لان العذاب رفع عنهم فيما بين النفختين حتى نسوا ما كانوا فيه من العذاب
قبل ذلك فلذلك قالوا لبثنا يومًا او بعض يوم وتدرج قوم قراة من قرا قال على الخبر لوجهين احدهما انه جوابه
جا بالماضي وهو قولهم لبثنا والثاني انه شي يقع يوم القيامة **مسئلة** قال صاحب الكتاب انهم الينا لا ترجعون
بفتح التاء وكسر الجيم الاخوان **قال** الشارح الباقون الينا لا ترجعون بضم التا وفتح الجيم **التعليل**
اما علة من قرا الينا لا ترجعون بفتح التاء فترجعون فعل وفاعل فالرجوع منسوب اليهم والمعنى تصيرون وتجيبون
واما علة من قرا لا ترجعون فترجعون فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله والمعنى انكم الينا لا تردون
قال صاحب الكتاب **فيها باو احدة** لعلي اعمل اسكنها الكوفيون **قال** الشارح قد ذكر تعليل الفتح
والاسكان في البقرة **قال** صاحب الكتاب

سورة النور

قال الشارح سورة النور مدنية وعدد اياها ستون اية واثنتان في المدني والمكي وثلاث في الحمصي واربع
في عدد الباقين اختلافها اثنان **مسئلة** قال صاحب الكتاب وفرضناها بالتشديد ابن كثير وابو عمرو ۵
قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر وفرضناها بالتشديد مثل ابن كثير وابي عمرو
الباقون وفرضناها بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا وفرضناها بالتشديد فمعناه بيناها وفصلناها وقيل

٢٤

معنى فرضناها كثرنا فيها الفرايض او ان المفروضين عليهم كثير وقيل انما شدد من شدد لان الله عز وجل فرض
عليكم وعلى من بعدكم العمل بها الى يوم القيامة فالتشديد لتردد الفعل واما من قرا وفرضناها بالتخفيف فمعناه
فرضنا عليكم العمل بها ويقوي التخفيف اجماعهم على قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وقوله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واصل الفرض القطع وقيل اصل الفرض فصل شي من شي ومن هذا اخذت فرايض
المواريث لانها فصل بين حقوق المتوارثين وكذلك فروض الصلاة لانها فصل بينها وبين غيرها وقيل اصل الفرض
اللزوم والدليل على ذلك ان الله الزم العباد الفرايض لزوما لا انفكاك لهم والفرض صنف من التمر قال الشاعر

اذا اكلت سمكا وفرضا ذهبت طولا وذهبت عرضا

والفرض الانزال قال الله عز وجل الذي فرض عليك القران اي انزله مسئلة قال صاحب الكتاب رافة بفتح الهمزة
ابن كثير ولا خلاف في الذي في الحديد قال الشارح الباقون رافة باسكان الهمزة وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري
عن ابن فليح عن ابن كثير باسكان الهمزة كالجماعة التعليل اما علة من قرا رافة بفتح الهمزة فرافة ورافة لغتان
وهو كرهة وكراهة والرافة رحمة مع توجع ومعناه لا تداهنوا في الضرب وقيل لا تتركوا الحد فان قلت لم لم
يختلفوا في الذي في الحديد فالجواب ان بعد رافة هناك رحمة بالاسكان فجا رافة مطابقا له في اللفظ وايضا
فانه لو قري بالتحريك لادى الى توالي اربع حركات والعرب لا تجمع بين اكثر من ثلاث حركات فلهذا لم يختلف فيه في
المشهور مسئلة قال صاحب الكتاب المحصنات قال الشارح ذكر في النسا مسئلة قال صاحب الكتاب اربع
شهادات بالرفع الاخوان وحفص قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قرا اربع بالرفع الباقون اربع شهادات
بنصب العين ولم يختلفوا في قوله ان تشهد اربع شهادات انه بالنصب التعليل اما علة من قرا اربع بالرفع فهو خبر المبتدا
الذي هو شهادة والتقدير فشهادة احدهم التي تدرا حد القاذف اربع شهادات ويقويه ان بعده ويدرا عنها العذاب
واما علة من قرا اربع شهادات بالنصب فهو مفعول بشهادة والتقدير ان تشهد اربع شهادات وشهادة خبر مبتدا
محذوف والتقدير الحكم ان يشهد احدهم اربع شهادات او يكون التقدير الامر ان تشهد احدهم اربع شهادات وقيل شهادة
مبتدا وخبرها محذوف والتقدير فعليهم ان يشهد احدهم وقيل هو منصوب على المصدر كما تقول شهدت خمس شهادات
والف شهادة وقيل التقدير ان شهادة احدهم بالله انه لمن الصادقين مقام اربع شهادات من العدول ثم حذف
مقام واقام اربع مقامه مسئلة قال صاحب الكتاب ان لعنة الله بتخفيف ان ورفع اللعنة نافع وكذلك ان غضب
الله بتخفيف ان ايضا ورفع اسم الله على ان غضب فعل ماض الباقون ان لعنت الله وان غضب الله بتشديد ان
ونصب اللعنة والغضب فيهما قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم ان لعنت وان غضب
بالتخفيف كنافع التعليل اما علة من قرا ان لعنت الله فان مخففة من الثقيلة ولعنت مرفوعة بالابتدا لانها

خبر والخامسة والتقدير وانه لعنت الله واما ان غضب الله فغضب فعل ماض والله فاعل به وان ايضا مخففة
من الثقيلة واما علة من قرا ان لعنت الله وان غضب الله فان تنصب الاسم وترفع الخبر فاللعنة والغضب اسمها
والخبر الجار والمجرور واسم الله مخفوض بالاضافة فان قلت لم اختلفوا في قوله والخامسة ان غضب الله عليها
فقراها حفص بالنصب ولم يختلفوا في قوله والخامسة ان لعنت الله لم يقراها احد في المشهور بالنصب فالجواب
ان الخامسة الاولى لا ناصب معها ولا قبلها بل هي في موضع رفع اما معطوفة على اربع شهادات في قراة
من رفع او على القطع والاستيناف واما الثانية فقد ذكرنا انها منصوبة بتشهد والتقدير تشهد
الشهادة الخامسة فالخامسة نعت للشهادة مسئلة قال صاحب الكتاب يوم يشهد عليهم بالياء الاخوان
قال الشارح الباقون يوم تشهد عليهم بالتاء التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على التذكير وحسن تذكير
الفعل هاهنا لتقدمه لان الفعل اذا تقدم على المونث الذي ليس تانيثه حقيقيا حسن تذكيره تقول قام
الرجال وقال نسوة وحسن اسقاط علامة التانيث في التقديم كما حسن اسقاط علامة التثنية
والجمع في التقديم مثل ذهب اخوك وقام الزيدون واما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث لتانيث الجماعة
وقال بعضهم انما انث لان الالسنة مونثة تقول هذه السنة جيوبهن قد ذكر مسئلة قال صاحب الكتاب
غير اولي بالنصب ابن عامر وابو بكر قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب نافع وعن جماعة من اصحاب
ابي عمرو غير اولي بالنصب كابن عامر وابي بكر وذكر صاحب المصباح ذلك عن ابي عمرو وخاصة الباقون
غير بخفض الراء التعليل اما علة من قرا غير اولي بالنصب فله تقديران احدهما ان يكون على الاستثناء
والتقدير على هذا ولا يبدين زينتهن الا للتابعين او الا الاربة فلا يبدين زينتهن لهم فيكون ذلك استثنا بعد
استثناء والوجه الثاني ان يكون غير منصوبة على الحال فيكون التقدير او التابعين لا مريدين للنسا في هذه
الحالة وقيل ان غير منصوبة على القطع عند الفراء لان غير نكرة عنده واما علة من قرا غير بخفض الراء
فهو على النعت للتابعين فان قلت لم جاز وصف التابعين بغير وهي يوصف بها النكرات فتقول مررت
برجل غيرك لان اضافتها غير محضة فالجواب انه لما كان التابعون ليسوا مقصودين باعيانهم
فصار فيهم شياع فجاز وصفهم بغير ويكون التقدير على هذا والتابعين المعربين من الاربة والاربة
الحاجة الى النسا والذي حسن نعتهم بغير ان مضافة الى معرفة وان اريد باضافتها الانفصال
والاول غير موقت كما قلنا فهذا كله يقوي نعتهم بها ومثله قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين
غير اولي الضرر في قراة من خفض مسئله قال صاحب الكتاب ايه المومنون بضم الها ابن عامر ومثله في الزخرف
وفي الرحمن الباقون ايضا بالالف في الثلاثة ووقف النحويان بالالف فيهن ووقف الباقون على الها من غير

الف قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي عمرو رواية بالضم في الثلاثة مثل ابن عامر وذكر
ابن الشهرزوري عن اصحاب ابن كثير الضم ووقفوا ايها بالالف مثل النحويين التعليل اما علة من قرا بالضم
فهي لغة للعرب مشهورة وانما خص هذه الثلاثة دون سائر ما في القران لانها كتبت في المصحف بغير الف والالف
ايضا تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين فمن وقف عليهن بالالف فانه جاء بذلك على الاصل كما تقول يا ايها الذين
امنوا فتقف عليه بالالف فتقول يا ايها ومن وقف بغير الف فانه اتبع رسم المصحف مسئلة قال صاحب
الكتاب من بعد اكراههن قال الشارح ذكرت ذلك في الامالة مسئلة قال صاحب الكتاب ايات
مبينات بالفتح الحرميان والابوان قال الشارح الباقون ايات مبينات بكسر اليا التعليل اما علة
من قرا ايات مبينات بالفتح فهي مفعولات اي بين الله فيها الاحكام والحدود واما علة من قرا ايات
مبينات بالكسر فهي مبينة اي بينت الاحكام والحدود فهي مبينة بنفسها وقد ذكرناها باشبع من هذا في
النسا مسئلة قال صاحب الكتاب دري بكسر الدال والمد والهمز النحويان وقرا حمزة وابو بكر مثلهما
الا انهما ضما الدال ن الباقون دري بضم الدال وتشديد اليا من غير همز قال الشارح ذكر ابو
معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم دري مثل النحويين التعليل اما علة من قرا دري بالكسر والهمز
فهو فعيل من الدرء كفسيق وشريب وهو مشتق من قولهم درا علينا فلان اذا طلع وكذلك تطلوع الكوكب
وقال ابو زيد الكوكب الدري هو الذي يجي ويذهب في السماء وقيل الذي الضخم وقيل سمي دريا من الدفع
وسميت الكواكب بذلك لانها تدرا الشياطين اي تدفعهم اذا استرقوا السمع كقوله تعالى وجعلناها رجوما
للشياطين واما علة من قرا دري بضم الدال والهمز فهو مشتق من الدرء وهو الدفع واما علة من قرا
دري بضم الدال وترك الهمز فله تقديران احدهما ان يكون منسوبا الى الدر شبه بالدر لفرط ضيائه ونقائه
والتقدير الثاني ان يكون اصله الهمز كقراة من قرا بالضم والهمز ثم خففت الهمزة وقلبت يا وادغمت اليا في اليا
وقال بعضهم دري لحن لانه ليس في كلامهم فعول قال ابو عبيدة هو مثل سبوح فحول مسئلة قال
صاحب الكتاب توقد بالتا وفتح حروف الكلمة كلها ابن كثير وابو عمرو ونوقد بالتا مضمومة فعل مضارع
لم يسم فاعله الكوفيون سوى حفص وقرا نافع وابن عامر وحفص مثلهم الا انه بالياء قال الشارح ذكر
صاحب المصباح عن عاصم مثل ابي عمرو وذكر ايضا عن ابن عامر وعن حفص بالتاء وذكر صاحب المبهج ايضا
عن ابن عامر كذلك وذكر ابو معشر عن حفص توقد وعن ابن كثير كذلك وذكر عن ابي عمرو انه قرا يوقد
كنافع التعليل اما علة من قرا توقد فهو فعل ماض والفاعل مضمر التقدير توقد المصباح من زيت الشجرة
واما علة من قرا توقد فهو على التانيث والتانيث فيه للزجاجة او المشكاة واخبر بالايقاد عن الزجاجة لانه

يكون

يكون فيها واما علة من قرا يوقد فهو على التذكير والتذكير فيه للمصباح وهو فعل مستقبل من اوقد يوقد
وقوله من شجرة مباركة يعني شجرة الزيتون وقوله من شجرة اي من دهن شجرة الزيتون وقوله من شجرة اي
من دهن شجرة الزيتون وقوله مباركة لانه بارك فيها سبعون نبيا منهم ابرهم عليه السلام مسئلة قال صاحب
الكتاب يسبح له فيها بفتح البا ابن عامر وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي
عمرو وعن ابن شاهين عن حفص بفتح البا مثل ابن عامر ن الباقون يسبح له فيها بكسر البا التعليل
اما علة من قرا يسبح له فيها بفتح البا فهو فعل لم يسم فاعله وفي الكلام حذف فعل فاعله رجال لما قيل يسبح له فيها
بالغدو والاصال قال من يسبحه فقيل يسبحه رجال ومثله قول الشاعر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح

كانه قال ليبك يزيد فقال من يبكيه فقال يبكيه ضارع واما من قرا يسبح له فيها بكسر البا فيسبح فعل
مستقبل ورجال فاعلون به ومعنى قوله في بيوت اذن الله ان ترفع يعني المصباح في بيوت وقيل البا في
بيوت تتعلق بتوقد وانما جمع البيوت ووحد المصباح لانه اسم جنس ويعني بالبيوت المساجد قال
ابن عباس المساجد بيوت الله تضي لاهل السما كما تضي النجوم لاهل الارض وقيل هي بيوت محصورة
الكعبة وبيت المقدس ومسجد النبي عليه السلام ومسجد قبا وسئل صلى الله عليه وسلم اي بيوت هذه فقال
بيوت الانبيا ترفع عن الانجاس فتطهر وقيل يرفع فيها الدعا بالحوايج الى الله عز وجل ومعنى يسبح له فيها اي
ينزهه فيها مسئلة قال صاحب الكتاب سحاب بغير تنوين ظلمات بالخفض البزي ووافقه قنبل على خفض
ظلمات فقط قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن قنبل مثل البزي ن الباقون سحاب
ظلمات بالرفع والتنوين فيهما وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن قنبل كالجماعة التعليل اما علة
البزي فظلمات مخفوضة عنده باضافة سحاب اليه واما علة من قرا ظلمات بالتنوين والخفض فهو
بدل من قوله تعالى او كظلمات وسحاب على هذه القراة خبر مبتدا محذوف التقدير هي سحاب او هذه سحاب
واما علة من قرا ظلمات بالرفع والتنوين فله تقديران احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هي هذه ظلمات
والتقدير الثاني ان تكون ظلمات مبتدا والخبر من فوقه ومعنى الاية ان الله عز وجل شبه اعمال الكافرين
كسراب بقيعة وشبهها بظلمات في بحر لجي واللجي الواسع اللجة وهي وسطه ومعنى من فوقه موج اي
من فوق البحر موج ومن فوق الموج سحاب يستر عنه شعاع النيران فالظلمات اعمالهم والبحر اهواهم
والموج ما يغشى قلوبهم من شك وشبهة والسحاب من شك وحيرة مسئلة قال صاحب الكتاب ويتقه
باسكان القاف واختلاس حركة الها حفص ن الباقون بكسر القاف واسكن الها الابوان واختلس كسرتها

قالون ووصلها الباقون بيا **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن خلاد الوجهين الاسكان كالاخوين والاشباع
كالجماعة وذكر صاحب المبهج عن حمزة بكماله الاسكان كالابوين وذكر صاحب المصباح عن الداجوني عن هشام
الاسكان وذكر عن خلاد كصاحب التيسير وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وعن ابي بكر كالجماعة وذكر عن هشام
بالاختلاس **التعليل** اما علة اسكان حفص فانه اسكن طلبا للتخفيف وقد سمع مثل ذلك منهم انشد ابو علي
الفارسي في الايضاح ∴ فبات منتصبا وما تكردسا ∴ اي بات منتصبا وعلة اشباع الهاء
واختلاسها واسكانها قد ذكر في يوده اليك ومعنى ويخشى الله ويتقه قيل يخشاه فيما سلف ويتقه فيما بقي ○
مسئلة قال صاحب الكتاب كما استخلف الذين بضم التاء وكسر اللام ابو بكر **قال** الشارح ذكر صاحب
الجامع عن الكسائي كابي بكر والباقون كما استخلف بفتح التاء واللام وذكر ايضا عن ابي بكر كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا كما استخلف فاستخلف فعل لم يسم فاعله والذين بصلتها في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله **واما**
علة من قرا استخلف فاستخلف فعل ماض والفاعل مضمر مستتر فيه والذي بصلتها في موضع نصب مفعول به
ويقوي هذه القراة ان قبله استخلفهم اي استخلفهم الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب وليبدلنهم بالتخفيف ابن
كثير وابو بكر **قال** الشارح الباقون بالتشديد وذكر صاحب الجامع عن ابن كثير وابي بكر التشديد كالجماعة
التعليل اما علة من قرا وليبدلنهم بالتخفيف فهو من ابدل يبدل **واما** علة من قرا بالتشديد فهو من بدل يبدل
وبدل وابدل لغتان ومعنى الاية ان الله وعد المومنين ليستخلفنهم في الارض قيل ارض مكة وذلك قبل الفتح وقيل
ارض المدينة وقيل بلاد العرب والعجم وهذه الوجوه كلها محتملة لان النبي عليه السلام فتح مكة وخلافة
ابي بكر انعقدت بالمدينة ففاضت في العرب والعجم وفتحت على يد عمر اكثر بلاد العجم والعرب **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ولا تحسبن الذين كفروا بالياء ابن عامر وحمزة وفتحا السين على اصلهما **قال** الشارح الباقون
ولا تحسبن بالتاء وذكر ابو معشر عن ابن عامر بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا ولا يحسبن بالياء فله تقديران
احدهما ان يكون الذين فاعل الحسب ويضمر المفعول الاول ليحسبن ومعجزين مفعول ثان والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا
انفسهم والتقدير الثاني ان يكون الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم ومفعول حسب الذين ومعجزين فالذين مفعول اول
ومعجزين مفعول ثان **واما** علة من قرا ولا تحسبن الذين بالتاء فالفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم والذين بصلته مفعول
اول ومعجزين مفعول ثان ومعنى معجزين فايتين **مسئلة** قال صاحب الكتاب ثلاث عورات بالنصب الكوفيون
سوى حفص **قال** الشارح يجوز ان تقول ثلاث عورات بنصب التاء والباقون برفعها **التعليل** اما علة
من قرا ثلاث عورات بالنصب فله تقديران احدهما ان يكون بدلا من قوله ثلاث مرات منصوبة على الظرف والعامل
فيه ليستاذنكم وتقديره ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ثلاث اوقات او ثلاث مرات وقيل ثلاث مرات منصوبة

على المصدر

على المصدر والتقدير ليستاذنكم هولاء ثلاث استيذانات والتقدير الثاني ان يكون ثلاث مفعولا بفعل مقدر
التقدير اتقوا ثلاث عورات **واما** علة من قرا ثلاث عورات بالرفع فثلاث خبر مبتدا محذوف والتقدير هذه
ثلاث اوقات عورات لكم وهذه اشارة الى الاوقات وقوله وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي وقت
القيلولة عند خلع الانسان ثيابه ومن بعد صلاة العشا يعني العشا الاخرة وسبب نزول هذه الاية ان صبيا
دخل على عمر رضي الله عنه في وقت القايلة فكره عمر ذلك وقال وددت ان الله عز وجل نهانا عن الدخول
في هولاء الاوقات الا باذننا فنزلت الاية وقيل غير ذلك **قال** صاحب الكتاب **سورة الفرقان** ٢٥
قال الشارح هي مكية وعدد اياتها سبع وسبعون اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب
جنة نا كل منها بالنون الاخوان **قال** الشارح الباقون يا كل منها بالياء **التعليل** اما علة من قرا نا كل
بالنون فالنون للجماعة وهم الكفار والتقدير او يلقى الى محمد كنز او تكون له جنة نا كل منها نحن فاذا
اكلنا منها علمنا انه نبي وهذا قول الفقراء منهم واهل الحاجات **واما** علة من قرا يا كل منها بالياء فهو
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم لتقدم ذكره فهو الاكل على ذلك من الجنة وهذا قول الاغنياء منهم كانهم
انكروا ان يكون النبي يا كل مما يا كل الناس جهلا منهم او عنادا وقيل قالوه صيانة لغناهم وغنايه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ويجعل لك قصورا بالرفع الابنان وابو بكر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح
عن محبوب عن ابي عمرو بالرفع كالابنان وابي بكر وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وكذلك وعن حمزة والباقون
ويجعل لك بجزم اللام **التعليل** اما علة من قرا ويجعل لك بالرفع فهو فعل مستقبل مرفوع مقطوع مما قبله
مستانف خبر مبتدا محذوف اي هو يجعل لك **واما** علة من قرا ويجعل لك بالجزم فله تقديران احدهما
ان يكون مجزوما معطوفا على موضع جعل لك لان موضعه جزم بالشرط وهو قوله ان شا وهو فعل ماض لا يظهر
فيه الاعراب ولو كان مستقبلا لظهر فيه الجزم والتقدير الثاني ان يكون ويجعل لك موضعه رفع كما قلنا
في الوجه الاول وانما ادغمت اللام في اللام فذهبت الحركة فصار لفظه يشبه لفظ المجزوم وليس بمجزوم
ومعناه سيجعل الله لك في الجنة قصورا او يجعل الله لا ملك قصورا من قصور العجم وغيرها مما سيفتحه عليهم
والقصور جمع قصر سمي بذلك لانه يقصر من فيه اي يحبسه ويمنعه ممن ينظر اليه **قال الشاعر** كثير عزة

∴ وانت التي حببت كل قصيرة الي ولم يعلم بذاك القصاير ∴
∴ عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النسا البحاتر ∴

والبهاتر والبحاتر القصار من الناس وغيرهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويوم يحشرهم بالياء ابن كثير وحفص
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو وعن الوليد بن عتبة عن ابن عامر يحشرهم بالياء

كابن كثير وحفص وذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو وكذلك الباقون ويوم نحشرهم بالنون **التعليل** اما علة من
قرا ويوم يحشرهم بالياء فاليا للغيبة وهو يعود على ربك في قوله كان على ربك وعدا مسؤلا **واما** علة من قرا ويوم
نحشرهم بالنون فهو ايضا يعود على الله عز وجل جا بنون العظمة لانه المنفرد بالعظمة **مسئلة** قال
صاحب الكتاب فنقول بالنون ابن عامر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابن عامر اليا والنون وذكر
ابو معشر وصاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالنون كابن عامر والباقون فيقول بالياء **التعليل** اما علة
من قرا بالنون فهو لمشاكلة الالفاظ لان ابن عامر يقرا ويوم نحشرهم بالنون وكذلك قرا فنقول ايضا بالنون ومن
قرا الاول بالنون والثاني بالياء فانه خرج من الخبر الى الغيبة وذلك لاتساع الكلام **واما** تفسير الاية فمعنى
نحشرهم يعني حشر الموت لقوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته **واما** قوله وما يعبدون من دون
الله ثم قال بعدها فيقول اانتم اضللتم عبادي قالوا سبحانك فما لا يعقل فمن الذي قال ذلك وهذا لا يكون الا
لمن يعقل فالجواب ان ما هاهنا بمعنى من ويراد بالذين قالوا ذلك الملائكة الذين عبدوا وقيل بل المراد
عزير وعيسى عليهما السلام وقيل بل ما على بابها لما لا يعقل وهم الاصنام قيل يجعل الله فيها حياة ونطقا
فتنطق وتقول ذلك توبيخا لمن عبدها وحجة عليهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فما تستطيعون
بالتا حفص **قال** الشارح الباقون فما يستطيعون بالياء وذكر ابو معشر عن حفص اليا كالجماعة
التعليل اما علة من قرا فما تستطيعون بالتا فهو على الخطاب والخطاب للمتخذي الشركا من دون الله
واما علة من قرا فما يستطيعون بالياء فالضمير فيه للشركا اي فما يستطيع الشركا صرف العذاب ولا
نصرا منه لانفسهم وقيل معنى فما يستطيعون صرفا اي حيلة تقول العرب فلان يتصرف اي يحتال وقيل
معناه فما يستطيعون صرفا يا محمد عن الحق ولا نصرا انفسهم من عذاب الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وننزل بنونين الملائكة نصبا ابن كثير **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي عمرو
كابن كثير وتحريره ان تقول وننزل بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام
الملائكة نصبا الباقون ونزل الملائكة بنون واحدة مضمومة وتشديد الزاي ونصب اللام الملائكة
رفع **التعليل** اما علة قراة ابن كثير فننزل فعل مستقبل والفاعل مضمر اي نحن والملائكة مفعول وكان
حق مصدره ان يجي انزالا كما تقول اكرمته اكراما وانما جا المصدر على غير لفظ الفعل وهو قوله تنزيلا
كما جا قوله وتبتل اليه تبتيلا وكان حقه تبتلا ومثله قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وكان
حقه انباتا وهذا مستعمل في الفاظ العرب **واما** علة من قرا ونزل فنزل فعل ماض لم يسم فاعله والملائكة
اسم ما لم يسم فاعله والمصدر الذي هو تنزيلا جار على اصله لانك تقول نزلت تنزيلا ومعنى الاية وهو قوله

ويوم تشقق السما بالغمام **قال** ابن عباس تشقق كل سما بعد اخرى وتنزل ملائكتها فتحيط بالخلق
سبعة صفوف ثم ينادي ان استطعتم ان تنفذوا الاية **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويوم تشقق
السما بتخفيف الشين الكوفيون وابو عمرو ومثله في ق **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو
التشديد في تشقق وذكر عن العباس عن ابي عمرو التشديد والتخفيف ايضا وذكر صاحب المبهج وابو
معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو كذلك الباقون ويوم تشقق السما بتشديد الشين **التعليل**
اما علة من شدد او خفف فالاصل عنده تتشقق فمن شدد ادغم التا الاولى في الثانية والتشديد يدل على
التكثير ومن خفف حذف احدى التائين **مسئلة** قال صاحب الكتاب لما يامرنا بالياء الاخوان وكذلك
جعل فيها سرجا جماعة **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم
عن عاصم يامرنا بالياء كالاخوين الباقون لما تامرنا بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة
وذلك ان الكفار لما اجتمعوا قال بعضهم لبعض هذا يامرنا بالسجود لغير الهتنا انسجد لما يامرنا قالوا ذلك
على سبيل الانكار وقيل الضمير في لما يامرنا للرحمن وذلك انهم لما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما نعرف
الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب لانه تسمى بالرحمن فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية **واما** علة من قرا لما تامرنا بالتاء فهو على الخطاب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انهم
خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد قولهم وما الرحمن فقالوا له انسجد لامرك ايانا بالسجود **واما سرجا**
فتحريره ان تقول سرجا بضم السين والراء من غير الف على لفظ الجمع الباقون سراجا بكسر السين وفتح الراء والف
بعدها على لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا على الجمع فانه جمع سراجا على سرج ككتاب وكتب ويعني
بالسرج الشمس والنجوم وهو مثل قوله تعالى وزينا السما الدنيا بمصابيح **واما** علة من قرا وجعل فيها سراجا
على التوحيد فانه اراد الشمس وحدها كما قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وسماها
سراجا لشدة توقدها فان قلت على ما يعود الضمير في قوله وجعل فيها سراجا ففي ذلك جوابان احدهما
ان يعود على السماء والجواب الثاني ان يعود على البروج فعلى هذا القول يكون لفظ السراج موحدا
ومعناه الجمع وهذا يقوي قراة من قرا سرجا **مسئلة** قال صاحب الكتاب لمن اراد ان يذكر بالتخفيف
حمزة **قال** الشارح ذكر جماعة عن عاصم كحمزة وتحريره ان تقول لمن اراد ان يذكر بسكون الذال
ورفع الكاف مع تخفيفها الباقون يذكر بفتح الذال والكاف مع تشديدهما **التعليل** اما علة من قرا يذكر بالتخفيف
او بالتشديد فالاصل يتذكر فمن قرا بالتخفيف فهو من ذكر يذكر ومن قرا بالتشديد فهو من ذكر يذكر ومعنى
الاية انه اراد يتذكر يتدبر في تسخيرها فيعرف مدبرها وقيل معنى يذكر اي يذكر ما نسيه من فرايض

وسنن فيقضيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولم يقتروا بضم اليا، وكسر التا نافع وابن عامر ويقتروا بفتح اليا، وكسر التا، ابن كثير وابو عمرو والباقون يقتروا بفتح اليا، وضم التا، **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي بكر كنافع وابن عامر وذكر ابو معشر عن ابي عمرو كنافع وابن عامر ايضا **التعليل** اما علة قراة نافع وابن عامر فهو من اقتر يقتر فهو مقترا اذا ضيق في النفقة وقيل هو ماخوذ من اقتر يقتر اذا افتقر والمعني علي هذا لم يسرفوا اي يبذروا فيودي الي الفقر **واما** علة من قرا يقتروا او يقتروا فانهما لغتان تعالی قتر يقتر ويقتر اذا ضيق النفقة ولم يوسعها ومعني لم يسرفوا ولم يقتروا فالاسراف مجاوزة الحد لا مجاوزة القدر وقيل لم يسرفوا لم يجاوزوا الحد في نفقة الاهلين وقيل لم يسرفوا لم ياكلوا للتنعم ولم يلبسوا للتصلف وكان انفاقهم قواما عدلا وقصدا **مسئلة** قال صاحب الكتاب يضاعف بضم الفاء ويخلد بضم الدال ابن عامر وابو بكر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن هارون عن ابي عمرو مثل ابن عامر وابي بكر والباقون يضاعف بجزم الفاء ويخلد بجزم الدال وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يضاعف ويخلد بالرفع فانه قطعه مما قبله واستانفه ولم يعطفه علي الشرط وجوابه فيكون الكلام قدتم علي ما قبله فحسن الاستيناف **واما** علة من قرا ايضا عف ويخلد بالجزم فقوله تعالی ومن يفعل ذلك جزم بالشرط ويلق اثاما جواب الجزا وعلامة جزمه حذف الالف ويضاعف بدل من يلق بدل الفعل من الفعل ومثله **قول الشاعر**

متي تاتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وقال اخر

ان علي الله ان تبايعا ... توخذ كرها او تجي طايعا

لان لقي الاثام هو تضعيف العذاب والخلود فابدل منه اذ المعني يشتمل بعضه علي بعض وعلي هذا يجوز بدل الافعال بعضها من بعض اذا اتفقت معانيها واتحدت فان تباينت معانيها وتباعدت لم يجز ابدال من بعضها من بعض ويخلد عطف علي يضاعف وذكر النحويون انك اذا جيت بعد جواب الشرط بالجواب كنت فيها مخيرا ان شيت استانفت وان شيت بدلت وان شيت عطفت اذا كان العطف بالواو والفا وان شيت نصبت علي الصرف في قول الكوفيين وباضمار ان في قول البصريين فلو قرا قاري ويخلد بالنصب لكان صوابا في العربية لا في القراة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وذريتنا بغير الف ابو عمرو والكوفيون سوي حفص **قال** الشارح الباقون وذرياتنا بالالف **التعليل** اما علة من قرا ذريتنا فهو علي التوحيد ويريد به الجنس **واما** علة من قرا وذرياتنا فانه يريد الجمع **قال** اليزيدي عن ابي عمرو الذرية بالتوحيد هم الذين في حجورهم في قوله من ازواجنا ومن للتبعيض وتصديق ذلك

ابن كثير وحفص فيه ههنا بصلة الهاء هنا خاصة الباقون بالاختلاس من غير يا التيسير

قوله تعالی قرة اعين لان اعينهم انما تقر بشي موجود فاما الذريات بالجمع فهم الاعقاب والنسل ويقوي هذه القراة قوله تعالی من ازواجنا فجمع والجمع مطابق للجمع واشتقاق الذرية قد تقدم واشبعنا القول فيه في سورة الاعراف **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويلقون فيها خفيفة الكوفيون سوي حفص **قال** الشارح الباقون ويلقون مشددة **التعليل** اما علة من قرا ويلقون مخففه فانه اسند ذلك اليه ويكون يلقون فعل وفاعل وتحية مفعول ويكون الفعل مسندا اليهم ويقوي هذه القراة قوله تعالی يلق اثاما **واما** علة من قرا يلقون بالتشديد فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله وتحيه مفعول ثان لما لم يسم فاعله والتشديد يدل علي التكثير اي يلقون ذلك مرة بعد اخري ويقوي هذه القراة قوله تعالی ولقاهم نضرة وسرورا فاما قوله تعالی ويلقون فيها تحيه وسلاما فالتحية من الملايكة والسلام من الله وقيل التحية يحيي بعضهم بعضا واصل التحية الدعا بدوام الحياة والسلام السلامة من الافات وقيل التحية في اللغة الملك **قال الشاعر**

اسيرها الي النعمان حتي ... نزلت علي تحيته بجند

مسئلة قال صاحب الكتاب **فيها يا واضافة** يا ليتني اتخذت فتحها ابو عمرو وحده ان قومي اتخذوا فتحها نافع وابو عمرو والبزي **قال** الشارح ذكر صاحب الروضة عن نظيف عن قنبل انه فتح يا ان قومي اتخذوا ولم يذكر عن البزي الفتح

سورة الشعرا

٢٦

قال الشارح هي مكية الا اربع ايات منها نزلن بالمدينة وهن قوله تعالی والشعرا يتبعهم الغاوون الي اخرها وعدد اييها ماتيا اية وسبع وعشرون اية في الكوفي والشامي والمدني الاول وست وعشرون في بقية العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب طسم باماله الطا الكوفيون سوي حفص وقراها نافع بين اللفظين الباقون بالفتح وكذلك اختاها واظهر النون من هجاء سين عند الميم حمزة ولا خلاف في اخفا النون عند التا من طس تلك **التعليل** اما علة الامالة وبين اللفظين فقد تقدمت في هذا الكتاب في غير موضع في يونس وكهيعص **واما** علة من فتح فانه جابه علي الاصل **واما** علة اظهار حمزة لهذه النون فانه قدر السكوت علي كل حرف وقطعه مما بعده لان الادغام انما يكون مع الاتصال لا مع الانفصال **واما** اخفاوه عند تلك فهو علي الاصل لانا قد ذكرنا ان النون والتنوين يظهران عند حروف الحلق ويدغمان عند حروف يرملون ويقلبان عند البا ميما ويخفيان عند باقي حروف المعجم **واما** علة الجماعة في ادغامهم النون لان النون مواخية للميم في الغنه التي فيها فثقل لذلك اظهارها عند الميم فادغموها فيها ومعني قوله طسم وطس ان الله عز وجل اقسم بطوله وسنايه وملكه فالطا من

طوله والسين من سناية والميم من ملكه وقال الحسن هو افتتاح للسور وقيل هي اسرار القران **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ارجه وتلقف وامنتم وان اسر **قال** الشارح تقدم ذكر تعليله في مواضعه فاغنى
عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب حاذرون وفارهين بالالف فيهما الكوفيون وابن ذكوان **قال**
الشارح ذكر صاحب التيسير وغيره واكثر المصنفين في فارهين عن ابن عامر بكماله بخلاف صاحب
العنوان فانه جعله كحاذرون وذكر صاحب المبهج عن الداجوني عن هشام حاذرون مثل ابن ذكوان
وذكر صاحب الروضة حاذرون وفارهين بالالف فيهما عن ابن عامر بكماله ثم قال وقد اختلف عن هشام
فيهما وذكر صاحب المصباح عن ابن عامر في حاذرون بالالف ثم قال الا الحلواني عن هشام وذكر عن
الاخفش عن هشام فرهين بغير الف وذكر ابو معشر عن ابي عمرو فارهين بالالف كالكوفيين وابن
عامر والباقون حذرون وفرهين بغير الف فيهما **التعليل** اما حاذرون وحذرون فعلة من قرا
حاذرون بالالف فان حاذرون لما ياتي من الامر العامة والدليل عليه ان الفعل منه حذر فيكون اسم الفاعل
منه حاذر وقيل معنى حاذرون مستعدون باخذ السلاح **واما** علة من قرا حذرون فهو اسم الفاعل من
حذر يحذر فهو حذر مثل فرق يفرق فهو فرق ومذهب سيبويه ان حذرا وحاذرا واحد وقيل الحاذر
المتسلح والحذر المتيقظ **قال** الفرا الحاذر الخايف مما يرى والحذر المخلوق حذرا وقرى حادرون
بدال مهملة في غير السبعة ومعناه انا عظما تملا العيون **واما** فرهين فعلة من قرا فارهين بالالف
فمعناه حاذقين بنحت الجبال وقيل معنى فرهين فرحين **وانشد في ذلك**

لا اشكين اذا ما ازمة ازمت ولن تراني بخير فاره اللبب

واما علة من قرا فرهين بغير الف فمعناه اشرين بطرين قاله مجاهد وقيل معنى فرهين اي معجبين
وروى عنه انه قال معنى فرهين امنين اي كيسين **وقال** الفرا فرهين وفارهين بمعنى واحد وهو
على هذا القول ابو عبيدة وقطرب وليس فرهين وفارهين كحذرين وحاذرين لان ليس الفعل من
فره على فعل يفعل كما قالوا في حاذرون **مسئلة** قال صاحب الكتاب ترااى الجمعان بكسر الراء
وفتح الهمزة حمزة والباقون بفتحها **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن حمزة انه اذا وقف اما الرا
ايضا واتبعها الهمزة فاما الهامز جعلها بين بين على اصله فتصير بين الفين مما التين الاولى اميلت لامالة
فتحة الراء والثانية اميلت لامالة فتحة الهمزة **فاما** الوقف فان الكسائي يقف بامالة فتحة الهمزة فيميل
الالف التي بعدها المنقلبة عن اليا لامالتها وورش جعلها بين بين على اصله في ذوات اليا
والباقون يقفون بالفتح انتهى كلام صاحب التيسير وقد ذكرنا علة الامالة في باب الامالة ووقف حمزة في

بابه

بابه فاغنى عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب الاخلق الاولين بفتح الخاء واسكان اللام ابن كثير
والنحويان **قال** الشارح الباقون الاخلق بضم الخاء واللام وقال ابو معشر كان الكسائي يخير في هذا الحرف
التعليل اما علة قراة ابن كثير ومن تابعه فقيل معناه كذب الاولين من قولهم اخلق فلان الشي اذا جا
به من تلقا نفسه وقيل معنى خلق الاولين انهم قالوا ما خلقنا الا كخلق الاولين نحيى ثم نموت ولا نبعث **واما**
علة من قرا اخلق قال الفرا معنى خلق الاولين اي عادتهم وقيل معنى خلق الاولين اي مذهبهم وما جرى
عليه امرهم وقيل معنى خلق الاولين اي عادة الاولين الذين سطروا ذلك كما قالوا اساطير الاولين وقوم
هود خالفوا عادة الرادين على الرسل الا ان اكثرهم تقول انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون
وقوله وجدنا ابانا لها عابدين وهو كثير واكثرهم انما يحتجون بانا تابعين الاوايل وهولاي ظاهر قولهم ذاموك
للاوايل ومن مضى من ابايهم الا ان يكونوا ارادوا بقولهم من مضى من الرسل وغيرهم دون غيرهم فيكونوا تابعين
على عادة من مضى في التكذيب **مسئلة** قال صاحب الكتاب اصحاب الايكة بفتح التا واللام من غير همز الحرميان
وابن عامر ومثله في ص **قال** الشارح تحريره ان تقول ليكة بلام مفتوحة من غير همز بعدها
والف قبلها وفتح التا الباقون اصحاب الايكة بالالف واللام مع الهمز وكسر التا **التعليل** اما علة
من قرا ليكة في هذين الموضعين خاصة فلانها مرسومة في مصاحفهم بغير الف وفي باقي المواضع مرسومة
بالالف واللام **وقال** ابو عبيدة ليكة اسم مجلتهم التي كانوا فيها **واما** الايكة بالالف واللام فهو اسم
البلد كله فعلى هذا يكون ليكة لا ينصرف لاجتماع علتين فيها وهما التعريف والتانيث وقال بعضهم
ليكة والايكة بمعنى واحد وهما الغيطة والشجر الملتف والايك جمع ايكة وهو شجر المقل **قال الشاعر**

افمن بكا حمامة في ايكة يرفض دمعك فوق ظهر المحمل

وقال جرير في الجمع طرب الحمام بذي الاراك فشاقني لازلت في علل وايك ناضر

والعلل الما الجاري الذي بين الشجر واصحاب ليكة قوم شعيب نزلوا غيطة بعينها بالبادية واكثر شجرهم المقل
مسئلة قال صاحب الكتاب كسفا بفتح السين حفص ومثله في سبا **قال** الشارح الباقون كسفا باسكان
السين **التعليل** تقدم ذكره في سبحن ومعنى قولهم اسقط علينا كسفا اي قطعة وكسفا اي قطعا وفرق بعضهم
بين الكسف والكسف فقال الكسف القطع والكسف المقطوع كما ان الطحن المطحون **مسئلة** قال صاحب الكتاب
نزل به بالتشديد الروح الامين بالنصب فيهما ابن عامر والكوفيون سوى حفص **قال** الشارح وذكر صاحب
المصباح عن يونس عن ابي عمرو كابن عامر والكوفيين سوى حفص وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
بالتشديد كذلك الباقون نزل خفيفة الراي الروح بالرفع **التعليل** اما علة من قرا نزل فهو من نزل

ينزل ونزّل فعل ماضٍ والفاعل مضمرٌ والروح مفعولٌ والتقدير نزل الله بالقران او بالوحي الروح الامين والامين نعتٌ للروح وهو جبريل عليه السّلام **واما** علة من قرا نزل فهو ايضًا فعل ماضٍ وهو من نزل ينزل والروح فاعله والامين نعتٌ له ويقوي هذه القراة قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك وهو جبريل لانه نزل بامر الله فهو موافقٌ في المعنى لنزل وان كان اللفظ مخالفًا والمعنى متفق والقراتان ترجعان الى معنى واحدٍ ويقوي قراة من قرا نزل به بالتشديد قوله تعالى فانه نزله على قلبك وانه لتنزيل رب العالمين والتشديد يدل على التكثير لانه نزل مرة بعد مرة فان قلت لم قال نزله على قلبك فالجواب ان سماع القلب فوق سماع الاذن في الافهام كما ان سماع الاذن فوق الالهام وكذلك كان الوحي يشغل حواسه صلى الله عليه وسلم عن الخلق **مسئلة** قال صاحب الكتاب او لم تكن لهم بالتاء اية بالرفع ابن عامر **قال** الشارح الباقون او لم يكن بالياء اية بالنصب **التعليل** اما علة من قرا تكن بالتاء ورفع اية فالتاء للتانيث وهو لتانيث القصة ورفع اية لانه خبر مبتدا مقدم والمبتدا ان يعلمه فيكون كان هاهنا بمعنى الشان والقصة واسمها مضمر فيها لا يظهر والمبتدا وخبره في موضع نصب خبر الكان لانها ناقصة تطلب اسمًا وخبرًا الا ان خبرها لا يكون الا جملة واسمها لا يكون الا مستترًا والتقدير او لم تكن لهم القصة علم علما بني اسرايل اية فعلم مبتدا واية خبره كما قلنا **واما** علة من قرا او لم يكن بالياء اية بالنصب فهذه القراة جارية على سنن العربية واية خبر كان مقدمٌ عليها وان يعلمه في موضع رفع اسم لكان ويكون التقدير او لم يكن لهم علم بني اسرايل اية الذين اسلموا على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما شهدوا به من التوراة والانجيل والاستفهام هاهنا للتقرير ليقرر عندهم كون هذا اية لهم يعلمه بنوا اسرايل الا لكون علم بني اسرايل هذه الاية وقال بعضهم انما رفع ابن عامرٍ لانه اسم كان وجعل ان يعلمه الخبر قال وهذا **كقول الشاعر**

يكون مزاجها عسلٌ وماءُ **وبقول الاخر**

ماكان والدها جنٌ ولا بشرٌ

وهذا كله انما جا في حال الضرورة وبابه الشعر فاما القران فلا ضرورة فيه فلا يقال فيه شي من ذلك **مسئلة** قال صاحب الكتاب فتوكل بالفا نافع وابن عامر **قال** الشارح الباقون وتوكل بالواو **التعليل** اما علة من قرا فتوكل بالفاء فانه مرسومٌ في مصاحف اهل المدينة والشام بالفاء فقرااتها على رسم مصحفهما **واما** علة الباقين فانهم اتبعوا ايضًا رسم مصاحفهم لانها مرسومة في بقية المصاحف بالواو ولان المصحف يتبع كما تتبع الرواية **قال** صاحب الكتاب **فيها ثلاث عشرة يا اضافة** اني اخاف في موضعين • بعبادي انكم • ان معي عدو لي الا • لابيه • اني اجري الا في خمسة مواضع • ومن معي

من المومنين • ربي اعلم اسكنها كلها الكوفيون سوي حفص • وفتح منها حفص تسع ياات ان معي ومن معي وان اجري الا في خمسة مواضع • واسكنها كلها ابن عامرٍ الا قوله ان اجري الا في الخمسة المواضع فانه فتحها وكذلك ابن كثير اسكنها كلها الا في ثلاثة مواضع اني اخاف في الموضعين وربي اعلم • وفتحها كلها نافع الا موضعين احدهما ان معي فانما سكنه والاخر ومن معي من المومنين اسكنها قالون وفتحها ورش • وكذلك ابو عمرو فتحها كلها الا ثلاثة مواضع لعبادي انكم ومن معي في الموضعين فانه اسكنهن **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن هبيرة عن حفص في اني اخاف في الموضعين وربي اعلم انه فتح هذه الثلاثة مع اصحاب الفتح وتعليل الفتح والاسكان تقدم ذكر في البقرة **قال** صاحب الكتاب

سورة النمل

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها تسعون وثلاث ايات كوفي واربع شامي وبصري وخمس مدنيان ومكي اختلافهما ايتان **قال** صاحب الكتاب بشهاب قبس بالتنوين الكوفيون **قال** الشارح الباقون بغير تنوين **التعليل** اما علة من قرا بشهاب بالتنوين **قال** الاخفش قبس بدل من شهاب وبه قال المبرد فيكون التقدير بشهاب نارٍ والبدل جيد لان القبس اسم غير صفة **وقال** الفرا بل قبس نعت لشهاب وبه قال الزجاج فيكون التقدير بشهاب ذي قبس كما يقال رجلٌ عدلٌ اي ذو عدل **واما** علة من قرا بشهاب قبس بغير تنوين وبالخفض فهو مخفوض باضافة شهاب اليه واختلف النحويون في هذه الاضافة ما هي فذهب الفرا الى ان هذه الاضافة من اضافة الشي الى نفسه كقوله تعالى ولدار الاخرة وقال البصريون بل هذه اضافة النوع والجنس لان الاضافة ضم شي الى مثله فيكون التقدير او اتيكم بشعلة نار والشهاب يكون في كل ملتهب كالكوكب المنقض وقيل الشهاب كل ذي نورٍ كالكوكب ايضًا والعود الموقد الذي في راسه نار **قال** ابو زبيد الطاي

في كفه صعدة مثقفة فيها سنان كشعلة القبس

مسئلة قال صاحب الكتاب او لياتينني بنونين ابن كثير **قال** الشارح تحرير ان تقول ولياتينني بنونين الاولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة مخففة الباقون او لياتيني بنونٍ واحدة مكسورة مشددةٍ **التعليل** اما علة من قرا او لياتينني بنونين فانه جا به على الاصل لان النون الاولى هي نون التاكيد الشديدة والثانية نون الوقاية التي تصحب يا الاضافة **واما** علة من قرا او لياتيني بنونٍ واحدة مشددة فالاصل عنده بثلاث نوناتٍ فكره اجتماع النونات فحذف واحدةً منهن وهي الوسطى وادغم النون الاولى في الاخيرة وقيل بل النون نون التاكيد الخفيفة التي تلحق الافعال المؤكدة لها فادغمت في نون الوقاية فعلى هذا لا يكون في الكلام الا نونين • وقيل بل النون الاولى هي نون التاكيد الثقيلة وان تكون نون الوقاية قد حذفت كما تقول اني ذاهب فتحذف تخفيفًا واستغنا بنون التاكيد ومعنى او لياتيني بسلطانٍ اي بحجةٍ على غيبته

فنزل جبريل عليه السلام الي سليمان فقال يا نبي الله يقول لك الله فاين الرابع وهو العفو **مسئلة** قال
صاحب الكتاب فمكث بفتح الكاف عاصم **قال** الشارح الباقون فمكث بضم الكاف **التعليل** اما علة
من قرا فمكث بفتح الكاف فمكث ومكث لغتان فمن ضم فهو من مكث يمكث كظرف يظرف لانه غير متعد فان
قلت فقد جا ماكث في اسم الفاعل ولم يعولوا ظارف فالجواب انه قد سمع من العرب اسم الفاعل من فعل
يفعل علي فاعل يقال مكث يمكث فهو ماكث وقيل من قرا فمكث فهو مثل ظرف لا يتعدي ومن قرا فمكث فهو مشترك
يصلح لما يتعدي ولما لا يتعدي وغير صفة لمصدر محذوف اي مكثا غير طويل ومعني فمكث اي اقام مدة
يسيرة غير بعيدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب من سبا غير مصروف ابو عمرو والبزي وكذلك لسبا
في سورتها واسكن الهمزة فيهما قنبل الباقون بالخفض والتنوين فيهما **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن
جماعة من اصحاب عاصم من سبا مثل ابي عمرو والبزي وذكر ايضا عن بعض اصحاب ابن كثير والرواسي
عن ابي عمرو من سبا بالتنوين والخفض كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا من سبا بغير تنوين فانه لم يصرفه
والفتح فيه علامة الخفض وانما لم ينصرف لانه قد اجتمع فيه علتان مانعتان من الصرف وهما العلمية والتانيث لانه جعل
سبا اسما للقبيلة او البلد فلم ينصرف لذلك **واما** علة من قرا بهمزة ساكنة فانه قد نوي الوقف عليه ثم
حمل الوقف علي الوصل وقال بعضهم انما اسكن الهمزة تخفيفا كقراة حمزة ومكر السيي وكقراة ابي عمرو وبارئكم
واما علة من قرا من سبا بالتنوين فانه صرفه لانه عنده اسم للحي فليس فيه الا علة واحدة وهو التعريف
وعلة واحدة لا تمنع من الصرف شاهد لمن لم يصرف **قال**

من سبا الحاضرين في مارب اذ يبنون من دون سيله العرما

وشاهدا ايضا لمن صرف **قال**

الواردون وتيم في ذرا سبا قد عض اعناقهم جلد الجواميس

مسئلة قال صاحب الكتاب الا يسجدوا الا الكساي **قال** الشارح الحري ان يقول الا يا بتخفيف
اللام ويقف عليه الكساي الا يا ويبتدي اسجدوا علي الامر تقديره الا يا ايها الناس اسجدوا وذكر صاحب الجامع الكبير
عن ابي عمرو كالكساي الباقون الا بتشديد اللام ويقفون علي الكلمة باسرها **التعليل** اما علة من قرا الا بتخفيفها
فالا عنده حرف معناه التنبيه واستفتاح الكلام ويا حرف ندا والمنادي محذوف كما قلنا والتقدير الا
يا هولا اسجدوا او يا ناس اسجدوا وذلك كثير في كلام العرب يقولون الا يا انزلوا يريدون يا قوم او يا هولا انزلوا
قال الشاعر وهو ذو الرمة

الا يا اسلمي يا دار مي علي البلا ولا زال منهلا بجرعايك القطر

وقال اخر وهو الاخطل

الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وان كان حيانا عدي اخر الدهر

وقال اخر

الا يا اسلمي يا ترب اسما من ترب الا يا اسلمي حييت مني ومن صحبي

قال الفرا سمعت بعض العرب يقول الا يا ارحمنا الا يا تصدقا علينا ويقوي هذه القراة ان ابيا
قرا الا يسجدوا وان فان قلت لم قلتم ان يا حرف ندا فلم وقعت في خط المصحف بيا متصله في اللفظ بالسين
ولم سقطت الالف من يا والف الوصل من اسجدوا فالجواب ان هذا لا ينكر وقد جا مثل ذلك في القران
في لكنا الله عز وجل لكنا هو الله ربي والاصل لكن انا هو الله ربي ففعل فيه ما تري وهو كثير **واما** علة الباقين
فتقديره علي قراتهم الا يسجدوا وادغمت النون في اللام فان قيل فما موضع ان من الاعراب ففي ذلك اجوبة احدها
ان تكون في موضع نصب بيسجدوا ولا زايدة وقيل هي في موضع نصب ايضا علي البدل من اعمالهم فتكون لا علي هذا
القول غير زايدة وقيل في موضع خفض بدلا من السبيل ولا زايدة **قال** الفرا من قرا بالتشديد فلا
ينبغي ان تكون سجدة **وقال** الزجاج من قرا بالتخفيف فهو في موضع سجدة وكان الاخفش يقول تقديره
لئلا يسجدوا وكان الكساي يقدره فصدهم الا يسجدوا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما تخفون وما
تعلنون بالياء فيهما الكساي وحفص **قال** الشارح الباقون بالتا فيهما **التعليل** اما علة من قرا
بالتا فيهما فانه جعل الخطاب علي ما تقدم من قراته في قوله الا يا اسجدوا فاتي بالخطاب بعد الخطاب لانه
اليق به **واما** من قرا الا يسجدوا وقرا تخفون وتعلنون بالتا وهو حفص فانه خرج من الغيبة الي
الخطاب علي ما تستعمله العرب لانه قص خبرهم علي السامعين فخاطبهم بذلك او قال النبيه خاطبهم بذلك
واما علة من قرا يخفون ويعلنون بالياء فيهما فانه جا به علي لفظ الغيبة وقد تقدم ذكر الغيبة وهو قوله الا يسجدوا
ويكون في قراة من قرا بالخطاب عموم لكل سامع **مسئلة** قال صاحب الكتاب فالقه اليهم
ساكنة الها ابو عمرو وعاصم وحمزة واختلس كسرتها قالون ووصلها الباقون بيا **قال** الشارح
ذكر صاحب المبهج عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه وصل الها بيا كالجماعة وذكر صاحب
المصباح عن الداجوني عن هشام باسكان الها الباقون بكسر الها ووصلها بيا وقد تقدم تعليله في يوده اليك
مسئلة قال صاحب الكتاب اتمدونني بنون واحدة مشددة حمزة الباقون اتمدونني بنونين واثبت اليا
في الوصل والوقف ابن كثير وحمزة واثبتها في الوصل فقط نافع وابو عمرو الباقون بغير يا في الحالين
قال الشارح ذكر صاحب الجامع عن بعض اصحاب نافع وبعض اصحاب ابي عمرو اتمدونني بيا في
الحالين كابن كثير وذكر صاحب المصباح عن الضبي عن حمزة انه وقف علي اتمدونني بنونين من غير

ياه وذكر ايضا عن نافع انه قرا بنون واحدة مخففة التعليل اما علة من قرا اتمدونني بالتشديد فالاصل عنده
بنونين احدهما التي هي علامة الرفع في اتمدونني والثانيه نون الوقاية التي تصحب يا الاضافة فادغم الاولى في الثانية
والتشديد من اجل الادغام واما علة الجماعة فعلى الاصل فان قلت لم جاز الادغام وقبل النون ساكن فالجواب
ان الساكن حرف مد كدابة ه وعلة من اثبت اليا وصلا ووقفا فلان اليا اسم وليس راس اية ولا موضع فصل
فيستحسن حذفها واما علة حذفها فاتباعا للمصحف مسئلة قال صاحب الكتاب فما اتاني الله مفتوحة في
الوصل نافع وابو عمرو وحفص ه الباقون فما اتان الله بغير يا في وصل ولا وقف وامالة الكسائي وحده
قال الشارح ذكر صاحب التيسير فما اتاني الله اثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وابو عمرو
وحفص وابو عمرو بخلاف عنهم اعني في الوقف وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش وذكر ابو معشر
عن قنبل انه قرا كابي عمرو وقال صاحب الروضة ان الاشناني عن حفص يقف عليها باليا وقال صاحب المصباح
ووقف عليها بيا ابن شنبوذ وابن فليح التعليل اما علة من وصلها بيا فان وصلها باليا يوجب الوقف عليها باليا
لانها انما تحذف ويتسلط الحذف عليها اذا سكنت فاذا تحركت قويت بالحركة فاما من حذفها في الوصل فان حذفها
ايضا يلزمه في الوقف ويقوي الحذف ان قبلها مكسور فتحذف سيبها بالصلة مسئلة قال صاحب الكتاب
انا اتيك به بامالة الهمزة في الموضعين خلف عن سليم عن حمزة قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن
حمزة بكماله امالة انا اتيك ثم قال وعن خلاد خلاف وبالفتح احد لهم قال وتفرد بامالة فتحه الهمزة اشماما له
التعليل اما علة الامالة في انا اتيك به فالكسرة التي وقعت بعد الهمزة فقد تقدم ان الكسرة قبل الالف او بعدها
توجب الامالة مع ان امالته حسنة لان العرب تستحسن امالة ما جا على فاعل فقولك انا اتيك به هو اسم الفاعل من
اتى ياتي فهو ات واصله اتي وهو اسم منقوص فان قلت لم مدت انا اتيك به وهو من باب المجي تقول اتيت زيدا
اذا جيته فان اعطيته قلت اتيته درهما وانا اتيك به من باب المجي فالجواب ان اتا في الماضي فاذا امرت الى
المستقبل زدت على همزة اتيك همزة فتصير همزتين الاولى علامة الاستقبال والثانيه فا الفعل فصيرت
الثانيه مدة كراهية الجمع بين همزتين فلذلك صار لفظه ممدودا واما قوله انا اتيك به الاول فهو من كلام
العفريت والها تعود على العرش واما قوله انا اتيك به الثاني فهو من كلام اصف بن برخيا وقوله اتيك به اي بسم
الله الاعظم اتيك بالعرش مسئلة قال صاحب الكتاب عن ساقيها بالهمز قنبل وكذلك بالسوق في ص وعلى
سوقه في الفتح قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن الكارزيني انه قال هي قراة متروكة وذكر صاحب الروضة
عن قنبل في رواية الزينبي ترك الهمز كالجماعة وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن كثير عن ابن كثير انه قرا في
ص على سوقه بضم الهمزة واثبات واو بعدها ذكره ابو معشر وابن الشهرزوري وجماعة من المصنفين ه

التعليل اما علة من قرا عن ساقيها بالهمز فانه اجرى الواحد فيه على الجمع فهمز الواحد وهو الساق كما
يهمز الجمع وليس ذلك بالقياس وقيل هما لغتان الهمز وترك الهمز شبهوه بكاس وكاس وجمع ساق اسوق
بغير همز وان شئت همزت لانضمام الواو كما قالوا في جمع ثوب اثوب قال الشاعر

فكل دهر قد لبست اثوبا

فاما همزة بالسوق فانه همزة وان كانت الواو ساكنة الا انه شبهها بيومنون وقيل اصله بالسووق على
فعول فلما اجتمع واوان الاولى اصليه وهي عين الفعل والثانية زايدة فقلبوا الاولى همزة لانضمامها كما قالوا اجال
بين الحوولة وقالوا غارت عينه غوورا واما همزة فاستوى على سوقه ففيه وجهان احدهما ان تكون همزة
الواو للمجاورة الضمة لان الواو متى كانت مضمومة همزت نحو وقتت ووجوه يقال اقتت واجوه فكانهم
توهموا الضمة في الواو فهمزوها وقوله وكشفت عن ساقيها اي كشفت الثوب عن ساقيها فاذا هي ربا اي شعرا
مسئلة قال صاحب الكتاب لتبيتنه ثم لتقولن بالتا فيهما فعل جماعة مخاطبين الاخوان قال الشارح بحرين
ان تقول لتبيتنه بتا مضمومة وضم التا الثانية ثم لتقولن بتا مفتوحة وضم اللام الثانيه ه الباقون لنبيتنه ثم لنقولن بنونين
مكان التاين وفتح التا واللام من الفعل التعليل اما علة من قرا بالتا فيهما فان بعض المتقاسمين قال لبعض لتبيتن صالحا
وقيل بل هو امر امر بعضهم بعضا بذلك واصل لتبيتنه على هذه القراة لتبيتونه ثم لتقولون بوا والجمع ثم حذفت لسكونها
وسكون ما بعدها واما علة من قرا لنبيتنه ثم لنقولن بالنون فيهما فلان الكلمتين من جملة المتقاسمين فهو كقوله تعالى
فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم وهذه القراة بالنون احسن واشمل لان المخاطبين يدخلون فيهما في اللفظ والمعنى
ويقويها ايضا اجماعهم على قوله تعالى ما شهدنا مهلك اهله فاما تفسير الاية فمعنى تقاسموا اي تحالفوا لنبيتنه
اي لناتين صالحا ليلا ولنقتلنه واهله ويعنون باهله اولاده واتباعه ومعنى لنقولن لوليه يعنون من امن به
من قومه ومن يتعصب له من عشيرته مسئلة قال صاحب الكتاب انا دمرناهم بفتح الالف الكوفيون قال الشارح
ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو بالفتح كالكوفيين ه الباقون انا دمرناهم بكسر الهمزة
التعليل اما علة من قرا انا دمرناهم بفتح الهمزة فهي بدل من العاقبة فعلى هذا يكون كيف خبر كان مقدم عليها
والعاقبة اسمها وان بدل من العاقبة كما قلنا وتجوز ان تكون كان بمعنى الحدوث والوقوع فلا تحتاج الى
خبر وكيف في موضع الحال وان بدل من العاقبة كما تقدم ويكون التقدير فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير
وقيل ان من قرا انا دمرناهم بالفتح انها في موضع رفع خبر مبتدا مقدم هو انا دمرناهم ه وقيل ان عاقبة مكرهم
اسم كان وانا دمرناهم في موضع خبرها فيكون موضعها نصبا ويكون التقدير فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير ه
واما علة من قرا انا دمرناهم بالكسر فانه كسر على الاستيناف وجعل ذلك مفسرا لما قبله والتقدير

فانظر يا محمد على اي حال وقع عاقبة امرهم ثم فسر كيف وقعت فقال انا دمرناهم **واما** تفسير انا دمرناهم
اي استاصلناهم بالصيحة **مسئلة** قال صاحب الكتاب اما يشركون باليا عاصم وابو عمرو والاخلاف
في الثاني انه بالتا **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي جعفر الرواسي عن ابي عمرو انه قرا بالتا
كالجماعة وذكر عن الوليد بن عتبه عن ابن عامر انه قرا بالتا كعاصم ومن تابعه وذكر صاحب المبهج ايضا عن
الوليد عنه عن ابن عامر انه قرا بالياء **التعليل** اما علة من قرا اما يشركون باليا فهو على الغيبة لموافقته ما قبله
وما بعده فالذي قبله قوله تعالى وامطرنا عليهم مطرا والذي بعده قوله تعالى بل اكثرهم **واما** من قرا اما تشركون
بالتا فهو على الخطاب **واما** قوله الله خير اما يشركون فاما ها هنا بمعنى من وكان صلى الله عليه وسلم اذا قراها
قال بل الله خير وابقى واجل واكرم وقيل ان من قرا باليا فحجته ان التنزيل قبل الخطاب فاليا فيه اولى للغيبة الذين
ارسل اليهم والتا على حكاية ما خوطبوا به **مسئلة** قال صاحب الكتاب قليلا ما يذكرون باليا ابو عمرو وهشام
الباقون بالتا وخفف الذال الاخوان وحفص على اصلهم **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر
عن هارون عن ابي عمرو بالتا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على الغيبة والتقدير قليلا ما يذكرون هولاء
يا محمد **واما** علة من قرا بالتا فهو على الخطاب وقد تقدم نظايره **مسئلة** قال صاحب الكتاب بل ادرك
علمهم ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح تحريره ان تقول بل ادرك علمهم بقطع الهمزة وسكون اللام والدال
من غير الف بعدها وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم كابن كثير وابي عمرو وذكر ابو معشر وصاحب المبهج
عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر كذلك الباقون بل ادارك بكسر اللام في الوصل ووصل الالف وتشديد الدال
والف بعدها **التعليل** اما علة من قرا بل ادرك فمعناه بلغ ولحق ويكون على هذا القول في معنى التا ويل وبل
بمعنى هل التي معناها التقرير والتوبيخ ويكون المعنى بلغ علمهم وانتهى وقد جات بمعنى الباء **قال الشاعر**

وارغب فيها عن لقيط واهله ولكنني عن خالد لست ارغب

يريد وارغب بها **واما** علة من قرا بل ادرك فاصله تدارك فادغمت التا في الدال وجي بالف الوصل لانه لا
يبتدا بساكن فاذا وصلت سقطت من اللفظ فاذا ابتدات ابتداتها بالكسر **واما** اللام فانها كسرت لالتقا
الساكنين ويكون معنى الكلام على هذه القراة بل تكامل علمهم في الاخرة لانهم راوا كل ما وعدوا به فحصل لهم
العلم اليقين وقيل بل معناها تتابع علمهم اليوم في الاخرة وقيل معنى ادرك علمهم اجتمع واستوى اما في الاخرة
او في الدنيا لان احكام الاخرة تذكر بلفظ الماضي او في الدنيا لان ذلك قام عندهم بالدليل الا انهم شكوا
انفسهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب اننا لمخرجون بنونين ابن عامر والكساي **قال** الشارح تحريره ان
تقول بنونين على الخبر لان ابن عامر يقرا في الاستفهام في القران كله الاول على الخبر والثاني على الاستفهام الا

انه خالف اصله في ثلاثة مواضع قرا الاول على الاستفهام والثاني على الخبر هذا احدها واما الكساي فانه جار
في هذا الموضع على اصله لانه يستفهم في الاول ويخبر في الثاني الا في العنكبوت فانه جمع بين الاستفهامين
فلذلك اتفق ابن عامر والكساي على الخبر وذكر ابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر والكساي
التعليل الاظهار على الاصل والتشديد على ادغام النون الاولى في الثانيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ولا يسمع باليا مفتوحة وفتح الميم الصم بالرفع ابن كثير ومثله في الروم **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة
من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو مثل ابن كثير وذكر عن بعض اصحاب ابن عامر في الروم خاصة الباقون ولا
تسمع بتا مضمومة الصم بالنصب **التعليل** اما علة من قرا باليا فيسمع فعل مضارع والصم فاعل به والدعا
مفعول به **واما** علة من قرا ولا تسمع فتسمع فعل مضارع والصم مفعول اول والدعا مفعول ثاني والفاعل مضمر
والخطاب للنبي عليه السلام والتقدير ولا تسمع انت يا محمد وهو اخبار عن الكفار وسموا صما لانهم لم ينتفعوا
باستماعهم فكانهم لا اسماع لهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما انت تهدي بالتا العمي بالنصب حمزة ومثله
في الروم **قال** الشارح الباقون وما انت بهادي بالبا وفتح الهاء والف بعدها العمي بالخفض **التعليل**
اما علة حمزة فان تهدي فعل مضارع مرفوع ولا يظهر فيه الاعراب لثقل الضمة في اليا والعمي مفعول به
واما علة من قرا بهادي فما نافيه حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر كليس وانت اسمها وبهادي خبرها كما
تقول ما انت بقايم والاصل ما انت قايما كما قال تعالى ما هذا بشرا وهادي اسم الفاعل من هدى يهدي فهو
هاد واصله بهادي والعمي خفض باضافته اليه والوقف في هذا الموضع لحمزة ولغيره باليا اما حمزة فان اليا
على مذهبه اصليه لام الكلمة واما بقية القرا فلاتباع المصحف لانه كتب فيه ها هنا باليا وفي الروم بغير
يا ووقف الكساي وحده في الروم باليا وكان الكساي يحتج بوقوفه باليا في الروم قال لان اليا لم يقارنها
ساكن في الوقف فيجب لها السقوط **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان الناس كانوا بفتح الالف
الكوفيون **قال** الشارح الباقون ان الناس بالكسر **التعليل** اما علة من فتح الهمزة فعلى حذف البا
التقدير تكلمهم بان الناس **واما** علة من قرا ان الناس بالكسر فهو مكسور لانه بعد القول لان تكلمهم بمعنى
تقول لهم **وقال** الكساي والفرا الكسر على الاستيناف ومعنى تكلمهم اي تكلمهم بما شا الله ثم تقول
ان الناس ومعنى من الارض اي من بعضها وديه تهامة **قال** ابن عباس تخرج من مكة وقيل من الطايف وقيل
من بين الصفا والمروة وقيل معنى تكلمهم تنبيههم ان ساير الاديان باطلة الا الاسلام وقد قرى تكلمهم
اي تخرجهم قيل تكلم المومن وتكلم الكافر **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكل اتوه فعل ماض حفص وحمزة
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو مثل حفص وحمزة وذكر ايضا عن

السنزري عن الكساي كذلك وكذا ذكر صاحب المبهج عنهما وتجريه ان تقول اتوه بفتح التاء من غير مد
الباقون اتوه بضم التاء والمد وذكر ابو معشر عن حفص كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا اتوه فاتوه
فعل ماض والفاعل الواو والها مفعوله واصله ايتيوه تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار اتاوه
فالتقى ساكنان الالف والواو فحذفت الالف لالتقاء الساكنين **واما** علة من قرا اتوه فهو اسم الفاعل
وحذفت النون للاضافة واصله ايتونه بتا مكسورة ويا مضمومة فالقيت حركة اليا لثقلها في اليا
على ما قبلها وهي التا ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين هي والواو ولزم ضم التا من اجل الواو وليس في
العربية واو ساكنة قبلها ضمة في اسم والها في موضع خفض بالاضافة **مسئلة** قال صاحب
الكتاب خبير بما يفعلون باليا ابن كثير وابو عمرو وهشام **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة
من اصحاب عاصم وعن ابن ذكوان يفعلون باليا مثل ابن كثير وابي عمرو وهشام ه الباقون خبير بما تفعلون
بالتا وذكر ابو معشر عن ابي عمرو بالتا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على الغيبة لان قبله
ذكر غيبة وهو قوله وكل اتوه داخرين **واما** علة من قرا بما تفعلون بالتا فهو على الخطاب لان بعده خطاب
وهو قوله هل تجزون الا ما كنتم تعملون **مسئلة** قال صاحب الكتاب من فزع بالتنوين الكوفيون
يوميذ بكسر الميم الابنان وابو عمرو **قال** الشارح الباقون من فزع بغير تنوين وذكر ابو معشر عن
ابي عمرو وانه قرا بالتنوين كالكوفيين وذكر عن عاصم انه قرا بغير تنوين وروي عن نافع انه قرا يوميذ
بكسر الميم **التعليل** اما علة من قرا من فزع بالتنوين ونصب يوميذ فانما نونه لانه نكرة عامة لانه لما
جا لا يحزنهم الفزع الاكبر دل على الفزع ضروب ونون لان التنوين يدل على التنكير فيكون الامن قد
وقع من جميع ذلك ويوميذ ظرف زمان الامن واقع فيه وقيل اليوم معمول المصدر **واما** علة من قرا
من فزع بغير تنوين يوميذ بالخفض فانما حذف التنوين للاضافة وخفض يوم باضافة فزع اليه وقد
اشبعنا القول فيه في سورة هود **واما** علة من قرا من فزع يوميذ بحذف التنوين وفتح الميم فانه
فتحه فتحة بنا **قال** صاحب الكتاب **فيها خمس يااات اضافة** اني انست فتحها الحرميان
وابو عمرو. او زعني ان فتحها ورش والبزي. مالي لا اري فتحها ابن كثير وعاصم والكساي وهشام
اني القى ليبلوني أشكر فتحهما نافع **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن قالون انه فتح او زعني كورش
وذكر ايضا في اني القي عن ابي بكر وحفص فتحها كنافع ه وذكر عن حفص انه اسكن مالي لا اري وذكر
عن ابي عمرو انه فتحها وتعليل اليات قد ذكر في سورة البقرة والمحذوفات في هذه السورة ه

٢٨

قال صاحب الكتاب **سورة القصص**

قال

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها ثمان وثمانون اية في جميع العدد ه وقيل ان قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القران الي اخرها نزل بالجحفة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويري فرعون وهامان وجنودهما
برفع الاسماء الثلاثة الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول ويري بيا مفتوحة مع فتح الراء والف
بعدها واما لا فتحة الراء والالف من يري على اصلها الباقون ونري بنون مضمومة وكسر الراء ويا
مفتوحة ونصب الاسماء الثلاثة **التعليل** اما علة من قرا ويري باليا والرفع في الاسماء الثلاثة فيري
فعل مضارع واختلفوا في موضعه من الاعراب فقيل في موضع نصب بالعطف على ونريد ان نمن وان
نمكن وان يري ه وقيل موضع يري رفع على الاستيناف والتقدير شيري وفرعون فاعل يري وهامان
وجنودهما معطوفان عليه وما كانوا يحذرون مفعول يري وهي بمعني الذي على رونه **واما** علة
من قرا ونري ونصب الاسما نري ايضا فعل مستقبل وفيه ضمير الفاعل وفرعون مفعول به وهامان
وجنودهما معطوفين عليه وما في موضع المفعول الثاني لنري ويقوي هذه القراة ان قبله ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فان قلت
على اي شي يعود الضمير في قوله منهم فالجواب انه يعود على بني اسرايل والذي كانوا يحذرونه منهم هو
زوال ملكه على ايديهم فقد كان الكاهن اخبر فرعون بذلك ولذلك قتل الابنا واستحيي النسا **مسئلة**
قال صاحب الكتاب عدوا وحزنا بضم الحاء واسكان الزاي الاخوان **قال** الشارح وذكر ابو معشر عن
ابي بكر وعن جماعة من اصحاب عاصم وحزنا كالاخوين الباقون وحزنا بفتح الحاء والزاي **التعليل**
الحزن والحزن لغتان كالعدم والعدم والسقم والسقم والبخل والبخل وقيل الحزن مصدر مثل المرض تقول
مرض مرضا وحزن حزنا وفرح فرحا **واما** الحزن فهو الاسم وروي عن الخليل انه قال الاختيار ان الحزن
اذا كان في موضع نصب ان يقال الحزن بفتحتين كما قال تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فان كان
الحزن في موضع الجر او الرفع كقولهم جاهم حزن او تحزن ان يستعمل ذلك بالاسكان لان الضمة والكسرة
ثقيلتان فحذفتا وخففا بالاسكان **مسئلة** قال صاحب الكتاب حتي يصدر الرعا بفتح اليا وضم الدال
ابن عامر وابو عمرو ه **قال** الشارح الباقون حتي يصدر بضم اليا وكسر الدال وذكر ابن الشهرزوري
والشيخ ابو محمد وابو معشر عن ابي عمرو وانه قرا يصدر كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يصدر فيصدر
فعل مستقبل من صدر يصدر ه وهو منصوب بحتي والرعا فاعلون وهذه القراة قوية لان الرعا اذا
صدر واصدرت مواشيهم **واما** علة من قرا يصدر فهو من اصدر يصدر فهو متعد الي مفعول والرعا
فاعلون والمفعول محذوف والتقدير حتي يصدر الرعا مواشيهم ومعني يصدر او يصدر يرجعون

قال

او يرجعون تقول العرب وردت الابل الما اذا جات لتشرب وصدرت اذا رجعت والرعا جمع راع وقرئ الرعا بالضم في غير السبعة كانه اراد الرعاة فحذف التا وابدل الالف منها مسئلة قال صاحب الكتاب وجذوة بفتح الجيم عاصم وضمها حمزة وكسرها الباقون قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر وحفص بالضم كحمزة التعليل الجذوة بالضم والفتح والكسر كلها لغات فاما جذوة بالفتح فجمعها جذا مثل صحفة وصحاف وامّا جذوة بالضم فجمعها جذى ومثل غرفة وغرف وجمرة وجمر واما جذوة بالكسر فجمعها فعل مثل سدرة وسدر وكسرة وكسر قال ابن مقبل

باتت حواطب ليلى تلتمسن لنا جزل الجذا غير خوار ولا ذعر

والخوار الذي ينقصف والذعر الذي فيه ثقب واما تفسير الجذوة فقيل الجذوة اصل شجر فيها نار وقيل عود في بعضه نار وقيل عود فيه نار بلا لهب واشتقاق الجذوة من جذوت الشي اذا اقطعته قال الشاعر

والقى على قيس من النار جذوة شديدا عليها حميها ولهابها

مسئلة قال صاحب الكتاب من الرهب بضم الراء واسكان الهاء ابن عامر والكوفيون سوى حفص وقرا حفص بفتح الراء واسكان الهاء قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو فتح الراء مثل حفص الباقون من الرهب بفتح الراء والهاء التعليل اما علة من قرا من الرهب بضم الراء واسكان الهاء او من الرهب بفتحهما او من الرهب بفتحهما واسكان الهاء فالرهب والرهب والرهب كلها لغات في الخوف والفزع يقال رهبت الرجل رهبة اذا فزعت منه وقيل ان الرهب بفتح الراء والهاء مصدر كقوله تعالى رغبا ورهبا فالجواب ان قبله رغبا فهو مناسب لما قبله ومشاكلا له ولو قرئ بغير الفتح لاختلف اللفظان وقيل الرهب الكم بلغة بني حنيفة وحمير وسمع الاصمعي رجلا يقول اعطني ما في رهبك اي في كمك وكان موسى قد امسك العصى في الكم فان قلت باي شي تعلقت من في قوله من الرهب فالجواب انها متعلقة بولى في قوله ولى مدبرا التقدير ولى مدبرا من الرهب مسئلة قال صاحب الكتاب فذانك بالتشديد ابن كثير وابو عمرو قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن العباس عن ابي عمرو انه قرا بالتخفيف والباقون فذانك بتخفيف النون التعليل اما علة من قرا فذانك بالتشديد فواحد ذلك فزاد نونا عوضا مما حذف من الكلمة لان المحذوف منه اللام التي تدل على هذا المشار اليه فلذلك شدد ابو عمرو دون المواضع التي شددها ابن كثير وقيل انما شددت هذه النون ليفرق بها بين النون التي تسقط في الاضافة نحو غلامك وقال الاخفش هذا مثل قولهم ذلك ادخلوا النون في ذلك للتاكيد كما ادخلوا اللام في ذلك وقال ابو عبيدة انما شدد ابو عمرو ها هنا دون سائر المواضع لقلة الحروف في هذا الاسم واما علة من قرا فذانك بالتخفيف فانه جا به على اصل التثنية

لان الواحد ذلك والتثنية ذانك والنون في ذلك هي النون التي تدخل للتثنية وذلك مرفوع بالابتداء وبرهانان خبره مسئلة قال صاحب الكتاب ردا بغير همز نافع قال الشارح ذكر ابو معشر عن ورش الوقف بالهمز والوصل بغير همز وذكر صاحب المصباح عن قالون انه همز ردا كالجماعة التعليل اما علة قراة نافع فالاصل عنده بالهمز كالجماعة الا انه خفف فالقى حركة الهمزة على الدال وحذفها فتحركت الدال وقيل ان ردا عنده لا اصل له في الهمز واشتقاقه من قولهم اردى على العشرين اذا زاد عليها فهو ها هنا مشتق من الزيادة لان موسى طلب ان يكون اخوه زيادة معه على نبوته واما علة من قرا ردا بالهمز فهو عنده مشتق من العون اي ارسله معينا معي مسئلة قال صاحب الكتاب يصدقني بضم القاف عاصم وحمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انه قرا يصدقني بضم القاف كعاصم وحمزة والباقون يصدقني بسكون القاف التعليل اما علة من قرا يصدقني بضم القاف فله تقديران احدهما ان يكون في موضع الحال وهو فعل مضارع وفيه ضمير مفعول التقدير ارسله معي مصدقا والتقدير الثاني ان يكون في موضع النعت نعتا لردا ويكون كقوله هب لي من لدنك وليا يرثني نعمن رفع الثا فعلى هذا يكون موسى قد سال معينا مصدقا فوضعه كما تقول اعطني فرسا فارها فلو جزم لكان بمنزلة الوعد المضمون على الاعطا فكان يكون خارجا عن معنى السوال واما علة من قرا يصدقني بالجزم فهو مجزوم للطلب الذي هو ارسله كقوله تعالى هب لي من لدنك وليا يرثني على قراة من جزم ومعنى يصدقني اي بغير كلامي اي للرثة التي كانت في لسان موسى مسئلة قال صاحب الكتاب قال ربي اعلم بغير واو ابن كثير قال الشارح الباقون وقال بالواو التعليل اما علة من قرا بغير واو وهو ابن كثير فانه انما قرا بغير واو وهو ابن كثير فانه انما قرا بغير واو لانها في مصاحف المكيين كذلك واما علة الباقين فالهم ايضا اتبعوا مصاحفهم فانها فيها ثابتة بالواو والمعنى فيهما سوا مسئلة قال صاحب الكتاب الينا لا يرجعون بفتح اليا وكسر الجيم نافع والاخوان قال الشارح ذكر صاحب المبهج وصاحب الجامع عن ابي عمرو مثل نافع والاخوين والباقون لا ترجعون بضم التا وفتح الجيم التعليل اما علة من قرا لا يرجعون بكسر الجيم فيرجعون فعل وفاعل والرجوع مسند اليهم ومعناه يصيرون فان قلت لم خالف نافع اصله في هذا الحرف فقراه بالفتح وهو لا يقرا كل ما في القران كذلك فالجواب ان هذا الموضع معناه يصيرون ففتح كما ان يصيرون كذلك واما علة من قرا لا يرجعون فانه بناه لما لم يسم فاعله التقدير يرجعون ومعناه يردون مسئلة قال صاحب الكتاب سحران تظاهرا الكوفيون قال الشارح تحريره ان تقول سحران بكسر السين وسكون الحاء من غير الف وذكر ابو معشر عن ابي عمرو سحران كالكوفيين والباقون ساحران

ساحران بفتح السين والف بعدها مع كسر الحاء **التعليل** اما علة من قرا سحران تظاهرا فانهم يعنون القران
والتوراة وقيل التوراة والانجيل يعنون سحر هذا وسحر هذا يعضد احدهما الاخر وانما الفعل في الحقيقة
لساحر السحر لا للسحر وهذا جايز في الكلام والتقدير سحرا ساحران تظاهرا اي تعاونا **واما** علة من قرا
ساحران فهو مبتدا وهو تثنية ساحر وتظاهر اخبر عنهما واختلفوا فيمن عنوا بذلك ومن قاله فقال
بعضهم قالت اليهود موسى وهارون **وقال** قتادة عنوا عيسى ومحمد واكثر المفسرين قالوا موسى ومحمد قوله
انا بكل اي بكل واحد منهما اي من الرسولين او من الكتابين **مسئلة** قال صاحب الكتاب تجبى اليه بالتاء
نافع **قال** الشارح الباقون يجبى بالياء **التعليل** اما علة من قرا تجبى بالتاء فانه انث على لفظ الثمرات
واما علة من قرا يجبى اليه بالياء فله ثلاث تقديرات احدها انه ذكر لان الفعل متقدم فهو كقوله تعالى وقال نسوة
والتقدير الثاني انما ذكر للفصل الذي بين الفعل والفاعل لان ذلك يزيد التذكير حسنا وقد فعلوا ذلك
في التانيث الحقيقي قالوا حضر القاضي اليوم امراة والتقدير الثالث انما ذكر لان تانيث الثمرات غير حقيقي
فتانيثه حسن كما قالوا طلعت الشمس **وقال** اليزيدي عن ابي عمرو انما ذكر يجبى مع تانيث الثمرات
لانها مضافة الى كل وكل مذكر كانه اراد يجبى اليه كل شي من الثمرات **مسئلة** قال صاحب الكتاب افلا يعقلون
بالياء ابو عمرو **قال** الشارح ذكر صاحب كتاب التذكرة ان ابا عمرو خير بين الياء والتاء ۵ وذكر صاحب
المبهج الياء والتاء عن ابي عمرو ۵ وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم بالياء كابي عمرو ۵
الباقون افلا تعقلون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا افلا يعقلون فهو على الغيبة ويقويه قوله تعالى فتلك
مساكنهم ويكون التقدير قل يا محمد وما اوتيتم من شي ثم قال افلا يعقلون **واما** علة من قرا افلا تعقلون
فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله وما اوتيتم من شي فجا الكلام مناسبا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب لخسف بنا بفتحتين حفص **قال** الشارح ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كحفص ۵ وذكر صاحب
المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو كحفص الباقون لخسف بنا بضم الخاء
وكسر السين **التعليل** اما علة من قرا لخسف بنا فهو اشكل لما قبله لان قبله لولا ان من الله علينا لخسف
الله بنا فخسف فعل ماض والفاعل مضمر وهو كما قلنا **واما** علة من قرا لخسف فخسف فعل لم يسم فاعله
وفيه ضمير ما لم يسم فاعله ويقويه قراة عبد الله لانخسف بنا وثم هو مذكور في البقرة وصيا في يونس ۵
قال صاحب الكتاب **فيها اثنتا عشرة يا اضافة مختلف فيها** عسى ربي ان • اني
انست • اني انا الله • اني اخاف • ربي اعلم • عندي او لم • ربي اعلم • فتح هذه السبعة الحرميان وابو عمرو
اني اريد • ستجدني ان شا الله • فتحهما نافع وحده لعلي اتيكم لعلي اطلع اسكنهما الكوفيون • معي ردا

فتحها حفص وحده وفيها زايدة واحدة ان يكذبون ورش بيا في الوصل فقط الباقون بغير يا في الحالين
قال الشارح ذكر صاحب التيسير في عندي اولم انا ما ربيعة روى عن قنبل وعن البزي
عندي اولم بالاسكان فقط وكذا ذكر ابو معشر عن قنبل وعن البزي وذكر ابو معشر عن نافع انه اسكن
اني اريد وستجدني ان شا الله كالجماعة وذكر ابو معشر ايضا عن قالون يكذبون بيا في الوصل كورش ۵

سورة العنكبوت

قال الشارح هي مكيه وعددها ايها ستون
وتسع ايات في جميع العدد **قال** صاحب الكتاب اولم تروا بالتاء الكوفيون سوى حفص **قال**
الشارح الباقون اولم يروا بالياء **التعليل** اما علة من قرا اولم تروا كيف فهو على الخطاب لان قبله
خطابا وهو قوله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم فهو اشبه بما قبله والتقدير قل لهم يا محمد عند انكارهم
البعث والنشور **واما** علة من قرا اولم يروا كيف بالياء فهو على الغيبه وفي ذلك تقديران احدهما اولم
ير الذين قصصنا عليهم قصص سالف الامم الماضية كيف يبدي الله الخلق بمشيته على غير مثال ۵ والتقدير
الثاني ان يكون المعنى اولم ير من مضى من سالف الامم الماضية كيف يبدي الله الخلق **مسئله** قال صاحب
الكتاب النشاة بالمد والهمز ابن كثير وابو عمرو ومثله في النجم والواقعة **قال** الشارح تحريره
ان تقول النشاة بفتح الشين والف بعدها ان الباقون النشاة بسكون الشين من غير الف هذا في الوصل
وذكر ابو معشر عن ابي عمرو النشاة كالجماعة **واما** الوقف لحمزة ففي ذلك وجهان احدهما ان يلقي حركة
الهمزة على الشين ويسقط الهمزة فيقول النشاه والوجه الثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا
للخط ومثله قد سمع من العرب **التعليل** النشاة والنشاة لغتان وقيل النشاة مصدر كما تقول
قعدت قعدة ونظرت نظرة وهو مثل السامة والسامه والكافة والكافه ومعنى ثم الله ينشي النشاة
الاخرة انه يراد به الاحيا الثاني وهو بعث الاموات من القبور واحياهم لان النشاة الاولى ابتدا الخلق
والنشاة الثانيه هذه التقدير ينشي خلقه فينشون النشاة الاخرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
مودة بالرفع بينكم بالخفض ابن كثير والنحويان مودة بالنصب بينكم بالخفض ايضا حفص وحمزة الباقون
مودة بالنصب والتنوين بينكم نصبا ايضا **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من
اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو مودة بينكم كنافع ومن تابعه **التعليل** اما علة من قرا مودة بالرفع بينكم
بالخفض فمودة خبر ان وما اسمها والتقدير ان الذي اتخذتموه من دون الله مودة بينكم وبينكم خفض
بالاضافة واتخذ فعل ماض يطلب مفعولين فالمفعول الاول الها في انما اتخذتموه والمفعول الثاني اوثانا
وقيل بل مودة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف التقدير هو مودة وقيل بل مودة مرفوعة بالابتداء

وخبر في الحياة الدنيا والجملة خبران ويكون التقدير ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة بينكم
فلا تنتفعوا بها واما علة من قرا مودة بالنصب وخفض بينكم فان مودة مفعول من اجله وما كافة كفت ان
عن العمل ويكون على هذا اوثانا مفعول اول لاتخذتم التقدير انما اتخذتم من دون الله اوثانا الهة لاجل المودة
واما علة من نصب ونون فانه قطعه عن الاضافة وبينكم ظرف وتقدير الاية ان ابرهيم صلوات الله عليه قال
لهم انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم اي لتتوادوا بها في الدنيا فهي مودة بينكم مادمتم في الدنيا ثم
تنقطع تلك المودة في الاخرة مسئلة قال صاحب الكتاب لننجينه بالتخفيف الاخوان قال الشارح ذكر
ابن الشهرزوري وصاحب الجامع عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو بالتخفيف كالاخوين والباقون
لننجينه بفتح النون وتشديد الجيم التعليل اما علة من قرا لننجينه بالتخفيف فهو من انجى ينجي واما علة
من قرا لننجينه بالتشديد فهو من نجى ينجي مسئلة قال صاحب الكتاب انا منجوك بالتخفيف ابن كثير والكوفيون
سوى حفص والباقون انا منجوك بالتشديد التعليل اما علة من قرا انا منجوك بالتخفيف فهو اسم الفاعل
من انجى ينجي فهو منج واصله منجونك فحذفت للاضافة واما علة من قرا منجوك بالتشديد فهو اسم الفاعل ايضا من نجى
ينجي والنون محذوفة ايضا للاضافة وهو مرفوع لانه خبران مسئلة قال صاحب الكتاب انا منزلون بالتشديد
ابن عامر قال الشارح ذكر مسئلة قال صاحب الكتاب ان الله يعلم ما يدعون بالياء عاصم وابو عمرو
قال الشارح ذكر ابو معشر عن حمزة والكسائي كعاصم وابي عمرو والباقون ما تدعون بالتاء وذكر ابو معشر
وابن الشهرزوري عن ابي عمرو بالتاء كالجماعة التعليل اما علة من قرا ما يدعون بالياء فهو على الغيبة وهو
موافق لما قبله من قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله واما علة من قرا ما تدعون بالتاء فهو على الخطاب
المعنى قل لهم يا محمد ان الله يعلم ما تدعون وهو ابلغ لان فيه تهديدا وتوبيخا فهو ابلغ من الزجر واوقع في القلوب
مسئلة قال صاحب الكتاب اية واحدة ابن كثير والكوفيون قال الشارح تحريره ان تقول اية من
ربه بغير الف على التوحيد والباقون ايات من بالالف على الجمع التعليل اما علة من قرا اية على التوحيد
فانه اكثر ما جا في القران مثل هذا موحدا كقوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه وكقوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاتهم اية فاخبروا بالتوحيد وان كان مرادهم الجمع واما علة من قرا ايات على الجمع فهو جمع اية ويقوي
الجمع فيه انها مرسومة في المصحف بالتاء ويقويه ايضا ان بعده قل انما الايات عند الله فردوا ما اختلفوا فيه
الى ما اجمعوا عليه فان قلت لما اختلفوا في هذا الحرف فقراه بعضهم على التوحيد وبعضهم على الجمع
ولم يختلفوا في غيره فالجواب ان هذا الموضع خاصة رسم في المصحف بالتاء فهذا الذي اوجب جمعه
مسئلة قال صاحب الكتاب ويقول ذوقوا بالياء نافع والكوفيون والباقون ونقول بالنون قال الشارح ذكر

ابو معشر

ابو معشر عن ابي عمرو انه قرا بالياء التعليل اما علة من قرا يقول بالياء فهو على الغيبة لان قبله وبعده ذكر
غيبة فالذي قبله قوله تعالى قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا والذي بعده قوله وكفروا بالله فهذا كله يدل
على الغيبة واما علة من قرا ونقول بالنون فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة واما
معناه فالمعنى ذوقوا جزا اعمالكم فما ههنا مصدرية مسئلة قال صاحب الكتاب ثم الينا يرجعون بالياء
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو بالياء كابي بكر والباقون ترجعون بالتاء وذكر عن ابي بكر بالتاء كالجماعة
التعليل اما علة من قرا يرجعون بالياء فهو على الغيبة كقوله تعالى يوم يغشاهم العذاب ويستعجلونك بالعذاب
واما علة من قرا ترجعون بالتاء فهو على الخطاب وهو لقوله تعالى يا عبادي الذين مسئلة قال صاحب الكتاب
لنثوينهم من اثويت الاخوان قال الشارح وذكر ابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو كالاخوين وتحريره
ان تقول لنثوينهم بالثاء المثلثة مع اسكانها وتخفيف الواو والباقون لنبوينهم بالباء مع فتحها وتشديد الواو
التعليل اما علة من قرا لنثوينهم بالثاء فهو من الثوا وهو الاقامة قال الاعشى

لقد كان في حول ثوا ثويته ∴ تقضى لبانات ويسام سايم ∴

وهو على هذا يتعدا الى مفعولين احدهما بحرف جر والتقدير لنثوينهم من الجنة في غرف فحذفت في فتعدي الفعل
اليه كما قال الشاعر ∴ امرتك بالخير فافعل ما امرت به ∴ فقد تركتك ذا مال وذا نشب ∴
ويقويه قوله تعالى وما كنت ثاويا في اهل مدين يقول العرب اثويته اذا انزلته وثوى نزل ومعنى لنثوينهم اي
لنعطينهم منازل يثوون فيها فعلى هذا يتعدى الفعل بغير حرف جر واما علة من قرا لنبوينهم بالباء فهو كقوله
تعالى واذ بوانا لابرهيم مكان البيت وقوله تعالى ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق وقال عز وجل والذين تبوؤا
الدار والايمان وقال عز وجل نتبوا من الجنة حيث نشا ومعنى لنبوينهم لنسكننهم في الجنة منازل وقصورا
مسئلة قال صاحب الكتاب وليتمتعوا ساكنة اللام ابن كثير والاخوان وقالون قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر وعن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن
جماعة من اصحاب ابي بكر عن ابي بكر باسكان اللام وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كذلك والباقون وليتمتعوا
بكسر اللام التعليل اما علة من قرا وليتمتعوا بالاسكان فهو لام الامر وانما سكنت لاتصالها بالواو تخفيفا واما
علة من كسر اللام فهي عنده لام كي متعلقة بقوله تعالى يشركون والتقدير يشركون لكي يكفروا ولكي يتمتعوا والتقدير
فلم يرد عليهم الشرك نفعا الا الكفر قال صاحب الكتاب فيها ثلاث ياات اضافة
الى ربي انه فتحها نافع وابو عمرو ياعبادي الذين اسكنها ابو عمرو والاخوان ارضي واسعة فتحها ابن عامر وحده
قال الشارح قال صاحب التيسير حذف ياعبادي ابو عمرو والاخوان في الوصل للنداء وقياس قولهم في اتباع

المرسوم عند الوقف يوجب اثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف وفتحها الباقون في الوصل واثبتوها في
الوقف قال صاحب الكتاب

سورة الروم

قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمسون اية وتسع ايات في المكي والمدني الاخير وستون في بقية
العدد مسئلة قال صاحب الكتاب ثم كان عاقبة الذين بالنصب ابن عامر والكوفيون قال الشارح الباقون
عاقبة بالرفع التعليل اما علة من قرا عاقبة بالنصب فعاقبة خبر كان مقدم على اسمها واختلفوا في اسمها اي على
وجهين فقال بعضهم هو السواي ولا يظهر فيها اعراب لان سوا فعلا والفها للتانيث وهي مصدر كالرجعي والاسم
والخبر على هذا معرفتان واما ان كذبوا فاختلفوا في موضعها من الاعراب فقال بعضهم هي في موضع نصب لما
اسقطت اللام والتقدير لان كذبوا وقال الكساي هي في موضع خفض باللام والوجه الثاني ان يكون اسم
كان ان كذبوا وعاقبة خبرها والتقدير ثم كان عاقبة الذين اساوا السواي التكذيب والسواي على هذا القول مفعولة
باساوا واما علة من قراه كان عاقبة الذين بالرفع فعاقبة اسم كان وفي الخبر ايضا وجهان احدهما ان يكون الخبر
السواي وان كذبوا مفعول من اجله التقدير لان كذبوا والوجه الثاني ان يكون الخبر ان كذبوا والتقدير ثم كان
عاقبة الذين اساوا السواي التكذيب والسواي في موضع نصب باساوا مسئلة قال صاحب الكتاب
ثم اليه يرجعون باليا الاخوان قال الشارح الباقون ثم اليه ترجعون بالتا قال الشارح ذكر ابو معشر
وابن الشهرزوري والشيخ ابو محمد صاحب المبهج عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو ترجعون بالتا مثل
الجماعة التعليل اما علة من قرا يرجعون باليا فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله الله يبدوا الخلق
ثم يعيده فهو عايد على الخلق وهم غيب واما علة من قرا ترجعون بالتا فهو على الخطاب وهو على قراة من قرا
بالتا او باليا فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله مسئلة قال صاحب الكتاب وكذلك تخرجون بفتح
التا وضم الرا الاخوان قال الشارح الا ان صاحب التيسير ذكر عن ابن ذكوان هاهنا انه قرا كالاخوين
التعليل قد ذكر في الاعراف ونذكر منه نبذة هاهنا فمن قرا تخرجون فانه اسند الخروج اليهم لان الله
عز وجل اذا اخرجهم خرجوا كما تقول مات زيد فنسبت الفعل اليه وان كان الله عز وجل هو الذي اماته
واما علة من قرا تخرجون فانه بناه لما لم يسم فاعله ويقويه قراتهم كذلك نخرج الموتى وقولهم ياويلنا من بعثنا
من مرقدنا مسئلة قال صاحب الكتاب لايات للعالمين بكسر اللام حفص قال الشارح ذكر ابو معشر
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن الكساي كحفص الباقون للعالمين بفتح اللام التعليل
اما علة من قرا للعالمين بكسر اللام فهو جمع عالم ويعني به العلما خاصة وانما خص العلما لانهم يصلون بعلمهم
من التدبر والفهم والنظر في مصنوعات الله اكثر من نظر ما لا يعلم قال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون ويقوي هذه القراة اجماعهم على قوله تعالى وما يعقلها الا العالمون واما علة من قرا
للعالمين بفتح اللام فانه يعني بذلك المخلوقين من الجن والانس والملايكة وقيل العالم كل موجود سوى الله
وقيل العالم جمع لا واحد له من لفظه وقال بعضهم واحد العالم انسان مسئلة قال صاحب الكتاب فارقوا
دينهم ذكر في الانعام ويقنطون في الحجر مسئلة قال صاحب الكتاب وما اتيتم بغير مد على المجي ابن كثير والخلاف في
الثاني انه بالمد قال الشيخ الباقون وما اتيتم بالمد التعليل اما علة من قرا اتيتم بالقصر فوجهه انه من اتى اذا
جا تقول العرب اتيت زيدا اذا جيته ويكون التقدير ما جيتم به من ربا وما جيتموه ومنه قولهم ما جيته خطا
اي ما اتيته ولا فعلته وقد اشبعنا القول فيه في البقرة واما علة من قرا اتيتم بالمد فمعنى اعطيتم من هدية
لتاخذوا اكثر منها فلا يربوا عند الله اي ما يزيد ويزكو افان الله لا يزيده اذا قصد به غير وجهه مسئلة
قال صاحب الكتاب لتربوا فعل جماعة نافع قال الشارح تحرير ان تقول لتربوا بتا مضمومة وسكون
الواو وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو كنافع و الباقون ليربوا بيا مفتوحة مع فتح الواو على لفظ التوحيد
التعليل اما علة من قرا لتربوا بالتا فهو منصوب وعلامة نصبه حذف النون واللام لام كي واصله
تربوون بواوين على وزن يكرمون فابدلت الواو الاولى يا لانكسار ما قبلها فصار تربيون ثم حذفت اليا
لسكونها وسكون واو الجمع التي بعدها وتقديره ليصير واذوي ربا واما علة من قرا ليربوا باليا فاللام
لام كي كما قلنا ويربوا منصوب بها وعلامة النصب فتح الواو ويكون الفعل على هذه القراة مسند الى الربا
ويكون التقدير ليربوا الربا في اموال الناس والواو على هذه القراة لام الفعل فلذلك وقع الاعراب عليها
ولا تكتب هذه الواو على هذه القراة بالف وتكتب بالف في القراة الاولى بعد الواو لانها واو الجمع فان
قلت لم سمي هذا ربا وما هو من الربا المعروف فالجواب ان هذا لما كان العرض بفعله طلب الزيادة
على الاصل وكان الربا المحرم هو ايضا زيادة فلما اتفقا في باب الزيادة سمي ربا مثله مسئلة قال
صاحب الكتاب ولنذيقهم بالنون قنبل قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن محبوب
عن ابي عمرو بالنون مثل قنبل و الباقون ليذيقهم باليا التعليل اما علة من قرا لنذيقهم بالنون
فهو اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة واما علة من قرا ليذيقهم باليا فهو على الغيبة لان قبله
ذكر غيبة وهو قوله الله الذي خلقكم التقدير ليذيقهم الله والتقدير ليذوقوا الشدة بذنوبهم في
العاجل مسئلة قال صاحب الكتاب ويجعله كسفا ساكنة السين ابن عامر قال الشارح ذكر
صاحب التيسير عن ابن عامر بخلاف عن هشام وذكر صاحب المصباح وصاحب الروضة عن ابن ذكوان
وحده ولم يذكر عن هشام شيا و ذكر صاحب المبهج الوجهين عن هشام و ذكر ابو معشر وصاحب

المصباح عن ابي عمرو ومثل ابن عامر ه الباقون كسفا بفتح السين والتعليل قد ذكر في مواضع فاغني عن اعادته
مسئلة قال صاحب الكتاب الى اثار رحمت الله جماعه ابن عامر والاخوان وحفص قال الشارح
تحريره ان تقول الي اثار بالف على لفظ الجمع وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو اثار مثل ابن عامر ومن تابعه
الباقون الي اثر بغير الف على التوحيد التعليل اما علة من قرا اثار بالمد فهو على الجمع جمع اثر لان لها اثارا
كثيرة اعني المطر من انبات الزرع وتلقيح الشجر واصلاح الثمر واحيا الحيوان واما علة من قرا اثر بالتوحيد
فانما وحد لاضافته الي الرحمة وهي واحدة وقيل انه من وحد اراد الجمع ايضا لان الواحد ينوب عن الجمع كما
قال تعالى فالهم اولا على اثري ولم يقل على اثاري ولا يسمع الصم ولا يهدي العمي ذكرا مسئلة قال صاحب
الكتاب من ضعف بفتح الضاد في الثلاثة عاصم وحمزة ه الباقون بضم الضاد وكذلك اختيار حفص في هذه
الثلاثة لنفسه فقط قال الشارح ذكر صاحب التيسير ان حفصا كان يروي عن عاصم الفتح واختار الضم
لرواية اسندها الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك بالضم ورد عليه الفتح التعليل الضعف
والضعف لغتان ومعنى خلقكم من ضعف اي من نطفة وقيل الضم لغة النبي عليه السلام وهو كقوله تعالى
الم نخلقكم من ماء مهين مسئلة قال صاحب الكتاب لا ينفع الذين ظلموا باليا الكوفيون التعليل
اما علة من قرا باليا فهو على التذكير لان المعذرة والعذر سوا كما قال تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فذكر
لان المراد فمن جاءه وعظ وقيل انما ذكر لان التذكير ههنا حسن لفصلك بين الفعل والفاعل بالمفعول ه
واما علة من قرا تنفع بالتا فهو على التانيث وانث لان المعذرة مونثة قال صاحب الكتاب

سورة لقمان

قال الشارح هي مكية سوى ثلاث ايات منها نزلن بالمدينة حين قالت اليهود تقول ربك وما اوتيتم
من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وعدد اياتها اربع وثلاثون
في عدد البصري والكوفي والشامي مسئلة قال صاحب الكتاب هدى ورحمة بالرفع حمزة قال الشارح
ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن قنبل مثل حمزة وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو كذلك
الباقون هدى ورحمة بالنصب التعليل اما علة من قرا ورحمة بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون
هدى في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اي هو هدى ورحمة عطف عليه والتقدير الثاني ان يكون هذا
خبر تلك وايات بدل من تلك ورحمة عطف عليه كما قلنا واما علة من قرا ورحمة بالنصب فهدى في
موضع نصب على الحال من تلك ورحمة حال ايضا عطف عليه وقيل هو حال من الايات المعنى تلك ايات
الكتاب الحكيم في حال الهداية والرحمة ولا يحسن ان يكون حالا من الكتاب لانه مضاف اليه فلا عامل يعمل في

الحال اذ ليس لصاحب الحال عامل وفيه اختلاف وقوله للمحسنين يعني للمومنين ليضل ذكر في ابراهيم
مسئلة قال صاحب الكتاب ويتخذها بفتح الذال الاخوان وحفص قال الشارح الباقون ويتخذها
بضم الذال التعليل اما علة من قرا ويتخذها بفتح الذال فانه عطفه على قوله ليضل التقدير ليضل
ويتخذها واما علة من قرا ويتخذها برفع الذال فهو ايضا عطف على مرفوع في قوله من يشتري وهو
مرفوع الموضع الا ان الضمة استثقلت في اليا فحذفوها تخفيفا وقيل يتخذها مرفوع على الاستيناف
فان قلت على اي شي تعود الها في قوله ويتخذها فالجواب انها تعود على الايات من قوله تلك ايات
الكتاب ه وقيل بل تعود على السبيل لان السبيل يذكر ويونث قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو
الى الله مسئلة قال صاحب الكتاب يا بني بفتح اليا في الثلاثة حفص وقرا قنبل يا بني لا تشرك ويا بني اقم
الصلاة باسكان اليا فيهما ووافقه البزي على الاولى فاسكنها وفتح الثانية مثل حفص واتفقا على
قوله يا بني انها ان تك فقراها بالكسر والتشديد وكذلك قراهن الباقون قال الشارح التعليل
اصل يا بني يا بنيي بثلاث يات الاولى يا التصغير وهي ساكنة والثانية لام الفعل وهي مكسورة والثالثة
يا الاضافة وهي متحركة فادغمت يا التصغير في يا الاضافة في قراءة من شدد وهذا على لغة من قال يا غلام
اقبل واما من اسكن فانه حذف يا الاضافة على لغة من قال يا غلام اقبل فبقيت اليا التي هي لام الفعل
مكسورة فحذفها استخفافا فبقيت يا التصغير وحدها ساكنة واما علة من قرا يا بني بالفتح فالاصل
عنده يا بنيا بالف هي بدل من اليا حذف الالف لانها بدل من يا فيجوز حذفها وقيل اصلها يا بنياه على الندبة
فحذف الف الندبة وبقيت الفتحة تدل عليها وقيل ان من قرا يا بني بالاسكان انه عنده غير مضاف الى
النفس فيكون فيه عنده يا ان يا التصغير ولام الفعل فحذفت اليا التي هي لام الفعل وترك يا التصغير
ولو اتا به على الاصل لقال يا بنيي لانه منادى مفرد ولو كان اراد الاضافة لقرا يا بني بكسر اليا والتشديد
كقراءة القرا واصل ابن بنو وبني والتصغير يرد الاشيا على اصولها وقراءة البزي جمعت اللغات
الثلاث الكسرة والاسكان والفتح ه لقمان كان نوبيا من سودان مصر واختلفوا في صناعته فقيل كان
خياطا وقيل نجارا وقيل راعيا وقيل كان قاضيا في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقيل ولد
في زمن داود وبقي الى زمن يونس عليه السلام واسم ابنه ثاران وقيل مشلم وقيل انعم مسئلة قال صاحب
الكتاب ولا تصعر خدك بالتشديد الابنان وعاصم قال الشارح تحريره ان تقول تصعر بتشديد العين من
غير الف قبلها ه الباقون ولا تصاعر باثبات الف بين الصاد والعين مع تخفيف العين قال ابو معشر وقد روى
عن ابي عمرو تصعر بالتشديد مثل الابنان وعاصم وذكر ايضا عن ابي بكر تصاعر مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا

تصعر بالتشديد او تصاعر بالتخفيف فهما لغتان فتصعر لغة بني تميم وتصاعر لغة اهل الحجاز فمن قرا تصعر
بالتشديد فهو فعل الواحد ومن قرا تصاعر بالالف فهو ايضا واحد ويكون كقولهم سافر وعافاه الله وجافا
جنبه عن الفراش ولا يكون من اثنين لان الحد لا يكون منه افعل قال الفرا وسيبويه معنى لا
تصاعر اي لا تعرض بوجهك عن الناس تكبرا وقيل معنى لا تصاعر لا تقبل بوجهك هكذا وهكذا
ازدراء بالناس وعدم الالتفات اليهم واصل الصعر دا ياخذ الابل في اعناقها فتميلها قال الشاعر

وزدناه في مجي سهيل ثمانيا بصعر البري من بين جمع وخارج ❁

وقال اخر ❁ وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من ميله فتقوما ❁

مسئلة قال صاحب الكتاب عليكم نعمه جماعه نافع وابو عمرو وحفص قال الشارح ذكر ابو معشر
عن ابي بكر وعن الكسائي نعمه مثل نافع ومن تابعه الباقون نعمة بتنوين الفاعل على لفظ التوحيد ○
التعليل اما علة من قرا نعمة فهو جمع نعمة كحجة وحجج وانما جمع لان النعم منوعة وبعضها في الدين
وبعضها في الرزق وبعضها في العافيه فقراها بالجمع لكثرتها واختلاف الاحوال فيها وقيل النعم الظاهرة
الاسلام وتسوية الخلق والرزق والنعم الباطنه واما علة من قرا نعمة على التوحيد فانه يريد الاسلام
فلذلك وحد لان نعمة الاسلام تجمع كل خير وقيل اراد بالنعمة الجنس فلذلك وحد مسئلة قال صاحب
الكتاب والبحر يمده بالنصب ابو عمرو قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن ابن شاهين عن
حفص انه قرا والبحر مثل ابي عمرو والباقون والبحر بالرفع وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي
عمرو انه قرا والبحر بالرفع مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا والبحر بالنصب فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر
وقوله ولو ان وما في موضع نصب اسم ان وما بعدها صلتها والبحر عطف على ما وتقديره ولو ان البحر يمده فيكون
البحر على هذه القراة داخلا في صلة لو لانهما جميعا غير واقعين وان تقديرهما لو كان الامر كذا كيف كانت تكون
الحال واما علة من قرا والبحر بالرفع فهو مبتدا وخبره يمده والجملة في موضع الحال والتقدير والبحر
هذه حاله فان قلت مذهب ابي عمرو ان يرفع المعطوف بعد الخبر كقوله تعالى ان وعد الله حق
والساعة لا ريب فيها فلم اختار النصب في هذا المعطوف بعد الخبر وهو البحر فالجواب ان قوله
تعالى ان وعد الله حق كلام تام فحسن الاستيناف بعده بقوله والساعة فاما قوله ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام فليس بتام لاحتياجه الى ما بعده وهو جواب لو فاشبه المعطوف قبل الخبر والبصريون لا
يجيزون ذلك فلذلك اختار النصب هاهنا وانما يدعون ذكرا في الحج وينزل الغيث ذكر قال صاحب

٣٢ الكتاب سورة السجدة قال الشارح

هي مكية الا ثلاث ايات نزلن بالمدينه في علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في كلام شجر بينه وبين الوليد
ابن عقبه وهو قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الى قوله تعالى الذي كنتم به تكذبون وهي تسع وعشرون
اية في البصري وثلاثون في بقية العدد مسئلة قال صاحب الكتاب كل شي خلقه ساكنة اللام الابنان
وابو عمرو قال الشارح الباقون خلقه بفتح اللام التعليل اما علة من قرا خلقه باسكان اللام فهو مصدر
لان قوله احسن يدل على خلق كل شي خلقا فهو مثل صنع الله كتاب الله والتقدير الثاني ان يكون بدلا من كل
ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ويكون احسن بمعنى افهم فيتعدى الى مفعولين ويجوز في الكلام خلقه بالرفع
على معنى ذلك خلقه واما علة من قرا خلقه بفتح اللام فخلق فعل ماض وما لها مفعوله والفاعل مضمر
ويكون في موضع خفض نعتا لشي على معنى الذي احسن كل شي مخلوق ولان الفعل اذا جا بعد الاسما
النكرات كان في موضع النعت فاذا جا بعد المعارف كان في موضع الحال وقيل بل موضعه نصب
لاحسن والتقدير انه احسن كل شي خلقه فليس فيه قبح ومعنى احسن اتقن وقيل اعطى مسئلة
قال صاحب الكتاب ما اخفي لهم ساكنة اليا حمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو مثل
حمزة وذكر ابو معشر عن الكسائي مثل حمزة ايضا ○ الباقون اخفي لهم بفتح اليا التعليل اما علة من قرا ما اخفي
باسكان اليا فاخفي فعل مضارع والالف الف المتكلم وكان حق اليا ان تكون مضمومة وهي حرف الاعراب
وانما اسكنت استخفافا لثقل الضمة في اليا وقيل اخفي فعل ماض وانما اسكنت ياوه تخفيفا وهي لغة وقد قرا
الحسن وذروا ما بقي من الربا باسكان اليا وقال الشاعر حلقه الله ادم ❁ يريد خلقه الله
واما علة من قرا اخفي لهم بفتح اليا فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل تقديره الذي اخفي هو لهم
ان جعلت ما بمعنى الذي فهي في موضع نصب بتعلم وان جعلت ما استفهاما كانت ما في موضع رفع بالابتدا
في قراه من فتح اليا وفي موضع نصب على قراه من اسكن اليا والجملة كلها في موضع نصب بتعلم وسدت الجملة
مسد المفعولين واما تفسير ما اخفي لهم من قرة اعين فقيل هو سجود الملائكة لهم وقيل السرور المقيم
بدوام النعيم ومعنى لهم اي للمتجافية جنوبهم في الخفية مسئلة قال صاحب الكتاب لما صبروا بكسر اللام
وتخفيف الميم الاخوان قال الشارح الباقون لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم التعليل اما
علة من قرا لما بالتخفيف فما عنده مصدريه واللام لام المفعول من اجله التقدير وجعلناهم ايمة يهدون
بامرنا لصبرهم واما علة من قرا لما صبروا بتشديد الميم فلما ظرف بمعنى الحين والتقدير حين صبروا
فكانهم لم يجعلوا قبل صبرهم ايمة على ما نالهم من التكذيب والاذى في الله عز وجل وقرا عبد الله بما صبروا
واما تفسير الصبر فقيل صبروا على الاعمال الشاقة وقيل صبروا عن الشهوات في التيه قال

صاحب الكتاب **سورة الاحزاب** **قال**
الشارح هي مدنيه وعددُآيها سبعون وثلاث ايات في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بما يعملون خبيرًا بالياء ابو عمرو **قال** الشارح الباقون بما تعملون بالتاء ذكر ابو معشر عن جماعة
من اصحاب ابي عمرو بالتا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا فلان قبله ذكر المنافقين والكافرين
وهم غيب فهو على الغيبة اي خبير بما يعمل الكفرون والمنافقون **واما** علة من قرا بما تعملون بالتا فهو على الخطاب
لان قبله في اول السورة خطابا وهو قوله يايها النبي اتق الله فالخطاب له ولامته كانه قال بما تعمل انت يا محمد
وامتك خبير وبصير **مسئلة** قال صاحب الكتاب واللاي بيا ساكنة ابو عمرو والبزي وقرا ورش
تشبه اليا المكسورة وقرا قنبل وقالون بهمزة مكسورة من غير يا ه الباقون واللائي بهمزة بعدها يا وشلة
في المجادلة والطلاق **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو واللاي بيا بعد الهمزة كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا واللاي بيا ساكنة فان الاصل عنده اللائي بهمزة وبا فمن قرا بيا ساكنه فانه حذف اليا التي بعد الهمزة
ثم ابدل من الهمزة يا ثم اسكن اليا استثقالا للحركة عليها وهو ابدال على غير قياس وهي لغة قريش **واما** علة ورش
في كونه جعل الهمزة شبه يا مكسورة فانها لما كانت بدلا من همزة مكسورة ابدل منها يا مكسورة فان قلت فعلي قراة
ابي عمرو والبزي يلتقي ساكنان وهما الالف واليا فالجواب ان العرب لا تتحاشى الجمع بين ساكنين اذا
كان احدهما حرف لين هذا قول الكوفيين **واما** جواب البصريين فان همزة بين بين بوزنها محققه **انشد** سيبويه

∴ أأن رات رجلا اعشى اضربه ريب المنون ودهر مفند خبل ∴

قال ولو كانت الهمزة ساكنة لانكسر البيت لئلا يلتقي ساكنان **واما** علة قالون وقنبل فانهما حذفا اليا
واتيا بالهمزة استخفافا وقد جا ذلك في الشعر **قال الشاعر**

∴ ~~من النفر اللاي اذا هم~~ من اللاي لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البرى المغفلا ∴

شبهوه في الحذف بالقاضي والغازي واجتزوا بالكسرة منهما **واما** علة ابن عامر والكوفيون فانها على
الاصل والتمام ووزنه عندهم فاعل وهي لجماعة الرجال والنسا واللاي واللاي جمع اللاتي لان العرب
جمعت التي على وجوه منها اللاتي واللواتي **قال الراجز**

∴ من اللواتي والتي واللاتي زعمن اني كبرت لذاتي ∴

واللاي **قال الشاعر** ∴ من النفر اللاء الذين اذا هم ∴
مسئلة قال صاحب الكتاب تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء والتخفيف عاصم تظاهرون بفتحهما والتخفيف
الاخوان ابن عامر مثلهما الا انه شدد الظا الباقون تظهرون بفتحهما وتشديد الها من غير الف ه

قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر وذكر
عنه ايضا تظهرون **التعليل** اما علة من قرا تظاهرون وهو فوزنه تفاعلون فهو من باب المفاعلة
جعله فعلا من اثنين وعلة من قرا تظاهرون وهما الاخوان والاصل عندهما تتظاهرون حذف احدى
التائين واكتفا بها الاستقبال **واما** علة من قرا تظاهرون وهو ابن عامر فالاصل عنده تتظاهرون
فاستثقل اجتماع تائين وطا فادغم التا التي كانت في تظاهرون في الظا وابقى تا الاستقبال وادخال الالف
واخراجها سوا كما قرات القرا عقدتم وعاقدتم واصل المظاهرة ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي
وكان ذلك طلاقا في الجاهلية **مسئلة** قال صاحب الكتاب الظنونا بالالف في الوصل والوقف نافع
وابن عامر وابو بكر وكذلك الرسولا والسبيلا في اخر السورة وقرا ابو عمرو وحمزة بغير الف في الثلاثة
في وصل ولا وقف وقرا ابن كثير والكسائي وحفص بغير الف في الوصل واثبتوها في الوقف فيهن **قال**
الشارح **التعليل** اما علة من اثبت الالف وصلا ووقفا فانه اتبع خط المصحف لانها مكتوبة في المصحف
بالالف في الثلاثة ويقوي هذه القراة انها راس اية وروس الاي عندهم مشبهة عندهم بالقوافي وهذه
الالفات الثابتة اعني في الظنونا والرسولا والسبيلا بمنزلة الهاات في قوله عز وجل كتابيه وحسابيه ه
واما علة من حذفها في الحالين فانه جعل الوقف كالوصل وهو الاصل ولم يجريه مجرى القوافي قال
القوافي لها حكم غير حكم اي القران لضرورة الوزن **واما** علة من اثبتها في الوقف وحذفها في الوصل
فانه جعلها كها السكت التي تلحق الوقف وتحذف في الوصل **وروي** عن ابي عمرو انه اجاز الاوجه الثلاثة
التي ذكرت عن السبعة وروي عنه انه كان يكره الوقف عليه بالالف قال لان من وقف عليه بالالف او وصله
بالالف فكانه جمع بين الالف واللام والتنوين لان الالف والالف عوض من التنوين ويروى عنه ايضا انه قال
لرجل كيف تقول اكلت الخبزا والخبزا فقال الخبز بغير الف فقال كيف تقف على قوله وتظنون بالله الظنونا
فقال الظنونا بالالف فقال افتختار الصواب لكلامك ولا تختاره لكلام الله ه وروي عنه ايضا انه كان يقف
عليه بالالف ويصله بغير الف وكان يقول الالف في اخره صلة لفتحة النون من الظنونا واللام من الرسولا
والسبيلا كما **قال الراجز** وهو العجاج

٣٣

∴ وصرت عبدا للبعوض اخضعا ∴

وحكي عنه انه فعل ذلك لرواية عن العرب انها تقول يزيد في الوقف فاذا وصلوا لم ينونوا
وقوله وتظنون بالله الظنونا اي تشكون بالاتيان في وعد النصرة وقيل تظنون في المنافقين ه
مسئلة قال صاحب الكتاب لا مقام لكم بضم الميم حفص **قال** الشارح تحريره ان تقول بضم الميم الاولى

الباقون لا مقام لكم بفتح الميم التعليل اما علة من قرا بضم الميم فان المقام بالضم موضع الاقامة وقيل هو مصدر
فهو على نفي الفعل لا اقامة لكم واما علة من قرا لا مقام لكم بالفتح فهو اسم للمكان والفرق بين القرائتين ان من
قرا بالضم كان نافيا للفعل ومن قرا بالفتح نفي المكان وقد فرق بعضهم بين المقام والمقام بفرق حسن فقال اذا
قلت مقاما كان من اقام واقام يدل عليه طول المكث ومن قرا مقام فهو من قام هو مقاما فهو لا يدل على طول
المكث ويقوي الفتح قوله تعالى مقام ابرهيم ويقويه ايضا قولهم للمجلس والمشهد مقام وقوله لا مقام لكم
اي لا ثبات لكم وقيل تفسيره لا وجه للاقامة مسئلة قال صاحب الكتاب لاتوها بالقصر الحرميان
قال الشارح ذكر جماعة من المصنفين عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر بالقصر مثل الحرميين
الباقون لاتوها التعليل قد تقدم في غير موضع ان اتا بالقصر اذا كان مقصورا كان من باب المجي
واذا كان ممدودا كان من باب الاعطاء تقول اتيت زيدا اذا جيته واتيته اذا اعطيته ويكون معني اتوها
اي غشوها وقيل معني اتوها قصدوها وجاوها قال ابو بكر والفتنة هاهنا الشرك واما علة من
قرا اتوها بالمد فانه لما كان في الكلام سئلوا دل السوال على الاعطاء ويكون التقدير لو سئلوا بذل الفتنة
لاعطوها ولم يمتنعوا من ذلك ويكون المعني لو قيل لهم كونوا مع المشركين على المسلمين لفعلوا ذلك
وقيل لو سئلوا الرجوع الي الكفر لاعطوها ومعني وما تلبثوا بها يعني بالمدينة وقيل بل يعود على الفتنة اي
باجابتها مسئلة قال صاحب الكتاب اسوة بضم الالف عاصم ومثله في الممتحنة قال الشارح ذكر
صاحب المصباح الخلاف فيه عن عاصم وذكر صاحب المبهج وابو معشر عن ابن عامر انه وافق عاصما في الممتحنة
الباقون اسوة بكسرها التعليل الاسوة والاسوة لغتان فالضم لغة بني تميم والكسر لغة اهل الحجاز
مسئلة قال صاحب الكتاب نضعف لها بالنون وكسر العين وتشديدها من غير الف العذاب بالرفع
ابو عمرو الباقون يضاعف بالياء والتخفيف ورفع العذاب ايضا التعليل قوله من يات منكن
من شرط ويات مجزوم به علامة جزمه حذف الياء وجوابه يضعف لها باسكان الفاء فمن قرا نضعف بالنون
والتشديد فالله عز وجل هو المضعف واتي بنون العظمة والعذاب مفعول لنضعف وعلة من قرا يضعف
لها العذاب بالتشديد والرفع فهو فعل لم يسم فاعله والعذاب مفعول لم يسم فاعله والتشديد يدل على
التكثير وعلة من قرا يضاعف لها فهو ايضا فعل لم يسم فاعله والتخفيف يودي عن معني التكثير والتقليل
والعذاب مفعول ايضا لم يسم فاعله وكان ابو عمرو يقول انما اخترت التشديد لقوله ضعفين لان التشديد
يدل علي التكثير ومعني يضعف لها العذاب اي تعذب ضعفي عذاب غيرها من النسا وتفسير ضعفين قيل الحد
والرجم وقيل عذاب الدنيا والاخرة وذهب ابو عبيدة الى ان الضعفين ثلاثة امثلة الواحد وقيل اربعة

ابن عامر ذكر

العذاب بالنصب ابن كثير وابن عامر وابو عمرو يضعف بالياء ونسبو برا العين مع فتحها من غير الف بعد الضاد ورفع العذاب انظر في التيسير

امثاله لان نضعف الشي مثلاه اذ العقوبة علي قدر المثوبة مسئلة قال صاحب الكتاب ويعمل صالحا
يوتها فيهما الاخوان قال الشارح الباقون وتعمل بالتاء نوتها بالنون التعليل اما علة من قرا
بالياء فيهما فلان قبله ومن يقنت اجماع ونوتها اي يوتها الله لان قبله لله ورسوله واما علة من وتعمل
بالتاء فانه انث وتعمل لان قبله منكن فهذه النون للتانيث ونوتها بالنون لانها نون العظمة اخبر الله
عز وجل عن نفسه لانه هو الذي يوتي في الحقيقة فان قلت لم اجمعوا على قوله ومن يقنت بالياء
واختلفوا في قوله وتعمل فقريت بالياء والتاء فالجواب ان من قرا بالياء حمله على لفظ من لان لفظها
موحد مذكر ومن قرا بالتاء فانه حمله علي معني من ويقوي من قرا نوتها بالنون قوله تعالى واعتدنا لها رزقا
كريما ولم يقل واعد مسئلة قال صاحب الكتاب وقرن في بيوتكن بفتح القاف نافع وعاصم قال الشارح
ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن عتبه عن ابن عامر وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كذلك الباقون وقرن
في بيوتكن بكسر القاف التعليل اما علة من قرا وقرن بفتح القاف فله معنيان احدهما ان يكون من القرار
وهو الثبوت في البيوت وهي لغة اهل الحجاز يقولون قررت في المكان اقر وقررت به عينا اقر حكى هذه
اللغة عنهم الاخفش وغيره والمعنى الثاني ان يكون من قرة العين لقوله عز وجل ذلك ادني ان تقر اعينهن
فيكون التقدير واقررن به عينا في بيوتكن ويكون التقدير فيه كما قدرناه في المعنى الاول واما علة من
قرا وقرن بالكسر فله تقديران ايضا احدهما ان يكون من الوقار يقال وقر يقر واصله يوقر فحذفت
الواو لوقوعها بين يا وكسرة كما حذفت من عدة وزنه والتقدير الثاني ان يكون من القرار يقال قر الرجل
يقر اذا لزم منزله ومعنى وقلن قولا معروفا اى صحيحا وقيل جميلا وقيل عفيفا ومعني ولا تبرجن قيل
لا تتبخترن في مشيتكن وقيل التبرج ان تبدي المراة محاسنها التي امرها الله بسترها واشتقاقه
من البرج وهو سعة العين مسئلة قال صاحب الكتاب ان يكون لهم الخيرة بالياء الكوفيون وهشام
قال الشارح الباقون تكون بالتاء التعليل اما علة من قرا ان يكون بالياء فهو على التذكير
وانما جاز تذكيره لان التانيث فيه غير حقيقي واما علة من قرا ان تكون لهم بالتا فهو على تانيث
لفظ الخيرة قيل المراد بالمومن هاهنا في قوله وما كان لمومن ولا مومنة المومن هاهنا عبد الله بن جحش
والمومنه اخته زينب بنت جحش وقيل غير ذلك والخيرة الاختيار وقد قرا ابن السميفع الخيرة
بالاسكان مسئلة قال صاحب الكتاب وخاتم النبيين بفتح التاء عاصم قال الشارح ذكر
صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو وخاتم بفتح التا مثل عاصم الباقون وخاتم النبيين
بكسر التاء التعليل خاتم وخاتم لغتان وقيل الخاتم بالفتح الطابع والخاتم بالكسر اسم الفاعل من ختم

تختم فهو خاتم وخاتم النبيين اخرهم لا نبي بعده ويقوي هذه القراه قراة عبد الله ولكن نبينا ختم النبيين
فان قلت بما انتصب قوله ولكن رسول الله فالجواب انه خبر كان وتقديره ولكن كان رسول الله وكان
خاتم النبيين فجا اللفظ موافقا للفظ ولو رفع رسول الله على انه خبر مبتدا محذوف لجاز ويدل على ذلك
قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وسبب نزول هذه الاية ان الكفار
قالوا لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالوا تزوج محمد امراة ابنه فنزلت الاية

مسئلة قال صاحب الكتاب لا يحل لك النسا بالتا ابو عمرو قال الشارح الباقون لا يحل بالياء
وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو التا كالجماعة التعليل اما علة من قرا لا تحل لك بالتاء فانه انث
على لفظ النساء وهو الاصل واما علة من قرا بالياء فانه ذكر واراد به تذكير الجمع والذي حسن التذكير
هاهنا شيان ان النسا هاهنا يراد به الجمع الكثير وانما تحسن التا في جمع المونث اذا كان قليلا كقوله تعالى
وقال نسوة والثاني انه اراد لا يحل لك شي من النسا فذكر على معنى شي ومثله قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها
ومعنى لا يحل لك النسا من بعد اي من بعد اختيارك النسع ولا ان تبدل بالطلاق فانهن حرام على غيرك مسئلة
قال صاحب الكتاب سادتنا بالالف وكسر التاء ابن عامر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن المفضل
عن عاصم مثل ابن عامر وكذا ذكره عنه ابو معشر الباقون سادتنا بغير الف مع فتح التاء التعليل اما علة
من قرا ساداتنا فهو جمع سادة وسادة جمع سيد فهو جمع الجمع لانهم جمعوا الطرق فقالوا طرقات
واما علة من قرا سادتنا فهو جمع سيد وهو جمع تكسير وسادتهم روساهم في الضلالة وقيل علماوهم
وقيل كبراوهم وقيل امراوهم مسئلة قال صاحب الكتاب والعنهم لعنا كبيرا بالبا عاصم قال
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وصاحب الجامع عن جماعة من اصحاب ابن عامر وذكر ابو معشر
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو لعنا كبيرا بالبا مثل عاصم الباقون لعنا كثيرا بالثا المثلثة
التعليل اما علة من قرا لعنا كبيرا بالبا فانه اراد الكثرة وهي المختارة عند اهل اللغة يقويها اوليك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون فهذا كله يدل على الكثرة يقال لعنه لعنة كبيرة اي عظيمة وان كانت واحدة فانها
عظيمة في نفسها ويقوي الكثرة ان اللعن ليس يظهر بجنسه كما يظهر بجنس المعاصي قال صاحب الكتاب

سورة سبا

قال الشارح هي مكيه وعدد
ايها خمسون وخمس ايات شامي واربع وخمسون في بقية العدد مسئلة قال صاحب الكتاب علام الغيب
الاخوان الباقون عالم وضم الميم نافع وابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن ذكوان عالم وعالم
بالرفع والجر وذكر عن حمزة علام وعالم ويجيز ان تقول علام الغيب على وزن فعال والميم مكسورة نافع

وابن عامر عالم على وزن فاعل مع ضم الميم الباقون مثلهما الا انهما جرا الميم التعليل اما علة من قرا علام
الغيب او عالم الغيب فهو بدل من قوله تعالى ربي في قوله قل بلى وربي ويجوز ان يكون نعتا للرب تعالى فعلة
من شدد انه ابنى فعال التي هي للمبالغة وعلام يكون للكثير فان قلت لم اختلفوا في هذا الموضع فقري
علام وعالم ولم يختلفوا في قوله انك انت علام الغيوب بالتشديد فالجواب انما اجمعوا على الذي في
المايدة بالتشديد فانه اضيف الى جمع وهو الغيوب فكانت المبالغة التي ليات الكلام مناسبا وهاهنا اضيف
الى مفرد وهو قوله عالم الغيب فجاز فيه الامران واما علة من قرا عالم بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون
مرفوعا على المدح وهو خبر مبتدا محذوف اي هو عالم والتقدير الثاني ان يكون عالما مرفوعا بالابتداء والخبر
لا يعزب عنه وعالم في الصفات اكثر من علام وما جا علام الا مع الغيوب خاصة يعزب ذكر في يونس مسئلة
قال صاحب الكتاب عذاب من رجز اليم ابن كثير وحفص قال الشارح ذكر ابو معشر وصاحب المصباح
عن ابي عمرو بالرفع مثل ابن كثير وحفص الباقون اليم بالخفض التعليل اما علة من قرا اليم بالرفع فهو نعت
للعذاب والتقدير لهم عذاب اليم من رجز واما علة من قرا الميم بالخفض فهو نعت ايضا للخفض للرجز
التقدير لهم عذاب اليم من رجز اليم والرجز هاهنا الخزي والنكال وقيل المراد به رجس الكفر واصله الرجس
فقلبت السين زايا دليله قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان مسئلة قال صاحب الكتاب ان يشا
يخسف بهم او يسقط باليا في الثلاثة الاخوان وادغم الكساي وحده الفا في البا قال الشارح الباقون
ان نشا نخسف بهم او نسقط بالنون في الثلاثة التعليل اما علة من قرا باليا في الثلاثة فهو على الغيبة
لان قبله ذكر غيبه وهو قوله افترى على الله كذبا فالتقدير ان يشا الله يخسف او يسقط الله واما علة
من قرا بالنون في الثلاثة فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه قوله تعالى ولقد اتينا
موسى واما علة ادغام الكساي الفا في البا فلاشتراك الفاء والباء في المخرج لان مخرج البا من
الشفتين ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا فادغم لاشتراكهما وتقاربهما
في المخرج والقراة ايضا سنة متبعة ولاسيما اذا وجدت لها حجة تعضدها وتقويها واما علة من اظهر
فهو الوجه لانه قد تقرر ان الانقص يدغم في الازيد ولا يدغم الازيد في الانقص والفا ازيد من البا بالتفشي
الذي فيها وايضا فان الاظهار هو الاصل ومعنى يخسف بهم كما خسف بمن قبلهم كقارون او يسقط عليهم
كما اقترحوا كسفا قطعا او جانبا مسئلة قال صاحب الكتاب ولسليمن الريح بضم الحاء ابو بكر قال
الشارح الباقون الريح بنصب الحاء التعليل اما علة من قرا الريح بضم الحاء فهو مبتدا وخبره ولسليمن
اي الريح ثابتة له او مستقرة له كما تقول لله الحمد اي الحمد ثابت له واما علة من قرا ولسليمن الريح

بنصب الجآء فهو مفعول بفعل مقدرٍ التقدير سخرنا له الريح ودل علي التسخير ولقد آتينا داود وسخرنا
لسليمان أو علي النا له الحديد ومعني النا له اي سخرناه له والريح هاهنا الصبا وفي الحديث ما بعث
نبي الا والصبا معه ومعني غدوها شهر ورواحها شهر هي في موضع حال يعني مسيرة اول يومها الي
نصف النهار مسيرة شهر قيل كان يقوم من دمشق اول النهار فيقيل باصطخر ثم يقوم فيبيت بكامل مسئلة
قال صاحب الكتاب منساته بغير همز نافع وابو عمرو وقرا ابن ذكوان بهمزة ساكنة الباقون بهمزة مفتوحة
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع وصاحب المبهج عن ابن فليح عن ابن كثير منساته بغير
همز مثل نافع وابي عمرو وذكر صاحب المصباح ايضا عن هشام انه قرا مثل ابن ذكوان بهمزة ساكنة
التعليل المنساة العصا وتاكل فعل مضارع ومنساته مفعول به والها في موضع خفض باضافة المنسا
اليه واصل المنساة الهمز لان اشتقاقها من نسات الابل عن الحوض اذا ضربتها بالمنساة فعلة من قرا
بغير همز انه لما كان اصلها الهمز فابدلت الهمزة الفا محضة وكان حقها ان تاتي بين بين الا انه مسموع
وهي لغة اهل الحجاز وانشدوا

اذا دببت علي المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل

واما علة ابن ذكوان ايضا فانه ابدل الهمزة المتحركة الفا كما فعل نافع وابو عمرو ثم ابدل الالف همزة
ساكنة وقد سمع مثل هذا انشد الاخفش الدمشقي

صريع خمر قام من وكاته كقومة الشيخ الي منساته

وفي هذه القراة ضعف لان ها التانيث لا يكون قبلها حرف صحيح ساكن وانما يكون قبلها الف او حرف
مفتوح واما علة قراتهم بهمزة مفتوحة فهو الاصل وهي لغة تميم وفصحا قيس قال الشاعر

ضربنا بمنساة وجهه فصار بذاك مهينا ذليلا

مسئلة قال صاحب الكتاب في مسكنهم علي التوحيد الاخوان وحفص غير ان الكساي كسر الكاف وفتحها
حفص وحمزة الباقون مساكنهم بفتح السين واثبات الف بعدها قال الشارح ذكر صاحب الجامع عن
ابي عمرو مسكنهم بكسر الكاف مثل الكساي وذكر ايضا عن الكساي خلافا التعليل اما علة من قرا
مساكنهم او مسكنهم فانه اراد موضع السكني ويجوز ان يكونا مصدرين فيكون الفتح اوجه كما قال تعالي
في مقعد صدق واما علة من قرا مساكنهم فهو جمع مسكن ومسكنهم ومساكنهم واحد ومعني مساكنهم منازلهم
والجمع اولي لانها للجمع مسئلة قال صاحب الكتاب اكل خمط بالاضافة ابو عمرو والباقون اكل منون
واسكن الكاف الحرميان قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو اكلا بالتنوين كالجماعة

وذكر صاحب الجامع عن ابن عامر وابي عمرو اكل بالاسكان كالحرميين وذكر ايضا عن نافع اكل كالجماعة
التعليل اما علة من قرا اكل خمط بالاضافة فانه اضاف الاكل الي الخمط والاكل علي هذا هو الجني
فيكون التقدير اكل حموضة او مرارة فاضاف ابو عمرو الاكل الي الخمط وهو هو وانما فعل ذلك
لما اختلف لفظاهما وهذا مذهب اهل الكوفة وقال البصريون هذه الاضافة اضافة اختصاص
وتبيين كقولهم جرب بواد وعطا انعام لان العطا يكون انعاما وغير انعام فاذا قلت عطا انعام تبينت
وكذلك الاكل يكون اكل خمط واكل غير خمط واما علة من قرا اكل خمط بالتنوين فانه جعل الخمط
عطف بيان للاكل لان الخمط ليس يوصف انما هو اسم فلذلك قالوا عطف بيان ولم يقولوا صفة وقيل
الخمط بدل من اكل لان الخمط ليس هو الاكل ولا بعضه ولا مشتمل عليه لان الجنا من الشجرة وليست
الشجرة من الجنا فهو عطف بيان احسن وقال بعضهم الخمط نعت للاكل وان كان اسما الا انه سمي مكروه
الطعم فصار فيه اشتقاق فحسن النعت به لان بعض العرب يسمي ما كان مكروه الطعم من حموضة او مرارة
خمطا والخمط كل شجرة مرة ذات شوك قال ابو عبيدة قال الخليل وغيره الخمط الاراك والاثل معروف
وهو شجر اكبر من الطرفا وهو معطوف علي خمط والاكل والاكل لغتان وقد تقدم في البقرة مسئلة
قال صاحب الكتاب وهل نجازي بالنون وكسر الزاي الا الكفور نصبا الاخوان وحفص وادغم الكساي
اللام في النون علي اصله والباقون يجازي بيا مضمومة وفتح الزاي الكفور بالرفع التعليل اما علة من
قرا نجازي فنجازي فعل مضارع والنون للعظمة والكفور مفعول بنجازي واما علة من قرا يجازي بالياء
فيجازي فعل لم يسم فاعله والكفور مفعول لم يسم فاعله وهذه القراة اقوي لان اكثر ما جا من لفظ المجازاة
علي ما لم يسم فاعله كقوله تعالي اليوم تجزي كل نفس وقوله من عمل سيئة فلا يجزي الا مثلها وكقوله ثم يجزاه الجزاء
الاوفي فان قيل فكل احد يجزا بعمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فلم جا هاهنا وهل يجازي الا الكفور
فقط فالجواب انه ليس يجازي بمثل هذه المجازاة التي هي جزا الاستيصال الا الكفور وقال
الاصمعي عن ابي عمرو يجازي لا يكون الا في الشر فاذا قال لاجزينك جاز ان يكون في الخير والشر فالمومن
يجزا كقوله تعالي وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا والكافر يجازي اي يكافي بعمله خرج مخرج المناقشة كقوله
تعالي وهل يجازي الا الكفور مسئلة قال صاحب الكتاب بعد بغير الف مع التشديد ابن كثير وابو عمرو
وهشام قال الشارح الباقون باعد باثبات الف مع تخفيف العين التعليل اما علة من قرا بعد بالتشديد
فالتشديد للتكثير ويكون مصدره التبعيد وهو قليل في كلامهم واما علة من قرا باعد فهي قوية لانهم يقولون في
مصدره البعاد والمباعدة فهذان المصدران يقويان قراة من قرا بالالف فيكون مثل قرب والقراتان جميعا

معنا هما الدعاء والطلب لان القوم لما سيموا الراحة وبطروا النعمة سالوا الله ان يبعد ثمارهم ليكون اشهى لهم
وقيل انما سال هذا اغنياوهم ليربحوا في التجارات ليفاخروا الضعفا بركوب الدواب والاسباب الموصلة الى البعد
مسئلة قال صاحب الكتاب ولقد صدق عليهم بالتشديد الكوفيون **قال** الشارح الباقون ولقد صدق
بتخفيفها **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فصدق فعل ماض يراد به التكثير وابليس فاعل وظنه مفعول
ويكون المعنى حقق عليهم ابليس ظنه **واما** علة من قرا صدق بالتخفيف فهو ايضا فعل ماض وابليس فاعل وظنه
منصوب على الظرف والتقدير صدق عليهم في ظنه وهذا قول الفراء وقيل ظنه منصوب على المصدر كانه قال
ظن ظنا وقيل هو مفعول على الاتساع **قال** اليزيدي عن ابي عمرو ظن بهم امرا فجا على ما ظن فقد صدق ظنا كانك
قلت صدق عن الظن فان قلت على من يعود الضمير في عليهم فالجواب انه يعود على اهل سبا فاتبعوه في الشرك وقيل
ان ابليس قال لما خلق ادم من طين فهو ضعيف وانا خلقت من نار فلاحتنكن ذريته الا قليلا فكان كما ظن وقال الحسن
ما ضربهم بسوط ولا عصا وانما ظن ظنا فكان كما ظن بوسوسته لهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب الا لمن اذن له
بضم الالف ابن عامر والاخوان **قال** الشارح الباقون اذن بفتح الهمزة **التعليل** اما علة من قرا اذن بضم
الهمزة فاذن فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله ويقوي هذه القراة ان بعده فعل لم يسم فاعله ايضا وهو
يكون على لسان رسول فهو مسند الى من بلغه وان كان الله عز وجل هو الذي ياذن للشفيع والمبلغ **واما**
علة من قرا اذن فهو فعل ماض والفاعل مضمر التقدير الا لمن اذن الله له ان يشفع وفي هذه القراة المنفع الشافع
بظهور الحياة وعلى القراة الاولى المنفع المشفوع له بالنجاة ومعنى له اي من اجله **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فزع عن قلوبهم بفتح الفاء والزاي ابن عامر **قال** الشارح ذكر صاحب الجامع وصاحب المصباح عن عاصم
فزع مثل ابن عامر الباقون فزع بضم الفاء وكسر الزاي **التعليل** اما علة من قرا فزع فهو فعل ماض
والفاعل مضمر والتقدير فزع الله عن قلوبهم اي ازال عنهم الفزع **واما** علة من قرا فزع بكسر الزاي ففزع
فعل لم يسم فاعله ويكون التقدير كشف عنهم الفزع ومعنى ازال عنهم الفزع اي عداه عنهم كما تقول رميت عن القوس
اي عديت سهمي عنها ومثله اخذت عنه حديثا اي عداه منه الي ومعناه اذا ذهب فزع القيامة قالت الملائكة لمعزبيها
ماذا قال ربكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وهم في الغرفة واحد حمزة **قال** الشارح الباقون في الغرفات
على لفظ الجمع وروي عن عاصم انه قرا في الغرفات باسكان الراء **التعليل** اما علة من قرا في الغرفة على التوحيد
فانه يريد الجنة ويقويه قوله تعالى اوليك يجزون الغرفة بما صبروا **واما** علة من قرا في الغرفات فهو جمع غرفة
ويقويه قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية ويقوي هذه القراة ايضا انها مكتوبة في المصحف بالتاء والتاء
دليل الجمع وهذا الجمع يصلح للقليل والكثير ويقويه **قول الشاعر** وهو حسان بن ثابت

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ۞ واسيافنا يقطرن من نجدة دما ۞
ولم يكن حسان يفخر بالجفنات القلايل لولا ان هذا الجمع يكون للكثير كما يكون للقليل والغرفة كل بناء عالي
فان قلت فلم اختلفوا في هذا الموضع فقرئ في الغرفة وفي الغرفات ولم يختلفوا في الذي في الفرقان
اوليك يجزون الغرفة بما صبروا فالجواب ان الله عز وجل قال في سورة الفرقان والذين لا يشهدون
الزور فالمعنى كل من لم يفعل ذلك كان جزاؤه الغرفة فكان المعنى فيهم الافراد وان جمعوا في اللفظ وفي
هذه السورة ذكر جماعة فجمعت الغرفات للمقابلة وجواب ثان ان هاهنا الغرفات مكتوبة بالتاء
كما قلنا وثم مكتوبة بالهاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب التناوش بالهمز ابو عمرو والكوفيون سوى
حفص الباقون التناوش بغير همز **التعليل** اما علة من قرا التناوش بالهمز فله تقديران احدهما ان
يكون اصله التناوش بغير همز فلما انضمت الواو همزها والعرب تفعل ذلك كثيرا يقولون في جمع ثوب اثوب
قال الشاعر ۞ لكل دهر قد لبست اثوبا ۞ والتقدير الثاني ان يكون
اصلها الهمز من النيش وهو الحركة في الابطاء فعلى هذا اذا وقف حمزة جعل الهمزة بين بين **واما** علة من قرا
التناوش بغير همز فهو من ناش ينوش اذا تناول **قال الشاعر**
۞ فهي تنوش الحوض نوشا من علا ۞ نوشا به تقطع اجواز الفلا ۞
وانشدوا في الهمز ۞ تمنى نئيشا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور ۞
وقال بعضهم التناوش ما كان من بعيد فهو مهموز وما كان من قريب فهو غير مهموز ومعنى انى لهم التناوش
اي ليس لهم الرجعة الى الدنيا **قال الشاعر**
۞ تمنى ان تؤوب اليه مي وليس الى تناوشها سبيل ۞

وقيل معناه انى لهم تناول التوبة **قال** صاحب الكتاب **فيها ثلاث ياءات اضافة**
عبادي الشكور اسكنها حمزة ان اجري الا اسكنها ابن كثير والكوفيون سوى حفص ربي انه فتحها نافع وابو عمرو
وفيها محذوفتان كالجواب ابو عمرو وورش بياء في الوصل فقط وابن كثير بياء في الحالين نكير ورش
بياء في الوصل فقط الباقون بغير ياء في الحالين **قال** الشارح تعليل الياءات والمحذوفات ذكر في
البقرة قال صاحب الكتاب **سورة فاطر** **قال** الشيخ هي مكية
وعددها اربعون وست ايات في الشامي وفي المدني الاخير وخمس ايات في بقية العدد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب من خالق غير الله بالخفض الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول غير الله بخفض
الراء الباقون من خالق غير الله برفع الراء **التعليل** اما علة من قرا غير الله بالخفض فمن خالق جار

ومجرور وغير نعت لخالق فيفصل هاهنا بمعنى ما كقوله تعالى هل جزا الاحسان الا الاحسان لان حروف الاستفهام
التي تقع تفسيرًا اذا دخلت على واجب حدثت فيه نفيًا واذا دخلت على منفي جعلته واجبًا لانه نفي النفي فاذا نفي
المنفي رجع الى الايجاب فهذا كله يقوي النعت اللفظين **واما** علة من قرا غير الله بالرفع فله تقديران احدهما
ان يكون غير نعتا لاسم الله عز وجل على الموضع لان التقدير قبل دخول حروف الجر هل خالق والتقدير الثاني
ان يكون في الكلام تقديم وتاخير والتقدير هل غير الله من خالق **مسئلة** قال صاحب الكتاب يدخلونها على
ما لم يسم فاعله ابو عمرو وكذلك يجزي بالياء على ما لم يسم فاعله ايضًا كل كفور بالرفع **قال** الشارح الباقون
نجزي بالنون مفتوحة كل كفور بالنصب **التعليل** اما علة من قرا يدخلونها فيدخلونها فعل لم يسم فاعله
وفيه ضمير ما لم يسم فاعله ويقويه ان بعده يحلون فيها غير مسمى الفاعل ايضًا **واما** علة من قرا يدخلونها فيدخلو
فعل وفاعل والها مفعوله وهو في هذه القراة الفعل مسند اليهم واذا امرهم الله بالدخول دخلوا وقد اشبعنا
القول فيه في النساء **واما** علة من قرا يجزى كل كفور فيجزى فعل لم يسم فاعله وكفور مفعول لم يسم
فاعله **واما** علة من قرا نجزي بالنون فهو فعل مضارع وفيه ضمير الفاعل وكل كفور مفعول نجزي والله تعالى
مخبر عن نفسه بنون العظمة والقراتان متقاربتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب فهم على بينة منه ابن
كثير وابو عمرو وحفص وحمزة **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن نافع بينة بالتوحيد مثل ابي عمرو ومن
تابعه **التعليل** اما علة من قرا بينة بالتوحيد فلان الكتاب وامر النبي صلى الله عليه وسلم شي واحد فهما بينه
ويقويه ما جا في قوله تعالى قل ارايتم ان كنت على بينة من ربي بالتوحيد والبينة هاهنا البصيرة **واما** علة
من قرا بينات بالجمع فهو جمع بينة لان الكتاب فيه بينات شتى فالجمع اليق به ويقوي الجمع ان هذه الكلمة مكتوبة
في المصاحف بالف وتا **وقال** اليزيدي عن ابي عمرو انما كتبت هذه الكلمة بالتا كما كتبوا ابتغاء الله واما تفسير
بينات فقيل هي حجج وبراهين والها في قوله منه تعود على الكتاب **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومكر السيئ ولا
ساكنة الهمزة حمزة ولا خلاف في الثاني **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن الكسائي وذكر ابو معشر عن
ابي عمرو مثل حمزة **وقال** صاحب التيسير حمزة ومكر السيئ باسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات
تخفيفًا كما سكن ابو عمرو الهمزة من باريكم واذا وقف ابدلها ياء ساكنة والباقون يحققونها في الوصل ويكون
رومها واسكانها في الوقف وقيل ان حمزة يقف عليه بالياء **التعليل** اما علة حمزة فانه حمل الوصل على
الوقف وسكنها الهمزة في الوصل كما يسكنها في الوقف والموجب لذلك توالي الحركات لا سيما وقد اجتمع
كسرتان ويا الا ترى انه لم يخفف الثاني لانه لم يجتمع فيه كسرتان وهو قوله ولا يحيق المكر السيئ لانه لم
تجتمع فيه كسرتان وانما هي كسرة وهمزة من غير يا وقد عاب النحويون ذلك على حمزة قالوا لان فيه اسقاط

الاعراب الذي تتبين به المعاني وانما هذا بابه الشعر كما **قال الشاعر**

فبات منتصبًا وما تكردسا ❁ **وقال** امرو القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب اثمًا من الله ولا واغل ❁

سورة يس

قال الشارح هي مكية وعدد اياها ثمانون وثلاث ايات كوفي واثنان في بقية العدد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب امال اليا الكسائي وابو بكر وقراهما نافع وحمزة بين اللفظين وفتحها الباقون وادغم النون
من هجاء سين في الواو ابن عامر والكسائي وابو بكر وورش واظهرها الباقون **قال** الشارح ذكر
صاحب التيسير الامالة المحضة عن حمزة مثل الكسائي وابي بكر ولم يذكر عن نافع امالة بل ذكر عنه الفتح
كالجماعة وتعليل الفتح والامالة قد ذكر **واما** علة من ادغم النون في الواو فلان مثل هذا اذا وصل ادغم
ولان النون الساكنة والتنوين انما يظهران عند حروف الحلق ويدغمان عند حروف الفم فمن ادغم فانه
جا به على اصل ما يجب للنون الساكنة اذا لقيت الواو وهذا الادغام كادغامهم من وال ومن واق **واما**
علة من قرا باظهار النون عند الواو فلان كل حرف من السين واليا منفرد على حياله ينوي به الوقف عليه والسكت
عنده واذا كان ذلك كذلك فليس للادغام وجه لان الادغام انما يكون مع الاتصال لا مع الانفصال والذي
يوكد ذلك ان اليا قبل النون ساكنة والنون ايضًا ساكنة فلولا ما ذكرناه من ارادة الانفصال لما جمع
بين ساكنين وقد اشبعت القول في ذلك في باب الاظهار والادغام **مسئلة** قال صاحب الكتاب
تنزيل العزيز بالنصب ابن عامر والاخوان وحفص **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري
عن بعض اصحاب نافع واصحاب ابي عمرو تنزيل بالنصب مثل ابن عامر ومن تابعه الباقون تنزيل بالرفع **التعليل**
اما علة من قرا تنزيل بنصب اللام فهو على المصدر تقديره نزلناه تنزيلًا وقيل تقديره مرسلين لان الارسال بمعنى
التنزيل وهو كقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده والتقدير وعدكم الله وعدًا ومثله من المصادر قوله
كتاب الله عليكم **واما** علة من قرا تنزيل بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف والتقدير هذا تنزيل او هو تنزيل
فان قلت لم قرا ابو عمرو ومن تابعه تنزيل بالرفع وقرا كتاب الله عليكم بالنصب فالجواب ان كتاب الله
قبله فعل يدل عليه وهو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم فكانه قال كتب الله التحريم كتاب الله فقوي فيه المصدر
واما قوله تنزيل فليس قبله فعل يدل عليه فاختاروا رفعه وعدلوا فيه الى الرفع **مسئلة** قال صاحب الكتاب
سدا بفتح السين الاخوان وحفص **قال** الشارح الباقون سدا بالضم السد والسد لغتان وقيل السد
بالضم ما كان من صنع الله والسد بالفتح ما صنعه بنو ادم وقد ذكرناه باشبع من هذا في الكهف **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فعززنا بالتخفيف ابو بكر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو مثل ابي بكر

الباقون فعززنا بالتشديد **التعليل** اما علة من قرا فعززنا بالتخفيف فمعناه غلبنا يقال عزه يعزه عزا
اذا غلبه ومنه قولهم من عز بز اي من غلب سلب والعز القوة والغلبة **واما** علة من قرا فعززنا بالتشديد
فمعناه قوينا ومنه قولهم استعز الرمل اذا تماسك وقوي وتفسيره قويناه برسالة رسول ثالث وقيل زدنا
غيرهما رسول ثالث واسم الثالث بوكس وقيل سلوم وقيل شمعون واسم الاثنين صادق وصدوق وقيل شمعون
ويوحنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما عملت ايديهم بغيرها الكوفيون سوى حفص **قال** الشارح
ذكر صاحب المصباح عن حفص مثل ابي بكر ومن تابعه والباقون عملته باثبات الهاء **التعليل** اما علة من
قرا عملت بغيرها فانها على قرائتهم تحتمل وجهين احدهما ان تكون مصدرية ويكون التقدير ليأكلوا من ثمره ومن عمل
ايديهم والوجه الثاني ان تكون ما نافية فلم تحتج الى عايد ولم يكن لها في الاعراب حظ لانها حرف والحروف
لا تعرب ويكون التقدير ليأكلوا من ثمره ولم تعمله ايديهم ويقوي هذه القراة انها في مصاحف اهل الكوفة
بغيرها **واما** علة من قرا وما عملته باثبات الهاء فما اسم ناقص بمعنى الذي وعملته صلته وتكون في موضع
خفض عطفا على ثمره والتقدير ليأكلوا من ثمره ومن الذي عملته ايديهم والهاء في قوله من ثمره تجوز ان تعود على
النخيل او على الثمر المذكور وقيل الهاء تعود على التفجير اي وما فجرت ايديهم المياه التي تنبت بها هذه الثمار
مسئلة قال صاحب الكتاب والقمر قدرناه بالنصب ابن عامر والكوفيون **قال** الشارح الباقون والقمر
بالرفع **التعليل** اما علة من قرا والقمر بالنصب فهو مفعول عمل فيه الفعل الذي دل عليه قدرناه والتقدير
قدرنا القمر قدرناه وهذا كقوله تعالى والظالمين اعد لهم عذابا اليما اي ويعذب الظالمين اعد لهم عذابا
اليما وكقول **الربيع** بن ضبع الفزاري

والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

وحقيقته قدرنا منازل له اي مسيره **واما** علة من قرا والقمر بالرفع فله تقديران فاحدهما ان يكون معطوفا
على قوله وآية لهم الليل والقمر ويدل على ذلك انه يكون المعنى وآية لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين لليل
لانهما ايتان مثله والتقدير الثاني ان يكون القمر مرفوعا بالابتداء وقدرناه منازل في موضع الخبر فان قلت
ليس القمر في نفسه منازل فكيف قال قدرناه منازل ففي ذلك جوابان احدهما ان يكون تقديره ذا منازل
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والجواب الثاني ان المعنى قدرنا له منازل فحذف اللام **مسئلة**
قال صاحب الكتاب حملنا ذرياتهم جمع نافع وابن عامر **قال** الشارح تحرير ان تقول ذرياتهم بكسر التاء
والف قبلها والباقون ذريتهم بفتح التاء من غير الف **التعليل** اما علة من قرا بالجمع فحملنا فعل وفاعل وذرياتهم
مفعول وهو منصوب علامة نصبه كسرة التاء لانه جمع مونث سالم **واما** علة من قرا ذريتهم على التوحيد

فهي ايضا مفعول وعلامة نصبها الفتحة وهذه الاية مشكلة وقوله حملنا ذريتهم فيه ضميران احدهما
لهم في قوله وآية لهم والاخر ذريتهم ففيه جوابان احدهما ان الضميرين مختلفان فيكون الاول وهو لهم
لاهل مكة انا حملنا ذرية قوم نوح في الفلك والجواب الثاني ان يكون الضميران متفقان وهو ان الله
عز وجل اخبر بلطفه وامتنانه انه جعل السفن يحمل عليها من يضعف عليه المشي والركوب من الدواب والصغار
وقيل اراد بالذراري اولاد نوح وقيل اولادهم ونساهم لانهم في الضعف كالذراري فسماهم ذريات
مسئلة قال صاحب الكتاب يخصمون باسكان الخاء وتشديد الصاد قالون وابو عمرو وهشام غير ان
ابا عمرو وهشام يشمان الخاء شيئا من الفتح يخصمون ساكنة الخاء خفيفة الصاد حمزة يخصمون بفتح الخاء
وتشديد الصاد ابن كثير وورش والباقون يخصمون بكسر الخاء وتشديد الصاد **قال** الشارح ذكر
صاحب التيسير ان هشاما يقرا مثل ابن كثير وورش والنص عن قالون بالاسكان في يخصمون وللمصنفين في
هذا الموضع اختلاف كثير ذكر صاحب الروضة قال قرا ابن كثير وابو عمرو وورش يخصمون بفتح الخاء والصاد
وروى ابو حمدون عن يحيى كسر الياء والخاء والصاد مشددة وذكر عن ابن عامر رحمه الله انه فتح الياء وكسر
الخاء **التعليل** اما علة من قرا بفتح الخاء وتشديد الصاد فالاصل عنده يختصمون فادغم التاء في الصاد
ونقل حركة التاء على الخاء **واما** علة من قرا يخصمون بكسر الخاء فالاصل عنده يختصمون كما قلنا الا انه لما ادغم
التاء في الصاد كسر الخاء لسكونها وسكون المدغم بعدها **واما** علة من اشم الخاء شيئا من الفتح فانه اراد اختلاس
الحركة ليدل على ان اصل الخاء السكون ولاجل طلب الخفة ولم يسكن الخاء لئلا يجتمع ساكنان **واما** علة قراءة
حمزة يخصمون باسكان الخاء وتشديد الصاد فانه اتبعها كسرة الصاد **واما** تفسير هذه الكلمة فان الساعة
تقوم فتاخذهم وبعضهم يخصم بعضا في الحجة في انهم لا يبعثون فتقدم الساعة وهم منشاغلون في متصرفاتهم
مسئلة قال صاحب الكتاب في شغل ساكنة الغين الحرميان وابو عمرو **قال** الشارح ذكر صاحب
المصباح وصاحب المبهج وصاحب الجامع عن ابي عمرو شغل كالجماعة والباقون شغل بضم الغين وقد قرئ
في شغل وشغل **التعليل** قال الفرا شغل وشغل لغتان لاهل الحجاز والاصل الضم والاسكان تخفيفا استثقالا
للجمع بين ضمتين وهذا مطرد في كل ما تحرك وسطه بضم او كسر سوا كان اسما او فعلا **قال الشاعر**
في الفعل

لو عصر منه البان والمسك انعصر

ومعنى في شغل فاكهون قيل الشغل ها هنا السماع وقيل افتضاض الابكار وقيل شغلوا عن ذكر النار واهلها باللذات
والنعيم وقيل شغلهم سبعة اشيا لسبعة اعضا فشغل اليد الكاس يتنازعون فيها كاسا وشغل الرجل دخولها
بسلام والبطن كلوا واشربوا والعين وتلذ الاعين وفي الفرج وحور عين والاذن سلام قولا واللسان

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين **مسئلة** قال صاحب الكتاب في ظلل جماعة الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابي عمرو مثل الاخوين الباقون في ظلال علي التوحيد **التعليل** اما علة من قرا في ظلل فهو جمع ظلة وظلل كظلمه وظلم وقبلة وقبل **واما** علة من قرا في ظلال فهو ايضا جمع ظلة كقلة وقلال وبرمه وبرام وقيل ظلال جمع ظل فان قلت ما الفرق بين الظلة والظل فالجواب ان الظلة مثل السترة والظل يكون في كل موضع لا شمس فيه سوا كان هناك ستره او لم تكن **مسئلة** قال صاحب الكتاب جبلا بكسر الجيم والبا وتشديد اللام نافع وعاصم جبلا بضم الجيم وسكون البا ابن عامر وابو عمرو الباقون جبلا بضمها وتخفيف اللام قال الشارح **التعليل** اما علة من قرا جبلا بالكسر والتشديد فهو جمع جبله ويقويه قوله تعالي الذي خلقكم والجبلة الاولين يقال الخليقه جبل وجبله **قال الشاعر**

والموت اعظم حادث مما يمر علي الجبله

اي علي الخليقة **واما** علة من قرا جبلا فهو جمع جبيل وهو الخلق كما قلنا ومثله من الجمع رغيف ورغف وقضيب وقضب ومن اسكن البا فانه خفف مثل شغل وشغل ورحم ورحم ومعني جبلا كثيرا اي جموعا واشتقاقه من الجبلة التي هي الطبع التي طبع عليها الانسان وثبت وبعض سمي الجبل جبلا لثبوته وقرا امير المومنين علي رضي الله عنه جبلا كثيرا باليا **وانشدوا** علي ذلك

انما نحن في جيل سواسيه شر علي الحر من سقم علي بين

مسئلة قال صاحب الكتاب ننكسه في الخلق بالتشديد عاصم وحمزة **قال** الشارح تحرير ما نقول ننكسه بفتح النون الثانيه وكسر الكاف مع تشديدها وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وكذا ذكر عنه ابو معشر يعني مثل عاصم وحمزة الباقون ننكسه بفتح النون الاولي وسكون الثانيه وضم الكاف مع تخفيفها **التعليل** اما علة من قرا ننكسه بالتشديد فمعناه ننقله من كهولة الي شيوخة وقيل من قوة الي ضعف **واما** علة من قرا ننكسه بالتخفيف فهو من نكسه ينكسه ومعني ننكسه في الخلق نرده الي ارذل العمر وقيل ننكسه وننكسه لغتان يقال نكست ونكست مثل فعلت وفعلت الا ان التشديد يدل علي التكثير واصل التنكيس جعل الشي اعلاه الي اسفله **مسئلة** قال صاحب الكتاب افلا تعقلون بالتا نافع وابن ذكوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر امام القرا عن ابن عامر بالتا بكماله وذكر ابو معشر التا واليا عن هشام وعن السفار عن الاعشي عن ابي بكر **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب ومن قرا باليا فهو علي الغيبة وقد تقدم في غير موضع نظاير ذلك **مسئلة** قال صاحب الكتاب لتنذر بالتا نافع وابن عامر **قال** الشارح الباقون لينذر باليا **التعليل** اما علة من قرا لتنذر بالتا فهو علي خطاب النبي صلي الله عليه وسلم والتقدير لتنذر

انت يا محمد من كان حيا بالايات لان المومن بمنزلة الحي **واما** علة من قرا باليا فهو علي الغيبة والمعني لينذر القران والكتاب لان الله عز وجل انزل القران نذيرا وبشيرا قال صاحب الكتاب **فيها ثلاث يات اضافة** مالي لا اعبد اسكنها حمزة اني اذا لفي ضلال فتحها نافع وابو عمرو اني امنت فتحها الحرميان وابو عمرو **وفيها زايدة واحدة** ولا ينقذون ورش بيا في الوصل فقط الباقون بغير يا في الحالين **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن ابن ذكوان انه اسكن مالي لا اعبد كحمزة وقد تقدم تعليل اليات والمحذوفات في البقرة فاغني عن اعادته قال صاحب الكتاب

٣٧

سورة والصافات

قال الشارح هي مكيه وعدد آيها مايه واحدي وثلاثون اية في عدد البصري واثنان وثلاثون في عدد الباقين **مسئلة** قال صاحب الكتاب والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا بادغام التا في الصاد والزاي والذال حمزة وكذلك والذاريات ذروا **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير وغيره ان حمزة وابا عمرو ادغما ذلك في الادغام الكبير ثم قال صاحب التيسير واقراني ابو الفتح في رواية خلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا في والمرسلات والعاديات ه والباقون يكسرون التا في الجميع من غير ادغام **التعليل** اما علة من ادغم التا في هذه المواضع فلقرب التا منها في المخرج وكان ابو عمرو يقول الادغام كلام العرب الذي تجري عليه السنتها ولا يحسنون غيره وقيل ان علة من ادغم هذه الحروف انها لم تكن ثابتة في مصحف بن مسعود وفي بعض المصاحف وحملوها في الخط علي لفظ الادغام **واما** علة من اظهر فانه جاء بذلك علي الاصل **واما** التفسير فالصافات جمع صافاة وهم الملايكة تصف في السما وقيل في الصلاة فالزاجرات الملايكة ايضا تزجر السحاب وقيل تزجر عن المعاصي وقيل الزاجرات ايات القران فالتاليات الملايكة ايضا تتلوا الوحي علي الانبيا **مسئلة** قال صاحب الكتاب بزينةٍ بالتنوين عاصم وحمزة الكواكب بالنصب ابو بكر ه الباقون بزينة المصباح عن عاصم بزينة الكواكب علي الاضافة كالجماعة وذكر ابو معشر عن ابي عمرو والكواكب مثل ابي بكر **التعليل** اما علة من قرا بزينة بالتنوين الكواكب بالخفض فهو علي البدل وصح البدل لان الزينة هي الكواكب وتكون الزينة علي هذا اسم ما يتزين به وهذا بدل المعرفة من النكرة وهو كقوله تعالي وانك لتهدي الي صراط مستقيم صراط الله وقيل بل الكواكب مخفوضة علي انها عطف بيان **واما** علة من قرا بزينة الكواكب بالنصب فهو مفعول منصوب بزينة التي هي المصدر والتقدير بان زينا الكواكب او بزينتنا الكواكب ومثله او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما ذا وقيل الكواكب علي هذه القراة بدل من موضع بزينة **واما** علة من قرا بزينة الكواكب فانه اضاف الزينة الي الكواكب وخفض الكواكب بالاضافة والتقدير انا زينا

السما الدنيا يتزين الكواكب واما التفسير فالسما الدنيا هاهنا المراد بها الفلك الادني يزينه نير كل
فلك لتوقد ضوء ه **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا يسمعون بتشديد السين والميم الاخوان وحفص **قال**
الشارح الباقون لا يسمعون بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا لا يسمعون بالتشديد فالاصل عنده يتسمعون
فادغمت التا في السين لقربها واشتراكها في الهمس **واما** علة من قرا يسمعون بالتخفيف فهو من سمع يسمع ويقوي
هذه القراه قوله تعالي انهم عن السمع لمعزولون لانه مصدر سمع ويقوي هذه القراة ما روي عن ابن عباس
انه قال هم يسمعون ولكن لا يسمعون وقيل لما يئسوا من السماع لم يتعرضوا بعد التسمع وهو يقوي قراة من
قرا بالتشديد **واما** معني يسمعون اي يتكلفون السماع فلا يسمعون **مسئلة** قال صاحب الكتاب بل عجبت
بضم التا الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابان بن تغلب برفع التا مثل الاخوين والباقون
بل عجبت بفتح التا **التعليل** اما علة من قرا بل عجبت بضم التا فهي تا المتكلم لان تا المتكلم مضمومة ابدا ومن
قرا بفتح التا فهي تا المخاطب **واما** قراة الضم فهي قراة مشكلة لان الباري جل جلاله لا يجوز ان يطلق عليه
العجب كما يطلق علي الادميين لان العجب هو ان يفجا الانسان امر لم يكن يعلمه والباري جل جلاله هو يعلم الاشيا
قبل كونها وان كان قد جا في الحديث يعجب ربك في غير موضع وهو بخلاف ما يطلق علي الادميين والمراد
الاستعظام لوقوع ذلك ووجوده وهو مثل قوله تعالي وان تعجب فعجب قولهم ومع هذا فقد ذكر العلما
لهذه القراة وجهين احدهما ان يكون علي اضمار القول كانه قال قل يا محمد بل عجبت فتكون التا ضمير
النبي صلي الله عليه وسلم واضمار القول كثير قال الله تعالي والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم اي يقولون سلام عليكم والوجه الثاني ان يكون الله عز وجل اسند العجب الي نفسه وهو يريد نبيه صلي
الله عليه وسلم كما قال في موضع اخر فلما اسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا وحقيقته اغضبوا اولياءنا وقد
رويت هذه القراة عن جماعة من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فلا وجه لانكارها وايضا فان القران
نزل علي لغة القوم وفصاحتهم وقد قال تعالي يا حسرة علي العباد **واما** علة من قرا بل عجبت بفتح التا فالتا
للمخاطب كما قلنا وهو النبي صلي الله عليه وسلم والتقدير بل عجبت يا محمد من قدرة الله تعالي علي هذه المخلوقات
وهم يسخرون وينكرون المعاد وقيل بل عجبت من نزول الوحي **مسئلة** قال صاحب الكتاب او اباونا
باسكان الواو ابن عامر وقالون ومثله في الواقعة **قال** الشارح صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر
عن نافع مثل ابن عامر او اباونا بفتح الواو وتبقية الهمزة واكثر المصنفين لم يذكروا عن ورش خلافا **التعليل**
اما علة من قرا او اباونا بالاسكان فهي او العاطفة والهمزة من نفس الكلمة وليست للاستفهام وتكون او للاضراب
علي الثاني كقوله تعالي ام يقولون افتراه فام للاضراب والخروج من شي الي شي وهي معطوفة علي موضع اسم

ان او تكون للاباحة كقولهم جالس الحسن او ابن سيرين **واما** علة من قرا او اباونا فالواو للعطف والهمزة
همزة استفهام دخلت علي الواو كما دخلت في قوله تعالي او كلما عاهدوا عهدا والخبر علي هذه القراة محذوف
لان الف الاستفهام تقطع العطف فلا بد له من خبر والتقدير او اباونا لمبعوثون وقد اشبعنا القول فيها
في الاعراف **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا ينزفون بفتح الزاي **التعليل** اما علة من قرا ينزفون
بكسر الزاي فهو من انزف ينزف اذا سكر وذهب عقله **قال الشاعر** وهو الحطيئة

لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبيس الندامي كنتم ال ابجرا

واما علة من قرا ينزفون بفتح الزاي فهو من قولهم نزف فهو منزوف اذا سكر **قال الشاعر**

فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

وقال قتادة ليس فيها وجع راس ولا يغلب احد علي عقله فان قلت لم خالف عاصم بين الموضعين
ففتح الزاي هاهنا وكسرها في الواقعة ففي ذلك جوابان احدهما انه جمع بين اللغتين واتبع الرواية
والجواب الثاني ان الله تعالي لما قال هاهنا لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول ما اغتال الانسان
واهلكه وقال في الواقعة في وصف الجنة وفاكهتها وشرابها فكان ذهاب العقل مع الغول اشبه وكان
الشراب مع لحم الطير والفاكهة اشكل **مسئلة** قال صاحب الكتاب اليه يزفون بضم اليا حمزة **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابان بن يزيد عن عاصم وعن الوليد بن مسلم عن ابن عامر بضم اليا مثل
حمزة الباقون يزفون بفتح اليا وكذا ذكر ابو معشر عنهما **التعليل** اما علة من قرا يزفون بضم اليا
فهو من ازف يزف والزفيف سير البعير والظليم والظليم ولد النعامة **واما** علة من قرا يزفون فهو
من زف يزف **قال** ابو عبيدة العرب تقول للنعامة تزف والزفيف اول عدوها واخر مشيها
وقيل انهما لغتان وقال بعضهم اما قراة حمزة فيكون التقدير علي قراءة يزفون انفسهم اي يحملونها علي
الزفيف وقد قري يزفون بتخفيف الفاء من وزف يزف اذا اسرع وقيل معني يزفون يوعدون غضبا
وقيل يختالون ومنه زفاف العروس **قال الشاعر**

وجا قريع الشول قبل افالها يزف وجاءت خلفه وهي زفف

مسئلة قال صاحب الكتاب ماذا تري بضم التا وكسر الرا الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن
ابي عمرو وتري مثل الاخوان الباقون تري بفتح التا والرا **التعليل** اما علة من قراه تري فمعناه تظهر لي
من الراي وتريني من الصبر والجزع فهو متعد الي مفعول واصله ترأي مثل ترعي فقلبوا الهمزة الي اليا وحذفوها
لسكونها وسكون اليا التي بعدها **واما** علة من قرا ماذا تري فهو من الراي ومعناه ماذا تاتي به من رايك

بنزفون
والحسا عه
بكسر الزاي
عاصم بفتح الزاي
الباقون بفتحها
التيسير

وقيل معني تري يا مر ومعني تري تشير **مسئلة** قال صاحب الكتاب الله ربكم ورب ابايكم بالنصب للثلاثة
الاخوان وحفص **قال** الشارح الباقون برفعهن في الثلاثة **التعليل** اما علة من قرا الله ربكم ورب
ابايكم بالنصب فاسم الله عز وجل بدل من احسن وربكم وصف الله عز وجل ورب ابايكم عطف عليه وقيل بل
اسم الله عز وجل منصوب علي انه عطف بيان **واما** علة من قرا الله ربكم ورب ابايكم بالرفع فانه قطعه مما قبله
واستانفه فهو مبتدا وما بعده خبر عنه وقال بعضهم اسم الله عز وجل خبر مبتدا محذوف اي هو الله والاول اجود
مسئلة قال صاحب الكتاب علي ال ياسين باضافة ال ياسين نافع وابن عامر **قال** الشارح تحريره ان تقول
ال ياسين بفتح الهمزة وبعدها مدة وكسر اللام وقطعها من ياسين وجعلها كلمتين الباقون الياسين بكسر الهمزة
من غير مد وسكون اللام ووصلها بالياء من ياسين وجعلها كلمة واحدة **التعليل** اما علة نافع وابن عامر فلانهما
اضافا الال الي ياسين وجعلاها كلمتين وجعلا اسمه ياسين ثم سلم الله علي اهله اي علي اهل دينه ومن كان علي مذهبه
وقيل انه نفسه كما قال صلي الله عليه وسلم اللهم صل علي ال ابي اوفي وقيل السلام علي اله يشمله معهم كما قال
تعالي الا ال لوط نجيناهم بسحر ومعلوم ان لوطا فيهم وكما قال ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وفرعون داخل
معهم في العذاب وال اصله اهل لقولهم في تصغيره اهيل وقال بعضهم تصغيره اويل وقد يستعمل الال بمعني الاهل
كما قلنا ولا يستعمل الاهل بمعني الال يقال اهل الكوفة ولا يقال ال الكوفة واهل القران ولا يقال ال القران **واما**
علة من قرا الياسين فانه جعله منسوبا الي الياسين والياسين جمع الياسي وهو جمع السلامة لكن الياء المشددة في
النسب حذفت واصله الياسيين فجمع فيقال الياسين والسلام علي من نسب الي الياسين من امته ولا يجوز ان
يكون اسم كل واحد منهم الياس وانما الياس اسم نبيهم ويقال انه ادريس عليه السلام وهو عم اليسع وقيل
الياسين هو الياس وقومه وقيل ان الياس والياسين لغتان لمعني واحد كما قالوا ميكايل وميكال **قال** صاحب
الكتاب **فيها ثلاث ياءات اضافة** اني اري في المنام واني اذبحك فتحهما الحرميان وابو عمرو وستجدني
ان شاء الله فتحها نافع وحده **وفيها زائدة واحدة** ان كدت لتردين ورش يثبتها في الوصل فقط الباقون
بغير ياء في الحالين **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن نافع ستجدني بالاسكان مثل الجماعة قال صاحب الكتاب

سورة ص

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها ثمانون

٣٨

وثمان ايات كوفي وست ايات في بقية العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب الدوري عن الكسائي يقف علي
ولات حين مناص ولاه بالهاء **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير الوقف عن الكسائي بالهاء بكماله وقال صاحب
التذكرة روي عن ابو عمرو وعن الكسائي انه وقف ولاه بالهاء **التعليل** اما علة من وقف بالهاء فانه جعل لا كلمة
واحدة والحقها تاء التانيث وان كانت حرفا كما قالوا رب وثم ثم قالوا ربت وثمت وهما حرفان وهذا مذهب

التعليل

الخليل وسيبويه والاخفش وهي ثابتة في المصاحف بالتاء الا ما حكي عن ابي عمرو وانه وجد في الامام
تحين التاء متصلة بحين وكان يقول لا كلمة وتحين كلمة اخري ثم قال وهذه الكلمة تزاد في حين وكان
الفرا يقول الوقف عليها بالتاء احب الي **مسئلة** قال صاحب الكتاب من فواق بضم الفاء الاخوان الباقون
من فواق بفتح الفاء **التعليل** اما علة من قرا من فواق بفتح الفاء او بضمها فهما لغتان والضم لغة بني اسد
وقيس وتميم والفواق بالفتح لغة اهل الحجاز والفواق بالضم من فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين سمي بذلك
لان اللبن يرجع الي الضرع ما بين الحلبتين **واما** الفواق بالفتح فمعناه ما لها من رجوع وقيل ما لها من
راحة ومن ذلك فاق المريض اذا استراح وقيل ما لها من مثوبة ولا ارتداد **مسئلة** قال صاحب الكتاب
واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب علي التوحيد ابن كثير **قال** الشارح الباقون عبادنا علي لفظ الجمع
التعليل اما علة من قرا عبدنا فابراهيم بدل منه وقيل ابرهيم عطف بيان واسحاق ويعقوب معطوفان
عليه وهو داخل في العبودية **واما** علة من قرا عبادنا فابرهيم واسحق ويعقوب داخلون في العبودية ويقوي
الجمع قوله تعالي انا اخلصناهم فاجملهم بعد ما فصلهم علي البدل **مسئلة** قال صاحب الكتاب بخالصة
ذكري الدار بغير تنوين في خالصة نافع وهشام **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن هشام في ذلك
خلافا وكذا ذكره صاحب الروضة وغيره وتحريره ان تقول بخالصة بغير تنوين الباقون بخالصة بالتنوين
وذكر ابو معشر عن ابي عمرو مثل نافع وهشام **التعليل** اما علة من قرا بخالصة بغير تنوين فانه حذف التنوين
للاضافة والتقدير انا اخلصناهم بذكري الدار ونقف علي هذه القراءة ذكري بالف التانيث ومعناه انهم
لا يخلطون همهم الاخرة ولا ذكرها بذكر الدنيا فعلي هذا يكون قد اضاف محض الشي وخاصته الي جملته كاضافة
البعض الي الكل كقولهم جيد المتاع وردي المال **واما** علة من قرا بخالصة بالتنوين فبخالصة جار ومجرور
والذكري بدل من خالصة ويكون التقدير انا اخلصناهم بذكري الدار ويكون علي هذا بدل المعرفة من النكرة
وقيل اذ ذكري في موضع نصب بخالصة التي هي اسم الفاعل فيكون التقدير بان اخلصوا ذكري الدار
وقيل ذكري في موضع رفع فاعلة بخالصة فيكون التقدير بان خلصت لهم ذكري الدار والدار هاهنا لها
تقديرات احدها ان تكون دار الدنيا فيكون المعني اخلصناهم بذكري الدار والقينا عليهم الثنا الجميل وتقدير
اخلصناهم ليذكروا في دار الدنيا والتقدير الثاني ان الدار هاهنا هي دار الاخرة ويكون التقدير اخلصناهم
بان اسكن قلوبهم ذكر الاخرة والخوف منها وقيل اخلصناهم انزلنا عليهم كتبا فيها ذكري الدار **مسئلة**
قال صاحب الكتاب هذا ما يوعدون بالياء ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح الباقون بالتاء **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو علي لفظ الغيبة والتقدير ما يوعد هولا ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله

وعندهم **واما** علة من قرا بالتا فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللمومنين ويقوي الغيبة ايضا
قوله مفتحة لهم الابواب قال اليزيدي هو من اجود حرف قرا به ابو عمرو ولان الكلام كله مناسب على لفظ
الغيبة فجا بالكلام مناسبا **مسئلة** قال صاحب الكتاب وغساق بالتشديد الاخوان وحفص ومثله في
النبا **قال** الشارح ذكر صاحب الجامع عن ابي عمرو بالتشديد مثل الاخوين وحفص الباقون وغساق
بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا وغساق بالتشديد فهو صفة اقيمت مقام الموصوف والتقدير هذا
فليذوقوه حميم اي حار وما غساق وفعال في الصفات كثير ومعنى غساق سيال وقيل الغساق البارد القاتل
كقوله زمهريرا **واما** علة من قرا وغساق بالتخفيف فهو على هذا اسم لما يسيل من جلودهم فهو اسم لشي بعينه
وهو مشتق من قولهم غسق الدمع اذا سال **قال الشاعر**

اذا ما تذكرت الحياة وطيبها الي يجري دمع من العين غاسق

وقيل الغساق عين يسيل منها كل عقرب في جهنم **مسئلة** قال صاحب الكتاب واخر من شكله ابو عمرو **قال**
الشارح بحريين ان تقول واخر بضم الهمزة على لفظ الجمع وذكر ابو معشر عن ابن كثير واخر مثل ابي عمرو والباقون واخر
بفتح الهمزة والمد على التوحيد **التعليل** اما علة قراة ابي عمرو فهو عنده جمع اخرى ككبرى وكبر والتقدير
عقوبات اخر من شكل العذاب المذكور وازواج انواع ويقوي هذه القراة ان بعده ازواج بالجمع ويعني
بالازواج الحميم والغساق فيكون ذلك ازواجا كما كان الليل والنهار زوجين والذكر والانثى زوجان لانه يعني
به انواع الحميم والبرد وقال بعضهم لو جا واخر من شكله زوج لكان التوحيد حسنا **واما** علة من قرا واخر
ونوع اخر ويراد به الزمهرير لان الزمهرير يكون انواعا او يكون التقدير وعذاب اخر والها في قوله من شكله
تعود على العذاب لا على الاول وقيل تعود على غير مذكور لان المعنى يدل عليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب من
الاشرار اتخذناهم موصولة الالف ابو عمرو والاخوان **قال** الشارح بحريين ان تقول من الاشرار اتخذناهم
بوصل الالف فاذا وقفت على هذه القراة على الاشرار ابتدات بالكسر الباقون من الاشرار اتخذناهم بقطع الالف
وفتحها في الوصل والابتدا **التعليل** اما علة من قرا من الاشرار اتخذناهم بوصل الالف فهو على الخبر لانهم مستعو
انهم اتخذوهم سخريا ولم يحتاجوا ان يستفهموا عنهم والجملة التي تعادل ام محذوفة والتقدير امعودون هم
ام زاغت عنهم الابصار واتخذناهم على هذه القراة وصف لرجال وكذلك كنا نعدهم من الاشرار وصف
ايضا التقدير ما لنا لا نرى رجالا متخذين معذبين اي ما لنا لا نراهم في النار **واما** علة من قرا اتخذناهم بقطع الهمزة
فهي همزة استفهام ومعنى الانكار انكروا على انفسهم اتخاذهم اياهم سخريا وزيغ ابصارهم عنهم في النار وقيل
التقدير اتخذناهم سخريا لانا ظننا انهم على غير شي وكانوا على كل شي فصاروا في الجنة وكانوا على غير شي

معنا في النار فزاغت عنهم ابصارنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب قال فالحق بالرفع عاصم وحمزة ولا خلاف في
الثاني انه بالنصب **قال** الشارح ذكر صاحب الجامع وصاحب المصباح عن ابي عمرو قال فالحق والحق بالرفع
فيهما الباقون قال فالحق والحق بالنصب فيهما وذكر ايضا عن عاصم كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا
قال فالحق بالرفع فله ثلاث تقديرات احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف التقدير انا الحق والتقدير الثاني
ان يكون مبتدا وخبره محذوف التقدير الحق مني ويكون جواب القسم والتقدير الثالث ان يكون مبتدا وخبره
لاملان **واما** علة من قرا بالنصب فقيل هو منصوب على القسم كقولهم الله لافعلن فلما حذف الجار تعدى
الفعل فنصب كما **قال الشاعر** وهو امرو القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

ويكون جواب القسم قوله تعالى لاملان وقيل الحق منصوب على المصدر بمعنى حقا لاملان جهنم وقيل الحق
منصوب على الاغرا التقدير الزموا الحق وقيل هو مفعول لفعل مقدر اي احق الحق اي اقوله وافعله
واما الثاني فنصبه اجماع في المشهور باقول وقرا طلحة بن مصرف كليهما بالخفض على القسم ومعناه فبعزتك
فالحق قال صاحب الكتاب **مهاست ياآت اضافة** ولي نعجة لي من علم فتحهما حفص وحل اني
انست فتحها الحرميان وابو عمرو ومن بعدي انك فتحها نافع وابو عمرو ومسني الشيطان اسكنها حمزة
لعنتي الي فتحها نافع وحل **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح في ولي نعجة ان هشاما فتحها كحفص
وذكر عن حمزة في مسني الشيطان انه فتح كالجماعة وذكر عن نافع انه اسكن لعنتي كالجماعة وتعليل
الفتح والاسكان ذكر فاغنى عن اعادته

سورة الزمر

قال الشارح هي مكية الا ثلاث ايات نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة واصحابه وهو قوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم لا تشعرون وعدد اياتها اثنان وسبعون اية **مسئلة** قال صاحب
الكتاب يرضه لكم باسكان الهاء ابو عمرو وابو بكر بخلف عنه واختلس ضمتها نافع وعاصم بخلف عن ابي بكر
وحمزة وهشام ووصلها الباقون بواو **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن هشام وجهين احدهما
الاختلاس والثاني الاسكان ولم يذكر عن ابي بكر خلافا وذكر عن السوسي الاسكان **التعليل** اما علة من اسكن
الها فقال قطرب هي لغة لبعض العرب قال ابو علي الفارسي هذه اللغة مشبهة بلغة من اسكن اليا في غلامي
واسكانها ايضا كاسكان الميم من عليكم لان الميم واليا ضميران فكما جاز حذف صلة الميم من عليهم واسكانها كذلك
جاز حذف الواو من يرضه لكم واسكانها **واما** علة من قرا يرضه لكم بالاختلاس فالاختلاس ايضا لغة فاشية
ويقوي الاختلاس انه اذا وصل الها بواو التقى ساكنان لان الها بينهما خفية حاجز غير حصين والاختلاس

هو النطق ببعض الحركة وقيل الاختلاس هو اخفا الحركة فكان الاختلاس اخف **واما** علة من اشبع فانه
جا به على الاصل ولم يراع ما راعاه غيره من التقا الساكنين وهذه القراة اثبت في العربية لان الها اذا انفتح
ما قبلها وصلت بواو وانما تحذف الواو اذا سكن ما قبلها كقولك منه وعنه لان الها خفية والواو ساكنة فان
قلت الها في يرضه لكم على اي شي تعود فالجواب انها كناية عن المصدر الذي دل عليه الفعل وهو وان تشكروا
ومعنى يرضه لكم يشكركم على فعله وقيل يقبله وقيل يضاعفه **مسئلة** قال صاحب الكتاب امن هو قانت بالتخفيف
الحرميان وحمزة **قال** الشارح تحرير ان تقول امن هو بتخفيف الميم ه الباقون امن هو بتشديدها وذكر ابو
معشر عن ابي عمرو مثل الحرميين وحمزة **التعليل** اما علة من قرا امن هو بالتخفيف فله تقديران احدهما
ان تكون الهمزة للاستفهام دخلت على من وتكون من في موضع رفع بالابتدا او تكون جوابا للاستفهام محذوفا
وتكون من في موضع رفع بالابتدا ويكون جواب الاستفهام محذوفا ويكون التقدير امن هو قانت افضل ممن جعل لله
اندادا فحذف ذلك لدلالة ما قبله وما بعده عليه وهو قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والتقدير
الثاني ان تكون الهمزة للندا والتقدير يا من هو قانت بالليل ساجدا **واما** علة من قرا امن هو بالتشديد
فهي ام دخلت على من وتكون من على هذا بمعنى الذي لان من لا تكون هاهنا استفهاما لان ام للاستفهام والاستفهام
لا يدخل على الاستفهام والتقدير ايكون الذي هو قانت انا الليل كمن هو على غير ذلك ثم حذف الخبر لانه
قد جرى معناه في اول الكلام والتقدير اهذا افضل ام هذا ومثله افمن كان على بينة من ربه وقوله تعالى افمن
هو قايم على كل نفس بما كسبت **وقال** ابو العباس الخبر محذوف لان ام التي تعادل الالف لا بد من ان يكون الالف
قبلها على معنى ايهما كقولك ازيد افضل ام عمرو ومثله **قول الشاعر**

فاقسم لو شي اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

اي لو وجدنا لك مدفعا لدفعناه والقانت هاهنا الداعي لربه وقيل الخاشع وقيل القايم في صلاته قيل
نزلت الاية في ابي بكر وعمر وقيل في عثمان وقيل في عمار وصهيب وقيل في ابي ذر وابن مسعود **مسئلة**
قال صاحب الكتاب رجلا سالما ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح تحرير ان تقول سالما بكسر اللام والف قبلها
ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن عاصم مثل ابن كثير وابو عمرو ه الباقون سلما بفتح اللام من غير الف وذكر
صاحب المبهج وصاحب الجامع عن ابي عمرو سلما كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا سالما بالالف فهو اسم الفاعل
من سلم يسلم فهو سالم فهي من صفة الرجل ومعنى سالما خالصا لا افة فيه **واما** علة من قرا سلما بغير الف
فهو مصدر والتقدير رجلا ذا سلم او يكون التقدير سلم يسلم سلما وسلما وليس السلم هاهنا من الصلح لان
السلم انما يكون في الحرب وليس هذا موضعه لان سلما معناه في غير هذا الموضع ضد المحاربة وقيل هو من

الصلح ومعناه الاستسلام والانقياد وهذا مثل ضربه الله للكافر والمومن فالكافر يعبد الهة
شتى فمثله كمثل رجل خالص لا افة فيه وقد سلم لربه دينه وسلم لعبادة ربه لم يشرك معه غيره فان
قلت لم قال مثلا وكان ينبغي ان تقول مثلين لانه عن اثنين فالجواب انهما معا ضربا مثلا واحدا كما قال
تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية فجعلهما اية واحدة وهما اثنان **مسئلة** قال صاحب الكتاب بكاف عباده
جمع الاخوان **قال** الشارح تحرير ان تقول عباده بكسر العين مع الالف على الجمع ه ذكر صاحب
المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر عباده على الجمع مثل الاخوين الباقون
عبده بفتح العين واسكان البا بغير الف على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا عباده بالجمع فانه يعني
به الانبيا يا محمد فهو يكفيك كما كفاهم **واما** علة من قرا عبده على التوحيد فهو يعني به محمدا صلى الله عليه
وسلم ويقويه ان بعده ويخوفونك وتقدير الكلام على القراتين ويخوفونك يا محمد وساير انبيايه مما كانت
اممهم تخوفهم ان الهتهم تنالهم بالسوء كما اخبر الله عز وجل عن نبيه هود في قوله ان نقول الا اعتراك بعض
الهتنا بسوء وقوله ويخوفونك بالذين من دونه يعني الاصنام **مسئلة** قال صاحب الكتاب كاشفات ضره
وممسكات رحمته بالتنوين في كاشفات وممسكات ونصب ما بعدهما ابو عمرو **وقال** الشارح ذكر
صاحب المصباح عن ابي بكر مثل ابن عامر الباقون كاشفات ضره وممسكات رحمته بحذف التنوين فيهما
وخفض ضره ورحمته على الاضافة **التعليل** اما علة من قرا بالتنوين فيهما فهل استفهام ومعناه
الانكار ومن مبتدا وكاشفات خبره وهو اسم الفاعل من كشف يكشف فهو كاشف وضره ورحمته منصوبان
به لان اسم الفاعل اذا كان معتمدا على شي وهو ان يكون خبر المبتدا او صفة لموصوف او حالا لذي حال او
اعتمد على همزة استفهام او على ما النافية عمل عمل الفعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال **قال الشاعر**

اني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رايش نبلي

واما علة من قرا كاشفات ضره وممسكات رحمته فهو مخفوض بالاضافة **قال الشاعر**

هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق

مسئلة قال صاحب الكتاب التي قضي عليها الموت ما لم يسم فاعله عليها الموت بالرفع الاخوان **قال** الشارح
تحرير ان تقول قضي برفع القاف وكسر الضاد ويا مفتوحه الموت بالرفع ه الباقون قضى عليها الموت بفتح
القاف والضاد وقلب اليا الفا الموت بالنصب **التعليل** اما علة من قرا قضي فهو فعل لم يسم فاعله **واما**
علة من قرا قضى عليها فقضى فعل ماض والفاعل مضمر والتقدير قضى الله والموت مفعول به وهذه القراه
اشبه بما قبلها وبما بعدها فالتي قبلها فيمسك والذي بعدها ويرسل فهما مبنيان للفاعل وقوله الله

ينو في الانفس حين موتها يعني تقبض الارواح التي بها الحياة والحركة والتي لم تمت في منامها يعني روح التمييز عن التصرف فيمسك المقضي اجله بازالة حقيقتها ويرسل الاخرى التي لم تفرغ اجلها باعادة تصرفها **مسلة** قال صاحب الكتاب مفازاتهم جماعة الكوفيون سوى حفص **قال** الشارح ابن الشهرزوري والشيخ ابو محمد وابو معشر عن ابن عامر بمفازاتهم بالجمع كالاخوين ومن تابعهم وحزيره ان تقول بمفازاتهم باثبات الف بين الزاي والياء على لفظ الجمع ٥ الباقون مفازتهم بحذف الالف على لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا بمفازاتهم على الجمع فهو جمع مفازة فهو اشبه بما قبله لان قبله وينجي الله الذين اتقوا ولكل منهم مفازة فالجمع اليق به **واما** علة من قرا بمفازتهم بالتوحيد فلان المفازة مصدر والمصادر موحدة فهي تؤدي عن معنى الجمع وتوحيد المصدر اكثر من جمعه وتثنيته وينجي الله الذين اتقوا بفوزهم من النار وقيل بفوزهم بالطاعة **مسئلة** قال صاحب الكتاب تامروني اعبد بنونين ابن عامر الباقون بنون واحدة وخففها نافع وشددها الباقون وفتح ياءه الحرميان واسكنها الباقون **قال** الشارح تامرونني فعل ومفعول فمن قرا بنونين فانه جاء به على الاصل لان النون الاولى نون الاعراب والثانية نون الوقاية وجاءت لتقي الفعل من الكسر **واما** علة من خفف النون فانه حذف احدى النونين وهي الثانية التي تصحب ياء الاضافة ولا يجوز حذف الاولى لانها علامة الرفع ولا تحذفها الا ناصبا او جازم **واما** علة من قرا بالتشديد فانه ادغم الاولى في الثانية وعلة فتح الياء واسكانها قد تقدم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فتحت ابوابها بالتخفيف في الموضعين الكوفيون ومثله في عم يتساءلون **قال** الشارح الباقون فتحت ابوابها بالتشديد **التعليل** فتحت وفتحت سواء الا ان التشديد فيه معنى التكثير لان بعده ابوابها والابواب تدل على الكثرة فالتشديد به اليق ومن خفف فهو يؤدي عن القليل والكثير **فيها خمس ياءات اضافة** اني امرت فتحها نافع وحده اني اخاف الله فتحها الحرميان وابو عمرو ان ارادني الله اسكنها حمزة قل يا عبادي الذين اسرفوا اسكنها ابو عمرو والاخوان تامروني قد ذكرت **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن نافع انه اسكن اني امرت وتعليل الياءات مذكور في البقرة فاغنى عن اعادته قال صاحب الكتاب

سورة غافر

٣٩

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها اثنان وثمانون اية بصري واربع مدني ومكي وخمس كوفي وستة شامي **مسئلة** قال صاحب الكتاب حم واخواتها ابن كثير وحفص وهشام وقرا نافع وابو عمرو بين اللفظين الباقون بالامالة **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير وغيره عن ورش انه بالفتح في ال حاميم كلها وذكر صاحب التجريد عن ابي عمرو الوجهين الفتح وبين اللفظين **التعليل** اما علة من فتح اوايل هذه الحروف التي في اوايل ال حاميم كلها فانه جاء بذلك على الاصل **واما** علة من امالها امالة محضة او بين اللفظين فللاشعار بانها اسماء وليست كالحروف التي لا يجوز

امالتها ولاحظ لها في الامالة **وقال** الزجاج هي مقصورة ولهذا اميلت وقال سيبويه هي اسماء لما تلفظ به من الاصوات المقطعة من مخارج الحروف والدليل على انها اسماء انها تنعت وتعرف وتنكر وتصغر وتضاف وقد اشبعنا القول فيها في يونس **واما** تفسير حم فقال ابن عباس حم بعض حروف الرحمن وقال ابو العالية الحاء مفتاح حميد والميم مفتاح مجيد وقيل بل هي فواتح اسمايه **مسئلة** قال صاحب الكتاب والذين يدعون بالتاء نافع وهشام **قال** الشارح ذكر ابو معشر وكذا روي عن ابن ذكوان الباقون يدعون بالياء **التعليل** اما علة من قرا تدعون بالتاء فهو على الخطاب والتقدير قل لهم يا محمد والذين تدعون من دونه **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة والمعنى والذين يدعوا الكفار من دونه ويقوي الغيبة ان قبله ما للظالمين من حميم **مسئلة** قال صاحب الكتاب اشد منكم قوة بالكاف ابن عامر **قال** الشارح الباقون اشد منهم قوة بالهاء **التعليل** اما علة من قرا منكم بالكاف فهو على الخطاب ويكون خروجا من الغيبة الى الخطاب ويقوي الخطاب انه في مصحف اهل الشام بالكاف **واما** علة من قرا منهم بالهاء فهو على الغيبة لان قبله وبعده ذكر غيبة ويقويه ايضا انها في بقية المصاحف بالهاء فان قلت فاين اسم كان الاولى وخبرها واين اسم كان الثانية وخبرها واين اسم كان الثالثة وخبرها فالجواب ان اسم كان الاولى عاقبة وخبرها كيف ويجوز ان يكون كانوا الثالثة ويجوز ان يكون كيف الخبر وانما قدم لان الاستفهام له صدر الكلام واما اسم كان الثانية فالضمير الذي فيها وهو الواو وخبرها من قبلهم واسم كان الثالثة الذي فيها ايضا وخبرها اشد وهم فصل عند البصريين والكوفيون يسمونها العماد **مسئلة** قال صاحب الكتاب او ان الكوفيون ٥ الباقون وان يظهر في الارض من اظهر الفساد بالنصب نافع وابو عمرو وحفص **قال** الشارح تحريره ان تقول او بسكون الواو وقبلها همزة مفتوحة ٥ الباقون وان بحذف الهمزة التي قبل الواو وفتحها ويظهر بضم الياء وكسر الهاء الفساد بالنصب الباقون يظهر بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع **التعليل** اما علة من قرا او ان فالمعنى اني اخاف عليكم تبديل دينكم او اظهار الفساد فانا اخاف عليكم احد هذين الامرين ويكون او للابهام كقول القايل اكلت خبزا او لحما ويكون التقدير اني اخاف ان يبدل دينكم فان اعوزه ذلك ولم يقدر عليه افسد في الارض وكذلك هي مكتوبة في مصاحف اهل الكوفة **واما** علة من قرا وان فالواو واو العطف ويكون المعنى اني اخاف عليكم الامرين معا وهما التبديل واظهار الفساد ومن قرا يظهر فالفساد مفعول بيظهر وهو فعل مستقبل معطوف على ان يبدل دينكم وهذا اشبه بما قبله ومن يظهر فيظهر ايضا فعل مستقبل معطوف على ان يبدل دينكم والفساد فاعله لان التقدير اخاف ان يبدل دينكم واخاف ان يظهر في الارض الفساد **مسئلة** قال صاحب الكتاب اني عذت مدغم ابو عمرو والاخوان ومثله في الدخان **قال** الشارح ذكر صاحب الروضة وغيره عن هشام انه ادغم عذت في الموضعين كابي عمرو والاخوين وتعليل الادغام

انه للتخفيف ولتقارب المخارج وان الاظهار علي الاصل وقد تقدم ذكر ذلك **مسئلة** قال صاحب الكتاب
علي كل قلب منون ابو عمرو وابن ذكوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري وصاحب الروضة وصاحب
المبهج عن هشام مثل ابن ذكوان وذكروا عن ابن ذكوان وعن ابي عمرو كالجماعة الباقون علي كل قلب بغير تنوين **التعليل**
اما علة من قرا بالتنوين فمتكبر نعت للقلب لان القلب اذا تكبر تكبر صاحبه وقيل اراد بالقلب الانسان ومثل ذلك
قوله تعالي فظلت اعناقهم لها خاضعين فاراد اصحاب الاعناق ولو اراد الاعناق لقال خاضعة **واما** علة من قرا
قلب بغير تنوين علي الاضافة فلابد فيه من تقدير حذف التقدير علي كل قلب كل متكبر جبار ولولا هذا الحذف لم
يصح المعني في الاية **مسئلة** قال صاحب الكتاب فاطلع بالنصب حفص **قال** الشارح يجري ان تقول فاطلع
بنصب العين وذكر ابو معشر عن ابي بكر مثل حفص الباقون فاطلع برفع العين **التعليل** اما علة من قرا فاطلع
بالنصب فهو منصوب علي الجواب بالفا لانه كلام غير موجب ويكون التقدير اذا بلغت اطلعت ومثلها وقد ذكر فتنفعه
الذكري فمن نصب فانه جعله جوابا للفعل كما **قال الشاعر** علي صروف الدهر او دولاتها

مدلينا اللمة من لماتها ، فتستريح النفس من زفراتها

وهذا التعليل عند البصريين ضعيف لانهم يمنعون ان تقع الفا في جواب الترجي والترجي بلعل والترجي لا يكون الا
فيما يجوز وقوعه فلهذا لا يجوز ان يقال لعل الشباب يعود فلذلك فرقوا بينه وبين التمني لان التمني يكون فيما
يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون **مسئلة** قال صاحب الكتاب الساعة ادخلوا موصولة الالف الابنان والابوا
قال الشارح يجري ان تقول الساعة ادخلوا بوصل الالف وضم الخا والالف مضمومة في الابتدا
الباقون الساعة ادخلوا بقطع الالف وفتحها في الوصل والابتدا وكسر الخا **التعليل** اما علة من قرا بوصل
الالف وضم الخا فهو فعل امر لال فرعون ويكون ال منصوبا علي النداء المضاف والتقدير ادخلوا يا ال فرعون
ويكون الامرون لهم بالدخول الملايكة عن امر الله عز وجل والتقدير تقول لهم الملايكة ادخلوا **واما** علة من قرا ادخلوا
بالقطع فادخلوا ايضا فعل امر والامر للملايكة وال مفعولين بادخلوا ويكون فرعون داخل معهم كما قال تعالي
الا ال لوط نجيناهم بسحر والمراد لوط لانه داخل معهم في النجاه **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم باليا نافع والكوفيون **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابن عامر
مثل نافع والكوفيين الباقون يوم لا تنفع بالتا **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو علي التذكير لان المعذرة والاعتذار
سوا ولان التانيث غير حقيقي **واما** علة من قرا يوم لا تنفع بالتا فهو علي تانيث لفظ المعذرة **مسئلة** قال صاحب
الكتاب قليلا ما تتذكرون تباين الكوفيون **قال** الشارح الباقون قليلا ما يتذكرون بيا بعدها تا **التعليل** اما
علة من قرا تتذكرون بتاين فهو علي الخطاب والتقدير قل لهم يا محمد قليلا ما تتذكرون وقليلا منصوب بتتذكرون

واما علة من قرا باليا فهو علي الغيبة ويقويه ان قبله وبعده ذكر غيبة فالذي قبله الذين يجادلون في
ايات الله بغير سلطان والذي بعده اكبر من خلق الناس وهذا كله علي لفظ الغيبة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
سيدخلون حصهم علي ما لم يسم فاعله ابن كثير وابو عمرو وابو بكر **قال** الشارح ذكر ابو معشر والشيخ ابو محمد وابن
الشهرزوري عن ابي عمرو مثل ابن كثير وابي بكر الباقي سيدخلون بفتح اليا وضم الخا **التعليل** اما علة من قرا
سيدخلون فيدخلون فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير يعود علي ما لم يسم فاعله وجهنم مفعول ثاني لما لم يسم فاعله
واما علة من قرا يدخلون فيدخلون فعل وفاعل وجهنم مفعول يدخلون قال صاحب الكتاب **فيها ثماني يائات**
اضافة ذروني اقتل ادعوني استجب لكم فتحها ابن كثير وحده اني اخاف في ثلاثة مواضع فتحهن الحرميان
وابو عمرو وهشام امري الي الله فتحها نافع وابو عمرو **قال** الشارح ذكر الشيخ ابو محمد وابن الشهرزوري
عن حفص انه فتح اني اخاف في الثلاثة مواضع وذكرا ايضا عن ورش انه فتح ذروني اقتل مثل ابن كثير
وذكرا ايضا عن ورش انه فتح ادعوني استجب لكم وذكر ابو معشر خاصة عن ابي عمرو انه اسكن امري الي الله قال صاحب
الكتاب **وفيها ثلاث محذوفات** التلاق والتناد ورش بيا في الوصل فقط وابن كثير بيا في الحالين
الباقون بغير يا في الحالين ذكر صاحب التيسير عن قالون التلاق والتناد بيا في الوصل مثل ورش وذكر ابو معشر عن ابي
عمرو كذلك قال صاحب الكتاب

سورة حم السجدة

٤١

هي مكية وعدد اياتها خمسون وايتان بصري وشامي وثلاث مدنيان ومكي واربع ايات كوفي اختلافها ايتان
مسئلة قال صاحب الكتاب نحسات بكسر الحا ابن عامر والكوفيون **قال** الشارح الباقون نحسات باسكان
الحا وروي صاحب التيسير عن ابي الحارث امالة نحسات ثم قال ولم اقرا بذلك **التعليل** اما علة من قرا نحسات
بكسر الحا فهو نعت لايام يقال نحس فهو نحس **انشد** الفرا في ذلك

ابلغ جذاما ولخما ان اخوانا طيا فيهم القوم نصرهم نحس

واما علة من قرا نحسات باسكان الحا فالنحس هو الشوم ويكون علي هذا جمع نحسه **قال الشاعر**

يومين غيمين ويوما شمسا ، نجمين بالسعد ونجما نحسا

ويجوز ان يكون مخففا من نحسات طلبا للتخفيف وقيل ان سكن جعله مصدرا او صفا نحو قولهم رجل عدل ويقوي
قراة الاسكان قوله تعالي في يوم نحس مستمر **وقال الراجز**

قد اغتدي قبل طلوع الشمس ، في الصيد في يوم قليل النحس

وقيل نحسات متتابعات وقيل باردات وكان اول هذه الايام الاربعا واخرها يوم الاربعا قال الله تعالي
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم نحشر بالنون اعدا الله

بالنصب نافع قال الشارح ذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر بالنون مثل
نافع وذكر صاحب المصباح ايضا عن هارون عن ابي عمرو وكذلك ه وذكر ابو معشر عن عاصم مثل نافع الباقون
نحشر باليا مع ضمها وفتح الشين اعدا بالرفع التعليل اما علة من قرا نحشر بالنون اعدا بالنصب فنحشر فعل مضارع والفاعل
مقدر اي نحن واعدا الله مفعول نحشر ويقوي هذه القراة ان قبله ونجينا الذين امنوا بالنون ويقوي هذه القراة ايضا
ان ما جا من هذا الباب جا بالنون كقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وكقوله وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا واما علة من قرا ويوم يحشر باليا فيحشر فعل لم يسم فاعله واعدا الله مفعول لم يسم فاعله ويقوي هذه القراة
قوله تعالى فهم يوزعون ولم يقل نحن نوزعهم ومعنى يوزعون يدفعون بعنف وقيل يساقون مسئلة قال
صاحب الكتاب ارنا باسكان الرا الابنان وابو بكر ابو عمرو باختلاس كسرتها الباقون باشباع الكسرة قال الشارح
ذكر صاحب التيسير عن السوسي مثل الابنان وابي بكر وذكر صاحب المبهج عن هشام ها هنا الوجهين الاسكان
والاشباع وكذلك ذكر عند صاحب المصباح التعليل اما علة من قرا ارنا بالاسكان فانه اسكن تخفيفا لتوالي
الحركات وليست هي حركة اعراب فاسكانه حسن على تشبيه المتصل بالمنفصل كقولهم في فخذ فخذ واما علة من
اختلس فهو ايضا استخفاف وهو احسن في العربية من الاسكان ه فان قلت لم خالف ابن عامر وابو بكر
اصليهما في هذا الموضع خاصة دون بقية المواضع المختلف فيها ففي ذلك جوابان احدهما انه اراد الجمع بين اللغتين
والجواب الثاني انهما انما اسكنا في هذا الموضع خاصة لان معناه يخالف بقية المواضع قال الفرا معنى
ارنا اللذين اعطنا اياهم وانشد حجة لذلك

ارنا اداوة عبد الله نملاها من الما فان الركب قد ظمؤا

فلما خالف معنى هذه المواضع بقية اخواته خالف بين لفظيهما ومعنى ربنا اللذين اضلانا من الجن والانس الذي من
الجن ابليس ومن الانس قابيل ومعنى تحت اقدامنا اي في الدرك الاسفل من النار مسئلة قال صاحب الكتاب
اعجمي بهمزتين الكوفيون سوى حفص اعجمي بغير مد على الخبر هشام ه الباقون بالمد على الاستفهام قال الشارح
ذكر صاحب التيسير في هذا الموضع ان قالون وابا عمرو يشبعان المدة لان من مذهبهما ادخال الف بين الهمزتين المحققه
والمليّنه وورش على اصله في ابدال الهمزة الثانية الفا من غير فاصل بينهما وابن كثير ايضا على اصله في جعل
الثانية بين بين من غير فاصل وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لان من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل
على ان بعض اهل الادا من اصحابنا ياخذون لابن ذكوان باشباع المد هنا وفي ن والقلم في قوله ان
كان ذا مال وبنين انتهى كلام صاحب التيسير وتعليل الهمزتين قد ذكر في بابه فاغنى عن اعادته مسئلة
قال صاحب الكتاب من ثمرات جماعة نافع وابن عامر وحفص قال الشارح الباقون من ثمرة على التوحيد

التعليل اما علة من قرا من ثمرات بالجمع فهو جمع ثمرات ويراد به الثمرات كلها ويقوي هذه القراة انه مرسوم
في المصحف بالتا واما علة من قرا من ثمرة بالتوحيد فانه اراد به الجنس والذي حسن التوحيد انه مكتوب في المصحف
بغير الف بعد الرا ويقوي هذه القراة انه في مصحف عبد الله بالها ويقويها ايضا ان بعده من اكمامها فلو كان ثمرات
لكان من اكمامهن فيها يا ان اضافة اين شركاي فتحها ابن كثير وحده الى ربي ان لي عنده
فتحها ابو عمرو وورش قال الشارح ذكر صاحب التيسير في قوله الى ربي عن قالون انه فتحها
مثل ابي عمرو وورش وتعليل اليا ات قد ذكر قال صاحب الكتاب سورة الشورى

قال الشارح هي مكية وعدد ايها خمسون وثلاث ايات كوفي وخمسون اية سوا في بقية العدد اختلافها
ثلاث ايات مسئلة قال صاحب الكتاب كذلك يوحى بفتح الحاء ابن كثير قال الشارح ذكر صاحب
المصباح وصاحب المبهج عن ابي عمرو مثل ابن كثير وكذلك ذكره ابو معشر ه والتحرير ان تقول يوحى اليك
بفتح الحاء وقلب اليا الفا ه الباقون نوحي اليك بكسر الحاء ويا ساكنه وروي عن عاصم نوحي اليك بالنون
التعليل اما علة من قرا يوحى اليك بفتح الحاء فهو فعل لم يسم فاعله والكاف من ذلك في موضع نصب
نعتا لمصدر محذوف تقديره وحيا مثل ذلك واسم ما لم يسم فاعله اسم الله عز وجل من قول الله العزيز الحكيم
مرفوع على احد وجهين احدهما ان يكون مبتدا وخبره العزيز الحكيم خبر بعد خبر ه والوجه الثاني ان
يكون اسم الله مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف التقدير هو الله وقيل هو مرفوع على انه فاعل بفعل مقدر التقدير
يوحي اليك الله واما علة من قرا يوحي اليك بكسر الحاء فيوحي فعل مضارع واسم الله عز وجل فاعل به
والعزيز الحكيم نعتان لله عز وجل مسئلة قال صاحب الكتاب ينفطرن بالنون الابوان قال الشارح التحرير
ان تقول ينفطرن بنون ساكنة ه الباقون يتفطرن بالتا مع فتحها وفتح الطاء مع تشديدها التعليل
اما علة من قرا ينفطرن بالنون فهو من قولهم فطرته فانفطر اي شققته فانشق واما علة من قرا يتفطرن
بالتاء فانه يراد به التكرير والتكثير وقد ذكر ما يشبه من هذا في مريم مسئلة قال صاحب الكتاب ذلك
الذي يبشر الله بالتخفيف ابن كثير وابو عمرو والاخوان قال الشارح قد تقدم تعليل يبشر ويبشر
في ال عمران مستوفى فان قلت لم تابع ابن كثير وابو عمرو والاخوان على التخفيف في هذا الموضع خاصة
فالجواب ان المواضع كلها مردوفة بالبا كقوله تعالى يبشرك بيحيى يبشرك بكلمة والبا تدل على التكرير
والتكثير وهذا الموضع لا با فيه فهو يدل على التخفيف فلذلك قراه بالتخفيف ومعنى يبشر ويبشر
اي ينظر الله وجوههم اي يحسنها فترى النظرة اي النعيم فيها مسئلة قال صاحب الكتاب ويعلم ما تفعلون
بالتا الاخوان وحفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن الوليد بن عتبة

عن ابن عامر مثل الاخوين وحفص ه وذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو كذلك الباقون ويعلم ما
يفعلون بالياء التعليل اما علة من قرا تفعلون بالتاء فهو على الخطاب لان قبله ان يشا الله يختم على قلبك واما
علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعلم ما يفعل
عباده مسئلة قال صاحب الكتاب بما كسبت ايديكم بغير فا نافع وابن عامر قال الشارح الباقون فبما كسبت بالفاء
التعليل اما علة من قرا بما بغير فا فما عنده بمعنى الذي فلا يحتاج الى الجواب بالفاء وهذا مذهب ابي اسحق والثاني
ان تكون ما للشرط وتكون الفا تحذف كما قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها ... والشر بالشر عند الله مثلان

والتقدير فالله يشكرها والذي قال بهذا القول زعم ان حذف الفا من جواب الشرط جائز حسن وقد قال تعالى وان
اطعتموهم انكم لمشركون فلم يات بالفا في الجواب الثالث ان ما هاهنا للشرط الا انه جاز حذف الفاء لان لم تعمل
في اللفظ شيأ وانما وقعت للماضي وكونها للشرط اولى لانها اذا كانت شرطية كانت عامة في كل مصيبة ويقوي
هذه القراة انها مكتوبة في مصاحف اهل المدينة والشام بغير فاء واما علة من قرا فبما بالفاء فيجوز ان تكون ما للشرط
ويجوز ان تكون الناقصة الموصولة ودخول الفاء اذا كانت شرطية جوابا لها وان كانت اسما ناقصا فدخولها ايضا
معها حسن كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم مسئلة قال صاحب
الكتاب ويعلم الذين بالرفع نافع وابن عامر قال الشارح الباقون ويعلم بالنصب وذكر صاحب المصباح عن نافع النصب
مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا ويعلم الذين بالرفع فهو فعل مضارع في موضع رفع خبر مبتدا محذوف اي هو يعلم
والرفع عند سيبويه جيد قطعه عن الاول وجعله جملة معطوفة على جملة وهو احسن وانما كان احسن لانه لم يحسن
عطفه على ما قبله لان ما قبله شرط وجزا وتقدير الكلام الذين يجادلون في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص واما علة من قرا
ويعلم بالنصب فعلى الجواب بالواو وهو منصوب بان مضمرة قال الزجاج هو منصوب على الصرف بمعنى انه
صرف من لفظ الشرط الى معناه وعطف على مصدر الفعل الذي قبله لان المصدر اسم ويعلم فعل ولم يمكن عطف
فعل على اسم فاضمرت ان لتكون مع الفعل مصدرا فيعطف حينيذ مصدر على مصدر مسئلة قال صاحب الكتاب
كبير الاثم على التوحيد الاخوين ومثله في النجم قال الشارح تحريره ان تقول كبير على وزن فعيل الباقون
كباير على وزن فعايل على الجمع التعليل اما علة من قرا كبير على التوحيد فانه اراد الجنس فكبير وكباير سوا على هذا
واما علة من قرا الكباير على الجمع فانه جمع كبير وهو احسن لان بعده والفواحش جمع فمقابلة الجمع بالجمع اشكل ويقوي
قراة الجمع قوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه ولانه ايضا يجمع كل نوع من انواع الاثم وقيل من قرا بالتوحيد
فانه اراد الشرك ايضا لانه راس الكباير والفواحش ما دونه وفي الحديث خمس من الكباير الاشراك بالله وقتل

النفس بغير حق والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واليمين الغموس ه وقيل الكباير ما يوجب الحد في الدنيا
والنار في الاخرة والفواحش ما خلا من الحد مسئلة قال صاحب الكتاب او يرسل رسولا بالرفع فيوحي باذنه
ساكنة الياء نافع قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابن ذكوان وعن حمزة مثل نافع ه
الباقون او يرسل فيوحي بالنصب فيهما التعليل اما علة من قرا برفع الفعلين فله تقديران احدهما ان يكون
قطعهما مما قبلهما ويكون التقدير هو يرسل ويوحي ه والتقدير الثاني ان تكون الفعلين في موضع الحال والتقدير
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او مرسلا اي في هذه الحال كما تقول العرب تحيتك الضرب وعتابك
السيف وكلامك القتل قال الشاعر

وخيل قد دلفت لها بخيل ... تحية بينهم ضرب وجيع

واما علة من قرا بالنصب فيهما فانه عطفهما على قوله الا وحيا ويكون التقدير الا ان يوحي او يرسل ولا يجوز
ان يكون معطوفا على ان يكلمه لانه لو كان معطوفا عليه للزم منه نفي الرسول والمرسل وذلك لا يجوز فيكون
التقدير على هذا الا وحيا او الا ان يرسل فيكون يرسل بمنزلة الارسال فكانه قال الا وحيا او يرسل رسولا كان
قال الشاعر

ولولا رجال من رزام اعزة ... وآل سبيع او اسوءك علقما

كانه قال لولا رجال ولولا اسوءك علقما قال ابن عباس لم يرى جبريل من الانبيا الا اربعة موسى وعيسى
وزكريا ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين قال صاحب الكتاب الجوار نافع وابو عمرو بيا في الوصل فقط وابن
كثير بيا في الحالين ه الباقون بحذفها في الحالين قال الشارح تعليلها ذكر في موضعه قال صاحب الكتاب

سورة الزخرف

٤٣

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها
ثمان وثمانون اية وتسع وثمانون في بقيه العدد لاختلافها اثنان مسئلة قال صاحب الكتاب صفحا ان كنتم بكسر
الالف نافع والاخوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج معا عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر
ان كنتم مثل نافع ومن تابعه ه الباقون ان كنتم بفتح الهمزة التعليل اما علة من قرا ان كنتم بكسر الهمزة فان عنده
شرطية ويكون جواب الشرط فيما قبل ان وانما جاز ان يكون جوابها قبلها لانها لم تعمل في اللفظ شيا ويكون التقدير
متى اسرفتم فعلنا بكم ذلك وقيل ان ان يراد بها الماضي في التشبيه واللفظ للاستقبال لانهم عوتبوا على ما قد كان
منهم ومثله قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا واما علة من قرا ان
كنتم بفتح الهمزة فهو مفعول من اجله ويكون ماضيا كما قال تعالى ان جاءه الاعمى وموضع ان عند البصريين والفراء
نصب قال الشاعر

انجزع ان بان الخليط المودع وحبل الصفا من عزة المتقطع

ومعني قوله صفحًا ان كنتم اي نصفح صفحًا اي نعرض عنكم اعراضًا قال الشاعر

صفوحا فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت

مسئلة قال صاحب الكتاب او من ينشا بالتشديد الاخوان وحفص قال الشارح يجري ان تقول ينشوا بضم اليا وفتح النون وتشديد الشين وذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابي عمرو مثل الاخوين وحفص ه الباقون او من ينشا بفتح اليا وسكون النون وتخفيف الشين التعليل اما علة من قرا ينشوا بالتشديد فينشوا فعل لم يسم فاعله والتشديد يدل علي شي بعد شي وقت بعد وقت قال المبرد لا ينشوا الا ان ينشوا وكذلك انك ميت لا يقال له ذلك حتي يمات واما علة من قرا ينشوا بالتخفيف فينشو فعل مضارع والفاعل مضمر ومعني ينشوا وينشوا يربي ويغدي فان قلت ما موضع من من قوله تعالي او من ينشوا من الاعراب فالجواب انها في موضع نصب ويكون التقدير جعلوا من ينشوا بنات له وقيل موضعها رفع مبتدا او خبر محذوف والتقدير او من ينشوا في الحلية يجعلونه ربا وقيل بل موضعها خفض عطفا علي ما في قوله ضرب تقديره بالذي ضرب والمراد به علي القراتين النسا وهو توبيخ للكفار الذين قالوا الملايكة بنات الله تعالي الله عن ذلك ويدل علي انه في النسا قوله تعالي وهو في الخصام غير مبين قال مقاتل لا تتكلم المراة قط بحجة الا وتكون عليها مسئلة قال صاحب الكتاب عند الرحمن اناثا الحرميان وابن عامر قال الشارح يجري ان تقول عند بفتح الدال ونون بينها وبين العين ذكر صاحب المصباح عن ابان عن عاصم مثل الحرميين وابن عامر ه وذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح ايضا عن الشهرزوري عن الكسائي كذلك ه الباقون عباد بالف بين العين والدال مع رفعها علي لفظ الجمع التعليل اما علة من قرا عند الرحمن فعند ظرف مكان يراد به اختصاصهم وتقريب مراتبهم وهي عند الله بمنزلة ومكانة لا منزل ومكان ونظير هذه القراة قوله تعالي ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وكتب عند في المصحف بغير الف وعبادنا بالالف واما علة من قرا عباد بالالف علي الجمع فهو جمع عبيد ويقويه قوله تعالي بل عباد مكرمون ويقوي هذه القراة ما روى عن سعيد بن جبير انه قال لابن عباس ان في مصحفي عند الرحمن اناثا فقال امحها واكتبها عباد الرحمن وفيه ايضا تكذيب الكفار حين قالوا للملايكة بنات الله فاخبر انهم ليسوا بنات مسئلة قال صاحب الكتاب او شهدوا خلقهم نافع قال الشارح يجري ان تقول او شهدوا بهمزتين الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وذكر صاحب التيسير عن قالون مثل رواية ابي نشيط او شهدوا بالف قبل الشين والشين ساكنة و ذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم وعن الوليد بن مسلم عن ابن عامر تحقيق الهمزتين وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر خاصة ه وذكر صاحب المبهج ايضا عن جماعة من اصحاب قالون عن قالون ادخال الالف كصاحب التيسير وذكر صاحب المصباح ايضا

عن المسيبي

عن المسيبي عن قالون كذلك وقد تقدم تعليل الهمزتين وتحقيقها وتليينها فمن قرا اوشهدوا فالمعناه احضروا خلقهم حتي عرفوا انهم اناث لا ذكور ومن قرا اشهدوا اي حضروا ذلك حتي شهدوا به وقد اكذبهم الله تعالي بقوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم ونزل تهديدا لهم ستكتب شهادتهم ويسئلون مسئلة قال صاحب الكتاب قل اولو جيتكم علي الخبر ابن عامر وحفص قال الشارح الباقون قل علي الامر وذكر ابن الشهرزوري وسبط الخياط وابو معشر عن ابن عامر وذكر ابو معشر عن حفص قال علي الخبر التعليل اما علة من قرا قال علي الخبر فهو خبر عن النذير المتقدم ذكره في قوله تعالي وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير واما علة من قرا قل علي الامر فهو امر للنبي صلي الله عليه وسلم امره ان يقول لهم ذلك فان قلت فاين جواب لو من قوله قل اولو جيتكم ه فالجواب انه محذوف تقديره اتتبعون ما وجدتم عليه اباكم قالوا نعم فقال لهم اوما تقبلون مني قالوا انا بما ارسلتم به كافرون مسئلة قال صاحب الكتاب سقفا من فضة واحده ابن كثير وابو عمرو قال الشارح يجري ان تقول سقفا بفتح السين واسكان القاف علي لفظ التوحيد ه الباقون سقفا بضم السين والقاف علي لفظ الجمع ه التعليل اما علة من قرا سقفا فلفظه موحد ومعناه الجمع والدليل علي جمعه قوله تعالي لبيوتهم سقفا ومعلوم ان لكل بيت سقفا ولا يكون للبيوت كلها سقف واحد وقيل ان من وحد فانه وحد علي لفظ من والتقدير جعلنا لكل من يكفر بالرحمن لبيته سقفا واما علة من قرا سقفا فهو جمع سقف وقيل جمع سقيفة ويقوي الجمع ان بعده ولبيوتهم ابوابا وسررا ولم يقل بابا وسريرا فهذا يدل علي ان الكلام مردود علي اوله قال ابو عبيد لم نجد فعلا في الاسما يجمع علي غير وهما سقف وسقف ورهن ورهن والسقف كل ما علاك كما قال فخر عليهم السقف من فوقهم وقال بعضهم ما كان من متاع الدنيا فهو سقف وما كان من متاع الاخرة فهو سقف ه مسئلة قال صاحب الكتاب حتي اذا جانا علي التثنية الحرميان وابن عامر الباقون جانا علي التوحيد التعليل اما علة من قرا جانا علي التثنية فانه يعني الكافر وقرينه ويدل علي التثنية قوله تعالي يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فدل علي مجيهما جميعا ويقويه ايضا قوله تعالي واذا النفوس زوجت اي قرنت كل نفس بقرينها من الشياطين واما علة من قرا جانا علي التوحيد فانه يعني الكافر قال الله في حقه ومن يعش عن ذكر الرحمن وقوله بعد المشرقين يريد المشرق والمغرب فغلب ومثله سنة العمرين

ولنا قمراها والنجوم الطالع

فان قلت فهلا اراد مشرق الشتا ومشرق الصيف وكان الكلام محمولا علي ظاهره فقل لا يحسن ذلك لان المراد في الاية التبعيد ومشرق الشتا والصيف ليس بينهما من المسافة مثل مسافة المشرق والمغرب فحمله علي ذلك اولي مسئلة قال صاحب الكتاب اسورة من ذهب حفص قال الشارح يجري ان تقول اسورة من ذهب بسكون السين من غير

الف الباقون اساورة بفتح السين والف بينهما وبين الواو **التعليل** اما علة قراة حفص اسورة فهو جمع سوار كحمار واحمرة ورواق واروقه **واما** علة من قرا اساورة فله تقديران احدهما ان يكون جمع الجمع فيكون جمع اسورة واسورة جمع سوار والتقدير الثاني ان يكون جمع اسوار يقال اسواره المراة وسوارها قاله ابو عمرو من العلا والاصل اساوير فحذفت اليا وعوضت عنها الها كما قالوا زنديق وزنادقة والاصل زناديق وانما قال فرعون ذلك فلولا القي عليه اساورة لان عادة الملوك ان تسور رسلها فقال له علي العادة الجارية التي عهد ها من فعل الجبابرة لو كما يسور العظيم المتان المسود وهي عادة الملوك ايضا وكذا كانت العرب تفعل مع سودت شخصا سورته وطوقوه وقوله معه الملايكة مقترنين اي متتابعين يمشون معه ليشهدوا على صدق ما جابه **مسئلة** قال صاحب الكتاب سلفا بضمتين الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابي عمرو وسلفا بضم السين وسكون اللام ن الباقون سلفا بفتحهما **التعليل** اما علة من قرا سلفا بضمهما فهو جمع سليف وسلف كرغيف ورغف وسبيل وسبل **واما** علة من قرا سلفا فهو ايضا جمع سالف كخادم وخدم وتابع وتبع وغايب وغيب والسالف والسليف المتقدم تقول العرب مضي منا سلف واسالف وسليف ومعني جعلناهم سلفا اي قوما بعد قوم ومثلا عبرة وقيل عظة **مسئلة** قال صاحب الكتاب يصدون بضم الصاد نافع وابن عامر والكساي **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن ابي بكر مثل نافع ومن تابعه الباقون يصدون بكسر الصاد **التعليل** اما علة من قرا يصدون بضم الصاد فهو من صد يصد اذا اعرض ومعناه يعرضون اذا قومك من اجله يعرضون **واما** علة من قرا يصدون بكسر الصاد فمعناه اذا قومك من اجله يضجون وقيل يصدون ويصدون لغتان مثل يعكفون ويعكفون ويقوي الكسر انه لو كان يصد وقالوا لقالوا الفيل عنه فلما قيل منه دل علي الكسر تقول العرب صد عنه اذا اعرض وقيل معني يصدون بالكسر يضحكون فرحا بان النصاري عبدوا المسيح كما انهم عبدوا الاوثان وقيل معني يصدون يجزعون **مسئلة** قال صاحب الكتاب االهتنا خير بهمزتين بعدهما مدة الكوفيون **قال** الشارح الباقون بهمزة واحدة بعدها مدة مطولة **قال** الشارح ذكر صاحب الروضه عن ابن ذكوان انه حقق هنا كالكوفيين ولا خلاف بينهم في اثبات الف بعد الف افعل لانها ابدلت من همزة فا الفعل ولهذه العلة لايجوز ان يفصل في هذه الكلمة بين الف الاستفهام وبين الف افعل بالف ليلا يجتمع اربع الفات فيفرط في التطويل افراطا يخرج عن كلام العرب **مسئلة** قال صاحب الكتاب يا عباد لا خوف بغير يا في الوصل والوقف ابن كثير وحفص والاخوان ن الباقون باليا في الحالين وفتحها ابو بكر واسكنها الباقون **قال** الشارح ذكر صاحب الروضة ضدهما عن ابي بكر في الحالين كالاخوين وقد تقدم ذكر اليات فاما هذه اليا فالاختلاف فيها علي حسب اثباتها في بعض المصاحف وحذفها منها **قال**

اليزيدي

اليزيدي هي ثابتة في مصاحف اهل المدينة وقال غيره هي ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام وجعلها غير محذوفة من مصاحف اهل مكه وكذلك هي في مصحف اهل المدينة والشام وجعلها غيره محذوفة من مصاحف اهل الكوفة فمن حذفها اكتفا منها بالكسرة ولانها ابدا مثل يا رب ويا قوم ومن اثبتها ساكنه فيجوز ان لو وقف عليها باليا وبغير يا وقوله يا عبادي قيل يناديهم مناد بعد البعث بهذا الندا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما تشتهيه الانفس بهابعد اليا نافع وابن عامر وحفص **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي بكر مثل نافع ومن تابعه الباقون تشتهي الانفس بحذف الها **التعليل** اما علة من قرا تشتهيه بالها فان ما اسم ناقص وتشتهي صلته والها عايدة عليها والعايد الي الصلة اذا كان منصوبا كان حذفه واثباته سوا عند النحويين قال الله عز وجل اهذا الذي بعث الله رسولا ان كادوا والتقدير بعثه الله فحذف وقال تعالي كالذي يتخبطه الشيطان فاثبت ويقوي اثبات الها انها ثابتة في مصاحفهم **واما** من حذف الها فانها محذوفة من مصاحفهم ويقوي الحذف انما ها هنا بمعني الذي فلما كان كذلك ارادوا التخفيف الكلمة لانه قد اجتمع فيها اربعة اشيا وهي الذي والفعل والفاعل والمفعول فلما ارادوا التخفيف لم يمكن حذف الفاعل لان الفاعل لابد منه ولا حذف الذي لانها الاسم الناقص ولا حذف الفعل لانه الصله فلم يبق الا المفعول فحذفوه استخفافا لان المفعول كالفضله في الكلام **مسئلة** قال صاحب الكتاب واليه يرجعون ابن كثير والاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر باليا ايضا ن الباقون ترجعون بالتا وذكر ابو معشر عن الكساي بالتا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو علي الغيبة ويقويه ان قبله غيبة وهو قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا **واما** علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب ويكون المعني قل لهم يا محمد واليه ترجعون **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقيله يارب بكسر اللام والها وصلة الها بيا في اللفظ الباقون وقيله بنصب اللام ورفع الها ووصلها بواو في اللفظ **وروي** ابو معشر عن عاصم وقيله كالجماعة وكلهم يقف على الها باسكانها في حال الوقف **التعليل** اما علة من قرا وقيله بكسر اللام والها فهو معطوف علي الساعة المعني وعنده علم الساعة وعلم قيله اي وعلم دعايه وهذا قول الزجاج وقيل هو مخفوض علي القسم وجوابه ان هولا قوم لا يومنون ويكون التقدير اقسم بقيله **واما** علة من قرا وقيله بالنصب ففي ذلك للنحويين عدة اقوال احدها ان يكون معطوفا علي قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ويسمع قيله ن والوجه الثاني ان يكون مصدرا اي وقال قيله هذا قول الاخفش وقيل هو معطوف علي قوله ورسلنا لديهم يكتبون اي يكتبون ذلك ويكتبون قيله وقيل هو معطوف علي قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي يعلمون الحق ويعلمون قيله والها من قوله وقيله ترجع الي عيسى عليه السلام وقيل تعود علي النبي صلى الله عليه وسلم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فسوف تعلمون بالتا

نافع وابن عامر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا مثل نافع وابن عامر الباقون فسوف يعلمون
بالياء التعليل اما علة من قرا بالتا فهو على الخطاب ومعناه التهديد اي قل لهم يا محمد فسوف تعلمون واما علة
من قرا باليا فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله فاصفح عنهم قال صاحب الكتاب فيها ياان اضافة
من تحتي افلا فتحها نافع وابو عمرو والبزي و ياعبادي ذكر وفيها زايدة واحدة واتبعون هذا
ابو عمرو يا في الوصل فقط الباقون بغير يا في الحالين قال الشارح ذكر ابو معشر عن قنبل انه اثبت اتبعون
في الحالين قال صاحب الكتاب

سورة الدخان

قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمسون وست آيات مدنيان ومكي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي
اختلافها اربع ايات قال صاحب الكتاب رب السموات بالخفض الكوفيون قال الشارح الباقون رب بالرفع
التعليل اما علة من قرا رب بالخفض فهو بدل من ربك واما علة من قرا بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف التقدير
هو رب السموات وقيل هو مبتدا وخبره لا اله الا هو وقيل هو نعت لقوله تعالى السميع العليم مسئلة قال
صاحب الكتاب يغلي في البطون باليا ابن كثير وحفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر وعن ابن
عامر باليا مثل ابن كثير وحفص وكذا ذكر عنهما ابو معشر ايضا عن ابي عمرو الباقون تغلي بالتاء التعليل
اما علة من قرا يغلي باليا فهو على التذكير ويكون الفعل مسندا الى طعام الاثيم واما علة من قرا بالتا فهو على التانيث للشجرة
الزقوم والتقدير تغلي شجرة الزقوم وقيل من قرا على التذكير فانه رده على المهل التقدير يغلي المهل والمهل دردي الزيت
وقيل المهل كلما اذيب من النحاس والفضة وغير ذلك والاثيم هاهنا قيل هو ابو جهل وقيل هو الوليد بن المغيرة وشجرة الزقوم
طالعة من اسفل النار الى اعلاها وما من دركة الا فيها غصن منها مسئلة قال صاحب الكتاب فاعتلوه بضم التاء الحرميان
وابن عامر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وكذا ذكر صاحب المبهج
الباقون فاعتلوه بكسر التاء التعليل اما علة من قرا بضم التاء من فاعتلوه او بكسرها فهما لغتان تقال عتله يعتله
ويعتله بالضم والكسر والعتل جر بعنف واهانة قال الفرزدق

بكسر

مسئلة قال صاحب الكتاب ذق انك بفتح الالف الكسائي قال الشارح ذق انك بكسر الهمزة التعليل
اما علة من قرا ذق انك بفتح الهمزة فالتقدير ذق بانك اولانك فان على هذا في موضع نصب في قول الفرا وفي موضع
خفض على قول الخليل والكسائي واما علة من قرا ذق انك بالكسر فعلى الاستيناف المعنى ذق انك انت العزيز
الكريم في ظنك وزعمك وقيل هي حكاية قوله والله انا اعز جبليها ما بالابطح رجل اعز مني ولا اكرم مني والقايل
ابو جهل مسئلة قال صاحب الكتاب في مقام بضم الميم نافع وابن عامر قال الشارح الباقون في مقام بفتح

الميم

الميم التعليل اما علة من قرا بالضم والفتح الاقامة قال الله تعالى الذي احلنا دار المقامة من فضله ومثله
قول الشاعر ؛؛ وقد اشرب الراح قد تعلمين يوم المقام ويوم الظعين ؛؛
والمقام بالفتح موضع الاقامة وقد عللناه باشبع من هذا فيما تقدم قال صاحب الكتاب اني اتيكم فتحها
الحرميان وابو عمرو ولي فاعتزلون فتحها ورش بيا فيهما في الوصل الباقون بغير يا في الحالين قال الشارح
ذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن قالون بي فاعتزلون كورش

سورة الجاثية

قال الشارح هي مكيه وعدد آيها ثلاثون آية وسبع كوفي وست في بقية العدد اختلافها اية واحدة مسئلة
قال صاحب الكتاب وما يبث من دابة ايات وتصريف الرياح ايات بكسر التا فيهما الاخوان وقرا الريح على التوحيد
قال الشارح الباقون بضم التا فيهما والريح قد ذكر في البقرة التعليل اما علة من قرا بكسر التاء في الموضعين
فهو في موضع نصب معطوف على اسم ان من قوله ان في السموات والارض لايات والكسرة علامة النصب لانه جمع
مونث سالم ولا بد على هذا من تقدير حذف من قوله واختلاف الليل والنهار اي وفي اختلاف الليل والنهار فتحذف
في لتقدم ذكرها في قوله ان في السموات والارض وفي قوله وفي خلقكم فلما تقدمت من حذفها مع الثالث استخفافا
ولولا هذا التقدير لما صح النصب في ايات الاخرة لانك لو لم تقدر هذا التقدير لكنت قد عطفت على عاملين
مختلفين وهذا لا يجيزه البصريون والعاملان هما ان الناصبة للاسم وفي الجارة فلو فعلت ذلك لكنت عطفت بالواو
على عاملين مختلفي الاعراب ناصب وخافض وهذا لا ينكره الكوفيون وانشدوا في ذلك
؛؛ هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها ؛؛
وقد ذهب الاخفش مذهب الكوفيين في هذا واما علة من قرا ايات بالرفع فهو معطوف على ان واسمها وما عملت
فيه وموضع ان وما عملت فيه رفع بالابتدا الا انها لا تدخل الا على الابتدا ولا بد ايضا في هذه القراة من اضمار في
كما قلنا في قراة من قرا بالنصب والعاملان على هذه القراة هما الابتدا وحرف الجر وقيل الرفع على القطع والاستيناف
فيكون عطف جملة على جملة ومذهب الاخفش ان ترتفع ايات بالاستقرار ولا يدخل العطف على عاملين وقيل ان
من الجملة في موضع الحال وتصريف الرياح عطف على ما تقدم مسئلة قال صاحب الكتاب وآياته تومنون
ابن عامر والكوفيون سوى حفص قال الشارح الباقون يومنون بالياء التعليل اما علة من قرا بالتا فهو على
الخطاب والتقدير قل لهم يا محمد واما علة من قرا باليا فهو على الغيبة لان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب
بالرسالة وبانزال الوحي اليه والتقدير وكانه فباي حديث بعد الله واياته التي انزلها يومن هولا القوم المشركون
وقوله بعد الله اي بعد توحيد الله او بعد كلام الله مسئلة قال صاحب الكتاب ليجزي قوما بالنون ابن عامر والاخوان
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي خليد عن نافع بالنون مثل ابن عامر وذكر ابو معشر عن حفص كذلك ٥

ن فباى

الباقون ليجزي بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالنون فالنون للعظمة والله عز وجل هو الذي يجزي **واما** علة من قرا
بالياء فهو على الغيبة وهو يعود على الله عز وجل ويكون التقدير قل لهم يا محمد ليجزي الله قوما ويقوي هذه القراة ان
قبله للذين لا يرجون ايام الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب سوا محياهم بالنصب الاخوان وحفص وقرا امال محياهم
الكساي وحده **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو سوا بالنصب وذكر ايضا عن حمزة
امالة محياهم كالكساي والباقون سوا بالرفع **التعليل** اما علة من قرا سوا بالنصب فله تقديران احدهما ان يكون
منصوبا على الحال من الهاء والميم في نجعلهم فعلى هذا يكون محياهم فاعل بسوا ومماتهم عطف عليه لانه بمعنى مستو
ويكون على هذا المفعول الثاني لنجعلهم قوله كالذين امنوا ويكون الضمير في محياهم ومماتهم يعودان على الكفار والمؤمنين
جميعا والتقدير الثاني ان يكون سوا مفعولا ثانيا لنجعلهم **واما** علة سوا بالرفع فهو خبر مبتدا والمبتدا محياهم
والتقدير محياهم ومماتهم سوا والضميران على هذه القراة ايضا يعودان على الكفار والمؤمنين واما مفعولي نجعلهم
على هذه القراة فالهاء والميم المفعول الاول والكاف المفعول الثاني والتقديران نجعلهم مثله وقيل سوا مبتدا ومحياهم
خبره كما تقول سوا ابو زيد وامه وانما جاز الابتدا بالنكرة لان سوا ههنا مصدر والمصدر يدل على الجنس **قال**
مجاهد المومن يموت على ايمانه والكافر يموت على كفره ويبعث عليه **وقال** ابو الدردا يبعث الناس على ما ماتوا
عليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب على بصره غشوة الاخوان **قال** الشارح يجوز ان تقول غشوة بفتح الغين
وسكون الشين من غير الف الباقون غشاوة بكسر الغين وفتح الشين **التعليل** الغشوة والغشاوة لغتان وهو ما
يغشي العين ويغطيها عن النظر والغشاوة اكثر في كلام العرب لانها فعالة كامامة وولاية وقد فرق بين القراتين
بعضهم فقال الغشاوة اسم لما يغشي العين والغشوة اسم لما غشيها **واما** تفسير قوله وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة فمعنى ختم على سمعه منع سمعه السمع وقلبه القلوب ن قيل هذا الكلام على الخبر وقيل هو دعا نزل
في الحارث بن قيس بن جرح وقيل في الحارث بن نوفل **مسئلة** قال صاحب الكتاب والساعة لا ريب فيها
بالنصب حمزة **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب عاصم وعن ابي بكر مثل حمزة الباقون
والساعة بالرفع وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب حمزة والساعة بالرفع كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا والساعة
بالنصب فانه عطفها على اسم ان من قوله ان وعد الله حق **واما** علة من قرا والساعة بالرفع فله تقديران احدهما
ان يكون مرفوعا بالابتداء ولا ريب فيها خبره والتقدير الثاني ان يكون معطوفا على موضع ان قبل دخولها وقيل
الساعة مفعول لم يسم فاعله وتقديره وقيل الساعة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فاليوم لا يخرجون بفتح الياء
وضم الراء الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل الاخوين الباقون
يخرجون بضم الياء وفتح الراء **التعليل** اما علة قراة الاخوين فيخرجون فعل مستقبل وفيه ضمير الفاعل في الفعل

على هذا مسندا اليهم **واما** علة فيخرجون فعل لما لم يسم فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله الضمير الذي في
يخرجون ويقوي هذه القراة ان بعده ولا هم يستعتبون ومعنى قوله يستعتبون اي يسترضون

سورة الاحقاف

46

قال الشارح هي مكية
وعدد اياتها خمس وثلاثون اية كوفي واربع في بقية العدد اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب لتنذر
الذين ظلموا بالتاء نافع وابن عامر والبزي **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن البزي الياء والتاء في لتنذر وذكر
صاحب التجريد عن قنبل ايضا بالتاء وذكر صاحب المصباح ايضا عن اللولوي عن ابي عمرو وعن المفضل عن عاصم
مثل قراة نافع وابن عامر الباقون لينذر بالياء **التعليل** اما علة من قرا لتنذر بالتاء فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم والمعنى لتنذر يا محمد الذين ظلموا **واما** علة من قرا لينذر الذين بالياء فهو يعود على الكتاب وبشرى في موضع نصب
عطف على كتاب وقيل في موضع نصب على المصدر فمن زعم ان بشرى في موضع نصب كان تقوية لمن قرا بالتاء ومن
زعم ان بشرى في موضع رفع كان تقوية لمن قرا بالياء ويقوي قراة من قرا بالتاء قوله تعالى انما انت منذر وقيل ان
من قرا بالياء فانه يعود على الله عز وجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب بوالديه احسانا الكوفيون **قال** الشارح
يجوز ان تقول احسانا بكسر الهمزة وسكون الحاء والف بعد السين الباقون حسنا بحذف الهمز وضم الحاء وسكون
السين من غير الف **التعليل** اما علة من قرا احسانا فهو مصدر ويكون التقدير اي يحسن بوالديه احسانا وكذا
هي مكتوبة في مصاحف اهل الكوفة **واما** علة من قرا حسنا فهو ايضا مصدر على تقدير حذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه ويقوي هذه القراة انها مكتوبة في مصاحف الحرميين والبصرة والشام بغير الف ويقويها ايضا اجماعهم
على الذي في سورة العنكبوت **مسئلة** قال صاحب الكتاب كرها ووضعته كرها بضم الكاف الكوفيون وابن ذكوان
قال الشارح الباقون كرها بفتح الكاف وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابن ذكوان كرها كالجماعة **التعليل**
الكره والكره لغتان عند البصريين والكساي وكان الفرا يفرق بينهما ويقول الفتح هو ما اكرهك غيرك عليه والضم
ما فعلته من نفسك كارها وقيل الكره بالفتح المصدر ومعنى الكره والكره المشقة **مسئلة** قال
صاحب الكتاب نتقبل عنهم ونتجاوز نونان مفتوحتان فيهما احسن ما بالنصب الاخوان وحفص **قال** الشارح ذكر
صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالنون مثل الاخوين وحفص وكذا ذكره ابو معشر الباقون يتقبل
ويتجاوز بالياء فيهما مع ضمهما احسن بالرفع **التعليل** اما علة من قرا نتقبل ونتجاوز بالنون فيهما فهي نون
العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ونتقبل فعل مضارع واحسن مفعول به والفاعل مضمر
تقديره نحن **واما** علة من قرا يتقبل ويتجاوز بالياء فيهما فهو مبني لما لم يسم فاعله واحسن مفعول لم يسم فاعله
ويقوي قراة من قرا بالنون قوله تعالى ووصينا الانسان **قال** ابو بكر والقراتان يوولان الى معنى واحد لانه معلوم

ان الله المتقبل للحسنات وكذا قوله ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فهل يكون غافر غير الله **مسئلة** قال صاحب
الكتاب اتعدانني بنون واحدة مشددة هشام ره الباقون بنونين وفتح ياءه الحرميان واسكنها الباقون **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو مثل هشام وكذا ذكر ايضا صاحب المصباح وابو معشر
عن ابي عمرو اتعدانني بفتح النون الاولى **التعليل** اما علة هشام فانه ادغم النون الاولى التي للتثنية
في النون الثانية التي هي نون الوقاية لاجتماع المثلين والقراة الاخرى على الاصل **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ولنوفيهم بالنون نافع والاخوان وابن ذكوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم
وعن ابي عمرو خلافا الباقون وليوفيهم بالياء **التعليل** اما علة من قرا ولنوفيهم بالنون فهي نون العظمة والياء
لله عز وجل التقدير يوفيهم الله واعمالهم مفعول بالفعل على القرائتين **مسئلة** قال صاحب الكتاب اذهبتم
بهمزة بعدها مدة ابن كثير وهشام اذهبتم بهمزتين من غير مد ابن ذكوان الباقون بهمزة واحدة من غير مد
على الخبر **قال** الشارح الا انا اذكر عليها نبذة هاهنا فقوله اذهبتم الهمزة الاولى للاستفهام والمراد به
التوبيخ والثانية اصلية فمن همز فانه جمع بين الهمزتين على الاصل ومن مد فانه اراد الاستفهام ايضا الذي معناه
التوبيخ **قال** صاحب التيسير ابن كثير وهشام بهمزة ومدة على الخبر الا ان هشاما اطول مدا من ابن كثير على
اصله وقال صاحب الروضة وادخل بين المحققة والملينة الفا هشام وتعليل الهمزتين قد ذكر **واما** تفسيره فمعناه
الهتكم الشهوات عن الاعمال الصالحة وقيل معناه اذهبتم طيباتكم في الاخرة بمعاصيكم في الدنيا **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لا يرى الا بيا مضمومة مساكنهم رفع عاصم وحمزة **قال** الشارح الباقون لا ترى بتا مفتوحة
مساكنهم بالنصب **التعليل** اما علة من قرا لا يرى الا مساكنهم فهو على التذكير لان تانيث المساكين غير حقيقي
ويرى فعل لم يسم فاعله ومساكنهم مفعول لم يسم فاعله **واما** علة من قرا لا ترى الا مساكنهم فترى فعل مضارع
مسند الى المخاطب ومساكنهم مفعول به وقيل انه على قراة من قرا بالياء والتذكير يكون التقدير لا يرى شي
واحد الا مساكنهم **قال** صاحب الكتاب **فيها اربع يات اضافة** اوزعني ان فتحها ورش
والبزي ولكني اراكم فتحها نافع وابو عمرو والبزي **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح في اني اخاف عن ابي
اميه عن هبيرة عن حفص انه فتحها وذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه فتح اتعدانني كالحرميين
وذكر ابو معشر عن ورش الاسكان في اوزعني وذكر عن حفص الفتح كصاحب المصباح وقد تقدم تعليل
اليات قال صاحب الكتاب

سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٤٧

قال الشارح هي مدنيه وعدد ايها ثلاثون اية وثمان ايات كوفي وتسع ايات مدنيان ومكي وشامي واربعون
اية بصري اختلافها ايتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب والذين قتلوا ابو عمرو وحفص **قال** الشارح حجة من

ان تقول قتلوا بضم القاف وكسر التا من غير الف ره الباقون قاتلوا بفتح القاف والتا والف بينهما **التعليل**
اما علة من قرا قتلوا يعني قتل بعضهم بعضا ويدل عليه قوله تعالى قتل معه ربيون كثير وقوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ويقويه قول بعض المفسرين سيهديهم طريقا الى الجنة **واما** علة من قرا قاتلوا
في سبيل فقال بعضهم هي اعم من قتلوا لانه اذا فعل ذلك لمن قاتل فكيف يكون حال من قاتل وقتل ويدل على انه
لمن قاتل لا لمن قتل قوله تعالى سيهديهم ويصلح بالهم والهداية والاصلاح يكونان في الدنيا ثم يدخلهم الجنة
وكلا القرائتين فيه مدح لان من قتل في سبيل الله فهو ممدوح ومن قاتل فهو ممدوح واما قوله سيهديهم
ان كان لمن قتل فهو يهديهم الى الصواب في جواب منكر ونكير وان كان لمن قاتل فهو يحقق لهم الهداية وقيل يهديهم
في الدنيا الى الاخرة وفي الاخرة يهديهم الى الدرجات ومعنى ويصلح بالهم اي حالهم ان كان لمن قاتل ويرضي
خصومهم ان كان لمن قتل وقيل نقبل اعمالهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب من ماء غير اسن بالقصر ابن كثير.
قال الشارح الباقون اسن بالمد **التعليل** اما علة من قرا اسن بالقصر فهو اسم الفاعل من اسن الماء ياسن واسن
فهو اسن اذا تغير **واما** علة من قرا اسن بالمد فوزنه فاعل ومصدره اسنا واسونا اذا تغير ايضا ومعناه انه
غير متغير فيما يستقبل **قال زهير**

يغادر القرن مصفرا انامله يميل في الرمح ميل المايح الاسن

وقيل كان في المصحف ياسن بالياء فغيره الحجاج **مسئلة** قال صاحب الكتاب واملي لهم على ما لم يسم فاعله
ابو عمرو **قال** الشارح تحريره ان تقول واملي لهم بضم الهمزة ويا مفتوحة مع كسر اللام ره الباقون واملى
لهم بفتح الهمزة واللام وقلب اليا الفا **التعليل** اما علة من قرا واملي لهم فاملي فعل لم يسم فاعله ومفعول
ما لم يسم فاعله محذوف وانما قطعه ابو عمرو مما قبله لانه لو عطفه على ما قبله لكان يكون الشيطان سول لهم
والشيطان املى لهم والشيطان لا يملي لاحد انما المملي في الحقيقه هو الله تعالى قال الله عز وجل انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال تعالى واملي لهم ان كيدي متين فاراد ابو عمرو مع صحة روايته
ان يزيل بذلك ما وقع في القلوب من ذكر الشيطان اذ كان الاغلب ان يكون الاضمار على ما تقدم ذكره وقد
رويت قراة ابي عمرو عن جماعة من السلف وهم ابن سيرين وشيبه بن نصاح وعاصم الجحدري وعيسى
الثقفي وسلام **واما** علة من قرا واملى لهم فاملى فعل ماض وفيه ضمير الفاعل واختلفوا في الضمير فقيل يعود
على الله عز وجل فعلى هذا يكون الوقف على سول لهم ويبتدي واملى لهم ره وقيل يعود على الشيطان لان الله عز
وجل لما قال سول لهم عطف عليه واملى لهم ويكون املاوه لهم هي الوسوسه بطول اعمارهم ومعنى الاملا
الزيادة في العمر يقال ملا الله نعمه اي جعلها مقيمة والملوان الليل والنهار **مسئلة** قال صاحب الكتاب

اسرارهم بكسر الالف الاخوان وحفص **قال** الشارح الباقون اسرارهم بفتح الالف **التعليل**
اما علة من قرا اسرارهم بكسر الالف فهو مصدر اسر يسر اسرارًا **واما** علة من قرا اسرارهم فهو جمع سر واسرار
كجمل واجمال والجمع فيه جيد لاضافته الي الجمع كما قال الله تعالي والله يعلم اعمالكم فجمع الاعمال لاضافتها الي
الجمع يقال اسررت الشي اعلنته وسررته اذا اخفيته ومعني اسرارهم علي التوحيد اعتقادهم **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ولنبلونكم حتي نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم باليا في الثلاثة ابوبكر **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو باليا فيهن الباقون بالنون في الثلاثة **التعليل**
اما علة من قرا باليا في الثلاثة فهو علي الغيبة والتقدير ليبلونكم الله وقوي ذلك تقدم اسم الله في قوله والله يعلم
اعمالكم وما قبله **واما** علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بها لانه تعالي هو الفاعل لذلك
كله ويقوي النون قوله تعالي ولو نشا لاريناكهم وتفسير ليبلونكم اي ليختبرنكم بالقتال فان قلت فهو تعالي يعلم الاشيا
قبل كونها فلم قال حتي نعلم المجاهدين فالجواب ان المراد يعلمهم علم مجازاة وقيل بل هو اعلام استعلام
ومعني نبلوا اخباركم اي نظهر نفاقكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب السلم بالكسر حمزة وابوبكر **قال** الشارح
الباقون السلم بفتح السين **التعليل** السلم بالفتح الصلح قاله ابن السكيت وقال يونس السلم بالكسر الاستسلام
والامتثال وقد ذكرناه باشبع من هذا في مواضعه

٤٨

سورة الفتح

قال الشارح هي مدنيه وعدد اياتها تسع وعشرون اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف **مسئلة** قال
صاحب الكتاب دايرة السوء بضم السين ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح الباقون دايرة السوء بالفتح
التعليل قال اليزيدي العرب تقول الظن السيي ودايرة السوء قال اذا كانت فيها داير فهو السوء والعرب
تقول رجل سوء وبغير سو وتقول نعوذ بالله من السو كله وتفسير قوله الظانين بالله ظن السوء هو قولهم ان الله شريكا
ولن يبعث الله احدًا وقيل هو ظنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينه الا يرجع اليها والقايلون
ذلك هم اسد وعطفان **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه
باليا في الاربعة ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح الباقون بالتا في الاربعة وذكر ابن الشهرزوري وابو معشر
عن ابي عمرو بالتا فيهن كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا في الاربعة فهو علي الغيبة والتقدير انا ارسلناك
يا محمد ليومنوا بنا وبك ويقوي اليا ان قبله في قلوب المومنين **واما** علة من قرا بالتا فهو علي الخطاب لجميع الناس
ومعني لتومنوا بالله اي تصدقوا ومعني وتعزروه اي وتعظموه وقيل تطيعوه والتعزير في الحد من هذا لانه
توقير اذ لم يبلغ به الحد **قال الشاعر**

الا انكرت مني بغير سفاهة تعاتب والمورود ينفعه العذر

ومعني

ومعني وتوقروه تسودوه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فهاتان الصفتان له وتسبحوه بكرة واصيلا الكناية لله
عز وجل ومعني التسبيح التنزيه من السو وقيل الكنايات كلها لله عز وجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فسنوتيه اجرًا بالنون الحرميان وابن عامر **قال** الشارح وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
وعن عاصم بالنون كالحرميين وابن عامر وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب حمزة كذلك الباقون باليا **التعليل**
اما علة من قرا بالنون فالنون للعظمة اخبر الله عز وجل بها عن نفسه لانه اهل العظمة والكبريا **واما** علة من قرا فسيوتيه
باليا فالمراد الله عز وجل لتقدم ذكره في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الي قوله بما عاهد عليه الله **مسئلة**
قال صاحب الكتاب بما عاهد عليه الله بضم الها حفص **قال** الشارح قد ذكر تعليل الضم في ها الكناية
مسئلة قال صاحب الكتاب بكم ضرا بضم الضاد الاخوان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب
سوق العروس عن ابي عمرو بضم الضاد مثل الاخوين الباقون ضرا بفتح الضاد **التعليل** اما علة من قرا بضم
الضاد فالضر والضر بالضم والفتح لغتان كالضعف والضعف وقيل بل الضر بالفتح ضد النفع والضر بالضم
هو سوء الحال يقال هو في ضر اي في حالة سيية والضر ايضًا السو والضر بالفتح المصدر يقال ضررته ضرا والضر الاسم
وقيل الضر بالضم الفقر والهزيمة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان يبدلوا كلم الله بكسر اللام الاخوان **قال**
الشارح بحرين ان تقول كلم الله بكسر اللام من غير الف الباقون كلام الله بفتح اللام والف بعدها وذكر ابو معشر
عن حمزة خلافا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا كلم الله بكسر اللام فهو جمع كلمة كنبقة ونبق وقول سيبويه
في اول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية انما اراد ان يجمع ثلاثة لانها اسما وفعلًا وحرفا فجعل كل قسم
منها كلم والعرب تسمي القصيدة باسرها كلمة فيقولون قال زهير في كلمته يعنون في قصيدته وقال
الخطيب في كلمته يعنون في خطبته **واما** علة من قرا كلام الله فالكلام مصدر وهو في الحقيقة
اسم لما تكلم به قليلا كان او كثيرًا اعجميًا كان او عربيا وهو عند اهل العربية ما افاد سمي كلما وكلاما اوقولا
ولا يسمي كلامًا والكلام الذي اراد واتبديله هو قوله تبارك وتعالي في سورة براة لنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم قل لن تخرجوا معي ابدًا ولن تقاتلوا معي عدوًا فطلبوا الخروج معه في بعض الغزوات فنفى الله
عنهم ذلك وانهم لا يقدرون عليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ندخله جنات ونعذبه عذابًا بالنون
فيهما نافع وابن عامر **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن المفضل بالنون مثل نافع وابن عامر الباقون يدخله
ويعذبه باليا فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالنون فيهما فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه
بها ومن قرا باليا فهو علي الغيبة وهو يعود علي الله عز وجل والتقدير قل لهم يا محمد ومن يتول يعذبه الله
مسئلة قال صاحب الكتاب بما يعملون بصيرًا باليا ابو عمرو **قال** الشارح الباقون بما تعملون بالتا وذكر

يجيء

ابو معشر وصاحب المصباح عن ابي عمرو بالتا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على الغيبة لان بعده
ذكر غيبة وهو قوله هم الذين كفروا وصدوكم ويقويه ايضا ان قبله اظفركم عليهم وهو ضمير غيب **واما**
علة من قرا بالتا فهو على الخطاب ويقوي الخطاب قوله اظفركم عليهم وتفسير اظفركم عليهم نصركم عليهم حين صدوكم
عن العمرة بخيبر وقضيتموها **مسئلة** قال صاحب الكتاب شطاه بفتح الطا ابن كثير وابن ذكوان **قال**
الشارح الباقون شطاه باسكان الطا وذكر جماعة من المصنفين عن ابن كثير شطاه بفتح الطا **التعليل**
اما علة من قرا شطاه بفتح الطا او شطاه باسكانها فالشطا والشطا لغتان كالنهر والنهر والشعر والشعر ومعنى
اخرج شطاه اي فراخه يقال اشطا الزرع فهو مشطي اذا افرخ **قال الشاعر**

افرح الشطا على وجه الثرى من الاشجار افنان الثمر

وقيل شطاه طرفه وقيل اولاده **مسئلة** قال صاحب الكتاب فازره بالقصر ابن ذكوان **قال** الشارح
الباقون فآزره بالمد وذكر جماعة عن هشام ازره بالقصر مثل ابن ذكوان **التعليل** اما علة من قرا فازره
بالقصر فالهمزة فا الفعل يقال ازره يازره **واما** علة من قرا آزره بالمد فمعناه افعله اي قواه واعانه وقيل
ازره سواه اي سوى الشطا الزرع **قال الشاعر**

بمحنية قد آزر الضال نبتها مجر جيوش غانمين وخيب

يعني ان العشب ساوي الضال الذي هو السدر البري ويجوز ان يكون ازره وآزره لغات كلها اي قواه
على سوقه وقد ذكر

سورة الحجرات

٤٩

قال الشارح هي مكية وعدد آيها ثماني عشرة اية **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا يالتكم بالهمز
ابو عمرو **قال** الشارح يجوز ان تقول يالتكم بهمزة ساكنة واذا تركت الهمز اتيا بالف ساكنة وذكر صاحب
المصباح عن ابي عمرو فيه خلافا الباقون يلتكم من غير همز بين اللام والتا وذكر ابو معشر ايضا عن ابي
عمرو ايضا الهمز وترك الهمز **التعليل** اما علة من قرا يالتكم بالهمز فهو من الت يالت **واما** علة من قرا
يلتكم فهو من لات يليت ويقوي قراة ابي عمرو اشيا منها قوله تعالى وما التناهم فهذا من الات ولو كان من
لات لقيل لتناهم **وقال** الخطيبة تقوية لقراة ابي عمرو

ابلغ بني ثعل عني مغلغلة جهد الرسالة لا التا ولا كذبا

شاهد لقراة الجماعة قول الاخر

وليلة ذات بدي شريب ولم يلتني عن سراها ليت

ومعنى لتناهم ولتناهم جميعا نقصناهم وقيل هما لغتان ومعنى لا يلتكم لا ينقصكم من ثواب حسناتكم شيا

مسئلة قال صاحب الكتاب بصير بما يعملون باليا ابن كثير **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب
الجامع عن عاصم باليا مثل ابن كثير الباقون بصير بما تعملون بالتا **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على الغيبة
ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا **واما** علة من قرا بالتا فهو على الخطاب ويقوي التا
قوله تعالى قل لا تمنوا

٥٠

سورة ق

مسئلة قال صاحب الكتاب
قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمس واربعون اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم يقول
لجهنم باليا نافع وابو بكر **قال** الشارح الباقون نقول بالنون **التعليل** اما علة من قرا باليا فهو على الغيبة والتقدير
يقول الله لتقدم ذكره في قوله تعالى الذي جعل مع الله **واما** علة من قرا بالنون فهي نون العظمة وهو اشبه بما قبله من
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان وبما بعد من قوله تعالى والينا يرجعون ولدينا مزيد واختلف الناس في قول جهنم هل
من مزيد هل هو من قول الزبانية فنسب القول اليها توسعا في القول وقيل بل تقول بلسان الحال **كقول الشاعر**

امتلا الحوض وقال قطني اي حسبي والحوض لا يقول

مسئلة قال صاحب الكتاب هذا ما يوعدون باليا ابن كثير **قال** الشارح الباقون بالتا **التعليل** اما علة من قرا
باليا فهو على الغيبة لتقدم قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين وهم غيب فلذلك قرا هذا ما يوعدون باليا
يعني المتقين **واما** علة من قرا بالتا فهو على الخطاب التقدير قل لهم يا محمد هذا ما توعدون **مسئلة**
قال صاحب الكتاب وادبار السجود بكسر الالف الحرميان وحمزة **قال** الشارح الباقون وادبار بفتح الالف
التعليل اما علة من قرا وادبار بالكسر فهو مصدر ادبر يدبر ادبارا **واما** علة من قرا وادبار بالفتح
فهو جمع دبر والتقدير وقت ادبار السجود فان قلت فقرئ بالكسر والفتح ولم يختلفوا في الطور في قوله وادبار
النجوم فالجواب ان المراد بالذي في الطور ركعتي الفجر فهو وقت واحد فلذلك افرد ولم يجمع **واما** وادبار
السجود فقد اختلف فيه فقيل معناه سبح ربك عقيب الصلوات كلها وقيل هي الركعات بعد المغرب وقيل هي الوتر
وقيل هي جميع النوافل وقيل المراد به تسبيح اللسان فلهذا جرى الخلاف في هذا الموضع ولم يختلف في ذلك
في المشهور والا فقد قرئ شاذا **قال** صاحب الكتاب **وفيها ثلاث محذوفات** وعيد في الموضعين
ورش بيا في الوصل فقط الباقون بحذفها في الحالين المناد نافع وابو عمرو بيا في الوصل فقط ابن كثير بيا
في الحالين وذكر صاحب التيسير عن البزي في ينادي اثبات اليا في الوقف وذكر وقد ذكر ابو معشر عن قنبل
اثبات اليا في ينادي كالبزي وذكر ابو معشر عن قالون وعيد كورش **قال** صاحب الكتاب

سورة الذاريات

٥١

قال الشارح هي
مكية وعدد آيها ستون اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب مثل ما انكم بالرفع الكوفيون

سوي حفص **قال** الشارح الباقون مثل بنصب اللام **التعليل** اما علة من قرا بالرفع فهو نعت لحق لان مثل
لا يتعرف بما يضاف اليه الا تري انهم يقولون مررت برجل مثلك لان هذا التقدير في هذه الاضافة الانفصال
لانها ونظايرها اعني مثل وغير وشرع لا تخصص شيا بعينه **واما** علة من قرا مثل ما بفتح اللام ففي نصبه
للنحويين اقوال احدها انه مبني علي الفتح وليس بمعرب وانما بني لاضافته الي غير متمكن وهو انكم وما زايدة والتقدير
انه لحق مثل نطقكم وقيل هو مبني علي الفتح لانهم جعلوا مثل وما شيا واحدا فلما جعلا شيا واحدا بني
مثل علي الفتح كما بني العدد وهو قول المازني **قال الشاعر**

وتداعي منخراه بدم مثل ما اثمر حماض الجبل

وقيل هو منصوب علي الحال من نكرة وهو لحق وهذا قول الجرمي وقيل هو حال من المضمر المرفوع في قوله
لحق وما زايدة ومثل مضاف الي انكم تنطقون ولم يتعرف لاضافته الي غير متمكن وهي اضافة غير محضة
وقال بعض الكوفيين انتصب مثل علي حذف الكاف تقديره انه لحق كمثل ما انكم تنطقون وما زايدة كما
قلنا تقديره كمثل نطقكم وقيل ان مثل منصوب علي التوكيد التقدير لحق حقا مثل نطقكم فان قلت
الضمير في قوله انه لحق علي اي شي يعود فالجواب انه يعود علي القران وقيل علي الرزق وقيل علي الله تعالي
مسئلة قال صاحب الكتاب فاخذتهم الصعقة ساكنة العين الكسايي **قال** الشارح تحريره ان تقول
الصعقة بسكون العين من غير الف الباقون الصاعقة بكسر العين والف قبلها **التعليل** اما علة من قرا
الصعقة فهو مصدر صعقتهم الصعقة تصعقهم صعقة اي زجرة واحدة فجمع الصعقة علي هذا صعقات
قال الشاعر صعقات موسي حين دك الطور

وصعق مثل ضربات وضرب والصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة **واما** علة من قرا الصاعقة
فيجوز ان يكون مصدرا كالعافية والعاقبة ويجوز ان يكون اسم الفاعل والها فيها للمبالغة ويقوي هذه القراة
قوله تعالي ويرسل الصواعق فهذا جمع صاعقة والصاعقة هي النار نفسها وقيل الصاعقة صوت ما يسقط
من البرق والصاعقة نفس الساقط منه **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقوم نوح بالخفض ابو عمرو
والاخوان **قال** الشارح الباقون وقوم نوح بفتحها وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو وقوم
نوح برفع الميم **التعليل** اما علة من قرا وقوم نوح بالخفض فهو معطوف علي قوله تعالي وفي موسي
والتقدير وتركنا فيها وفي موسي وفي قوم نوح ويقوي هذه القراة ما روي عن ابن مسعود وفي قوم نوح بالخفض
واما علة من قرا وقوم نوح بالنصب فهو معطوف علي المعني والتقدير فاخذناه وجنوده واهلكنا قوم نوح
او اغرقنا قوم نوح وقيل فنبذناهم في اليم ونبذنا قوم نوح لان الكل اغرقوا **قال** صاحب الكتاب

سورة والطور

قال الشارح هي مكيه وعدد اياتها
اربعون وتسع ايات كوفي وشامي وثمان بصري وسبع مدنيان ومكي اختلافها ايتين **مسئلة** قال صاحب
الكتاب واتبعناهم فعل جماعة متكلمين ابو عمرو والباقون واتبعتهم فعل واحد مونث ذرياتهم بالالف علي
الجمع ابن عامر وابو عمرو وغيران ابن عامر ضم التا وكسرها ابو عمرو والباقون ذريتهم واحدة مضمومة التا
قال تحريره ان تقول واتبعناهم بقطع الهمزة وسكون العين وبعدها نون والف علي الجمع والباقون
واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح العين وبعدها تا ساكنة من غير نون ولا الف وذكر صاحب الجامع عن ابي بكر وعن
حفص مثل ابن عامر **التعليل** اما علة من قرا واتبعناهم علي الجمع فاتبعناهم فعل وفاعل وذرياتهم مفعول
وهو منصوب علامة نصبه كسرة التا لانه جمع مونث سالم واتبع يطلب مفعولين احدهما الها والميم والاخر
ذرياتهم **واما** علة من قرا واتبعتهم فاتبعتهم فعل ومفعول وذرياتهم فاعله والفعل مسند اليهم وهو علي هذا متعد
الي واحد والافراد والجمع متقاربان لان الافراد ينوب ايضا عن الجمع كما قال تعالي ذرية من حملنا مع نوح والذريات
جمع الجمع واما ذريتهم الثانية فهي منصوبة بالحقنا لان الله عز وجل لما الحقها الحقت هي ويقوي قراة ابي عمرو
ارايت بايمان الحقنا ولم يقل الحقت بهم واما معني الاية فلها تقديران ذكرهما بعض المفسرين فالتقدير الاول
اتبعنا الصغار والكبار بايمان الميثاق او بايمان الاباء تبعنا كذلك الحقناهم بدرجاتهم في الجنة والثاني قيل
ان الله عز وجل يرفع درجة ذرية المومن الي درجته وان كانت دونه في العمل لتقر بهم عينه **مسئلة** قال
صاحب الكتاب الحقنا بهم ذرياتهم جماعة نافع وابن عامر وابو عمرو والباقون ذريتهم واحدة مفتوحة التا
وتعليل الجمع والافراد قد ذكر وهو معلوم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما التناهم بكسر اللام ابن كثير **قال**
الشارح ذكر جماعة عن قنبل وما التناهم بغير الف مع كسر اللام والباقون وما التناهم بفتح اللام **التعليل**
التناهم من الت يالت مثل حسب يحسب يقال لاته يليته والاته يليته اذا انقصه والتقدير ما انقصنا
من عمل الابا ومعني الاية ان الله عز وجل بكرمه وبفضله يلحق الاولاد بدرجة الابا في الجنة اذا كانوا علي ايمان
وكذلك يلحق الابا بدرجة الابنا اذا كانوا علي مراتب لتقر بذلك اعينهم فيلحق بعضهم ببعض اذا اجتمعوا
في الايمان من غير ان ينقص من اجر من احسن عملا شيا بزيادته في درجة الانقص عملا وهو قوله وما التناهم
مسئلة قال صاحب الكتاب ندعوه انه بفتح الالف نافع والكسايي **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وصاحب
سوق العروس عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه قرا مثل نافع والكسايي الباقون ندعوه انه بكسر الهمزة
التعليل اما علة من قرا انه بالفتح فهو علي اسقاط حرف الجر ويكون التقدير ندعوه لانه او بانه والفرا يجعلها
في موضع نصب علي نزع الخافض والكسايي يجعلها في موضع جر بالحرف المقدر **واما** علة من قرا

ندعوه انه بالكسر فهو على الاستيناف والبر هو ذو البر وهو المحسن والرحيم العظيم الرحمة وقيل البر الصادق
مسئلة قال صاحب الكتاب المسيطرون بالسين قنبل وهشام والباقون بالصاد غير ان حمزة يشم الصاد
الزاي **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن حفص كهشام وقنبل وذكر عن خلاد باخلاص الصاد كالجماعة
وذكر ابو معشر عن ابن ذكوان كهشام وقد ذكرنا تعليل السين والصاد واشمام الصاد الزاي في الصراط
وصراط فاغنى عن اعادته هاهنا واما المسيطرون والمصيطرون فهم المسلطون على الناس واشتقاقه من
السطر كانهم يخطون للمسلط عليه خطا لا يجاوزونه **مسئلة** قال صاحب الكتاب يصعقون بضم الياء ابن عامر
وعاصم **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو مثل ابن عامر وعاصم والباقون يصعقون بفتح الياء وذكر
صاحب المصباح عن ابن عامر خلافا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يصعقون بضم الياء فهو مبني لما لم يسم
فاعله وفيه ضمير مما لم يسم فاعله **واما** علة من قرا يصعقون بفتح الياء فالفعل مردود اليهم ويقويه قوله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض ومعنى يصعقون يهلكون يقال صعق يصعق صعقا مثل سعد وسعد

٥٣

قال صاحب الكتاب

سورة والنجم

قال الشارح هي مكية وعدد آيها ستون واثنان كوفي وآية واحدة في بقية العدد اختلافها ثلاث آيات
والامالة قد تقدمت **مسئلة** قال صاحب الكتاب افتمرونه الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول افتمرونه
بفتح التاء وسكون الميم من غير الف وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم مثل الاخوين وذكر ابو معشر عن المسيبي
عن قالون مثل الاخوين والباقون افتمارونه بضم التاء وفتح الميم والف بعد الميم **التعليل** اما علة من قرا افتمرونه
بالفتح فمعناه افتجحدونه **قال الشاعر**

لين هجرت اخا صدق ومكرمة ... لقد مريت فتى ما كان يمريكا

وقيل معناه افتغلبونه وعدي بعلى لهذا المعنى لانك تقول غلبته على كذا **واما** علة من قرا افتمارونه فمعناه
افتجادلونه وقيل معنى افتمرونه افتجاحدونه فاما المماراة فالذم لازم لها لانها لا تكون الا بباطل ولذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المراء في الحديث وقد جا المراء في القران كفر وقرا ابن جبير افتمرونه بضم التاء
من غير الف ومعناه افتشككونه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما كذب الفؤاد بتشديد الذال هشام
قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابان عن عاصم بالتشديد مثل هشام والباقون ما كذب بتخفيف
الذال **التعليل** اما علة من قرا ما كذّب بالتشديد فمعناه راى شيا فقبله فلم يكذب به اي جعله حقا **واما**
علة من قرا ما كذب بالتخفيف فانه نفي عن القلب الكذب اي صدقه فواده الذي راى تقديره راى شيا فصدق
به وقيل ان كذب وكذب لغتان متقاربتان الا ان التشديد يفيد التكثير وقيل ان معنى ان من شدد ما انكر

قبله ما راته عينه وقيل معنى ما كذب ما ارتاب الفواد فيما راى القلب والفواد غطا القلب وقيل ارادما
كذب صاحب الفواد واختلف الناس في روية النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم راه في النوم وقيل راه
بقلبه وسيل صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال رايته بفوادي مرتين ولم اره بعيني وقيل راه ببصره
وليس هذا الكتاب موضع بسط هذه المسئلة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومناءة الثالثة بالمد والهمز
ابن كثير ووقف الدوري عن الكسائي اللاه بالها **قال** الشارح تحريره ان تقول ومناءة بهمزة مفتوحة بين
الالف والياء وبمد الالف ان اصلها على وزن شفاعة وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي
بكر عن ابي بكر مثل ابن كثير وذكر ايضا ابو معشر وغيره عن البزي اللاة بتشديد التاء وذكر جماعة عن الكسائي
انه وقف عليها اللاه بالهاء وذكر جماعة عن الكسائي انه وقف على مناة بالهاء والباقون مناة بغير همزة بينهما على وزن
عداة **التعليل** اما مناة فهو اسم صنم ووزنها على قراة ابن كثير فعالة الالف الاولى منها زايدة واصل مناة
منوة فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووزنها على قراة الجماعة فعلة **شاهد** لقراة ابن كثير

الا هل اتى التيم بن عبد مناءة ... على الشي فيما بيننا ابن تميم

ومناءة صنم لخزاعة بقديد وقيل هو لهذيل وقيل كان بيتا بالمشلل تعبده بنو كعب واشتقاق مناة ومناءة من
النوء على قراة من مد وهو مجي الامطار في الانوا وكانوا يستمطرون عندها اذا حبس عنهم المطر وانما اشتقاقها
على مذهب الجماعة فانه من مني يمنى لانهم كانوا يمنون عندها الدما اي يذبحون نسكهم عندها ومنه اشتقاق منا
واما اللات فهو اسم صنم كان بالطايف ومن شدد التا جعله اسم رجل كان يلت السويق لالهتهم والعزى شجرة
تعبدها غطفان وهي التي قطعها خالد بن الوليد **مسئلة** قال صاحب الكتاب قسمة ضيزى بالهمز ابن كثير
قال الشارح الباقون ضيزى بغير همز وذكر جماعة من المصنفين عن ابن كثير كالجماعة **التعليل** اما علة
من قرا ضئزى بالهمز فهي عنده اصلها الهمز اخذ من قولهم ضازه حقه يضازه اذا ظلمه وجار عليه
ويكون التقدير قسمة ذات ظلم **واما** علة من قرا ضيزى فهي لغة فان قلت ما وزن ضيزى فالجواب ان
وزنها فعلى لانه ليس في الصفات فعلى بالكسر واصله ضوزى فاستثقلت الضمة في الضاد فجعلت كسرة
فسكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت يا فصارت ضيزى والصفات لا تاتي الا على الضم كحبلى وبشرى او على
الفتح كغضبى وسكرى وقد سمع من العرب ضوزى الا انه لم يقرا به كما قالوا بيض واصله بوض فكسروا
اليا لتصح اليا شاهد لقراة الهمز **قول الشاعر**

ان تناعنا ننتقصك وان تقرب ... فسهمك مضئوز وانفك راغم

ومعنى ضيزى اي جاير بينكم وبين الله وقيل ضيزى ناقصة وقيل مخالفة **مسئلة** قال صاحب الكتاب

عاد الولي بتشديد اللام من غير همز نافع وابو عمرو وغيران قالون جعل مكان الواو همزة ساكنة **قال** الشارح ذكر جماعة من المصنفين ان قالون في غير رواية ابي نشيط يهمز **واما** في رواية ابي نشيط فهي كرواية ابي عمرو وورش **واما** ابن الفحام فلم يذكر عن قالون خلافا بل جعله مثل ورش وابي عمرو وتحريره ان تقول عاد الولي بغير تنوين وتشديد اللام وبلام مشددة مضمومة بعد الدال لا همزة بعدها الباقون عاداً الاولي بالتنوين وكسره وسكون اللام وتحقيق الهمزة بعدها هذا حكم الوصل فان قلت فاذا وقفت علي عاد علي قراة ابي عمرو فكيف تبتدي بالاولي فالجواب ان في ذلك ثلاثة اوجه احدها ان تقول الاولي باثبات همزة الوصل وتضم اللام بعدها فتقول الاولي وتعليل ذلك انهم لما ردوا الكلمة الي اصلها فاتوا بهمزة الوصل مفتوحة وبعدها اللام ساكنة وبعد اللام همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة لانهم لما نقلوا حركة الهمزة التي بعد اللام الي اللام في حال الوصل لكي يتحرك حتي يمكنهم ادغام التنوين الذي قبلها فيها والوجه الثاني ان تحذف همزة الوصل وتنطق باللام مضمومة فتقول لولي ولا تثبت قبلها همزة للاستغنا عنها بحركة اللام ويكون بعد اللام همزة ساكنة لقالون وللباقين واو ساكنة والوجه الثالث ان تاتي بهمزة الوصل وبلام ساكنة وتحقيق همزة الاولي فتقول الاولي وكذا تفعل في مذهب قالون كما فعلت في مذهب ابي عمرو والآن الهمزة التي في اولي ساكنة علي مذهبه وانما تثبت همزة الوصل مع تحرك اللام فالجواب ان حركة اللام حركة عارضة غير معتد بها الا تري انها تفارقها اذا اردت الهمزة التي كانت بعدها فلما كانت هذه الحركة عارضة لم يمتنع دخول همزة الوصل **التعليل** اما علة من قرا بالادغام فانه نقل الحركة فيه لانه اراد ان يدغم النون في اللام لتخف الكلمة وراي اللام ساكنة ولا يجوز الادغام في حرف ساكن فالقي الحركة علي اللام واعتد بها علي لغة من قال الحمر ثم ادغم التنوين في اللام حين تحركت اللام وقد نقل عن العرب مثل ذلك وهو قوله رايت زيدا لاعجم ويقوي هذه القراة انها مرسومة في المصاحف لانها كتبت في المصحف ولي كتبوا ليكة وانا اذكر اصل هذه الكلمة ليتبين لك مذهب قالون وغيره اختلف النحويون في اصلها فذهب البصريون ان اصلها وولي فقلبت الواو الاولي همزة لما كرهوا اجتماع واوين فصار اولي وذهب الكوفيون الي ان اصلها وَلي من وأل اذا نجا ومن والتالى المكان اذا بادرت اليه فابدلوا من الواو همزة لانضمامها وانضمام ما قبلها ثم دخل عليها اولي الة التعريف **واما** علة قالون في الهمزة فانه ابدل من الواو همزة علي ما قلناه **واما** علة الجماعة فانهم بنوا الكلمة علي اصلها وكسروا التنوين لالتقا الساكنين هو ولام التعريف **مسئلة** قال صاحب الكتاب وثمودا فما بغير تنوين عاصم وحمزة **قال** الشارح اذا وقفت علي ثمود علي قراة عاصم وحمزة وقفت بغير الف واذا وقفت علي مذهب الجماعة وقفت بالف عوضا من التنوين

وقد مضي علة من صرف ثمود ومن لم يصرفها **قال** صاحب الكتاب

سورة القمر

قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمس وخمسون اية في جميع العدد ليس فيها اختلاف **مسئلة** قال صاحب الكتاب خاشعاً ابصارهم بالالف ابو عمرو والاخوان **قال** الشارح تحريره خاشعاً بفتح الخا والف بعدها وتخفيف الشين مع كسرها الباقون خشعا بضم الخا وفتح الشين مع تشديدها من غير الف **التعليل** اما علة من قرا خاشعا فهو اسم الفاعل من خشع يخشع فهو خاشع وابصارهم فاعلة بخاشعة وانما وحد لانه فعل الابصار وهو مقدم عليها شاهده **قول الشاعر**

> وشباب حسن اوجههم من اياد بن نزار بن معد
>
> ترمي الفجاج بها الركبان معترضاً اعناق بزلها مرخي لها الجدل

فقال مرخي ومعترضا فان قلت باي شي انتصب خاشعا فالجواب انه حال لاصحاب الابصار وانما جاز ان يكون فعل اصحاب الابصار حالا لانه عاد بذكرهم كما تقول مررت بقوم حسن وجوههم وتقديره فتول عنهم يوم يدع الداع الي شي نكر وهم خاشع ابصارهم **واما** علة من قرا خشعا ابصارهم فهو جمع خاشع وانما جمع لان الابصار جماعة فجمع كما جمعت الابصار وهو ايضا منصوب علي الحال او المفعول ليدع الداع ومعني خاشعة ابصارهم اي ذليلة **مسئلة** قال صاحب الكتاب الي شي نكر باسكان الكاف ابن كثير **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابي عمرو نكر بالاسكان مثل ابن كثير والباقون نكر بضم الكاف وذكر ابو معشر عن ابن كثير مثل الجماعة **التعليل** نكر ونكر لغتان والضم احسن لمشاكلة ما بعده من روس الاي كقوله تدر وسعر ونذر ومعني نكر اي منكر وقوله يدع الداع الي شي نكر فالداع هاهنا اسرافيل عليه السلام يدع بنفخ الصور **واما** تفسير نكر فقيل هو القيامة وقيل هو النار وقيل الي شي فظيع **مسئلة** قال صاحب الكتاب ستعلمون غدا بالتا ابن عامر وحمزة **قال** الشارح وذكر ابو معشر عن هبيرة عن حفص بالتا مثل ابن عامر وحمزة الباقون سيعلمون غدا بالياء **التعليل** اما علة من قرا ستعلمون بالتا فهو علي الخطاب التقدير خاطبهم وهددهم وقل لهم ستعلمون غدا من **واما** علة من قرا سيعلمون غدا بالياء فهو علي الغيبة وهو قوله تعالي ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر ومعني سيعلمون غدا بالياء اي عند نزول العذاب بهم يعرف الكذاب الاشر من غيره وفيه معني التهديد ومعني اشر بطر **قال الشاعر**

> اشرتم بلبس الخز لما لبستم ومن قبل لا تدرون من فتح القرى

وقيل معني اشر فرح متكبر **قال** صاحب الكتاب **وفيها ثماني محذوفات** يوم يدع الداع ورش وابو عمرو بيا في الوصل فقط الباقون بحذفها في الحالين مهطعين الي الداع نافع وابو عمرو بيا في

الوصل فقط وابن كثير بيا في الحالين الباقون بغير يا في الحالين قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن البزي
انه اثبت يوم يدع الداع في الحالين قال صاحب الكتاب ونذر في ستة مواضع ورش بيا في الوصل فقط
الباقون بحذفها في الحالين ه وذكر ابو معشر وصاحب المصباح وصاحب المبهج عن قالون اثبات اليا في ستتهن
كورش وذكر ابو معشر عن قنبل انه اثبت يدع الداع في الحالين وتعليل اليأت والمحذوفات قد ذكره

٥٥

سورة الرحمن جل وعلا

قال الشارح هي مكية وعددها سبعون وثماني ايات كوفي وتسع وسبعون مدني وست وسبعون
في البصري اختلافها اربع ايات مسلة قال صاحب الكتاب والحب ذا العصف والريحان بنصب الثلاثة
ابن عامر الباقون برفع الثلاثة وخالفهم الاخوان في الريحان فقط فقراه بالخفض قال الشارح ذكر
صاحب المصباح عن يونس عن ابي عمرو مثل ابن عامر وذكر عن الكساي خلافا في جر الريحان ورفعها ه
التعليل اما علة من قرا والحب ذا العصف والريحان بالنصب فانه عطفه علي الارض من قوله والارض
وضعها للانام ومعنى وضعها خلقها وخلق الحب وقيل بل هو عطف علي قوله والسما رفعها وانبت الحب ه
واما علة من قرا بالرفع فانه ايضا عطفه علي فاكهة وقوله فيهما فاكهة التقدير فيهما فاكهة وفيهما الحب
والعصف والريحان واما علة من خفض الريحان فانه عطفه علي العصف والريحان هاهنا هو الرزق والعصف
ايضا الورق فكانه قال ذو رزق وذو عصف ه وقيل الريحان الرزق تقول العرب خرجنا نطلب ريحان
الله اي رزق الله وقيل الريحان هو الذي يشم ولا سيما علي قراة من قرا بالرفع او بالنصب واما الحب
فهو البذر والعصف الورق او التبن وقيل هو الزرع اليابس شاهد الريحان الذي يشم قول الشاعر

سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر

مسلة قال صاحب الكتاب يخرج منهما غير مسمي الفاعل نافع وابو عمرو ه الباقون يخرج مسمي
الفاعل قال الشارح يجوز ان تقول يخرج بضم اليا وفتح الرا ه الباقون يخرج بفتح اليا وضم الرا
وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو يخرج كالجماعة وذكر صاحب الجامع عن ابي عمرو يخرج بكسر الرا فعلي هذا
يكون اللولؤ والمرجان منصوبان وكذا ذكر عنه صاحب المصباح التعليل اما علة من قرا يخرج فيخرج
فعل لم يسم فاعله واللولو مفعول لم يسم فاعله والمرجان عطف عليه ويقوي هذه القراة قوله تعالى وتستخرجون
منه حلية تلبسونها فهي مفعولة لا فاعلة واما علة من قرا يخرج فيخرج فعل مضارع واللولؤ فاعل والمرجان
عطف عليه ه فان قلت يخرج منهما علي ماذا تعود التثنية فالجواب انها تعود علي البحرين الملح
والعذب ه فان قلت فالعذب لا يخرج منه لولو ولا جوهر ه فالجواب قيل يخرج من احدهما ونظيره

قوله تبارك وتعالى وجعل القمر فيهن نورا اي في احداهن وهذا كثير في كلامهم قال الشاعر

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر

يريد تزجرني وقيل يخرج من البحرين معا يعني بحر السما والارض قال فان القطرة تنزل من السما فتقع
في فم الصدفه فتصير حبا علي قدر صغرها وكبرها والمرجان صغار اللولو واحد ها مرجانه واللؤلو كباره
مسلة قال صاحب الكتاب وترك الهمزة الاولي من اللولو ابو بكر علي اصله قال الشارح وتعليل
الهمز قد ذكر فاغني عن اعادته مسلة قال صاحب الكتاب الجواري بالامالة الدوري عن الكساي
قال الشارح ذكر تعليله في الامالة مسلة قال صاحب الكتاب المنشيات بكسر الشين حمزة وروي
عن ابي بكر الكسر والفتح جميعا وانا اخذ له بالوجهين الباقون بالفتح قال الشارح يجوز ان تقول المنشات
بفتحها ه الباقون بكسرها التعليل اما علة من قرا المنشات بكسر الشين فانه نسب الانشا الي السفن انشاع الابتدا
وحذف المفعول والتقدير وله الجوار المنشات السير واما علة من قرا المنشات بالفتح فهي من انشيت فهي
منشية قال مجاهد المنشات ما رفع قلعها فان لم يرفع فليس بمنشاة ويقويه قوله تعالى كالاعلام والاعلام الجبال
وقيل من قرا بالكسر فانه يريد المقبلات بجريهن وضرب صدورهن وقيل الباديات الظاهرات وقيل
ان من قرا بالفتح فانه يعني المخلوقات وقيل المحملات وقيل المرسلات مسلة قال صاحب الكتاب
والاكرام باضجاع الرا ابن ذكوان وكذلك في اخر السورة قال الشارح ذكر في باب الامالة مسلة
قال صاحب الكتاب سيفرغ لكم باليا الاخوان قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو انه
قرا مثل الاخوين ه الباقون سنفرغ بالنون ولا خلاف بينهم في ضم الرا وذكر ابو معشر عن حفص وعن ابي
بكر فتح الرا مسلة اما علة من قرا سيفرغ علي اليا فهو علي الغيبة لان ذكر الله عز وجل قد تقدم وهو
قوله يسله من في السموات واما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بها
لانه اهلها فالابتدا به علي قراة من قرا بالنون احسن من الابتدا به علي قراة من قرا باليا واما علة من
قرا بفتح الرا فهي لغة تميم فان قلت ما المراد بالفراغ هاهنا والله عز وجل لا يشغله شان عن شان فالجواب
وبالله التوفيق ان المراد هاهنا سنفرغ اي سنقصد ونعمد قال الشاعر

الان وقد فرغت الي نمير فهذا حين كنت لهم عذابا

وهو تهديد واما الثقلان فهما الجن والانس سميا بذلك لثقلهما علي الارض احيا وفي بطنها امواتا
وقيل سميا بذلك لثقلهما من الذنوب وقيل سميا بذلك لانهما اثقل الحيوانات مسلة قال صاحب الكتاب
شواظ بكسر الشين ابن كثير قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابي عمرو مثل ابن كثير

الباقون شواظ بضمّ الشين **التعليل** اما علة من قرا شواظ بكسر الشين او بضمها فهما لغتان كجوار وجوار وصوار وصوار والشواظ اللهب الذي لا دخان فيه وقيل هو اللهب والدخان جميعًا قال ابو عمرو والشواظ لا يكون الا من شيئين **مسئلة** قال صاحب الكتاب ونحاس بالخفض ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح الباقون برفع السين **التعليل** اما علة من قرا بكسر السين فهو معطوف على نار ويلزم على هذا ان يكون الشواظ والدخان جميعًا والمعنى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس بالرفع فهو عطف على شواظ ويكون الشواظ اللهب فقط والنحاس هو الدخان **قال** روبة بن العجاج

انّ لهم من وقعنا انقاطا ** ونار حرب تسعر الشواظا ** **وقال**

همزتك فاختضعن له بذل لعاقبة تاجج كالشواظ **

وقيل الشواظ قطعة من نار فيها جمرة والنحاس الدخان **قال** ابن عباس تضي كضوء شواظ المسليط وهو السيرج **مسئلة** قال صاحب الكتاب لم يطمثهن بضمّ الميم في الحرف الاول الكساي وكسرها في الحرف الثاني كغيره **قال** الشارح ذكر صاحب التذكرة ان اباعمر الدوري قرا بضمّ الميم في الاولى وكسرها في الثاني ثم قال وقرا ابو الحارث بكسر الميم في الاولى وضمها في الثاني وكذا حكاه صاحب التيسير ثم قال والذي نص عليه ابو الحارث كرواية الدوري ه وذكر صاحب المصباح عن الكساي التخيير وذكر صاحب المبهج التخيير ايضًا ثم قال عن شيخه انه قرا باسناده عن جميع اصحاب الكساي بالضم في الجميع الباقون لم يطمثهن بكسر الميم **التعليل** اما علة من قرا لم يطمثهن بضمّ الميم او بكسرها فهما لغتان يقال طمث يطمث ويطمث ومعنى لم يطمثهن اى لم يطمثهن وقيل لم يمسسهن **قال** الفرا لا يقال طمثها الا اذا افتضها ولا يكون ذلك الا بتدمية ومنها يقال للحايض طامث **قال الشاعر**

ذعن الي لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام **

مسئلة قال صاحب الكتاب ذو الجلال بالواو ابن عامر الباقون ذي ولا خلاف في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال انه بالواو **قال** الشارح **التعليل** اما علة من قرا ذو بالرفع فانه جعله نعتا للاسم الله تعالى من قوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال فالاسم على هذا هو المسمى ويقوي هذه القراة انها ثابتة في مصاحف اهل الشام بالواو **واما** علة من قرا ذي فهو نعت لرب في قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال وهو في مصاحف اهل الحجاز واهل العراق بالياء قال صاحب الكتاب

سورة الواقعة

٥٦

قال الشارح هي مكية وعدد ايها تسعون وست ايات كوفي وسبعون وسبع ايات بصري وتسعون وتسع ايات مدنيان اختلافها

احدى عشر آية **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا ينزفون بكسر الزاي الكوفيون **قال** الشارح الباقون ولا ينزفون بفتح الزاي وذكر ابو معشر عن هبيرة عن حفص كالجماعة وكذلك ذكر صاحب المصباح عن ابان بن تغلب عن عاصم كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا لا ينزفون بكسر الزاي فمعناه لا يفنى خمرهم **قال الشاعر** ** لعمري لين انزفتم او صحوتم لبيس الندامى كنتم آل ابحرا **

وقيل لا يفنى مالهم **واما** علة من قرا لا ينزفون فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله اي هم لا تنزف عقولهم ومعنى لا يصدعون لا ينزفون لذهاب العقل وقيل لا يملون وقيل لا ينالهم الصداع **مسئلة** قال صاحب الكتاب وحور عين بالخفض فيهما الاخوان **قال** الشارح الباقون وحور برفع الراء **التعليل** اما علة من قرا وحور بالخفض فهو محمول على المعنى لان المعنى يطوف عليهم ولدان منعمون بذلك وبحور عين ويكون التقدير ينعمون باكواب وبفاكهة وبكاس وبحور وقيل هو مخفوض على الجوار وهو بعيد **واما** علة من قرا وحور عين بالرفع فقيل هو معطوف على ولدان تقديره يطوف عليهم ولدان مخلدون وحور عين وقيل هو مرفوع بالابتداء والخبر محذوف التقدير ولهم حور عين والحور جمع حوراء وهي الشديدة سواد العين ومعنى عين واسعات الاعين **مسئلة** قال صاحب الكتاب عربا باسكان الراء حمزة وابو بكر **قال** الشارح الباقون عربا بضمّ الراء وذكر جماعة عن ابي عمرو وعن نافع اسكان الراء كحمزة وابي بكر وقد ذكر عن ابي بكر مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا عربا باسكان الراء او بضمها فهو جمع عروب جمع فعولا على فعل كصبور وصبر ورسول ورسل فمن اسكن الراء فانه اراد التخفيف استثقالا للضمتين والتخفيف لغة بني تميم **قال الراجز**

** والعرب في عفافة واعراب ** والعروب هي المتحببة الى بعلها المتحسنة له وقيل تحاب بعضهن الى بعض لا كضواير الدنيا وقيل الحسنات الكلام وقيل كلامهن عربي **مسئلة** قال صاحب الكتاب شرب الهيم بفتح الشين الاسان والنحويان **قال** الشارح الباقون شرب بضم الشين وروي عن نافع فتح الشين كالابنين والنحويين **التعليل** اما علة من قرا شرب بفتح الشين او بضمها فهو مصدر والفتح والضم لغتان والفتح لغة اهل الحجاز والضم لغة غيرهم وقيل ان الشرب بالفتح المصدر والشرب بالضم الاسم والشرب ايضًا جمع شارب والشرب النصيب المشروب والهيم الابل العطاش **قال الشاعر** يقال به داء الهيام اصابه وقد علمت نفسي مكان شفائيا **

وقيل هي الابل الضالة التي تهيم فلا تجد ما يرويها **مسئلة** قال صاحب الكتاب نحن قدرنا بالتخفيف ابن كثير **قال** الشارح وذكر ابو معشر عن عاصم مثل ابن كثير وذكر صاحب المصباح عن نافع كذلك ٥

الباقون قدّرنا بتشديد الدال **التعليل** اما علة من قرا قدرنا بالتخفيف فتقديره فعلنا **واما** علة من قرا فقدّرنا بالتشديد فالتشديد لعلة التكثير وقيل من قرا بالتخفيف فمعناه قضينا الجزاء والفنا وقيل من قرا بالتشديد فمعناه سوينا بين المطيع والعاصي والشريف والمشروف والقوي والضعيف وقيل معنى بينكم اي بين السماء والارض **مسئلة** قال صاحب الكتاب انا لمغرمون بهمزتين ابوبكر الباقون انا لمغرمون بهمزة واحدة على الخبر قال الشارح **التعليل** اما علة من قرا أإنا بهمزتين فانه اراد الاستفهام ومعناه الانكار **واما** علة من قرا انا بهمزة واحدة فهو على الخبر ويكون التقدير يقولون انا لمغرمون اي صارت نفقتنا مغرما وقيل معذبون

قال الشاعر ؞ وثقت بان الحفظ مني سجيه وان فوادي مبتلا بك مغرم ؞

وقيل بل معنى مغرمون اي محاسبون **مسئلة** قال صاحب الكتاب موقع النجوم ساكنة الواو الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول موقع على لفظ التوحيد ه الباقون بمواقع على لفظ الجمع **التعليل** اما علة بموقع فانه افرد وهو يريد الجنس **واما** من قرا بمواقع فانه جمع لان مواقع النجوم كثيرة فيكون الجمع جمع في اللفظ والمعنى والقراة الاولى في المعنى دون اللفظ وموقع بالافراد مصدر يقع على الواحد والجمع كما تقول عجبت من ضرب القوم ومن علم القوم ومواقع النجوم مساقطها وقيل انكدارها يوم القيامة وقيل المراد بها هاهنا نجوم القران وقيل مساجد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين **قال** صاحب الكتاب

سورة الحديد

57

قال الشارح هي مدنية وعدد اايها تسع وعشرون اية كوفي وبصري وثمان ايات في بقية العدد اختلافها ايتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقد اخذ بضم الالف ميثاقكم بالرفع ابو عمرو **قال** الشارح تحريره ان تقول اخذ بضم الهمزة وكسر الخاء ميثاقكم رفع ه الباقون وقد اخذ بفتح الهمزة والخاء ميثاقكم نصب وقد روى جماعة عن ابي عمرو اخذ ميثاقكم كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا اخذ بضم الهمزة فاخذ فعل لم يسم فاعله وميثاقكم مفعول لم يسم فاعله وهي اقوى من القراة الاولى **قال** ابو عمرو انما اخترت هذه القراة لان من قرا اخذ بالفتح يحتمل ان يوقع عند السامع ان الفعل للرسول اذ كان اقرب اليه من اسم الله تعالى فقرأ بذلك مع صحة الرواية ليخرج بذلك من الوهم **واما** علة من قرا اخذ فاخذ فعل ماض والفاعل مضمر اي الله وميثاقكم مفعول به ه فان قلت متى اخذ الميثاق علينا فالجواب انه اخذه حين اخرج ذرية ادم من ظهره وقيل اخذ الميثاق بالعقل للاستدلال **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكل وعد الله بالرفع ابن عامر **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن عبد الوارث عن ابي عمرو وكل بالرفع مثل ابن عامر ه الباقون وكلا بالنصب **التعليل** اما علة من قرا وكل وعد الله بالرفع فكل مبتدا وما بعده خبره والفعل متعد الى ضمير محذوف في التقدير وعده الله ومثل ذلك

قول الشاعر ؞ قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع ؞

اي لم اصنعه فحذف الهاء ويقوى هذه القراة انها مرسومة في مصاحف اهل الشام بغير الف **واما** علة من قرا وكلا بالنصب فهو مفعول بوعد محذوف دل عليه الملفوظ التقدير وعد الله كلا وعد به ومثله ه

قول الشاعر ؞ فلما دنوت تسديتها فثوبا نسيت وثوبا اجر ؞

ويقوي النصب انه مرسوم في بقية المصاحف بالالف وكلا يعني من الفريقين وعد الله الحسنى يعني الجنة **مسئلة** قال صاحب الكتاب للذين امنوا انظرونا بقطع الالف وكسر الظاء حمزة **قال** الشارح الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء **التعليل** اما علة قراة حمزة وقراة الباقين فهما لغتان وهما من الانتظار والعرب تقول نظرت كذا وانظرته بمعنى واحد وهو كقوله تعالى غير ناظرين اناه اي منتظرين نضجه حكي الفرا ان العرب تقول انظرني بمعنى انتظرني **وانشد** قول عمرو بن كلثوم ه

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

ومعنى انظرونا اي قفوا لنا نقتبس من نوركم اي نستضي بنوركم وقيل معناه انظرونا اخرونا الى الدنيا وامهلونا نعمل عملكم فنقتبس مثل نوركم فاذا قالوا ذلك قالت لهم الملايكة ارجعوا وراكم او قال لهم ذلك المومنون استهزا بهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما نزل من الحق بتخفيف الزاي نافع وحفص **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وما نزل من التخفيف مثل نافع وحفص الباقون وما نزل بتشديد الزاي **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف فهو معطوف على قوله ان تخشع قلوبهم لذكر الله ولذكر ما نزل والانزال مسند اليه الا انه لا ينزل حتى ينزله الله **واما** علة من قرا نزل بالتشديد فالتشديد يدل على التكثير التقدير انزله الله ومعنى نزل من الحق انزل من الحق قيل هو القران وقيل هو الحلال والحرام **مسئلة** قال صاحب الكتاب فاليوم لا توخذ منكم بالتا ابن عامر **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن نافع وعن ابي عمرو توخذ منكم بالتا مثل ابن عامر ه الباقون لا يوخذ منكم بالياء ذكر ابو معشر ايضا عن ابن ذكوان بالياء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا لا توخذ منكم بالتا فهو على تانيث الفدية والفدية موىثة **واما** من قرا بالياء فهو على التذكير وفيه جوابان احدهما ان يكون ذكر لان تانيث الفدية غير حقيقي والتانيث غير حقيقي هو ما لحق اللفظ فقط ولم يكن تحته معنى له والثاني انه ذكر لانه يريد الندا ومعنى لا يوخذ منكم فدية اي بدل **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما ابن كثير وابوبكر **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن هارون عن ابي عمرو بالتخفيف مثل ابن كثير وابي بكر الباقون ان المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد فيهما **التعليل** اما علة من قرا ان المصدقين

والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما فهو من التصديق فيكون المعني واقرضوا الله قرضًا حسنًا اي من العمل والطاعة
اي صدقوا الله ورسوله فيهما **واما** علة من قرا ان المصدقين والمصدقات بتشديد الصاد فيهما واصله
المتصدقين والمتصدقات فادغمت التا في الصاد لقرب مخرجهما فهو علي هذا من الصدقة ويدل عليه ان بعده
واقرضوا الله قرضًا حسنًا لان القرض يشبه الصدقة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيضاعفه له بنصب
الفا وتشديد العين ذكر تعليلهما في البقرة **مسئله** قال صاحب الكتاب بما اتاكم بالقصر ابو عمرو **قال** الشارح
الباقون بما اتاكم بالمد وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي عمرو اتاكم بالمد مثل الجماعة **التعليل** اما علة
من قرا اتاكم فمعناه جاكم يقول اتاني زيد اي جاني **قال** ابو عبيد قراة ابي عمرو احب الي لمناسبة الكلام بعضه بعضًا
لقوله علي ما فاتكم فالفعل هاهنا للشي الثابت نفسه فكذلك اتاكم ينبغي ان يكون له ايضًا **واما** علة من قرا
اتاكم بالمد فمعناه اعطاكم ومعني قوله لا تفرحوا بما اتاكم ومعلوم ان كل احد يفرح بما اتاه الله فالمعني ان كان
الفرح شكرا باعطايه والحزن صبرًا علي قضايه لا ضجر منه فذلك محمود غير مذموم وليس هو المنهي عنه

قال الشاعر ⁘ لا تطل الحزن علي فايت فقل ما يجدى عليك الحزن ⁘
⁘ سيان محزون علي ما مضي ومظهر احزنا لما لم يكن ⁘

البخل والبخل ذكرا في النسا **مسئلة** قال صاحب الكتاب فان الله الغني بغير هو نافع وابن عامر **قال** الشارح
الباقون فان الله هو بزيادة هو **التعليل** اما علة من قرا فان الله الغني بغير هو فانها في مصاحف اهل المدينة
واهل الشام محذوفة فعلي هذا ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر والله اسمها والغني خبرها والحميد نعت
واما علة من قرا فان الله هو فعلته ايضا انها ثابتة في مصاحفهم وله تقديران احدهما ان تكون ان تنصب
الاسم وترفع الخبر كما قلنا ويكون هو فاصلة وهي التي تسميها الكوفيون العماد ويكون الغني خبرًا كما قلنا والوجه
الثاني ان يكون هو مبتدا والغني خبرها والجملة في موضع خبر ان ويقوي هذه القراة قوله تعالي ان
شانيك هو الابتر وقوله تعالي وانه هو رب الشعري ٥ ابراهيم ذكر **قال** صاحب الكتاب

٥٨ **سورة المجادلة** **قال** الشارح هي مدنية وعدد اياتها احدي
وعشرون اية مكي ومدني اخير واثنان في بقية العدد اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
الذين يظاهرون منكم بضم اليا عاصم وكذلك الحرف الثاني يظاهرون بفتح اليا والطا والها مع التشديد
فيهما ابن عامر والاخوان الباقون يظهرون بتشديد الظا والها من غير الف **قال** الشارح التعليل قد
ذكر في الاحزاب **واما** المظاهرة فهو ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي فان قلت لم كرر لفظ
الظهار فالجواب ان الاول خطاب للعرب وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار ويوكد ذلك قوله وانهم

ليقولون

ليقولون منكرًا من القول وزورًا **واما** الظهار الثاني فانه قد جا للناس عامة نعطف علي الاول وقيل
في الاية تقديم وتاخير التقدير والذين يظاهرون من نسايهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة لما قالوا ثم
يعودون اي علي المظاهر عتق رقبة **مسئله** قال صاحب الكتاب ويتنجون علي وزن ينتهون حمزة الباقون
يتناجون ولا خلاف في الحرفين الاخيرين **قال** الشارح وتحريره ان تقول ويتناجون بيا مفتوحة بعدها
نون والف والجيم مفتوحة **التعليل** اما علة من قرا ويتنجون فيقويه قراة عبد الله بن مسعود اذا
انتجيتم فلا تنتجوا واصله علي هذه القراة ينتجيون لان لام الفعل منقلبة عن واو لانه من النجوى فاستثقلوا
الضمة في اليا فحذفوها ثم حذفت اليا لسكونها وسكون الواو **وقال** سيبويه يكون افتعلوا في معني تفاعلوا
وقول العرب بنو فلان تقاتلوا واقتتلوا وتخاصموا واختصموا **واما** علة من قرا ويتناجون فهو اشبه بما
قبله وبما بعده فالذي قبله اذا تناجيتم وبعده وتناجوا بالبر والتقوى والقراتان متقاربتان **مسئلة** قال صاحب
الكتاب تفسحوا في المجالس علي الجمع عاصم **قال** الشارح الباقون في المجلس علي التوحيد **التعليل** اما علة
من قرا في المجالس فالمراد بذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قرا بالجمع فيه فلان فيه مجالس كثيرة
ومن قرا بالتوحيد فلانه مسجد واحد ويقوي الجمع قوله تفسحوا لانه يدل علي ان لكل منهم مجلسًا لا ان اثنين
لا تسعهما ان مكانا واحدًا فيكون المعني ليتفسح كل واحد في مجلسه ويجوز ان يكون من افرد جعل المجلس
جنسًا فصلح للواحد والجمع كما تقول اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ومعني تفسحوا في المجالس
نزل هذا حين كانوا يتشاحون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوثر بعضهم بعضًا بمجلسه وقيل نزل ذلك
في صلاة الجمعة وقيل نزل فيمن يطيل الجلوس في مسجده صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في مجلس القتال
لانهم كانوا يتشاحون في ذلك حرصًا علي الشهادة **مسئلة** قال صاحب الكتاب واذا قيل انشزوا فانشزوا
بضم الشين فيهما نافع وابن عامر وعاصم **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن ابي بكر الكسر كالجماعة وكذلك
ذكر صاحب المصباح وقال بعضهم سيل ابو بكر عن هذا الحرف ولم يدر كيف قراة علي عاصم بالكسر او بالضم وكذا
ذكره صاحب الروضة الباقون انشزوا فانشزوا بكسر الشين فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالضم ووقف علي
قيل ابتدا انشزوا بضم الهمزة ومن قرا بالكسر ابتدا انشزوا بكسر الهمزة **التعليل** اما علة من قرا انشزوا
فانشزوا بضم الشين فيهما او بكسرهما فهما لغتان يقال نشز ينشز وينشر اذا ارتفع يقال انها نزلت
وسل الي العز ومنه نشوز المراة اذا ترفعت وتكبرت علي زوجها
مسئلة قال صاحب الكتاب انا ورسلي بفتح اليا نافع وابن عامر **قال** الشارح الباقون ورسلي باسكان
اليا وتعليل الاسكان والفتح ذكر في البقرة **قال** صاحب الكتاب

٥٩ **سورة الحشر**

قال الشارح هي مدنيه وعددُ ايها اربع وعشرونَ اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف مسئلة قال صاحب الكتاب يخربون بالتشديد ابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول تخرّبون بفتح الخاء وتشديد الراء الباقون يخربون بسكون الخاء وكسر الراء مع تخفيفها التعليل اما علة من قرا يخربون بالتشديد وبالتخفيف فهما بمعنى واحدٍ قال سيبويه فعلت وافعلت يتعاقبان في بعض الكلام وقيل ان بين التخفيف والتشديد فرقا قال اليزيدي يخرّبون بالتشديد هي اللغة الجيّدة لانها من خرّبت اي هدمت ومن قرا يخربون فهي من اخربت اذا تركت المنزل فلم تسكنه قال عباس سالت ابا عمرو عن يخربون ويخربون فقال العرب تقول اذا نزل الرجل بيته فلم يسكنه فقد اخربه فاذا هدمه فهو خرّبه ويقوي قراة ابي عمرٍو ان بعد بيوتهم وبيوتهم جمع كثرة والتشديد يدلّ على التكثير وقيل معنى يخرّبونها يعرضونها للخراب ويخربون يعطلون المساكن مسئلة قال صاحب الكتاب كي لا تكون بالتاء دُولة بالرفع هشام بالرفع قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن هشام يكون باليا كالجماعة ن وذكر صاحب المصباح عن ابان بن ثعلب عن عاصم مثل هشام ن وذكر ابو معشر عن ابن ذكوان مثل هشام ايضًا ن الباقون يكون باليا دولة بالنصب التعليل اما علة من قرا تكون بالتاء دُولة بالرفع فتكون هاهنا هي التامة التي لا تقتضي خبرًا فتكون بمعنى الحدوث والوقوع كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وكقول الشاعر

اذا كان الشتاء فادفئوني ..

واما علة من قرا دولة بالنصب فكان هي الناقصة تطلب اسمًا وخبرا فاسمها مضمر فيها وخبرها دوله واما التذكير والتانيث فالتانيث على لفظ دوله والتذكير لان تانيث الدولة غير حقيقي وقيل التقدير كي لا يكون الفيء دولة والدوله المال المتداول واما الدولة بالفتح هو في الحرب قال ابو عبيدة الدولة بالضم المال نفسه والدولة بالفتح الايام قال الشاعر

ولقد نلتم ونلنا منكم وكذاك الحرب احيانا دُوَلُ ..

مسئلة قال صاحب الكتاب او من وراء جدار على التوحيد ابن كثير وابو عمرو واماله ابو عمرو وحده قال الشارح تحريره ان تقول جدار بكسر الجيم وفتح الدال واثبات الف بعدها الباقون او من وراء جدر بضم الجيم والدال من غير الف وذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن عاصم جدار كابي عمرو ومن تابعه التعليل اما علة من قرا او من وراء جدار او جدر فالجدار واحد والجدر جمع والمراد بالواحد الجنس ويقوي الجمع قوله في قرى محصنةٍ والقرى لها جدر كثيره والجدار والجدر يراد منها وذلك ان الله عز وجل القى في قلوبهم الرعب من المسلمين فلا يقاتلونهم الا في قرى محصّنةٍ او من وراء جدارٍ كالسور وغيره والامالة ذكرت في بابها قال صاحب الكتاب

سورة الممتحنة

قال الشارح هي مكيّة وعدد ايها ثلاث عشرة آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب يفصل بينكم بضم الياء

٦٠

والتشديد

والتشديد الاخوان ابن عامر مثلهما الا انه فتح الصّاد يفصل بفتح الياء واسكان الفا وكسر الصاد عاصم الباقون يفصل بضم اليا وفتح الصّاد واسكان الفاء قال الشارح التعليل اما علة من قرا يفصل بالتشديد او يفصل فهو منسوب الى الله عز وجل اي يفصل الله بينكم او يفصل بينكم ومن قرا يفصل فهو مبني لما لم يسمّ فاعله ومعناه يفرق بينكم وبين اقربايكم المباينين لدينكم وعلة من قرا يفصل فهو ايضًا مبني لما لم يسمّ فاعله والتشديد فيه يدل على التكثير ومعنى يفصل بينكم الله اي يقضي الله بينكم وقيل يفصل بينكم يدخل المومنين الجنة ويدخل الكفار النار مسئلة قال صاحب الكتاب اسوة بضم الالف عاصم قال الشارح قد ذكر في سورة الاحزاب مسئلة قال صاحب الكتاب ولا تمسّكوا بفتح الميم وتشديد السين ابو عمرو قال الشارح ذكر ابو معشر عن عاصم تمسّكوا مثل ابي عمرٍو ن الباقون ولا تمسكوا بسكون الميم وتخفيف السين التعليل اما علة من قرا ولا تمسّكوا بتشديد السين فهو من مسّك يمسّك والتشديد يدل على التكثير لان بعده بعصم الكوافر واما علة من قرا بالتخفيف فهو من امسَك يمسك ومعنى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي لا تمسكوا ابنكاحهن فان العِصمة لا تبقى بين المشركة والمومنة وقيل من قرا بالتشديد فمعناه لا تمنعوهنّ من التزويج لعصم الكوافر قال صاحب الكتاب

سورة الصّف

قال الشارح هي مدنيه وعدد ايها اربع عشرة اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب فلما زاغوا بالامالة حمزة ولا خلاف في قوله ازاغ الله قلوبهم انه بالفتح قال الشارح اما زاغ فقد ذكر صاحب الروضة عن العجلي عن حمزة انه فتح زاغ وازاغوا وذكر امالة زاغ وزاغوا عن الكساي وتعليل الامالة قد ذكر في بابه فاغنى عن اعادته ومعنى فلما زاغوا اي عدلوا عن الحق ومعنى ازاغ الله قلوبهم صرفها عن الحقّ مسئلة قال صاحب الكتاب الا ساحر مبين الاخوان قال الشارح ذكر في المايدة مسئلة قال صاحب الكتاب متم بغير تنوين نوره بالخفض ابن كثير والاخوان وحفص قال الشارح الباقون متم بالتنوين نوره بالنصب التعليل اما علة من قرا متم نوره بالخفض فاسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال جاز تنوينه ونصب ما بعده تشبيهًا بالفعل وجاز اضافته الى ما بعده قال الشاعر

هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق ..

وقال الشاعر في الرفع والتنوين

اني بحبلك واصل حبلي وبريش نبلك رايش نبلي ..

وقوله نور الله يعني القران والله متم نوره غالب بدينه على اديانهم مسئلة قال صاحب الكتاب تنجيكم من عذاب بالتشديد ابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي عمرٍو التشديد مثل ابن

٦١

عامر الباقون تنجيكم بسكون النون مع تخفيف الجيم **التعليل** اما علة من قرا تنجيكم بالتشديد فهو من نجى ينجي والتشديد يدل على التكثير ومن قرا تنجيكم بالتخفيف فهو من انجى ينجي **واما** قوله على تجارة فقد بينها الله في قوله تومنون بالله ورسوله وتجاهدون فهذه هي التجارة فعلى هذا يكون يغفر لكم جواب الاستفهام محمول على المعنى لان المعنى هل تومنون بالله ورسوله يغفر لكم وقيل لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اعني تومنون وتجاهدون ومعناه امنوا وجاهدوا وقال الفرا يغفر لكم جواب الاستفهام **مسئلة** قال صاحب الكتاب كونوا انصارا لله بالاضافة ابن عامر والكوفيون **قال** الشارح يريد ان تقول انصار الله بحذف التنوين على الاضافة واثبات الف قبل اللام الاولى من اسم الله تعالى ولا خلاف في خفض الهاء من اسم الله تعالى الباقون انصارا لله بالتنوين ولام الجر وذكر ابو معشر عن الاخوين بالتنوين مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا انصار الله بالاضافة فمعناه كونوا ممن يقال لهم ذلك اي الانصار الذين انزل في التوراة والانجيل ذكرهم اي كونوا اولئك المذكورين **واما** علة من قرا انصارا لله بالتنوين اي فكونوا من جملة من ينصر الله وقيل معناه دوموا انصارا واثبتوا على ذلك انصارا ومعنى لله اي مع الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب من بعدي اسمه فتح اليا الحرميان وابو عمرو وابو بكر من انصاري الى الله فتحها نافع وحده **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه فتح من انصاري الى الله وتعليل اليات قد ذكر **قال** صاحب الكتاب

سورة الجمعة

٦٢

قال الشارح هي مدنية وعددايها احدى عشرة اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف **مسئلة** قال صاحب الكتاب الحمار بالامالة ابو عمرو وابن ذكوان والدوري عن الكسائي وقراه نافع وحمزة وابو الحارث بين اللفظين وفتحه الباقون **قال** الشارح قد ذكرت تعليل الامالة والفتح في باب الامالة فاغني عن اعادته ومعنى قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا وهي جمع سفر **قال الشاعر**

> زوامل للاسفار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر
>
> لعمرك مايدري البعير اذا غدا بحاجته او راح ما في الغراير

٦٣

قال صاحب الكتاب

سوره المنافقين

قال الشارح هي مدنية وعددايها احدى عشرة اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب خشب ساكنة الشين النحويان وقنبل **قال** الشارح ذكر صاحب الجامع عن ابي بكر وعن حفص خشب باسكان الشين مثل النحويين وقنبل الباقون خشب بالضم مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا خشبا وخشب فهو جمع خشبة كبدنة وبدن وقيل خشب جمع الجمع وانما جمع خشبه خشبات كثمرة وثمار وجمع على خشب كما جمع مذكره قالوا اسد واسد فمن اسكن وقرا خشب فيجوز ان يكون اراد التخفيف على

قول من قال اسد ويجوز ان يكون خشب كبدنة وبدن فهو غير مخفف من غير بل هذا جمعه **وقال** اليزيدي خشب جمع خشبا وهي الخشبة التي تخرجو فهذا شاهد لمن قرا خشب **قال الشاعر**

> قد مضينا بعدهم نتبعهم فرايناهم قياما كالخشب

فان قلت فلم شبه المنافقين بالخشب فالجواب انهم شبهوا بذلك لفساد باطنهم لان الخشبة اول ما ينخر باطنها فتفسد وقيل لعدم السمع والبصر ومعنى مسندة اي الى الجدار **مسئلة** قال صاحب الكتاب لووا روسهم بالتخفيف نافع **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن جماعة من اصحاب عاصم وعن ابي بكر لووا بالتخفيف مثل نافع الباقون لووا بالتشديد **التعليل** اما علة من قرا لووا بالتخفيف فهو من لوى يلوي والمصدر منه ليا واسم الفاعل لاو واصل لووا لويوا فحذفوا الضمة في اليا استثقالا فسكنت اليا فالتقى ساكنان اليا والواو فحذفت اليا لالتقا الساكنين **واما** ليا فاصله لويا فابدلوا من الواو يا وادغموا اليا في اليا **واما** في الغريم فتقول لويت غريمي ليا وليانا **وانشدوا في ذلك**

> تطيلين لياني وانت ملية فاحسن ياذات الوشاح التقاضيا

واما علة من قرا لووا روسهم بالتشديد فمصدره تلويه والامر منه لوو والتشديد يدل على التكثير ومعنى لووا روسهم اي عطفوها رغبة في الاستغفار وقيل الذي فعل ذلك عبد الله ابن ابي راس المنافقين لما قيل له اذهب الى رسول الله يستغفر لك لوا راسه واعرض بوجهه استهزا **مسئلة** قال صاحب الكتاب واكون من الصالحين بالنصب ابو عمرو **قال** الشارح يريد ان تقول واكون بفتح النون واثبات واو قبلها الباقون واكن باسكان النون وحذف الواو وذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي عمرو واكن كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا واكون بالنصب فانه عطفه على لفظ فاصدق والواو للعطف واصدق منصوب لانه جواب الاستفهام الذي فيه معنى التمني الذي هو قوله لولا اخرتني اي هلا تقدير وددت لو اخرتني فاتصدق واكون من الصالحين **واما** علة من قرا واكن بالجزم فانه مجزوم بالحمل على موضع فاصدق لان موضعه جزم لان المعنى ان توخرني اصدق واكن **قال** سيبويه لان الفا دخلت على شي لو لم يكن فيه لكان مجزوما ولم يتغير المعنى **وقال** ابو عبيدة معناه فهلا اخرتني اكن والفا في موضع جزم **وقال** ابو عبيدة رايت في مصحف عثمان واكن بغير واو **وانشد** الفرا شاهدا لهذه القراة

> واليوني بليتكم لعلي اصالحكم فاستدرج نويا

ومعنى قوله لولا اخرتني قيل ما قصد احد في الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت وهو قوله فاصدق اي اكن من الصالحين اي احج البيت **مسئلة** قال صاحب الكتاب والله خبير بما يعملون باليا ابو بكر **قال** الشارح

الباقون خبير بما تعملون بالتاء وذكر جماعة من المصنفين عن ابي بكر التا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا باليا
فهو على الغيبة التقدير والله خبير بما يعمل هولا الذين تقدم ذكرهم **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب
التقدير خبير بما تعملون انتم **قال** صاحب الكتاب

٦٤

سورة التغابن

قال الشارح هي مدنية وعدد اياتها ثماني عشرة اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب نكفر عنه
سياته وندخله بالنون فيهما نافع وابن عامر **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن عاصم نكفر عنه
سياته وندخله بالنون فيهما مثل نافع وابن عامر الباقون يكفر عنه ويدخله باليا فيهما **التعليل** اما علة من
قرا نكفر عنه وندخله بالنون فهي نون العظمة اخبر الله تعالى عن نفسه بها لانه اهل العظمة **واما** علة من قرا باليا
فهي ضمير الغايب والقراتان موديتان الى معنى واحد لان الله عز وجل هو الذي يكفر ويدخل الجنة بفضله
وبرحمته **قال** صاحب الكتاب

٦٥

سورة الطلاق

قال الشارح هي مدنية وعدد اياتها احدى عشرة اية بصري واثنا عشر اية في بقية العدد اختلافها اية
واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب مبينة ومبينات **قال** الشارح ذكر تعليله في النساء **مسئلة**
قال صاحب الكتاب بالغ بغير تنوين امره بالاضافة حفص **قال** الشارح الباقون بالغ بالتنوين امره
بالنصب **التعليل** اما علة من قرا بالغ فقد ذكرنا في غير موضع ان بالغ اسم الفاعل وقد ذكرنا ان
اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال يجوز فيه وجهان الاضافة الى ما بعده وتنوينه ونصب
ما بعده على التشبيه بالفعل فاغنى عن اعادته هاهنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ندخله بالنون نافع
وابن عامر **قال** الشارح الباقون يدخله بالياء النون للعظمة واليا للغيبة والمعنى يدخله الله سبحانه
وجنات على القراتين منصوب على انه مفعول ثان ليدخله والها مفعول اول والكسرة علامة النصب في جنات
مسئلة قال صاحب الكتاب اللاي ونكرا وكاين قد ذكرن **قال** الشارح ذكرت تعليلهن وما فيهن من خلف
في موضعه **قال** صاحب الكتاب

٦٦

سورة التحريم

قال الشارح هي مدنية وعدد اياتها اثنتا عشرة اية في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب عرف بعضه بالتخفيف الكساي **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن عاصم وعن ابي عمرو عرف
بالتخفيف مثل الكساي وذكر ابو معشر عن ابي عمرو كذلك الباقون عرف بتشديد الراء **التعليل**
اما علة من قرا عرف بالتخفيف قال ابو العباس معنى عرف بعضه يعني انه ذكر بعض ذلك فقال قد عرفته
واعرض عن بعض وكان قد عرفه ولكنه اعرض عنه على معرفة والا فكيف يمكن ان يقال ان الله لما اظهره
عليه عرف بعضه فهذا يخرج الى امر غليظ **قال** الفرا وهذا مثل قولهم لا اعرف لك ما فعلت وقد

عرفت

عرفت ما صنعت يعني انه جازى بعض الذنب واعرض عن بعضه ومجازاة النبي صلى الله عليه وسلم
على بعضه هو طلاق حفصة رضي الله عنها طلقة واحدة **واما** علة من قرا عرف فهو متعد الى مفعول ليس
والتقدير عرف النبي عليه السلام المراة من نسايه بعض ما كان منها واعرض عن بعض تكرما منه وهذه القراة
اعني قراة التشديد اقوى لانه لو كان مخففا لجا نظيره وانكر بعضا فحيث لم يجي كذلك دل على ان التشديد
اقوى ه وذكر اهل التفسير ان سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت حفصة بمارية
القبطية فوقفت له حفصة على الباب فلما خرج عاتبته على ذلك فحرمها على نفسه وقيل انه حلف
الا يمسها ابدا فنزل قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ه واختلف في التحريم الذي حرم به مارية
فقيل حرمها بيمين حلفها وقيل حرمها لفظا **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان تظاهرا **قال** الشارح
ذكر في البقرة وجبريل ذكر ايضا فيها وان يبدله ذكر في الكهف **مسئلة** قال صاحب الكتاب توبة نصوحا
بضم النون ابو بكر **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن نافع وابي عمرو نصوحا بضم النون
مثل ابي بكر ه الباقون نصوحا بفتح النون وروي عن ابي بكر فتح النون كالجماعة **التعليل** اما علة
من قرا بضم النون فهو مصدر مثل خرج خروجا وقعد قعودا **واما** علة من قرا نصوحا بفتح النون
فهو نعت للتوبة كقولهم عتبة كوود وماء شروب وناقة حلوب يريد توبة ذات نصح وقيل فعول اسم مبني
للمبالغة ومعناه توبة صادقة ومعنى توبة نصوحا قيل صادقة وقيل معناه لا يعود الى الذنب يقال ابيض
ناصح وناصع وقيل التوبة النصوح ان يندم على ما فرط منه **قال** ابن عباس التوبة النصوح الاستغفار باللسان
والندم بالجنان **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكتبه بضم التاء على الجمع ابو عمرو وحفص **قال** الشارح
ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن نافع وكتبه بضم الكاف وسكون التاء ه الباقون وكتابه بكسر الكاف
والف على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا وكتبه على الجمع فهو جمع كتاب ويعني به التوراة والزبور
وصحف ابرهيم وكلمات في قوله وصدقت بكلمات ربها هو قول جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك الاية
واما علة من قرا وكتابه قيل يريد الانجيل وقيل يريد جنس الكتب فان المصدر يدل على القليل والكثير
كالجنس **قال** صاحب الكتاب

٦٧

سورة الملك

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها احدى وثلاثون اية مكي ومدنيان في غير رواية ابي جعفر وثلاثون
اية في بقية العدد اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب من تفوت بتشديد الواو الاخوان
قال الشارح تحريره ان تقول من تفوت بتشديد الواو من غير الف ه الباقون من تفاوت بتخفيف الواو
واثبات الف قبلها **التعليل** اما علة من قرا من تفوت بتشديد الواو او بتخفيفها **قال** الفرا هما بمعنى

واحد مثل ولا تصاعر ولا تصعر وتعاهدته وتعهدته وقيل ان معنى تفوت ماخوذ من تفوت الشي اذا قل وفي
الحديث ان رجلا تفوت على ابيه في ماله فاما من قرا من تفاوت فانه يريد الاختلاف قال الشاعر

متفاوتات في الاعنة قطب حتى تعي عشية انفالها

يقال تفاوت الامر اذا لم يلتئم مثل تناي اذا اختلف وتباعد وهذه القراة اقوى لقوله تعالى الذي خلق سبع سموات
طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقيل معنى من تفاوت اي من عيب وقيل اعوجاج مسئلة قال
صاحب الكتاب فسحقا بضم الحا الكسائي قال الشارح ذكر جماعة من المصنفين عن الكسائي الضم والاسكان وذكر
بعضهم عنه التخيير الباقون فسحقا باسكان الحاء التعليل السحق والسحق لغتان كالرعب والرعب والسحت
والسحت ومعنى سحقا بعدا وهو منصوب على الدعاء وقيل هو منصوب باضمار فعل اي الزمهم الله سحقا وقيل هو
مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل مسئلة قال صاحب الكتاب والنشور وامنتم قال الشارح ذكرته في الاعراف
اعني قراة قنبل فاما الهمزتين فذكر صاحب العنوان وغيره ان ابن ذكوان والكوفيين حققوها وذكر صاحب الروضة
ان هشاما حقق الهمزتين في النشور امنتم مثل ابن ذكوان ومن تابعه وذكر صاحب المصباح عن هشام وجهين وتعليل
الهمزتين قد ذكر في بابه مسئلة قال صاحب الكتاب فسيعلمون من هو في ضلال الكسائي ولا خلاف في الاول انه بالتاء
قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابان عن عاصم وعن ابي بكر بالياء مثل الكسائي الباقون فستعلمون بالتاء التعليل
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله فمن يجير الكفرين واما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب
لان قبله خطابا ايضا وهو قوله الذي انشاكم وجعل لكم ونحو ذلك قال صاحب الكتاب ٥ فيها يا ان
اضافة ان اهلكني الله اسكنها حمزة وجاء ومن معي او رحمنا اسكنها الكوفيون سوى حفص وفيها زائدتان
نذير ونكير ورش يا فيهما في الوصل فقط الباقون يحذفهما في الحالين قال الشارح ذكر ابو معشر عن حمزة انه
فتح ان اهلكني الله كالجماعة ٥ وذكر ابو معشر عن قالون في نذير ونكير اثبات اليا كورش قال صاحب الكتاب

سورة ن

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها اثنان
وخمسون اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب ادغم النون في الواو
ابن عامر والكسائي وابو عمرو واظهرها الباقون قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن ورش الادغام
والاظهار في ن والقلم وتعليل الادغام والاظهار ذكر في بابه وذكرنا ان النون والتنوين لا يظهران الا عند
حروف الحلق لبعد مخرجهما من مخرجهن وذكرنا ان من اظهر النون انها كلمة مفردة وليست كبعض حروف
الكلمة لان هذه ينوي بها السكت والانقطاع عما بعدها فهذه علة الاظهار مسئلة قال صاحب الكتاب
ءان كان ذا مال بهمزتين من غير مد حمزة وابو بكر وقرا ابن عامر ان كان بهمزة واحدة وبعدها مدة غير ان

هشاما

هشاما يمد اطول من مد ابن ذكوان قال الشارح قال صاحب الروضة وقراة ابن عامر بتحقيق الهمزة الاولى
وتليين الثانية من غير ادخال الف بين الهمزتين وانما عبر عن هذا فقيل بهمزة مطولة انتهى كلام صاحب
الروضة التعليل اما علة قراة ابن عامر فهي على التوبيخ والتقدير لان كان ذا مال وبنين يطيعه ويدل
على هذا المحذوف قوله ولا تطع كل حلاف وقيل بل هو متعلق بما بعده وتقديره عند الزجاج اذا تتلى
عليه اياتنا قال اساطير الاولين لان كان ذا مال وبنين وكذلك علة من حقق الهمزتين هو ايضا على التوبيخ
ومن قرا بهمزة واحدة فهو على الخبر والتقدير لان كان ذا مال وبنين يكفر ويجحد جعل ما انعم الله به عليه ذريعة
الى تكذيب رسوله وجحود ما جا به والاية في حق الوليد بن المغيرة نزلت ٥ لما تخيرون وان يكاد ذكرا
مسئلة قال صاحب الكتاب ليزلقونك بفتح اليا نافع قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن عاصم وابن عامر
مثل نافع وذكر ابو معشر عن عاصم مثل نافع ايضا الباقون ليزلقونك بضم اليا التعليل اما علة من قرا بفتح
اليا فمعناه ليصيبونك بالعين يقال زلقه بعينه يزلقه واما علة من قرا ليزلقونك بضم اليا فانه عداه
بالهمزة ومعناه انهم ينظرون اليك نظر العداوة ويكون المعنى وان يكاد الذين كفروا ينظرهم اليك
ليزلقوا قدمك اي لو امكنهم ان يفعلوا ذلك لفعلوا قال الشاعر

يتقارضون اذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطي الاقدام
ترميك مزلقة العيون بطرفها وتكل عند نضال نبل الرام

وقيل ان ليزلقونك وليزلقونك سوا وفي الحديث ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وكان في
العرب رجل يجوع نفسه ثلاثة ايام ثم يرفع جانب خبايه بعد ذلك فما قال لشي ما احسن هذا الا هلك فسالوه
ان يفعل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم فعصمه الله من ذلك قال صاحب الكتاب ٥

سورة الحاقة

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها احدى
وخمسون اية بصري وشامي واثنان في بقية العدد اختلافها ايتان مسئلة قال صاحب الكتاب ومن قبله بكسر
القاف وفتح البا البصريان قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابان عن عاصم قبله مثل البصريين ٥
الباقون قبله بفتح القاف واسكان البا وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وقبله مثل الجماعة التعليل اما علة قراة البصريين
ومن قبله فمعناه ومن اتبعه ويقوي هذه القراة ما جا في قراة ابي وجا فرعون ومن معه وفي قراة ابي موسى ومن تلقاه
واما علة قراة الجماعة ومن قبله فالمعنى ومن تقدمه من الكفار الماضين قبله ويقوي هذه القراة ايضا فعصوا
رسول ربهم فاخذهم مسئلة قال صاحب الكتاب لا يخفى منكم بالياء الاخوان قال الشارح الباقون لا تخفى بالتاء
التعليل اما علة من قرا لا يخفى منكم بالياء فهو على التذكير وانما ذكر لان الخافية تانيثها غير حقيقي كقوله تبارك

وتعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة وفي موضع اخر واخذت الذين ظلموا الصيحة **واما** علة من قرا لا تخفى بالتاء
فهي على تانيث الحاقة والتقدير لا تخفى منكم خصلة خافية وقيل لا تستر لهم عورة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
مالي هلك عني سلطاني خذوه بغيرها فيهما في الوصل حمزة الباقون ماليه وسلطانيه بالهاء فيهما في الوصل ولا
خلاف في الوقف انه بالهاء **التعليل** اما علة من حذف الهاء فيهما في الوصل فانه جاء به على الاصل لان الهاء انما
اتي بها للسكت والسكت بابه الوقف زيدت لتبيين الحركة لا حظ لها في الوصل اذ الحركة تتبين فيه فلا تحتاج
الى تبيين وعلة من اثبتها في الوصل انه حمل الوصل على الوقف والعرب تفعل هذا كثيرا ويقويه ثبوتها في المصحف
وقد استوعبنا القول فيها في غير هذا الموضع **مسئلة** قال صاحب الكتاب قليلا ما يومنون وقليلا ما يذكرون
بالياء فيهما الابنان ه الباقون بالتاء فيهما وخفف الذال الاخوان وحفص على اصلهما **قال** الشارح ذكر
صاحب التيسير عن ابن ذكوان بالتاء كالجماعة وكذلك ذكر صاحب الروضة وكذلك ذكر ابن الشهرزوري عن ابي
عمرو بالياء فيهما مثل الابنين **التعليل** اما علة من قرا قليلا ما يومنون وقليلا ما يذكرون بالياء فيهما فهو على
الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله لا ياكله الا الخاطؤن **واما** علة من قرا بالتاء فيهما فهو على الخطاب لان
خطابا وهو قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فان قلت بما انتصب قليلا ما يومنون وقليلا
ما يذكرون فالجواب انهما منصوبان بيومنون ويذكرون وما زايدة للتوكيد واختلف فيه اعني قليلا
فقيل هو نعت لمصدر محذوف والتقدير ايمانا قليلا وقيل هما نعتان لظرف اي وقتا قليلا **قال**
صاحب الكتاب

سورة المعارج

٧٠ **قال** الشارح هي مكية وعددها
اربعون وثلاث ايات شامي واربع ايات في بقية العدد اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
سال بغير همز مثل قال نافع وابن عامر **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو سال بغير همز مثل نافع وابن عامر
وذكر صاحب المصباح عن ابن فليح سايل بغير همز الباقون سال بالهمز على وزن فعل **التعليل** اما علة من قرا سال
بغير همز فله تقديران احدهما ان يكون من سال يسئل واصله سول مثل خوف يخوف فجا سال كخاف والتقدير
الثاني ان يكون من سال يسئل مخفف الهمزة على غير قياس وتخفيف الهمز المتحرك يقتصر فيه على السماع ٥

قال الشاعر سالت هذيل رسول الله فاحشة ظلت هذيل بما سالت ولم تصب

ومثله **قول الاخر** سا لتاني الطلاق ان راتاني

وقيل فيه تقدير ثالث وهو ان يكون من سال يسيل فيكون سايل على هذا اسم واد في جهنم على ما نقله اهل
التفسير وكما قال تعالى فسوف يلقون غيا قيل انه واد في جهنم **واما** علة من قرا سال فسال فعل ماض وسايل
فاعل به فبين الفعل همزة وان كان من سال بغير همز فالهمزة بدل من الياء كما تقول باع فهو بايع وسار فهو

سائر وقيل الهمزة بدل من واو ولانه من السؤال وسال اذا كان من السوال تعدى الى مفعولين كقوله تعالى
ما ليس لك به علم ويجوز ان يقتصر فيه على مفعول واحد كقوله تعالى وسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا
وهو هاهنا متعد الى مفعول واحد والى ثان بحرف جر والتقدير سال سايل الله بعذاب فتكون الباء
بمعنى عن اي عن عذاب ٥ واذا كان من سال يسئل فالباء على بابها اي استخبر مستخبر وقيل دعا داع والسائل
هاهنا هو النضر بن الحارث حين قال واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وقيل هو ابو
جهل **مسئلة** قال صاحب الكتاب يعرج الملايكة بالياء الكساي **قال** الشارح الباقون تعرج بالتاء
التعليل اما علة من قرا يعرج بالياء فهو على التذكير وذكر لان تانيث الملايكة غير حقيقي لان التانيث الحقيقي
ما كان بازايه ذكر كرجل وامراة وناقة وجمل **واما** علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث على التانيث
للفظ الملايكة كما قال تعالى الذين تتوفاهم الملايكة واذ قالت الملايكة ومعنى تعرج الملايكة اي تصعد والروح
روح الميت وقيل الروح هاهنا جبريل ومعنى اليه اي الى محل كرامته او الى منتهى امره **مسئلة** قال صاحب
الكتاب نزاعة بالنصب حفص **قال** الشارح نحرير ان تقول نزاعة بنصب التاء وذكر ابو معشر عن ابي عمرو
وعن الكساي نزاعة بالنصب مثل حفص ه الباقون نزاعة برفع التاء **التعليل** اما علة من قرا نزاعة
بنصب التاء فهي حال موكدة من لظى لان فيها معنى التلظي التقدير تتلظى نزاعة ولظى اسم علم وفيه معنى
التلظي كما قلنا اي تشتد نارها وتلهبها **وقال** بعضهم النصب على القطع لان لظى معرفة ونزاعة نكرة
فقطعها منها ويدل على ان لظى معرفة ترك صرفهم لها وعدم التنوين فيها ٥ وقيل نزاعة منصوبة بفعل
مقدر اعني نزاعة واذا قلنا انها حال موكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا **واما**
علة من قرا نزاعة بالرفع ففي ذلك اقوال احدهما ان تكون لظى خبر ان والتقدير كلا انها لظى فالهاء اسم ان ولظى خبرها
ونزاعة خبر ثان لان والقول الثاني ان تكون لظى بدل من الهاء في موضع نصب ونزاعة خبر ان والقول
الثالث ان تكون لظى خبر ان ونزاعة بدل من لظى والقول الرابع ان تكون لظى خبر ان ونزاعة خبر مبتدا محذوف
اي هي نزاعة والقول الخامس ان تجعل الهاء في انها ضمير القصة وترفع لظى بالابتداء ونزاعة خبرها والجملة
خبر ان **فاما** لظى فهي اسم لجهنم وقيل اسم للدرك الثاني ومعنى نزاعة قشارة للشوى والشوى جلدة الراس
وقيل الشوى الاطراف وقيل الاعقاب والاعصاب وقيل الاعضاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب لاماناتهم
قال الشارح ذكر **مسئلة** قال صاحب الكتاب بشهاداتهم على الجمع حفص ٥ الباقون بشهادتهم بغير الف
على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا بشهاداتهم على الجمع او على التوحيد فالشهادة في الاصل مصدر فمن
افرد فلان المصادر موحدة ومن جمعه فلان المصادر اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها وجمعها ومعنى بشهادتهم

قايمون اي يودون شهاداتهم ولا يكتمونها بل يقيمونها ويتحملونها واذا قيل اذا شاهد وامنكرا انكروه
او معروفا امروا به وقيل المراد بالشهادة هاهنا شهادة التوحيد مسئلة قال صاحب الكتاب الى نصب
بضمتين ابن عامر وحفص قال الشارح تحريره ان تقول بضم النون والصاد والباقون بفتح النون
واسكان الصاد التعليل قيل النصب والنصب لغتان كما قالوا الضعف والضعف وقيل ان من قرا
الى نصب فانه اراد الشي المنصوب ومن قرا الى نصب اراد الالهة التي كانوا يعبدونها وهي الاوثان قال
الاخفش هو جمع نصب كرهن ورهن والانصاب جمع الجمع ومعنى كانهم الى نصب يوفضون اي يسرعون
الى شي منصوب قال صاحب الكتاب

سورة نوح عليه السلام

قال الشارح هي مكية وعددايها ثمان وعشرون كوفي وتسع شامي وبصري وثلاثون مدنيان ومكي اختلافها
اربع ايات مسئلة قال صاحب الكتاب ماله وولده بفتح الواو واللام نافع وابن عامر وعاصم قال
الشارح الباقون ماله وولده بضم الواو واسكان اللام التعليل الولد والولد ذكرناه في مريم الا ان الولد
هاهنا يعني به الرهط والعشيرة قال الشاعر

فان تك جربكم امست عوانا فاني لم اكن ممن جناها
ولكن ولد سودة ارثوها وحشوا نارها لمن اصطلاها

وقيل بل هو جمع ولد مسئلة قال صاحب الكتاب ودا بضم الواو نافع قال الشارح ذكر ابو معشر عن هشام ودا
بضم الواو ومثل نافع الباقون ودا بفتح الواو التعليل اما علة من قرا ودا بضم الواو وبفتحها فهما لغتان قال
الفرا ودا بالفتح لغة بني اسد ويقولون في الرجل ابن عبد ود والود والود اسم للصنم وود ويغوث ويعوق
وسواع ونسر هذه خمسة اسما لقوم عباد لما جزن قومهم عليهم صور اللعين ابليس لهم امثالهم من نحاس
ورصاص يستانسون بها عوضا من فقدهم فلما مات اهل ذلك الجيل قال لاولادهم هذه الهة ابايكم كان فلما جا الطو
فان اغرقها فاخرجها ابليس لهم فكان ود لكلب وسواع لهذيل بساحل البحر ويغوث لغطفان ويعوق لهمدان
ونسر لذي الكلاع فكان ود على صورة رجل وسواع على صورة امراة ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة
النسر مسئلة قال صاحب الكتاب مما خطاياهم ابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول خطاياهم على
وزن قضاياهم الباقون خطيئاتهم بهمزة مفتوحة بعدها الف وتا مكسورة وان شيت ان تقول على قراة
ابي عمرو خطاياهم بفتح الطا والف بعدها وبعد الالف يا مفتوحة بعدها الف من غير همز جمع التكسير
التعليل اما علة قراة ابي عمرو خطاياهم فهو جمع خطيئة وهو جمع كثرة وانما قرا ابو عمرو ذلك مع صحة
الرواية لانه نزل في قوم كفروا الف سنه وهي كثيرة والخطايا اكثر من الخطيات فلم يجز الا الخطايا لانه جمع كثرة

لكثرة ما اخطوا واما علة من قرا خطيئاتهم فمن جرف جر وخطيئاتهم مجرور بها وما زايدة والتقدير
من خطيئاتهم واما خطيئاتهم فهو جمع قلة لانه بمنزلة نخلة ونخلات وثمرة وثمرات وقد جاءت الالف
والتا للقليل والكثير قال الله عز وجل ما نفدت كلمات الله وكلمات الله كثيرة وقال حسان بن ثابت

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وحسان انما يريد كثرة الجفنات لان القلة لا مدح فيها وتقدير الكلام مما خطاياهم او من خطيئاتهم وقوله
اغرقوا اي في الدنيا فصارت ارواحهم الى النار فجمع لهم بين الضدين الما والنار وهذا ليس بعجيب

قال الشاعر

الخلق مجتمع طورا ومفترق والحادثات فنون ذات اطوار
لا تعجبن لاضداد اذا اجتمعت فالله يجمع بين الما والنار

قال صاحب الكتاب فيها ثلاث يات اضافة دعاي الا اسكنها الكوفيون اني اعلنت فتحها الحرميان
وابو عمرو ولمن دخل بيتي فتحها حفص وهشام قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن نافع انه فتح
بيتي كحفص وذكر ابو معشر عن حمزة وعن الكساي فتحها قال صاحب الكتاب

سورة الجن

قال الشارح ويقال سورة الوحي وهي مكية وعددايها ثمان وعشرون اية في جميع العدد مسئلة قال صاحب
الكتاب قرا ابن عامر والكوفيون سوى ابي بكر بفتح الهمزة من انه وانا في اثنى عشر موضعا متوالية اولها وانه تعالى
واخرها وانه لما قام عبد الله قرا نافع وابو بكر بكسر الهمزة وفتحها الباقون واتفقوا على فتح الهمزة في اربعة
مواضع انه استمع وان لو استقاموا وان المساجد لله وان قد ابلغوا وكذلك اتفقوا على كسرها بعد القول
وفا الجزا قال الشارح جملة ما في هذه السورة من الهمزات المفتوحات والمكسورات المختلف فيهن وغير
المختلف فيهن منهن اربعة اتفقوا على فتحهن وهو قوله قل اوحي الي انه وان لو استقاموا وان المساجد لله وان
قد ابلغوا ومنهن ستة ايضا اتفقوا على كسرها وهي قوله تعالى فقالوا انا سمعنا وقال انما ادعوا ربي وقل اني
لن يجيرني وقل ان ادري اقريب فهذه الاربعة بعد القول وهو قوله اتفقوا على كسرها بعد القول وكذلك قوله
فان له نار جهنم وفانه يسلك فهذان كسران لوقوعهما بعد فا الجزا واختلفوا بعد ذلك في الفتح والكسر
في ثلاثة عشر موضعا وهي قوله تعالى وانه تعالى وانه كان يقول وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا
وانا كنا نقعد وانا لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون وانه لما قام عبد الله
فجملة المختلف فيه ثلاثة وعشرون موضعا التعليل اما علة من قرا بفتح الهمزة فيهن ففي ذلك تقديران
احدهما ان يكون في موضع رفع عطفا على قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع فان في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله

اي اوحي الي الاستماع والتقدير الثاني ان تكون وان في موضع خفض عطفا على الهاء في قوله امنا به فان قلت
فالبصريون لا يجيزون عطف الظاهر على المضمر الا باعادة الخافض فلم جاز هاهنا بغير اعادة خافض
فالجواب انه جاز ذلك لكثرة حذف الخافض مع ان فكانه موجود وهذا اشبه من التقدير الاول اعني العطف
على قوله قل اوحي الي وبيان ذلك انك لو عطفت وانا ظننا وانا لما سمعنا الهدي وانه كان رجال على قوله انه
استمع لم يكن جايزا لانه ليس مما اوحي اليه انما ذلك امر اخبر وابه عن انفسهم **وعلة** من قال بجوازه
يقدر حذف مضاف ويكون التقدير اوحي الي من قول الجن انه كان يقول سفيهنا فيحذف من قول الجن ويكون
المعنى مفهوما **واما** علة من قرا بالكسر في المواضع كلها فانه جعل قوله وانه تعالى جد ربنا مبتدا مستانفا وعطف
عليه ما بعده فيكون الكسر على الابتدا وقيل هو محمول على قوله فقالوا انا سمعنا **فاما** قوله وانا انفقوا على كسرها
بعد القول وفا الجزا فاما القول فلا يكون ما بعده الا محكيا مستانفا كقوله تعالى واذ قالت الملايكة يا مريم
ان الله **واما** الكسر بعد فا الجزا يعني الفا التي تكون جوابا للشرط فالشرط قوله تعالى ومن يعص الله فمن شرط
والفا جوابه والشرط الثاني قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك فالفا ايضا جوابه وانما كسر ما بعد فا
الجزا لانه لا يكون ما بعدها الا مبتدا كما تقول ان تاتني فانت كريم فهل لا تاتي الا مكسورة لانها محكية كما كانت
بعد القول كذلك وكما انها لا يجوز فتحها مع اللام فكذلك لا يجوز فتحها مع الفا **واما** علة اجماعهم على الفتح في
المواضع الاربعة فهي معمولة لما قبلها **مسلة** قال صاحب الكتاب يسلكه عذابا باليا الكوفيون **قال** الشارح
ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن بعض اصحاب نافع واصحاب ابي عمرو ويسلكه باليا مثل الكوفيين الباقون
نسلكه بالنون وذكر ايضا عن عاصم انه قرا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يسلكه باليا فهو على الغيبة لان
قبله ذكر غيبة وهو قوله ومن يعرض عن ذكر ربه فهو اشكل بما قبله **واما** علة من قرا نسلكه بالنون فهي
نون العظمة وهي من الالتفات والخروج من الغيبة الى الافراد الى الجمع ومعنى يسلكه يدخله عذابا
ومعنى صعدا اي شاقا واشتقاقه من الصعود **مسلة** قال صاحب الكتاب قل انما ادعوا ربي على الامر
عاصم وحمزة **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري ابو معشر عن ابي عمرو وقل على الامر مثل عاصم وحمزة
وذكر ابو معشر عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر كذلك الباقون قال بالالف على الخبر وذكر ابو معشر عن عاصم
قال كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا قل فهو على الامر وفي ذلك تقديران احدهما ان يكون الاخبار
قد انقطع ثم قيل له قل هذا فامر بالجواب بعد انقطاع الخبر والتقدير الثاني انه جا على الامر لان بعده قل اني لا
املك وقل اني لن يجيرني فجا مناسبا للاوامر التي بعده ومشاكلا ليتناسب الكلام ويتشاكل **واما** علة من قرا
قال فهو على ان قبله خبرا وهو قوله وانه لما قام عبد الله فجا الخبر مناسبا للخبر ومشاكلا له ويقوى هذه القراة

ان بعضهم

ان بعضهم ذكر انه في الامام قال بالالف **مسلة** قال صاحب الكتاب عليه لبدا بضم اللام **قال** الشارح
الباقون لبدا بكسر اللام وذكر جماعة من المصنفين عن هشام لبدا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا لبدا بضم
اللام فهو جمع لبدة لبدة ولبدة بالضم والفتح والكسر ومعناه كثروا على كما قال اهلكت مالا لبدا اي كثيرا
واما علة من قرا لبدا بكسر اللام فمعناه جماعات وقوله وانه لما قام عبد الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم
اي قام ببطن نخلة يدعو الله كادوا يكونون عليه لبدا اي كان الجن يتراكبون ويزدحمون حرصا على ما يسمعون
ورغبة فيه وقيل اشتقاق لبدا من اللبد ومنه لبدة الاسد لتراكمها **مسلة** قال صاحب الكتاب ربي
امدا فتحها الحرميان وابو عمرو **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابن عامر ربي امدا بفتح
اليا كالحرميين وابي عمرو وتعليلها قد ذكر في البقرة **قال** صاحب الكتاب

سورة المزمل

٧٣

قال الشارح هي مكية وعددها ثماني عشرة اية في عدد ابي جعفر وشيبة وتسع عشرة اية بصري وعشرون
اية في بقية العدد اختلافها ثلاث ايات **مسلة** قال صاحب الكتاب اشد وطا بكسر الواو وفتح الطا
ممدودا ابن عامر وابو عمرو الباقون وطا بفتح الواو واسكان الطا من غير مد **التعليل** اما علة
من قرا وطا بكسر الواو والمد فهو مصدر واطاه وطا ومواطاة اذا وافقه ومنه قوله تعالى ليواطوا عدة
ما حرم الله اي ليوافقوا وقيل معنى اشد وطا علاجا ومعالجة وقيل معناه اشد وطا اي اشد مواطاة اي اثبت وامكن
ان يواطي القلب اللسان لسكون الليل وهدو الناس فيه وقيل الوطا اي مواطاة السمع للبصر اذا قام الشخص يصلي
في ظلمة الليل يعني ان القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع والبصر **واما** علة من قرا وطا فهو مصدر
ايضا مثل شربت شربا فمعناه اشد واثبت في الخير واحفظ للقلب وقيل هي اشد على المصلي من
صلاة النهار وفي الحديث اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف واصل
الوطا الثقل وناشية الليل ساعاته وسميت بذلك تنشا ساعة فساعة وقيل ناشية الليل قيامه
ونشا قام بلغة الحبشه وقيل ناشية الليل بدوه واوله وحكي عن زين العابدين انه كان يصلي بين العشاين
ويقول هذه ناشية الليل **مسلة** قال صاحب الكتاب رب المشرق بالخفض ابن عامر والكوفيون سوى
حفص **قال** الشارح الباقون رب برفع البا **التعليل** اما علة من قرا رب بالخفض فهو بدل من رب
في قوله واذكر اسم ربك ويجوز ان يكون نعتا له **واما** علة من قرا رب بالرفع فهو مبتدا وخبره لا اله الا
هو ومعنى قوله رب المشرق والمغرب اي مشرق الشمس ومغربها يعني به استوا الليل والنهار **مسلة**
قال صاحب الكتاب من ثلثي الليل باسكان اللام هشام **قال** الشارح الباقون من ثلثي الليل بضم اللام
التعليل اما علة من قرا من ثلثي الليل باسكان اللام فالاصل ثلثي فاسكن تخفيفا فان قلت هلا اسكن

هشام الثلث من قوله وثلثه فالجواب انه جابه علي الاصل لان معه السدس والربع والثمن فجا مناسبا لما قبله
ولما بعده وليس معه في هذه السورة شي من ذلك **واما** علة من قرا بضم اللام فهو الاصل كالرسل والكتب
مسئلة قال صاحب الكتاب ونصفه وثلثه بالنصب فيهما ابن كثير والكوفيون والباقون ونصفه وثلثه
بالكسر فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالنصب فيهما فهما ظرفان معطوفان على ادنى من قوله انك تقوم
وتقوم نصفه وثلثه وقال بعضهم تقدير الكلام انك تقوم احيانا ادني من ثلثي الليل وان كان تتجاوز
النصف واحيانا تقوم نصفه واحيانا تقوم ثلثه **واما** علة من قرا بالخفض فيهما فهو مخفوض عطفا على
ادني من ثلثي الليل والتقدير انك تقوم ادني من الثلث واقل من النصف واقل من الثلث وقيل من قرا
نصفه بالنصب فهو معطوف على الضمير في تقوم وجاز من غير توكيد العطف على المرفوع لوجود الفاصل

سورة المدثر

قال الشارح هي مكية وعددايها خمسون وست ايات كوفي وبصري ومدني اول وخمس ايات شامي ومكي ومدني اخير اختلافها ايتان

مسئلة قال صاحب الكتاب والرجز بضم الرا حفص **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر
عن ابي عمرو والرجز بضم الرا مثل حفص وذكر ابو معشر خاصة عن بعض اصحاب الكسايي عن الكسايي
كذلك والباقون الرجز بكسر الرا **التعليل** اما علة من قرا والرجز بضم الرا او بكسرها فقيل هما لغتان وقيل
الرجز بالضم اسم صنم كانوا يتعبدونه والرجز بالكسر العذاب ولا بد على قراة من قرا بالكسر من تقدير محذوف
التقدير وعمل الرجز فاهجر وقيل الرجز الشرك وقيل هو الظلم **قال الشاعر**

كم رامنا من ذي عديد مبزي ... حتى وقمنا كيده بالرجز

وقيل الرجز الشيطان واصله مما بوثم ويلطخ فعلى هذا يكون اصله السين ثم قلبت السين زايا **مسئلة**
قال صاحب الكتاب والليل اذ ساكنة الذال ادبر بهمزة قبل الدال نافع وحمزة وحفص غيران ورشا ينقل
فتحة الهمزة الي الذال ويحذف الهمزة **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر عن ابي عمرو واذ ادبر مثل
نافع وحمزة وحفص وذكر ايضا ابو معشر عن الكسايي كذلك والباقون اذا بفتح الذال والف بعدها دبر بفتح
الدال من غير همزة قبلها **وحكي** ابو معشر عن نافع وحمزة مثل الجماعة وحكاه ابن الشهرزوري عن نافع خاصة
التعليل اما علة من قرا اذ ادبر فاذ ظرف لما مضى من الزمان وادبر فعل ماض وزنه افعل **واما**
علة من قرا اذا دبر فاذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معني الشرط ودبر فعل ماض وزنه فعل فاما المعني
فقيل انهما بمعني واحد وفرق بين القرائتين بعضهم فقال دبر انقضى وادبر تولى وسال مجاهد ابن عباس فلما
ولى الليل قال يا مجاهد هذا حين دبر الليل **قال** ابو عبيدة اذا اختار لموافقتها الا ذا اسفر لانه قال كيف

يكون في احدهما اذا بغير الف والاخري اذ بغير الف فالجواب في ذلك ان الله عز وجل له ان يقسم بما شا من
خلقه ماضيا كان او مستقبلا **فاما** نقل ورش الحركة وعلته فقد ذكر تعليله في بابه فان قلت لم اختلف
في الاول فقري اذ واذا ولم تختلف في الثاني فقري اذا بالف فالجواب ان ادبر في المصحف بالالف واحدة
بين الدال والذال فلذلك لم تختلف في الثاني لثبوته في المصحف بالفين واختلف في الاول لانه بالف واحدة

مسئلة قال صاحب الكتاب مستنفرة مفتوحة الفا نافع وابن عامر **قال** الشارح ذكر ابو معشر
وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب عاصم مستنفرة بالفتح مثل نافع وابن عامر والباقون مستنفرة بكسر
الفا **التعليل** اما علة من قرا مستنفرة بفتح الفا فمستنفرة فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم
فاعله ومعناه ظهر لها ما تنفر منه فقيل مستنفرة لان بعضها فرت لان باب استفعل انما هو طلب ان يفعل
لان الحمر لم تطلب ان تنفر **واما** علة من قرا مستنفرة بالكسر فمعناه نافرة من شي استنفرها ٥

وانشد ابن الاعرابي

اربط حمارك انه مستنفر ... في اثر احمرة عمدن لغرب

وغرب اسم موضع والحمر جمع حمار يريد به الحمر الوحشية والقسورة قيل هم القناصون وقيل
هم الرماة وقيل القسورة الاسد **قال الشاعر**

الي هاويات صعوب الروس قسا ... ورا للقسور الاصغر

وكل ضخم شديد قسورة وقيل القسورة اصوات الناس واشتقاقه من القسر وهو الغلبة **قال الشاعر**

اذا ما هتفنا هتفة في ندينا ... اتانا الرجال العاندون القساور

مسئلة قال صاحب الكتاب وما تذكرون بالتا نافع **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن الوليد بن مسلم
عن ابن عامر بالتا مثل نافع والباقون وما يذكرون باليا **التعليل** اما علة من قرا بالتا فهو على الخطاب
التقدير قل لهم بل لا يخافون الاخرة وما تذكرون **واما** علة من قرا باليا فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة
وهو قوله بل يريد كل امري منهم وتقدم له نظاير

سورة القيامة

قال الشارح هي مكية وعدد ايها اربعون اية كوفي وتسع وثلاثون اية في بقية العدد اختلافها اية واحدة

مسئلة قال صاحب الكتاب لا قسم بيوم ليس بين اللام والهمزة مدة ابن كثير والباقون بالمد ولا خلاف في
الثاني انه ممدود **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير الوجهين عن البزي وذكر ابن الشهرزوري الوجهين
عن قنبل وعن البزي وذكر ايضا عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن كثير وذكر ابو معشر عن قنبل الوجهين
وذكر ابو معشر ايضا عن ابي عمرو كذلك والباقون لا اقسم باثبات الف بعد اللام وذكر صاحب الروضة عن

ابن كثير بحاله كصاحب العنوان وذكر صاحب التذكرة ذلك عن قنبل وحده **التعليل** اما علة من قرا لاقسم بغير الف ولا مدة فلا عنده زايدة التقدير اقسم فان قال قايل ان لا تقع زايدة الا بين كلامين فالجواب ان لا هاهنا ايضًا وقعت بين كلامين لان القران عندهم كالسورة الواحدة الدليل على ذلك ان قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون جوابه في سورة ن ما انت بنعمة ربك بمجنون وقد نرى ما بينهما من البعد في التلاوة فهذا يدل على ان حكم القران كله كحكم سورة واحدة وان السورة موصولة بما قبلها فعلى هذا لا يكون لا الا زايدة في اول الكلام انما هي زايدة في وسط الكلام **واما** علة من قرا لاقسم فانه ادخل اللام على فعل الحال واللام اذا دخلت على فعل الحال لم تحتج الى النون لان النون تدخل للفرق بين الحال والاستقبال وقد اجاز النحويون حذف النون مع لام القسم **قال** سيبويه والنون في القسم تكون على وجهين احدهما ان تقع والذي ذكر النحويون ان جواب القسم اذا كان فعلا مستقبلا فان اللام والنون تلزمانه سوا كانت النون خفيفة او شديدة مثال ذلك والله لافعلن فاللام اوصلت المقسم بالمقسم به والنون اكدت وصرفت الفعل للاستقبال ولا تحسن في القسم استعمال اللام بلا نون كما لا تحسن استعمال النون بلا لام **فاما** علة قراة ابن كثير في حذفه النون وقراته لاقسم فانه اتبع الرواية وبعض النحويين يجيز حذف النون تارة وحذف اللام اخرى **قال الشاعر** في حذف اللام

وقتيل مرة اثارن فانه فرع وان اخاهم لم يثار

فهذا شاهد لقوله ه وقد قرا الحسن لاقسم بالنفس اللوامة فعلى قراة الجماعة يكون الاول وعلى قراة قنبل يكون الاول قسما والثاني جحدا وكان بعض النحويين يقول اقسم الله بالاول ولم يقسم بالثاني فعلى قراة الحسن لا زايدة **قال الشاعر**

تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد ضمير القلب لا يتقطع

يريد يتقطع فلا زايدة كالاية وقوله بالنفس اللوامة ان كان الكلام قسما فاللوامة صفة مدح لها اي النفس المومنة تلوم على ما فرطت وتندم على ما قصرت وان كان غير قسم فاللوامة صفة ذم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فاذا برق بفتح الراء نافع **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري في ابو معشر عن عاصم وابي عمرو برق مثل نافع الباقون برق بكسر الراء **التعليل** اما علة من قرا برق بفتح الرا فمعناه فتح عينيه وحدد نظره عند الموت يقال برق بصره يبرق بريقًا اذا شخص فلم يطرف من شدة الفزع **واما** علة من قرا برق بكسر الرا فمعناه تحير **قال الشاعر**

ولو ان لقمان الحكيم تعرضت لعينيه مي سافرا كاد يبرق

شاهد لقراة من قرا بالفتح **قول الشاعر**

فنفسك فانع ولا تنعني وداو الكلوم ولا تبرق

اي لا تفزع **مسئله** قال صاحب الكتاب بل يحبون ويذرون بالياء الابنان وابو عمرو **قال** الشارح الباقون بل تحبون وتذرون بالتاء فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة التقدير بل يحب العاجلة ويذر الاخرة الكفار الذين تقدم ذكرهم في قوله ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه فانه يريد جنس الكفار الذين انكروا البعث **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب التقدير قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة ومعنى تحبون اي تختارون الدنيا على ثواب الاخرة وقيل تختارون الدنيا على الاخرة وقيل تختارون عمل الدنيا على عمل الاخرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وحفص يقف على النون من من وقفة خفيفة ثم يبتدي راق **قال** الشارح تحريره ان تقول يقف على النون من قوله تعالى وقفة خفيفة حتى يبين النون من من ثم يقول راق **قال** صاحب الروضة روى حفص عن عاصم من راق باظهار النون عند الراء غير انه اختلف عنه في الوقف على النون فذكر ابن الحمامي رحمه الله وقيل من راق النون من من مبينة عند الراء كانك تريد السكوت عليها **وقال** عمرو بن الصباح يقف على من ويبتدي راق ه الباقون بادغام النون في الراء من غير وقف **التعليل** اما علة حفص في وقفته على من ثم يقول راق فانه فعل ذلك ليعلم ان النون منفصلة من الراء غير مدغمة فيها فيبينها قليلا لذلك **واما** علة الباقين فانهم ادغموا النون في الراء وهو الاصل ومعنى وقيل من راق اي قال اهل الميت عند خروج روحه هل من احد يرقيه وقيل هل من طبيب يشفيه ه **قال الشاعر**

هل للفتى من بنات الدهر من واق ام هل له من حمام الموت من راق

وقيل معناه ان الملايكة تقول من يرقى بروحه املايكة الرحمة ام ملايكة العذاب ه وسد اقد ذكر تعليل الامالة في بابه **مسئلة** قال صاحب الكتاب من مني يمنى بالياء حفص **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو مثل حفص وذكر صاحب الجامع عن ابن ذكوان وعن هشام وعن ابي عمرو مثل حفص ايضا الباقون من مني تمنى بالتاء **التعليل** اما علة من قرا يمنى بالياء فهو على التذكير والتذكير يعود على المني **واما** علة من قرا بالتاء فهو على التانيث والتانيث يعود على النطفة ومثله يساقط وتساقط والتقدير على التذكير يمنى اي يراق المني ومنه اشتقاق منى لاراقة الدماء فيها ومعنى تمنى للنطفة اي تقدر خلقًا **قال الشاعر**

ولا تقولن لشي سوف افعله حتى يبين ما يمنى لك الماني

قال صاحب الكتاب

سورة الانسان

قال الشارح

هي مكية وعددها احدي وثلاثون اية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب
سلاسلًا بالتنوين نافع والكسائي وابو بكر وهشام والباقون بغير تنوين ووقف عليه قنبل وحمزة سلاسل بغير الف ووقف
الباقون بالالف قال الشارح ذكر صاحب التيسير من قراه بالتنوين وقف عليه بالالف ووقف عليه بغير الف قنبل
وحمزة وحفص وابو ربيعة عن البزي والاخفش عن ابن ذكوان ٥ ووقف الباقون بالالف صلة للفتحة وقال
صاحب الروضة وقف عليه بغير الف حمزة وحفص وقنبل والاخفش ثم قال وقد اختلف عن هشام في هذه المسئلة
في الوصل والوقف واما صاحب التذكرة فانه ذكر كما ذكر صاحب العنوان التعليل اما علة من قرا سلاسلًا
بالتنوين فانه صرفه وان كان علي وزن مفاعل وكان حقه الا ينصرف لانه جمع لا نظير له في الاحاد وهو علي وزن مساجد
وفي علة الصرف تقديران احدهما ان يكون جا به علي لغة من يجيز صرف ما لا ينصرف والتقدير الثاني انهم انما صرفوه
لانه اشبه الاحاد وذلك انه سمع جمعه كما تجمع الاحاد فقالوا صواحبات وطرقات فلما جمعت كما تجمع الاحاد
المفردة شبهت بها وقيل انما صرفت لموافقة روس الاي لانها مصروفة فوقف عليها بالالف كقوله سعيرًا
وكفورا والعرب تجري الفواصل مجرى القوافي وهذا القول فيه نظر لان سلاسل ليس راس اية فلو كان راس اية
لكان ذلك حسنا واما علة من قرا سلاسل بغير تنوين فانه جا به علي الاصل لانه علي وزن مفاعل وما كان كذلك
لا ينصرف مسئلة قال صاحب الكتاب قواريرا الاول بالتنوين الحرميان والكسائي وابو بكر وهشام والباقون
بغير تنوين ووقف عليه حمزة بغير الف ووقف الباقون بالالف ٥ قواريرا من فضة الثاني بالتنوين نافع والكسائي
وابو بكر وهشام ووقفوا عليه بالالف ٥ الباقون بغير تنوين في الوصل وبغير الف في الوقف قال الشارح قال
صاحب التيسير نافع والكسائي وابو بكر قوارير اقواريرا بتنوينهما ووقفوا عليهما بالالف وابن كثير في الاول بالتنوين
ووقف عليه بالالف والثاني بغير تنوين ووقف عليه بغير الف والباقون بغير تنوين فيهما ووقف حمزة عليهما بغير
الف ووقف هشام عليهما بالالف صلة للفتحة ٥ انتهي كلام صاحب التيسير ولم يذكر عن هشام انه قرا بالتنوين
مثل نافع كما ذكر صاحب العنوان ولم يذكر صاحب الروضة ايضا عن هشام فيه شيا اعني في الوصل وذكر صاحب
الروضة ايضا عنه مثل ذكر صاحب التيسير ولم يذكر عن هشام شيا ولا اعلم من اي كتاب نقل صاحب العنوان عن
هشام انه نون قواريرا قواريرا والكتب كثيرة التعليل اما علة من قرا قواريرا قواريرا بالتنوين فانه صرفه
وكان حقه الا ينصرف لانه علي وزن مفاعيل قال ابو طاهر انما صرف لانه جا به علي الاصل لان اصل الاسما الصرف
وانما منعت الصرف لشبهها بالافعال وبعض العرب يصرف جميع ما لا ينصرف الا افعل منك وذلك انهم
اقاموا من مقام الاضافة فلم يجمعوا بين تنوين واضافة وقيل ان علة من صرف انه اتبع رسم المصحف في الوصل

والوقف قال البصريون ان الالف في قواريرا الاول ثبتت لانها راس اية فهي فاصلة وحكي عن ابي عبيد
انه قال سلاسلا وقواريرا في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف ثم قال ورايتها في الامام مصحف عثمان
الاولي قواريرا بالالف مثبتة والثانية كانت الفا فحكت ورايت اثرها بينًا واما سلاسلا فرايتها
قد درست فمن نونه اتبع مصحفه لانها فيه بالالف وقوي صرفها انها روس اي فمن خالف مصحفه في شي
من ذلك فلاتباع الرواية وقال بعض المتاخرين التنوين في قواريرا وسلاسلا للاطلاق وتجري
الوصل مجري الوقف واما علة من قرا قوارير قوارير بغير تنوين فانه جا به علي الاصل لانه علي وزن مفاعل
ومفاعل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واما تفسير قوارير قوارير من فضة اي هي من فضة في صفا
القوارير وقيل بل هي من قوارير في صفا الفضة ومعني قدروها اي في انفسهم ٥ وقيل معني قدروها
تقديرًا اي جعلت الاكواب علي قدر ريهم مسئلة قال صاحب الكتاب عاليهم ثياب ساكنة اليا نافع
وحمزة قال الشارح الباقون عاليهم بفتح اليا التعليل اما علة من قرا عاليهم باسكان اليا فهو رفع
بالابتدا والخبر ثياب سندس فعاليهم علي هذا اسم لا ظرف كما يقولون منزلك باب الشام فيجعلون
البيت المنزل كذلك يجعل الثياب هي العالية وقرا ابن مسعود عاليتهم وقراته تقوي قراة من اسكن وعال
يراد بها الجمع كما قال سامرًا تهجرون فلفظه موحد والمراد به الجمع واما علة من قرا عاليهم ففي نصبه
تقديران احدهما ان يكون حالا من المضمر في لقاهم او في جزاهم فعلي هذا تكون ثياب فاعلة رفع بعاليهم
اذا جعلته حالا وقيل بل عاليهم ظرف وتقديره فوقهم ثياب وقيل ان من نصب بجعله حالا من
الولدان التقدير المعني اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا في حال علو الثياب عليهم وثياب علي من جعل
عاليهم ظرفا مرفوعة بالابتدا والظرف الخبر مسئلة قال صاحب الكتاب خضر بالخفض ابن كثير والكوفيون
سوي حفص ٥ واستبرق بالرفع الحرميان وعاصم قال الشارح ترتيبه ان تقول ابن كثير وابو بكر
خضر بالجر واستبرق بالرفع ابو عمرو وابن عامر خضر بالرفع واستبرق بالخفض نافع وحفص برفعهما
حمزة والكسائي بجرهما التعليل اما علة من قرا خضر بالرفع فانه جعله نعتا للثياب التقدير عاليهم ثياب
خضر ٥ ومن قرا خضر بالخفض جعله نعتا للسندس لان الثياب من السندس فان قلت لم جاز وصف
المفرد بالجمع ٥ فالجواب ان السندس اسم جنس واسم الجنس يودي عن معني الجمع فلذلك جاز وصفه
بالجمع واما من قرا واستبرق بالرفع فانه عطفه علي ثياب ومن خفضه عطفه علي سندس والسندس
رقيق الديباج والاستبرق ما غلظ منه ومعني عاليهم اي تعلوهم مسئلة قال صاحب الكتاب وما
تشاءون بالتاء الابنان وابو عمرو قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن ابن عامر اليا والتا

الباقون وما يشاون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لتقدير قل لهم يا محمد وما تشاون **واما** من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله فمن شا اتخذ ومعني وما يشاون الا ان يشا الله

٧٧

اي مشيتكم موقوفة على مشيئة ربكم والله اعلم

سورة والمرسلات

قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمسون آية في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب عذرا او نذرا ساكنة الذال ابو عمرو والاخوان وحفص **قال** الشارح الباقون او نذرا بضم الذال **التعليل** اما علة من قرا او نذرا باسكان الذال فهو مصدر عذرته عذرا مثل شكرته شكرا وشرب شربا وقيل ان الاصل عذرا بالضم فسكن تخفيفا كالكتب والرسل وقيل من قرا نذرا بالضم فهو جمع نذير فان قلت على اي شي انتصب عذرا او نذرا فالجواب انهما منصوبان على المصدر وقيل هما منصوبان على الحال من الملقيات وقيل هما مفعولان من اجله فان قلت لم اختلف في الثاني فقرا نذرا ونذرا ولم يختلف في الاول فقري عذرا بالاسكان فالجواب ان عذرا مصدر لا غير فالتسكين فيه اولي واما نذرا فيجوز ان يكون مصدرا كما قلنا ويجوز ان يكون جمع نذير فلما احتمل الامرين جاز فيه الوجهين **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقتت بالواو ابو عمرو **وقال** الشارح الباقون اقتت بالالف **التعليل** اما علة من قرا وقتت بالواو فانه جا به على الاصل لانه من الوقت **واما** علة من قرا اقتت بالهمز فانه ابدل الواو همزة لانضمامها كما قالوا وجوه واجوه وود وادؤر **قال الشاعر**

لكل دهر قد لبست اثوبا ... وهو جمع ثوب **قال** ابو العباس

كل واو انضمت لغير علة فانه يجوز ان تقلب ضمتها همزة كما قلنا فالتي تنضم لعلة كقولك دلو وادلو وغزو واغزو فهذه الواو انضمت لعلة الاعراب فهذه لا يجوز همزها ومثله قوله تعالي لتبلون واشتروا الضلالة فهذه الواو انضمت لعلة الالتقا الساكنين فلا يجوز همزها فاما اذا انضمت ضمة لازمة فان همزها جايز كما قلنا في ادؤر واثوب **واما** معني وقتت فقيل جمعت لوقتها او احضرت لتشهد على الامم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فقدرنا بالتشديد نافع والكساي **قال** الشارح الباقون فقدرنا بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا فقدرنا بالتشديد فقد روي عن الكساي انه سيل عن قراته فقدرنا بالتشديد واسم الفاعل من هذا مقدر فقال هذا بمنزلة قوله تعالي فمهل الكفرين ثم قال امهلهم ولم يقل مهلهم ومثله قوله تعالي فاني اعذبه عذابا ولم يقل تعذيبا ويقوي التشديد ان فيه معني المبالغة في الفعل والكثير لمجيه مرة بعد مرة لان الله عز وجل خلق الانسان مقدرا حالا بعد حال فجا التشديد على تردد الفعل على سنن العربية وقوله فنعم القادرون وان كان على غير قياسه فانه اتبع فيه رسم المصحف لانه فيه بغير ميم ويكون معني فنعم القادر ونحن على هذا

اشتقاق

اشتقاقه من القدرة والملك وقيل اذ من شدد جمع بين اللغتين كما قال الكساي **واما** علة من قرا فقدرنا فهو جار على سنن العربية ويكون معني قدرنا اي ملكنا وقيل قضينا ومعني قدرنا بالتشديد اي قدرنا خلقكم طويلا وقصيرا وحسنا ودميما **مسئلة** قال صاحب الكتاب جمالة بغير الف الاخوان وحفص **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي عمرو جمالة مثل الاخوين وحفص الباقون جمالات بالالف على لفظ الجمع **التعليل** اما علة من قرا جمالة بالتوحيد فهو وان كان موحد اللفظ فهو جمع جمل وجماله كحجر وحجارة وذكر وذكارة ويقوي الجمع قوله صفر بالجمع ودخلت الها فيه توكيد التانيث الجمع **واما** علة من قرا جمالات فهو جمع الجمع بالالف والتا جمع السلامة وقيل بل هو جمع جمال وقيل الجمالات قطع النحاس وقيل هي السفن وقيل صفر اي على لون النار وقيل معني صفر اي سود **قال** صاحب الكتاب

سورة عم يتسالون

٧٨

قال الشارح ويقال سورة النبا وسورة المعصرات وسورة التساول وهي مكية وعدد آيها احدي واربعون آية مكي وبصري واربعون آية في بقية العدد اختلافها آية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وفتحت السما **قال** الشارح ذكر في الروم **مسئلة** قال صاحب الكتاب لبثين فيها بغير الف حمزة **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن الكساي لبثين بغير الف كحمزة وذكر ابو معشر عن ابي بكر وعن شيبان عن عاصم وعن الراوني عن ابي عمرو لبثين بغير الف كحمزة الباقون لابثين بالالف بعد اللام **التعليل** اما علة من قرا لبثين فهو اسم الفاعل من لبث يلبث فهو لابث كطمع يطمع فهو طامع **واما** علة من قرا لابثين فهو اسم الفاعل من لبث يلبث فهو لابث ولابثين اقوي من لبثين لان فيه دلالة على ثبوته حالا بعد حال وقيل ان من قرا لبثين فهو ماخوذ من قولهم لبث اذا كان اللبث شانه ومن قرا لابثين فهو ماخوذ من قولهم وجد من فلان اللبث وهو من شانه واحقابا نصب على الظرف ظرف زمان والاحقاب جمع حقب والحقب ثمانون عاما **وقال** ابو هريرة الحقب ثمانون عاما كل عام ثلاث مايه وستون يوما كل يوم مثل الدنيا وغساقا ذكر في ص **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا كذابا بالتخفيف الكساي **قال** الشارح وحجته ان تقول ولا كذابا بتخفيف الذال الباقون بتشديدها **التعليل** اما علة من قرا كذابا بالتخفيف فهو مصدر كذب يكذب كذابا **قال الشاعر**

فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه

ومثله كتبته كتابا وحسبته حسابا **واما** علة من قرا كذابا بالتشديد فهو مصدر كذب كذابا ومعني لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي لا يسمعون فيها لغوا اي باطلا ولا كذابا اي لا يكذب بعضهم

بعضًا وعلي قراة التخفيف اي مكاذبة وقيل كذبًا وقيل تكذيبًا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ربّ السموات والارض
بالخفض ابن عامرٍ والكوفيون **قال** الشارح الباقون برفع البا وقال صاحب الكتاب الرحمن بالخفض ابن عامرٍ
وعاصم **قال** الشارح الباقون بالرفع **التعليل** اما علة من قرا ربّ السموات والارض وما بينهما الرحمنِ
بالخفض فيهما فانه جعلهما بدلًا من قوله جزاءً من ربك اوصفة **وأمّا** علة من قرا ربُّ السموات بالخفض
الرحمنُ بالرفع فانه جعل رب بدلًا من ربّ السموات ورفع الرحمن بالابتدا وخبره ما بعده ويجوز ان يكون
الرحمن خبر مبتدا محذوف اي هو الرحمن **وأمّا** علة من رفعهما فرب مرفوع بالابتدا والرحمن خبره
ومعني لا يملكون منه خطابًا اي لا يقدرون على ان يخاطبوا **قال** صاحب الكتاب

٧٩

سورة والنازعات

قال الشارح سورة والنازعات مكية وعدد آيها اربعون اية وست ايات كوفي وخمس ايات في بقية العدد
اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب عظامًا ناخرة بالالف الكوفيون سوي حفص **قال**
الشارح تجويزهم ان تقول بغير الف وذكر صاحب الروضة وصاحب المصباح وغيرهما عن الكسائي بالتخيير نخرة
وناخرة **التعليل** اما علة من قرا ناخرة بالالف او نخرة بغير الف فهما سوا ومعناه البالية وفرق بعضهم
بين القراتين فقال معني نخرة اي بالية ومعني ناخرة اي عظامًا مجوفة وهي التي تمر فيها الريح فتنخر يقال نخر
العظم ينخر فهو نخر وناخر اذا بلي وقيل معني نخرة اي عفنة ومن قال هما لغتان
حذر وحاذر والتقدير ايذا كنا عظامًا هذه صفتها انبعث ونحيا ثم قالوا بعد ذلك تلك اذا كرة خاسرة
والتقدير ان بعثنا بعد الموت اي ذات خسر طوي ذكر في طه **مسئلة** قال صاحب الكتاب الي ان تزكي بتشديد
الزاي الحرميان **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرٍو عن ابي عمرٍو وعن قتيبة
عن الكسائي مثل الحرميين وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وكذلك الباقون تزكي بتخفيف الزاي **التعليل** امّا
علة من قرا تزكي وتزّكي بالتخفيف والتشديد فالاصل عنده في القراتين تتزكي فمن شدد ادغم التا الثانية
في الزاي ومن خفف حذفها ومعني هل لك الي ان تزكي هل لك الي ان تسلم فتطهر وقيل معني الي ان تزكي اي تعمل
خيرًا وقيل المعني هل لك الي ان تكون زاكيًا وقيل معني الي ان تزكي اي تطهر من كفرك **قال** صاحب الكتاب

٨٠

سورة عبس

قال الشارح هي مكية وعدد آيها
اربعون اية شامي واحدي واربعون اية بصري واثنان واربعون اية في بقية العدد اختلافها ثلاث ايات **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فتنفعه الذكري بفتح العين عاصم **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابن راشد عن حمزة
فتنفعه مثل عاصم الباقون فتنفعه برفع العين ۝ وذكر ابن الشهرزوري وغيره عن عاصم مثل الجماعة فتنفعه
برفع العين **وقال** صاحب الروضة قرا عاصم الا الاعشي فتنفعه بالنصب **التعليل** اما علة من قرا فتنفعه
بنصب العين فهي منصوبة علي الجواب بالفا للعلة دون العطف بجعل الكلام كالامر والنهي تقديره لعل زيدًا
يقوم فيكرمني لانك انما رجوت قدومه فتنصب لان الكلام حينئذٍ غير موجب فحينئذ جاز النصب ۝
وقيل بل هو موجب وفي الكلام مصدر مقدر فعطف عليه باضمار ان والتقدير او ان يذكر فتنفعه
وهذا يكون في غير الواجب **كقول الشاعر**

سأترك منزلي لبني تميم ... والحق بالحجاز فاستريحا

وأمّا علة من قرا فتنفعه بالرفع فهو مرفوع بالعطف علي يذكر والفا للعطف والضمير في عبس وتولي والها
في جاءه كله للنبي صلى الله عليه وسلم والاعمي عبد الله بن ام مكتوم وقيل اسمه عمرو وابوه زايدة وقيل شريح
مسئلة تصّدي مشددة الصاد الحرميان **قال** الشارح الباقون تصدي بتخفيف الصاد **التعليل**
اما علة من قرا تصدي بالتشديد او تصدي بالتخفيف فاصله تتصدي بتاين فمن شدد ادغم الثانية في الصاد
ومن خفف حذفها ومعني فانت له تصدي اي تتعرض وتصغي **قال الشاعر**

تصدي لوضاح كان جبينه ... سراج الدجي يحني اليه الاساور

مسئلة قال صاحب الكتاب انا صببنا بفتح الالف الكوفيون **قال** الشارح الباقون انا بكسر الهمزة
التعليل اما علة من قرا انا صببنا بفتح الهمزة فله تقديران احدهما ان يجعلها مع ما اتصل بها في موضع جر
بدلًا من قوله طعامه والتقدير فلينظر الانسان الي حدوث طعامه وصب الما وتسوية الارض والتقدير الثاني
ان يكون في موضع رفع خبر المبتدا المحذوف التقدير هو انا صببنا **وامّا** علة من قرا بالكسر الهمزة فله
تقديران احدهما ان يجعلها تفسيرًا للنظر الي الطعام فتكون متعلقة به ايضًا تعلق الصفة بالموصوف
للبيان والتقدير الثاني ان تكون مستانفة وتكون كقوله تعالي فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم
وقيل ان من فتحها جعلها في موضع نصب التقدير فلينظر الانسان الي طعامه لانا صببنا الما فاخرجنا
لهذه العلة ومعني فلينظر الانسان الي طعامه اي كيف قدره ربه ودبره وقوله انا صببنا الما صبًا يعني
المطر من السحاب **قال** صاحب الكتاب

٨١

سورة التكوير

قال الشارح ويقال سورة كورت هي مكية وعدد آيها ثماني وعشرون اية في عدد ابي جعفر وتسع
وعشرون اية في عدد الباقين اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب سجرت بتخفيف الجيم
ابن كثير وابو عمرٍو **قال** الشارح الباقون سجّرت بتشديد الجيم **التعليل** اما علة من قرا سجرت بتخفيف
الجيم فالتشديد يدل علي التكثير والتخفيف يودي عن معناه ويقوي التخفيف قوله تعالي والبحر المسجور

ولم يقل المسجره ومعنى سجرت اوقدت فصارت نارا ه وقيل معنى سجرت يبست وقيل معنى سجرت ملئت
بان سال عذبها على ملحها **مسئلة** قال صاحب الكتاب نشرت بتخفيف الشين نافع وابن عامر وعاصم
قال الشارح الباقون نشرت بتشديد الشين **التعليل** التشديد يدل على التكثير والتخفيف يؤدي
عن معناه ويقوي التشديد قوله تعالى ان يؤتى صحفا منشرة ولم يقل منشورة ومعنى واذا الصحف نشرت
يعني صحف الاعمال **مسئلة** قال صاحب الكتاب سعرت بتشديد العين نافع وابن ذكوان وحفص **قال**
الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو وعن ابي بكر سعّرت بالتشديد كنافع ومن تابعه الباقون سعرت
بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا سعرت بالتشديد فقد ذكرنا ان التشديد يدل على تكرير الفعل وتكثيره والتخفيف
يدل على وقوع الفعل ومعنى سعرت اوقدت ه فان قلت لم قرئ سجّرت وسجرت ونشّرت ونشرت وسعّرت
وسعرت بالتشديد والتخفيف ولم يقرا واذا الوحوش حشرت بالتشديد فالجواب ان الاشيا التي قرئت
بالوجهين يجوز ان يتكرر فعلها فيجوز فيه التشديد **واما** واذا الوحوش حشرت فان الحشر لا يتكرر لان
الكل يحشرون في صعيد واحد فكانه وجد في مرة واحدة فلا يحسن فيه التشديد لانهم لا يبعثون متفاوتين
بل الكل يبعثون دفعة واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب على الغيب بظنين بالظا ابن كثير والنحويان **قال**
الشارح الباقون بضنين بالضاد **التعليل** اما علة من قرا بظنين بالظا فانه اراد بمتهم **واما** علة من
قرا بضنين بالضاد فانه اراد ببخيل اي ليس ببخيل بالوحي بما انزل من القران فيكتمه احدا والعرب تقول
ظننت بالشي اظن اذا بخلت به **قال** ابراهيم بن هرمة ○

ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشي ما كان يرزؤها

اي بخلت **وقال** اخر

اجود بمصنون التلاد وانني بسرك عمن سالني لضنين

والجوار ذكرت الامالة في بابها وذكرت ان الالف اميلت لاجل الكسرة التي بعدها

سورة الانفطار

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها تسع عشرة اية في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال
صاحب الكتاب فعدلك بتخفيف الدال الكوفيون **قال** الشارح الباقون فعدّلك بتشديد الدال **التعليل**
اما علة من قرا فعدلك بتخفيف الدال فمعناه عدل بعضك ببعض فجعلك متشابه الخلق معتدله وقيل معنى
فعدلك اي صرفك الى اي صورة شا اما حسنا واما قبيحا واما قصيرا واما طويلا وقيل عدلك سواك
تقول العرب عدل فلان فرحه اذا سواه **واما** علة من قرا فعدّلك بالتشديد فمعناه عدل خلقك تعديلا
فضلك به على غيرك وقيل قومك وحسنك وجملك ه وقيل معنى فعدلك اي خلقك وسوى اعضاءك
وعدلها في المماثلة لا تفضل يد على يد ولا رجل على رجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم لا تملك بضم
الميم ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح الباقون يوم لا تملك بفتح الميم **التعليل** اما علة من قرا
يومُ لا تملك برفع الميم فيوم عنده خبر مبتدا محذوف اي هو يوم وقيل يوم بدل من قوله تعالى وما
ادراك ما يوم الدين **واما** علة من قرا يومَ لا بالفتح فانه نصبه على الظرف او على البدل من يوم الدين
من الموضع وهو مبني عند الكوفيين لاضافته الى الفعل ومعرب عند البصريين لانه انما يبنى اذا اضفته الى مبني
وقوله تملك فعل مضارع والفعل المضارع معرب فكذلك ما اضيف اليه واذا جعلته ظرفا فتقديره الجزا
يوم لا تملك ومعنى يوم الدين يوم الجزا وقيل يوم مفعول صريح لا ظرف ويكون التقدير كثيرا يوم الدين لا
تملك **قال** صاحب الكتاب

سورة المطففين

قال الشارح هي مدنية
وعدد اياتها ثلاثون اية وست ايات في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بل ران بالامالة الكوفيون سوى حفص الباقون بالفتح وحفص يقف على اللام وقفة خفيفة في وصله **قال**
الشارح اما علة الامالة فقد ذكرت **واما** علة وقفة حفص على اللام وهو على نية الوصل فانه اراد بذلك
ليعلم انهما من كلمتين ففعل ذلك فرارا من الادغام **واما** علة من ادغم فلقرب اللام من الرا ومعنى بل ران
على قلوبهم اي طبع عليها وقيل بل ران بمعنى غلب **قال الشاعر** شاهد له ○

وكم ران من ذنب على قلب فاجر فتاب من الذنب الذي ران فانجلى

وقيل عمي من كثرة الذنب **مسئلة** قال صاحب الكتاب خاتمه مسك الكسائي **قال** الشارح تحريره ان يقول
خاتمه بفتح الخا وتقديم الالف على التا ه الباقون ختامه بكسر الخا وتقديم التا على الالف واتفقت الجماعة على
فتح التا وضم الميم قال صاحب الروضة روى الشيزري عن الكسائي خاتمه بكسر التا وكذا حكاه عنه جماعة من المصنفين
التعليل اما علة من قرا خاتمه بالف بعد الخا فمعناه الخاتم الذي يختم به **وقال** مجاهد معنى خاتمه طينته
فالخاتم اسم **واما** علة من قرا ختامه فالختام مصدر ومعناه اخر طعمه مسك وقيل مختوم اي ممزوج وختامه
مزجه وقيل اخر ما يمزج لهم شرابهم بالكافور ويختم لهم بالمسك وقيل ختامه طعمه وريحه وقيل الخاتم والختام
لغتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب انقلبوا فكهين بغير الف حفص **قال** الشارح ذكر صاحب الروضة وابن
الشهرزوري عن ابن ذكوان فكهين مثل حفص وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابي عمرو وابن ذكوان
وهشام وابي بكر فكهين مثل حفص ه الباقون فاكهين بالالف **التعليل** اما علة من قرا فكهين بغير الف
فهو اسم الفاعل من قوله فكه فهو فكه اذا ضحك وطابت نفسه **واما** علة من قرا فاكهين فمعناه ذوو فاكهة
وقيل فاكهين ناعمين **وقال** ابو عبيدة يقال رجل فكه اذا كان ياكل الفاكهة وفاكه اذا كانت عنده فاكهة

كثيرة وقيل معنى فاكهين فرحين ومعنى واذا انقلبوا الى اهلهم اي رجعوا فاكهين فرحين
بما هم فيه يتفكهون بذكر المومنين **مسئلة** قال صاحب الكتاب هل ثوب الكفار **قال** الشارح
ذكر في باب الادغام **قال** صاحب الكتاب

٨٤

سورة الانشقاق

قال الشارح ويقال سورة انشقت وعدد اياتها خمس وعشرون اية كوفي ومدنيان ومكي وثلاث وعشرون
شامي وبصري لاختلافها ايتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويصلى سعيرا بفتح اللام وسكون الصاد
وتخفيف اللام ابو عمرو وعاصم وحمزة **قال** الشارح يجوز ان تقول ويصلى بفتح الياء وسكون الصاد
وتخفيف اللام ٥ الباقون ويصلى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام **التعليل** اما علة من قرا ويصلى
بالتخفيف فيصلى فعل مستقبل والضمير فيه راجع الى الكافر اي ويصلى الكافر وهو مشتق من صلى يصلى
صليا فهو صال ويقوي قراة التخفيف قوله تعالى يصلونها يوم الدين ولا يصلاها الا الاشقى والامر هو
صال الجحيم فهذا كله منسوب الى الفاعل **واما** علة من قرا ويصلى فيصلى فعل لم يسم فاعله وهو مشتق
من صلى يصلى تصليه ويقوي التشديد قوله تعالى وتصلية جحيم والتشديد يدل على التكثير والمراد به
الجنس ومعنى قوله ويصلى اي يدخل النار **مسئلة** قال صاحب الكتاب لتركبن طبقا بفتح الباء ابن كثير
والاخوان **قال** الشارح يجوز ان تقول لتركبن على لفظ التوحيد ٥ الباقون لتركبن بضم الباء على لفظ
الجمع **التعليل** اما علة من قرا لتركبن بفتح البا فله تقديران احدهما ان يكون المراد به النبي صلى الله
عليه وسلم والتقدير لتركبن يا محمد والتقدير الثاني ان يكون المراد الانسان يدل عليه قوله يا ايها الانسان
انك كادح والمراد بالانسان الجنس **واما** علة من قرا لتركبن بضم الباء فالمراد به النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم داخلون فيه ومعنى لتركبن طبقا عن طبق اي لتركبن حالا بعد حال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
هرما ثم موتا وقيل جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيما ثم صبيا ثم يافعا ثم مراهقا ثم بالغا ثم شابا ثم
كهلا ثم شيخا ثم هرما. **قال الشاعر**

الصبر اجمل والدنيا مفجعة ... من ذا الذي لم يذق من عيشه رنقا
اذا صفا لك من مشروبها طبق ... اهدى لك الدهر من مكروهها طبقا

٨٥

قال صاحب الكتاب

سورة البروج

قال الشارح هي مكية
وعدد اياتها اثنان وعشرون اية في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ذو
العرش المجيد بالخفض الاخوان **قال** الشارح الباقون برفع الدال **التعليل** اما علة من قرا المجيد بالخفض
فله تقديران احدهما ان يكون صفة للرب من قوله تعالى ان بطش ربك لشديد والتقدير الثاني ان يكون صفة

للعرش ويكون التقدير ذو العرش الرفيع وقيل هو مخفوض على الجوار **واما** علة من قرا المجيد بالرفع
فهو خبر رابع لقوله وهو المجيد المستحق لصفات كمال العلو **مسئلة** قال صاحب الكتاب محفوظ بالرفع
نافع **قال** الشارح الباقون محفوظ بالخفض وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابن كثير واصحاب ابي
عمرو محفوظ بالرفع مثل نافع **التعليل** اما علة من قرا محفوظ بالرفع فهو نعت للقران التقدير
بل هو قران مجيد محفوظ في لوح **واما** علة من قرا بالخفض فهو نعت للوح ومعنى قران مجيد اي ان الخبر
كما يزعم المشركون وفي لوح محفوظ من ان يبدل او يغير ما فيه واللوح الذي فيه القران قيل هو من درة بيضا
وقيل ياقوتة حمرا طولها ما بين السما والارض وعرضها ما بين المشرق والمغرب **قال** صاحب الكتاب

٨٦

سورة الطارق

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها
ست عشرة اية في عدد المدني الاول وسبع عشرة اية في بقية العدد اختلافها اية واحدة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لما عليها بالتشديد ابن عامر وعاصم وحمزة **قال** الشارح الباقون بالتخفيف **التعليل**
اما علة من قرا لما بالتشديد فلم عنده بمعنى ما ولما بمعنى الا والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ **واما** علة من قرا لما
بالتخفيف فان مخففة من الثقيلة وما زايدة واللام للتوكيد **حكى** سيبويه عنهم انهم يقولون اقسمت عليك
لما فعلت معناه الا فعلت ومعنى والسما والطارق يعني بالطارق النجم لان طلوعها بالليل وكل ما اتى ليلا فهو طارق
واشتقاقه من الضرب ومنه سميت المطرقة لضربهم بها **قال الشاعر**

نحن بنات طارق ... نمشي على نمارق

٨٧

اي ان ابانا كالنجوم شرفا **قال** صاحب الكتاب

سورة الاعلى

قال الشارح
هي مكية وعدد اياتها تسع عشرة اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب والذي قدر بتخفيف
الدال الكساي **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابن ذكوان التخفيف مثل الكساي **قال** الشارح ذكر
ابو معشر عن ابن ذكوان التخفيف مثل الكساي ٥ الباقون قدر بالتشديد **التعليل** اما علة من قرا قدر بالتخفيف
او بالتشديد فهما بمعنى واحد الا ان التشديد يدل على التكثير **واما** معنى قدر فهدى اي قدر السعادة والشقاوة
فبين طريقهما وقيل قدر ارزاقهم وبين معاشهم وقيل قدر الذنوب وهدى الى التوبة **مسئلة** قال
صاحب الكتاب بل يوثرون بالياء ابو عمرو **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن الكساي بل
يوثرون بالياء مثل ابو عمرو ٥ الباقون بل توثرون بالتاء وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو بالتاء كالجماعة
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها
الاشقى **واما** من قرا بالتاء فهو على الخطاب اي قل لهم يا محمد بل توثرون انتم **واما** الادغام فقد تقدم

وحرمانه ما يستحق من الميراث وقوله ولا يحضون على طعام المسكين اي لا يامرون به ولا يسعون عليه وقوله وتاكلون التراث يعني ميراث اليتامي اكلا لما اي شديدا وقوله وتحبون المال حبا جما اي كثيرا وقيل معني وياكلون التراث اي ياكلون ما يجدون من حلال كان او حراما **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثا الكسائي **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابان عن عاصم وعن ابي عمرو لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثا مثل الكسائي ٥ الباقون لا يعذب ولا يوثق بكسر الذال فيهما **التعليل** اما علة من قرا لا يعذب ولا يوثق فيعذب فعل لم يسم فاعله والتقدير لا يعذب مثل تعذيبه احد ولا يوثق مثل وثاقه احد والها عايدة على الكافر اي لا يعذب مثل عذاب الكافر ولا يوثق مثل وثاق الكافر **واما** علة من قرا لا يعذب ولا يوثق فيعذب ويوثق فعلان مستقبلان والفاعل محذوف والتقدير لا يعذب الله احدا مثل تعذيب الكافر **وقال** بعضهم التقدير لا يعذب احدا من الكفار وغيرهم كعذاب ابي بن خلف والوثاق ها هنا الاسار في السلاسل والاغلال ٥ **قال** صاحب الكتاب **فيها يا ان اضافة** ربي اكرمن وربي اهانن فتحهما الحرميان وابو عمرو ٥ **وفيها اربع محذوفات** اذا يسر نافع وابو عمرو بيا في الوصل فقط وابن كثير بيا في الحالين بالواد ورش وقنبل بيا في الوصل فقط والبزي بيا في الحالين ٥ اكرمن واهانن بيا فيهما في الوصل فقط والبزي بيا فيهما في الحالين **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير وقد روي عن قنبل اثبات يا بالواد في الحالين ٥ وذكر ايضا صاحب التيسير في اكرمن واهانن ان ابا عمرو حذفهما والماخوذ له فيهما بالحذف لانهما راسا ايتين وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب الكسائي اثبات اليا في الوصل ثم قال وكان الكسائي يقروها بيا ثم رجع الى الحذف فيهما وذكر ابو معشر ايضا عن ابي عمرو وعن قالون بالوادي باثبات اليا وذكر ابو معشر عن قنبل اثبات اليا في اكرمن واهانن **قال** صاحب الكتاب ٥

سورة البلد

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها عشرون اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب فك بفتح الكاف رقبة بالنصب او اطعم فعل ماض ابن كثير والنحويان **قال** الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابن ذكوان مثل ابن كثير والنحويين ٥ وتحريره ان تقول فك بفتح الكاف رقبة بالنصب او اطعم بفتح الهمزة وحذف الالف بعد العين وفتح الميم من غير تنوين الباقون فك بضم الكاف رقبة بالخفض او اطعام بكسر الهمزة والف بعد العين ورفع الميم مع التنوين **التعليل** اما علة من قرا فك بفتح الكاف ففك فعل ماض ورقبة مفعول به واطعام ايضا فعل ماض ويتيما منصوب به الذين امنوا فعطف جملة فعلية على جملة فعلية

واما علة من قرا فك بالرفع ففي رفعه اوجه احدها ان يكون بدلا من العقبة في قوله وما ادراك ما العقبة والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف التقدير هي فك رقبة ورقبة خفض بالاضافة والطعام معطوف عليه ويتيما مفعول بالطعام الذي هو المصدر ومسكينا عطف على يتيم ويكون تاويل الاية على قراة من قرا فك هلا اقتحم وهل الا فك اي تخلص من الرق والاسر وقيل هو تخليص المظلوم من الظالم والمسغبة المجاعة في قحط او غلا والمقربة القرابة او قرب الجوار عني والمتربة الفقر الذي يفضي بصاحبه الى الجلوس على التراب ويكون التقدير على من قرا فك رقبة اقتحام العقبة فك رقبة اي لم يقتحم العقبة الا مقتحم او مطعم **مسئلة** قال صاحب الكتاب مؤصدة بالهمز ابو عمرو وحفص وحمزة ومثله في الهمزة **قال** الشارح ذكر صاحب الجامع وصاحب المصباح عن الكسائي مؤصدة بالهمز مثل ابي عمرو ومن تابعه ٥ الباقون بغير همز فيهما وذكر صاحب الجامع عن ابي عمرو وفيه ايضا ترك الهمز وقد ذكرنا ما استثني ابو عمرو من الهمزات في بابه معللا ومؤصدة معه **التعليل** اما علة من قرا بالهمز فهو من اصدت فاصله الهمز ومن قرا موصدة بغير همز فهو من اوصدت الباب ومعنى اصدت واوصدت لغتان والمعني اطبقت وقد فرق بينهما بعض الناس فقال الموصدة بالهمز المطبقة ٥ والموصدة بغير همز المطبقة ومنه اشتقاق الوصيد الذي هو الباب **قال** صاحب الكتاب

سورة الشمس

قال الشارح هي مكية وعدد اياتها ست عشرة اية في المدني الاول وخمس عشرة في بقية العدد اختلافها اية واحدة تلاها وطحاها قد ذكرنا تعليل الامالة في باب الامالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فلا يخاف عقباها بالفاء نافع وابن عامر **قال** الشارح **التعليل** اما علة من قرا فلا يخاف بالفا فالفا عاطفة على ما قبلها التقدير فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها فلا يخاف الله عقبي هلكتهم ٥ او يكون التقدير فلا يخاف الله رجوع شلامتهم بعد ان اهلكهم ويقوي هذه القراة انها في مصاحفهم بالفا ٥ **واما** علة من قرا ولا يخاف عقباها بالواو فالواو للحال ويكون الضمير في ولا يخاف على وجهين احدهما ان يعود على عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف الجزار والتقدير انه عقرها غير خايف عقباها والتقدير الثاني ان يكون الضمير عايدا على الله عز وجل ويكون التقدير دمدم عليهم ربهم غير خايف والدمدمة اطباق العذاب عليهم تقول العرب ناقة مدمدمة اذا اكتست شحما ٥ وقيل معني دمدم استاصلهم بالعذاب ومعنى سواها اي سوى بينهم في العقوبة والهلاك والها تعود على الدمدمة والعقوبة وقيل الضمير في قوله ولا يخاف عقباها يعود على الرسول الذي

هو صالح لعلمه بالنجاة قال صاحب الكتاب

٩٢ سورة والليل

قال الشارح هي مكية وعددُ اٰيها احدى وعشرون آية بغير اختلاف بينهم فيها قال الشارح ذكر
اواخر اٰيها بتعليله وذكرت تاآت البزي وتعليلها قال صاحب الكتاب

٩٣ سورة العلق

قال الشارح هي مكية وعددُ اٰيها ثمان
عشرة اية في الشامي وتسع عشرة اية في الكوفي والبصري وعشرون اية في المدني والمكي واختلافها
ايتان مسئلة قال صاحب الكتاب ان راه استغنى مثل دعه قنبل الباقون رآه قال
الشارح تحريرهُ ان تقول ان راه بغير الف بعد الهمزة الباقون رآه باثبات الف بعدها وذكر صاحب
المصباح عن عاصم مثل قنبل وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن كثير مثل قنبل
التعليل اما علة من قرا راه بغير الف ففي ذلك اقوال احدها ان تكون لغة في راه قال وقد حكي
عنهم مثل ذلك قالوا اصاب الناس جهدٌ ولو تر اهل مكة والقول الثاني ان يكون سهل الهمزة من
راه فجعلها بين بين فصارت كالالف وبعدها الف فحذف الثانية منهما لالتقاء الساكنين فلما انقص
الفعل رد الهمزة الى اصلها فحققها والقول الثالث ان الهمزة لما كانت تحذف من المستقبل
في نحو ترى واصله ترأى قال الشاعر وهو سراقة البارقي

اري عيني ما لم ترأياه ... كلانا عالم بالترهات

فحذف ايضًا من الماضي كما حذف من المستقبل ليستوي الماضي والمستقبل في الحذف ويقوي
حذف الالف ايضًا قول روبة بن العجاج ... وصاني العجاج فيما وصني ...
فحذف الالف وقد قالوا في المستقبل لا ادري فحذفها من راه اسهل واصل راه رأياه تحركت
اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفًا فهي في موضع حركته وقد عاب قوم على قنبل قراته من اجل ذلك
والرواية ترده والتعليل الذي ذكرنا يقويها واما علة الجماعة وتعليل الامالة واليآت ذكر
واما الانسان فهو ابو جهل ومعنى ان راه استغنى اي بالمال وقيل عن الله في زعمه قال
صاحب الكتاب

٩٤ سورة القدر

قال الشارح هي
مكية وعددُ اٰيها ست ايات في المكي والشامي وخمس في بقية العدد واختلافها اية واحدة
مسئلة قال صاحب الكتاب حتى مطلع بكسر اللام الكسائي قال الشارح ذكر صاحب
المصباح وابو معشر عن ابي عمرو مثل الكسائي الباقون مطلع بفتح اللام التعليل اما
علة من قرا مطلع بفتح اللام فانه يريد موضع الطلوع والفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة غيرهم والكسر

كتوهم المسجد والبصرة مسقط راسي وقيل ان من فتح اراد المصدر يقال طلعت الشمس
طلوعًا ومطلعًا ومن كسر فانه اراد الزمان اي الى وقت طلوع الفجر قال صاحب الكتاب

٩٥ سورة لم يكن

قال الشارح ويقال سورة البرية
هي مدنية وعددُ آيها تسع ايات في البصري والشامي وثمان ايات في الباقين اختلافها اية واحدة
مسئلة قال صاحب الكتاب البريئة بالمد والهمز نافع وابن ذكوان قال الشارح ذكر
ابو معشر عن هشام البريئة بالهمز مثل نافع وابن ذكوان الباقون البرية بتشديد اليا من غير همز
فيهما التعليل اما علة من قرا بالهمز فهي فعيلة من برا الله الخلق يبرؤهم واما
علة من قرا البريه بغير همز فله تقديران احدهما ان يكون اصله عنده الهمز فابدل الهمزة يا
من اجل اليا التي قبلها ثم ادغم اليا في اليا وقيل انه مشتق من البرا الذي هو التراب فلا يكون
له اصل في الهمز قال صاحب الكتاب

٩٦ سورة الزلزلة

قال الشارح هي مدنية وعددُ اٰيها ثمان ايات كوفي ومدني اول وتسع ايات في بقية
العدد اختلافها اية واحدة مسئله قال صاحب الكتاب خيرًا يره وشرا يره باسكان الها
فيهما هشام قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي بكر مثل هشام وذكر ابو معشر عن
جماعة من القراء كهشام الباقون بضم الها ووصلها بواو في اللفظ وذكر صاحب الروضة
وعن يره في الحرفين بضم اليا الباقون بفتحها فيهما التعليل اصل يره يراه بالالف فسقطت
الالف للجزم لان من شرطية قال صاحب الكتاب

٩٧ سورة القارعة

قال الشارح هي مكية وعددُ اٰيها احدى عشرة اية في الكوفي وعشر ايات في المدني والمكي
وثمان ايات في البصري والشامي اختلافها ثلاث ايات مسئلة قال صاحب الكتاب ما هي
بغيرها في الوصل حمزة الباقون بالها ولا خلاف في الوقف انه بالها قال الشارح ذكر ابو
معشر عن ابي عمرو وابي بكر والكسائي ما هي بحذف الها مثل حمزة التعليل اما علة من حذف
الها في الوصل لانها ها السكت اتى بها في الوقف لبيان الحركة فلا حظ لها في الوصل ومن اثبتها
في الحالين فانه حمل الوصل على الوقف لانها ثابتة في المصحف واما قوله ماهيه فتفخيم امرها ثم فسرها
فقال نار حاميه اي شديدة الحرارة قال صاحب الكتاب

٩٨ سورة التكاثر

قال الشارح هي مكية
وعددُ آيها ثمان ايات في جميع العدد وليس فيها خلاف بين اهل العدد مسئلة قال صاحب

الكتاب لترون بضم التا ابن عامر والكساي ولا خلاف في لترونها **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو وحفص مثل الكساي وابن عامر وذكر ابن الشهرزوري عن عاصم مثل ذلك الباقون لترون بفتح التاء **التعليل** اما علة من قرا لتروُن بضم التا فانه بناه لما لم يسم فاعله وفيه دليل على قهرهم واصل ترون تراون مثل تضربن فالقيت حركة الهمزة على الراء ثم حذفت الهمزة فصار تراون فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الالف وواو الجمع فحذفت الالف فصار لترون ثم دخلت النون لتاكيد القسم ثم حذفت نون الاعراب التي هي علامة الرفع وحركت الواو لالتقا الساكنين ولم يجز حذفها لانها علامة الرفع وقبلها فتحة لانها لو حذفت لم يبق ما يدل عليها ولو كان قبلها ضمة لجاز حذفها **واما** علة من قرا لترون بفتح التا فترون فعل مستقبل وفيه ضمير الفاعل والنون لتاكيد القسم كما قلنا والجحيم مفعول به فان قلت لم اختلف في الفعل الاول وهو لترون الجحيم فقري بالضم والفتح ولم يختلف في الثاني وهو لترونها فالجواب ان الروية الاولى للمومنين والكفرين فالمومنون يرونها عند الورود والثاني للكافرين خاصة يرونها عند الدخول فلما اختلف معناهما خولف بين لفظيهما وقيل معنى لترون بقلوبكم ثم لترونها معاينة وقيل المراد بالثاني التاكيد وقيل الاول قبل الدخول وانتصب عين اليقين على المصدر لانه من روية العين فمعوله الهاء والتقدير لتعاينها عيانا يقينا

سورة العصر

مكية وعدد آيها ثلاث ايات في جميع العدد **قال** صاحب الكتاب

سورة الهمزة

قال الشارح هي مكية وعدد آيها تسع آيات في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب الذي جمع بالتشديد ابن عامر والاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول بتشديد الميم الباقون بتخفيفها ذكر ابو معشر عن ابي بكر التشديد **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فالتشديد يدل على تكثير الفعل ويجي مقابلا للمال وعدده لان هذا كله يدل على التكثير ومن قرا بالتخفيف فانه يعم القليل والكثير وتقويه قوله تعالي يوم يجمعكم ليوم الجمع وقوله تعالي جمعناكم والاولين والاية نزلت في ابي بن خلف وفي الوليد بن المغيرة وقيل في جميل بن عامر الجمحي والهمزة المغتاب واللمزة العياب وقيل الهمز باللسان واللمز بالعين والحاجب **قال الشاعر**

ومن همز نار اسه تهشما

ومعنى عدده اي حصر عدده وقيل عدد انواعه وقيل اعده وذخره **مسئلة** قال صاحب

الكتاب في عمد بضمتين الكوفيون سوي حفص **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو انه قرا في عمد بضم العين واسكان الميم الباقون بفتح العين والميم **التعليل** اما علة من قرا بضمتهما فهو على الاصل لان فعولا يجمع على فعل كرسول ورسل وعمود وعمد وعجوز وعجز ومن اسكن الميم فانه طلب التخفيف **واما** علة من قرا بفتحهما فعمد جمع عمود كادم وادم وافيق وافق وقيل ان من قرا عمد بالفتح فهو عنده اسم للجمع وقوله انها عليهم موصدة في عمد معني موصدة مطبقة ويعني بالعمد اوتاد الاطباق التي تطبق عليهم وقيل انها عمد يعذبون بها في النار وقرا عبد الله بن مسعود بعمد اي موصدة بعمد وقيل يعني بالعمد الاغلال التي تجعل في اعناقهم وقيل بل هي قيود في ارجلهم وقيل النار حوله كالسرادق وممدودة بالاوتاد والعمد قال الشارح

سورة الفيل

مكية وعدد آيها خمس ايات في جميع العدد **قال** صاحب الكتاب

سورة قريش

قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمس ايات مدنيان ومكي واربع ايات في بقية العدد اختلافها اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب لالاف قريش بغير يا ابن عامر ولا خلاف في الثاني انه بالياء **قال** الشارح تحريره ان تقول لالاف على وزن لعلاف الباقون لايلاف بهمزة واحدة واثبات يا ساكنة بعدها **التعليل** اما علة قراة ابن عامر فهو مصدر الف يالف الافا فهو على هذا مصدر فعل ثلاثي **واما** علة الجماعة الف يولف ايلافا وايلافهم ويولف الاول لزيادة البيان فعلى هذا يكون مصدر فعل رباعي فان قلت باي شي يتعلق اللام من قوله لايلاف ففي ذلك للنحويين اقوال **قال** الفرا هو متعلق بفعل مضمر التقدير فعل الله ذلك لتالف قريش وقيل هي متعلقة بقوله كعصف ماكول ليا تلف قريش وقيل هو متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت تقديره الف الله قريشا ايلافا ليعبدوا رب هذا البيت **وانشد** ابو طالب لاخيه ابي لهب حجة لقراة ابن عامر

ولا تتركنه ما حييت لمعظم ... وكن رجلا ذا نجدة وعفاف

عن عصبة هاشمية ايلافهم ... في الناس خير الاف

وسموا قريشا لتجمعهم **قال الشاعر**

وهذا الاوجه له التشبيه لانه على هذا التقدير متعلق بالفعل المحذوف والفا لها صدر الكلام تمنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها فعل الشارح لا تسطوه كان فايا والصواب انه متعلق بفعل من قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك الى اخرها اي فعل الله بهم ذلك ليولف قريش بعضهم بعضا ايلاف رحلة الشتا والصيف ومبدى انه على قراة ابن عامر حذفت اليا من لالاف الاول تخفيفا وبقيت الكسرة دالة عليها ولو كانت من الف الثلاثي المجرد لقال الافا وقد يقال اقام اسم المصدر مقام المصدر فقال ايلافا والاول احسن

اخوة قريشوا الذنوب علينا في حديث من دهرهم وقديم

وقيل قريش دابة في البحر تعلوا ولا تعلى وتاكل ولا توكل

قال الشاعر وقريش هي التي تركب البحر

وبها سميت قريش قريشا سلطت بالعلو في لجة البحر على ساير البحور جموشا

تاكل الغث والسمين ولا تترك فيها لذي الجناحين ريشا

هكذا في الحرب حي قريش ياكلون البلاد اكلا كشيشا

١٠٣ قال الشارح

سورة الماعون

هي نصفان نصفها نزل بالمدينة ونصفها نزل بمكة فمن اولها الى قوله ولا يحض على طعام المسكين نزل بمكة في العاص بن وايل والى اخرها نزل بالمدينة في عبد الله بن أبي راس المنافقين لعنهم الله وعددايها سبع ايات كوفي وبصري وست ايات في

١٠٤ عدد الباقين اختلافها اية واحدة قال الشارح

سورة الكوثر

هي مكية وعددايها ست ايات في جميع العدد من غير اختلاف بينهم فيها

مسئلة قال صاحب الكتاب عابد وعابدون بالامالة فيهما هشام قال الشارح

١٠٥ وفتح ما عدا ذلك كقوله تعالى لقوم عابدين وكذلك فانا اول العابدين وما كان مثله علة الامالة هاهنا الكسرة التي بعد الالف وقد ذكرناه باشبع من هذا في بابه

مسئلة قال صاحب الكتاب ولي دين فتحهما نافع والبزي وحفص وهشام

قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن البزي الفتح والاسكان وذكر ابو معشر عن نافع اسكانها وعن عاصم الفتح وعن ابي بكر ايضا الفتح وذكر ايضا عن الكساي الفتح وذكر صاحب الروضة ايضا عن نافع الاسكان الباقون ولي دين بالاسكان وقد ذكرنا علة فتح الياء واسكانها في البقرة فاغني عن اعادته هاهنا قال الشارح

١٠٦

سورة النصر

هي مدنية وعددايها ثلاث ايات في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم قال

١٠٧ صاحب الكتاب

سورة تبت

قال الشارح ويقال سورة المسد وهي مكية وعددايها خمس ايات في جميع العدد من غير اختلاف مسئلة قال صاحب الكتاب ابي لهب ساكنة الهاء ابن كثير

قال الشارح الباقون لهب بفتح الهاء التعليل اما علة من قرا لهب او لهب فهما لغتان كوهب ووهب ونهْر ونهر وقيل انما اسكن ابن كثير الهاء لانها من حروف الحلق

فان قلت لم اسكن ابن كثير لهب ولم يسكن قوله نارا ذات لهب فالجواب ان الاعلام تسكن قالوا في شمس بن مالك شمس ابن مالك فلهب الاول علم ولهب في قوله نارا ذات لهب غير علم فاسكن الاول ولم يسكن الثاني لهذه العلة فاسكنها لذلك طلبا للخفة فان قلت ما اسم ابي لهب ولم ذكر بكنيته دون اسمه والكنية فيها تفخيم وهو احقر من ان يفخم فالجواب ان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته لينفي عن العزى العبودية وقيل كانت كنيته اشهر من اسمه فذكرها وعدل عن اسمه

مسئلة قال صاحب الكتاب حمالة بالنصب عاصم قال الشارح ذكر ابو معشر عن الكساي حمالة مثل عاصم ونحن نقول حمالة بنصب تا التانيث المنقلبة عن الهاء في الوقف الباقون حمالة برفعها التعليل اما علة من قرا حمالة بالنصب فهو منصوب على الذم ويكون التقدير وامراته في جيدها حبل من مسد ثم نصب فقال اعني حمالة واما علة من قرا حمالة بالرفع ففيه تقديران احدهما ان يكون مرفوعا لانه صفة لامراته او يكون بدلا او تكون امراته مرفوعة بالابتدا وحمالة الخبر واسم امراة ابي لهب صخرة وكنيتها ام جميل وقيل لها حمالة الحطب لانها كانت تنقل الحديث وتنم وتشعل نار العداوة بين الناس كما تشعل النار في الحطب قال الراجز

ان بني الادم حمالوا الحطب هم الوشاة في الرضا وفي الغضب

وقيل سميت بذلك لانها كانت تجعل الشوك في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطؤه وقيل سميت بذلك لان مصيرها الى النار كمصير الحطب اليها قال صاحب الكتاب

سورة الاخلاص

قال الشارح

١٠٨ هي مكية وعددايها اربع ايات كوفي ومدنيان وبصري وخمس ايات مكي وشامي اختلافها اية واحدة

مسئلة قال صاحب الكتاب كفوا باسكان الفا حمزة وقالون الباقون بضمها وحفص يقلب الهمزة واوا قال الشارح لم يذكر صاحب التيسير ولا صاحب الروضة ولا صاحب التذكرة ولا كثير من المصنفين عن قالون الاسكان في كفوا وذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عنه الاسكان كحمزة وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب

ابي عمرو وعن ابي عمرو الاسكان كقالون وحمزة وذكر ايضا عن هبيرة عن حفص الاسكان وروي
عن نافع بضمتين كالجماعة الا انه بغير همز الباقون كفوا بضمها وقري ايضا كفوا باسكان الفا
مع اظهار الواو كوقف حمزة وروي عن نافع ايضا انه قرا كفا بنقل حركة الهمزة الي الفا
وروي كذلك عن ابي عمرو **التعليل** اما علة من قرا كفوا بضم الفا فهو علي الاصل
ومن سكن فانه اراد التخفيف **واما** علة من قلب الهمزة واوا فانه اراد التخفيف
بابدالها واو علي الحكم الواجب في العربية من ابدال الهمزة المفتوحة واوا اذا انضم ما قبلها
وقد ذكرناه في البقرة باشبع من هذا ومعنى كفوا اي لم تكن له صاحبة وقيل لم يكن له مثل
وقيل لا يكافيه احد **قال** الشارح **سورة الفلق** ١٠٩
هي مكية وقيل مدنية وعدد اياتها خمس ايات في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **قال**
الشارح **سورة الناس** ١١٠
هي مكيه وعدد اياتها سبع ايات شامي وست ايات في بقية العدد لاختلافهما اية واحدة
قال صاحب الكتاب **التكبير**
كان البزي اذا ختم سورة والضحى كبر ثم افتتح السورة التي بعدها وكذلك في اثر كل سورة
حتى يختم وقد اختلف عنه في لفظ التكبير والذي اختاره الله اكبر لا غير وبه قرات وبه
اخذ **قال** الشارح قال صاحب التيسير اختلف اهل الادا في لفظ التكبير فكان بعضهم
يقول الله اكبر ودليلهم علي ذلك الاحاديث الواردة بذلك من غير زيادة كما حدثنا ابو الفتح
شيخنا قال نا ابو الحسن المقري قال نا احمد قال نا الحسن قال نا البزي قال قرات علي عكرمة
بن سليمن قال قرات علي اسماعيل بن عبد الله فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم مع خاتمة كل
سورة فاني قرات علي عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني ابن كثير انه قرا علي مجاهد
فامره بذلك واخبره مجاهد انه قرا علي ابن عباس فامره بذلك واخبره ابن عباس انه قرا
علي ابي بن كعب فامره بذلك واخبره ابي انه قرا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بذلك
وكان اخرون يقولون لا اله الا الله والله اكبر فيهللون قبل التكبير انتهي كلام صاحب التيسير
وقال صاحب الروضة روي البزي التكبير من اول سورة والضحى الي خاتمة سورة
والناس ولفظه الله اكبر تابعه الزينبي عن قنبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء به فكبر
من اول سورة الم نشرح موافقة لبقية اصحاب قنبل ثم قال وروي قنبل في غير رواية

الزينبي عنه التكبير والتهليل من اول سورة الم نشرح الي خاتمة الناس ولفظه لا
اله الا الله والله اكبر ثم قال واتفق اصحاب ابن كثير ان التكبير منفصل من القران
لا يختلط به انتهي كلام صاحب الروضة **قال** صاحب التذكرة باسناده الي
مجاهد انه قال قرات علي ابن عباس بضعا وعشرين ختمة كلها يامرني ان اكبر من الم نشرح ثم
قال وبهذا الاسناد عن سفين قال رايت حميدا الاعرج يقرا والناس حوله فاذا بلغ
والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم **واما** علة التكبير فانه روي من طرق شتى
ان الوحي كان قد احتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا فقال المشركون
ان محمدا قد ودعه ربه وقلاه فانزل الله تعالي والضحى فلما قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبر حتى ختم شكر الله سبحانه لما كذب الله المشركين فيما زعموا فلذلك اخذ المكيون
بالتكبير دون غيرهم واخذ غيرهم بترك التكبير اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه كبر في وقت وامر ابي بن كعب بالتكبير كما روي ابن عباس عنه وترك التكبير في وقت
اخر من اجل ذلك كان استعمال التكبير وترك استعماله صوابا علي ما بيناه **فصل**
اعلم ان القاري اذا وصل التكبير باخر السورة وان كان اخرها ساكنا كسره لالتقا الساكنين
نحو قوله فحدث الله اكبر وفارغب الله اكبر وان كان منونا كسره ايضا وسوا كان
الحرف المنون مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو توابا الله اكبر ولخبير الله اكبر
ومن مسد الله اكبر وان كان اخر السورة مفتوحا فتحه وان كان مكسورا
كسره وان كان مضموما ضمه نحو قوله حسد الله اكبر والناس الله اكبر والابتر
الله اكبر الا ان مثل هذا يستقبح وصله الا اني عرفتك اذا امتحنت ان تقول
ذلك وان كان اخر السورة ها كناية موصولة بواو حذفت صلتها لالتقاء
الساكنين نحو شرا يره الله اكبر واسقطت الف الوصل التي في اول اسم الله في جميع ذلك
استغنا عنها فاعلم ذلك وبالله التوفيق

كمل الكتاب

بحمد الله وحسن عونه وتاييده ونصره
وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
الي يوم الدين